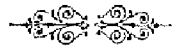


أَنْتِيسُكُجَلِسَاءُ فِي

سِرِّيَّةِ وَيُونَانِ الْخَمْسَاءِ

طُبِعَ لَأَوَّلَ مَرَّةٍ
نَقْلًا عَنْ سِتِّ نُسَخٍ خَطِيَّةٍ قَدِيمَةٍ
مِنْ مَكَاتِبِ مِصْرَ وَحَبْ وَبِيرُوتَ وَبَرْلِينَ



اعْتَنَى بِضَبْطِهِ وَتَصْحِيحِهِ وَجَمَعَ رَوَايَاتِهِ وَتَعْلِيقَ حَوَاشِيهِ وَفَهْرَاسِهِ

الْأَبُ لُؤْلُؤُ شِنْخُو الْيَسُوعِيِّ

حَقَّ الطَّبْعِ مَحْفُوظٌ لِلْمَطْبَعَةِ

فِي بِيرُوتَ
بِالْمَطْبَعَةِ الْكَاثُولِيكِيَّةِ لِلْأَبَاءِ الْيَسُوعِيِّينَ

١٨٩٦

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ خَيْرُ الْأَنْبَاءِ

الحمد لله الذي أعلى قدرَ الفصحاء . وطيبَ الخواطر باقوال الشعراء . وأجرى
الفصاحة على آسنة العرب فقاسمت الرجال منهم النساء . فرصنَ رياض القريض بدُرر
القلائد الحسناء .

أما بعد فإنَّ للعرب في الرثاء اليدَ الطولى وراسخَ القدم . بلغوا فيه مبلغاً قصّر عن
ادراكه من تقدّمهم من الأمم . يقولونه وقاويلهم بالحزن حرّى . وعيونهم بالدمع عَبّرى .
على أنّه قد برّز بينهم في هذه الطريقة امرأة طار ذكرها في اواخر الجاهلية وغرة الاسلام .
حتى صار مجرّد اسمها عند العرب مثلاً يُضرب في مناعة الاقوام . وبكاء الاخوان الكرام .
نعني بها تاضّر بنت عمر والسُّلمية المشهورة بالحنساء . وهذا ديوانها الذي تأقت اليه نفوس
الشعراء . وارتفعت به رؤوس النساء . ومجموع مراثيها التي ترقّ لها القلوب الجلامد .
وتنهمر العيون الجوامد . ألا وفيها قد قيل أنّها تشير الحزن من ربضته . وتبعث الوجد
من رقده . بصوتٍ كترجيع الاطيار . يترك صدعاً في نفوس الاحرار

وهذا الديوان النفيس بعد ان كان قد أضحى عزيز الوجود بعشاه من مدفنه منذ
تسع سنين نقلاً عن نسختين جمعهما قوم من مشاهير الادباء . ودأبنا عليهما بعض افاضل
الشعبا . غير أنّ هذه الطبعة الأولى مع ما كانت تحتوي عليه من الفوائد الجمّة والتعليقات
المهمّة لم تكن وافية بالغرض المقصود لكثرة ما أودع الديوان من المشاكل . التي لا يحلّها
سوى نظير العلماء الفطاحل . وقد أسعدنا الخطّ في اثناء تجولنا في الديار المصرية
والأصقاع الاوربية بان وقفنا على نسخٍ جديدة من هذا المجموع اثنتان منها في المكتبة
الخطيية وسَمّاهما بحرفي * م . مم * واثنتان في خزانة كتب برلين العمومية * ب . بب * .
كما اننا ميّزنا بحرف * ح * ما ورد في نسختي حلب ككثيها . وفي هذه النسخ كلّها
شروح وتفسيرات بينها بعض التشابه كما يظهر من المقابلة . على أنّ النسخة المصرية * م *
اوسع مادّة من سواها . وربّما ورد فيها شروح متباينة يستدلّ بذلك أنّها لرواة قداما .

تناقلها انْصَتَاب عنهم بالتقليد فاثبتوها على مختلف مودها دون ابراز الحكم في صحتها .
واقدم هذه النسخة نسخة مصر * م * يرتقي عهدُها الى سنة ٦٢٠ هجرية (١٢٢٣ م)
نقلها كاتبها عن نسختين بخط العاصمي والكرماني في القرن الثالث للهجرة
هذا وانَّ النسخ المذكورة مع ما روي فيها من التفسير كثيراً ما تراها قاصرة في
آداء معنى الايات وتبيين مقاصدها . وزد على ذلك انَّه نُسب للحنساء خمسون قصيدة
ونيف لا تكاد ترى عليها من الشرح شيئاً اللهمَّ الا النَّزْر القليل . فاستدراكاً لهذا الخلل
رأينا ان نكشف غوامضها ونتولَّى تفسيرها في ذيل الكتاب ونضمَّ اليه ما جاء في تآليف
الادباء مروياً عن الحنساء مع تعليقات شتى

ولما اتمينا شغلنا هذا تسنَّت لنا فرصة انتهزناها ارجلة الى انحاء ما بين النهرين فوجدنا
عند بعض افاضل الموصل نسخة سادسة ذات منافع جمَّة من الديوان المذكور فابتعناها
ثم اطلعنا على عدَّة كتب جديدة فالتقطنا منها فوائد عديدة والحقنا كلَّ ذلك بشرح
الديوان مع الاشارة الى النسخة المذكورة انماً بحرفي * بت * لوجودها في بيروت في خزانة
كتب مكتبتنا الشرقية . وختمنا هذه الملاحظات بتسع فهارس تيسيراً للمحصل على فوائد
الكتاب نحصر منها بالذكر فهرس الأعلام والمفردات اللغوية المشروحة والاماكن والعوائد
العربية في الجاهلية

ثم انَّا في طبعتنا الاولى سكَّنا الحقنا الديوان بمراثي لنيف وستين شاعرة من شواعر
العرب فاحسبنا في هذه الطبعة الجديدة ان نفرد لهنَّ كتاباً آخر قائماً بذاته مع اضافة ما
اكتشفنا عليه حديثاً من هذا الباب فوسمنا هذا التأليف الجديد « برياض الادب في مراثي
شواعر العرب »

واعلم اننا رغبة في نجاح المدارس وتسهيلاً لطلاب العربية قد اختصرنا شرح هذا
الديوان في كتاب صغير الحجم جمَّ الفائدة سهَّل الطريقة يلتقط منه اُولو المكاتب
فرائده دون تكلف وعناء فضلاً عن هَوادة عنه

هذا ونشني على كلِّ مَنْ آزرنا على اتمام مشروعتنا ومن وقف معنا على مراجعة اصله
وتصحيح رواياته وليس قصدنا بنشره الا المساعدة على اعادة اللغة العربية الى شباها ونضارتها
فانَّ دستور البلاغة العربية هو كلام القدماء . والحمد لله وهو حسبنا

الْأَلَا أَرَى فِي النَّاسِ مِثْلَ مُعْوِيَةٍ إِذَا طَرَقَتْ أَحَدِي اللَّيْلِ إِلَى بِلَاحِيَةٍ
أَتَى أَحَدِي الشَّيْءَ بِكَيْدٍ لِي تُعَرِّفَ كَمَا تَقُولُ أَحَدِي الْأَحَدِ وَأَحَدِي الْكُفْرَ أَيْ وَاحِدَةً مِنْ
الَّذِينَ لَا يَأْتِي شَيْءٌ إِلَّا سَانِي وَالذَّاءُ لِلذَّاهِيَةِ هـ

بِلَاحِيَةٍ يُصْنَعُ الْكَلَابُ حَيْثُ يَسِيرُهَا وَتُخْرَجُ مِنْ سِرِّ الْبَلَحِيِّ عِلَاقِيَّة

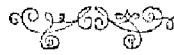
صفحة الارض في الشدة
ما كان كدود خمر كدور
نور و بانه ١٢ ساعة
التصوير برضوخ
بي محمد بن ابراهيم
يا انزلهم من قفا

هذا هو الكلاب
الذي يصنع الكلاب
التي يصنع الكلاب
التي يصنع الكلاب

ماتت الزبارة
سجلها تيد
والادب الكلبة
ون
احمد لا محمد ام صيدا
ام صخر فنانا دار الشهدا
ام الرجال جني توفيقا

حَيْثُ يَسِيرُهَا حَيْثُهَا وَالْجَرِي الصَّوْتُ قَالَ لِأَنَّ الْكَلَابَ تَصْنَعُ مِنْ هَذِهِ الْأَهْمِيَّةِ
وَالْكَلَابَ لَا تَصْنَعُهَا إِلَّا مَا صَاحِبُ النَّاسِ لِي يُصْنَعُ الْكَلَابَ فَتَصْلَحُ النَّاسُ قَالَ أَقُولُ
صَحِيحًا الْكَلَابُ إِذَا تَصَوَّرَ رَبُّهُ مِنَ الْجَوْعِ وَقَوْلُهُ وَتُخْرَجُ مِنْ سِرِّ الْبَلَحِيِّ عِلَاقِيَّة إِلَى تَفْعِ
السَّيْرِ عَنِ الْقِيَمَةِ قَالَ ذَا لَبِّي بِهَذَا الْأَهْمِيَّةِ سَتَقُولُونَ صَافَتْ صِدْقًا وَهُمْ فَلَمْ يَمْسِكُوا
يَسِيرُهُمْ فَخَرَجَتْ مِنْ صِدْقًا وَزَيْهَرًا عَلَنُوا بِمَا عِلَاقِيَّةً وَهَذَا مِنْ شِدَّةِ الْأَمْرِ وَهَذَا مِثْلُ
قَوْلِهِمْ أَنْ تَفْعِ السَّيْرِ عَنِ الْقِيَمَةِ وَبُصْعِي تَيْبِكَ وَالْبَلَحِيُّ أَيْضًا الْمَنَاجَاةُ وَالْبَلَحِيُّ هُمُ الرُّجُلُ
الَّذِينَ يَتَنَاجَوْنَ أَيْ يَخْرُجُ سِيرُهُمْ عِلَاقِيَّةً لِأَنَّهُمْ يَسِيرُونَ هَاقِلًا ثُمَّ أَعْلَنُوا هَاقِلًا
يَتَنَاجَوْنَ هَاقِلًا ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ بَعْدِهَا لَأَنَّ الْقِيَمَةَ يَتَنَاجَوْنَ بِهَا سِرًّا ثُمَّ يَكُونُ نَتِجَتَا عِلَاقِيَّةً أَيْ
عَاقِبَتَهَا وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ يَصْفَى يُصْنَعُ الْكَلَابُ وَيُنَادِيهَا وَهُوَ حَيْثُهَا
إِذَا أَقْبَلَتْ وَزَيْهَرًا بِنِ الْإِعْرَاقِ يُصْنَعُ الْكَلَابُ حَيْثُ يَسِيرُهَا يَقُولُ كَانَ مُعْوِيَةٍ
وَهُوَ حَيْثُ يُصْنَعُ لَهُمْ أُمُورُهُمْ وَيَكْتَفِيهِمْ فِيهَا النَّظَرُ فَلَمَّا مَاتَ عَلَنُوا أُمُورَهُمْ لَا يَقْدِرُ
عَلَى أَنْ يُصْنَعَ رُؤُوسُهُمْ مُصْبَرًا وَهُوَ عَرَبِيٌّ عَنْهُمْ الرَّأْيُ وَكَانَتْ أُمُورُهُمْ خَفِيَّةً بِمُعْوِيَةٍ فَصَادَ
تَيْبُكُمُ كُلُّ وَاحِدٍ شَيْءٍ عَلَى حِدَّتِهِ فَلَا يَرَى فِي مَا قَالَ حَتَّى تَجُوزَ وَبُصْعِي الْكَلَابَ صَوْتُ

جدول الكتب المخطوطة والمطبوعة التي نقلنا عنها بعض الروايات والتعليقات مع ذكر اصطلاحات مختصرة



الكتب المخطوطة

- تهذيب الألفاظ لابن السكيت (عن نسخة مكتبة ليندن)
حماسة النجفري « حجب » (عن نسخة من المكتبة ذاتها)
الحماسة البصرية « حجب » (جزءان عن نسخة المكتبة الحديوية)
ديوان الشعر والشعراء لابن قتيبة (مثله)
العمدة لابن الرشيقي (مثله)
كتاب الصناعتين لابي هلال العسكري (عن نسخة قديمة في خزانة مكتبتنا الشرقية)
مجموع اللقيف (عن نسخة مكتبة باريس)
المفضليات وبآخرها الاصمعيات (عن نسخة مكتبة ويانا)

الكتب المطبوعة

- اساس البلاغة (جزءان مصر ١٢٩٩)
الاضداد للانباري (طبعة ليندن — Houtsma — Lugd. Batav. (١٨٨١)
الآغاني « اغ » (عشرون جزءا بولاق ١٢٨٥) الجزء الحادي والعشرون Brünnow
آلف باء للباوي (جزءان بولاق ١٢٨٧)
امثال الميداني (مجلدان بولاق ١٢٨٤)
تاج العروس (عشرة اجزاء مصر ١٢٨٧ و ١٣٠٧)
تاريخ ابن خلدون كتاب العبر (ثمانية اجزاء مصر ١٢٨٤)
جمهرة امثال العرب (القاهرة ١٣١٠)
حماسة ابي تمام مع شرح التبريزي — Bonnæ — Freytag — 1828
خزانة الادب للحموي (بولاق ١٢٩١)

- خزانة الادب ولب لباب لسان العرب (اربعة اجزاء بولاق ١٢٩٩)
 درة الغواص للحريري (الاستانة بمطبعة الجوائب مع شرح الحفاجي ١٢٩٩)
 ديوان النابغة شرح ابي القاسم البطليوسي (مصر ١٢٩٣)
 زهر الآداب للقيرواني « قر » (ثلاثة اجزاء بهامش العقد الفريد)
 شرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون (القاهرة ١٢٩٠)
 سيبويه (باريس ١٨٨١) — Paris — H. Derenbourg (١٨٨١)
 سيرة محمد لابن هشام « هش » Paris — H. Derenbourg (١٨٨١)
 شرح المتنبي الواحدي (١٨٦١)
 = = = المعكبري (مجلدان بولاق ١٢٨٧)
 شرح المقامات الحريرية للشريشي (جزءان بولاق ١٢٨٤)
 الصحاح للجوهري (جزءان بولاق ١٢٩٢)
 العقد الفريد لابن عبد ربه (ثلاثة اجزاء القاهرة ١٣٠٢)
 الكامل للمبرد (ليبزيك ١٨٦٤ وطبعة مصر جزءان ١٣٠٨)
 Leipzig — Wright (١٨٦٤)
 لسان العرب « لس » (بولاق مصر ١٣٠١)
 المثل السائر لابن الاثير (بولاق ١٢٨٢)
 مجموعة المعاني (قسطنطينية ١٣٠١)
 محاضرات الابرار لحبي الدين بن العربي (جزءان مصر ١٢٨٢)
 محاضرات الادباء للراغب الاصبهاني (جزءان مصر ١٢٨٧)
 المستطرف في كل فن مستظرف للابشيهي (جزءان مصر ١٢٨٥)
 معجم البلدان لياقوت « ياق » (خمسة اجزاء ليبزيك ١٨٧٠)
 Leipzig — Wüstenfeld (١٨٧٥)
 معجم ما استعجم للبكري « بك » Gottingen. — Wüstenfeld (١٨٧٧)
 الموازنة بين ابي تمام والبحتري (الاستانة بمطبعة الجوائب ١٢٨٧)
 نفحات الازهار « بديعة النابلسي » (دمشق ١٢٩٩)

ترجمة الخنساء

نقلًا عن نُسَخ الديوان التي اخذنا عنها
مع ذكر ما ورد في شأها في تأليف الادباء.

في نسب الخنساء وقومها

قال صاحب كتاب الاغانى (١٣: ١٣٦): هي الخنساء بنت عمرو بن الحرث بن الشريد بن رياح بن يَظْظَةَ بن عُصَيَّة بن خُفَاف بن امرئ القيس بن بُهْثَة (ويُروى: نهية) بن سُلَيم بن منصور بن عكرمة بن خفصة (والصواب خَصَفَة) بن قيس بن عيلان بن مضر وجاء في النسخة المصرية من ديوان الخنساء (ص: ١٥٢): قال النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم: ان لكل قوم حِرْزًا وان حِرْزَ الْعَرَبِ قَيْس (بن عيلان). وكان ايضا يفتخر فيقول انا ابن العواتك من سُلَيم وفيهم شرف وخير كثير وهم اصحاب الرايات الحمر. قال ابن خلدون (٢: ٣٠٨): والشريد بنت سُلَيم في الجاهلية. قال جامع ديوان الخنساء (ص: ١): وانما سُمِّيَ شريداً لانه قُتِلَ اخوته فبقي وحده فُسِّمِيَ الشريد. قال ابن خلدون: وبنو الشريد لهذا العصر في جملة بني سُلَيم في افريقية ولهم شوكة وصولة. ومنهم اخوة عُصَيَّة بن خُفَاف الذين كان منهم الخفاف كبير اهل الردة الذي احرقه ابو بكر بالنار واسمه اياس بن عبد الله بن آليل بن سلمة بن عُمَيَّة

قال ابن خلف: قد قالوا للبياض تُمَاضِرُ واكثر ما يكون للنساء. واسم الخنساء تُمَاضِرُ. ومنه قيل اشتتت المَضيرة. والخنساء مؤنث الاخنس والخنس تأخر الأنف عن الوجه مع ارتفاع قليل في الأرنبة. ويقال لها خُنَاسُ ايضا. قال الحصري في كتاب زهر الاداب (٣: ٢٤١): وانما أُقْبِت الخنساء كناية عن الظبية وكذلك الذلفاء والذلَّف قصر في الأنف ويريدون به ايضا انه من صفات الظباء. وقال الحصري ايضا: وتُكْنَى الخنساء ام عمرو ومصدق ذلك قول اخيها: «ارى ام عمرو لا تملُ عيادتي» البيت. وللخنساء اخوان صخر ومعاوية. قال ابن خلدون (٢: ٣٠٨) وجامع ديوانها (١٥٢) والحصري (٣: ٢٤٤): كان عمرو بن الشريد يملك بيد ابنه صخر ومعاوية في الموسم فيقول انا ابو خيرى مضر ومن انكره فليعتبر فلا يغير عليه ذلك احد وكان يقول من اتى بثلمها اخوين من قبله فله حكمة فتقر له العرب بذلك

الخنساء ودريد بن الصمة

اخرج جامع ديوان الخنساء (نسخة حلب ٩٢م ١٥٤ اب ١٧) وصاحب الاغانى (١١:٩) وابن قتيلة في كتاب الشعر والشعراء (١٠٥) وغيرهم قالوا: ان دريد بن الصمة مر بالخنساء بنت عمرو وهي تنهأ بعيراً لها وقد تبدلت حتى فرغت منه ثم اغتسلت ودريد يراها وهي لا تشعر به فاعجبته فانصرف الى رحله وانشأ يقول :

حيّوا ثَمَاضَ رَابعوا صَحبي وقفوا فأنَّ وقوفكم حَسبي
أَخْنَسُ قَد هَامَ الفَوَادُ بكم وأصابه تَبَلُّ من الحَبِ
ما ان رَأَيْتُ ولا سَمِعْتُ به كالْيَوْم طالِي أَيْقُنْ جُزْبِ
مُتَبَذِّلاً تَبْدُو مُحاسِنُهُ يَضَعُ الهَناءَ مواضعَ التَّنْقِبِ
مُتَحَسِّراً نَضَحَ الهَناءَ به نَضَحَ العَبيرَ بِرِيطَةِ العُطْبِ
فَسَلِّمِهِمْ عَنِّي خَناسُ اذا عَضَّ الجَمِيعَ الخُطْبُ ما خَطْبِي

فلما أصبح غدا على ايها فخطبها اليه . فقال له ابوها : مرحباً بك ابا قرة انك للكرم لا يطعن في حسيه والسيد لا يرد عن حاجته والفحل لا يُقرع أنفه . ولكن لهذه المرأة في نفسها ما ليس لغيرها وانا ذاكرك لها وهي فاعلة . ثم دخل اليها وقال لها : يا خنساء اناك فارس هوازن وسيد بني جشم دريد بن الصمة يخطبك وهو من تعلمين (ودريد يسمع قولها) . فقالت : يا ابت اتراني تاركة بني عمي مثل عوالي الرماح وناكحة شيخ بني جشم هامة اليوم او غد . فخرج اليه ابوها فقال : يا ابا قرة قد امتنعت ولعلها ان تجيب فيما بعد . فقال : قد سمعت قولكما وانصرف . وقيل (ديوان مصر ١٥٤) ان دريد بن الصمة كان اخاً لمعاوية بن عمرو فخطب اليه اخته الخنساء فقال له ان مثل الخنساء لا يُفْتَت عليها بامر وانا طالب ذلك اليها . فاتاها مسرعاً وهو راكب فلما رآته الخنساء قالت : اني لأرى فخذة بارزة وما ذلك الا لامرئ مهم فلما انتهى اليها قال : يا أختي قد عرفت الذي بيني وبين دريد بن الصمة وانه خطبك الي فاحب ان تشفعيني وتزوجيه . قالت : اي تبدد ما وجدت شيئاً تُرضي صديقك غيري . قال : اني احب ان تفعلي . قالت : انظرنني حتى

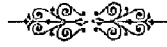
اشاور نفسي وأرسلته اليّ. فرجع معاوية الى دريد فقال: انطلق اليها فانها أمرتني بذلك فركب دريد فرساً ولبس حلة له ثم أقبل اليها. فامرت بوسادة فألقيت له ثم أخذت تحادثه وتسائله ثم دعت بلبن فسقته وامتنعته... فلم يرضها فأمرته بالانصراف. فقال: علام انصرف. فقالت: سيأتيك رأيي. فانصرف. ثم أرسلت اليه انك شيخ كبير قد ضعف بصرك وذهب ذكرك وكبرت سنك وولّى شبابك فلا حاجة لنا بك. فاراد معاوية ان يكرها فقالت في ذلك « اتكهرني هبلت على دريد » الايات. (راجع الديوان الصفحة ١١٩ و١٢٠).

فغضب دريد من قولها وقال يهجوها (راجع الاغاني ١٢: ٩):

لمن طلل بذات الخمس امس	عفا بين العقيق فبطن ضرس
أشبهها غمامة يوم دجن	تلاّلاً برقها او ضوء شمس
فأقسم ما سمعت كوجد عمرو	بذات الخال من جن وانس
وقاك الله يا ابنة آل عمرو	من الفتيان امشالي ونفسي
فلا تلدي ولا ينحكك مشلي	اذا ما ليلة طرقت بنحس
وترغم انني شيخ كبير	وهل خبرتها آني ابن خمس
تريد شربت القد من شئنا	يقلع بالجديرة كل كرس
ومرقة رددت الخيل عنها	بموزعة التوالي ذات فلس
وما قصرت يدي عن ذات امر	أهم به ولا سهمي بينكس
وما أنا بالمزجي حين يسمو	عظيم في الامور ولا بوهس
وقد اجتاز عرض الحزن ليلاً	بأعيس من جمال العيد جلس
كان على تنائفه اذا ما	اضاءت شمسُه اثواب ورش

- (a) ويروى: من الأزواج اشباهي
(b) يريد ليلة جاءت بغبرة وظلمة
(c) ويروى: وقالت انه
(d) وفي رواية: وما نبأها آني ابن امس
(e) ويروى: أقيع جريح القدمين. والثمن غليظ الاصابع
(f) ويروى: يبادر بالجرائر. ويروى ايضاً: يبادر بالجديرة. وفي رواية: يباشر بالعشية. والجديرة الحظيرة. وكل كرس اي يبالغ (البر) والسرجين وغير ذلك
(g) ويروى: بنفسه
(h) ويروى: بالمؤخر
(i) ويروى: وقد آجتاب عرض الخرق أصلاً بأعيس من جمال العبد حبس

اذا عَقَبُ القُدُورِ عُدِدُنَ مَالًا^a تَحِبُّ حَلَائِلُ الْاَبْرَامِ عَرَسِي^b
 وَقَدْ عَلِمَ الْمَرَاضِعُ فِي جِمَادِي^c اِذَا اسْتَعْجَلْنَ عَنْ حَزْرٍ بَنَهْسِ^d
 بَانِي لَا اَبِيْتَ بَغِيرَ لَحْمٍ^e وَابْدَأُ بِالْاَرَامِلِ حِينَ اُمْسِي
 وَاِنِي لَا يَهْرُ الضَّيْفَ كُلِّي^e وَلَا جَارِي يَبِيْتُ خَيْثَ نَفْسِ
 فَاِنْ اُكْدِي فَتَامِكَةً تَوَدِّي^f وَانْ اَرْوِي^f فَاِنِي غَيْرَ نَكْسِ
 وَاصْفَرُ مِنْ قَدَاحِ النَّبْعِ صُلْبِ^g بِهِ اَعْلَمَانُ مِنْ حَزْرٍ وَضَرْسِ^h
 دَفَعْتُ اِلَى الْمَفِيزِ اِذَا اسْتَقْلَوْا عَلَى الرَّكْبَانِ مَطْلَعُ كُلِّ شَمْسِ
 فَقِيلَ لِلْحَنَسَاءِ: اَلَا تَحْيِيْنِيْنَهُ . فَقَالَتْ: لَا اَجْمَعُ عَلَيْهِ اَنْ اَرْدَهُ وَاَنْ اَهْجُوَهُ



الْحَنَسَاءُ وَازْوَاجُهَا وَاولادُهَا وَاخْوَاعُهَا

قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ (١٠٥) وَصاحبُ الْاِغَانِي (١٣ : ٧٢) وَديوانُ بَرَلِيْن (١٨) : فَلَمَّا رَدَّتِ الْحَنَسَاءُ دَرِيْدًا خَطْبَهَا رَوَاعَةَ بَنَ عَبْدِ الْعَزِيْزِ السُّلَمِيِّ ثُمَّ مَاتَ فَتَزَوَّجَهَا عَبْدُ اللهِ بَنُ عَبْدِ الْعَزِيْ مِنْ بَنِي خَفَافٍ فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْدُ اللهِ بَنُ عَبْدِ الْعَزِيْ وَيُكْنَى اَبَا شَجْرَةٍ . ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهِ مَرْدَاسُ بَنِ اَبِي عَامِرٍ السُّلَمِيِّ فَوَلَدَتْ لَهُ الْعَبَّاسُ وَيَزِيْدُ وَحَزْنُ (. وَقِيلَ مَعَاوِيَةُ) وَعَمْرًا وَسَرَّاقَةً وَعَمْرَةً . قَالَ فِي الْاِغَانِي : وَبَنُو مَرْدَاسَ كُلُّهُمْ مِنَ الْحَنَسَاءِ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيْدِ وَكُلُّهُمْ كَانَ شَاعِرًا وَعَبَّاسُ وَشَاهِرُهُمْ وَاشْهَرُهُمْ وَافْرَسُهُمْ وَاسْوَدُّهُمْ وَمَاتَ فِي الْاِسْلَامِ . فَقَالَ اخُوهُ سَرَّاقَةُ يَرِثُهُ :

اَعَيْنِ اَلَا اَبْكِي اَبَا الْهَيْثَمِ . وَاذْهَبِي الدَّمْعَ وَلَا تَسَامِي
 وَاسْتَنْيِ عَلَيْهِ بِالْاَلَةِ بِقَوْلِ امْرِيْ مُوَجَّعٍ مُؤَلِّمِ

- (a) كانوا اذا استعاروا قدراً ردُّوا فيها شيئاً من مرق . ويروى : تكن مَلَاي . وفي نسخة :
 يَكْنُ مَالًا (b) والْاَبْرَام (الذين لا يدخلون في الميسر . اي نسوتهم تحب عرسي لانها تطعمون
 (c) ويروى : المواضع . في جمادى شدة البرد وكان الشتاء اذ ذاك
 (d) عن حَزْرٍ بَنَهْسٍ اي يقطعن وينهسنه من شدة الزمن . ويروى في الاغانى : اِذَا اسْتَعْجَلْنَ
 مِنْ حَزْرٍ بَنَهْسٍ (e) وَاِنِي لَا يَهْرُ الضَّيْفَ ضَيْفِي
 (f) وفي رواية : وَانْ اَرْوِي (g) ويروى : مِنْ قَدَاحِ النَّبْعِ فَرْعٍ
 (h) وفي الاغانى : خَنِيَّ الْوَسْمِ فِي ضَرْسٍ وَاسِر . وفي رواية : مِنْ ضَرْبِ

اشدُّ على رجلٍ ظالمٍ وادهى لداهيةٍ متشمٍ
وقالت اخته عمرة ترثيه:

لبنك ابن مرداسٍ على ما عراهمُ عشيرته اذ حُمَّ امس زواؤها
لدى الخصم اذ عند الامير كفاهمُ فكان اليها فصلها وحلاؤها
ومعضلة الحاملين كفيتها اذا انهكت هوج الرياح طلالها
اما الكلابي فقد نكر كون الخنساء امًّا للعباس بن مرداس ولم يذكر من أمه (خزنة
الادب ٢٠٨: ١)

وللخنساء اخوان معاوية وصخر . وقال بعضهم (ديوان حلب ٩٤) ان صخرًا كان
اخاها لايها ومعاوية لايها وأمها^٥ وكان يُقال لمعاوية فارس الجون . والجون من الاضداد
يُقال للاسود والايض . وكان صخر احبها اليها (خزنة الادب ٢٠٩: ١) لانه كان حليماً
جواداً محبوباً في العشيرة شريفاً في قومه . وقال الشريشي^٦ (٢٥٥: ٢) : وكان صخر
اجمل رجلٍ في العرب . وفي آخويها قالت اجود قصائدها

خبر مقتل معاوية اخي الخنساء

(يوم حورة الأول^٦ نحو سنة ٦١٢ للمسيح)

ورد في كتاب العقد الفريد لابن عبد ربه (٧٤: ٣) ما نصه : قال ابو عبيدة : كان
بين معاوية وهاشم بن حزمة أحد بني مرة غطفان كلاماً بعكاظ . فقال معاوية : لوددتُ
والله اني قد سمعتُ بظعائن يندُبُنَّك . فقال هاشم : والله لوددتُ اني قد برّيتُ الرطبة
(وهي جُمَّة معاوية وكانت الدهر تنطف دهنًا وان لم تُدهن) . فلما كان بعد ذلك بايام
تهياً معاوية ليغزو هاشمًا فنهاه اخوه صخر . فقال : كأني بك ان غزوتهم عاقبُ لِحْجَمَتِكَ
حسك العُوفط . (قال) : فأبى معاوية . وغزاهم يوم حورة الأول وهو لسليم على غطفان . قال
في الاغانى (١٤١: ١٣) : وخرج معاوية غازياً يريد بني مرة وبني فزارة في فرسان اصحابه

(^٥) لم نر في غير هذا الكتاب ما يؤيد هذا القول . وفي شعر الخنساء دلائل تنقض ذلك فاتحاً
كثيراً ما تدعو اخاها صخرًا بابن أمها

(^٦) حورة بين الرقّة وبالس الى الفرات . وروى ابو عبيدة : حوزة . ويرى : حوزة

من بني سليم حتى اذا كان بمكان يدعى الحورة في ديار بني مرة درمت عليه طير وسنح ظبي فتطير منهما ورجع في اصحابه . وبلغ ذلك هاشم بن حرملة فقال : ما منعه من الاقدام الا الجبن . (قال) فلما كانت السنة المقبلة غزاهم حتى اذا كان في ذلك المكان سنح له ظبي وغراب فتطير ورجع ومضى اصحابه وتخلف في تسعة عشر فارساً منهم لا يريدون قتالاً . فوردوا ماءً واذا عليه بيت شعر فصاحوا باهله فخرجت اليهم امرأة فقالوا : بمن انت . قالت : امرأة من جهينة احلاف لبني سهم بن مرة بن غطفان . فوردوا الماء يسقون فانسلت المرأة فانت هاشم بن حرملة فاخبرته انهم غير بعيد وعرفته عدتهم وقالت : لا ارى الا معاوية في القوم . فقال : امعاوية في تسعة عشر رجلاً شهت وابطلت . قالت : بلى قلت الحق وان شئت لاصفهم لك رجلاً رجلاً قال : هاتي . قالت : رايت فيهم شاباً عظيم الجمّة جبهته قد خرجت من تحت مغفره صبيح الوجه عظيم البطن على فرس غراء . قال : نعم هذه صفة معاوية وفرسه السماء . قالت : ورايت رجلاً شديد الأدمة شاعراً ينشدهم قال : ذاك خفاف بن ثعلبة . قالت : ورايت رجلاً ليس يبرح وسطهم اذا نادوه رفعوا اصواتهم . قال : ذاك عباس الاصم . قالت : ورايت رجلاً طويلاً يكنونه ابا حبيب . قالت : ورايتهم اشد شي له توقيراً . قال : ذاك نبيلة بن حبيب . قالت : ورايت شيئاً له ضفيران يقول لمعاوية : يا بني انت اطلت الوقوف . قال : ذاك عبد العزى زوج الحنساء أخت معاوية . (قال) فنادى هاشم في قومه وخرج وزعم ان المري لم يخرج اليهم الا في مثل عدتهم من بني مرة . (قال) : فلم يشعر المسلمون حتى طلعوا عليهم فثاروا اليهم فلقوهم . فقال لهم خفاف : لا تنزلوهم رجلاً رجلاً فان خيلهم تثبت للطراد وتحمل ثقل السلاح وخيلكم قد انهكها الغزو واصابها الحفا . (قال) فاقتلوا ساعة وانفرد هاشم ودريد ابنا حرملة المريان لمعاوية فراه هاشم بن حرملة قبل ان يراه معاوية وكان هاشم ناقماً من مرض اصابه . فقال لاخيه دريد : ان هذا ان رايتي لم آمن ان يشد علي وانا حديث عهد بشكينة فاستطرد له دوني حتى تجعله بيني وبينك . ففعل فحمل عليه معاوية واردفه هاشم . فاختلفا طعنتين فاردي معاوية هاشماً عن فرسه السماء^٥ وانفذ هاشم سناناً من بطن معاوية . (قال) وكرّ عليه

(a) هو ابو خراشة بن عمير ويعرف بابن نذبة ونذبة أمه كانت أمة للحارث بن الشريد

كان سبها حين اغار على بني الحارث بن كعب . وادرك خفاف الاسلام واسلم .

(b) ويروى : نبيلة (c) كذا في العقد الفريد وفي الاغانى ان السماء فرس معاوية

دُرَيْدُ فَظَنَهُ قَدْ ارْدَى هَاشِمًا فَضْرَبَ مُعَاوِيَةَ بِالسَّيْفِ فَقَتَلَهُ . وَدُفِنَ مُعَاوِيَةُ بَلِيَّةَ قَرْبِ حَوْرَةَ .
وَلَمَّا قُتِلَ قَالَ خُفَافُ بْنُ نُذْبَةَ : قَتَلَنِي اللَّهُ أَنْ بَرَحْتُ مِنْ مَكَانِي حَتَّى آتَا رَبَّهُ فَنُشِدَّ عَلَى مَالِكِ
ابْنِ خَمَّارٍ (وَيُرْوَى : خَمَّارٌ) الشَّمْنُخِيُّ سَيِّدُ بَنِي فِزَارَةَ وَشَيْخُهُمْ فَقَتَلَهُ . فَقَالَ فِي ذَلِكَ :
أَقُولُ لَهُ وَالرُّمْحُ يَا طَرِبُ^b مَتْنُهُ تَأَمَّلْ خُفَافًا أَتَنِي أَنَا ذَلِكَا
نَصَبْتُ لَهُ عَلَوَى وَقَدْ حَامَ صَحْبَتِي لَا بَنِي مَجْدًا أَوْ لَا ثَارَ هَالِكَا
فَإِنْ تَكُ خَيْلِي قَدْ أُصِيبَ صَمِيمُهَا فَعَمْدًا عَلَى عَيْنِي تَيَمَّمْتُ مَالِكَا
أَلَنْ ذَرَّ قَرْنَ الشَّمْسِ حِينَ رَأَيْتَهُمْ سَرَاعًا عَلَى خَيْلٍ تَوْثُمُ الْمَسَاكِينَا
فَلَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ لَا وَدَّ بَيْنَهُمْ شَرِيحِينَ شَقَى طَالِبًا وَمَوَاشِكَا
تَيَمَّمْتُ كَبْشَ الْقَوْمِ حَتَّى عَرَفْتُهُ وَجَانِبْتُ شَبَانَ الرِّجَالِ الصَّعَالِكَا
فَجَادَتْ لَهُ عَيْنِي يَدَيَّ بَطْعَنَةٍ كَسَتْ مَتْنَهُ مِنْ أَسْوَدِ اللَّوْنِ هَالِكَا
أَنَا الْفَارِسُ الْحَامِي الْحَقِيقَةُ وَالَّذِي بِهِ أُدْرِكُ الْأَبْطَالَ قَدَمًا كَذَلِكَا
فَإِنْ يَنْبَغُ مِنْهَا هَاشِمٌ فَبَطْعَنَةٍ كَسَتْهُ نَجِيعًا مِنْ دَمِ الْجُوفِ صَائِكَا

(قَالَ) وَعَادَتْ السَّمَاءُ فَرَسَ هَاشِمٍ^d حَتَّى دَخَلَتْ فِي جَيْشِ بَنِي سُلَيْمٍ فَاخْذَوْهَا وَظَنُّوْهَا
فَرَسَ الْفَزَارِيِّ الَّذِي قَتَلَهُ خُفَافٌ . وَرَجَعَ الْجَيْشُ حَتَّى دَنَوْا مِنْ صَخْرٍ أَخِي مُعَاوِيَةَ فَقَالُوا : انْعَمْ
صَبَاحًا أَبَا حَسَّانَ . قَالَ : حَيِّتُمْ بِذَلِكَ مَا صَنَعَ مُعَاوِيَةَ . قَالُوا : قُتِلَ . قَالَ : فَمَا هَذِهِ الْفَرَسُ :
قَالُوا . قَتَلْنَا صَاحِبَهَا . قَالَ : إِذَا قَدْ أَدْرَكْتُمْ ثَارَكُمْ هَذِهِ فَرَسُ هَاشِمِ بْنِ حَرْمَلَةَ . وَقَالَ صَخْرُ
يُرِي مُعَاوِيَةَ وَكَانَ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ : اهِجُ بَنِي مُرَّةٍ فَقَالَ : مَا بَيْنَنَا أَجَلٌ مِنَ الْقَنْعِ وَلَوْ لَمْ أَكْفِفْ
نَفْسِي رَغْبَةً عَنِ الْخَنَاءِ لَفَعَلْتُ . وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

وَعَاذَلَةٍ هَبَّتْ بَلِيلُ تَلُومِنِي أَلَا لَا تَلُومِنِي كَفْنِي اللَّوْمَ مَا بِيَا
تَقُولُ أَلَا تَهْجُو فَوَارِسَ هَاشِمٍ وَمَا لِي إِنْ^e أَهْجُوهُمْ ثُمَّ مَا لِيَا
أَبِي الدَّمِّ^f أَنِّي قَدْ أَصَابُوا كَرِيْمَتِي وَأَنْ لَيْسَ إِهْدَاءُ الْخَنَاءِ مِنْ سَمَاتِيَا^g
إِذَا ذُكِرَ الْإِخْوَانُ قَرَقَرَتْ عِبْرَةٌ وَحَيَّتْ رَمْسًا عِنْدَ لَيْتَةٍ ثَاوِيَا^h

(a) وفي الاغاني (١٣: ١٤٣) مالك بن حماد (b) و يروى : يقطر (c) و يروى :
وقفت له علوى وقد نام صحبتي . و يروى ايضا : وقد خام صحبتي (d) وفي نسخة : إذ
(e) كذا في العقد (الفريد (f) و يروى : الشتم (g) وفي رواية :
شاليا . وجاء في الكامل انهم يسمون (الشال) جمعا مثل شمائل (h) وروى هذا البيت :

إذا ما أمرته اهدي ليت تحية^أ فحيالك رب الناس^ب عني معاويا
وهون وجدي اتني لم أقل له^ج كذبت ولم أبجل عليه^د باليا
فنعم الفتى ادنى ابن صرمة بره^ه إذا الفحل أضحى أحذب الظهر عاريا
قال ابو عبيدة: ثم زاد فيها بيتاً بعد ان اوقع بهم فقال:

وذي اخوة قطعت^و اقران بينهم^د كما تركوني واحداً لا اخاً ليا
وقال دريد بن الصمة وكان تحالف هو ومعاوية وتوثقا إن هلك احدهما أن يرثيه
الباقى بعده^و وان قُتل يطالب بثأره. فقتل معاوية فرثاه^و دريد بقصيدته التي اولها:

ألا بكوت^ه تالوم بغير قدر فقد اخفيتني^ف ودخلت ستري
فان لم تتركي عذلي سفاهاً تلمك علي^و نفسك اي عصر^ج
أسرك ان يكون الدهر بيذاً علي^و بشره يغدو ويسري
والأ تزرني نفساً ومالاً يضرك هلكه في طول عمر
فان الزرع يوم وقفت ادعو فلم اسمع معاوية بن عمر
رايت مكانه فعرضت بدأ^و واي مقيل رزه يا ابن بكر^ه
الى ارم^و واججار وصير^ي وأغصان من الساعات^و سمر
وبنيان القبور آتى عليها طوال الدهر من سنة وشهر^ج
ولو اسمعته لسرى حيثك^و سريع السعي او لاتاك يجري^ك

إذا ذكر الاحزان رقرقت عبرة^و وجبت^و رسماً عند لية^و ثاوي

وفي رواية: سماً عند لية

- (a) ويروى: رب العرش (b) وفي نسخة: فنعم الفتى أدنى ابن صرمة بره^و
(c) ويروى: مزقت (d) وفي رواية الاغاني: افراق بينهم
(e) ويروى: هبت (f) ويروى: وقد احفظني
(g) ويروى هذا البيت هكذا:

والأ تتركي لوبي سفاهاً تلمك عليه نفسك غير عصر
(h) ولهذا البيت رواية أخرى:

- عرفت مكانه فعطفت زوراً^و وابن مكان زور يا ابن بكر
(i) ويروى: على ارم واججار ثقال. صير الواحد صيرة وهي حظيرة الغنم. وقوله: واغصان
من الساعات اي ألفت على قبره (j) ويروى: طوال الدهر شهراً بعد شهر
k ويروى ابو عبيدة: ولو اسمعته لاتاك يسعى حيثك السعي او لاتاك يجري

بشكة حازم لا عيب فيه^a اذا لبس الكماة جلود غر^b
 فإمّا يُمس في جدث مقيماً بمسألة من الارواح قفر
 فعز علي هلكك يا ابن عمرو ومالي عنك من عزم وصبر
 وقال صخر ايضاً :

ألا لا اري مستعجب الدهر مُعتباً ولا آخذن منه الرضى متعتباً
 وذو اخوة قطعت افراق بينهم اذا ما النفوس صرن حسرى ولُعباً
 اقول لومس بين اجراع نبشة سقاك الغواصي الوابل المتحلباً
 لنعم الفتى ادى ابن صرمة بزه اذا الفحل أمسى عاري الظهر آحداً

(يوم حورة الثاني نحو سنة ٦١٣ م)

قال ابن عبد ربه (٣: ٧٥) قال ابو عبيدة: فلما دخل رجب ركب صخر بن عمرو
 السماء صبينة يوم حرام فأتى بني مرة. فلما راوه قال لهم هاشم: هذا صخر فحيوه وقلوا له
 خيراً. (وهاشم مريض من الطعنة التي طعنه معاوية). فقال صخر: من قتل اخي. فسكتوا
 فقال: لمن هذه الفرس التي تحتي. فسكتوا. فقال هاشم: هلم آبا حسان الى من يُخبرك.
 قال: من قتل اخي. فقال هاشم: اذا اصبتي او دريداً فقد اصبث ثارك. قال: فهل
 كفنتموه. قال: نعم في بُردين احدهما بنجم وعشرين بكرة. قال: فأروني قبره. فأرره
 آياه فلما رأى القبر جزع عنده ثم قال: كأنكم قد أنكرتم ما رأيتم من جزعي فوالله ما
 بت منذ عقلت إلا واثراً او موتوراً او طالباً او مطلوباً حتى قُتل معاوية فماذقت طعم
 نوم بعده

وجاء في الاغانى (١٣: ١٤٥ و ١٤٦) والعقد الفريد (٣: ٧٥) (قال ابو عبيدة)

فلما كان العام المقبل غزاهم وهو على فرسه السماء فقال: اني اخاف ان يعرفوني ويعرفوا غرة
 السماء فيتأهبوا. (قال) فحَمَمَ غُرَّتْهَا وَسَوَّدَ تَحْجِيلُهَا. ولما اشرفت على أدنى الحي رآته
 بنت هاشم فقالت لعمة دريد: أين السماء. قال: هي في بني سليم. قالت: ما اشبهها
 بهذه الفرس فاستوى جالساً فقال: هذه فرس بهيم والسماء غراء مججلة. وعاد فاصَّجِع.
 فلم يشعر إلا والخيول دوائس فاقتتلوا فقتل صخر دريداً واصاب بني مرة وقال في ذلك:

(a) ويروى: لا غمز فيه (b) اي كأن ألوانهم ألوان النور سواد وبياض من

(c) ويروى: بين احجار ليثة

السلح. عن ابى عبيدة (اغ ١٤: ١٤٤)

ولقد دفعتُ الى دريد طعنةً نجلاءً توغر مثل غلظ المنخر^a
ولقد قتلتكم ثناء^b وموحداً وتركتم مرةً مثل أمس المدير
وقال صخر ايضاً في من قتل من بني مرة :

قتلتُ الخالدين به وبشرأ وعمرأ يوم حورة وابن بشر
ومن سمح قتلت رجال صدق ومن بدر فقد اوفيت نذري
ومرة قد صبحتها المنايا فروينا الاسنة غير فخر
ومن افناء ثعلبة بن سعد قتلت وما أيتته بوتر
ولكننا نريد هلاك قوم فنقتلهم ونشريهم بكسر

(قال) فتأروا وتناذروا وولّى صخر وطلبتة غطفان عامّة يومها وعارض دونة ابو شجرة
ابن عبد العزى وكانت امه خنساء اخت صخر وصخر خاله فرد الخيل عنه حتى اراح فرسه
ونجا الى قومه

قال ابو عبيدة : وأما هاشم بن حرملة فانه خرج متجعجاً فلقبه عمرو بن قيس الجشمي
فتبعه وقال : هذا قاتل معاوية لا واث نفسي ان وآل . فلما نزل هاشم فخلا حاجته كمن
له عمرو بن قيس بين الشجر حتى اذا دنا منه أرسل عليه معبلة ففلق قحفه فقتله . وقال
في ذلك :

اني قتلت هاشم بن حرملة احيا اباه هاشم بن حرملة
اذا الملوكة حوله مغرلة يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له
ورحمه للوالدات مشكلة

فقاتل الخنساء في ذلك :

فداً للفارس الجشمي نفسي وافديه بما لي من حميم

(الايات) (راجع الديوان الصفحة ٢٣١)

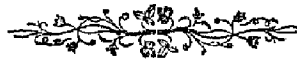
(a) وفي نسخة : نجلاء توغل مثل غلظ المنخر . ويروي : ترغل فخرج الدم قطعاً قطعاً
(b) قال الاثرم : مثنى وثناء لا ينوّان لانهما ممّا صُرِفَ عن جهته والوجه ان يقول :

اثنين اثنين

(c) المغرلة المقطعة والمستأصلة

(يوم عَدْنَةَ ويُقال له يوم ملحان وهو جبل)
(قال ابو عبيدة) هذا اليوم قبل يوم ذات الائل . وذلك ان صخرًا غزا بقومه وترك
الحيّ خلواً فاغارت عليهم غطفان فثارت اليهم غلمانهم ومن كان تحلف منهم فقتل من
غطفان نفرٌ وانهمز الباقون فقال في ذلك صخر :

جزى الله خيراً قومنا اذ دعاهمُ بعدنّة الحّي الخُلفُ^a المصبحُ
وغلماننا كانوا اُسودَ خفيّة وحقّ علينا ان يُثابوا ويُمدّحوا
هم نفّروا اقرانهم بمضرّسٍ وسعروا ذادوا الجيش حتى ترحزحوا
كانهم اذ يطردون عشيّة بقنّة ملحانٍ نِعَامُ مُروّحُ



خبر مقتل صخر أخي الخنساء

(يوم كلاب او يوم ذات الائل^b نحو سنة ٦١٥ م)

كان قتله في يوم كلاب ويُقال له يوم ذي اثل . وكان يومئذ بنو خفاف متساندين
وعلى بني خفاف صخر بن عمرو بن الشريد وعلى بني عوف آنس بن عباس . قال فاصابوا في
بني اسد بن خزيمه غنائم وسيياً واصابت صخرًا يومئذ طعنة طعنه رجل يُقال له ربيعة بن
ثور ويكنّى ابا ثور فادخل جوفه حلقاً من الدرع فاندمل عنه حتى شقّ عليه بعد سنين وكان
ذلك سبب موته . وقيل : ان طيباً مرّ بصخر بعد ما طال مرضه فاراه ما به . فقال : اشقّ
عنك فتغيق . (قال) فعهد الى شفار فجعل يحميمها ثم يشق بها عنه فلم ينشب ان مات .
(قال ابو عبيدة) وامّا ابو بلال بن سهم فأنه قال : اكتب صخر اموال بني اسد وسبي نساءهم
فاتاهم الصريخ فتبعوه فلاحقوا بذات الائل فاقتلوا قتالاً شديداً فطعن ربيعة بن ثور
الاسدي صخرًا في جنبه وفات القوم فلم يقص رجوى منها ومرض قريباً من حول حتى
ملّاه اهلُه

وجاء في ديوان مصر (ص : ١٤٨) : وكانت لصخر امرأة تُدعى سلمى وهي بنت

(a) وفي رواية : الملقوق

(b) ذات الائل موضع بين ديار بني اسد وديار بني سليم

عنه وكان من خبرها ان صخرًا خرج ذات يوم يتصيد فيينا هو كذلك اذ غارت بنو عبس فاستاقوا النعم فلما رجع من صيده رأى محلة قومه بلاقع لا عريب فيها فركب فرسه واستخرج رمحهُ وكان مدفوناً في الرمل ثم اتبع أثر القوم والتفت رجل من بني عبس فأبصرهُ مُقبلاً نحوهم فقال : هذا رجل من بني سليم قد اتاكم وقد أحب الله ألا يدع احداً منهم ألا أنظركم به فليرجع اليه رجل منكم فيقتله . فشد عليه رجل منهم فطعنهُ صخرً فقتله . ثم حمل رجل آخر فقتله صخرً ثم حمل عليه رهطٌ منهم فاستطرد لهم ثم حمل على فارسٍ فارسٍ فقتلهم . فلما رأوا ذلك تكتبوا عليه وجاروه القتال . وجعل يستطرد لهم ثم يفرد برجلٍ رجلٍ فيقتله حتى قتل منهم نقرأ فلما رأى ذلك أسراء بني سليم الذين في ايديهم حل بعضهم بعضاً ثم ساروا بالعسكر فقاتلوه . وكانت بنت عم لصخر يقال لها سلمى على ظهر زنجيٍّ من عبيد بني عبس وكان مولاهُ قد جعل له افضل جارية في بني سليم ان هم ظفروا به لباسه وشدته . فاختار سلمى فأخذها فربطها على ظهره وجعل يقاتل وهي على ظهره فخاف صخر أن يطعنه فتصل الطعنة الى الجارية . فعمد الى عمامة فربطها دون السنان ثم طعن الزنجي فقتله . فرأسته بني سليم يومئذ عليهم وقالوا له اختراي بنات عمك شئت فاختار سلمى فتزوجها . وكانت من أحب الناس اليه وأكرمهم عليه وكانت اجمل نساء قومها وكان صخر يعرف لها منزلتها وقدرها . فلما خرج يوم الاثل كان قومه يعودونه فقالوا لسلمى : كيف اصبح صخر اليوم . فقالت : اصبح لا حياً فيرجى ولا ميتاً فينسى . وسمعها صخر فشق عليه وقال : هذه بنت عمي وأحب الناس الي ومن بلائي عندها ما قد علمت تقول هذا غرضي وتمنياً لراقي . ألا والله لن عافاني الله لا قضين ما في نفسي عليها . ثم قال لها : انت القائلة لعاندي كذا وكذا اما والله لقد نذرت فيك نذراً واني لارجو أن افي به . قالت : وما نذرت أخيراً ام شراً . قال ان خيراً فخييراً وان شراً فشراً . قالت : والله ما أعتذر مما قلت وانه للحق ما عندك خير يرجى ولا شر يتقى فاحفظته . ثم آتاه عائد آخر فقال : كيف اصبح صخر فقالت أمه : اصبح اليوم صالحاً بحمد الله ما كان منذ اشتكى خيراً منه اليوم وانا لنرجو العافية ففني ذلك يقول صخر :

أرى أم صخر^a لا تمل عيادي وماتت سليمي مضجعي ومكاني

(a) ويُروى : أم عمرو . وقد سبق ان النساء كانت تكتي بأم عمرو وعليه تكون اشارة صخر الى اخته لا الى أمه

وما كنت أخشى أن أكون جنازةً عليك^a ومن يفتّر^b بالحدّثان
 وأيُّ أمرٍ ساوى بأمّ حليّة^c فلا عاش إلا في شقاً وهوان
 أهمُّ بامر الحزم لو استطيعه^d وقد حيل بين العير والتّزوان^b
 لعمرى لقد نبّهت^e من كان نائماً واسمعت من كانت له أذنان
 وحي حريد قد صبحت نعاره^f كرجل جراد أو دبّاً لتفان
 فلو أن حياً فانت الموت فاته^g أخو الحرب فوق القارح العدوان
 والموت حير من حياة كأنها^h محلّة^d يعسوب برأس سنان
 قال أبو عبيدة: فلما طال به البلاء وقد نثأت قطعة مثل اللبد من جنبه في موضع
 الطعنة فقالوا له لو قطعتم رجونا أن تبرأ فقال شأنكم. وآشف عليه بعضهم فنهاه فأبى فأخذوا
 شفرةً فقطعوا ذلك المكان فيئس من نفسه فقال في ذلك:

اجارتنا أن الخطوب تنوبⁱ على الناس كلّ الخطئين مصيب^j
 ثم انه افاق من طعنته فعمد الى سلمى فعلقها بعمود القسطاط حتى ماتت ثم نكس
 من طعنته فمات. فرثته الخنساء بهذه الاشعار او بعضها وزاد الناس في قولها. وكان صخر
 كنجو ممّا ذكرت في بأسه وشجاعته وفروسيته وسخائه وكان قائم الخنساء مائة ثلاث مرّات
 في دهره. فلما هلك أبو الخنساء واخوها صخر ومعوية جعلت ترثيهم

الخنساء عند ظهور الاسلام

قال صاحب خزانة الادب (٢٠٨:١) وابن العربي في المسامرات (٣٣٢:٢)
 والشريشي (٢٥٣:٢) والبلوي في كتاب الف باء (٣١٠:١) وجامع ديوانها (ح ٤٢
 م ١٥٢): ان الخنساء صحابية رضي الله عنها قدمت على الرسول صلى الله عليه وسلم

(a) روه: حملة عليك. اذ كنت مريضاً فتحملني انت لانها كانت هي عليه حملة فصارت
 عليها حملة اي تقارس مؤنثته

(b) ويروى: بامر العزم. لو استطيعه اي ولكنني لا اقدر عليه لانه لا حراك به من ضعفه.
 اي حال الموت بين العير والتّزوان. وهذا مثل يضرب في شدة الامر. وصخر اول من قاله

(c) نبّهت ايقظت من كان نائماً بكلامك الذي تكلمت به. ويروى: ايقظت

(d) ويروى: معرس

مع قومها من بني سليم واسلمت معهم . ألا إنها لم تدع ما كانت عليه من تسليها على
ابيهما واخويها وبلغ وجدها على صخر أنها عميت من البكاء . فلما كانت في خلافة
عمر اقبل بها بنو عمها الى عمر بن الخطاب فقالوا : يا امير المؤمنين هذه الخنساء لم تزل تبكي
على ابيهما واخويها في الجاهلية حتى ذهبت وأدركت الاسلام وقد قرحت ما فيها كما ترى فلو
نهيتها . فدخل عليها فاذا هي على ما وصف له فقال : ما أقرح ما في عينيك يا خنساء .
قالت : بكائي على السادات من مضر . قال : حتى متى يا خنساء اتقي الله . ان الذي
تصنعين ليس من صنع الاسلام وانه لو خلد احد خلد رسول الله صلعم وان الذين تبكين
هلكوا في الجاهلية . وهم اعضاء اللهب وحشوجهنم . قالت : ذاك اطول بعويلي عليهم .
قال فانشدني مما قلت . قالت : أما اني لا أنشدك مما قلت اليوم ولكن انشدك مما قلت
الساعة . وقالت : « سقى جدًا » الايات (راجع الصفحة ٢٢٧ من الديوان) . فرق لها
عمر وقال : لا الومل يا خنساء في البكاء عليهما . خلوا سبيل عجزكم لا ابا لكم فكل
امري بيكي شجوة

ورأى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لخنساء تطوف بالبيت محلوقة الرأس تبكي
وتلطم خدها وقد علقت نعل صخر في خمارها فوعظها فقالت : اني رزئت فارساً لم يرزأ أحد
مثله . فقال : ان في الناس من هو اعظم مرزأة منك وان الاسلام قد غطى ما كان قبله
وانه لا يحل لك اطم وجهك ولا كشف راسك فكفت عن ذلك وقالت « هريقي
من دموعك واستفيقي » الايات (راجع الصفحة ١٧٣ من الديوان)

وقيل (م ١٥٣) أنها اقبلت الى المدينة حاجّة فأتت عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها
وعليها صدر اسود من شعر وهي حليقة الرأس تدب من الكبر على العصا . فقالت لها عائشة :
أخناكس . فقالت كبيك يا أمّاه . قالت : أتلبسين الصدر وقد نهى عنه في الاسلام . فقالت :
لم اعلم بنهيه . قالت : ما الذي بلغ بك ما ارى . قالت : موت اخي صخر . قالت عائشة ما بلغ
من برّه بك واستحق هذا منك . فوصفت لها صنيعه اليها وبرّه بها واکرامه اياها . فقالت لها
عائشة : ان الاسلام قد هدم كل الذي تصفين فانشأت تقول « يذكرني طلوع الشمس »
الايات (راجع صفحة ١٥١ من الديوان) . ثم قالت عائشة ما دعاك الى هذا الا عنائع
منه جميلة . قالت : نعم ان لشعاري سبباً وذلك ان زوجي كان رجلاً متلافاً للاموال
يقامر بالقداح فاتلف فيها ماله حتى بقينا على غير شيء . فاراد ان يسافر فقلت له :

أَمْ وَاَنَا آتِي أَخِي صَخْرًا فَأَسْأَلُهُ . فَأَتَيْتُهُ وَشَكَوْتُ إِلَيْهِ حَالَنَا وَقِلَّةَ ذَاتِ الْيَدِ بِنَا . فَشَاطَرَنِي مَالُهُ .
فَانْطَلَقَ زَوْجِي فَقَامَسَ بِهِ فَقُمَرُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَنَا شَيْءٌ . فَعُدْتُ إِلَيْهِ فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ أَشْكُو إِلَيْهِ
حَالَنَا فَعَادَ لِي بِمِثْلِ ذَلِكَ فَأَتَلَفَهُ زَوْجِي . فَلَمَّا كَانَ فِي الثَّلَاثَةِ أَوْ الرَّابِعَةِ خَلَّتْ بِصَخْرٍ أَمْرَاتُهُ
فَعَدَلَتْهُ . ثُمَّ قَالَتْ : إِنَّ زَوْجَهَا مُقَامِرٌ وَهَذَا مَا لَا يَقُومُ لَهُ شَيْءٌ . فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ مِنْ صَلَاحِهَا
فَاعْطِهَا أَحْسَنَ مَالِكَ فَلَمَّا هُوَ مُتَلَفٌ وَلِخِيَارٍ فِيهِ وَالشَّرَارُ سَيَّانٌ . فَأَنْشَأَ يَقُولُ لِأَمْرَاتِهِ

وَاللَّهِ لَا أَمْنَعُهَا خِيَارَهَا^أ وَهِيَ حَصَانٌ قَدْ كَفَتْنِي عَارَهَا
وَلَوْ هَلَكْتُ قَدَدْتُ^ب خِمَارَهَا وَالتَّخَذْتُ مِنْ شَعْرِ صِدَارَهَا

ثُمَّ شَطَرَ مَالَهُ فَأَعْطَانِي أَفْضَلَ شَطَرِيهِ . فَلَمَّا هَلَكَ اتَّخَذْتُ هَذَا الصِّدَارَ . وَاللَّهِ لَا أُخْلِفُ
ظَنَّهُ وَلَا أَكْذِبُ قَوْلَهُ مَا حَيَّيْتُ

قَالَ الْبَلَاوِي فِي كِتَابِ الْفَبَاءِ (٢: ٢١٠) : وَكَانَ لِلْحَنَسَاءِ أَرْبَعَةُ بَنِينَ فَلَمَّا ضُرِبَ
الْبَعْثُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ لَفَتْحَ فَارَسُ سَارَتَ مَعَهُمْ وَهُمْ رِجَالٌ وَحَضَرَتْ وَقْعَةُ الْقَادِسِيَّةِ سَنَةَ
١٦ هـ (٦٣٧ م) وَأَوْصَتْهُمْ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ : يَا بَنِيَّ أَنْتُمْ أَسْلَحْتُمْ طَائِعِينَ . وَهَاجَرْتُمْ
مُخْتَارِينَ . وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَنْتُمْ لِبَنِي رَجُلٍ وَاحِدٍ كَمَا أَنْتُمْ لِبَنِي أَمْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ مَا
خَشِنْتُ أَبَاكُمْ . وَلَا فَضَحْتُ خَالَكُمْ . وَلَا هَجَنْتُ حَسْبَكُمْ . وَلَا غَيَّرْتُ نَسَبَكُمْ . وَقَدْ تَعْلَمُونَ مَا
أَعَدَّ اللَّهُ لِلْمُسْلِمِينَ . مِنَ الثَّوَابِ الْجَزِيلِ فِي حَرْبِ الْكَافِرِينَ . وَعَلِمُوا أَنَّ الدَّارَ الْبَاقِيَةَ خَيْرٌ
مِنَ الدَّارِ الْفَانِيَةِ . يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا
اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ فَإِذَا أَصْبَحْتُمْ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى سَالِمِينَ فَانْغَدُوا إِلَى قِتَالِ عَدُوِّكُمْ
مُسْتَبْصِرِينَ . وَبِاللَّهِ عَلَى أَعْدَائِهِ مُسْتَنْصِرِينَ . فَإِذَا رَأَيْتُمُ الْحَرْبَ قَدْ شَرَّتْ عَنْ سَاقِهَا
وَاضْطَرَمَّتْ لَظَى عَلَى سَبَاقِهَا . وَجَلَّتْ نَارًا عَلَى أَرْوَاقِهَا . فَتَيْمَّمُوا وَطِيسُهَا . وَجَالِدُوا رُئُوسَهَا .
عِنْدَ احْتِدَامِ خِمِيسِهَا . تَظَفَّرُوا بِالْمَغْنَمِ وَالْكَرَامَةِ . فِي دَارِ الْخُلُودِ وَالْمَقَامَةِ . فَخَرَجَ بَنُوهَا قَابِلِينَ
لِنَصْحِهَا . عَازِمِينَ عَلَى قَوْلِهَا . فَلَمَّا آضَاءَ لَهُمُ الصُّبْحُ بَادَرُوا مَرَكَزَهُمْ وَأَنْشَأَ أَوَّلُهُمْ يَقُولُ :

يَا أَخُوْتِي إِنَّ الْعَجُوزَ النَّاصِحَةَ^أ قَدْ نَصَحْتَنَا^ب إِذْ دَعَتْنَا الْبَارِعَةَ^ج
بِقَالَةِ^د ذَاتِ بَيَانٍ وَاضِحَةٍ^{هـ} فَبَاكَرُوا^و الْحَرْبَ الضَّرُوسَ الْكَالِحَةَ^ز

(b) و يروى : خَرَقَتْ

(a) وفي نسخة : شَارَهَا

(d) وفي رواية . أَشْرَبَتْنَا

(c) وَيُرْوَى : رَسَبَهَا

(f) وَيروى : فَبَادَرُوا

(e) وَيروى : مَقَالَةً

وَأَمَّا^a تَلَقُّونَ عِنْدَ الصَّائِحَةِ مِنْ آلِ سَاسَانَ كَلَابًا نَاجِحَةً
قَدْ أَقْبَحُوا مِنْكُمْ بَوَاقِ الْجَائِحَةِ وَأَنْتُمْ بَيْنَ حَيَاةٍ صَالِحَةٍ
وَمِيتَةٍ تُورِثُ غَنَمًا رَاجِحَةً^b

وَتَقْدِّمُ فِقَاتِلَ حَتَّى قُتِلَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . ثُمَّ حَمَلُ الثَّانِي وَهُوَ يَقُولُ :
إِنَّ الْعَجُوزَ ذَاتَ حَزْمٍ وَجَلَدٍ وَالنَّظَرَ الْوَافِقَ وَالرَّأْيَ السَّدَدَ^c
قَدْ أَمَرْتَنَا بِالسَّدَادِ وَالرَّشَدِ^d نَصِيحَةً مِنْهَا وَبِرًّا بِالْوَلَدِ
فَبَاكِرُوا^e الْحَرْبَ حِمَاةً فِي الْعَدَدِ أَمَّا بِفُوزٍ بَارِدٍ عَلَى الْكَبَدِ^f
أَوْ مِيتَةٍ تُورِثُكُمْ عَيْشَ^g الْآبَدِ فِي جَنَّةِ الْفَرْدُوسِ وَالْعَيْشِ الرَّغَدِ

وَقَاتِلَ حَتَّى اسْتَشْهَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَحْمَةُ . ثُمَّ حَمَلُ الثَّالِثِ وَهُوَ يَقُولُ :
وَاللَّهِ لَا نَعْصِي الْعَجُوزَ حَرْفًا قَدْ أَمَرْتَنَا حَرْبًا^h وَعُطْفًا
نَصْحًا وَبِرًّاⁱ صَادِقًا وَلُطْفًا فَبَادِرُوا الْحَرْبَ الضُّرُوسَ زَحْفًا
حَتَّى تَلْفُتُوا آلَ كَسْرَى لَقَا^j أَوْ يَكْشِفُوكُمْ عَنْ حِمَاكُمُ كَشْفًا
أَنَا نَرَى التَّقْصِيرَ عَنْهُمْ ضَعْفًا وَالْقَتْلَ فِيهِمْ نَجْدَةً وَعِزًّا
فِقَاتِلَ حَتَّى اسْتَشْهَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . ثُمَّ حَمَلُ الرَّابِعِ وَهُوَ يَقُولُ :

لَسْتُ لِحُنَسَاءٍ وَلَا لِلْأَحْزَمِ^k وَلَا لِعَمْرٍو ذِي السَّنَاءِ الْآقْدَمِ
إِنْ لَمْ أَرِذْ فِي الْجَيْشِ جَيْشَ الْأَعْجَمِ مَاضٍ عَلَى الْهَوْلِ خَضَمٍ خَضَرَمِ
أَمَّا لِفُوزٍ عَاجِلٍ وَمَغْنَمٍ أَوْ لَوْفَاقٍ فِي سَبِيلِ^l الْأَكْرَمِ

فِقَاتِلَ حَتَّى قُتِلَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَحْمَتُهُمْ فَبَلَّغَهَا الْخَبَرُ فَقَالَتْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَرَّفَنِي
بِقِتْلِهِمْ وَأَرْجُو مِنْ رَبِّي أَنْ يَجْمَعَنِي بِهِمْ فِي مُسْتَقَرٍّ رَحْمَتِهِ

(a) وَيُرْوَى : فَأَمَّا (b) وَيُرْوَى : وَمِيتَةٍ تُورِثُ غَنَمًا رَاجِحَةً

(c) وَفِي نَسْخَةٍ : (الرشد) (d) وَيُرْوَى : بِالرَّشَادِ وَالسَّدَدِ

(e) وَيُرْوَى : فَبَادِرُوا (f) وَفِي رِوَايَةٍ : أَمَّا لِفُوزٍ وَاخْتِيَارِ الْبَلَدِ

(g) وَفِي نَسْخَةٍ : غَنَمٍ (h) وَيُرْوَى : حَدَرًا

(i) وَيُرْوَى : بِرًّا وَنَصْحًا

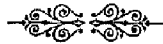
(j) وَيُرْوَى : الْكَسْرَوِيَّ لَقَا . وَيُرْوَى عِجْزَ هَذَا الْبَيْتِ عِجْزًا لِلْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ وَعِجْزَ الْبَيْتِ

الْمُشَارِ إِلَيْهِ عِجْزًا لِهَذَا الْبَيْتِ (k) وَيُرْوَى : لِالْحَدَمِ

(l) وَيُرْوَى : السَّبِيلِ

وكان عُمر بن الخطاب رضي الله عنه يعطي الخنساء أرزاق أولادها الاربعة لكل واحد مائتا درهم حتى قبض رضي الله عنه

وجاء في كتاب سرح العيون في شرح رسالة بن زيدون (٢٣٧) قال : حدثت علقمة بن جرير قال : استأذن جماعة على معاوية وكنت فيهم فلما دخلنا عليه اجلسنا واكلنا . ثم قال يا علقمة : هل عندك طريقة تحدثنا بها . قلت : نعم . أقبلت قبل مخرجي اليك أسوق شارفاً لي اريد نحرها عند الحمي فادركني الليل بين ابيات بني الشريد فاذا عمرة ابنة مرداس عروساً وأمها الخنساء بنت عمرو . فقلت لهم انحروا هذه الجزور واستعينوا بها وجلست معهم . فلما هتئت اذن لنا فدخلنا فاذا هي جارية وضيفة يعني عمرة واذا أمها الخنساء جالسة ملتقة بكساء احمر وقد هومت واذا هي تلحظ الجارية لحظاً شديداً فقال القوم : بالله يا عمرة ألا تحترشت بها فانها الان تعرف بعض ما انت فيه . فقامت الجارية تريد شيئاً فوطشت على قدمها وطأة اوجعتها . فقالت وهي مغیظة : حسن اليك يا حمقاء والله لكأنا تطيين امة ورهاء انا والله كنت اكرم منك عرساً . وأطيب ورساً . وذلك زمان اذ كنت فتاة اعجب الفتیان لا اذيب الشحم ولا أرفع البهم كلمرة الصنيع . لا مضاعة ولا عند مضيع فحجب القوم من غيظها من ابتها . فضحك معاوية حتى استلقى وكانت وفاة الخنساء في زمن معاوية بالبادية (نحو سنة ٥٠ للهجرة ٦٧٠ للمسيح)



رتبة الخنساء بين الشعراء

كانت الخنساء من شواعر العرب المعترف لهن بالتقدم وهي تعد من الطبقة الثانية في الشعر . قال الشريشي (٢ : ٢٥٣) اجمع علماء الشعر انه لم تكن قط امرأة قبل الخنساء ولا بعدها أشعر منها . وكان النابغة الذبياني تضرب له قبة حمراء فيجلس لشعراء العرب بكاظ على كرسي فينشدونه فيفضل من يرى تفضيله . فأنشدته الخنساء في بعض المواسم فأعجب بشعرها وقال لها : لولا ان هذا الاعمى أنشدني قبلك يعني الأعشى لفصلتك على شعراء هذا الموسم . قال ابن قتيبة في المعارف (١٠٥) : وصاحب الاغاني وغيرهما :

وأتى النابغة حسان بن ثابت فأنشده ففضل الاعشى عليه فقال حسان: والله لا نأشعر منك
ومن أهلك ومن جدك فقبض النابغة على يده ثم قال: يا ابن أخي لا تحسن أن تقول
فأنك كالليل الذي هو مدركي وإن خلت أن المنتأى عنك واسع
ثم قال للخنساء: أنشديه فأنشدته فقال: ما رأيت امرأة أشعر منك قالت: ولا
خلاً. فقال حسان: أنا والله أشعر منك حيث أقول:

لنا الجففات الغر يلمعن بالضحي وأسيفنا يقطرن من نجدة دما
ولدنا بني العنقاء وأبني محرق فأكرم بنا خالاً وأكرم بنا أبناً
فقال للخنساء: ضعفت افتخارك واترته في ثمانية مواضع. قال: وكيف. قالت: قلت
«لنا الجففات» والجففات ما دون العشر فقلت العدد ولو قلت «الجفان» لكان أكثر.
وقلت «الغر» والغررة البياض في الجبهة. ولو قلت «البيض» لكان أكثر اتساعاً. وقلت
«يلمعن» واللمع شيء يأتي بعد الشيء. ولو قلت «يشرقن» لكان أكثر لأن الاشرار
أدوم من اللامعان. وقلت «بالضحي» لكان البغ في المديح لأن الضيف بالليل أكثر
طروقاً. وقلت «أسيفنا» والأسيف دون العشرة. ولو قلت «سيوف» كان أكثر. وقلت
«يقطرن» فدلت على قلة القتل ولو قلت «يجرين» لكان أكثر لانصباب الدم. وقلت
«دماً» والدماء أكثر من الدم. وفخرت بن ولدت ولم تفخر بن ولدك. فقام حسان
منكسراً منقطعاً

وقال في خزانة الادب (٢٠٨: ١): كان النبي صلعم يعجبه شعر الخنساء ويستشهدها
ويقول: هيه يا خنساء ويومئ بيده ولا قدم عدي بن حاتم على رسول الله صلعم وحادثه
فقال: يا رسول الله إن فينا أشعر الناس. واستخى الناس. وأفرس الناس. فقال: سيهم. قال:
أما أشعر الناس فامرؤ القيس بن حجر. وأما استخى الناس وأفرس الناس فحاتم بن سعد يعني
أباه. وأما أفرس الناس فعمرو بن معديكرب. فقال رسول الله صلعم: ليس كما قلت يا عدي
أما أشعر الناس فالخنساء بنت عمرو. وأما استخى الناس فحميد يعني نفسه. وأما أفرس
الناس فعلي بن أبي طالب. وقيل لجبر: من أشعر الناس. قال: أنا لولا الخنساء. قيل: بجم
فضلتك. قال بقولها:

إن الزمان وما يفني له عجب. أبقى لنا ذنباً واستوصل الراس
قال الشريشي (٢٥٤: ٢) وكان بشار يقول لم تقبل امرأة شعراً إلا ظهر الضعف

فيه فقليل له: وكذلك الخنساء فقال: تلك غلبت الفحول. وكانت الخنساء في أوائل امرها تقول البيتين والثلاثة حتى قُتل اخوها معاوية ثم اخوها صخر فاكثرت من الشعر واجادت ونسيت به من كان قبله. قال أبو العباس المبرد في الكامل (٢٧٩: ٢) وكانت الخنساء وليلى باثنتين في اشعارهما متقدمتين لاكثر الفحول ورب امرأة تتقدم في صناعة وقلما يكون ذلك. قال الحصري في زهر الآداب (٢٤٢: ٣) ان الخنساء اشعر نساء العرب عند كثير من الرواة وكان الاصمعي يقدم ليلي الاخيلية. قال ابو زيد: ليلي اكثر تصرفاً واغزر مجراً واقوى لفظاً. والخنساء اذهب عموداً في الرثاء. قال المبرد: ومن احسن المراثي ما خلط فيه مدح بتفجيع على المرثي فاذا اوقع ذلك بكلام صحيح ولهجة معربة ونظم غير متفاوت فهو الغاية من كلام الخلقين وكذلك رثاء الخنساء.

قال المصحح: هذا ما عثرنا عليه من اقوال الادباء في من كانت بشعرها فخرًا للنساء.

وله تعالى الشكر



قَافِيَةُ الْبَاءِ

قالت الخنساء بنت عمرو بن الحارث بن الشريد بن رياح بن يثظة بن عَصِيَّة بن خُفَاف
ابن امرئ القيس بن بَهْثَة بن سُلَيم تَرثِي اخاها صَخْرًا^١

يَا عَيْنِ مَا لَكَ لَا تَبْكِينَ تَسْكَابًا إِذْ رَابَ دَهْرٌ وَكَانَ الدَّهْرُ رِيَابًا

* م * قولها «راب دهر» اي تَغَيَّرَ عليك اخبرت أَنَّهُمَا كانت في سرور من مال واخوة ودهر يُعْجِبُهَا ثُمَّ تَغَيَّرَ عليها الدهر. ارادت اذ راب اهلُهُ يريهم بالتَغَيَّرِ والريب الشر وراب جاء بالريب وهو قُتِلَ اخيها. لانَّ الدهر كان مُسْتَقِيمًا لها فلَمَّا قُتِلَ اخوها جاءها الدهر بما يريها. رواية يعقوب: يا عين جودي بدمع منك تسكابا^٢

* م و ب و ح * قال الاصمعيُّ اذا كان التَّفْعَالُ مصدرًا بَعَمَلٍ فهو مفتوح نحو التَّسْكَابِ والتَّزْدَادِ. (قال) وسمعت ابا ثعلب يقول: لَقِيتُ من التَّشَاءِ والتَّكْرَارِ مَشَقَّةً. (قال) وقال اعرابي لِأَخِيهِ: ذَرْنِي من تَكْذَابِكَ وتَأْتَامِكَ شَوْلَانَ الْبُرُوقِ. * ح و ب * اي لا أُحِبُّ تكذيبك ولا تأتأمك ما شالت البروق بذنباها. والبروق الناقة التي تشول بذنباها تُوهِمُ الفحل انها حامل. * م و ب و ح * واما اذا كان التفعال اسماً ليس بمصدر فهو مكسور التاء مثل تعشار * ح * اسم مكان وتقصار وهي القلادة. * م و ب و ح * وقال عدي بن زيد: عاقداً في الحيدِ تقصاراً^٣ ومثله * ح * التزباع وهو اسم موضع في ديار بني

* لم يذكر للخنساء شعر من قافية الهجزة

(a) اخاها معاوية (حب ٢٩٢) (b) كذا في الاصل بكسر التاء
(c) قال (البكري في معجم ما استعجم) (ص ١٩٧): تَفْعَالٌ في المصادر مفتوح التاء اِلَّا تَلَقَاءَ فُلَانٍ وِتْيَانِ الشَّيْءِ
(d) جاء في تاج العروس (٥٠٥: ٣) وفي اساس البلاغة (١٦٩: ٤) وفي لسان العرب (٦: ٤١٣) ما نصه: التَقْصَارُ والنِّصَارَةُ بِكُسْرِ التَّاءِ القِلَادَةُ لِزَوْمِهَا قَصْرَةَ الْعُنُقِ وهي اصله. وفي الصحاح: التَقْصَارُ قِلَادَةٌ شَبِيهَةٌ بِالْمِخْنَقَةِ وَتَقَلَّدَتْ بِالتَّقْصَارِ اي بِمِخْنَقَةٍ عَلَى قَدَرِ الْقَصْرِ قَالَ عَدِي بن زيد العبَّادي:

واحور العين مربوع له قصيرٌ مقلد من نظام الدرِّ تقصارا
وفال ايضاً: ولها ظيُّ يورثها عاقيدٌ في الحيدِ تقصارا

تميم. وانشد الخليل في حرف الضاد :

* م و ح * لمن الديار عَقُونَ بِالرَّحْمِ فَمُدَافِعِ التَّرْبَاعِ فَالرَّحْمِⁿ
 * ح * ويروى : لمن الديار بِشَطِ ذِي الرَّحْمِ * م * والرَّحْمِ موضع

فَأَبْكِي أَخَاكَ لِإِيْتَامٍ وَأَرْمَلَةٍ وَأَبْكِي أَخَاكَ إِذَا جَاوَرْتَ أَجْنَابًا^b

* م * الاجناب الغرباء ويقال نعم القوم هم لجار الجنابة^c * م و ب * يعقوب :
 الاجناب الغرباء واحدهم جُنُب اي جاء يستجير او يستعين اي انَّ أَخَاكَ كَانَ يُخْتَارُ
 لذلك . ويقال ايضاً رجل جانب

* ب * ويروى : لِحَيٍّ جَاءَ مُنْتَابًا . * ح * الاجناب الغرباء اي اذا تزلت في

غير جيل

وَأَبْكِي أَخَاكَ لِخَيْلٍ كَأَقْطَا عَصَبٍ فَقَدْ نَزَلْنَا ثَوًى سَيْبًا^d وَأَنْهَابًا

* م * ثَوًى اي مات اخوك . وَالسَّيْبُ الْعَطَاءُ . اي كان يُعْطَى وَيُنْهَبُ مَا لَهُ .
 وَالْعَصَبُ لَجَمَاعَاتٍ . يعقوب : ثَوًى وَأَثَوًى اذا أَقَامَ وَالشَّوَاءُ الإِقَامَةُ وَثَوْيُكَ ضَيْفُكَ
 التنازل عليك . وابو مثنوك الذي تنزل عليه وتضيفه وان كانت امرأة فهي ام مثنوى . فَعْنَى
 انه اقام في قبره . * م و ب * وَأَنْهَابُ جَمْعُ نَهَبٍ وهي الغنيمة

* ح * روى : عَصَبًا . ثم قال : ويروى عَصَبٍ اي لِحَيْلٍ عَصَبٍ . وَمَنْ نَصَبَ اراد
 كَأَقْطَا عَصَبًا . وَثَوًى مَضَى . يُقَالُ ثَوًى ثَوًيًا فَهُوَ ثَاوٍ

وَأَبْكِيهِ لِلْفَارِسِ الْحَامِي حَقِيقَتَهُ وَلِلضَّرِيكِ إِذَا مَا جَاءَ مُنْتَابًا^e

(a) قال البكري (٦٣٤) : كلُّ هذه مواضع في ديار بني تميم باليهامة . وروى : الرَّحْمِ بالضم

(b) لِحَيٍّ جَاءَ أَجْنَابًا (حب ٣٩٢) رواه في اساس البلاغة (١ : ٩٠)

يا عين فيضي بدمعٍ منك نسكاً وابكبي اخاك اذا جاورت اجناباً

(وقال) يقال جار جُنُب وهو الذي جاورك من قوم آخرين ليس من اهل ولا من اهل النسب

وهؤلاء قوم اجناب

(c) اي لجار الغربة والجنابة البعد . وجار جُنُب ذو جنابة من قوم آخرين لا قرابة لهم
 ويضاف فيقال جارُ الجنب . وفي التهذيب الجارُ الجُنُب هو الذي جاورك ونسبه في قوم آخرين

(لس ١ : ٦٦٩) (d) سَيْبًا (حب ٣٩٣)

(e) هذا البيت هو السابع في نُسخَتِي ب و ح

* م و ب * حامي حقيقتُهُ اي يحمي ما يحقُّ (ب يجب) عليه أَنْ يَحْمِيَهُ وَيَمْنَعَهُ .
 * م * يقال اتَّبَعْتُهُ اذا اتَّيْتُهُ مِنْ بَعْدِ . والضريك المحتاج . رواه ابن الاعرابي وغيرُهُ (وهي رواية ح و ب و م) :

هو الفتي الكامل الحامي حقيقتُهُ مأوى الضريك اذا ما جاء مستجاباً

يَعْدُو بِهِ سَابِجٌ نَهْدٌ مَرَاكِلُهُ إِذَا اكْتَسَى مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ جَلْبَابًا^b
 * م * اخبرت أنه كان يدلج بغارته . والسابج الفرس . والنهد الضخم الخزم حيث
 يركل الفارس بعقبه من الفرس اذا حركَهُ . يعقوب قال : السابج الفرس الذي يدحوي يديه
 دَحْوًا وَلَا يَتَلَقَّفُ وَالتَّلَقُّفُ ان تَفْتَالِ الشَّحْوَةَ . وقال ابو عبيدة : السابج الذي يَدُ ضَبْعِيهِ
 فِي الْجُرْيِ حَتَّى لَا يَجِدَ مَزِيدًا وَالنَّهْدُ التَّمُّ . * م و ب * يقال للرجل والدابة اذا كانا
 ضَخْمَيْنِ أَنَّهُمَا لَنَهْدَانِ . ويقال : ما أَنَهْدَ فَلَانًا فِي الْحَاجَةِ إِذَا كَانَ فِيهَا قُوًيًا جَلْدًا . والمَرَكَلُ
 موضع عقب الفارس في جَنْبِ الفرس إِذَا رَكَكَهُ أَي ضَرَبَهُ لِيَعْدُو

* ب و ح * السابج الذي يدحوي يديه . وَرَوَى : مجلبب من سواد الليل

حَتَّى يُصْبِحَ قَوْمًا فِي دِيَارِهِمْ وَيَحْتَوِي دُونَ دَارِ الْقَوْمِ أَسْلَابًا
 قولها « يحتوي دون دار القوم » اي قبل أَنْ يَخْلُطَ دَارَهُمْ يَأْخُذُ حَاجَتَهُ وَيَنْصَرِفُ .
 قال غيره : يملك اموالهم دونهم اي دون اهل الدار الذي يغير عليهم . رواية يعقوب
 (وكذلك ب) :

حَتَّى يُصْبِحَ قَوْمًا فِي عَسَاكِرِهِمْ أَوْ يُسَلِّمُوا دُونَ صَفِّ الْقَوْمِ أَسْلَابًا
 * ح و م * روى :

حَتَّى يُصْبِحَ أَقْوَامًا يَحَارِبُهُمْ أَوْ يُسَلِّمُوا دُونَ صَفِّ الْقَوْمِ أَسْلَابًا
 يَهْدِي الرَّعِيلَ إِذَا جَارَ الدَّلِيلُ بِهِمْ^d قَصْدَ السَّبِيلِ لِزُرْقِ السُّمْرِ رَكَابًا

(a) وَمُكْنَسٌ (حج ٢٩٣) (b) الجلباب الرداء والثوب الواسع

(c) هو التَّلَقُّفُ وَالتَّلَقُّفُ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : التَّلَقُّفُ هُوَ أَنْ يَخْضِبَ الْفَرَسَ بِيَدَيْهِ فِي اسْتَانِهِ لَا يَقْلُمُهُمَا نَحْوَ بَطْنِهِ أَوْ شِدَّةَ رُفْعِهِ بِيَدَيْهِ كَأَنَّمَا يَمْدُهُ مَدًّا أَوْ هُوَ ضَرْبُ الْبَعْرَانِ بِأَيْدِيهَا لِبَاسُهَا فِي السَّيْرِ
 (تاج العروس ٦ : ٢٤٩) . وَالشَّحْوَةُ الْخَطْوَةُ

(d) جَارَ الدَّلِيلُ أَي ضَلَّ وَتَاهُ . يُقَالُ جَارَ عَنْ الطَّرِيقِ إِذَا مَالَ عَنْهُ

* م و ب * قولها « الرعيل » اي القطيع من الخيل والناس . ويروى : نهّد التليل . والنهّد الضخم . * م و ب * والتليل العنق وهو الهادي والكرّد . يقال انه تغليظ العنق اذا كان جليدا مانعا ما وراء ظهره . * م * والزرق الآسنة الجلوة يقال سينان ازرق ونصل ازرق . رواية يعقوب : اذا جار السيل بهم نهّد التليل لسمر الزرق . . . وقوله « لسمر » قال الاصمعي : اذا اخذت القناة من غابتها وقد نضجت في غابتها ويبست فاذا قومت خرجت سمراء . فاذا اخذت من غابتها خضراء لم تنضج فاذا يبست وقومت خرجت صفراء . وأنشد في الكرد :

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ ضَرْبَاهُ تَحْتَ الْأَشْيَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ
* ح * يروي البيت كما رواه يعقوب الأباخره فرواه : اصعب الأمر ركابا
(وقال) الرعيل القطيع من الخيل والناس والطير جمعه رعال . قال طرفة :
كرعال الطير أسرابا تمر

* ب * رواه : نهّد التليل لزرق السمر ركابا * م * روى : اذا ضاق السيل . وباقي الرواية مثل * ب *^a

فَالْحَمْدُ خُلَّتْهُ وَالْجُودُ عَلَّتْهُ^b وَالصِّدْقُ حَوَزَتْهُ^c إِنْ قَرْنَتْهُ هَابَا
* م * قولها « علته » تقول : اذا اعتل فهو جواد فكيف قبل أن يعتل .
تقول : اذا طلبت إليه حاجة فإن علته ان يقضيها لك . تقول علته الجود اي ليست له علة .
وقولها « حوزته » اي حوزته التي يحتاز إليها اي حزره الذي يتحرز به . والصدق الشجاعة .
قال عرام : حوزته ما يجوز (قال) هو يجوز بصديق وتحقيق اي يمنعه بحق لا بباطل اي لا يظلم .
تقول حوزته الصديق والصدق الحديث وصدق البأس وصدق الخوذة . تقول قد حاز هذا
كله لنفسه . « وخلته » خليه . يعقوب^d : (قال) الخلّة ثوبان ازار ورداء اي يلبس ثياب
الحجد . (قال) وقوله (وهي رواية ح و ب و م) « والجود علته » اي انه لا يعتل ولكنه
يبدل . * ب و م * الصديق اي يصدق الناس (ب البأس) يقال صدقوهم القتال .

(a) ومثل هذه الرواية ما رواه القبرواني في زهر الآداب (٣ : ٢٤١) . ثم روى : مهدي التليل

(b) فالحمد خلته والجود خلته (حسب ٣٩٢)

(c) هذا شرح آخر غير الشرح السابق ولم يفرز بينهما م

(d) وهو يروي « فالحمد خلته »

* م * ويقال انه لَصَدَقَ اللِّقَاءُ اي هو ضَلَبَ عند اللقاء . وحوزته ما يجوز
 * ح و ب * روايتهما المجد حلتته . * ح * ويروي : والجود خَلَّتْهُ والحلة الحصلة . والحوزة
 الناحية وحوزة الملك بِيضَتُهُ . * م * روي : فالجود حلتته والجود خَلَّتْهُ

خَطَّابٌ^a مَفْصَلَةٌ فَرَّاجٌ مُظْلِمَةٌ إِنْ هَابَ مَفْطَعَةٌ أَتَى لَهَا بَابًا
 * م * خطَّاب اي خطيب وأخطبة الفَصْل والقَصْل الحق لأنه يفصل بها ما يُريد
 وهو مَفْعَلَةٌ من الفَصْل . وأَتَى لها اي هَيَّأَ وَقَدَّرَ وَدَبَّرَ حتى يصل الى المَفْطَعَةِ^b فيزيلها اي
 يهتكها . اي يَخْطُبُ فيفصل في خطبته وهو ان يصيب مَفْصِلَ الحق . ومَفْصَلَةٌ مَفْعَلَةٌ من
 الفصل . يقال رجل خَطَّابٌ ومُخَطَّابٌ وهو الخطيب بعينه . وقوله « خطَّابٌ مَفْصَلَةٌ » اي هذه
 خطبة عزَّ بها قومٌ ففصلها هو بلسانه ومقاله وهذا امرٌ عنده فيه حيلة اذ عجزوا عنه ففصلها
 هو . ويروي : فَرَّاجٌ مَعْضَلَةٌ حَمَالٌ مَضْلَعَةٌ . (قال) مَعْضَلَةٌ خَصْلَةٌ اعضلت الناس اي غلبتهم
 ومضلعة امر شديد . يُقال مَعْضَلَةٌ ومضلعة . ورواية يعقوب : خطَّابٌ مَعْضَلَةٌ فَرَّاجٌ مُظْلِمَةٌ
 * ح و م * يرويان :

خطَّابٌ مُحْفَلَةٌ فَرَّاجٌ مُظْلِمَةٌ ان هَابَ مَعْضَلَةٌ سَنَى لَهَا بَابًا
 * ح * سَنَى اي سَهَّلَ وَفَتَحَ
 * ب * يروي :

خطَّابٌ مَعْضَلَةٌ فَرَّاجٌ مُظْلِمَةٌ ان هَابَ مَعْضَلَةٌ هَيَّأَ لَهَا بَابًا
 حَمَالٌ أَلَوِيَّةٌ شَهَادَةُ أَنْجِيَّةٍ قَطَّاعٌ أَوْدِيَّةٌ لِلْوَتْرِ^d طَالِبًا
 * م * اخبرت انه قائد في يده اللواء . وأنجية اي لا يتنجي القوم^e الا شهد ولا
 ينتجون من دونه . وقولها « قَطَّاعٌ أودية » اي خروفاً مجهولة اي يَخْتَبِطُ^f في الارض ويذهب
 اي يسير بغير معرفة واتشد لعبد العزيز بن زرارَةَ الكلاي :

اخو بدواتٍ ما تَرَالُ رَكَابُهُ خَوَارِجٌ مِنْ مَجْهُولِ دَاوِيَّةٍ قَفْرِ

(a) كذا روي م بالرفع والنصب ويجوز الكسر على انه نعت للفارس . ويروي حمب (٢٩٢)

خطَّابٌ مَعْضَلَةٌ فَرَّاجٌ مُظْلِمَةٌ (b) المَفْطَعَةُ الامر الشديد

(c) شَهَادَةُ أَنْجِيَّةٍ شَدَادُ أَوْهِيَّةٍ (قر ٣ : ٢٤١)

(d) للموت (قر ٣ : ٢٤١) (e) انتجى القوم تناجوا وتَسَارَوْا

(f) كذا في الاصل والمعروف يَخْبِطُ في الارض

اي لا تزال رِكَابُهُ مُعْنَاةً اي مُكَافَأَةً . ورواية يعقوب : حَمَالُ وشَهِادُ وقَطَّاعُ رفع .
وقوله « قَطَّاعُ اودية » يعني انه يُبْعَدُ الغزو . * ح د ب م * والانبجاة المجالس التي
يُتَنَاجَى فيها . والنجى القوم يتناجون . * م * والنجوى السرار . * ب د م * اي ان له
رئاسة فهو يشاور في الامر

* ح د ب م * لا تختلف روايتهم عن رواية م الا بتقديم « قَطَّاعُ اودية » على
قولها « شَهِادُ انجية »

سَمَّ الْعُدَاةَ وَفَكَالِ الْعُنَاةِ إِذَا لَاقَى الْوَعَا لَمْ يَكُنْ الْمِقْرَنَ هَيَّابَا
* م * يقال السَّم والسَّم تريد انه يقتل اعداءه . ويقال هؤلاء قوم اعداء وعدى وعدى
بالكسر والضم فاذا جازا بالهاء قالوا عُدَاة فضضوا لا غير . والعُنَاة الاسراء واحداها عانٍ واصله
من عنا يعنو اذا خضع (ب قال الاصمعي) . * ح د ب م * والوفا الضمجة والصوت .
* م * يقال سمعت وعا القوم ووعاهم ووحاهم ثم غَلَبَ عليه الصوت في الحرب . * ح
د ب م * وانشد :

وليل كساج الحميري ادرعته كدأن وعا حافاته لنعط الفجهم
* ب د م * قال ابن الاعرابي : قلت للمفضل : كم تروي للخنساء . فقال : ثمانين
عشرة . قال : وقلت لابن اقيصر السلمي : كم تروي لها . فقال : اثنتين وعشرين
* ح * روى : لم يكن للموت هَيَّابَا

وقالت الخنساء

لحزن ابنها او عمرة بنت خنساء

وَدَاوِيَّةٌ قَفَرٌ يُخَافُ بِهَا الرَّدَى مُحَقَّقَةٌ مَا إِنَّ يَنَامُ بِهَا الصَّحْبُ
* م * « مُحَقَّقَةٌ » اي مُحَقَّقَةٌ بِالْآل وهو اضطراب الآل بها . وقال بعضهم « مُحَقَّقَةٌ »
اي مُحَقَّقُ الْقُلُوبِ . يُقَالُ دَاوِيَّةٌ وَدَوِيَّةٌ * ب د م * وَيُزَوَّى

(هـ) الدَاوِيَّةُ والدَوِيَّةُ وتُحَقِّقُ المَفَاةَ . وفي اللسان (١٨ : ٢٠٤) (الدَاوِيَّةُ ذاتُ الأَدْوَاءِ غيرُ

الموافقة

وخرق كائنضاء الرداء بسايس مخوف رداه لا يقيم به الصخب
والبسايس والسبايس واحد والواحد بسبس وسبسب وهو المستوي البعيد
* ح و م * روياه :

وخرق كائنضاء القميص دويّة مخوف رداه ما يقيم به ركب^٥

قَطَعْتُ بِمِجْدَامِ الرُّوَّاحِ كَانَّهَا إِذَا حُلَّ عَنْهَا كُورُهَا جَلُّ صَعْبُ

« مِجْدَام » اي بناقة مجذام اي سريعة سير الرواح . اخبرت انها مذكرة
الخلق جالية . * ب و م * مجذام مقطع (ب مقطوع) : * م * ويقال : رجل مجذام
ومجذامة اي مقطع للامور . * م و ب * ويقال : جذم يده اذا قطعها . * ب * والكور
الرحل . * ح و ب و م * يروون : اذا حُطَّ عنها كورها

يَعَاتِبُهَا فِي بَعْضٍ مَا أَذْنَبَتْ بِهِ وَيَضْرِبُهَا حِينًا وَلَيْسَ لَهَا ذَنْبُ

* م * « يعاتبها » اي يستريدها بالضرب . « في بعض ما اذنت به » اي من كلاها .
والباء هاهنا في موضع « في » ارادت : ما اذنت فيه . (قال) تقول لها فيما بينه وبينها وهي
تَنَقُّهُ : العتوبة اجدى فانك قد سقطت في سقطة اي اعيت اعياء او تخالات . تقول
خالات وليس بك خلاء ولو شئت لاستقمت وارحتني من هذا الامر الذي اطلبه وارحت
نفسك . ومثله :

وَعَوْدٌ قَلِيلُ الذَّنْبِ أَوْجَعْتُ دَفَّهُ إِذَا مَا عَلَانِي مِنْ تَبَارِيحِهَا ذِكْرُ
التباريح شدة الشوق الواحد تباريح . اي ويكلفها ما يغلظ عليها من السير وليس
لها ذنب

* ح و ب * يرويان : ما اذنت له

وَقَدْ جَعَلْتُ فِي نَفْسِيهَا أَنْ تَخَافَهُ وَلَيْسَ لَهَا مِنْهُ سَلَامٌ وَلَا حَرْبُ

* م * قال عرّام في قولها « وليس لها منه سلام ولا حرب » تقول ولكنّه لا

(٥) جاء في بعض كتب الادب : الانضاء جمع نضو وهو حليلة اللجام والقميص الدابة الصعبة
المشي . والمعنى كم قطعت من فخر صلب كصلابة الدابة الصعبة لعدم من يسلكه ويمر به

يُنَجِّيهَا مِنْهُ سَلَامٌ وَلَا حَرْبٌ أَيْ إِنْ اسْتَرَادَهَا بِالضَّرْبِ وَإِنْ سَلَّمَهَا فَهِيَ تُصَانِعُهُ بَأَن تُعْطِيَهُ
مَا طَلِبَ مِنْ سَيْرِهَا وَوَدَّهَا أَخْبَرَتْ أَنَّهَا طَيِّبَةُ النَّفْسِ . يَعْقُوبُ : * م وَب * تقول ليس بمسالمها
فَلَا يَضْرِبُهَا وَلَا يَخَارِبُهَا فَيَلِجُ عَلَيْهَا فِي الضَّرْبِ (ب بِالضَّرْبِ) . * م * (قَالَ) هَذَا تَفْسِيرُ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى * ب وَر * : هِيَ تَخَافُهُ وَإِنْ لَمْ يَضْرِبْهَا

مَطُوتٌ بِهَا حَتَّى إِذَا مَالَ ظِلُّهَا وَحَبَّ إِلَى الْقَوْمِ الْأَنَاخَةُ وَالشَّرْبُ

* م * مِيلَانُ الظِّلِّ عِنْدَ الزَّوَالِ فِي نَهَارِ الْقَيْظِ أَيْ سِرَتْ بِهَا حَتَّى إِذَا زَاغَ ظِلُّهَا
وَهَذَا عِنْدَ زُلُولِ الشَّمْسِ عِنْدَ الظُّهْرِ . (قَالَ) تقول سِرْتُ بِهَا يُرِيدُ التَّغْوِيرَ وَهُوَ الزُّرُولُ
بِالنَّهَارِ عِنْدَ الْقِيَامَةِ وَالتَّعْرِيسَ بِاللَّيْلِ . * ب وَر * مطوتٌ (ب مَتَتْ) بِهَا مَدَدَتْ بِهَا
فِي السَّيْرِ . وَمَالَ ظِلُّهَا (ب مَا أَظْلَمَ) أَيْ انْكَسَرَ الْفَيَّ . * م * وَقَوْلُهَا « وَحَبَّ إِلَى الْقَوْمِ »
أَرَادَتْ وَحَبَّ إِلَى الْقَوْمِ أَنْ يُنِيخُوا وَيَسْرِبُوا لِأَنَّهُمْ قَدْ كَلُّوا . وَيُرْوَى : مَتَتْ بِهَا أَيْ
مَدَدَتْ يُقَالُ فُلَانٌ يُمْتُ إِلَى فُلَانٍ بِرَحِمٍ أَيْ يَدُّ وَالنَّشْدُ :

مَتَتْ بِرَحْمِي عِنْدَ حَنْظَلٍ أَبْتَغِي بِهَا الْوَدَّ وَالْقُرْبَى فَضَلَّ ضَلَالَهَا

وَرَوَى : * ح * مَطُوتٌ بِهَا حَتَّى إِذَا اسْتَدَّ ظِمُّهَا

* ب * يَرَوِي : مَتَتْ بِهَا حَتَّى إِذَا مَا أَظْلَمَ

أَنَحْتُ إِلَى مَظْلُومَةٍ غَيْرِ مَسْكِنٍ جَوَانِبُهَا يَبَسُّ وَأَفْنَانُهَا رَطْبٌ

* م * (قَالَ) الْمَظْلُومَةُ هَاهُنَا السَّرْحَةُ لَا يَضْطَجِعُ تَحْتَهَا إِنْسَانٌ إِلَّا قُرِعَ أَصْلُهَا لِأَنَّهَا
شَجَرَةٌ فَاحِرَةٌ لَا تُصَلَّى إِذَا صُلِيَ الشَّجَرُ أَوْ يَقْرَعُ حَاءٌ مِنْ حَائِثِهَا وَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ تَرَكَهَا . قَالَ
زَائِدَةُ : يُرِيدُ بِالْيَبَسِ هَاهُنَا الْكَلَاءُ أَيْ أَفْنَانُهَا رَطْبَةٌ وَمَا كَانَ حَوْلَهَا فَهُوَ يَبَسٌ مِنَ الْكَلَاءِ .
(قَالَ) يُقَالُ الْيَبَسُ وَالْيَبِيسُ وَالْيَبِيسُ نَعْتُ لِلْيَبَاسِ . فَتَنْكَرُ تَقُولُ أَتَانَا بِحُطْبِ
يَبَسٍ وَيَبَسٍ وَيَبَسٍ وَفَعَلَ ذَلِكَ فِي شَبَابِهِ . يَعْقُوبُ : * ح وَب وَر *
« مَظْلُومَةٌ » شَجَرَةٌ اسْتَظَلَّ بِهَا وَلَيْسَتْ بِمَوْضِعِ تَرُولٍ . * ب * وَيُقَالُ أَتَى عَلَيْهَا مَتَاعُهُ
وَنَشَرَهُ أَيْ أَرْضَ مَظْلُومَةٍ لَمْ يَسْكُنْهَا أَحَدٌ قَبْلَهُ . * م * وَيُرْوَى : حَوَامِلُهَا عَوَجٌ يَعْنِي
عِيدَانَهَا الَّتِي تَحْمِلُهَا . وَالْأَفْنَانُ الْأَغْصَانُ وَاحِدُهَا فَنَنٌ . وَيُقَالُ شَجَرَةٌ فَنَوَاءٌ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً
الْأَفْنَانُ حَكَاهَا أَبُو عَمْرٍو وَهِيَ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ كَانَ الْقِيَاسُ فَنَاءً . وَيُرْوَى : قَوَائِمُهَا عَوَجٌ

اي في خَشْبِهَا عَوَجٌ مِنْ اسَافِلِهَا وَغَصُونِهَا رَطْبَةٌ لِأَنَّهُ لَا يَقْرُبُهَا أَحَدٌ، اَي عَلَقُوا عَلَيْهَا مَا يَسْتَظِلُّونَ بِهِ فَدَخَلَ تَحْتَهُ فَأَغْنَى

* ح د ب * يرويان : حواملها عوج . ثم قالوا : افنانها رطب اي ليس يراها أحد
* ب * يروي : غير مُسْكِن

فَنَاطَ إِلَيْهَا سَيْفَهُ وَرَدَّاهُ يُجِيءُ إِلَى أَفْنَانٍ مَا عَلَقَ الرُّكْبُ
* م * اي يجيء الى افنانها التي علق عليها سيفه وردداه فيفعل الركب مثل ما فعل .
اي يجيء الركب فيعلقون حيث علق

* ح د م * يرويان : وجاء الى أفياء ما علق
* ب * يروي : فذات اليها مسخه وردداه وجاء الى افياء ما علق الركب

فَأَغْنَى قَلِيلًا ثُمَّ قَامَ لَوِجَهَةٍ لِيُورِثَ مَجْدًا أَوْ لِيُجَوِيَ بِهَا نَهْبُ
* م * لوجهة اي لطيفة اي لمذهب يذهب فيه . ليورث مجدا اي ثناء وحدا .
بها اي برحلته . والنهب هاهنا من المال يريد الكسب . ويروي (وهي رواية ب) : ثم
طار برحلة (ب برحلة) ليكسب مجدا او يؤوب له نهب
* ح * يروي :

فَأَغْنَى قَلِيلًا ثُمَّ طَارَ بِرَحَلِهَا لِيَكْسِبَ مَجْدًا أَوْ يَجُورَ لَهَا نَهْبُ
فَرَأَتْ بُبَارِيَّ أَعُوَجِيًّا مُصَدَّرًا طَوِيلَ عِذَارٍ أَخَذَ جُوجُوهُ رَحْبُ
* م * اي راحت الناقة لان الأعوجي محبوب اليها فهي بُباريه وهو يساريها .
* ب د م * مصدر ضخم الصدر عظيمه اعوجي فرس منسوب الى اعوج * م * فحل
كان لكندة . وقال ابو عبيدة : كان لكندة فاخذته منهم بنو سليم يوم علاف ثم صار الى
بني هلال ثم تفرق نسله في العرب فسكان نسله في غني . وقال الاصمعي : هما اعوجان
فالاكبر منهما لغني والاصغر لبني هلال (رواه طول) . والمصدر الضخم المقدم والصدر
وانشد : ضخم التليل مشرقا مناكبه والمظهر الشديد الظهر والمبطن

(هـ) كذا في الاصل بالفتح . وقال البكري (٦٦٤) : (عِلافٌ بكسر اوائله وتخفيف لامه وهو موضع (في ديار هذيل) . وقال في موضع آخر (١٤٠) : بينه وبين مر فقتل حذيفة بن
أَنَسَ الْهَذَلِيُّ نَفَرًا مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ لَيْثٍ راجع معجم البلدان (٣ : ٤٣٢ و ٧١٠٤)

الحميص البطن . والمصدر بكسر الدال الفرس الذي يسبق الخيل بصدرة . وقوله « طويل عذار الحد » اراد انه طويل الحد آسيلة . وجوزوه رجب اي هو واسع اللبة
 * ب * روى : فبات تنادي اعوجياً . قال : يريد انها تباري فرساً عجوباً اليها
 * ح * روى : فثارت تباري * م * روى : عذار الحظ . وهو تصحيف

وقالت الخنساء ايضاً

يَا بَنَ الشَّرِيدِ عَلَى تَنَائِي يَنْتِكَ حَيَّتَ غَيْرَ مُقَبِّحٍ مِكَابٍ
 * م * مُقَبِّحٌ مَشْثُومٌ . مِكَابٍ اي كثير الكتابة عند السؤال اذا سُئِلَ . وقالوا
 ايضاً : لا يكتب لشيء اصابه
 * ح * يروي : مِكَابٍ * ب * يروي : حَيَّتَ كُلَّ مُقَبِّحٍ مِكَابٍ .
 وهي رواية منلوطة

رَفَخُ الْعِظَامِ مُهَفَّفٌ فَهُوَ الْفَتَى مُتَسَهِّلٌ لِلْأَهْلِ وَالْأَجْنَابِ
 * م * رَفَخَ اي كثير وذلك العظام لما أْطَعَمَ من اللحم . يقول ما نخره
 للاضياف نحوه سميناً . ومُهَفَّفٌ لطيف البطن . يقول : لم يكن بالريغب الواسع البطن يأكل
 ولا يُطْعَم . (م و ب) والأجْنَاب الغرباء واحدهم جُنُبٌ وجَانِبٌ وجَنِيْبٌ
 * ح و م * رَوَى :

أَرْجَ الْعِطَافِ مُهَفَّفٌ نَعَمُ الْفَتَى مُتَسَهِّلٌ فِي الْأَهْلِ وَالْأَجْنَابِ
 * ح * الْعِطَافِ وَالْمُعْطِفُ بِالْكَسْرِ الرِّدَاءُ وَمِنْهُ سُبْحَى السَّيْفِ عِطَافًا
 * ب * روى :

رَبِخُ الْعِظَامِ مُهَفَّفٌ فَهُوَ الْفَتَى مُتَسَهِّلٌ لِلْأَهْلِ وَالْأَجْنَابِ
 (قال) رِبَخُ الْعِظَامِ كثير الودك وإنما تريد انه يفر لاضيافه السمين . ومُهَفَّفٌ لطيف
 مَرْحٌ عَلَى جَنْبِ الْغَدَاءِ إِذَا غَدَتِ نَكْبَاءٌ تَقْطَعُ بِأَلْيِ الْأَطْنَابِ
 * م * اي مَرْحٌ على غدائه اذا أَكَلَ عنده طَيِّبُ النَّفْسِ بذلك . جنب الغداء

حضور الغداء . والنسكباء . الريح التي تأتي بين الريحين . والأطناب أطناب الفساطيط^{هـ}

* ح * روى :

فكّه على خير العداة اذا غدت شهباء تقطع بالي الاطناب
* ب * روى : مَرَحَ على جنب الغداء اذا عدت (قال) تريد انه طيب
النفس مع من يؤاكله

* م * روى وفي الرواية تصحيف :

فكّه على خير الغداء اذا غدت شربا تُقَطِّعُ بالي الاطناب
وَأَبُو الْيَتَامَى يَنْبُتُونَ فَنَاءَهُ نَبَتَ الْفِرَاحِ بِمَكْلَى مِعْشَابِ
* م * هذا الرجل هو ابو اليتامى . بِمَكْلَى اي بارض مكلسة كثيرة الكلا
والعشب اي يغزوهم ويُرِيهم فهم يَنْبُتُونَ بفنائهم . قال ابو سعيد : اقول ارض مكلسة .
(قال) بِمَكْلَى اي ببلد مكلى

* ح و ب * لم يرويا هذا البيت

لِحَايِي الْحَقِيقِ نَحَالُهُ عِنْدَ الْوَغَى أَسَدًا بَيْشَةً^ب كَاشِرَ الْأَنْيَابِ
أَسَدًا تَنَادَرَهُ الرِّفَاقُ ضَبَارِمًا شَتْنُ الْبَرَانِ لَاحِقَ الْأَقْرَابِ^ج

روى * ح * وحده هذا البيت . (قال) تَنَادَرَ القوم كذا اي خَوْفَ بعضهم
بعضاً منه . قال النابغة يصف حية : تَنَادَرَهَا الرِّاقُونَ مِنْ سُوءِ سُمِّهَا^د وَشَتَّتْ كَفُّهُ
بِالْكَسْرِ خَشَنَتْ وَغَلَطَتْ . وَرَجُلٌ شَتْنُ الْأَصَابِعِ بِالتَّسْكِينِ

فَلَنْ هَلَكْتَ لَقَدْ غَنَيْتَ سَمِيدَعًا^{هـ} مُحَضَّضَ الضَّرِيْبَةِ طَيِّبَ الْأَثْوَابِ^ف

(ا) اي حبال الخيتم

(ب) بيشة مأسدة مشهورة يُضْرَبُ بِسَبَاعِهَا المثل

(ج) الرِّفَاق جمع رُفْقَةٍ اسم من الرفيق او هو اسم جمع للقوم يترافقون . والضُّبَارِمُ الشديد
الخلق الموثقة . والبرائن جمع بُرْنٍ مغالب الاسد . والاقرب جمع قُورٍ وهي الخواصر . ولاحقها اي
ضامرها (د) ورد هذا الشطر في قصيدة ذكرناها في كتاب شعراء النصرانية (ص ٦٨٨)

(هـ) كذا في الاصل . ولعل الصواب : فَنَيْتَ

(ف) السَّمِيدَعُ السيد الشريف الشجاع الكريم الطباع . والضَّرِيْبَةُ الطليعة . ومَحْضُوتُهَا صفاؤها
وخلوصها وكَتَى بطيب اثوابه عن نقاوة سيرته

ضَخَمَ الدَّسِيعَةَ بِاللَّيْلِ مُتَدَقِّقًا مَأْوَى الْيَتِيمِ وَغَايَةَ الْمُتَشَابِهِ^١
 هذه الايات الاخيرة لم تروها الا نسخة م . واما البيت الاخير منها فقد جاء ايضا في ح

وقالت ترثي صخرًا

يَا عَيْنَ جُودِي بِدَمْعٍ مِنْكَ مَسْكُوبٍ كَلُولُوءَ جَاءَ فِي الْأَسْمَاطِ مَشْقُوبٍ
 * ب * لم يرو هذه القصيدة . * م * اي انصري سَكْبَةً . يقال سَلَكَ سَمِيطًا
 والسميط الذي بقوة واحدة فاذا أُلْقِيَ اللُّوْلُوءُ فِيهِ جَالُ اللُّوْلُوءِ لِسَعَةِ الثَّقْبِ وَدِقَّةِ السَّلَكِ
 وهذا دمعٌ متصل جارٍ يتبع بعضه بعضاً . والاسمات السلوك

إِنِّي تَذَكَّرْتُهُ وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ فَقِي فُؤَادِي صَدْعٌ غَيْرُ مَشْعُوبٍ
 * م * مُعْتَكِرٌ كَثِيرُ الظُّلْمِ مُلْتَبِسٌ قَدْ أَلْقَى رَوْقًا بَعْدَ رَوْقٍ^٢
 نَعِمَ أَلْقَى كَانَ الْأَضْيَافُ إِنْ تَزَلُّوا وَسَائِلُ حَلٍّ بَعْدَ الْهَذَاءِ مَحْرُوبٍ
 * م * بَعْدَ هَدْيٍ^٣ مِنَ اللَّيْلِ أَي بَعْدَ سَاعَةٍ

* ح * روى : اذ تزلوا * ح و م * روى : بعد النوم

كَمْ مِنْ مُنَادٍ دَعَا وَاللَّيْلُ مُكْتَتِعٌ نَفَسَتْ عَنْهُ جِبَالُ الْمَوْتِ مَكْرُوبٍ
 * م * مُكْتَتِعٌ دَانٍ قَرِيبٌ . نَفَسَتْ عَنْهُ أَي أَرْخِيَتْ عَنْهُ وَفَرَّجَتْ عَنْهُ كُرْبَتَهُ .
 وجبال الموت شدائده التي أحاطت به . وجبال الموت هي التي من علقته به لم ينج .
 (وقال) جبال الموت اسبابه قبضت عليه وخندقت وهو ان يقع الرجل في غمرة من
 الموت في رماح وسيوف ثم يُفَرِّجَهَا صَخْرَ عَنْهُ

وَمِنْ أَسِيرٍ بِلا شُكْرِ جَزَاكَ بِهِ بِسَاعِدَيْهِ كُلُّومٌ غَيْرُ تَجْلِيلٍ
 * م * بلا شكر اي بلا صنعة كان أسداها اليك . اي بلا أثر منه اليك فقلت
 به خيراً فلم يشكرك عليه ولم تسأله ذاك . فعملته تَكْرُماً وَتَفَضُّلاً . تجليب اي كلوم حديثة

(a) ضخم الدسيعة اي جزيل العطاء . متدققاً بالندى اي متبرعاً بالهبات . والمتشاب المتردد اليه

(b) رَوْقُ اللَّيْلِ بَعْضُهُ وَطَائِفَةُ مِنْهُ

(c) هُذَاءُ اللَّيْلِ وَهَذَاءُ وَهَدْيُهُ وَهَدْوُهُ وَهَذَاهُ وَاحِدٌ

ليست بقديمة وإنما هذا اثر الرباط ام الحديد

فَكَكَّتْهُ^a وَمَقَالَ قُلْتَهُ حَسَنَ يَوْمَ الْمَقَامَةِ لَمْ يُؤْبَنِ بِتَكْذِيبِ

* م * لم يؤبن اي لم يُغَمَز فيه بتكذيب . يوم المقامة يوم اجتماع الحافل والخصماء .
وقيل لم يؤبن اي لم يُعَب بتكذيب . والآبن العيب في كل شي ورجل مأبون اي معيب
* ح و م * روياء : بعد المقالة

فَأَبْكِي أَخَاكِ لَحِيلٍ كَأَنَّهُ قَطَعَ وَلِلْسَخَا وَاللَّندَى وَالْعَقْرِ لِلنَّيْبِ^b
لم يرو هذا البيت إلا م . (قال) اي مَزَقُوا قطعاً قطعاً هذا حين استغاروا . اي
صاروا شماطيظ

وقالت الخنساء ايضاً^c

تَطِيرُ مِنْ حَلٍّ الْبِلَادَ بَرَأَقِشًا بِأَرْوَعَ طَلَّابِ الْتَرَاتِ مُطَلَّبِ^d

* م * تعني صخرًا او غيره يُمَن قد شكمت . والبراقش التي لاشيء فيها يقال اصبحت
البلاد براقش اي لا احد فيها يُمَن حلتها في حال بَرَقَشْتَهَا . براقش قطع من البلاد .
والاروع المروي اي برجل اروع من نظر اليه راعه . وقال ابن الاعرابي : ابو بَرَأَقِش طائر
اصغر من الجعل مبرقش الجناح يطير ويدور في طيرانه ويطن يقال له : ابا براقش غن
بُذْيَا تِك . وذلك انه يطن اذا طار فغنثته بقولها « تَطِيرُ حَوْلِي »^e انما هو تتطايّر حولي البلاد

(a) قولها « فكَكَّتْهُ » متعلق بالبيت السابق وهذا من باب التضمين وهو مستهجن عند الشعراء

(b) عقر النيب جزؤها للاضياف . والنيب جمع ناب وهي الناقة المسننة

(c) هذا البيت رواه ابن الاعرابي للخنساء ولعلته اراد عمرة بنت الخنساء وهو مذكور في جملة
قصيدة لها تجدها في آخر هذا الديوان . وجاء البيت في لسان العرب (٨ : ١٥٢) مرويًا عن ابن
الاعرابي : « تَطِيرُ حَوْلِي الْبِلَادَ بَرَأَقِشًا » (ثم قال) ان البلاد البراقش هي المجذبة . وقيل بل هي
البلاد المستلثة زهرًا مختلفة من كل لون . فتكون براقش من الاضداد . وروي البيت في قصيدة عمرة :

تَطِيرُ مِنْ حَوْلِي الْبِلَادَ بَرَأَقِشًا

(d) الترات جمع ترة مصدر وَتَرَهُ وهي الذحل والثار . والمطلّب المقصود والمُنْتَاب

(e) كل هذه الشروح تختلف على حسب اختلاف المفسرين ولم يذكرهم م فيحصل من جراء

ذلك شيء من التشويش

(f) هذه رواية غير رواية الاصل والشرح مبني عليها

اي ليس بها احد ولا شيء، ألا ابو براقش هذا الطائر لانها مستوحشة لذهاب اخيها. قال غيره: تقول اذا حلّ انسان ثمن يطالبه صخر فلا بدّ من ان يقتله او يهزمه او يهربه من بلده الذي هو به فيدعه براقش منه. والبراقش الحلاء الذي لا احد به.

وقالت ايضا

[اَرِقْتُ وَنَامَ عَنْ سَهْرِي صِحَايِ كَنَّ اُنَّارَ مُشْعَلَةٍ شِيَايِ

* ح ومم * رويأ وحدهما هذه الايات

اِذَا نَجْمٌ تَغَوَّرَ كَلَّفَنِي خَوَالِدُ مَا تَأُوبُ اِلَى مَا أَبِ

* ح * تَغَوَّرَ اي غاب. تقول اُراعي النجوم لانني ساهرة. لا تأوب اي لا ترجع.

الى ما أب الى مأوى

فَقَدْ خَلَّى أَبُو آوْفَى خِلَالًا عَلَيَّ فَكُلُّهَا دَخَلَتْ شِعَايِ^b

* ح * ابو آوفى هو ابو حسان صخر. كان الاشراف لاحدهم تكون الكنية

والكنيتان وتكون كنيته في الحرب غير كنيته في السلم

وقالت

[مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا دَمْعُهَا سَرَبُ ارَاعَهَا حَزَنُ أَمَّ عَادَهَا طَرَبُ^c

* م وب * لم يرويا هذه الايات. * ح * سَرَبُ اي سائل. ويروى: جارِ

دمعها سَرَبُ. وقوله: (اراعها حزن) يروى: أعادها

أَمْ ذِكْرُ صَخْرٍ بَعِيدِ النَّوْمِ هَيَّجَهَا فَالْدَمْعُ مِنْهَا عَلَيْهِ الدَّهْرُ^d يَنْسَكِبُ^e

يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى صَخْرٍ إِذَا رَكِبْتَ خَيْلُ لَحِيلٍ تُنَادِي ثُمَّ تَضْطَرِبُ^o

(a) كَلَّفَنِي اثْقَلَنِي وَاغْيَبَنِي. الخوالد اي نجوم خوالد لا تبح في مكافها ولا تجري في قلمكها

(b) الخلال جمع خلّة الخصلة. او تكون الحاجة. والشعاب جمع شعبة وهي الناحية. اي اورائي

خصلاً او حاجات اتصلت بناحي

(c) تقول ايكون سبب بكاء عينك لحزن طراً عليك ام لفرح ما حدث لك

(d) الدهر اي مدى الدهر (e) الخيل (الفرسان). واضطربهم كناية عن التهام الحرب بينهم

قَدْ كَانَ حِصْنًا شَدِيدَ الرُّكْنِ مُتَمَتِّعًا لَيْثًا إِذَا نَزَلَ الْفَتَيَانُ أَوْ رَكِبُوا
أَغْرُ أَزْهَرُ مِثْلُ الْبَدْرِ صُورَتُهُ صَافٍ عَتِيقٌ فَمَا فِي وَجْهِهِ نَدَبٌ^a
يَا فَارِسَ الْخَيْلِ إِذْ شُدَّتْ رَحَائِلُهَا وَمُطْعِمَ الْجُوعِ الْهَلَكَى إِذَا سَفَبُوا^b

* م * روى : وتطعم الجوع . وهو تصحيف

كَمْ مِنْ ضَرَائِكَ هَالَكٍ وَأَرْمَلَةٍ حَلَوَا لَدَيْكَ فَزَالَتْ عَنْهُمْ الْكُرْبُ

* ح * ويروى : كم من ضريك وهالك وارملة . والارملة الفقيرة التي لا كاسب لها
والذكر ارملة . والهالك الفقراء . والضرائك جمع ضريك وهو أسوأ الفقراء حالاً

سَقِيًّا لِقَبْرِكَ مِنْ قَبْرِ وَلَا بَرِحَتْ جَوْدُ الرِّوَاعِدِ تَسْقِيهِ وَتُحْتَلَبُ^c

رواية م : تحتلَب . وهي مغلوطة * ح * يروي :

تُهْدَى لَهُ دَلْحٌ ثَمَرِي تُحْتَلَبُ والدلح السحاب المثقلة ماءً

مَاذَا تَضُمَّنَ مِنْ جُودٍ وَمِنْ كَرَمٍ وَمِنْ خَلَائِقَ مَا فِيهِنَّ مُقْتَضِبٌ^d

لم تذكر هذه الايات في نسختي ب و م

وقالت ايضاً

[تَقُولُ نِسَاءً شَبَّتْ مِنْ غَيْرِ كَبَرَةٍ وَأَيْسَرُ مِمَّا قَدْ لَقِيتُ يُشِيبُ^e

(a) الازهر الوضي المشرق الوجه . والتدب اثر الجرح

(b) الهلكى جمع هالك اراد الهلاك من الجوع . وسفب جاع

(c) تقول ليُهطل الله امطاره على قبرك . ومن في قولها « من قبر » لبيان الجنس . وجود الرواعد مطرها الغزير . والرواعد جمع راعدة وهي السحابة ذات الرعد . وتحتلَب اي يُطلب حلبها وتُسَمَطَر بالدعاء للرقي

(d) ماذا تَضُمَّن تعجب . وقولها « ما فيهن مقتضب » اي هي خلائق قديمة العهد راسخة فيه

ليست متكلفة

(e) قولها « ايسر الخ » جواب لمن عابها بشيب رأسها تقول لو تكلفت دون ما طرأ بي لشاب

شعر رأسي فكيف لم يشيب مع عظم ما ألم بي . والكبرة في السين التقدم

أَقُولُ أَبَا حَسَّانَ لَا أَلْعِيشُ طَيْبٌ وَكَيْفَ وَقَدْ أُفْرِدْتُ مِنْكَ يَطِيبُ
 فَتَى السِّنِّ كَهْلُ الْحِلْمِ لَا مُتَسَرِّعٌ وَلَا جَامِدٌ جَعْدُ الْيَدَيْنِ جَدِيبٌ^a
 أَخُو الْفَضْلِ لَا بَاغٍ عَلَيْهِ بِفَضْلِهِ وَلَا هُوَ خَرَقٌ فِي الْوُجُوهِ قَطُوبٌ^b
 إِذَا ذَكَرَ النَّاسُ السَّمَّاحَ مِنْ أَمْرِي وَأُكْرِمَ أَوْ قَالَ الصَّوَابَ خَطِيبٌ

* م * روى: اداكرم. ولعله سهو من الناسخ

ذَكَرْتُكَ فَاسْتَعْبَرْتُ وَالصَّدْرُ كَاطِمٌ عَلَى غُصَّةٍ مِنْهَا الْفَوَادُ يَذُوبُ^c
 لَعْمَرِي لَقَدْ أَوْهَيْتَ قَلْبِي عَنِ الْعَزَا وَطَاطَأْتُ رَأْسِي وَالْفَوَادُ كَسِيبٌ^d
 لَقَدْ قُصِمَتْ مِنِّي قَنَاةٌ صَالِيَةٌ وَيُقْصَمُ عَوْدُ النَّصْبِ وَهُوَ صَالِبٌ^e
 * م * روى: عود النبع

(a) الجامد والجذب الجذيل. وجعد اليدين متقبضهما وهو كناية من الإمساك وقلة النوال

(b) أي لا يفوق صغراً بالفضل من كان معروفاً بفضلِهِ. والخرق الشطف الطبع. والقطوب

الكالح العابس الوجه

(c) كَاطِمٌ على الغصة أي تجمل واطهر الصبر على ما به من الكتابة

(d) أوهيته عن العزاء أي خارت قواه فلا يكاد يطيق ما ألم به من الوجع. والعزاء الصبر وهو

مدود فقصره. طاطأت رأسي عطفته وحنينته

(e) قُصِمَ القناة كناية عن انقطار قلبها وتحطّم قواها. والقناة الرُمح أو موده استعارته لشخصها.

والصليب المتين. والنصب العزم المنسوب وهو صليب العود متينه. ويجوز «عود النبع» وهو شبر
 تُتَّخَذُ مِنْهُ الْقِسِيّ لِصَلَابَتِهِ. ضربته مثلاً للشديد الذي رُبَّمَا انكسر وتحطّم على صلابته

وقال أيضاً في لسان العرب (١: ٢٥١) كانت المرأة في الجاهلية إذا مات زوجها حلقَت رأسها

وخشَت وجهها وجمرت قطنه من دم نفسها فتضعها على رأسها وتخرج طرف قطنتها في خرق قناعها

ليعلم الناس أنها مصابة ويُسمى ذلك السِقَاب ومنه قول الخنساء:

لَمَّا اسْتَبَانَتْ أَنَّ صَاحِبَهَا تَوَى حَلَقْتُ وَعَلَّتْ رَأْسَهَا بِسِقَابٍ

(قلنا) إن هذا البيت لم نجده في نسخة من النسخ الخطية التي في يدها. والله اعلم بصحة رواية

صاحب اللسان

قَافِيَةُ التَّاءِ

قالت الحنساء تربي صخرًا

أَعَيْنِ آلَا فَأَبْكِي لِصَخْرٍ بِدَرَّةٍ إِذَا الْخَيْلُ مِنْ طُولِ الْوَجِيفِ أَقْشَعَتْ

* م * روى عَرَامُ: من طول الطراد. الدَّرَّةُ دَرَّةُ اللَّبَنِ وَأَمَّا ارادت الدموع
ههنا فاستعارته. ارادت دمعاً كثيراً يَدُرُّ كَمَا يَدُرُّ اللَّبَنُ. والوجيف السير السريع الشديد.
أقشعرت ساءت حالها وتغيّرت ألوانها ففجّبت شعورها وسجبت لطول السفر. (قال) اذا بلغت
مجهودها أقشعرت. (قال) مجهود الشيء اقصاه ومنتهاه. والمجهود المغلوب الذي قد بلغ اليه
الجهد. يعقوب: * م * وب * بدرّة اي در بالدمع يقال هو الدرّ والدَّرَّةُ. * م * وب * ر ح *
والوجيف الايضاع. يقال وجّف الفرس. * م * ووجفهُ راصِبُهُ الجافاً ووجف وجيفاً.
* م * وب * ر ح * وقوله «أقشعرت» اي ذهب خيرها من طول الغزو (ب العَدُوِّ)
* م * وب * فاقشعرت شعرتها فلم تدج. يقال دجا شعره اذا لزِمَ بعضه بعضاً. واصل دجا
أَلْبَسَ (ب يَبَسَ) * م * من قولك دجا الليل

* ح * وب * رَوَا: يَا عَيْنِ مَا فَأَبْكِي. ثم قال في ب : وَيُرَوِّى أَعَيْنِ آلَا فَأَبْكِي

إِذَا زَجَرُوهَا فِي السَّرِيحِ وَطَابَقَتْ طِبَاقَ الْكِلَابِ فِي الْأَرَأْسِ وَصَرَّتْ

* م * السَّرِيحُ سيور السُّيُوفِ التي تُشَعَّلُ بها أَخْفَافُ الْإِبِلِ وَخَوَافِرُ الْخَيْلِ إِذَا
حَفِيَتْ. وكانت العرب لا تجدد نعال الحديد وإنما كانت نعال دوابهم الجلود. والمطابقة ان
تَضَعُ أَرْجُلَهَا مَكَانَ أَيْدِيهَا كَمَا يُطَابِقُ الْكِلَابُ إِذَا وَثَبَ وَكَمَا يُطَابِقُ الْمُقَيَّدُ إِذَا وَثَبَ فِي قَيْدِهِ.
فَشَبَّهَتْ وَثَبَ الْخَيْلُ إِذَا عَدَتْ وَطَابَقَتْ فِي عَدْوِهَا بِالْكِلَابِ إِذَا طَابَقَتْ فِي وَثَبِهَا.
وَالْأَرَأْسُ بَقْلَةٌ تُشَبِّهُ الْقُطْبَ وَالْقُطْبُ نَبَاتٌ لَهُ شَوْكٌ مُدَوَّرٌ غَيْرَ أَنَّ الْأَرَأْسَ أَكْثَرُ شَوْكاً
مِنْهُ. وَصَرَّتْ أَيِ صَرَّتْ أَذَانُهَا مِنْ جَزَعٍ مِمَّا تَجِدُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: صَرَّتْ مِنَ الصَّرِيرِ أَيْ
صَوْتِ السَّرِيحِ السُّيُوفِ الَّتِي تُشَدُّ فِي الْأَرْسَافِ إِذَا أُنْعِلَتْ الْخَيْلُ وَالْإِبِلُ مِنَ الْحَفَا أَيْ
زَجَرُوهَا وَعَلَيْهَا السَّرَائِحُ. * م * ر ح * وب * وَالطَّبَاقُ ان تَقَعَ أَرْجُلُهَا فِي مَوَاضِعَ أَيْدِيهَا مِنْ
الْحَفَا. * م * وب * وَالطَّبَاقُ عَيْبٌ فِي الْخَيْلِ وَالسُّنَيْتِ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي يَقْصُرُ مَوْضِعُ رِجْلِهِ

في الموقع عن يديه وذلك عيب ايضاً. والآخر الذي يُجاوز موقع يديه فاذا وقعت الرجل عن
عين اليد فذلك حسن (ب عن ابي عبيدة) * م. ب * والهراش (ب والهراش)
جمع هراسة وهي شوكة مُقَبَّبة. وصرت اي كان لها صوت عند الجزع. قال الأسدي
(ب حريثة) :

إذا الخيل صاحت صياح النسور حَزْنَا شراسيفها بالجذم^a
* ح. ب * روبا : اذا زجروها في الصريح. ورواية * م * : اذا زجروها في الاغاثة
طابقت. وروت النسخ الثالث : في الهراش^b . * ح. م * روبا : وهرت. * ح. ب *
الصريح الاغاثة وانشد :

وكانوا مُهلِكِي الأبناء لولا تداركهم بصارخة شقيف

* ب * اي باغاثة

شَدَدَتْ عَصَابَ الْحَرْبِ إِذْ هِيَ مَانِعٌ فَأَلَقَتْ بِرَجْلَيْهَا مَرِيًّا وَدَرَّتْ
عَصَابُ الْحَرْبِ اسْتَكْرَاهُ أَهْلُهَا حَتَّى يُعْطُوا مَا يَرَادُ مِنْهُمْ شَاءُوا أَوْ أَبَوْا. فالقت
برجلَيْهَا مَرِيًّا اي ساحت كما تسامح المريُّ فلا تعاسر. اي أَلَقَتْ مَرِيًّا على الحال. والمريُّ التي
تُحَلَّبُ على يد الراعي. دَرَّتْ اي اعطى اهلها ما يراد منهم. وقيل اي امكنتك من نفسها
اي اعطاك اهلها بأيديهم ذُلًّا وَصَغَارًا. والمريُّ من الابل التي يموت ولدها فَتُرَى بالكف
اي يسمح ضرعها باليد فتدر من غير ولد. والعُصَب التي يعصب أنفها اذا وجدت مسَّ
الوجع دَرَّتْ. للجميع عُصَب. * م. ح. ب * شَدَدَتْ عَصَابَ الْحَرْبِ مَثَلٌ (ح. ب. ضربة).
* م. ح. ب * وَأَصْلُهُ من الناقة الْعُصَب وهي التي لا تدر حتى يُعَصَّب فخذها وَأَنْفُهَا.
* م. ب * وَمَانِعٌ مَنْعَتْ دَرَّتْهَا. فالقت اي فَالَجَتْ للحلب (ح. ب. فالقت برجلَيْهَا فَحَجَّتْ
لِلحَلْب) ^c * م. ح. ب * وَيُقَالُ ناقة مَرِيٌّ وَنوق مَرَايا اذا كانت تدر على غير ولد (ح. ب.
تدر على المسح) * م. ب * وَقَدْ مَرَيْتُ الناقة اذا مسحت ضرعها لتدر. والأسم المَرِيَّة.
وَالْجَنُوبُ تَمْرِي السَّحَابُ اي تَسْتَدِرُّ مَاءَهُ
* ح. ب * يرويان : فَدَرَّتْ

(a) الشرسوف غضروف في الضلع. والجذم القطع

(b) الهراش مصدر هارشة اي خاصمة

(c) فَالَجَ وَفَصَحَجَ بمعنى اي أفرج بين رجلَيْهِ

وَكَاثَتْ إِذَا مَا رَامَهَا قَبْلُ حَالِبٌ تَقْتَهُ بِإِزَاغٍ دَمًا وَأَقْطَرَتْ

* م * تقول كانت هذه الحرب اذا رامها قبل رائمٌ جرح فيها وقُتل ونُهك وسلب. تَقْتَهُ بِإِزَاغٍ اي اوزغت عليه اي ادمته وكَلَّتْهُ. تَقْتَهُ أَي اَقْبَيْتَهُ بِإِزَاغٍ الدم وَأَتَقْتَهُ. والأتقاء ان تتقي مكان دريتما بدم وهذا كما يتقي الرجل غريمه ببعض حقه يعطيه بعضاً ويلويه بعضاً. تقول قام بامر هذه الحرب حتى طاعت له اي ذلت. * م. و. ح. و. ب. * تَقْتَهُ أَتَقْتَهُ. * م * يُقال تقاه يَتَّقِيهِ خفيفة التاء وأتقاه يَتَّقِيهِ بالتشديد. * م. و. ب. و. ح. * اي جعلت ايزاغ الدماء بينها وبينه والايزاغ خروج الدم او البول دفعةً دفعةً. * م * يُقال اوزغت الناقة ببولها اذا قَطَعَتْهُ دُفْعًا واوزغت الطعنة بدمها. واقطرت شالت بذنبها وجمعت قُطْرِيَّهَا وهو ان تعقد عنقها وتشول بذنبها وانما تفعل ذلك اذا لَحِجَتْ قُلُ الراجز: قد جعلت شوبةً تقمطرُ تكسو أَسْتَهَا لَحْمًا وَتَرَبَّرُ^a

* م * لم يرو هذا البيت

وَكَانَ أَبُو حَسَّانَ صَخْرٌ سَمًا لَهَا فَدَوَّخَهَا بِالْحَيْلِ حَتَّى أَقَرَّتْ^b

* م * سما لها اي قصد لها حتى اقرت لمن يأتيها فلا تنبو باحد اي لا تغلظ على احد. وقولها «دَوَّخَهَا» ذَلَّلَهَا. اقرت ذلت

* م * روى : وكان ابو حسان صخرٌ اصاها

* ح. و. م * يرويان: فدَوَّخَهَا بالسيف

[كَرَاهِيَةٌ وَالصَّبْرُ مِنْكَ سَجِيَّةٌ إِذَا مَا رَحَا الْحَرْبُ الْعَوَانَ اسْتَدَرَّتْ^c

^a شوبة اسم ناقة بعينها. وترَبَّرُ يَنْفَسُ وَبَرَّ شَعْرَهَا

^b روى صاحب لسان العرب (١٥٨: ٢) اصاهاها وارغتها الرمح حتى اقرت. ثم قال ارغته اي طعنه وروى ابن دريد (١٥٥: ١٥٥) اصاهاها وارغتها بالسيف. وقال: اصاهاها اي داواها يقال اصدت الرجل اي داويته من الصديد وهو داء يصيبه فتلتوي عنقه قالت الحفساء (البيت) وفي تاج العروس (١٥١: ١٥١) اصاهاها وارغتها بالرَّحْم (قال) ارغته طعنه في رغائيه كَرَّغْتُهُ عَنِ الرَّجَاجِ. قالت الحفساء (البيت). والرغاء عِرْقٌ في الثدي. وروى التاج في محل آخر (١٥٨: ٢) اصاهاها ودَوَّخَهَا بالسيف (قال) اصاهاها داواه من الصديد بالكي فازاله قالت الحفساء (البيت)

^c كَرَاهِيَةٌ خبر لمبتداء محذوف اي ذلك امرٌ مكروه فطبع الا انك طمعت على الصبر فتجَلَّدَتْ لَهُ عندما قامت الحروب على ساق ودارت رحاها. والحرب (العَوَانَ المتوالية وهي اشد

أَقَامُوا جَنَائِي رَأْسَهَا وَتَرَاَفَدُوا عَلَى صَعْبِهَا يَوْمَ الْوَعَا فَاسْبَطَرْتُ^a
عَوَانُ ضَرُوسُ مَا بُنَادَى وَلَيْدُهَا تُنَلِّحُ بِالْمَرَانِ حَتَّى اسْتَمَرَّتْ^b

عوان حرب قد كانت قبلها حرب. ضروس عضو. ما يُنادى وليدُها من
كثرتها. والمران القنا الواحدة مرانة. ويُقال خشبٌ يُجعل منه الرِّماح

حَلَفْتُ عَلَى أَهْلِ اللَّوَاءِ لِيُوضَعَنْ فَمَا أَخْنَتُكَ الْخَيْلُ حَتَّى آبَرْتُ^c

هذا البيت مع الثلاثة التي تتلوه لم يُرو إلا في نسخة ح

وَخَيْلُ تُنَادِي لَا هَوَادَةَ بَيْنَهَا مَرَرْتُ لَهَا دُونَ السَّوَامِ وَمَرَّتْ

* م وح دب * قال يعقوب : الهوادة اللين يقال هود في سيرة إذا لين فيه .

* م * والسوام كل ما اسْمَتْهُ من المال فرعى (ب ح السوام المال الراعي) * م دب وح *

وكل راعٍ فهو سائم والمسيم الخلي سليل إليه أو غنمه في الرعي . تقول خَلَتْ بينها وبين

سوامك (ح سوامها) * م * وطاردتها . هوادة رخصة . قال : الهوادة الضعف

وقال : الهوادة اللين . تقول لا لين بينها . تنادي اي تنادي فرسانها بالبراز واشداؤها يقول

بعضهم لبعض : يا فلان ابرز لي . اي اخذت سوامهم ثم مررت لهم اي كنت انت مرًا دون

السوام وكانت الخيل التي تمارسهم عليك مرة (مررت اي ومررَ مراسها عليك . وقال عرّام :

مَرَرْتُ لَهَا اي عارضتها دون السوام . اي تلتاقها دون ماله وسوامه ومال عشيرته فيصرفها

الحروب . واستدرت تفاقمت . يقال اسندر اللّبن اذا كثر

(a) جَنَائِي رَأْسَهَا اي نَحْيَتِي . وترافدوا اي تعاونوا . واسبطرت اسرعت

(b) ما يُنادى وليدُها اي يكاد الوالدان ان ينسبا اطفالها لما رأيا من شرّ هذه الحرب . تنلّح

بالمران تقول ان الرماح بطعنها هي بمنزلة لقاح لهذه الحرب فتُنْتَج وتأتي بشرّ البنين فتدوم زمانًا

طويلاً . تصف بذلك مفاعيل الحرب . وفي مثل هذا المعنى قول زهير :

وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمَرْجَمِ وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ وَذَقْتُمْ

وَتَضَرَّ إِذَا ضَرَيْتُمْ سَوْهَا فَتَضَرَّمِ مَقَى تَبَعَتْهَا تَبَعَتْهَا ذَمِيمَةٌ

وَتَلْقَحُ كَشَافًا ثُمَّ تُنَلِّحُ فَتُنْشِئُ فَتَشْعُرُكُمْ عَرَكُ الرِّيحِ بِثِقَالِهَا

كَأَحْمَرٍ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعُ فَتُفْطِمُ فَتُنْشِئُ لَكُمْ فُلْمَانَ أَشْأَمَ كُلِّهِمْ

(c) اي حلفت لمن يحمل لواء العدو ان سينكص عليه امامك منخذلاً فأني (الفرسان ان

(d) كذا . والصواب : جُملت

يكون قَسَمُكَ كَذِبًا فاصدقوا بينك

عنه فلما رأته انهزمت وهز قولها «ومرت». وقولها «دون السوام» اي بينها وبين الابل اي كنت حاميا للابل. قال ابو سعيد: مرت لها اي حلت بينها وبين السوام ففنتها منه. ومرت انهزمت. ويقال مرته دون حقه اذا ذهب به.

كَانَ مُدِلًّا مِنْ أَسْوَدٍ غِيَابَةٍ يَكُونُ لَهَا حَيْثُ اسْتَفَاءَتْ وَكَرَّتْ

* م * المدل بشدته. والغيابة الخميعة والخميعة الغابة من الشجر. يكون لها اي يكون للخييل حرزا يعني للخييل التي تطرد وتريد ان تكرر. استفاءت اي تنادت للكرّة والقيّة. وقال غيره: استفاءت اي رجعت الخيل وكرت. والمعنى تقول كنت يا صخر للخييل اذا رجعت عليك وكرت بمنزلة الاسد الذي يحمل فلا يكذب. (وقال) استفاءت رجعت بالمال. قال عرام: يكون لها حرزا من ورائها فهي تستفي الى اي ترجع اليه واذا رايها شيء فهذا صخر * ج * ب * روى: من اسود تبائة^١ اي كأنه اسد^٢ (ب كأن اسدا) يكون للخييل حيث ما دارت في موضع دار لها (ح ذراها). * م * لم يرو هذا البيت

وقالت

لَهْفِي عَلَى صَخْرٍ فَإِنِّي أَرَى لَهُ نَوَافِلَ مِنْ مَعْرُوفِهِ قَدْ تَوَلَّتْ^b

هذا البيت رواه ح وحده

لَهْفِي عَلَى صَخْرٍ لَقَدْ كَانَ عَصْمَةً لِمَوْلَاهُ إِذْ نَعْلُ بِمَوْلَاهُ زَلَّتْ

* ح * ب * م * يروون: ان نعل

يَعُودُ عَلَى مَوْلَاهُ مِنْهُ بِرَأْفَةٍ إِذَا مَا أُلْوِي مِنْ أَخِيهَا تَحَلَّتْ

وَكُنْتَ إِذَا كَفُّ أَتَتِكَ عَدِيمَةً تُرْجِي نَوَالًا مِنْ نَوَالِكَ بُلَّتْ^c

* ح * م * يرويان: من سحابك. * ب * روى: بُلَّتْ. وهو غلط

(a) وكذا في هامش م بخط الكرمانى . وتبالة بلدة مشهورة من ارض تهامة في طريق اليمن .

بينها وبين بيضة يوم واحد وكلاهما مشهورة بسباعها

(b) النوافل جمع نافلة وهي العطايا. وتوَلَّتْ اي وضعت وفنيت

(c) 'بُلَّتْ اي تَدَيَّت بمعروفك وابنلت

^a وَمُخْتَقٍ رَاخَى ابْنُ عَمْرٍو خِنَاقَهُ وَعُمْتَهُ عَنْ وَجْهِهِ فَتَحَلَّتْ

* م م * لم يروه . * ب * روى : فتَحَلَّتْ

^b وَظَاعِنَةً فِي الْحَيِّ لَوْلَا عَطَاؤُهُ غَدَاةً غَدَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَا أُسْتَقَلَّتْ

* ح * روى : غداة غد . وهو سهو من الناسخ

^c وَكُنْتُ لَنَا غَيْثًا وَظِلٌّ رَبَابَةً إِذَا تَمَحْنُ شِئْنَا بِالنَّوَالِ أُسْتَهَلَّتْ

* ح * روى : عيشًا . ولعلّه تصحيف

* م * الرباب سحابٌ يكون متدليًا دون السحاب يكون اسود وأبيض قال الشاعر :

كَانَ الرَّبَابُ دُونَ السَّحَابِ نَعَامٌ يُعَلِّقُ بِالْأَرْجُلِ

والنوال العطاء ويُقال ناله ينوله نولًا وناله ينيله نالة وهو رجلٌ نالٌ إذا كان كثير

النوال ورجلان نالان وقوم أنوال . حكاها أبو عمرو وانشد أبو الكعب بن سعد الغنوي :

وَمَنْ لَمْ يُنِيلْ حَتَّى يَسُدَّ خِلَالَهُ يُجِدُ شَهَوَاتِ النَّفْسِ غَيْرَ قَلِيلِ

قال أبو عبيدة يُنشد بيت جرير :

اعذرتُ مَنْ طَلَبَ النَّوَالِ الْيَكْمُ لَوْ كَانَ مِنْ مَلِكِ النَّوَالِ يَنْوُلُ

وَيُنِيلُ أَيضًا . ومثل رجلٍ نالٍ رجلٌ مالٌ إذا كان مجزأً . ورجل صاتٌ إذا كان شديد

الصوت . وكبشٌ صافٌ إذا كان كثير الصوف

^d فَتَى كَانَ ذَا حِلْمٍ أَصِيلٍ وَتَوْدَةٍ إِذَا مَا الْحَبِي مِنْ طَائِفِ الْجَهْلِ حُلَّتْ

(a) اي رُبَّ منكوب افرج ابن عمرو وهو صخر اخوها عن خِنَاقِهِ ونَفْسٍ عن كَرَبَةٍ .

والخِنَاقُ الرِّبَاقُ والحبلُ يُخْنَقُ بِهِ . وراخاهُ بمعنى اراحاهُ

(b) اي رُبَّ نساءٍ ظَمَعْنَ مِنْ أَزْوَاجِهِنَّ وَارْتَحَلُوا وَكَانَ صَخْرُهُ سَبَبَ اسْتِقْلَالِهِنَّ لِمَا أُعْطِيَ

اهلَهُنَّ مِنَ الْمُبْرُورِ عَنْهُنَّ . يُقَالُ اسْتَقَلَّ فُلَانٌ إِذَا ذَهَبَ وَارْتَحَلَ . وَالظَّاعِنَةُ الْمَرْأَةُ فِي هَوْدَجِهَا

(c) اسْتَهَلَّتِ السَّحَابَةُ صَبَّتْ مَطَرُهَا اسْتَعَارَ ذَلِكَ لِقَبِيضَاتِ جُودِهِ

(d) الْحَسْبَى جَمْعُ حُسْبَةٍ وَهِيَ ثَوْبٌ أَوْ عِمَامَةٌ كَانَتْ الْعَرَبُ تَحْتِي جَاهَا عِنْدَ الْجُلُوسِ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا

يَجْمَعُونَ بَيْنَ ظَهْرِهِمْ وَسَوْقِهِمْ لِيَسْتَنْدُوا . وَحَلَّ الْحَبِي كُنْيَاةً عَنِ الْقِيَامِ كَمَا أَنَّ عَقْدَهَا كُنْيَاةً عَنِ

الْقَعُودِ . يَرِيدُ أَنَّهُ إِذَا قَامَ الْجَهْلُ وَتَوَلَّى عَلَى الْقَوْمِ كَانَ هُوَ ذَا حِلْمٍ

رَوَى فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (٢ : ٢٥٥) : ذَا حِلْمٍ رَزِينٌ وَتَوْدَةٌ . وَقَالَ التَّوْدَةُ التَّهْمَلُ وَالرَّزَانَةُ .

وَرَوَى فِي مَعْلَى آخِرِ (٢٠ : ٢٢) : ذَا حِلْمٍ أَصِيلٌ وَهَيْئَةٍ . وَقَالَ : التَّهْمَةُ الْعَقْلُ بِالضَّمِّ سُمِّيَتْ

* م * اصِيلُ لَهُ اصل . يُقال رجل اصِيلُ الرَّأي بينَ الأصالة . ونثرُ اصِيلٍ لَهُ اصل . ويُقال جدُّهُ اللهُ جَدْعًا اصِيلًا أي مستوعبًا . ويُقال قد اصلت ذلك الشيء . علمًا اذا قتلتَهُ علمًا واحطت به . وقولها تَوَدُّة اراد تَوَدَّة فحذف وهو من اتأدت في الشيء اذا تأتيت فيه . والطائِف ما أَلَمَّ به من الجهل

[وَمَا كَرَّ إِلَّا كَانَ أَوَّلَ طَاعِنٍ^b وَلَا أَبْصَرَتْهُ الْخَيْلُ إِلَّا أَقْشَعَرَتْ قَيْدَرُكَ ثَأْرًا ثُمَّ لَمْ يُخْطِهِ الْغَا فَمَثَلُ أَخِي يَوْمًا بِهِ أَلْعَيْنُ قَرَّتْ فَإِنْ طَلَبُوا وَثْرًا بَدَا بِتِرَاتِيهِمْ وَيَصْبِرُ يَنْجِمِيهِمْ إِذَا الْخَيْلُ وَلَّتْ^d فَلَسْتُ أَرْزَى بَعْدَهُ بَرَزِيَّةً فَأَذْكُرُهُ إِلَّا سَلْتُ فَتَجَلَّتْ^e]

ولها فيه

[أَلَا يَا عَيْنٍ فَأَنْهَمِرِي وَقَلَّتْ لِمَرْزِيَّةٍ أُصِبْتُ بِهَا تَوَلَّتْ^f]

هذه الايات اوردها ح وحده . انهجري اي سيلي وصي . وقولها «وقلت» اي وقلت حالة الانهمار . المرزئة المصيبة

بذلك لانها تنهى عن القبيح وانشد ابن بري للغناء (البيت) . ومن هنا اختار بعضهم ان يكون النهي جمع مُصِيبَةٌ وقد صرح اللحياني بانَّ النهي جمع مُصِيبَةٌ فأغنى عن التأويل . وفي تاج العروس (١٠ : ٣٨١) ذو النية الذي ينتهي الى رأيه وعقله

وروى في تاج العروس (٢ : ٥٣٤) : ذا حلم رزين وتَوَدَّة (قال) قال ابو مسحل في نوادره : التَوَدَّة والتَوَدَّة والوَيْد والتَوَاد الرزاة والتأني والتمهل قالت الخنساء (البيت)

(a) هذه الايات الاخيرة رواها صاحب الاغانى (١٥ : ١١٩ و ٦ : ٧٩) وجامع الحماسة البصريَّة (١ : ١٨٣) . ولابن سريج فيها غناء

(b) (حمص ١ : ١٨٣) طاعِنُ أَوَّل

(c) وهو لم يُخْطِهِ (اغ ٦ : ٧٩) . ومثله (حمص ١ : ١٨٣)

(d) لم يرو هذا البيت في (حمص) وفي (اغ ٦ : ٧٩) . والوَيْث والْوَيْثَةُ بمعنى (الثأر) . بدا بتراتهم

اي انتقم لهم

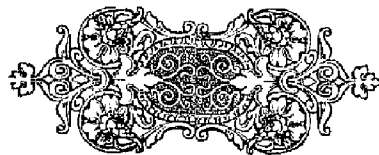
(e) تقول لم تُصِيبْنِي رَزِيَّةٌ بَعْدَهُ أَلَا وَيَنْكَشِفُ عَنِّي غَمُّهَا إِذَا مَا تَذَكَّرْتُ مُصِيبَةَ فَقَدَرِ أَخِي .

فان هلاك صخر يُنْسي ما سواه من (البلايا

(f) تَوَلَّتْ اي لَحِقَتْ بي ولزمتني

لِمَرْزِيَّةٍ كَانَ النَّفْسَ مِنْهَا بُعِيدَ النَّوْمِ تُشَعِّلُ يَوْمَ غُلَّتْ^a
 آلا يَا عَيْنُ وَيَحْكُ اسْعِدِينِي فَقَدْ عَظُمَتْ مُصِيبَتُهُ وَجَلَّتْ
 مُصِيبَتُهُ عَلَيَّ^d وَرَوَّعَتْنِي فَقَدْ خَصَّتْ مُصِيبَتُهُ وَعَمَّتْ
 لَوْ أَنَّ الْكَفَّ تَقَبَّلُ فِي فِدَاهُ بَذَلْتُ يَدَيَّ الْيَمِينَ لَهُ فَشَلَّتْ
 شَلَّتْ الْيَمِينَ بِالْفَتْحِ^e. وَيُقَالُ: لَا شَلَّلْتُ يَدًا وَلَا شَلَّتْ يَدُكَ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَشَلَّهُ
 أَيَّ جَعَلَهُ أَشَلَّ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَلَّ هَذَا الْخَبِيثَ أَيَّ صَارَ كَذَلِكَ
 كَمَا وَالِي عَلَيْنَا مِنْ نَدَاهُ وَشَادَ لَنَا الْمَكَارِمَ فَأَسْتَهَلَّتْ^d
 فَلَمْ يَنْزِعْ وَمَا قَصُرَتْ يَدَاهُ^e وَلَمْ يَبْلُغْ ثَنَائِي حَيْثُ حَلَّتْ^a
 لِي لَا يَبْلُغُ مَدْحِي حَيْثُ بَلَغَ ذِكْرُهُ وَحَلَّتْ مَكَارِمُهُ

- (a) أي يستمر في نفسي لظا الحزن يوم يتولى الحزن علي فيكباني بأغلاله. ولعلَّ الاصل يوم
 هَلَّتْ أي مرضت وسَقِيتْ
 (b) في الاصل: علي. ونراه تصحيفاً
 (c) أي ييبس أو قُطِعَتْ. والمصدر شَلًّا وشَلًّا. والشَّلُّ فساد في اليد والأشَلُّ من اصابه
 الشَّلُّ
 (d) وإلى العطاء تابعه مرة بعد مرة. وشاد بَنَى. واستهلت أي هطأت
 (e) لم يَنْزِعْ أي لم يكفَّ عن العطاء



قَافِيَةُ الْحَاءِ

قالت الحنساء توتى صخرًا

يَا عَيْنِ جُودِي بِالْدُمُوعِ الْمُسْتَهْلَاتِ السَّوَافِحِ

* م * يقال : قد سَفَحَ عَبْرَتَهُ وسَفَحَ إِثْمَهُ إذا هَرَّاقَهُ وكذلك سَفَكَهُ

فَيْضًا كَمَا فَاضَ الْغُرُوبُ بِالْمُتَرَعَاتِ مِنَ النَّوَاضِحِ^b

* م * وَيُرْوَى (وهي رواية ح. ب.) : فاضت غروبُ المتَرَعَاتِ. * م * الغروب

جمع غَرَبَ والغَرَبُ مَسْكٌ تَوَدُّ سَنَوَاتُهُ الْبَعِيرُ^d. والجمع القليل أَغْرَابُ. والمتَرَعَاتُ المملوءات.

والنواضح السَّوَانِي^e واحدها ناضح. والنواضح الإبل لأن الإبل تحركها فتفيض حينئذٍ.

والنواضح الإبل التي تسنو من البئر

إِنَّ الْبُكَاءَ هُوَ الشِّفَا^h مِنْ الْجَوَى بَيْنَ الْجَوَانِحِ

* م * الْجَوَى داءٌ فِي الْجَوْفِ. وَيُقَالُ: اجْتَوَيْنَا بِلْدَ كَذَا وَكَذَا إذا لم تَسْتَمِرَّهُ ولم

يوافقَكَ. والجَوَانِحُ اضلاع الصدر. * ح. ب. * لم يرويا هذا البيت

فَأَبْكِي لِصَخْرٍ إِذْ تَوَى بَيْنَ الضَّرِيحَةِ وَالصَّفَايحِ

* م. ب. * الضَّرِيحُ والضَّرِيحَةُ ان تَحْدَّ (ب. تشق) فِي وَسْطِ الْقَبْرِ. والحد ما كان

فِي جَانِبِ الْقَبْرِ. وَالصَّفَايحُ والصَفِيجُ الحجارة العِراضُ. * ب. ح. * روى: وَأَبْكِي

أَمْسَى لَدَى جَدَثٍ تُذِيعُ مِثْرِبَهُ هُوجٌ نَوَافِحِ

* م * تُذِيعُ بِثَرِبِهِ أَي تَذْهَبُ بِهِ وَتَنْسِفُهُ. وَالْإِذَاعَةُ التَّبْدِيدُ وَالذَّهَابُ بِهِ. وَيُرْوَى (وهي

رواية ب. وح.) : رَمَسًا. (قال) * م. ب. * الرَّمَسُ الدَّفْنُ والرَّمَسُ الْقَبْرُ. يُقَالُ ارْمَسْ هَذَا

(a) الدموع المستهلَّاتُ الهائلة المنصبة

(b) أي لتفيض دموعك كما يتدفق الماء من الدلاء المملوءة إذا نقلتها الإبل المتخذة للاستقاء

(c) مَسْكُ الثَّورِ جِلْدُهُ

(d) أي سَقَوْا بِهِ. يُقَالُ سَنَا الْمَطَرُ الْأَرْضَ إِذَا سَقَاها

(e) السَّانِيَةُ الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ مَعَ ادْوَاتِهَا. وَهِيَ أَيْضًا (وَهُوَ الْمُرَادُ هُنَا) النَّافَةُ يُسْتَقَى عَلَيْهَا مِنَ الْبُئْرِ

الحديث اي ادفنه . والرأيسات الرياح الدوافن . والجذث والجذف القبر . تذيع تُفرّق .
 * م * وهذا رجل مذياع للسِرّ والخبر . والمُجرج في الرياح مثْلٌ وهي التي (ب مثل التي)
 تركب راسها في هبوبها * م * بمنزلة الناقة الهوجاء التي تركب راسها في سيرها . * م ب *
 والنَّقح من البرد واللقح من الحر

* ح د ب و م * يروون : هوجُ النوايح . بالاضافة

السَّيِّدُ الْجَحْجَاجُ وَأَبْنُ مِ السَّادَةِ الشَّمِّ^a الْجَحْجَاجُ

* م * (قال) * م ب * السَّيِّدُ الذي يسود بفعاله . يقال ساد يسودُ سُودَدًا .

* م * ويقال جَجَّحَ وَجَجَّحَ اي ضمن الفعل^b

الْحَامِلُ الثَّقَلُ الْمُهْمَمُ مِ الْمِلَمَاتِ الْفَوَادِحُ

* م ب * الْمِلَمَاتُ ما يُلْمُ من الامور والحوادث . والفوادح المُثَقِّلَة . يقال

فَدَحَهُ هذا الامر اي اثقله وفدحه الدين اي اثقله واشتدَّ عليه . وكذلك أَفْرَحَهُ . قال
 الشاعر :
 اذا أنت لم تفرح^c

ذَاكَ الَّذِي كُنَّا بِهِ نَشْفِي الْمَرِيضَ مِنَ الْجَوَائِحِ

* م * اي يَشْفِي الذين مرضوا من الجوائح . والجوائح جمع جائحة وهي التي

تحتاج المال . وَمَنْ قَالَ الْجَوَائِحُ الامراض التي تحتاج الناس . يقال اجتاحت ماله وجاحت يَجُوحُهُ

* ب * لم يرو هذا البيت . * ح * رواه بعد قولها « بَعَثُهُ مِنْهُ » ثم روى : نشفي

المراض من الجوائح . * م * روى : يشفي . وهو غلط

وَزُدُّ بِادِرَةِ الْعَدُوِّمْ وَنَحْوَةِ الشَّنْفِ الْمَكَاشِخِ

* م * بادرة العدو سوابق شره . الشَّنْفُ المُعْتَاطُ الغضب . * م ب *
 البادرة الحدة (م والثوب) يقال اخش بادرة فلان . * م * والبدرى اول الطعن واول

(a) الشَّمُّ جمع الاشَمِّ وهو السيد الآبي الكريم

(b) في حاشية م : بخط الكرمانى بعده (c) في حاشية م : الى هاهنا بخط الكرمانى .

وكذا روي هذا الشطر في الاصل . وفي كتب اللغة (الصحاح ١ : ١٨٨) ما نصه : ابو عمرو افرحه
 الدين اثقله وانشد :

اذا انت لم تبرح توءدي امانةً وتحصيل اخرى افرحتك الودائع

الضرب وأنشد أكلابي :
والبدري ثبت أعضاء القوم
والخوة الكبر. يقال : قد انتحى فلان علينا. * م وح * والشنف المبعض. يقال قد شنفتُ
له (ح بالكسر اشنفُ شنفًا) اي ابغضته. * ح * والشنف بالتحريك البغض والتشكر. * م *
والمكاشح المبعض وكشح اي ولَّى يوده. يقال قد كشح عن الماء اذ أدبر عنه صادرًا
وقد انكشح القوم عن الماء اذا سفروا عنه وقد كشحهم عن الماء وأنشد:
شلو حمارٍ كشحت عنه الحمرُ
اي أدبرت عنه
* ح و ب دم * يروون : يرد

فأصابنا ربُّ الزمآن فنألنا منه بناطح
* م * اي بـكـروه وضر. اي كنَّا ننطح الزمان قبل موت صخر فالיום قد
اصابنا هو بناطح منه اي من الزمان
* ب * روى : فنألنا منَّا نواطح (كذا. والصواب : منه)

فاليوم نحنُ ومن سوا نأمثلُ أسنان القوارح^a
* م * قولها « مثل أسنان القوارح » اي استوينا نحن والناس. * م و ب وح *
تقول كان لنا فضل على الناس فلما مات صخر استوينا * م * نحن وهم كما استوت هذه
القوارح بأسنانها

* ب وح * يرويان هذا البيت في آخر القصيدة. * ب * روى : فالآن نحن
إذ غابَ مدْرهُنَا وأسلمْنَا لِيَاْمِ كَوَاخِجِ
* م * الكواخج الشداد اللواتي كَفَحْنَا. وكَفَحْنَا اي يقابلنَا لا يشهن أحدٌ عنَّا.
والمدْرهُ الرجل الشديد في القوم يتقون به العدو بيده ولسانه وأنشد:
لكل قومٍ مدْرهُ يعدون به
اي يعدون به نحو كلٍ شديدة وخصومة
* ب وح * لم يرويا هذا البيت والبيتين التابعين. * م * روى : واسلمْنَا الايام.
وهو غلط

وَتَعَدَّرْتُ أَفْقُ الْإِلَا دِ فَمَا بِهَا وَشَلُّ لِمَانِخِ^b

(a) القارح كل دابة ذات حافر. وهذا مثل في التساوي بالشر والخير (ش د غ ١٢٢)

(b) الوشل الماء القليل استعارته للعطية الصغيرة. وأفق البلاد نواحها

* م * تَعَذَّرَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ . اِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ . تَعَذَّرَتْ اَعْيَتْ اَي قَلَّ بِهَا الْمَاءُ
وَالْخَيْرُ فَتَعَذَّرَتْ عَلَيْنَا فَمَا نَجِدُ بِهَا شَيْئًا بَعْدَ صَحْرِ

تَذْرِي السَّوَا فِي عَلَى السَّوَا م وَاجَدَتْ سُبُلُ الْمَسَارِحِ

* م * السَّوَا فِي الرِّيحِ . اَي تَذْرِي التَّرَابَ . عَلَى السَّوَامِ عَلَى الْمَالِ كَلَهُ . قَالَ
هَذِهِ سَنَةٌ غَبْرَاءُ . وَسَبَلَ الْمَسَارِحِ الْفَلَوَاتِ الَّتِي تَرْتَعِ النَّاسُ فِيهَا الْمَرَاعِ فَلَا يَجِدُونَ فِيهَا شَيْئًا
لَا الْمَالُ يَسْرَحُ فِي الْفَلَوَاتِ

فَكَاثِمًا أَمْ أَلْزَمًا نُنْخَوِرْنَا بِمَدَى الذَّبَائِحِ

* م * أَمْ قَصْدُ لِنُخَوِرْنَا^٥ . يُقَالُ : قَدْ اَتَمَمْتُهُ أَمَّا (خَفِيفَةٌ) . وَيَمْتَمُهُ يَمَامَةٌ وَيَمْتَمُهُ
يَتِمُّمًا . وَالْمَدَى الشِّفَارُ وَاحِدَتُهَا شَفْرَةٌ وَمُدَّةٌ . وَالذَّبَائِحُ جَمْعُ ذَبِيحَةٍ وَهُوَ مَا أُعِدَّ لِلذَّبْحِ . وَيُقَالُ
هَذِهِ شَاةٌ ذَبِيحٌ اَي مَذْبُوحَةٌ

فَنَسَاوُنَا يَنْدُبْنَ بِجَمٍّ بَعْدَ هَادِئَةٍ النَّوَائِحِ

* م * اَي اِذَا نَامَتِ النَّوَائِحُ لَيْلًا فَانْهَنَ لَا يَنْعَنُ . اَي قَدْ بَجَّتْ اصْوَاتُهَا
بِمَا يَنْدُبْنَهُ . هَادِئَةٌ سَاكِنَةٌ . يُقَالُ اَتَيْتُهُ بَعْدَ مَا هَدَأَتِ الْعْيُونَ وَبَعْدَ مَا هَدَأَتِ الرِّجُلُ . وَيُقَالُ
اهْدَأَتِ الْمَرْأَةُ صَبِيحًا اِذَا جَعَلَتْ تَضْرِبُ بِيَدِهَا عَلَيْهِ رَوِيْدًا فِي مَهْدِهِ لِيَهْدَأَ وَيَنَامَ
ح م * يَرْوِيَانِ : يَنْدُبْنَ نَوَاحًا

شُعْنًا^٦ شَوَاحِبَ لَا يَبِينُ م اِذَا وَتَى لَيْلُ النَّوَائِحِ

* م * ب * لَا يَبِينُ لَا يَفْتُرْنَ . * م * تَقُولُ اِذَا وَتَ النَّوَائِحُ فَانَّ نَوَاجِنَا
لَا تَبْنِي . * م * ب * الشُّحُوبُ الْهَزَالُ يُقَالُ شَحَبَ يَشْحَبُ . * م * وَيُقَالُ وَتَى بَنِي
رُئِيًّا . وَالْوُتْيُ الْفَتْنَةُ . * م * ب * وَالنَّوَائِحُ الْكَلَابُ

* م * لَا يَرْوِي هَذَا الْبَيْتَ . * ح * ب * رَوَاهُ بَعْدَ الْبَيْتِ التَّالِي . وَهُمَا يَرْوِيَانِ
شُعْنًا شَوَاحِبَ (عَلَى الرَّفْعِ اَي هُنَّ شُعْنٌ . وَالنَّصَبِ عَلَى الْحَالِ)

يَحْنِنُ بَعْدَ كَرَى الْعُيُونِ حَنِينَ وَالِهَةِ قَوَائِحِ

* م * الْوَاحِدَةُ قَاصِحَةٌ وَهِيَ (التُّوقُ) الَّتِي لَا تَقْنَعُ بِمَرْتَعٍ وَلَا مَاءٍ بِسِلْدِهَا الَّتِي

(a) النَّخْرُ أَعْلَى الصَّدْرِ (b) الشُّعْنُ جَمْعُ الْأَشْعَثِ وَمَوَ الْمُغْبِرُّ الرَّأْسُ الْمُنْتَشِرُ الشَّعْرَ

هي به وهي تنقع ببلد آخر وترجع بلداً آخر. الكرى النوم يُقال: كَرِيَ الرجلُ يُكْرِى كَرًى وهو رجلٌ كَرِيَان. والوالهة نُوقٌ قد وَلَهَتْ على اولادها حين فارقتها بذنبج أو مَوَتْ أو إعطاء. يقال ناقة وإله وامرأة وإله وقد وَلَهَتْ تَوَلَّاهُ وَلَهَاءً والناقة الوالهة ايضاً التي قد فلوقت أُلَافها فهي تُرِيغُها وتطلبها وتحنُّ إليها. * م ر ح و ب * والقوامح التي ترفع رؤوسها عن الحَوْض ولا تشرب (ب: فلا تشرب) * م * من عيافٍ أو يَرْد * م و ب * يقال بعير قامح ومُقامح وإبل مُقامح وإبل قحاح * م ر ح و ب * ويُقال ايضاً للكانونين شهراً قحاحاً لأن الإبل تُقامح فيهما اي تدع شرب الماء من شدة البرد. * م * وأنشد المهدي^١:

فَتَى مَا أَبْنُ الْأَغَرِ إِذَا شَتَوْنَا وَحُبَّ الرَّادِ فِي شَهْرِي قَحَاحٍ

(حاشية بخط الكرماني) وقال يعقوب: وأنشدنا ابو عمرو لابي الطمَّحان^٢:

فَاضْجَنَ قَدْ أَقْبَيْنَ عَنِّي كَمَا آبَتْ حِيَاضُ الْإِمْدَانِ الْهَجَانُ الْقَوَامِحُ^٣

(قال) وسمعت ابا صاعد الكلالي يقول: ناقةٌ مُقامح وهي التي تَرْدُ الماء المالح فاذا نضجت الغليل عنها مضت قليلاً ورفعت رأسها حتى تصدر. وإبل قُحَّح وقوامح وقامحة وقد قَمَحَتِ الناقة وذلك اذا صدرت ولم تنضح. والعوائف اللواتي يَعْفَنُ الماء. فَرُبَّمَا عَفَنَ مِنْ

(١) وقحاح ايضاً. قال شمس: يقال لشهري قحاح ريشيان ومِلْجان. قال الازهري: هما اشد الشتاء برداً سُمِّيَا شهري قُحَاح لكراهة كل ذي كبد شرب الماء فيهما ولأن الإبل لا تشرب فيهما ألا تعذيراً. وبعير قامح ومُقمَح ومُقامح ذليل والذي اشدَّ عطشه حتى فتر (تاج ٣: ٢١١)

(٢) هو مالك بن خالد الهذلي

(٣) يريد ان هذا الممدوح يُظهر كرم اخلاقه في الشتاء عندما يُسْتَحَبُّ الاكل ويُكْرَهُ الشرب في الكونين. وما في قوله «فتى ما» زائدة. والواو في «وحب» واو الحال

(٤) هو حنظلة بن الشرفي أحد شعراء بني قنن في الجاهلية. وقد روى ياقوت البيت لزيد

الحليل (مع ١: ٣٥٩) ومثله البكري (١٠٢ و ١٢١)

(٥) قال ابن السكيت في تهذيب الالفاظ (٢١٣): يقول آبَيْنَ (النساء) مُوَاصِلَتِي لاني قد كبرتُ وتغيَّرتُ كما آبت الهيجان وهي خيار الإبل ان تشرب من حياض الإمدان. قال البكري (١٠٢): والإمدان مياهٌ معروفة بالبادية. وقيل ان الإمدان انما هو الماء المنزَّل على وجه الارض. وقد روى: وأعرضن عني في اللقاء كما آبت حياض الإمدان الرِّوَاءِ القوامح

وروى ياقوت: الظماء القوامح. وروى صاحب اساس البلاغة (٥٠٠: ٢) بعد هذا البيت:

وَاصْبِحْ لَا يَسْتَقِينِي مِنْ مَوَدَّةٍ بَلَّالًا وَلَوْ سَأَلْتَ لَهَنَّ الْبَطَائِحُ

يريد ان النساء يكرهنه حتى انهن يبخلن عليه بنقطة من مودتهن وان كان قلبهن مفعماً

بالحب لغيره

ريح النَّزْحِ وَرُبَّمَا عَفْنُ الْقَذَى وَالْكَدَرِ وَالْأَجُونِ وَرَبَّمَا عَفْنُ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ يُرَى . يُقَالُ نَاقَةٌ عَيُوفٌ وَعَيْفَى وَعَائِقَةٌ بَيْنَهُ الْعِيَافُ . وَقَدْ آعَافَ فُلَانٌ الْيَوْمَ مَالَهُ إِذَا عَافَ مَالُهُ وَذَاكَ مَاءُ عَيُوفٍ وَابِلٌ عَيْفٌ وَعِيَافٌ جَمْعُ عَائِقَةٍ

* ب * الوالهة من الولة وهو ما يُصيب المرأة والرجل عند المصيبة من شدة الجزع والحزن . وهو يروي : كوى . وهي رواية مصححة

لَمَّا فَقَدْنِ أَخَا النَّدَى وَالْخَيْرِ وَالشِّيمِ الصَّوَالِحِ

* م * رواية ابي يوسف (وهي رواية ح) : يندبن فَقَدَ أَخِي النَّدَى النَّدَى السَّخَا . وَالْخَيْرِ الْكَرَمِ . وَالشِّيمِ الطَّبَاعِ
* ب * روى : فَقَدْنِ أَخَا النَّهْيِ

وَالْجُودِ وَالْأَيْدِي الطَّوَالِ لِ الْمُسْتَفِيزَاتِ الصَّوَالِحِ

* م * قولها « الايدي الطوال » اي سبقت له ايادٍ طوال لا يُذكرهنَّ احد . وهذا مثل قولها : مدَّ اليها يداً فقال الذي فوق ايديهم . الصَّوَالِحِ الْوَالِقِ كَسَنَ بِمَشْنُوجَاتٍ (كَذَا) وَكُنَّ مَبْسُوطَاتٍ بِالنَّدَى أَوْ الْخَيْرِ . * م ر ح * ب * الايدي الطوال اي النعم السابعة . ورفع الاصمعي الحديث الى النبي صلعم أَنَّهُ قَالَ لِنِسَائِهِ : أَسْرَعُكُمْ لِحَاقًا أَطَوُّكُمْ يَدًا . (قَالَ) فَكُنَّ يَتَطَاوَنَ بِالْأَيْدِي حَتَّى مَاتَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَعْفَرٍ وَكَانَتْ ذَاتَ مَالٍ وَصَدَقَةٌ وَمَعْرُوفٌ فَعَلِمَ أَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ مَعْرُوفَهَا وَافْضَلَهَا . * م ر ب * وَيُقَالُ فُلَانٌ مَعَ بَنِي أَيْمِهِ عَلَيْهِمْ ثَوْبًا أَيْ أَكْثَرُهُمْ عِنْدَهُمْ مَعْرُوفًا . وَالْمُسْتَفِيزَاتِ الْمُنْسَعَاتِ . * م ر * وَيُقَالُ خَيْرُ مُسْتَفِيزٍ إِذَا انْتَشَرَ فِي النَّاسِ وَشَاعَ فِيهِمْ

وَالْأَخْذِ بِالْحَمْدِ الثَّمِينِ مَ مَا أَخَذَ الْحَسْبَ الصَّرَاحِ

- (a) راجع اول قصائد الخنساء الدالية الصفحة ٤٢ و ٤٣
(b) زينب هي بنت جعفر بن رثاب الاسديّة تُكْنَى أُمَّ الْحَكَمِ وَأُمُّهَا أُمَيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطَّلِبِ تَرْوِجُهَا رَسُولُ الْمُسْلِمِينَ (راجع النووي ١٨٤١)
(c) كذا في الاصل . فيكون « الاخذ بالحمد » معطوف على الندى اي اخا الندى والاخذ بالحمد . ولعل رواية مم اصح

* م * الثمينُ أَخْذُهُ بَشْمَنَ كَثِيرٍ . تقول انت تأخذ الحمد المرتفع الغالي بحسبك وفعالك . والصرايح الخاصة . وقولها : « مَا أَخْذَ » اي جاذبَ مَا أَخْذَ الحسب . ولما أخذ الاخلاق والمذاهب التي تأخذ بها . الواحد مأخذ . ويُقال « مَا أَخْذَهَا » اي يلحق اعلاها اي يأخذ بالحمد الثمين خيار الاحساب الصالح

* م * روى : وَالْأَخْذَ الْحَمْدَ * ب و ح * لم يرويا هذا البيت

وَالْجَائِرُ الْعَظَمُ الْمَهِيضُ^a مِ مِّنَ الْمُصَاهِرِ وَالْمَمَاحِ

* م * المماح الحارط الذي خالطه نُجْلٌ وهو الذي مَاتَحَهُ الصفاء والود^b اي أعطاه من نفسه ما لم يُعْطِهِ احد سواه . * م ر ب * المصاهر من الصهر . * م * قال ابو يوسف * م ر ب * : وسمعت ابا عمرو يقول : انه كُصِّرَ بي اذا كان قَرِيبًا مِنْهُ فِي قَرَابَتِهِ . * م * وقال الكلبي : يقال فلان مُصْهَرُ بني فلان اذا كانت له فيهم قَرَابَةٌ . * م ر ب * والمماح المكافئ . يقال مَاتَحَهُ اذا كافأه

* ح و ب * يرويان : المماح . وهما يرويان البيت مع ما يليه بعد قولها « لِلْحَائِلِ الثَّقِلِ » . ويرويان : الْعَظَمُ الْكَسِيرُ . * م * روى : من المناصر والمماح

وَالْغَافِرُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ لِذِي الْقَرَابَةِ وَالْمَمَاحِ

* م * المماح من الرضاع مَمَحْنَا لَأَلْ فلان اي رضعنا لهم . والمماح الرضاع وأنشد :
فَلَا يُبْعِدُ اللَّهُ رَبُّ الْعِبَادِ دِ الْمَمَاحِ مَا وَلَدَتْ خَالِدَهُ^d

يريد خالدة بنت ازنم بن عمرو بن حجة بن حرام بن سعد بن عدي بن قزارة ولدت كروم وزهدم ابني شعثة بن زُمَيْرَةَ بن حُرَيْش بن حرام بن سعد بن عدي كَرْدَم . وكروم الذي طعن دريد بن الصمة يوم قتل عبدالله بن الصمة ولهما يقول الشاعر :

« فَلَا يُبْعِدُ اللَّهُ رَبُّ الْعِبَادِ » (البيت)

(a) في الاصل الجابر بالكسر وهو غلط . والمهيض المكسور بعد الجبر
(b) كذا في الاصل . وفي العبارة تَعَقَّدُ واجام ولا تعلم ما يريد بالتعجل
(c) رواه في الاساس (٢ : ٢٦١) لشتم بن خويلد
(d) وقيل المماح هنا الجرمة والذمام

يقال بيني وبينك ملحمة أمّا رَحِمَ وأمّا مَعْرِفَةٌ . وقال غيرهم : المالح الذي يكون بينك وبينه قرابة من الرضاع لا من النسب

وَأَلَوَاهِبَ الْعِيسَى الْعِتَا قَ مَعَ الْخَنَازِيدِ السَّوَابِحِ

* م * رواه أبو يوسف (وهي رواية ح ب) : الواهب المثة الهجان من الخنازيد .
اي ممّا اغار عليه بالخنازيد من الخيل فغنمه . * م و ح ب * الخنازيد الطوال المشرفة .
* م و ب * من الخيل (ب من الابل) . وخنازيد الجبل شماليّة المشرفة الطوال . * م *
وخنازيد الرجال أسودها وأعفارها . وكذلك خنازيد الأسد والذئاب . * م و ب * والسوابح التي تدحو (ب تبسط) بأيديها دحوا ولا تتلقف . * م * والتلقف أن يعتال الشحوة^١ . قال أبو عبيدة السابج الذي يمدّ ضبعه في العدو حتى لا يجد مزيدا . (قال) * م و ب و ح * الهجان الكرام * م * من الابل وهي أدمها وهجان اللون وهجان كل شيء خياره * م و ب *
وانشد (ب قال الراجز) :

هذا جنائي وخياره فيه^٢ م اذ كلّ جان يده الى فيه

* ب * يروي : هذا حبالي وهو تصحيف

والهجان للجمع والواحد وقد يجمع فيقال هجان هجان ومنه قيل هجان النعمان وانشد :

واذا قيل من هجان فُرَيْش كنت انت الفتي وانت الهجانا

بَتَعْمَدٍ مِنْهُ وَحِلْمٍ مَ حِينَ يُبَغَى الْحِلْمُ رَاجِحٌ

* م * بتعمد ليس بمرآة منه^٣ . وحلم اي وله حلم حين يُبَغَى الحلم . يتعمد ما جاء منه اي يعطيه ويستره . ومنه : اللهم تعمدنا منك برحمة . ومنه غمد السيف وقد غمد سيفه وأغمده

* ح * روى : بتعمد . * ب * لم يرو هذا البيت

(a) اي يختلسها بسرته . والشحوة الخطوة

(b) كذا في الاصل وهو غلط والرواية الصحيحة ما رواه في اساس البلاغة (٣٠١ : ٢) : هذا جنائي وهجانه فيه (قال) ومن الجاز رجل وامرأة هجان وارض هجان كريمة (التربة . والمعنى هذا خير ما اكتسبت فافتفت به وإنما المكتسب يأكل مما جمعه يده

(c) كذا في الاصل . والشرح بوافق رواية « بتعمد » بالعين المهمل

وقالت ايضا

لَا تَحُلْ أَنِّي لَقِيتُ رَوَّاحًا بَعْدَ صَخْرٍ حَتَّى أُبَيِّنَ نَوَّاحًا

* م * و يروي (وهي رواية ب) : لا تحالي آني . تحاطب نفسها . لا تحالي لا

تحسبي اني استرحت حتى ابين وارفع نواحا

* ح و م * يرويان : حتى اثن . ونظنهما تصحيقا . * ب * روى : حتى اثير نواحا

مِنْ صَمِيرِي بِلَوَعَةِ الْحُزْنِ حَتَّى نَكَأَ الْحُزْنَ فِي فُؤَادِي فَقَّاحًا^a

* ب * روى : نكت الحزن . وهو تصحيف

لَا تَحَالِي أَنِّي نَسِيتُ وَلَا بُلِّمَ فُؤَادِي وَلَوْ شَرِبْتُ الْقَرَّاحًا^b

* م و ب * اي لا تظني اني نسيت مصائبي (ب مصابه) . * م * تقول

لا تظني اني ولو شربت الماء القراح انه يطفى ما في فؤادي من حرارة الحزن وحرقة لعظم مصائبي . بُلِّمَ يُقَعّ تقول فؤادي محرور لم يُبَلِّل يريق

* ب * اي لا يبَلِّ فؤادي بشرب ماء قراح . اي لا يذهب حزني وحرقة فؤادي

بذلك القراح الذي لا يخالطه شيء . * ح * روى : لا تحالي

ذِكْرَ صَخْرٍ إِذَا ذَكَرْتُ نَدَاهُ عَيْلَ صَبْرِي بِرِزْزِهِ ثُمَّ بَا حَا

* م * ذكر صخر تعني اخاها . برززه بمصيبتها . عيل الصبر اي قل وذهب فباح

حزني وشاع * ب * يروي : لما ذكرت

إِنَّ فِي الصَّدْرِ أَرْبَعًا يَتَجَاوَبْنَ مَحْنِيًّا حَتَّى بَلَّغْنَ الْمَرَّاحَا

* م * اي كان في صدري اربع يتجاوبن م حنيئا حتى بلغن المرراحا

(a) البيت متعلق بما تقدم . اي لا تحل ان حرقة الحزن زالت عن صبري لكن جراحة

لا يزال يتجدد في فؤادي الى ان تسيل مدنته وقببته . تريد ان اكلم حزنها لا يندمل

(b) الماء القراح الصافي الخالص

(c) هذا من التفسيرين . اي نسيت ذكر صخري

(d) الاظار جمع ظفر وهي الناقة العاطفة الى ولدها . والخلايا جمع خلية وهي الناقة المطلقة من

العقال الخلقة للخلب

لحزن والبكاء . ومراحهن مواضعهن التي يبركن فيها اذا اردن المرعى اي لا يزلن يحزنن منذ غدوة الى ان يبلغن مراحهن

* ب * اي كان في صدرها اربعاً من النوق عبّرن ممّا يجدن فيه من اللوعة والحزن يتجاوبن بالحزن الى ان بلغن المراح وهو الموضع الذي يبركن فيه . قال الله تعالى : حين ترمحن وحين تسرحون

* ح و م * يرويان : حتى كسرن الجناحا

دَقَّ عَظْمِي^أ وَهَاضَ مِنِّي جَنَاحِي هَؤُلَاءِ صَخْرٍ فَمَا أُطِيقُ بَرَّاحًا^ب

* م * بخط الكرماني (وكذلك رواية ب) : فُتَّ عَظْمِي اي كُسِر وهاض . والهيض الكسر بعد الجبر . تقول هَؤُلَاءِ صَخْرٍ كُسِرَ جَنَاحِي وَذَهَبَ بِقَوَّتِي

مَنْ لِيَصِفَ يَحُلُّ بِالْحَيِّ عَانٍ بَعْدَ صَخْرٍ إِذَا أَرَادَ مِيَا حَا

* م * الضيف النازل . والعاني الاسير . ميأح اي عطية وفضلاً

* ح * روى : اذا اراد ضيأح . * م * يروي : اذا دعاه ضيأح . * ب * لم يرو هذا

البيت والايات التالية الى قولها « انني قد علمت »

وَعَلَيْهِ أَرَامِلُ الْحَيِّ وَالسَّفَرُ مُمْعَتَرُهُمْ بِهِ قَدْ آلَا حَا

* م * السَّفَرُ المسافرون . والمُعَتَر الذي يُطِيف بك للمستئلة . تقول كانوا عليه

وفي عياله * م * روى : قد لآح

وَعَطَايَا يَهْزُهَا بِسَمَاحٍ وَصِمَاحُ لِمَنْ أَرَادَ طِمَاحًا^د

* م * تريد ويعطى مَنْ يَسْأَلُ ذَلِكَ مِنْهُ . وَطِمَاحٌ تعني القتال والشر لمن اراد

ذلك

(a) دَقَّ عَظْمِي اي هَزَلَ وصار دقيئاً

(b) مَا أُطِيقُ بَرَّاحًا اي لَا مَنَاصَ مِنْ هَذِهِ الْبَلَاءَةِ . وَالْبَرَّاحُ التَّغُولُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرٍ

(c) آلَا ح عليه اي اعتمد . والضمير في قولها « بِهِ » يعود للسَّفَر اي من كان بين المسافرين في حاجة

(d) عَطَايَا وَطِمَاحٌ مَرْفُوعَانِ عَلَى أَصْحَابِ مَبْتَدَأٍ وَخَبَرُهُمَا مَحذُوفٌ اي وَلَهُ عَطَايَا وَطِمَاحٌ . وَقَوْلُهَا « يَهْزُهَا » اي يَسْكَبُهَا وَيُغْزِرُهَا

ظَفِيرٌ بِالْأُمُورِ جَلْدٌ نَجِيبٌ وَإِذَا مَا سَمَا لِحَرْبٍ أَبَاحًا
 * م * اي آباحهم وسباهم. ظَفِيرُ الرِّفْعِ ضَعِيفٌ عَلَى مَعْنَى هُوَ ظَفِيرٌ. وَالنَّصَبُ اجْرَدٌ
 عَلَى مَعْنَى كَانَ ظَفِيرًا. وَمَنْ خَفَضَ رَدَّهُ عَلَى قَوْلِهَا «هَلْكَ صَخْرٌ» أَي هَلْكَ ظَفِيرٌ
 وَبِجَلْمٍ إِذَا الْجُهُولُ أُعْتَرَاهُ يَرْدَعُ الْجَهْلَ بَعْدَ مَا قَدْ أَشَاحَا^١
 * م * وَيُرَى : وَبِجَلْمٍ إِذَا تَحَلَّى حَبَاهِمُ أَي إِذَا حُلَّتْ عَنِ الْحِلْمِ
 فَكَانَ أَحْلَمَهُمْ بِدَفْعِ الشَّرِّ بَعْدَ مَا قَدْ أَشَاحَ

إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ وَجَدَكَ بِالْحَمْدِ وَإِطْلَاقَكَ أَلْعِنَاةَ الْجِنَاحَا
 * م * وَجَدَكَ بِهِ ابْتِغَاؤَكَ لَهُ وَحُبُّكَ إِيَّاهُ. وَالْجِنَاحُ الَّذِينَ يُجْنَحُونَ إِلَى الْإِطْلَاقِ
 الْوَاحِدُ جَانِحٌ. (قَالُوا) الْجَانِحُ الَّذِي يَقَعُ بَيْنَ يَدَيْ آسِرِهِ شَبَّهُ الْخَاضِعَ أَي هُمْ جَانِحُونَ لَهُ
 يَنْتَظِرُونَ إِطْلَاقَهُ. (قَالَ) الْجِنَاحُ الْكَثْفُونَ الْوَاحِدُ جَانِحٌ. وَرَوَاهُ: جَدُّكَ بِالْحَمْدِ. (قَالَ)
 الْجَدُّ الْخَطَّةُ هَاهُنَا أَي حِظُّكَ. جَنَحُوا أَي مَالُوا فِيهِ

وَخَطِيبٌ أَشَمُّ إِذْ سَعَرُوا الْحَرْبَ وَصَفُّوا صَفَّ الْخَصِيمِ الرِّمَاحَا
 * م * الْخَطِيبُ مِتْكَامُ الْقَوْمِ. (قَالَ) بِالْشَّمِّ يُوَصِّفُ الْأَشْرَافُ الْكَرَامَ. تَقُولُ:
 صَفُّوا الرِّمَاحَ فِي الْحَرْبِ كَمَا تُصَفُّ لِلْخُصُومِ لِلْخُصُومَةِ. (قَالُوا) الصَّفُّ الْإِشْرَاقُ لِلْمُطْعَنِ.
 سَعَرُوا أَوْقَدُوهَا

* ح و ب * لَمْ يَرَوْا هَذَا الْبَيْتَ * م * رَوَى: إِذْ سَفَرَ الْحَرْبَ
 فَارِسٌ يَضْرِبُ الْكُتَيْبَةَ بِالسَّيْفِ م إِذَا أَرْدَفَ الصِّيَاحُ الصِّيَاحَا^٢

(a) سَمَا لِحَرْبٍ أَي إِذَا حَاوَلَهَا وَقَامَ بِأَمْرِهَا. وَأَبَاحُ أَي يَسْتَحِلُّ مَالَ الْعَدُوِّ وَيُسَبِّحُ قَوْمَهُمْ
 (b) يُقَالُ أَشَاحَتِ الْأَرْضُ إِذَا انْبَتَتِ الشَّيْخُ وَهُوَ نَبَاتٌ طَيِّبٌ الرَّائِحَةُ تَرْمَاهُ الْمَوَاشِي. وَفَدَّ
 اسْتَعَارَتِ الْخَنَسَاءُ الْأَشَاحَةَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى التَّائَصُلِ وَالتَّعَمُّقِ. تَقُولُ أَنْ حَلَمَهُ لَوَاسِعٌ حَتَّى أَنَّهُ لَوْ حَلَّ
 بِهِ جَهْلٌ أَصِيلُ الْجَهْلِ لَرَدَّ صَخْرٌ جَهْلُهُ بَعْدَ مَا يُمْكِنُ فِيهِ
 (c) الْأَشَمُّ السَّيِّدُ الْكَرِيمُ الْأَبِيُّ أَصْلُهُ مِنَ الشَّمِّ وَهُوَ ارْتِفَاعُ قِصْبَةِ الْأَنْفِ وَانْتِصَابُ أَرْنَبَيْهِ
 فَاسْتَعِيرَ اللَّانَفَةَ وَالْأَبَاءَ
 (d) الْكُتَيْبَةُ الْخَيْشُ أَوْ فَرْقَةٌ مِنَ الْخَيْلِ. أَرْدَفَ (الصِّيَاحُ الصِّيَاحَا) وَالْأَهْ وَتَابَعَهُ

* ح و م * يرويان : اذا اردف العويل الضياحا

فَقَبِلُ^a النَّحُورَ بِالطَّعْنِ شَزْرًا حِينَ يَسْمُو حَتَّى يُثْرَ الْجِرَاحَا

* م * الشَّزْرُ الطعن في جانب . حين يسمو للقتال كما يسمو الجمل وهو سطوعه بعنقه

واستكباره . يثر يطعن فيوسع الجراح * ح * روى :

يُقْبَلُ الطعن للنحور بشزر حين يسمو حتى يلين الجراحا

* ب * روى : حتى يبير الجراحا * م * روى : حتى يلين الجراحا

مُقْبَلَاتٍ حَتَّى يُوَلِّينَ عَنْهُ مُذِرَاتٍ وَلَا يُرِدْنَ كِفَاحًا

* م * اي يطعنن ما كنن مقبلات عليه حتى يولين عنه . ولا يردن كفاحا اي

ولا تريد الخيل مواجهة اذا ادبرت عنه . * م * ب * والكفاح المواجهة

* ح * روى : وما يُرِدْنَ * ب * يقول : يردهن فلا يشتبهن المواجهة بعدها

كَمْ طَرِيدٍ قَدْ سَكَنَ الْجَأْشَ مِنْهُ كَانَ يَدْعُو بِصَفْهِينَ صُرَاحًا^b

* م * روي (وهي رواية ب) :

من ضرير بسيفه حين يلتقي وينادي بصفهن صراحا

الضرير هاهنا الضعيف

فَارِسُ الْحَرْبِ وَالْمَعَمُّ فِيهَا مِدْرَهُ الْحَرْبِ حِينَ تَلْقَى نَطَاحًا

* م * المِدره السيد وهو الخطيب

* ح و م * روى : فينا . وروى ايضا : حين يلتقي * ب * لم يرو هذا البيت

(a) اي يَنْضِبُهَا بالدم . والنحور جمع نحر وهو اعلى الصدر . ولعلها تريد لبأت الخيل كما

يظهر من البيت التابع

(b) الطويد الهارب من الحرب . سَكَنَ جَاشَهُ اي هَذَا رَوْعُهُ . وقولها « كان يدعوا بصفهن »

صُرَاحًا يعود الطريد اي كان هذا الطريد يجاهر بطلب الاغاثة في وسط الصفوف . ويميز اعادته

على المدح اي انه كان ينتهر الهارب مجاهرة

(c) المعمم ذو العمامة وهو كناية عن السيد . وقولها « تَلْقَى نَطَاحًا » مخاطب صخرًا والنطاح القنال

وقالت سلمى الكنانية^a تفاخر الخنساء

* ح * روى وحده هذه الايات

[وَاللّٰهُ كَوَلّٰا رَهْطُ آلِ مُحَمَّدٍ^b لَّلّٰاَقَتِ سُلَيْمٌ بَعْدَ ذَلِكَ بَاطِحًا^c
وَكَانَ ثَوًى^d يَوْمَ الْفَيْصَاءِ^e مِنْ فَتًى كَرِيمٍ وَلَمْ يُشْعَلْ لَهُ الرَّأْسُ وَاضِحًا^f

(a) جاء في الاغانى وغيره : سلمى هي بنت عميص (ويروى عُمَيْس) من بني كنانة كانت تفاخر الخنساء

(b) وروى هذا الشطر في معجم البلدان لياقوت (٣: ٨١٧) وفي سيرة الرسول لابن هشام (٨٣٣): ولولا مقال القوم للقوم أسلموا

(c) ناطحا (ياق: ٣: ٨١٧ : وهش ٨٣٦) وروى ياقوت بعده :
لَمَّا صَبَّاهُمْ بِشْرُ وَأَصْحَابُ جَعْدَمٍ وَامْرَأَةٌ حَتَّى يَتْرُكُ الْأَمْرَ صَانِحًا
ورواه ابن هشام :

لَمَّا صَبَّاهُمْ بِشْرُ وَأَصْحَابُ جَعْدَمٍ وَامْرَأَةٌ حَتَّى يَتْرُكُوا الْبَرْكَ صَانِحًا
ويروى في نسخة : بِشْرٌ وَلَعَلَّهَا الرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ . ويروى أيضاً طائفاً . ويشتر هذا كما يؤخذ من النص كان احد فرسان بني كنانة . ولجعدم الكنانى في هذه الحرب بلاء حسن . وذلك ان قومه طلبوا الأمان ووضعوا السلاح فقال جعدم : ويلكم يا بني جذيمة انه خالد . والله ما بعد وضع السلاح إلا الأسار وما بعد الأسار إلا ضرب الاعناق والله لا اضع سلاحى ابداً . (قال) فلم يزل قومه به حتى نزعوا سلاحه فلما وضعوا السلاح امر بهم خالد فكثفوا ثم عرضهم على (السيف فقتلهم (هش : ٨٣٤) . ومعنى البيتين تقول سلمى لا فتخر لى سائيم بن منصور قوم الخنساء اذ غلبوا بني كنانة فلولا غدر خالد لغلب بنو كنانة بني سلمى تحت قيادة بشر وجعدم

(d) فكانت ترى (ياق: ٣: ٨١٧ ، وبك : ٦٩٩ ، وهش : ٨٣٦) وهو يروى البيت : وكان تَسْرَى بالفَيْصَاءِ مِنْ فَتًى أَصِيبَ . . .

(e) الفَيْصَاءُ موضع في ديار بني خزيمة (والصواب جذيمة) من بني كنانة وهناك اصاب منهم خالد ابن الوليد من اصاب . وكان رسول الله صلعم بعثه اليهم عند فتح مكة ومعه بنو سليم . وكانت بنو كنانة قتلت في الجاهلية الفاكه بن مغيرة عم خالد وعوفاً والد عبد الرحمن وهما صادران من الياسمين ثم علقتهما وسكن الامر بينهما وبين قريش . وكان لبني سليم ايضاً في بني كنانة دخول فاكثروا فيهم القتل بالفَيْصَاءِ فقالت سلمى امرأة من بني كنانة (الايات) . فبعض الناس يرى انهم كانوا مسلمين وان خالد اوقع بهم ليدرك بثأر عمه . ويروى ان رسول الله صلعم ودام وبرئ ممحاً صنع خالد (بك : ٦٩٩) وقال في معجم البلدان : ان الفَيْصَاءَ موضع في البادية قرب مكة كان يسكنه بنو جذيمة بن عامر ابن هبذ مناة بن كنانة الذي اوقع بهم خالد بن الوليد عام الفتح فقال رسول الله صلعم : انى أبرأ اليه ممحاً صنع خالد . ووداهم رسول الله صلعم على يدي هلي بن ابي طالب وقالت امرأة منهم (الايات) (f) اصيب ولحمه يعلله الشيب واضحا (اغ : ٢١ : ١٩) . ثوى اي هلك ومات . وقولها « ولم

وَمَنْ سَيِّدُ كُلِّ عَالَمٍ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ أُصِيبَ وَلَمْ يَجْرَحْ وَقَدْ كَانَ جَارِحًا^a
أَحَاطَتْ بِحُطَّابِ الْآيَامِ وَطَلَّتْ غَدَاةٌ تَنْذِرُ مَنْ كَانَ فِي الْحَيِّ نَاكِحًا^b

فاجابتها الخنساء فقالت^c

إِذْ رِي عَنْكَ^d تَقُولُ الضَّلَالِ كَفَى بِنَا لِكَبْشِ الْوَغَى فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ بَاطِحًا^e
* ح مم * روى وحدهما هذه الايات * مم * روى : اقوال الضلال
فَخَالِدُ أُولَى بِالْتَّعْذُرِ مِنْكُمْ غَدَاةٌ عَلَا نَهْجًا مِنْ أَلْحَقِّ وَاصْحَا^f
عَلَيْكُمْ يَا ذَنْ أَلَلِّهِ يُرْجِي مُصَيِّمًا سَوَاحٍ لَا تَكْبُو لَهَا وَبَوَارِحًا^g

يُسَعَّلُ لَهُ الرَأْسُ وَاضِحًا» تريد انه لم يشيب شعر رأسه تقول كم من فتى كريم مات في تلك الوقعة وهو في ريعان شبابه

(a) تقول وكم اصاب من سيد تام السن . فأت ولم يجرح اي لم ياتم وهو كان يُشخِن بالجراح من يقصده وقد جمع ابن هشام (٨٣٦) هذين البيتين بواحد فرواه :

فكائن ترى يوم الفيضاء من فتى أصيب ولم يجرح وقد كان جارحا

(b) روى ابن هشام : أَلْظَّتْ بِحُطَّابِ . . . وروى : غَدَاةٌ إِذْ مِنْهُمْ مَنْ كَانَ نَاكِحًا

المعنى ان الحرب اشتدت على من كان يخطف النساء الايام فابادتهم . واما من كان منهم ذات زوج فطلعتهم الحرب بقتل زوجها . والايام من النساء من لازوج لهن

(c) روى ابن اسحاق هذه الايات للعباس بن مرداس . ورواه غيره للبحاف بن حكيم السلمي

(d) دعي عنك (هش : ٨٣٦)

(e) ناطحا (هش : ٨٣٦) ومعنى اليت : دعي ياسلمى الافتخار بقومك . فانا بني سلمى دون

مساعدة خالد نكفي لتتصر على وجوه قومك . وكَبْشِ الْوَغَى هو امير القوم وقائدهم في الحرب

(f) تقول ان لخالد عذرا مقبولا ولا ملامة عليه يوم جاء بقومه لاعانتنا فسلك بقلعه هذا

طريق الصواب . وقد روى ابن هشام (٨٣٦) : اولى بالتعذر منكم . والتعذر الزيادة بالعدد . وقد

روى ايضا : علا نهجا من الامر واضحا

(g) كذا في الاصل وقد روى ابن هشام وروايته اصح :

مَعَانًا بِأَمْرِ اللَّهِ يُرْجَى الْبِكْمُ سَوَاحٍ لَا تَكْبُو لَهُ وَبَوَارِحُ

ازجاء ساقته واجراه . والساح ما اتاك من الصيد من جانب اليمين وكانوا يتشاءمون به . والبارح

عكسه . ومعانا منصوب على الحال وهو من الامانة . والمعنى ان الله ايد خالد فساق عليكم القضاء

الذي لا مناص منه فأظفره بكم

* ح * قولها لا تكبو لها اي لا كبوة لها . يقال كبا الزند اذا لم يُور
نَعَوْا مَالِكًا بِاللَّجَجِ لَمَّا هَبَطْنَهُ عَوَاسَ فِي هَايِ الْعُبَارِ كَوَالِحًا
* مم * روى : غوايس

* ح * يعني مالك بن حمار السَّحْجِي ^b قَتَلَهُ خُفَافٌ بْنُ نُدْبَةَ السُّلَمِيَّ وبذلك يقول خُفَافٌ :
فَانْ تَكُ خَيْلِي قَدْ أُصِيبَ صِمِيمُهَا فَعَمِدًا عَلَى عَيْنٍ ^d تَيْمَمْتُ مَالِكًا
أَقُولُ لَهُ وَالرُّمْحُ يَقْطُرُ مِنْهُ تَأَمَّلْ خُفَافًا إِنِّي أَنَا ذَالِكَا ^f
فَإِنْ تَكُ قَدْ أَبْكَيْتَكَ سَلَمَى بِمَالِكٍ تَرَكْنَاهُ عَلَيْهِ نَائِحَاتٍ وَنَائِحَا

وقالت ترثي صخرًا

جَرَى لِي طَيْرٌ فِي حِمَامٍ حَذَرْتُهُ عَلَيْهِ ابْنُ عَمْرٍو مِنْ سَنِيحٍ وَبَارِحٍ ^h

(a) في نسخة ح هذا البيت موخر رواه ابن هشام مقدمًا هذه روايته :
نَعَوْا مَالِكًا بِالسَّهْلِ لَمَّا هَبَطْنَهُ عَوَاسَ فِي كَلْبِي الْعُبَارِ كَوَالِحَا
وفي نسخة بنوا مَالِكًا . والنَّاج قرية او عين بالبحرين (بك : ٢١٢) والعوَّاس نصب
على الحال . وهاي العُبَار ما انتشر منه في الجوِّ ومثله الكَلْبِي . والكوالح مثل العوَّاس زنة ومعنى .
تقول قد قتلنا مَالِكًا لما هبطت خيل لنا في النَّاج وهي تسير عابسة في العُبَار المنتشر
(b) كان مالك بن حمار من بني لَآي بن شَمَخ بطن من غطفان وكان شريفًا . وكان فارس بني
فزارة وسيدهم قَتَلَهُ خُفَافٌ بْنُ نُدْبَةَ السُّلَمِيَّ وكان خرج غازيًا مع معاوية بن عمرو اخي الخنساء فحمل
على معاوية هاشمٌ ودريد ابنا حرمة وضربه هاشم فقتله . فقال خُفَافٌ : قَتَلَنِي اللَّهُ إِنْ رِمْتُ حَتَّى أَثَارَ
بِمْاَوِيَةِ . فشدَّ على مالك بن حمار السَّحْجِي فقتله (اغ : ١٦ : ١٣٩)

(c) على عيني (اغ : ١٦ : ١٣٩) (d) وروى بعد هذا البيت :

رَفَعْتُ لَهُ مَا جَرَّ أَذْجَرٌ مَوْتُهُ لِابْنِي عَجْدًا أَوْ لِأَثَارٍ هَالِكَا

(e) يَاطُر (اش : ١٨٨) (f) بقية أبيات هذه القصيدة في مقدمة ديوان الخنساء فعليك بها

(g) تقول لا بأس اذ ذكرتكَ سَلَمَى بِمَالِكٍ فإِنَّا تَرَكْنَاهُ مِنْ يَنُوحِهِ وفي هذا القول تحكُّم .
وكان وجه الكلام ان يقال « فتركنا » فحذفت فاء المجازاة لضرورة الشعر ورواية ابن هشام
(٨٣٧) مختلفة عن هذه وفيها تعقُّد في المعنى :

فَإِنْ نَكُ أَتُكَلِّمُكَ سَلَمَى بِمَالِكٍ تَرَكْتُمْ عَلَيْهِ نَائِحَاتٍ وَنَائِحَا

ورواية ح اقرب الى الصواب

(h) تقول مرَّ بي طيرٌ باخذ آترةً مع اليمين وتارةً مع الشمال . فلشأنه متُّ بِهِ وَاتَّقَيْتُهُ حَذَرًا

عليك يا ابن عمرو من الموت

* ح * روى وحده هذه القصيدة

قَلَمٌ يُنْجِ صَخْرًا مَا حَذَرْتُ وَغَالَهُ ^a مُوَاقِعُ غَادٍ لِمُنُونٍ وَرَاحٍ
رَهِينَةُ رَمَسٍ قَدْ تَجَرُّ ذُيُوهَا ^b عَلَيْهِ سَوَا فِي الرَامِسَاتِ الْبَوَارِحِ
فَيَا عَيْنَ بَغْيٍ لِأَمْرِي طَارَ ذِكْرُهُ ^c لَهُ تَبْكِي عَيْنُ الرَّاكِضَاتِ السَّوَابِحِ
وَكُلُّ طَوِيلِ الْمُنَى أَسْمَرَ ذَابِلٍ ^d وَكُلُّ عَتِيقٍ فِي جِيَادِ الصَّفَائِحِ
وَكُلُّ دِلَاصٍ كَالْأَضَاةِ مُذَالَةٍ ^e وَكُلُّ جَوَادٍ بَيْنَ الْعَتَقِ قَارِحِ
وَكُلُّ ذَمُولٍ كَالْفَنِيكِ شِمْلَةٍ ^f وَكُلُّ سَرِيعٍ آخِرَ اللَّيْلِ آزِحِ
وَلِلْجَارِ يَوْمًا إِنْ دَعَا لِمُضِيفَةٍ ^g دَعَا مُسْتَغِيثًا أَوَّلًا بِالْجَوَائِحِ

* ح * المضيقة والمضيفة والمضوقة والمضاقة الامر يُشَقُّ مِنْهُ

أَخْوَالُ حَزْمٍ فِي الْهَيْجَاءِ وَالْعَزْمِ فِي الْتِي ^h لَوْقَعَتَهَا يَبْيِضُ سُودُ الْمَسَائِحِ
حَسِبْتُ لَيْبٌ مُتَلَفٌ مَا أَفَادَهُ ⁱ مُبِيجٌ تَلَادَ الْمُسْتَغِيثُ الْمَكَاشِخِ

(a) غَالَهُ أَهْلَكَهُ . والمواقع المحارب . وغاد ذاهب غدوة . ورائح ذاهب وقت الرياح فهو ضد

غاد . اي ذهب به يدُ المنايا التي تطرأ على كل غادٍ ورائح

(b) رَهِينَةُ رَمَسٍ اي محبوس في قبر . والسواني الرياح التي تحمل التراب . والرامسات التي تغطي آثار الديار بما تشيده . والبوارح الرياح الشديدة

(c) يقول الخبيل نفسها بكت صخرًا . والسوابع جمع سابع وهو الفرس المنبسط في سيرها السريع الجري

(d) اي يبكي نحرًا رجعته وسيفه ومثني الرُحْجِ وَسَطُهُ وما صلب منه . وهو يوصف بالشجرة كما مر . وبالدُّبُولِ لدَعْنِهِ واهتزازه . والعتيق السيف الكريم

(e) الدلاص بالكسر الدرع المساء اللينة وجمعها دلاص ايضًا . والأضائة الغدير . ومذالة اي مطولة الذيل . والعتيق الكريم وخلوص الاصل . والقارح من ذي الحافر الذي شق نابه وطلع

(f) ذَمُولٌ نافذة تسير الذميل وهو السير اللين . والفنيق الفحل المكرم لا يؤذي لكرامته على اهله ولا يركب . وشِمْلَةٍ اي سريعة . وآزح اي متخلف

(g) تقول ان جاره يلوذ به ويستصرخه قبل سواه اذا اصابته مصيبة

(h) في الاصل يسود يبيض المسائح ونظنه تصحيفًا . والمسائح جمع مسيحة وهي الذؤابة او جاني شعر (الراس يريد به الشعر الاسود (i) المُسْتَغِيثُ الذي تجده طاشًا . والمكاشخ المعادي

قَافِيَةُ الدَّلَالِ

قالت الخنساء تراثي صخرًا^a

أَعَيْتِي جُودًا وَلَا تَجْمُدَا آلَا تَبْكِيَانِ لِصَخْرِ النَّدَى

* م * الندى السخاء . يقال فلان آندى كفاً من فلان . وفلان يتندى على

اصحابه اي يتسحى

آلَا تَبْكِيَانِ الْجُرِيءُ الْجَمِيعُ^b آلَا تَبْكِيَانِ الْفَتَى السَّيِّدَا

* م * قوله « الجميع » اي المجتمع القلب لا يذهب قلبه شعاعاً من الفرق .

* ب . ح . م * يروون : الجريء الجميل

رَفِيعَ الْعِمَادِ طَوِيلَ النَّجَا^d سَادَ عَشِيرَتَهُ أَمْرَدَا^e

(a) قال في الاغانى (١٣ : ١٤٠) ان هذا الرثاء . قد غنى فيه ابن السريج وابراهيم الموصلي

(b) الجريء الجواد (عب ٢ : ٢٣) (c) الشعاع التفرق . وذهب شعاعاً تفتطّر وتقطع

(d) طويل النجاد رفيع العماد (شر ٢ : ٢٥٤) و اغ ١٣ : ١٤٠ ، عب ٢ : ٢٣ ، حمص ١ : ١٨٤ ،

مب : ٢٢٨ ، مب ٢ : ٢٨٠) وقال في الكامل (مب : ٧٢٨)

قولها (طويل النجاد) النجاد حمائل السيف تريد بطول نجاه طول قامت وهذا مما يمدح به الشريف

قال جرير : فاني لأرضى عبد شمس وما قضت وأرضى الطوال الأبيض من آل هاشم

(ويروى : الطوال الغر) . وقال مروان المهدي (ويروى : لاير المؤمنين المهدي)

قصرت حمائله عليه فقلصت ولذا تأتق قيسنها فأطلها

وقال رجل من طي :

جدير ان يُقلَّ السيف حتى ينوس اذا تغطى في النجاد

قال ابن شاذان : النوس الحركة والاضطراب (ناس ينوس نوساً) وقال الحكي ابو نواس :

سبّط البنان اذا احتبى بنجاده غمر المجامع والسباط قيام

وقال عنتره في معلّته :

بطل كأن ثيابه في سرحه يُعَدَى نعال السبّط ليس بتوأم

(ويروى بطل بالرفع) . (السرحه شجرة) . (وفي) بمعنى (على) . فيكون المعنى كان ثيابه على سرحه

من طولهِ . والسبّط الجلود المدبوغة . وقوله : ليس بتوأم اي لم يولد معه آخر فيكون ضعيفاً . وقولها

« رفيع العماد » اغنا تريد ذلك . يقال رجل مُعَسَّد (وفي القاموس : مُعَسَّد) اي طويل . ومنه قوله

عز وجل : ارم ذات العماد اي الطوال

(e) اي سادها وهو فتي السن . وذلك دليل على كرم اخلاقه

* م * رفيع العماد اي كان بيته طويل العمَد اي واسعا . طويل النجاد اي كانت حائل سيفه طويلة . وقال في قوله « رفيع العماد » اي بيته بيت رجل موسع يطعم تحته ويقرى . * م د ب * قال الاصمعي : طويل النجاد ارادت انه طويل الجسم واذا كان كذلك لم يكن نجاهه الا طويلا . وقوله « رفيع العماد » اي مرتفع العمَد اي انه شريف^a . * م * وهم يمدحون طول العماد ويذمون قصرها . * م د ب * وقال آخر (ب : وقال آخر ضد هذا) :

اذا دخلوا بيوتهم اكبوا على الركبات من قصر العباد
* م * وفي مثله :

يواري كلبا اذا جمعت وتعجز عن مجلس المقعد^b
وقال الفرزدق :

ضربت عليك العنكبوت بنسجها وقضى عليك به الكتاب المثل
يعني من صغره وسخافته .

* ب و ح * روى : طويل النجاد رفيع العماد

اِذَا بَسَطَ الْقَوْمُ عِنْدَ الْفَضْلِ اَكْفَهُمْ تَبَتَّغِي الْحَمْدَا

* م * هكذا رواها ابن الاعرابي وابو عمرو . * م د ب * ويروى (وهي رواية ح وم) : اذا القوم مدوا بايديهم الى الجدي مد اليها يدا^d

* م * مدوا ايديهم وهذا في الفخر وفي تناول مكارم الامور . والحمدة هو الحمد .
والحمد الاسم يُحمدُ محمدا . اي تبتغي الاكف الحمد . * ب ب * روى : عند الفضل
* ب ب * روى : مدوا ايديهم

وَكَانَ ابْتِدَارُهُمْ لِلْعَلَى سَارَ قَدْ اِلَيْهَا يَدَا

(a) وذلك لرفعة عماد خباء الشريف منهم (اس ٣ : ٩٤)

(b) في الاصل تعجز . والصواب : يعجز . والمعنى انه يوارى بني كليب بتفاخره على الناس مع انه قاصر عن مقام المقعد الكسبيح . ويموز « المقعد » وهو النسراي يعجز عن منزل الاشراف فكفى عنهم بالنسر

(c) كذا والصواب « الفضل » وهو التفاخر . وفي هامش م : عند الفخار

(d) وفي بعض روايات الكامل (م ب : ٧٣٨) : مدوا اليها يدا

(e) ابتدارهم للعلى التسابق لنوال المحامد : والجملة معطوفة على قولها « اذا بسط »

* م * و يروى : للعلاء سار فهدَّ إليه . ومن قال « العلى » قال « إليها » . وسار نهض . وإليها أي إلى العلى

* ح * و م * لم يرويا هذا البيت

* ب * روى :

وكان ابتداءهم للعلى أشار فهدَّ إليها اليد

فَنَالَ أَلَّتِي فَوْقَ أَيْدِيهِمْ مِنْ أَلْجَدِ ثُمَّ أُنْتَى مُصْعِدًا^a

* م * التي أي التي فاتت أيديهم فلم ينالوها . والتي للمكرمة . وقولها « التي فوق أيديهم » أي سبق إلى الخير والمكرمة واليد التي فوق طلاب المكارم أي نال التي ينالونها . (قال) قولها « فنال » أي نال من المكارم ما لم تنل أيديهم لأنهم أرادوا المكارم فقصروا عنها وأدركها هو فانتفى مصعدًا أي عاليًا للامور . ويقال قد انتمت الماشية في مرعاها أي ابعدت . حكاه أبو عمرو . ويقال للراعي : لا تنتمي بابلك أي ألا تباعد عنها . (وحكي) ثغافي الشجرة إذا اصعد فيها ينمو غوا . وحكى الكلائي : انتى الطائر بيضه في رأس الجبل وفي أعلى الشجرة * ح * و م * روى : فنال الذي . * ح * و م * و ب * يروون : مضى مصعدا . * ب * يروي : ثم انتهى مصعدا

وَيُحْمِلُ الْقَوْمَ مَا غَالَهُمْ^b وَإِنْ كَانَ أَصْغَرُهُمْ مَوْلِدًا

* م * و يروى (وهي رواية ب و ب) : يُحْمِلُهُ الْقَوْمُ . * ح * يُكَلِّفُهُ

القوم . * ب * روى : ما نالهم . * ب * ما غالهم

جُمُوعُ الضُّيُوفِ إِلَى بَيْتِهِ يَرَى أَفْضَلَ الْكَسْبِ أَنْ يُحْمَدًا

* م * و يروى : ترى الحيَّ وفداً إلى بابه . و يروى (وهي رواية ح) : ترى الجود

يهوي إلى بيته . * م * و ب * يهوي يقصد يقال : هوى له إذا أقصد له . واهوى له بالسيف

إذا أشار به إليه . وهوى نحوه إذا أسرع . فيريد أن الحقوق تنوبه والاضيف (ب عن

(a) (اغ ١٣ : ١٤٠ ، م ب : ٨٢٨) مضى مصعدا : وفي بعض روايات الكامل : مضى مُسْعِدًا

(b) كذا في الاصل . ولعل الصواب : التي لم ينالوها

(c) يحمله القوم (اغ ١٣ : ١٤٠ ، م ب : ٢٣) . يكلفه القوم (م ب : ٧٢٨)

(d) ما غالهم (م ب : ٢٣) . قال في الكامل (م ب : ٧٢٩) : قولها « ما غالهم » أي نالهم ونزل بهم .

تقول العرب : ما عالك فهو عايلي أي ما نالك فهو نايلي . ومن ذا قول كثير :

الاضياف) . * م * ويُقال « الحق » الضيفان ارادت به هاهنا^a . يقال ما يكفيني هذا الطعام لاهلي وحتي اي لاهلي واضيافي

* ب * روى : (وهي رواية م في بعض شروحه آنفا) : ترى الحق يهوي الى بيته
* بب * روى : يرى المجد يهوي . وروى : افضل المجد^b

[وَأَنَّ ذِكْرَ الْمَجْدِ الْقَيِّمَةُ تَأْذِرُ بِالْمَجْدِ ثُمَّ أُرْتَدَى^c]

* م * لم يرو هذا البيت . * ب * روى : فان ذكر

غِيَاثُ الْعَشِيرَةِ إِنْ أَمَحَلُوا يَهِينُ التَّلَادُ وَيُنْجِي الْجَدَا

* م * امحلو اجدوا . والحل الجذب . واجدا العطية . والتالد القديم وهو هاهنا المال

الموروث . يقول يهين تلاده ويحي ما يجدي عليه من الثناء والذكر الجميل

* ح , ب , م * لم يرووا هذا البيت

وقالت الخنساء

أَبَتْ عَيْنِي وَعَاوَدَتِ السُّهُودَا وَبِتُ اللَّيْلُ مَكْتَبًا عَمِيدَا

* م * اي ابَتْ عيني الرقاد . وعادوت اي راجعت الأرق بعد سكون . اي عاودت

سَهْدًا كانت تفعله وتسده قبل هذه المصيبة لمصائب اخرى . قال مبتكر : العميد الثابت

الوجد الذي قد ثبت الوجد في كبده . وقال غيره : العميد الذي لا ينام من الهم والأرق .

والعميد الجزع . يعقوب : ويروى (وهي رواية ح , ب) : وبِتُ الليل جانحة عميدا . (قال)

* م , ب * جانحة مائلة * م * لاحد الشقين . ويُقال قد جنح الى الصلح اي مال اليه .

ومنه جنحت السفينة اي مالت الى الارض . * م , ب * عميدا اي معمودة القواد (مثل

مقتولة وقَتيل) عمدها الحزن . وقال ابو عبيدة : واظن المعمود من الحب اشتق من السنام

العميد الذي ينغل داخله ثم ينقبه القبح وربما هجم على الجوف فينطفئ البعير . واطف البعير

يا عين بكّي للذي هالني منك بدمع مسبيل هامل

ابن شاذان قال ابن عمر : العول الثقل يقال هالني الامر يعولني عولا اي اثقلني

(a) هذه شروح على روايات تختلف عن الرواية الاصلية . فتأمل

(b) وهي رواية الاغانى (١٣ : ١٤٠)

(c) تَأْذِرُ بِهِ اخذه إزاراً . وارتدى لبسه كداء

ان يهجم الصديد على جوفه فيقتله. يُقال عَمِدَ البعيرُ يَعْمَدُ عَمْدًا او عَمَدَهُ الداءُ. وعَمَدَهُ الحبُّ مثله * م * . ويُقال هذا ثَرَى عِمْدٌ اذا كان يابس الظاهر ندي الباطن

* ح مم * يرويان: بكت عيني

لِذِكْرِي مَعْشَرٍ وَلَوْ وَخَلَوْا عَلَيْنَا مِنْ خِلَافَتِهِمْ فُقُودًا

* م * قال السُّلَمي وهو ابن عمِّها : (قال) كان اخوتها نَفَرًا ملوك اهل بيتها فققدت خِلَافَتَهُمْ . (قال) خِلَافَتُهُمْ بَعْدَهُمْ (كذا قالوا) . اي خَلَوْا عَلَيْنَا فُقُودًا منهم ومن خَلَقُوا من ضعفائِهِمْ ونسائِهِمْ وصبيانِهِمْ ولم يُخْلَفُوا عليها غير حزنِها فهي تَذَكُّرُهُمْ في كل ساعة . * م ر ب * قال ابو عمرو : خِلَافَتُهُمْ ما خلفوا . * م * وقال ابن الاعرابي (ب ابو عبدالله) * م ر ب * اي بَعْدَهُمْ اي خَلَفُوا عَلَيْنَا بَعْدَهُمْ فَقَدَهُمْ فَلَا نَنْسَاهُمْ . * م * وقال ابو هانئ : خِلَافَتُهُمْ وَلَايَتُهُمْ

* م * روى : فُقُودًا . وهو تصحيف

تَوَلَّوْا ظِمًّا خَامِسَةً فَأَمَسَوْا مَعَ الْمَاضِينَ قَدْ لَحِقُوا ثُمُودًا

* م * اي تَوَلَّوْا فِي ظِمٍّ واحدٍ كَقَوْلِكَ فِي جُمُعَةٍ فلم يكن بين أولهم وآخرهم الا كَظِمٍّ خامسة . والخامسة من الابل التي رَعَتْ ظِمِّهَا خَمْسًا وهو الرعي قبل ان تَرِدَ . والظِمُّ الظِّمُّ بعينه تستوفيه في القلاة . (قال) والخمس ظِمٌّ تستوفيه الابل في الرعي ثم تَرِدُ . (قال) اقول رَعَتْ الابل ظِمِّهَا ببلد كذا وكذا اذا رعت الكلاً ظِمِّهَا ثم قربت الماء يوم رَزَدَها فهم ذلك اليوم واردون على ظِمٍّ اِمَّا رَبيعٍ وَاَمَّا خَمْسٍ او سِدَسٍ او سَبْعٍ او اَكْثَرٍ . قال ابو سعيد : « تَوَلَّوْا » احبُّ اليَّ اي رَلِّي بَعْضُهُمْ بَعْضًا . في الهلال : في قدر ظِمٍّ . ابل خامسة وهو قريب من جمعة . قال السُّلَمي : ظِمٌّ خامسة ظِمٍّ ابل خامسة . (قال) تكون غَابَةً ثم رَابِعَةً ثم خامسة . (المعنى) انهم ذهبوا من الدنيا فَلَاحِقُوا بَعَادٍ وَثُمُودَ وَبَنَ هَلَكَ قَبْلَهُمْ . (قال) كانت بنو اسد رَمَتْ صَخْرًا بِسَهْمٍ قَدَمَا مِنْهُ دَهْرًا من الدهر اي بَقِيَ ثُمَّ مَاتَ . فنَهَضَ اخوته يطلبون به فعرضت لهم بنو زُبَيْدَ فقتلوه فلم يكن بين قتلهم الا قدر جُمُعَةٍ . يعقوب قال : الظم . ما بين الشُّرْبَيْنِ . * م ر ب * والخامسة التي تَرِدُ الخمس . * م * وهو ان ترد الماء يوماً وتَدَعُهُ ثَلَاثًا ثم تشرب في الرابع . يقال : ابل خامسة وخوامس واصحابها مُحْمِسُونَ . والخمس اشدُّ الاظْمًا على الابل في القيظ لانه يجهدُها . وقال غير ابني يوسف :

اراد ماتوا منذ خمسٍ فقد لحقوا ثمود . ويروى : ووافق ظم . خامسة

* ح د ب * يرويان : ووافوا ظم . خامسة * ب * قال ويروى : تولوا

وَكَمْ مِنْ فَارِسٍ لَكَ أُمَّ عَمْرٍو يُحِلُّ بِرُحْمِهِ الْآنَسَ الْحَرِيدَا

* م * الحارث الفاردي من الجماعة يقال : حردوا وأنفردوا . (قال) الآنس الصرم وهم المائة . يحل برحمة اي يُخيرهم برحمته وينزل البلد الذي لا يتزلّه غيره . والآنس (الواحد انسان) قال الصرم وهم المائة بيت . (قال) يكونون من مائة بيت الى عشرين بيتاً . والحريد الفاردي من الناس . (قال) هم قوم ضِعاف يحلّون في ذرا هذا الرجل فيمنعهم وانما احتلّوا به ورعوا الارض به لولا ذلك ما قدروا على ذلك . قال السلمي : يحل برحمة اي يحلّون به . يقول يرعى الناس بذرا هذا الرجل فهو يُحلّهم لولاه لم يحلّوا تلك الارض ولا كلوا . قال مبتكر : يقال الآنس للقليل والكثير . (قال) وهذا انس وهو حريد ايضاً من انس اي من الجماعة . ويروى : يحل سنائنة الآنس . قال ابن الاعرابي : اذا انفرد الانسان ببلده ليرعاها ويتبع بها الكلاً فانه يأمن بريح هذا الرجل ومنعته له فلا يطمع فيه أحد . ويقال للرجل العزيز الذي لا يطمع في جاره : نعم والله الواعي فلان لا ربل فلان . اذا عزّت به ومنعها من الناس . * م , ب * والحريد والجحيش والمعتبر (ب التثني) المنفرد * م * وقال مبتكر : في قوله « يحل برحمة الآنس الحريد » اي يُحلّهم بالبلد الخائف ويمنعهم فهو الحِلّ المظن وانشد لوكّاض بن الحكم المري :

ظُعَانٌ مِنْ قِتَالٍ كَنَّ قَدَمًا حَضُوضَاهُنَّ بِالْبَلَدِ الْهَوَلِ

فَرُبَّتْ مَا ظَعْنٌ بَغِيرَ ظَعْنٍ وَرُبَّتْ مَا حَلَلْنَ بِلَا حُلُولِ

ظُعَانٌ مُحْتَمَلَاتٌ مِنْ مَنَازِلٍ هُنَّ فِيهِ مِنْ فَرَعٍ اَوْ غَيْرِهِ وَلَمْ يُذَكَّرْ هَهُنَا فَرَعٌ وَاِنَّمَا يَتَسَدَّحُ اَهْلُ بَيْتِهِ . وَبَنُو قِتَالٍ بَطْنٌ مِنْ بَنِي مَرَّةَ ثُمَّ مِنْ بَنِي غِيْظَ بْنِ مَرَّةَ وَاخْبَرَ أَنَّهَا مِنْ بَنِي قِتَالٍ . حَضُوضَاهُنَّ (كَذَا قَالَ) مَرَأَاهُنَّ الَّذِي يُرَيْنَ فِيهِ اَي مَنَظَرُهُنَّ الَّذِي يُنْظَرُ فِيهِ اَي يُرَيْنَ بِالْبَلَدِ الْخَائِفِ . اخبر انهن في بلد مهول لعزهن ومنعتهن . بلا حُلُولِ اَي لا يظعن بظعن الناس ولا يحلّلن بجواهرهم . اخبر اذا انهن مجتذئات برجالهن ومنعتهن * ب * يحل برحمة اي اذا احلّ قوماً حماء منعههم

(a) تريد نفسها وعمرها هو ابن الخنساء . وفي البيت (التابع تريد عمرًا اباه)

* ح وب * يرويان : فكم من فارس . * ب * روى : يحل سنانة . * ح * يحوط سنانة
 كَصَخْرٍ أَوْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو إِذَا كَانَتْ وُجُوهُ الْقَوْمِ سُودًا
 * م * قوله « وجوه القوم سودا » اذا اسودوا من الجوع والضَّرَّ

يَرُدُّ الْحَيْلَ دَائِمَةً كَلَاهَا جَدِيرًا يَوْمَ هَيْجًا أَنْ يَصِيدَا
 * م * جديرا على الحال اي في حال جدارته . وجدير خليف ان يصيد الفارس
 او يصطاد ما طلب . يعقوب : دامية كلاها اي طعنت في خواصرها . يقول هو خليف ان
 يصيد رئيس الجيش

* ح و م * روى : جدير (على الرفع)

يَكُونُ الْعِشَارَ لِمَنْ أَتَاهُمْ إِذَا لَمْ تُسَكِّتِ الْمِئَةُ الْوَلِيدَا
 * م * قال مبتكر : تحذف اي لم ترويه ^٥ . (قال) تقول ما اطعمنا حنورا اذا لم
 يطعمنا شيئا ولا سقانا حنورا ولم يحنونا حنورا اي لم يسقنا ولم يطعمنا . قال مبتكر : والمعنى
 يقول اذا لم يكن في المائة من الابل من اللبن بقدر ما يروى منه الصبي من شدة السَّنة
 يكبون العشار اي ينخونها . * م ر ب * والعشار النوق التي قد اتت عليها من تحملها عشرة
 اشهر . * م * واحدتها عُشْرَاء . يعقوب : * م ر ب * يكبون اي ينخون العشار لاضيافهم
 وهي انفس الابل عندهم . * م * والعشار التي اتي عليها من لقاحها سنة اشهر فصاعدا . يقال
 قد عَشَرَتْ تَعَشِيرًا . ورجل مُعَشِّرُهُ عِشَارًا . وقوله « لم تسكت المائة » اي اذا اشتد الزمان
 فلم يكن في مائة ناقة ما يروي الوليد من اللبن . * م ر ب ر ح * ويقال ما عنده سُكَّةٌ
 ليلة ولا يَبْتَنُ ليلة ولا صُمَّةٌ ليلة ولا قَيْتَةُ ليلة ^٦ . * م * ويقال انك لا تشكو الى مُصِيتٍ
 اي الى من يسعفك بما تريد . ويروي « اذا لم تحسب » اي تكفيه حتى يقول : حسب .
 * م ر ب و ح * وقالت امرأة من بني تميم :

(٥) يريد أن مبتكرا روى : اذا لم تحنر . وفسره بقوله : لم ترويه . واصل الاختار هو العطاء
 القليل . يقال احنر فلان علينا رزقنا اذا حبسنا وأقلناه
 (٦) السُّكَّةُ والصُّمَّةُ ما يسكت به الصبي من طعام وغيره . والبيئَة ما يبات عليه
 من القوت . والقَيْتَةُ ما يُقَاتُ بِهِ
 ٥ هذا مثل . يقال شكفا فلان الى غير مُصِيتٍ اي الى من لم يعبرأ ذنا لشكواه فيسكت به ساعفه له

وَنُفِثِي وَلِيدَ لَحْيٍ أَن جَاءَ جَائِعًا^٥ وَنَحْسَبُهُ أَن كَانَ لَيْسَ بِجَائِعٍ

* م * وَقَالَ بَشْرٌ مِثْلَ هَذَا الْبَيْتِ :

إِذَا السَّبْعُونَ لَمْ تُسَكِّتْ وَلِيدًا^٦ وَأَصْبَحَ فِي مَبَارِكِهَا الْفُحُولُ

* ب * رَح * إِذَا لَمْ تُنْحَسِبْ

* ح * قَوْلُهَا « يُنْحَسِبُ » أَيِ يَكْفِي إِرَادَتِ أَنَّهُ لَا يَرُودُهُ مَا يُنْحَلَبُ مِنْ مَائَةِ نَاقَةٍ مِنْ

شِدَّةِ الزَّمَانِ

وَقَالَتْ

تَحْوِثُ بَنِي سَلِيمٍ وَعَامِرًا عَلَى غُطْفَانٍ لَقَتْلِهِمْ مَعَاوِيَةَ

لَا شَيْءٌ يَبْقَى غَيْرَ وَجْهِهِ مَلِيكِنَا وَلَسْتُ أَرَى حَيًّا عَلَى الدَّهْرِ خَالِدًا

إِلَّا إِنْ يَوْمَ ابْنِ الشَّرِيدِ وَرَهْطِهِ أَبَادَ جِفَانًا^٧ وَالْقُدُورَ الرُّوَاصِدَا

* م * أَيِ يَوْمَ قُتِلُوا . تَقُولُ أَبَادَ ذَلِكَ الْيَوْمِ جِفَانًا كَانَتْ عُرَى لِلنَّاسِ وَعَصْمَةٌ

كَانُوا يَعْتَصِمُونَ بِهَا . (قَالَ) يُقَالُ فُلَانٌ لِفُلَانٍ عُرْوَةٌ إِذَا كَانَ يَتَّقِي بِهِ فِي السَّبَبِ يَنْوُبُهُ .

أَيِ بَادَتْ جِفَانُهُمْ وَقُدُورُهُمْ فَاصْبَحَتْ كَأَنَّهُمْ لَمْ تَكُنْ . وَابْنُ الشَّرِيدِ مَعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ .

قَالَ أَبُو يُوسُفَ : الرَّوَايَةُ (وَهِيَ رَوَايَةُ مَرْبُ) : أَبَادَ خَفَافًا . * م * وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

(قَالَ) * م * وَب * وَهُمْ قَوْمُهُ خَفَافٌ بْنُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ بَهْتَةَ بْنِ سَالِمٍ . * م * وَرَوَاهَا

أَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُ جِفَانًا . وَيُرْوَى : أَذَلَّ الْقُدُورَ الرَّاسِيَاتِ الرُّوَاصِدَا . * م * أَيِ مَاتَ

فَذَهَبَتْ الْجِفَانُ الَّتِي كَانَ يَقْرِي فِيهَا

هُمْ يَمْلِكُونَ لِلْيَتِيمِ إِنَاءَهُ^٨ وَهُمْ يُنْجِزُونَ لِلْخَلِيلِ الْمَوَاعِدَا

* م * وَيُرْوَى : وَهُمْ يَضْمَنُونَ لِلْيَتِيمِ غَنَاءَهُ . يُقَالُ انْجَزْتُ لَهُ مَوْعِدَهُ فَفَجَزَ ذَلِكَ

(a) رَوَى فِي أُسَاسِ الْبَلَاغَةِ (٢ : ١٧٧) : إِذَا كَانَ جَائِعًا . ثُمَّ قَالَ أَصْفِيئَةُ بِكَذَا وَاقْفِيئَةُ أَيِ خَصَصَتْهُ وَأَثَرَتْهُ

(b) السَّبْعُونَ هُنَا جَمْعُ السَّبْعِ إِرَادَتِ جَمْعِ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ أَيِ إِذَا اشْتَدَّتِ السَّنَةُ وَاجْدَبَتْ السَّمَاءُ فَلَمْ يَشِعْ لِجَذْبِهَا الطِّفْلَ الصَّغِيرَ

(c) الْمَفْتَنَةُ (الْقِصَّةُ)

رجل ليس لموعده نجاز . وقد نجز الرجل اذا مات . وقد انجزت عليه مثل اجهزت عليه .
والخليل الصديق

أَلَا أبلغَا عَنِّي سُلَيْمًا وَعَامِرًا وَمَنْ كَانَ مِنْ حَيٍّ هَوَازِنَ شَاهِدًا
* ح * يروي : من عليا هوازن

بِأَنَّ بَنِي ذُبْيَانَ قَدْ عَرَفُوا لَكُمْ إِذَا مَا تَلَا قَيْتُمْ بِأَنَّ لَا تَعَاوُدًا^١
* م * ويروي (وهي رواية ب) : قد عزموا لكم . * م ر ب * اي يجتثونكم
فلا تغادروهم (ب تغادروهم) . وعرفوا لكم اي عرفوا انكم ستنهزمون . * م * تحوهم
بهذا القول . قال مُبْتَكِر : اي قد عرفوا لكم الانهزام وهذا من المعرفة وان لا كرامة عندكم ولا
معاودة اي قد هزموكم بذلك . وانما هذا تحضيض منها لبني سليم . وبني ذبيان الذين هزموا
بني سليم . وقال غيره : تخاطب سليماً وعامراً وحيي هوازن لان الحسناء منهم . تقول قد عرف
لکم بنو ذبيان انکم اذا التقيتم وھم انھ لا طاقة لھم بکم فھم لا يعاودونکم في القتال
ثانية لانهم قد عرفوا باسکم وشجاعتکم

* ح * روى : قد ارسدوا لكم

فَلَا تَقْرُبَنَّ الْأَرْضَ إِلَّا مُسَافِرًا يَخَافُ خَيْسًا مَطْلِعَ الشَّمْسِ حَارِدًا
* م * اي تكونوا نساء وتكونوا على خوف ولا تقربن الارض الا ان يمر بها
منكم مسافر وهو على ذلك يخاف خيساً مطلع الشمس اي الامسافراً حارداً . والحارد الفارد .
(قال) المسافر هو الحارد . روى يعقوب : لا يقربن الارض الا مسافراً . ابو عمرو : فلا تقربن
الارض الا مسافراً^٢ اي لا يقربن ارض بني ذبيان الا مسارق مستخف . قال السلمي : فلا
يقربن الشرق الا مشارقاً ومشارقاً^٣ (رفعاً ونصباً) . يريد لا يقربن احد الا مشارقاً . قال ابن
هاني : لا يقربن الدهر الا مشارقاً . (وقال) بلاد بني عامر شرقية . مطلع الشمس اي بالشرق .
والخمس الجيش . والحارد القاصد يقال حرد حرداً اذا قصده . وقال الاسدي^٤ :

(أ) يقال عرف له الامر اذا اقر به . فيكون المعنى ان بني ذبيان مالمون بان سندور عليهم الحرب

اذا التقوا باعدانهم وانهم لا يثبت لهم فرار بعد كسرهم

(ب) كذا في الاصل . وامل الصواب « مسارقاً » وهي رواية اخرى يشرحها بقوله « الا مسارق مستخف »

(ج) هذه رواية ثالثة مختلفة عن الروايتين السابقتين

(د) هو مُنْقِذُ بن الطمَّاح الاسدي المعروف بِجَمِيع

أَمَّا إِذَا حَرَدَتْ حَرْدِي فَمُجْرِيَةٌ ضَبْطَاءُ تَدْخُلُ غِيَلًا غَيْرَ مَقْرُوبٍ^٥

وقال الآخر :

أَقْبَلَ سَيْلٌ جَاءَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ يَحْدُ حَرْدَ الْجَنَّةِ الْمُغَلَّةِ^٦

* م م * روى : فلا يقربن الأرض إلا مسارق * ب * لم يرو هذا البيت

عَلَى كُلِّ جَرْدَاءٍ أُلْسَالَةٌ ضَامِرٌ بِآخِرِ لَيْلٍ شَاهِرِينَ الْحَدَائِدَا

* م * اي على كل فرس انثى قليلة الشعر . بآخر ليل . اي تسحر مع الغداة . قال

زائدة : صاوت الغداة آخر الليل . ويروى : على كل خنذيذ كريم وسابج . ويروى : بآخر ليل

مَا ضُمِنَ الْحَدَائِدَا اَي ضَمِنَ اللِّجَمَ وَهِيَ تَكْرُهَا * م ح د ب * ولا يقال إلا لشيء

يُصَكَّرُهُ عَلَيْهِ وَهُوَ مُسْتَعَارٌ وَاصِلُهُ مِنْ ضَمَرِ الْبَعِيرِ وَهُوَ أَنْ يُدْبِلَ لَهُ اللَّقْمَ ثُمَّ يُحْشَى بِهَا فَوْهٌ .

فَارَادَ أَنَّهُمْ أَجْلَمُوهَا قَبْلَ الصَّبَاحِ لِلْغَارَةِ . وَالنَّسَالَةُ مَا نُسِلَ مِنْ شَعْرِهَا وَهُوَ النَّسِيلُ وَالنَّسَالَةُ .

وَقَدْ نَسَلَتْ الدَّاقِقَةُ وَقَدْ نَسَلَتْ فِي سِيرِهَا تَنْسَلُ نَسَلَانًا وَهُوَ الْحَبَبُ^٧ . وَقَوْلُهَا « شَاهِرِينَ

الحدائدا » اي قد سلوا سيوفهم خوفاً على انفسهم

* ح * روى : مَا ضُمِنَ الْحَدَائِدَا * ب * مَا ظَفَرَنَ (وَهُوَ تَصْحِيفٌ) . (وَقَالَ)

جَرْدَاءٌ قَصِيرَةُ الشَّعْرِ هَجْنَةٌ * ح د ب * ضَفَرَنَ (بَ ظَفَرَنَ) الْحَدَائِدَا اَي اَعْلَكَتِ اللِّجَمَ . وَيُقَالُ

ضَفَرَ الْفَرَسَ إِذَا ادْخَلَ فِيهِ الْلِجَامَ . فَارَادَتْ أَنَّهُمْ يَلْجُمُونَ (بَ يَلْحُمُونَ) مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ

لِلْغَارَةِ * ب * اَي ظَفَرَنَ (الصَّوَابُ ضَفَرَنَ) اللِّجَمَ اَي كَرِهْنَهَا . * ح * قَوْلُهُ « يُدْبِلُ »^٨

اَي يُجْمَعُ كَمَا يُجْمَعُ اللَّقْمُ بِالْأَصَابِعِ . وَكُلُّ شَيْءٍ أَصَابَتْهُ فَقَدْ دَبَّلَتْهُ . وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْجَدَاوِلُ

(أ) هَذَا الْبَيْتُ مِنْ جُمْلَةِ قَصِيدَةِ جَاءَتْ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ (ص : ٦) وَيُرْوَى جَرْدَاءُ تَنْمَعُ غِيَلًا .

وَيُرْوَى : تَسْكُنُ غِيَلًا . حَرَدَتْ حَرْدِي اَي قَصَدْتُ قَصْدِي . وَالْمُجْرِيَةُ الْكَلْبَةُ أَوْ الْبَبْوَةُ ذَاتُ الْإِجْرَاءِ اَي

الصَّغَارِ . وَالضَّبْطَاءُ الْحَازِمَةُ . وَمَنْ رَوَى جَرْدَاءُ ارَادَ الْمُنْجَصَّةَ الشَّعْرَ . وَالغِيلُ الشَّجَرُ الْمَلْتَفُ . وَغَيْرُ

مَقْرُوبٍ اَي يُخَافُ مِنَ التَّقَرُّبِ إِلَيْهِ . يَصِفُ امْرَأَةً غَضْبَى يَقُولُ إِذَا قَصَدَتْني فِيهِ أَشْبَهَ الْبَبْوَةَ حَازِمَةً

ذَاتُ إِجْرَاءٍ تَبِتُ فِي غَابَةِ كَشِيفَةٍ لَا يَقْرُبُهَا أَحَدٌ . وَجَعَلَ هَذِهِ الْبَبْوَةَ ذَاتُ إِجْرَاءٍ لِأَنَّهُ أَحْمَى وَأَذَلَّ عَلَى غَضَبِهَا

(ب) رَوَاهُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (١٢١ : ٦) وَجَاءَ سَيْلٌ كَانَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ . (قَالَ) يُقَالُ حَرَدْتُ

حَرْدَكَ اَي قَصَدْتُ قَصْدَكَ . وَالْمُغَلَّةُ الْكَثِيرَةُ الْإِغْلَالِ . وَفِي ظَنِّنَا أَنَّ الشَّاعِرَ يَصِفُ مَأْرَبَ وَجَنَّاها

الْفَنَاءِ الَّتِي أَخْرَبَهَا سَيْلُ الْعَرَمِ بِخَرْقِهِ سُدَّ مَأْرَبَ (رَاجِعْ شَرْحَ بَجَائِي الْأَدَبِ الصَّفْحَةُ ٦٩٧)

(ج) نَسَلْتُ نُسُولًا سَقَطَ وَبَرُّهَا . وَنَسَلْتُ فِي سِيرِهَا نَسَلَانًا اسْرَعَتْ

(د) هَذَا التَّفْسِيرُ رَوَاهُ فِي ح عَلَى شَرْحِ قَوْلِهِ السَّابِقِ « ضَمَرَ الْبَعِيرُ اَي دَبَّلَ لَهُ اللَّقْمَ »

الدُّبُولَ لَانْهَا تُدْبِلُ أَيُّ تُشَقِّى وَتُصَلِّحُ

فَقَدْ زَاَحَ عَنَّا اللُّؤْمُ أَنْ تَرَكَوْا لَنَا أُرَيْمًا فَأَرَامًا فَمَا آبَ وَارِدًا

* م * أَنْ تَرَكَوْا لَنَا تَقُولُ لِيَتَّهِمُ يَتْرَكُونَنَا وَبِلَادَنَا أَيُّ لِيَتَّهِمُ تَرَكَوْنَا رَأْسًا بِرَأْسٍ . وَارِيمَ
وَأَرَامَ جِبَلَانِ مِنْ أَرْضِ بَنِي سَلِيمٍ . وَوَارِدَ جَبَلٍ صَغِيرٍ فِي وَسْطِ رَمْلِ ابْنِي سَلِيمٍ . وَقَوْلَهَا
« فَمَا آبَ وَارِدًا » أَيُّ مَا يُوَاجِهُهُ مِنَ الْأَرْضِ وَسَائِكُنَهَا . وَهَذِهِ الْمَوَاضِعُ مَوَاطِئُهَا وَارِضُهَا . وَيُقَالُ
« فَمَا آبَ » فَمَا أَقْبَلَ مِنَ الْبِلَادِ إِلَيْهِ أَيُّ مِنَ الْأَرْضِ أَيُّ مَا أَقْبَلَ مِنَ الْبِلَادِ عَلَى وَارِدٍ وَجَاوِرَهُ .
وَرُوي : فَأَاءَ بَوَارِدًا . وَارِدٌ وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ بَنِي عَوْفٍ بَنِ أَمْرِ الْقَيْسِ . وَيُرْوَى : بَوَارِدًا وَهُوَ
مَكَانٌ . * م * وَبِ * فَقَدْ زَاَحَ عَنَّا اللُّؤْمُ كُلَّهَا تَهَكُّمٌ بِهِمْ * م * وَتَحَرَّضَهُمْ بِذَلِكَ . أَيُّ أَنْ
كُفُّوا لَنَا عَنْ مِيَاهِنَا هَذِهِ وَلَمْ يُجْلَوْا عَنْهَا فَقَدْ زَاَحَ عَنَّا اللُّؤْمُ . زَاَحَ يَزِيحُ زَيْحَانًا تَتَحَّى
وَقَدْ آذَحَتْ عَلَّتُهُ . وَمَاءُ بَوَارِدٍ مَاءٌ مَعْرُوفٌ لِبَنِي سَلِيمٍ

* ح * وَبِ * رَوَى : إِذْ تَرَكَوْا لَنَا أُرَيْمًا فَأَرَامًا فَأَاءَ بَوَارِدًا

وَنَحْنُ قَتَلْنَا مَالِكًا وَابْنَ أُخْتِهِ^a وَلَا سِلْمَ حَتَّى يَشْتَفِينَ عَوَائِدًا

* ح * وَبِ * رَوَى : قَتَلْنَا هَاشِمًا . * ح * يَرَوِي : حَتَّى نَسْتَفِيدَ الْحَرَائِدَ . * ب * لَمْ

يُرْوَى هَذَا الْبَيْتُ

[فَقَدْ جَرَتْ أَلْعَادَاتُ أَنَا لَدَى الْوَعَى سَنَظْفُرُ وَالْإِنْسَانُ يَبْغِي أَلْفَوَائِدًا^b]

* ح * وَبِ * رَوَى وَحْدَهُمَا هَذَا الْبَيْتُ

وَقَالَتْ تَرْتِي صَخْرًا

أَبْكِي^c لِيَصْخِرَ إِذَا نَاحَتْ مُطَوَّقَةٌ حَمَامَةٌ شَجْوَهَا وَرَقَاءَ بِالْوَادِي^d

(a) تَرِيدُ مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ سَيِّدُ بَنِي فَرَازَةَ وَشَبِيحُهُمْ قَتَلَهُ خِفَافُ بْنُ نُدْبَةَ لِيَدْرِكَ بِئَارَ مَعَاوِيَةَ أَخِي
الْحُنْسَاءِ . وَقَوْلَهَا « ابْنَ أُخْتِهِ » أَرَادَتْ دُرَيْدَ بْنَ حَرَمَةَ قَتَلَهُ صَخْرُ أَخُو الْحُنْسَاءِ وَكَانَ هَاشِمُ أَخُو
دُرَيْدٍ قَتَلَ مَعَاوِيَةَ بْنَ عَمْرٍو (رَاجِعْ مَقْدِمَةُ الدِّيَّانِ)

(b) تَقُولُ إِنَّا قَدْ تَعَوَّدْنَا الْإِنْتِصَارَ فِي حَوْمَةِ الْقِتَالِ فَصَارَ الظَّفَرُ كَعَادَةِ جَارِيَةٍ بَيْنَنَا . وَلَا

أَجَدَ إِلَّا يَطْلُبُ الْفَوَائِدَ وَالْخَيْرَ لِنَفْسِهِ

(c) فِي الْأَصْلِ أَبْكِي وَهُوَ غَالِطٌ (d) الْمَطَوَّقَةُ ذَاتُ الطُّوقِ وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الْحَمَامَةِ .

نَاحَتْ شَجْوَهَا أَيُّ اسْتَحَرَّتْ بِالْبَكَاءِ . وَأَصْلُ الشَّجْوِ الْغَايَةُ وَالْحَزَنُ وَالشَّوْطُ أَيُّ الدَّفْعَةُ مِنَ الْبُكَاءِ

* م * وَيُرْوَى : تَذَكَّرْتُ شَجْوَهَا . وَرَقَاءَ لَوْنِهَا لَوْنُ الرَّمَادِ . وَالْوَرَقَةُ بَيَاضٌ كَدَرِ

يُخْلَطُهُ سَوَادٌ

إِذَا تَلَّامٌ فِي زَغْفٍ مُضَاعَفَةٍ [وَصَارِمٍ مِثْلُ لَوْنِ الْمَلْحِ جَرَادٍ^أ وَنَبْعَةٍ ذَاتِ إِرْتَانٍ وَوَلُولَةٍ] وَمَارِنِ الْغُودِ لَا كَزٍّ وَلَا عَادٍ^ب

هذه رواية ح ومم . ألا أن م رب لم يرويا إلا بيتاً واحداً مركباً من أول شطر البيت الأول وثاني شطر البيت الثاني ثم قالوا في شرحه : * م رب * تَلَّامٌ واستلَّامٌ ليس الامة . قال ابو عبيدة : الزَّغْفُ الواسعة اللينة الطويلة . الزَّغْفُ اللينة السليسة . والكَزُّ الصُّلبُ المهزَّة لا يهتزُّ اذا هُزَّ وقولها « ولا عاد » اي قد تعدَّى القدر في الطول اراد تَلَّامٌ في زغفٍ وأخذ مارناً . والمارن اللَّذَن اللَّيِّن .

* مم * العادي الصُّلب . وزاد ب قوله : ونظن أن الزَّغْفَ من قوله زَغْفٌ لنا فلان وذلك اذا حدث فزاد في الحديث وكذب فيه . * م * قال الاصمعي : والمضاعفة التي تُنْسَجُ حلقتين حلقتين سَمَحُ الْحَلِيقَةِ لَا نِكْسُ وَلَا غَمَرٌ بَلْ بَاسِلٌ مِثْلُ لَيْثِ الْغَابَةِ الْعَادِي * م * وَيُرْوَى : الْعَادِي النِّكْسُ الضعيف من الرجال واصله السهم ينكسر فصله من السِّدْحِ . والسِّدْحُ ما يدخل من النَّصْلِ في القِدْحِ فيُخْرِجُ ذَلِكَ وَيُدَقِّقُ مَا بَقِيَ مِنْهُ وَيَعَادُ فِي الْقِدْحِ فَلَا يَزَالُ ضَعِيفًا فَقِيلَ لِكُلِّ ضَعِيفٍ نِكْسٌ . وقال ابو عبيدة : يَقَالُ لِلْيَسْتَنِ^ج نِكْسٌ . وَالْغَمَرُ الَّذِي لَمْ يَجْرِبِ الْأُمُورَ مِنْ قَوْمِ اغْمَارِ بَيْتِي الْغَمَارَةِ . * م رب * وَالْبَاسِلُ وَالْبَسِيلُ الْكَرِيهُ الْمُنْظَرُ . يَقَالُ قَدْ تَبَسَّلَ فِي وَجْهِهِ أَيْ كَرِهَ مَنْظَرُهُ . وَيُقَالُ مَا أَبْسَلَ وَجْهَ فُلَانٍ . قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الْهُدَلِيُّ :

فَكُنْتُ ذُنُوبَ الْبَثْرِ لَمَّا تَبَسَّلْتُ وَسَرَبْتُ أَكْثَفَانِي وَوَسَدْتُ سَاعِدِي^د

(أ) الصارم السَّيْفُ شَبَّهَتْهُ بِالْمَلْحِ فِي بَيَاضِهِ . وَالْجَرَادُ الْكَثِيرُ الْجَرْدُ تُرِيدُ أَنَّهُ قَاطِعٌ مَاضٍ

(ب) النَّبْعَةُ هُنَا الْقَوْسُ وَاصْلَاهَا شَجَرَةٌ تُسَخِّدُ مِنْهَا الْقِسِيَّ . وَقَوْلُهَا « ذَاتُ إِرْتَانٍ وَوَلُولَةٍ »

أَيْ تُنْصَوْتُ عِنْدَ الرَّبِّ لِحُودَتِهَا . وَالْمَارِنُ الرَّحِمُ اللَّيِّنُ فِي صَلَابَةٍ

(ج) وَالْيَسْتَنُ مَنْ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ قَبْلَ رَأْسِهِ فِي الْوِلَادَةِ وَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى ضَعْفِ الْمَوْلُودِ

(د) الذُّنُوبُ الدُّلُوعُ الضَّخْمَةُ الْمَمْلُوءَةُ مَاءً . قَالَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (١ : ٢٧٨) أَنَّهُ اسْتَعَارَهَا لِلْقَبْرِ

حِينَ جَعَلَهُ بَشَرًا وَتَبَسَّلَتْ كَرِهَتْ . وَرَوَاهُ فِي مَحَلٍّ آخَرَ (١٦ : ٢٥١) : تَوَسَّلْتُ أَيْ جَاءَتْ بِالْوَسْطِ

وَهُوَ الْمَاءُ الْقَلِيلُ . وَفِي تَاجِ الْعُرُوسِ (٢ : ٥٢٨) : تَوَسَّلْتُ وَهُوَ تَضَجُّعٌ . وَوَسَدْتُ سَاعِدِي أَيْ جَعَلْتُهُ

تَحْتَ رَأْسِي كَالْوَسَادَةِ

قوله « تبسّلت » اي فُطِعَ منظرها وكَرِهَتْ (ب اي كره منظرها) . والبسالة الشجاعة (ب والباسل الشجاع)

مِنْ أَسَدٍ بَيْشَةٍ يَحْمِي الْحُلَّ ذَا لَيْدٍ مِنْ أَهْلِهِ الْحَاضِرِ الْأَذْنَنَ وَالْبَادِي^d
 * م * بيشة واد من أودية اليمن اهلها خنعم وكعب وهما عليّة اهلها وبها
 بعد من كل قوم . وموقع بيشة وربذة وثربة^e نحو مطلع الشمس . والحل الطريق في الرمل .
 واللبدة الشعر المتلبد بين كتفيه

* ح و ب د م * يروون : ذي لبد
 وَالْمُشَبِّعُ الْقَوْمَ إِنْ هَبَّتْ مُصْرَصِرَةٌ نَكَبَاءُ مُغَبَّرَةٌ هَبَّتْ بِصُرَادٍ
 * م ر ح * مصرصة لها صوت . والصُرَاد السحاب الذي لا ماء فيه وفيه برد .
 * م و ب * والنكباء ريح تتوف (ب تتخفق) فتكون بين ريحين * م * بين الجنوب
 والشمال او بين الصبا والدمور . قال الكلبي : ويقال ريح مشارك في هذا المعنى . والرياح اربع
 والنكب اربع . وقال ابو هلال : الصُرَاد سحاب رقيق لا مطر فيه . فان كان فيه شيء وقع
 كأنه نديف من القطن . ويقال هذا صُرَاد البرد اي اشده

وقالت الخنساء

وَيْلٌ أُمَّرَ أَعْوَادٍ صَخْرٍ آيٍ أَعْوَادٍ لِلضَّيْفِ وَالْمُعْتَفِي وَالطَّارِقِ الْجَادِي^d
 * م ر * يقال : طرقت طرقة طروقاً اذا اتيت بعد عتمة . والجادي والنجدي الذي
 يبتغي جده وجدواه اي عطيته . ويقال اجتداه فما أجدى عليه شيئاً اي ما اعطاه
 شيئاً . ويقال كان مطرنا هذا جدّاً على الارض اي عاماً . والجدا بالمد الغناء . يقال انه لقليل

(a) من اهل اي من اهل الحل . تريد ان هذا الاسد يحمي الطريق مدّن يطرقه سواء كانوا
 من اهل الحضارة المجاورين له او من اهل البادية

(b) في الاصل مدّفع وهي رواية معروفة

(c) في الاصل ريبة وثوبة وكلاهما مصحّف . والريبة في ديار خنعم في الحجاز . وثربة واد لم

(d) الأعواد جمع عود وهو المنس من الابل الكامل الخلق . اراد جا كرام الابل . يقول

ويلاً لكرام نوق صخر اذا نه كان ينجر صنارها الضيف . فتشكّل اولادها . وقوله « اي أعواد »
 استعظام وتعجب من حسن هذه النوق . والمعني طالب المعروف

الجداء عنه اي قليل الغناء وما أجدي عنه شيئاً اي ما أغنى عنه

* ح . ومع * لم يرويا هذه الايات

لَا يَحْذَرُ الْهَزْلَ إِنْ ضَيْفُ الْمَّ يَهْ وَلَا تُخَافُ عَلَيْهِ عَدْوَةُ الْعَادِي^a

* ب * روى : لا يحذر البذل

وَيَعْرِفُ الضَّيْمَ وَالْعَزَاءَ تَعْرِفُهُ تَجْرِي بِحَيٍّ وَنَادٍ خَيْرٍ مَا نَادٍ^b

هذا البيت ورد في نسخة ب وحدها . وفي الاصل : وناد خير باناد . وهو تصحيف

قَدْ يَصْبُغُ الشَّرْبَ مَاءَ الْمَزْنِ يَمْزُجُهُ ذُوبَ الْأَوَارِي وَمَاءَ الْمُدْجَنِ الْعَادِي^c

* م * المزن السحاب الخلق المطر يكون اسود وابيض . * م * ذوب * وقوله

« ذوب الاواري » فالذوب العسل والاواري النحل التي تعمل العسل . يقال آرت تأري

أرياً . قال زهير : ويرش أري الجنوب * ب * : على حواجبا العماء^d . * م * اي عملها

واستدراها ماء السحاب . ثم يصير الأري وهو عمل النحل اسماً للعسل . يقال هو احلى من

الأري وأمر من الشري^e . * م * ب * وارادت خمر الذبذة كلذة العسل . * م * والمُدْجَنِ

السحاب المطر يقال : أدجنت السحابة اذا أمطرت وهذا يوم دجن ويوم داجنة

ماضي الهوى مرس حين القنا خلس^f وبيته مألوف للحضر والبادي

(a) الهزل هنا الفقر من قولك هزل فلان اذا افتقر لهلاك ماشيته . عدوة العادي اي اعتداء الظالم

(b) العزاء السنة الشديدة . وقولها « تعرفه » تريد ان السنين الشديدة عالة انها اذا طرات على قوم سيكفيهم صخر بلاءها وهكذا يرحب بالسنين فتحل عنه احسن محل . وما في قوله « خير ما ناد » زائدة

(c) يصبغهم يأتهم بالصبوح وهو ما يشرب عند الصباح . والشرب القوم الشاربون . والعادي الهاطل عدوة . والراد انه يسقي ندمانه ماء قراحاً صافياً ممزوجاً بالعسل او بمخمرة الذبذة كالعسل . وذكره ماء المدجن العادي بعد ماء المزن من باب ذكر الخاص بعد العام تنديها على فضله

(d) تامل بيت زهير :

يَشْرَبْنَ بُرُوقِي وَيُرْشْنَ أَرِيَّ مَ الْجَنُوبَ عَلَى حَوَاجِبِهَا الْعَمَاءُ
يصف ناعجاً يقول يشرب اي ينظرون بروق مواضع ذكرها قبل ذلك . ويرش يأتي بالرش وهو المطر القليل . والأري العسل شبه به المطر الذي تأتي به الجنوب وهي خير الرياح . وجعل لها حواجب يعلوها العماء اي الغمام واصل العماء السحاب الرقيق

(e) الشري الحنظل وحرارته يضرب المثل (f) الهوى هنا إرادة النفس يريد انه ماضي العزم . والقنا الرماح . وحلس جمع خلصة اراد انها تطعن بعجلة . مألوف اي منزل مألوف

* م * المرس الشديد المراس وهو العلاج. والحضر والحاضر والحضار القوم الذين يحضرون المياه وثر النخل اذا اثمر في الاقياظ. والبادي والبداء والبادون اصحاب البادية المتباعدون عن الماء.

وهذا البيت في ب مصنف مكسور الاول رواه: والوى فرس

يُعْطِي الْجَزِيلَ وَلَا يَلْحَى الْجَلِيلَ وَلَا يَعْبَى السَّبِيلَ إِذَا مَا قِيلَ مَنْ هَادِي^١
* م * يلحى يلوم ويشتم ويقال: لحوت العود الحوه لحواً والحاه والحيشه الحاه لحياً اذا قشرته وقد تلحشته اذا اخذت لحاءه. لتخذه منه رشاء. ويقال قد عبي (غبي) بسبيله وطريقه اذا لم يهتد له

* ب * روى: يعنا السبيل. ولعله تصحيف

وقالت الخنساء ترثي صخرًا

[صَاقَتْ بِي الْأَرْضُ وَأَنْقَضَتْ مَحَارِمَهَا حَتَّى تَخَاشَعَتِ الْأَعْلَامُ وَالْيَدُ^٢

* ب * لم يرو هذه الايات. واما البيتان الأولان فوردتا في نسخة م وحدها

وَقَاتِلِينَ تَعَزَّى عَنْ تَذَكُّرِهِ فَالْصَّبْرَ لَيْسَ لِأَمْرِ اللَّهِ مَرْدُودُ^٣

يَا بَذْرُ قَدْ كُنْتَ بَذْرًا يُسْتَضَاءُ بِهِ فَقَدْ مَضَى يَوْمٌ مَتَّ الْمَجْدُ وَالْجُودُ

* ح د ومم * رويًا: يا صخر. ورويًا: فقد ثوى

فَالْيَوْمَ أَمْسَيْتَ لَا يَرْجُوكَ ذُو أَمَلٍ لَمَّا هَلَكَتْ وَحَوْضُ الْمَوْتِ مَوْرُودُ

(a) في الاصل يعنى بالعين. والصواب غيبي يعنى. وقولها «اذا ما قيل من هادي» اي اذا تعذر

الهداة وسئل عنهم كان هو دليلاً لا يضل الطريق

(b) انقضت اي تصدعت وانكسرت. والمحارم ما يدفع عنه ويحفظ عليه. تريد اخاهنك

وابيحت. ولعل الرواية الصحيحة «تخارمها» بالخاء جمع تخرم وهو قسمة الجبل وانقه. تريد ان

اطلي الجبال كادت تسقط لعظم بلائها. وتخاشعت الاملام اي انحطت وذلت. والاملام الجبال.

والبيد جمع بيداء وهي الفلاة. وروى هذين البيتين صاحب اساس البلاغة (٢١٦: ١) لأم الخنساء

(كذا) ترثي اخاه. وروى: محارمها.

(c) قال الزنجشري (اس: ٢١٦: ١): قولها «ليس لامر الله مردود» اي ليس له رد

* م * حوضه الذي يشرب منه كل احد . (قال) الموت شريعة مورودة لان كل

انسان يريد الموت

وَرَبُّ ثَغْرِ مَخُوفٍ خُضَّتْ غَمْرَتُهُ^a بِالْمُقَرَّبَاتِ عَلَيْهَا الْفِتْيَةُ الصَّيْدُ

* م * المقربات الخيل كانوا يقربون آواربها منهم لحبهم لها . والصيد الأشراف

مم * ح . * يرويان : ورب ثغر مهول

نَصَبَتْ لِلْقَوْمِ فِيهِ قَصْدَ أَعْيُنِهِمْ^b مِثْلَ الشَّهَابِ وَهُمْ شَتَّى عِبَادِيدُ

* م * لانهم يهتدون به ويدئون به . اي نصبت لهم مثل الشهاب وهم شتى عبايد

واهتدوا بك بعد ما كانوا شتى عبايد لا يجمعهم شي . قال عرّام : عبايد (وهي لغته)^b

متفرقون منهم زمون . قصد اعينهم اي ام اعينهم اي كنت لهم مثل الشهاب الذي يستضاء

به . اي كانوا يعيشون اليك اي يتصدون اليك . نصبت للقوم فيه يريد في الثغر . يقول

نصبت للقوم في هذا الثغر رجلاً هو بمنزلة الشهاب فجعلته قصداً اعين اصحابك وانت ذلك

الرجل . وقيل هم عبايد اي متفرقون الواحد عبيد . قالوا ذهبوا عبايد اذا ذهب كل

انسان على حدة . (قالوا) نصبت اي عمدت نحو القوم بنفسك واذا عمدت فقد نصبت

* مم * روى : نصب اعينهم * ح * روى . فصل اعينهم . وروى : وهي منهم عبايد

وقالت الخنساء

ترد على عمرة بنت مرداس

* ح * لم يرو هذه الايات * م * (قال) كانت عمرة بنت

مرداس بن ابي عامر آخر ولدها * م * عجرة الخنساء بنت عمرو . * م * ب * فلما ان

كبرت الخنساء وتسعمست (ب تشعست) ولت يوماً فرأت عمرة لحماً قد اضطرب

فقال : والله لقد امسيت يا خنساء مضطربة اللحم . قالت : مرة لبني حارثة ومرة لبني

رواحة . (تقول) تزوجت مرة في هولاء ومرة في هولاء ثم قالت (الايات)

(a) الثغر تخم البلد وموضع الخوف منه . خضت غمرته اي تمرضت لاختطاره

(b) كذا في الاصل . ونظن أنه اراد « العبايد » وهي لغة في العبايد . وكلاهما الجماعة او الطرُق

المتفرقة ولا واحد لهما

(c) تسعمست اي شاخت وهرمت . وهي اوفق بالمقام

* م * وَيُقَالُ قَالَتْ بِنُو سَلِيمَ لَعْمِيْرَةٌ^١ : ذَوْقِي الْخِنْسَاءَ فَانْظُرِي مَا عِنْدَهَا فَاتَّهَمْتُ

فَوَضَعْتُ يَدَيَّهَا عَلَى مَنْكِبَيْهَا ثُمَّ قَالَتْ : حَدِّثِي حَدِّثِي ثُمَّ وَلَّتْ وَهِيَ تَمْشِي فَقَالَتْ الْخِنْسَاءُ :
(الْاِيَّاتِ) فَقَالَتْ عَمِيْرَةٌ : اُنْشِدْكَ اللهُ يَا اُمَّةٌ . فَقَالَتْ : اَمَّا الْاِيَّاتُ فَقَدْ مَضَتْ

اَلَا قَالَتْ عُمَيْرَةٌ اِذَا رَاْتَنِي وَرَاكَتْ بِاسْتِهَا حَدِّثِي حَدِّثِي

* م * حَكَى ابْنُ الْاَعْرَابِيِّ عَنْ بَعْضِهِمْ قَالَ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ اِذَا لَقِيَ صَاحِبَهُ مَا يَكْرَهُ اِمَّا

بِكَلَامٍ وَاِمَّا بِنَظَرٍ فَيَقُولُ لَهُ صَاحِبُهُ : لَعَيْنَا جَرَيْتَ فِدُوْنَكَ الْحَدَّ وَالْحَدِيْدَ^٢ اَيَ فَطَيْرُكَ مَعَكَ^٣

وَلَا يَصِلُ الْيَنَاشِيءُ نَكَرَهُ وَهَذَا زَجْرٌ . وَقَوْلُهَا « زَاكَتْ » قَالَ الزَّيْكَانُ اِنْ تَلَوِي اَسْتِهَا اِذَا

مَشَتْ . غَيْرُهُ قَالُوا : * م * وَب * زَاكَتْ (ب تَرُوكَ زَوْكَاً) وَزَوْكَانَهَا اِنْ تَحْرَكَ عَجِيْزَتُهَا

فِي مَشِيَّتِهَا . وَقَوْلُهَا « حَدِّثِي حَدِّثِي » اَيَ رَاَتْ عَجِيْزَتَهَا قَدْ بَدَتْ عِظَامُهَا وَذَهَبَ لَحْمُهَا * م * فَقَالَتْ :

كَانَهُ حَدِّثِي حَدِّثِي اَيَ لِاسْتِكَ حَدِّثِي اَيَ بَدَتْ عِظَامُهَا

اَرَانِي كُلَّمَا جَعْتُ مَالًا تَقْسِمُهُ رَوَاحَةً وَالشَّرِيْدُ

* م * الْخِنْسَاءُ تَقُولُ اَرَانِي كُلَّمَا جَعْتُ مَالًا تَقْسِمُهُ هَذَانِ فَلَيْسَ لِي مَالٌ . وَرَاَيْتَنِي

عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ قَدْ تَخَدَّدْتُ^٤ وَكَثُرْتُ

فَاِنْ اَسْمَنْ فَقَدْ نَجَيْتُ عِرْضِي وَاِنْ اُهْزَلْ فَاَيْسَرُ مَا يَبِيْدُ

تَقُولُ اِنْ سَمِنْتُ فَقَدْ خَرَجَ وَجْهِي فِي الْكُرْمِ وَلَمْ يُخْجِ فِي الثُّوْمِ . قَالَ مَبْتُكِرٌ :

تَقُولُ اِنْ اَسْمَنْ فَقَدْ نَجَيْتُ عِرْضِي مِنَ الدَّنَسِ لَانْهَا كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَكْلُمُهَا رَجُلٌ

اِلَّا اَنْ يَكُوْنَ زَوْجُهَا الَّذِي يَتَزَوَّجُهَا . اَيَ اِنْ اَسْمَنْ فَالْيَ لَا اَدْنَسُ عِرْضِي كَمَا دَنَسْتَ اَنْتَ

عِرْضَكَ . وَقَالُوا فِي قَوْلِهَا « فَاَيْسَرُ مَا يَبِيْدُ » اَيَ اَيْسَرُ مَا هُوَ مَارٌّ عَلَيَّ وَآهْوَاؤُهُ . قَالَ عِرَّامٌ :

تَقُولُ لَمْ اَسْمَنْ مِنْ عَيْبٍ وَهُوَ اَنْ يَسْمَنْ الْاِنْسَانُ مِنَ السَّرِقَةِ وَالْحِيَاثَةِ . تَقُولُ اِنْ سَمِنْتُ

فَاِنَّمَا اَسْمَنْ مِنْ مَالِي لَا مِنْ سَرِقَةٍ لَانَّ عَمْرَةَ عَيَّرَتْهَا الْهَزَالُ فَتَقُولُ الْهَزَالُ خَيْرٌ مِنَ الْعَارِ لَانْهَا

عَيَّرَتْهَا هَزَالُهَا . قَالَ مَبْتُكِرٌ : كَانَتْ الْخِنْسَاءُ اَوَّلَ مَنْ تَزَوَّجَهَا الرَّوَاحِيُّ وَكَانَ رَجُلًا بِمِلَاقًا^٥

اَيَ هُزَاتٍ وَكَسَنَجَتْ . وَفِي الْاَصْلِ : تَخَدَّدْتُ . وَلَعَلَّهُ تَصْغِيْفٌ (٥) اَلْمِثْلَاقُ الشَّدِيْدُ الْفَقْرُ

(١) عُمَيْرَةٌ تَصْغِيْرُ عَمْرَةٍ وَهِيَ ابْنَةُ الْخِنْسَاءِ الْمَذْكُورَةِ اَنْفَاءً (ب) كَانَتْهُ يَقُولُ لَاحِلًا

بَنَا مَكْرُوْهَكَ فَابْتَدَعَ عَنَّا (٢) اَيَ اِنْ طَبَخْتَ الشُّوْمَ يَصْجُبُكَ (د) تَخَدَّدْتُ

اَيَ هُزَاتٍ وَكَسَنَجَتْ . وَفِي الْاَصْلِ : تَخَدَّدْتُ . وَلَعَلَّهُ تَصْغِيْفٌ (٥) اَلْمِثْلَاقُ الشَّدِيْدُ الْفَقْرُ

لا يقرُّ في يَدِهِ قِيلٌ ولا كثير وكان رجلاً صاحب قِداح^٨ وكانت الخنساء تعطيه مالها ومال
أخيها. ثم تزوجت الشريدي وهو أحمد بن مالك فكان أيضاً مثل زوجها الأول. ثم
تزوجت المرداسي واسمهُ مرداس فكان خيرَهم وكان أبغضهم إليها. وعميرة اخت مرداس
ابن الأشعر ابن إياس بن مُرَيْطَة بن صِرْمَة بن صِرْمَة بن مرّة. * ب * (قال) فخطبها مرداس
ابن عامر فأتزوجها فولدت له يزيد وعمرة. ثم مات مرداس فخلف عليها عبد الله بن عبد
الغزى من بني خُفَاف فولدت له أبا شجر

وقالت تُفَاخِرُ هندا بنت عتبة

* م * لما هلك أبو الخنساء وأخواها صخر ومعوية جعلت ترثيهم * م * ب *
وتشهد المَوسِمَ وقد سوَّمت هودجها براية. * م * ح * وجعلت تعظم العرب في مصيبتها
وتقول: أنا أعظم العرب مصيبة. وتبكيهم في شعرها حتى عرفت العرب ذلك منها فلما كانت
وقعة بدر وقتل فيها من مُشْرِكِي قُرَيْش عُنْبَة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة بن ربيعة
أقبلت هند بنت عتبة بن ربيعة ترثي أباهما وعمَّها وأخاها وتقول فيهم الأشعار. وبلغها ما
كانت تفعل الخنساء في المَوسِمِ وتسويما هودجها ومُعَاظمتها العرب بمصيبتهم أفاضت هند: أنا
أعظم من الخنساء مصيبة. وآمرت هودجها فُسُومَ براية وشهدت المَوسِمَ بعكاظ وجعلت تسأل
عن الخنساء فدلت عليها فقالت: اقروا جَمَلِي بجمالها. فلما نظرت الخنساء إليها قالت: من أنتِ
يا اختِ (ح اخت). فقالت: أنا هند بنت عتبة بن ربيعة وأنا أعظم العرب مصيبة وقد بلغني أنكِ
تعاطمين العرب بمصيبتك فقيم تعاطمينهم. قالت الخنساء: في عمرو بن الشريد وصخر ومعوية
ابني عمرو فقيم تعاطمين أنتِ. قالت: بالي عتبة بن ربيعة وعمي شيبة بن ربيعة وأخي
الوليد بن عتبة. قالت: أو سواء هم عندك يا اختِ ثم انشأت تقول:

أُبْكِي أَبِي عَمْرًا بِعَيْنٍ غَزِيرَةٍ فَلَيْلٌ إِذَا نَامَ الْعُيُونُ هُجُودُهَا^٩

(a) أي يضرب بالقِداح في لعب الميسر وذلك أنهم كانوا ينحرون جَزُورًا ويقسمونها ثمانية
وعشرين قسمًا ثم يتغامرون عليها بعشرة سهام تُدعى أزالماً سبعة منها كاسية تريح انصباء معلومة
وثلاثة خاسرة يفرم اصحابها ثمن الجزور

(b) نام الحلي (اغ ٤ : ٣٥)

* ح ومم * روى : نام الخلي * ب * لم يرو هذه الايات
وَصَنَوِيَّ لَا اَنَسَى مُعَاوِيَةَ الَّذِي لَهُ مِنْ سَرَاةِ الْحَرْتَيْنِ وَفُودُهَا^a
وَصَخْرًا وَمَنْ ذَا مِثْلُ صَخْرٍ إِذَا غَدَا بِسَاهِمَةِ الْاَطَالِ قُبَّ يَقُودُهَا^b
* ح * روى : بساهمة الاطال قرم يقودها * مم * يروي : بساحتها الاطال
قرم يقودها . وكلتا الروايتين مغلوطة

[فَذَلِكَ يَا هِنْدُ الرِّزِيَّةُ فَأَعْلَمِي وَنِيرَانُ حَرْبٍ حِينَ شُبَّ وَقُودُهَا]^c
هذا البيت لم يروه م . وأما رواه ح . ومم

* م * ولم تزل النساء تبكي على ايها واخويها حتى ذهبت الجاهلية
فقال هند نجية لها

أَبْكِي عَمِيدَ الْأَبْطَحِينَ كَلَيْهِمَا وَحَامِيَهُمَا مِنْ كُلِّ بَاغٍ يُرِيدُهَا^d
أَيَّ عُشَّةِ الْخَيْرَاتِ وَنِيْحِكَ فَأَعْلَمِي وَشَيْبَةُ وَالْحَامِي الْحَقِيقَ وَلَيْدُهَا^e

* ح * روى : والحامي الذمار

أُرْلِكَ أَهْلُ الْتَجْدِ مِنْ آلِ غَالِبٍ وَفِي الْغَزْرِ مِنْهَا حِينَ تُشَنَّى عَالِيْدُهَا^f

(a) هكذا روي في ح . وفي الاغانى (٤ : ٣٥) كما وفي اصل م ومم : وقودها . وهو تصحيف .
والصنوان الاخوان الشقيقان . والسراة جمع سري وهو السيد ذو المروءة والكرم . والحرتان
بالحجاز تريد حرة بني سليم وحرّة بني هلال . واصل الحرّة الارض ذات الحجارة السود النخرة .
والوفود جمع وفد . اي ان أشرف القبائل يأتيونه

(b) هذه الرواية الصحيحة . والبيت معرّف في النسخ كلها . رواه في مم : بساهمة الابصار
وفي الاغانى (٤ : ٣٥) : بساهمة الابطال . تقول ولا انسى صخرًا وهو لا شبيهة له اذا سار عند الصباح
على ناقة ساهمة الاطال اي ضامرة الخواصر . ويروى في الاغانى (٤ : ٣٥) : ساهمة اي جسيمة . والاطال
جمع اطل . والقُبَّ جمع آقب وهي الناقة الدقيقة الخصر الضامرة البطن . ويروى : قرم يقودها .
والقرم الفحل والسيد الشريف

(c) شُبَّ وقودها اي استمر نار الحرب . والوقود هو ما تُوقد به النار

(d) عميد القوم سيدهم . والابطحان اراد بهما بطحاء مكة وسهل حنيفة وأصل
الابطح المسيل الواسع ذو الحصى الدقاق . وثله البطحة والبطحاء . وروى في الاغانى : وحاميهما
(e) راجع ما جاء في اول قصيدة النساء عن ابي هند واخويها شيبه والوليد . وروى في الاغانى

(٤ : ٣٥) : حامي الذمار

(f) آل غالب اجداد هند بنت عتبة . تريد غالب بن فهر بن مالك . وروى في الاغانى : حين تُشَنَّى .

* ح * يروي: آل الجحد. ويروي: حين يُنسى

وقالت ترثي صخرًا

يَا عَيْنِ جُودِي بِالْدُمُوعِ فَقَدْ جَفَتْ عَنْكَ الْمُرَاوِدُ^a

هذه القصيدة لم تُرو في نسختي م و ب. * م م * روى الموارد. وهو تصحيف

وَأَبْكِي لِصَخْرٍ إِنَّهُ شَقَّ الْفَوَادُ لِمَا يُكَابِدُ

* ب ب * تبكي وهو تصحيف

الْمُسْتَضَافِ مِنَ السِّنِينَ إِذَا قَسَا مِنْهَا الْخَارِدُ^b

* ح * الخارد من نعت السنين الواحدة الخراد وهي التي لا مطر لها

حِينَ الرِّيحُ بِالْأَيْلُ نَكَبٌ هَوَّاجُهَا صَوَارِدُ^c

* ح * يقال ربح بليل وبليلة إذا كانت ذات ندى وبرد والجمع بالائل

يَنْفِينَ عَنْ لَيْطِ السَّمَاءِ وَظِلَالِهَا^d جَامِدُ

وعديدها جموعها. وجاء في الاغاني (٣٤:٥) ان هندًا قالت ايضاً للنساء:

مَنْ حَسَّ لِي الْآخَرِينَ كَأَنَّ	خُصَنِينَ أَوْ مِنْ رَاهِمَا
قَرْمَانٍ لَا يَنْظُرَانِي	وَلَا يُرَامُ حِمَامَانِي
وَيَلِي عَلَى أَبِي وَأَنَا	قَبْرِ الَّذِي وَارَاهِمَا
لَا مِثْلَ كَهْلِي فِي الْكُوهِ	لِي وَلَا فَنِي كَفَتَاهَا
رَمَحِينَ خَطِيئِينَ فِي	كَبِيدِ السَّمَاءِ تَرَاهِمَا
مَا خَلَفَا إِذْ وَدَّعَا	فِي سُودِدِ مَرَاهِمَا
سَارَا بِغَيْرِ تَكَالُفٍ	عَفْوًا يَفِيضُ نَدَاهِمَا

(راجع هذه الايات ورواياتها في ترجمة هند بنت عتبة بين شواعر العرب)

(a) جَفَتْ اي أَبَتْ ونفرت. والمُرْوَدُ الميل يُتَّخَذُ للاكتحال. تريد انها تركت الزينة

لخزنها على اخيها

(b) المستضاف من السنين اي ان صخرًا ملجأه يلتجأ اليه في تكبات السنين. وقسا اشتدَّ

(c) النُكْب جمع نكباء وهي الريح التي تحب من بين ريحين. وهوائجها ما هاج منها وثار.

والصوارد الباردة

(d) الليط الجلد استعاره لوجه السماء. والظلال جمع ظليلة هي السحب المطيئة

* ح * يروي طلائلاً . وهو تصحيف

مِرْقًا . تَطَرَّدَهَا الرِّيَا حُ كَانَهَا خِرْقٌ طَرَائِدٌ^a

* ح * يروي : خِرْقًا . ونظنها غلطاً . ولعلهُ اراد حِرْقًا وهي القطع من كل شيء .
وَالْمَالُ عِنْدَ ذَوِي الْبَقِيَّةِ م وَالْغِنَى خُذْمٌ شَرَائِدٌ^b

* ح * المال الابل . وذرو البقية الذي لهم بقية من خصب

فَيْفِكَ كُرْبَةً مَنْ تَمَسَّخَمَ بَقِيَّةُ الدُّوَلِ الْجِهَائِدُ^c

حَتَّى يُوَوِّبَ بِمَا يُوُوُّ بِ كَثِيرَ فَضْلِ الْعُرْفِ حَامِدٌ^d

وَنَسْدَاكَ مُتَحَضِّرٌ وَنُو رُكَّ فِي دُجَى الظُّلُمَاءِ وَاقِدٌ

لَوْ تُرْسَلُ الْإِبِلُ الظُّمَاءُ^e يَسْمَنَ لَيْسَ لَهْنٌ قَائِدٌ^e

لَتَسِمَمَّتْكَ يَدُهُمَا جَدَوَاكَ وَالسُّبُلُ الْمَوَارِدُ^f

وَالنَّاسُ سَابِلَةٌ إِلَيْكَ م فَصَادِرٌ يَغْنَى وَوَارِدٌ^g

* م م * يروي : يغني

يَغْشَوْنَ مِنْكَ غُطَامِطًا جَاشَتْ بِوَابِلِهِ الرُّوَاعِدُ^h

(a) يُقال سحاب مِرْق إذا كان متقطعاً في السماء . والحِرْق جمع خِرْقَة وهي الجماعة من الجراد .

والطرائد التي يطاردها الريح

(b) الواو في قولها «والمال» هي واو الحال . وَخُذْم جمع خُذْمَة وهي (القطعة . والمعنى أن

اخاها يهود عندما لم يبقَ عند ذوي الغنى والثروة إلا مالٌ قليل شارد

(c) تَمَسَّخَهُ اخرج مَخَّه . وَالْبَقِيَّة مَخَّ العظم . والدُّوَل جمع دَوْلَة وهي صروف الدهر وتقلباته .

والجِهَائِد المجهود المَضْنِيَّة

(d) كَثِيرَ فَضْلِ الْعُرْفِ حامد اي كثير الشُّكْر لما ناله من المعروف

(e) يَسْمَنَ يَخْرُجَنَّ الى السَّوَاد وهو الرِّجِي

(f) كَتَمَتِكَ لَقَصَصْتُكَ . الموارد الطرق المُتَبَايَعَة الى الماء

(g) السَابِلَة هم أبناء السَّيْلِ والمُارُّون في الطريق المَسْلُوك . تريد انهم يقدمون على اخيها

فيعودون بالثروة والغنى

(h) والرواعد جمع راعدة وهي السحابة ذات الرعد والمطر . والوابل المطر الشديد ذو القَطَر

الضخم . تريد ان جوده كبير زاهر وكمطر شديد الصب تضررب الغمام عند انصابه

* ح * الطامط الكثير الماء من الجور . وجاشت غلت وارتفعت
يَا ابْنَ الْقُرُومِ ذَوِي الْحِجَى وَأَيْنَ الْخَضَارِمَةِ الْمُرَافِدِ^a
وَأَيْنَ الْمَهَائِرِ لِلْمَهَا بَرِّ زَانَهَا الشِّيمُ الْمَوَاجِدِ^b
وَحُمَاةٍ مَنْ يُدْعَى إِذَا مَا طَارَ عِنْدَ الْمَوْتِ عَارِدِ^c
وَمَعَاصِمِ الْهَالِكِينَ مَسَاسَةٍ قَدَمًا مَحَاشِدِ^d
* مم * روى : سادة

وقالت ايضا

[أَهَاجَ لَكَ الدُّمُوعَ عَلَى ابْنِ عَمْرِو مَصَائِبُ قَدْ رُزْتُ بِهَا فُجُودِي^e
* ح , مم * رويأوحدهما هذه الابيات
بِسَجْلِ مِنْكَ مُنْجِدٍ عَلَيْهِ فَمَا يَنْفَكُ مِثْلَ عَدَا الْفَرِيدِ^f
* ح * عدا ارادت يعدو اذا انقطع لانه منع بعضه بعضاً

- (a) القرم السيد الشريف . وهو في الاصل القرحل من الجمال . والحيجى (المقبل والذكاء .
والخضارمة جمع الخضرمة وهو البحر الطامي اراد به السادة الكرام . والمرافد ذوو الرفد اي العطاء
واحدة مرفد
- (b) المهيرة المرأة الشريفة الخرة ذات المنهر (الغالي . وقولها « للمهائر » تريد ان جداتي كن
ايضاً حرائر . والمعنى انه اصل الشرف . وقولها « زانها الشيم المواجد » اي جعلن بين الاصل الكرم
والصفات الفريدة
- (c) وحُمَاة اي يا ابن حُمَاة . والمعنى انه ابن كرام يستجير بهم المنكوب اذا ما لحقت به
شدّة الموت فحاول الفرار منها . والمارد الهارب
- (d) اي هو سابل اجداد دافعوا عن ذوي البؤس وساسوا قومهم ومنعوا عنهم الضيم . والمحاشد
جمع محشد من قولهم حشد القوم اذا لبوا دعوة من يدعوهم عند الحاجة فاسرعوا لاجابته
- (e) أهَاج اثار وبيع رُزْتُ اُصِبت بالرُز وهو البلية العظيمة . وقولها « فُجُودِي » اي
أغزري والمفعول في البيت التالي . اي جودي بدمع كالسجل
- (f) السجل الدلو العظيمة المملوءة ماء . استعارته للبكاء الغزير . وقولها « مثل عدا الفريد »
مكذبا جاء في ح وم وفي شرح ح . ولعل الرواية الصحيحة عرى الفريد . والعري جمع عروة
وهي الاطواق . والفريد عقد اللؤلؤ . قال ذو الرمة :

عَلَى فَرْعٍ رُزْتُ بِهِ خُنَاسٌ طَوِيلُ الْبَاعِ فَيَاضٌ حَمِيدٌ^a
 جَلِيدٌ كَانَ خَيْرَ بَنِي سُلَيْمٍ كَرِيمِهِمُ الْمُسَوْدُ وَالْمُسَوْدُ^b
 أَبُو حَسَّانَ كَانَ ثِمَالُ قَوْمِي فَأَصْبَحَ ثَاوِيًا بَيْنَ الْجُنُودِ^c
 رَهِينَ بَلَى وَكُلُّ فَتَى سَيْبَلَى فَأَذْرِي الدَّمْعَ بِالسَّكْبِ الْجَمُودِ^d
 فَأَقْسِمُ لَوْ بَقِيتَ لَكُنْتُ فِينَا عَدِيدًا لَا يُكَاثِرُ بِالْعَدِيدِ^e
 وَلَكِنَّ الْخَوَادِثَ طَارِقَاتٌ لَهَا صَرْفٌ عَلَى الرَّجُلِ الْجَلِيدِ
 فَإِنْ تَكُ قَدْ آتَاكَ فَلَا تُنَادِي فَقَدْ أَوَدْتَ بَفَيَاضٍ حَمِيدِ^f
 جَلِيدٍ حَازِمٍ قَدَمًا آتَاهُ صُرُوفُ الدَّهْرِ بَعْدَ بَنِي ثَمُودِ^g
 وَعَادًا قَدْ عَلَاهَا الدَّهْرُ قَسْرًا وَحَمِيرَ وَالْجُنُودَ مَعَ الْجُنُودِ^h

* م م * روى وعارًا قد علاها . وهو تصحيف . وروى : حمير بالرفع . وهو غلط

كان عري المرحان منها تعالقت على أم خشف من ظباء المشاقر
 فيكون المعنى جودي ببكاء غزير ينحدر من عينيك كما يحول اللؤلؤ في الاطواق . وهذا
 كقولها سابقاً :

يا عين جودي بدمع منك مسكوب كلؤلؤ جاء في الأساط مشقوب
 (a) فرع القوم سيدهم . خناس اسمها كالحنساء . والطويل الباع المقتدر الكرم الاخلاق
 (b) الجليد الصلب المتين . والمسود الذي يعمل غيره سيذا . والمسود المختار لسيادة قوم
 (c) ابو حسان احدى كني اخيها . وثمان القوم غياثهم القائم بأمرهم . وثوى مات
 (d) رهين بلى أي مأخوذ بالبلية محتبس تحت حكمه . وأذرى الدمع أساله . والموجود الجنود الغزير
 (e) العد يد الأولى السيد الممدود في قوم . والثانية العدد الكثير . وكاثره غلبته بالكثرة
 (f) قولها فلا « تُنَادِي » أي لا تطلي من الطوارق إجابةً فان النداء لا يجدي فائدة . واودت

اهلكت

(g) قولها « بعد بني ثمود » تريد ان صروف الدهر حلت بقوم ثمود مع عزهم قبل ان تحل
 باخيها فلما بهم اسوة
 (h) قسراً ظلماً وعدواناً . نصب عاداً على العطف اي انت عاداً . وقولها « الجنود مع الجنود »
 ارادت جيوش حمير وعساكرها الجرارة التي قادها ، لوك حمير لفتح البلاد (راجع ما جاء في ثمود
 وماد في الجزء (الثالث من مجالي الادب الصفحة ٢٩٢)

فَلَا يَبْعَدُ أَبُو حَسَّانَ صَخْرٌ وَحَلَّ بِرَمْسِهِ طَيْرُ السُّعُودِ^a]

وقالت ايضا

[عَيْنِي جُودًا بَدَمَعٍ مِنْكُمْ جُودًا جُودًا وَلَا تَعِدَا فِي الْيَوْمِ مَوْعُودًا^b

* ح , مم * رويأ وحدهما هذه القصيدة

هَلْ تَذَرِيَانِ عَلَيَّ مَنْ ذَا سَبَلْتُكُمَا عَلَى ابْنِ أُحْيٍ أُبَيْتَ اللَّيْلَ مَعْمُودًا^c

دَارَتْ بِنَا الْأَرْضُ أَوْ كَادَتْ تَدُورُنَا يَا لَهْفِ نَفْسِي فَقَدْ لَاقَيْتُ صِنْدِيدًا^d

يَا عَيْنِ قَابِكِي فَتَى مَحْضًا ضَرَائِبُهُ صَعْبًا مَرَاقِبُهُ سَهْلًا إِذَا رِيدًا^e

(a) لا يبعد دُما اي لا هلك. وقولها «حلَّ برمسه طير السعود» دالة آخر ليطيب ضريحه. وذلك ان العرب كانت تظن ان للمقتول طائرًا يدعوهُ الصدى بأوي اليه فيزججه. فطلب الخنساء ان ينال اخوها الراحة في قبره

قال ابن الرشيقي (ع ٢٣٨: ٢٤): ربما اشترك اللفظ المتعارف بين الشعراء وليس ذلك بسرفه كقول عنتره:

وخيل قد دلفت لها بخيل عليها الأسد تهتصر أعتصارا

وقول عمرو بن معدي كرب:

وخيل قد دلفت لها بخيل نحية (كذا) بينهم ضرب وجيع

وقول الخنساء تراثي اخاها صخرًا:

وخيل قد دلفت لها بخيل ترى فرسانها مثل الاسود

(قلنا) ان هذا البيت من بحر القصيدة المذكورة آنفاً ون رويها. ولم يذكره غير ابن الرشيقي

(b) قولها «ولا تعدا في اليوم موعودا» تريد لا تسوفا سكب الدموع بل أهبطاه في الوقت الحاضر

(c) سبل الدمع واسبلته ارسلته. أبيت اي جعل له بيت. والمعمود كالعمود المصاب

بالعمد وهو قرع في داخل سنن البعير. والمراد انها تبكي على اخيها الذي أدرج في لحده رعين البلى

(d) دوران الارض كناية عن اضطرابها لعظم البلاء. يا لهف نفسي يا لحسناتها والصنديد

هنا المصيبة الشديدة

(e) محضاً ضرائبه اي صادتها. والضرائب الطبائع والصفات واحدا الضريبة. وقولها «صعباً

مراقبه» المراقب جمع مراقب هي الاماكن المشرفة تريد انه لا يطمع فيه اصعوبة مراميه. اذا

ريد اي اذا جاءه سائل يبتغي معروفه

لَا يَأْخُذُ الْخَسْفَ فِي قَوْمٍ فَيَغْضِبُهُمْ وَلَا تَرَاهُ إِذَا مَا قَامَ مُحَمَّدُودًا^a
وَلَا يَقُومُ إِلَى ابْنِ أَلَمٍ يَشْتُمُهُ وَلَا يَدُبُّ إِلَى الْجَارَاتِ تَخْوِيدًا^b
كَأَنَّمَا خَلَقَ الرَّحْمَانُ صُورَتَهُ دِينَارَ عَيْنٍ يَرَاهُ النَّاسُ مَنْقُودًا^c
إِذْ هَبَ حَرِيًّا جَزَاكَ اللَّهُ جَنَّتَهُ عَنَّا وَخُلِدَتْ فِي الْفِرْدَوْسِ تَخْلِيدًا^d
قَدْ عِشْتَ فِينَا وَلَا تُرْمَى بِفَاحِشَةٍ حَتَّى تَوْفَّاكَ رَبُّ النَّاسِ مُحَمَّدًا

وَقَالَتْ فِيهِ أَيْضًا

يَا ابْنَ الشَّرِيدِ وَخَيْرَ قَيْسٍ كُلِّهَا خَلَقْتَنِي فِي حَسْرَةٍ وَتَبَلَّدَ^a

* ح و مم * روى هذه القصيدة وحدهما

فَلَا بُكَيْنَكَ مَا سَمِعْتُ حَمَامَةً تَدْعُو هَدِيلاً فِي فُرُوعِ الْفَرْقَدِ^f

مم : روى الفرقد . وهو تصحيف

أَنْتَ الْمُهَنْدُ مِنْ سُلَيْمٍ فِي أُلَى وَالْفَرْعُ لَمْ يَسِبِ الْكِرَامُ مِشْهَدِ^g

(a) اخذ الخسف جار وظلم . تريد انه لا يرتكب المظالم في قوم فيثير بذلك بغضهم . والمخدود المقطوع عن الخبر والشر فلا يرجى نواله ولا يُحْتَشَى شَرُّهُ

(b) التخييد السَّيْرُ بالسُرْمَةِ . ولعلها ارادت هنا (السَّيْرُ بِالْخَفِيَّةِ اَي يُعْجَلُ بِالسَّيْرِ لئَلَّا يُرَى

(c) العين الذهب المصروب . ارادت انه حسن الوجه كدينار منقود اى ليس بزائف

فلا عُشَّ فِيهِ

(d) الحريب المسلوب المال تقول اذهب مجرداً عن اثاث الدنيا وماله

(e) قَيْسٌ هُوَ قَيْسُ بْنُ عَيْلَانَ بْنِ مُضَرَ وَهُمْ بَنُو سُلَيْمٍ قَبِيلَةُ الْخَنَازِيرِ . وَالتَّبَلُّدُ الضُّعْفُ وَالتَّحْيِيرُ

(f) التَّحْدِيلُ صَوْتُ الْحَامِ . وَهُوَ هُنَا مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ لَتَدْعُو مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ . وَالْفَرْقَدُ نَبَاتٌ مَشُوكٌ

طَوِيلٌ كَالْعَوْسَجِ

(g) الْمُهَنْدُ السَّيْفُ . تَقُولُ إِنَّكَ سَيْفٌ سُلَيْمٌ وَشَرَفُهَا لِمَا فِيكَ مِنَ السَّوْدُودِ وَالْعَلَاءِ . وَفَرْعُ الْقَوْمِ

سَيْدُهُمْ . وَالْمِشْهَدُ ارادت مشهد الحرب . اى انك السيد الذي لم يَأْمُرْهُ الْفَرَسَانُ فِي حَوْمَةِ الْوَعْيِ

قَدْ كُنْتُ حِصْنًا لِلْعَشِيرَةِ كُلِّهَا وَخَطِيبَهَا عِنْدَ الْهُمَامِ الْأَصِيدِ^a

م: روى عند الامام

فَأَذْهَبَ وَلَا تَبْعُدْ وَكُلُّ مُعَمَّرٍ سَيَذُوقُ كَأْسَ مَنِيَّةٍ بَنَنْكَدِ^b

لِلَّهِ دَرُّ بَنِي نَهَائِسٍ إِنَّهُمْ هَدَمُوا الْعُمُودَ وَأَذْرَكُوا بِالْأَسْوَدِ^c

ضَحْمَ الدَّسِيعَةِ مَاجِدًا أَعْرَاقُهُ كَالْبَذْرِ أَوْ فِي طَلْعَةٍ كَالْأَسْعَدِ^d

(a) الْهُمَامُ السَّيِّدُ الْعَالِي الْهَمَّةُ . وَالْأَصِيدُ الْأَسَدُ وَالرَّجُلُ الرَّفِيعُ الشَّأْنُ ذُو الْعَظَمَةِ . وَاصِلُهُ مِنْ الْأَصِيدِ وَهُوَ ارْتِفَاعُ الرَّأْسِ لِدَاءِ أَوْ لِرَهْنٍ

(b) لَا تَبْعُدْ أَيِ لَا هَلَكَتْ

(c) النَّهَائِسُ جَمْعُ النَّهْسِ وَهُوَ وَلَدُ الذَّنْبِ أَوْ الضَّيْعُ شَبَّهَتْ بِهِ الْأَعْدَاءُ . (الْعُمُودُ سَنَدُ الْقَوْمِ تُرِيدُ إِخَاهَا . وَالْأَسْوَدُ الْعَظِيمُ مِنَ الْحَيَاتِ شَبَّهَتْ بِهِ صَخْرًا اسْطَوَتْهُ وَبَاسَهُ . تَقُولُ يَا لَهُ مِنْ خُطْبٍ جَبَلٍ إِذْ قَتَلُوا أَخِي

(d) الدَّسِيعَةُ الْعَطِيَّةُ الْعَظِيمَةُ . مَاجِدًا أَعْرَاقُهُ أَيِ مَجِيدُ الْأَصْلِ وَالْأَجْدَادِ . وَالْأَسْعَدُ جَمْعُ سَعْدٍ وَهِيَ كَوَاكِبُ نَجْمَةٍ وَمِنْهَا مَا هُوَ مِثْلُ الْقَمَرِ



قَافِيَةُ الرَّاءِ

أَلَا يَا عَيْنٍ فَأَنْهَمِرِي بَغْزِرٍ وَفِيضِي فَيَفْضَةً مِنْ غَيْرِ نَزْرِ^a

* م * انهمري أي يسيلي بدمع غزير كثير . وفيضي ضبي ولا تُثْقَلِي . * م * وب *
الانهمار صب رغب . * م * بغزر اي بدمع غزير . ويُقال رجل مُغْزِر إذا كانت حُلُوبُهُ
غِزَارًا . والعبرة الدمعة . يُقال قد عبر الرجل إذا استعبر . والعبر سُخْنَةُ العين يقال امرأة عابرة وعَبْرَى
ح * ومم * يرويان : فانهمري بغير^b

وَلَا تَعِدِّي عَزَاءً بَعْدَ صَخْرِ فَقَدْ غَابَ الْعَزَاءُ وَعَيْلَ صَبْرِي

* م * اي لا تقولي آتي أصبر . * م * وب * ح * والعزاء الصبر . * م * وعيل
صبري اي امتنع وعجز . وعزيت صبرته . * م * وب * ح * وعيل غلب . يقال عألني الامر
يَعُولُنِي عَوْلًا إذا غلبك (ح غلبني)

لَمَزْنَةٍ كَانَ الْجَوْفَ مِنْهَا بُعِيدَ النَّوْمِ يُشْعَرُ حَرَّ جَهْرِ^c

* م * المزنة المصيبة . * م * وب * ح * ويشعر (ب إشعارًا) من الشعار اي يَأْصِقُ
به . يقال أشعره سينا أي الصقة بها . * م * (قال) وحكى لنا ابو عمرو عن بعض العرب
شاعرني اي نام معي في شعار واحد . تُسَعَّرُ تُوقَدُ والسعير النار . ويُقال قد أُسْعِرَتِ الحربُ
إذا اشتدت وقد استعر بالابل الجرب . والمُسَعَّرُ والمُسَعَارُ العود الذي يُحْرَقُ به النار

* مم * روى : يسعر * ب * ح * ويرى : يُسَعِّرُ اي يوقد . والسعير النار

عَلَى صَخْرِ وَأَيُّ فَتَى كَصَخْرِ لِعَانٍ عَائِلٍ غَلَقٍ بَوْتِ

قال عَرَّام : العاني الدَّائِبُ . تقول امسيت عائياً اي امسيت مُعْيِياً . والعائل الفقير . والمُعَائِلُ

(a) التَّزْر مصدر تَزَرَ اي قَلَّ

(b) الْغَدْر جمع غدِير وهو القطعة من الماء يفادرها السَّيْل . فعيل بمعنى فَعَال من غادره . او مَفْعَل من
أَغْدَرَهُ ويُقال انه فعيل بمعنى فاعل لانه يغدُر بأهله اي يقطع عند شدة الحاجة اليه

(c) كَانَ الْجَوْفَ مِنْهَا (محب : ٢٩٢) . وهو تصحيف . وروى : يُسَعِّرُ

(d) هذا شرح لرواية مَنْ يَرَوِي : تُسَعِّرُ

(e) (لدائب الذي اعتاد الامر . ولا يفى هذا الشرح بالموضوع فان العاني هو الذليل والاسير

الكثير العيال القليل المال . وهو غَلِقٌ بوترٍ اي يَطْلُبُ وترًا لا يقدر عليه فهو مَوْتور عَائِلٌ غَلِقٌ .
(قال) والغلق ان يكون الرجل يَطْلُبُ طَلَبَتَهُ في قوم لا يقدر عليها فهو غَلِقٌ يَطْلُبُهَا اي
كَأَنَّهُ رَهْنٌ حَتَّى يَدْرِكَهَا . ويُقال قد اغْلَقَهُ جُرْمُهُ اِذَا أَوْبَقَهُ فَلَمْ يَرَم

* ب * روى : علق بوتر^a

عَلَى صَخْرٍ وَآيَ فَتَى كَصَخْرِ لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ وَسِدَادٍ تَغْرِ
* م * سِدَادٌ تَغْرٌ بِالْكَسْرِ مَا يُسَدُّ بِهِ . يُقَالُ سِدَادٌ مِنْ عَوْزٍ يَوْمَ كَرِيهَةٍ يَوْمَ شِدَّةٍ
وَحَرْبٍ . وَالتَّغْرُ الْفُرْجَةُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْعَدُوِّ

* ح , ب , م * لم يرووا هذا البيت^b

وَالْخَصْمُ الْإِلْدُ إِذَا تَعَدَّى لِيَأْخُذَ حَقَّ مَشْهُورٍ بِقَسْرِ
* م * رُوي : الْإِلْدُ إِذَا أَعْتَرَانَا لِيَأْخُذَ حَقَّهُ مِنَّا . الْإِلْدُ الشَّدِيدُ الْخُصُومَةِ الَّذِي
لَا يُقَدَّرُ عَلَى مَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ مِنْ شِدَّةِ خُصُومَتِهِ وَحُجَّتِهِ . وَقَوْلُهُ « تَعَدَّى » أَي ظَلَمَ . قَالَ
هَذَا بَعْدَ قَتْلِ صَخْرٍ . وَهَذَا رَجُلٌ كَانَ وَتَرُهُ صَخْرٌ فَلَمَّا مَاتَ جَاءَ لِيَأْخُذَ مِنَّا حَقَّهُ بِقَسْرِ لِأَنَّ
صَخْرًا كَانَ وَتَرُهُ وَآخِذَ مَالَهُ فَجَاءَ لِيَقْضِيَ مِنَّا مَا كَانَ صَخْرٌ فَعَلَّ بِهِ . (وَتَرُهُ إِذَا قَتَلَ لَهُ قَتِيلًا
أَوْ آخِذَ لَهُ مَالًا) . رَوَايَةُ يَعْقُوبَ : لِيَأْخُذَ حَقَّهُ مِنَّا . يُقَالُ خَصِمَ خُصُومٌ وَخَصِمَ خُصَمَاءُ . وَالْخَصْمُ
يَكُونُ وَاحِدًا أَوْ جَمْعًا . قَالَ : وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ^d . وَالْإِلْدُ الشَّدِيدُ الْخُصُومَةِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
الْإِلْدُ الَّذِي لَا يَقْبَلُ الْحَقَّ وَيَدْعِي الْبَاطِلَ . وَيُقَالُ قَدْ لَدَدْتَ يَارَجُلُ ثَلَاثًا كَدَدًا . وَقَدْ لَدَدْتُ
الرَّجُلَ الْإِلْدُ كَدًا إِذَا غَلَبْتُهُ فِي الْخُصُومَةِ وَقَطَعْتُهُ قَالَ الرَّاجِزُ :
يَلْدُهُ أَقْرَانُ الْخُصُومِ الْمَدِّ
وَقَالَ الْآخَرُ : يَزِيدُهُ دَرًّا الْعَدُوَّ كَدَدًا^f

* ب , ح * الْإِلْدُ الشَّدِيدُ الْخُصُومَةِ لَا يَرْضَى بِالْحَقِّ . * ب * وَيُرْوَى :

لِيَأْخُذَ حَقَّهُ مِنَّا بِقَسْرِ

(a) وكذا روى البحتري (حب : ٣٩٣)

(b) ولم يروه البحتري

(c) وهكذا روى البحتري (حب : ٣٩٣)

(d) جاء هذا في سورة ص

(e) وفي لسان العرب (٣٩٦ : ٤) وفي تاج العروس (٤٩٦ : ٢) : آَلْدُ . يُقَالُ لَدَدْتُ فَلَانًا آَلْدُهُ

إِذَا جَادَلْتُهُ فَعَلَبْتُهُ

(f) أي تزيده مقاومة عدوه خصومة وشرًا

وَالْأَضْيَافِ إِنْ طَرَقُوا هُدُوءًا وَلِلْجَارِ الْمُكِلِّ^١ وَكُلِّ سَفَرٍ
 * م * هُدُوءًا أَي بَعْدَ هَدَاةٍ أَيْ سَاعَةِ وَنَوْمَةٍ وَالطَّرُوقُ الْإِتْيَانُ لَيْلًا وَيُقَالُ أَتَيْتُهُ
 طَرَقَةً أَوْ طَرَقَتْنِي أَيْ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ يَكُونُ لَيْلًا وَنَهَارًا * م ر ح ب * هُدُوءًا بَعْدَ سَاعَةٍ
 مِنَ اللَّيْلِ * م ر ب * يُقَالُ أَتَيْتُهُ بَعْدَ هَدَاةٍ مِنَ اللَّيْلِ وَهَدَاةٌ وَاتَيْتُهُ بَعْدَ مَا هَدَاَتِ
 الْعَيُونُ وَبَعْدَ مَا هَدَاَتِ الرَّجُلُ أَيْ بَعْدَ مَا نَامَ النَّاسُ * م وَاتَّكَلَّ الَّذِي لَا يَكْسِبُ
 * م ر ب ر ح * وَالْمُكِلُّ الَّذِي قَدَّكَلَّتْ رِكَابَهُ * م ر ب * كَمَا يُقَالُ مُنْشِطٌ إِذَا كَانَتْ
 دَابَّتُهُ نَشِيطَةً * م * وَمُنْطَفٍ إِذَا كَانَتْ دَابَّتُهُ قَطُوفًا وَمُجِيدٌ إِذَا كَانَ فَرَسُهُ جَوَادًا
 وَمُغْرِبٌ إِذَا كَانَ فَرَسُهُ عَرَبِيًّا وَيُقَالُ هُوَ لَاءُ قَوْمٍ سَفَرُوا وَاحَدَهُمْ سَافِرٌ مِثْلُ تَاجِرٍ وَتَجَرٌ وَهَوْلَاءُ
 قَوْمٍ سَفَرُوا وَهَوْلَاءُ سَافِرَةٌ بَنِي فُلَانٍ وَيُرْوَى (وَهِيَ رَوَايَةُ ح ب) : وَلِكُلِّ الْمِكِلِّ

إِذَا مَرَّتْ بِهِمْ سَنَةٌ جَمَادُ أَبِي الدَّرِّ لَمْ تُكْسَعْ بِغَيْرِ
 * م * جَمَادٌ لَا مَطَرَ فِيهَا أَبِي الدَّرِّ أَيْ الضَّرْعُ لَا دَرَّ فِيهِ لَمْ تُكْسَعْ أَيْ لَمْ تُضْرَبْ
 الضَّرْعُ بِغَيْرٍ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَرِشُونَ عَلَى الضَّرْعِ الْمَاءَ لِيَقِلَّ اللَّبَنُ فَيَكُونُ أَسْمَنَ لَهَا فِي قَابِلٍ
 وَانْشَدَ لِحَوْثِ بْنِ حِلْزَةَ :

لَا تُكْسَعِ الشَّوْلُ بِأَغْبَارِهَا إِنَّكَ لَا تَدْرِي مِنَ النَّالِجِ^٢

* م ر ح ب * جَمَادٌ قَلِيلَةُ الْمَطَرِ وَنَاقَةٌ جَمَادٌ قَلِيلَةُ اللَّبَنِ * م * وَيُقَالُ رَجُلٌ جَمَادٌ
 الْكَفَّ أَيْ جَامِدٌ أَلْكَفَ نَجِيلٌ وَيُقَالُ جَمَادٍ لَهُ أَيْ مَا أَجَدَهُ وَقَوْلُهُ «أَبِي الدَّرِّ» أَيْ لَا
 لَبَنَ فِيهَا وَقَوْلُهُ «لَمْ تُكْسَعْ بِغَيْرٍ» * م ر ب * قَالَ (ب أَبُو عُبَيْدَةَ) سَمِعْتُ (م : ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ) أَبَا عَمْرٍو يَقُولَانِ (ب يَقُولُ) : الْكُسْعُ فِي مَعْنِيَيْنِ تُكْسَعُ النَّاقَةُ لِتَدَّرَ وَتُكْسَعُ
 أَيْضًا إِذَا ارَادَ أَنْ يُغَرِّهَا (ب يَغَرِّهَا وَهُوَ تَصْحِيفٌ) فَيَنْضَحُ ضَرْعَهَا بِالْمَاءِ الْبَارِدِ ثُمَّ يَكْسَعُهَا

(a) وَلِلْجَارِ الْمُدِّلِ (ح ب : ٣٩٣) وَهُوَ مَنْ قَوْلَهُمْ : أَدَّلَ عَلَى فُلَانٍ أَيْ وَثَّقَ بِمَجْبَتِهِ

(b) وَبَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ قَوْلُهُ :

وَاحْلُبْ لَأَضْيَافِكَ أَلْبَانَهَا فَإِنَّ شَرَّ اللَّبَنِ الْوَالِجُ

قَالَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (١٠ : ١٨٥) : أَغْبَارُهَا جَمْعُ الْغُبْرِ وَهِيَ بَقِيَّةُ الدَّبَنِ فِي الضَّرْعِ وَالْوَالِجُ الَّذِي
 يَالِجُ فِي ظَهْرِهَا مِنَ اللَّبَنِ الْمَكْسُوعِ يَقُولُ لَا تَغَرِّرِ إِبْنَانِكَ تَطْلُبُ بِذَلِكَ قُوَّةَ نَسَائِهَا وَاحْلُبْهَا لِأَضْيَافِكَ
 فَاعْلَمْ مَدُوءًا يَغِيرُ عَلَيْهَا فَيَكُونُ نَتَاجِهَا لَهُ دُونَكَ وَقِيلَ الْكُسْعُ أَنْ يَضْرِبَ ضَرْعُهَا بِالْمَاءِ الْبَارِدِ
 لِيَجِفَّ أَلْبَنُهَا وَيَتَرَادَّ فِي ظَهْرِهَا فَيَكُونُ أَقْوَى لَهَا عَلَى الْجَدْبِ فِي الْعَامِ الْقَابِلِ

ليرتفع اللبن . يفعل ذلك بظاهر كفه (م بخط الكرماني) . قال ابو عبيدة : اكسع ضرب منهم من يصرمها وهو ان يقطع خافها فيكتفي بذلك فيتراد اللبن في صلبها فهو اقوى لها . ومنهم من يضربها بالماء البارد فيكفيها ذلك . ومنهم من يضرب سواعدها وهي العروق التي تؤذي الى الصرع اللبن . وانما يصنعون ذلك اذا خافوا السنة او يطرقوها (ب ويطرقها) الفحل فهو امن لها وابقى (ب والتي) على الحمل والنتاج . * م ر ح ب * والعبر ما بقي من لبنها . * م ر ح * وكذلك غبر الحيسة وغبر الليل بقاياها * م * وكذلك كل شي بقي . ويقال شاة مغبرة اذا حليت وشاة غبرة وبها غبر من النتاج اذا انقطع السلا في بطنها . ويقال بر الجرح على غبر اذا برأ على لحم ميت فيه او غير ذلك . والسلا المشيمة

* ب ر ح * يرويان : اذا ترات بهم سنة جماد

* ب * زاد على شرح الغبر قوله : وقال العجاج :

فما ولى مذ ان غفر له الاله ما مضى وما غبر

هناك كان غيثا حين تلقى نداءه وفي جناب غير وعبر

* م * رواية يعقوب : هناك تكون غيث حيا تلاقى نداءه . لم يرو هذا البيت ابن الاعرابي . وقوله « تلاقى نداء » اي تدارك الثرى . وهو ان يبطى في الارض ويحف ما فوقه من التراب فاذا وقعت مطرة اخرى فبلغ ثراها الثرى الاول قالوا تدارك الثرى . ويقال اخصب جناب القوم وهو ما حولهم . وغير وعبر اي غير غليظ اي هو سهل * ب ر ح * روى : هناك يكون غيث حيا تلاقى (والصواب تلاقى)

* م * يروى : هناك كان غيثا . وهي رواية مغلوطة

واحيا من مخبأة^b حياء واجرا من ابي ليث هزبر

* م * (قال) سبي شبل لان اباه يشبل عليه اي يعطف عليه . واجرا اي اربط جاشا واشد قلبا . والهزبر من نعوت الاسد

* ح * روى : واحيا من مخبأة كعاب واشجع من ابي شبل هزبر

(a) والرواية الصحيحة : تلاقى بالفاء كما يظهر من شرحه التالي

(b) يريد بالمخبأة الفتاة الحبسية

(c) هذا الشرح يوافق رواية من روى . اي شبل . والشبل صغير الاسد

* ب * يروي : واجراً من ابي كَيْشَ بَزْرُ * مم * روى : واشجع

هَرَيْتِ الشَّدَقِ رَبَّالِ إِذَا مَا عَدَا لَمْ تُنْهَ عَدْوَتُهُ يَزْجِرِ

* م و ب * هريت ولسع شق الشدق : * م * والربال في مشيه يتجتر . عدا على ما يريد لا ينهي بزجر . * م و ب * ويقال هرت ثوبه وهرده اذا شقته . * م * والربال يهز ولا يهز . قال ابو عبيدة : يقال خرج يترأبل اي عشي مشية الاسد وخرج يترأبل اي يتلصص والراابلة اللصوص

* ب * روى : لم يثن بزجر . ثم قال : شبهه بالاسد . ويقال يستبد بامر ولا يشاور فيه احداً ويسمى الاسد ربباً لانه يغني^أ وحده . ويقال رأبل ورأبل بالهمز وغيره اذا اعتزل وتفرد^ب . وقال ابو زبيد الطائي في وصف الاسد :

ورأبل لا مستوحشاً من صحابه

[ضَبَارِمَةٍ تَوَسَّدَ سَاعِدَيْهِ عَلَى طُرُقِ الْغَزَاةِ وَكُلَّ بِحَجَرٍ^أ

هذا البيت رواه ح ومم وحدهما . * ح * الضبارم بالضم الشديد الخاق من الاسد

تَدِينُ الْخَادِرَاتُ لَهُ إِذَا مَا سَمِعْنَ زَيْرَهُ فِي كُلِّ فَجْرِ

* م * اي تطيع . والذين الطاعة والزبير صوت الاسد . والخادر الذي لا يدح^أ خذره . والخدر موضع الاسد يعني الآجمة ومنه جارية مخدرة^ب . (قال) الذين العادة . قال يزيد بن خذاق^د :

(a) كذا في الاصل . ولعل الصواب : يثني

(b) وفي لسان العرب (٢٧٩ : ١٣) ترأبلوا تلصصوا وخرجوا يترأبلون اذا غزوا على الرجال وحدهم بلا وال عليهم . وفعل ذلك في رأبلته وخبره وترأبل ورأبل رأبلته . وفلان يترأبل اي يُغِير على الناس ويفعل فعل الاسد

(c) توسد ساعديه اي رضى عليهما فاتخذهما كوسادة

(d) كذا في الاصل . والصواب ان هذا البيت من جملة قصيدة مشهورة للثقف العبدى

(راجع شعراء النصرانية في الصفحة ٤٠٨)

تقول اذا دَرَأْتُ لها وضيئي اَهَذَا دِيْنُهُ اَبَدًا وديني^a
اي دأبي وعادتي . قال الله عز وجل : في دين الملك^b . * م . ب * (قال) الحادِر الاسد
ولحادرات الاسد التي اتَّخَذَتِ الأَجْمَةُ خِدْرًا يقال اسد خادر ومُخْدَرٌ
* ب * ويُقال سمعتُ زَارَ الاسد وزَئِيرَهُ

فَأَمَّا يُمَسِّرُ فِي جَدَثٍ مُقِيمًا مُبْعَثَرِكٍ مِنَ الْأَرْوَاحِ قَفَرٍ
* م * لجَدَثِ القبر . ولجَدَفِ القبر ايضًا . والمُعْتَرِكُ المَزْدَحْمُ وهو ههنا القبر . والقَفَرُ لا أَحَدَ بها
* ح * ومم * آخر رواية هذا البيت على البيت التابع ورويا : فَأَمَّا يُمَسِّي . * ب *
روى : فَأَمَّا تُنْسِرُ

* ح * معترك الرياح حيث يعترك بعضها ببعض
قَوَاءٌ لَا يُلِيمُ بِهِ عَرِيبٌ لِعُسْرِ فِي الزَّمَانِ وَلَا لِيُسْرِ
* م * قَوَاءٌ خَرَبَةٌ خَالِيَةٌ لا أَحَدَ بها . عَرِيبٌ ليس بها من يتكلم بالعربية . قال يعقوب :
القَوَاءُ القَفَرُ . * م . ح * ويُقال ما بها (ح بالدار) عَرِيبٌ اي ما بها أَحَدٌ . * م * وما بها
دِيَارٌ ولا دِيُورٌ . ولا وَايِرٌ ولا صَاغِرٌ . ولا طَوْرِيٌّ ولا طَوْرِي . ولا نَاغِحٌ ضَرَمَةٌ . ولا لَاعِي قُرُورٌ
ولا شَفَرٌ . ولا كَتِيعٌ . ولا كَرَّابٌ بمعنى واحد
* ح * روى : قَوَاعِدُ مَا . وهو تصحيف

فَقَدْ يَعْصُوصُ الْجَادُونَ مِنْهُ بِأَرْوَعٍ مَا جِدِ الْأَخْلَاقِ غَمْرٌ
* م * الجادون العافون^d . وأَرْوَعٌ ذِكْيُ القَوَادِ . والقَمَرُ الواسع الخلق السخي^e ماجد
شريف العطاء . * م . ب * يُقال (مر ذلك) للرجل اذا كان كثير العطاء . فيضٌ وبحرٌ
وغمرٌ . يعقوب : * م . ح * ب * يعصوص يجتمع يقال اعصوص القوم . ولجادون السائلون .
يقال جداه يجوده اذا سألَهُ . والاروع الجميل الذي يروعك اذا رايته من جماله^f (ب : يروعك
جماله) . * م . ب * ماجد الأعراق كريم الأعراق . غمر كثير

(a) يصف نافثة . دَرَأْتُ دَفَعْتُ وَسَقْتُ . والوضين حزام المودج . والدين هنا العادة . ويُروى
ذَرَأْتُ وضيئي اي أَرَأَيْتُهُ عن موضعه . يريد انه آجَهْدُ نافثة فشككت منه لطول معامته أياها بذلك

(b) جاء هذا في سورة يوسف

(c) الفاء جواب الشرط لقولها « إِمَّا يُمَسِّرُ » اي حيثما حلَّ فيجتمع اليه الجادون

(d) العافي الوارد والضيف

إِذَا مَا الضَّيْفُ حَلَّ إِلَى ذَرَاهُ تَلَقَّاهُ بِوَجْهِهِ غَيْرِ بَسْرِ

* م * حلّ تزل به . وذراه كنفه وقصره . غير بسري غير كالح . يقول كان لا يكالح في وجه الضيف اذا طرفة . * م * ب * قال الاصمعي : يقال هو في ذراه . الذري دِفْ (ب : ادق . وهو تصحيف) الشجرة يقال شجرة ذرية . * م * وقد ذريت القوم اذا انخت بهم في ذري . * م * ب * وهو في حشاه اي في ناحيته وهو في كنفه تحت (ب : يعني) جناحه وهو في عراه وحراه (ب : حده . وهو تصحيف) يعني ما حوله . وهي في ظله اي في قوته (ب : قربه) . * م * ب * وح * غير بسري باسر كالح

* ح * الذري كل ما استترت به . يقال انا في ظل فلان وفي ذراه اي في كنفه

وسيره ودفنه

وَفَرَجَ بِاللَّيْلِ الْأَبْوَابَ عَنْهُ وَلَا يَكْتَنُ دُونَهُمْ بَسِيرَ

* م * يقول فتح بابه ينداه . ولم يكتن لم يستتر من الضيف ولم يتوار بل فتح بابه . رواية يعقوب (وهي رواية ح و م) : تفرج بالليلى الابواب عنه . ولم يرو ابن الاعرابي من قوله « هريت الشدق » الى آخرها

* ب * لم يرو هذه الثلاثة الايات الاخيرة

دَهَنِي الْحَادِثَاتُ بِهِ فَأَمَسَتْ عَلَيَّ هُمُومًا تَعْدُو وَتَسْرِي

* م * الحادثات النابتات . تسري الهوم علي اي تغشاني ليلاً لو أن الدهر متخذ خليلاً لكان خليلاً صخر بن عمرو * م * الخليل الصديق . يقول لو أن الدهر اتخذ خليلاً وأحبه لكان ذلك الرجل صخر

وَقَالَتِ الْخَنَسَاءُ فِي صَخَرٍ

مَا هَاجَ حُزْنُكَ أَمْ بِالْعَيْنِ عَوَّارُ أَمْ ذَرَفَتْ أَمْ خَلَّتْ مِنْ أَهْلِهَا الدَّارُ

(a) كذا والصواب : الذري ودف بالكثر وهو الكثر . يقال دف الحائط اي سنده وكنه

(b) البيت هذا روايات مختلفة . فروي الشطر الاول في الاغانى (١٣ : ١٢٨) وفي العقد (القريد

(٢ : ٢٢) : فذى بملك ام بالعين عوار . وفي كتاب العمدة لابن رشيقي (١ : ١٢٣) : رواه :

أقذى . قال الالف للاستفهام ولو اسقطتها لم يضر المعنى ولا الوزن شيئاً . وروي الشطر الثاني في

* م ر ح ب * العابر والعوار وجع في العين كالقذى^٢ * م * من الرمد . وقال ابن الاعرابي : العابر ما عار في العين من الرمد . وقوله : * م ر ح ب * « ذرفت » اي قطرت قطراً متتابعاً لا يبلغ ان يكون سيلاً . * م * ويروى (وهي رواية ح ب م) : قذى بعينك ام بالعين عوار . اراد آقذى بعينك . يقال قذيت العين تقذى قذى اذا سقط فيها القذى وقذت تقذي قذياً اذا ألقت القذى وأقذيتها اذا ألقت فيها القذى وقذيتها اذا ترعت منها القذى . . . وقال غيره : المعنى اي شيء هاج حزلك عوار بعينيك ام سالب الدموع لخلاء هذه الدار

* ح م * يرويان : اذ خلت

[كَانَ عَيْنِي لِذِكْرَاهُ إِذَا خَطَرْتُ فَيُضْ يَسِيلُ عَلَى الْحَدَيْنِ مِدْرَارُ]^١

* م ر ح * لم يرويا هذا البيت . * م * روى : كَانَ دَمْعِي

تَبْكِي لِصَخْرٍ هِيَ الْعَبْرَى وَقَدْ وَلِهَتْ وَدُونَهُ مِنْ جَدِيدِ الثَّرْبِ اسْتَارُ^٢

* م ر ح ب * الوَلَهُ ما يُصِيب الرجل والمرأة من شدة الجزع (ح : على الولد)^١
 * م ر ح ب * عند المصيبة . * م ر ح ب * وجديد الثرب ما أُثِر من باطن الارض . قال الهذلي : يخفي (ح يحيي ب تحت) جديد ثراب الارض منهزم . (ح مُتَّهَم) وقال ابوس : العبرى التي لا تجف عينها من الدموع . وقيل لها عبرى لهملان دموعها . والواله التي قد شتمها الحزن على ولدها . والواله ايضاً المشتاق . وقوله « استار » اللين ستر والثراب ستر

الاغاني (١٣ : ١٢٨) : ام اقفرت اذ خلت . وفي العقد الفريد (٢ : ٢٢) آم ذرفت ان خلت . وفي العمدة (١ : ٢٢) : او اوخشت وخلت

(a) وكذا شرحه في الاغاني (١٣ : ١٢٨)

(b) الذكري كالذكر . وخطرت اي خطر ذكره على بالي ، والمدرار الغزير . وفي العقد

الفريد (٢ : ٢٢) يروى : كَانَ دَمْعِي مِنْ ذِكْرِي إِذَا خَطَرْتُ وَهُوَ غَاطِ

(c) روي الشطر الاول في العقد الفريد (٢ : ٢٢) : فالعين تبكي على صخر وحق لها .

وفي الاغاني (١٣ : ١٢٨) : وقد ذرفت . (وقال) ذرفت قطرت قطراً متتابعاً لا يبلغ ان يكون سيلاً

(d) وكذا شرحه في الاغاني (١٣ : ١٢٨)

رما يتبعه ستر. (وقال) الأستار صفيح وتراب

* ب * قال الاصمعيّ يقال : * ح * ب * امرأة عبرى وعابر . والعبرة شحنة العين ^a .
يقال آراه عبر عينيه . * ب * إذا أراد عبثاً . * ح * ب * والعبرة الدمع (ب الدمعة الحارة) .
* ج * ويروى : وقد شكات . ويروى : ودونه من تراب الارض اشبار

[تَبْكِي خُنَاسٌ فَمَا تَمْفَكُ مَا عَمَرْتَ لَهَا عَلَيْهِ رَيْنٌ وَهِيَ مِقتَارٌ ^b

* م * ب * لم يروها هذا البيت مع البيت التالي

تَبْكِي خُنَاسٌ عَلَى صَخْرٍ وَحَقَّ لَهَا إِذْ رَأَى الدَّهْرُ أَنَّ الدَّهْرَ ضَرَّارٌ ^c
لَا بُدَّ مِنْ مِيتَةٍ فِي صَرْفِهَا غَيْرُ وَالْدَّهْرُ فِي صَرْفِهِ حَوْلٌ وَأَطْوَارٌ ^d

* م * ب * حَوْلٌ أي يُحَوِّلُ أي يَتَقَلَّبُ باهله . وَأَطْوَارُ أي طَوْرًا كَذَا وَطَوْرًا كَذَا
* ب * حَوْلٌ يُحَوِّلُ يَنْقَلِبُ اخْتِلَافًا أي لاختلاف الأيام * ح * ب * يروي . عَبْر . ثم
يقول : حَوْلٌ أي تَحَوَّلُ وَتَصَرَّفُ وَتَقَلَّبُ . واختلاف . وعبر اعتبار . وأطوارٌ حالات

[قَدْ كَانَ فِيكُمْ أَبُو عَمْرٍو يَسُودُكُمْ نَعَمَ الْمُعَمَّمُ لِلدَّاعِينَ نَصَارُ

* م * ب * لم يروها هذين البيتين * م * ب * روى : يسودكم . وروى : في الداعين
* ح * ب * مُعَمَّمٌ مَسُودٌ . عُمَمُ الامر قُلْدُهُ فيصدرُ عن رأيه .

صَلْبُ النَّحِيْزَةِ وَهَابٌ إِذَا مَنَعُوا وَفِي الْحُرُوبِ جَرِيٌّ الصَّدْرِ مَهْصَارُ ^e

* م * ب * النحيزة الطبيعة . مهصار يهصر الاعناق أي يدقها

يَا صَخْرُ وَرَادَ مَاءٌ قَدْ تَنَازَرَهُ أَهْلُ الْمَوَارِدِ مَا فِي وَرْدِهِ عَارُ ^f

(a) وهو أيضاً شرح الألفاني (١٣: ١٣٨)

(b) ما عمرت أي طالما عاشت . والرئين هنا البكاء . والمفتار التي أصابها فترة أي ضعف وانكسار

(c) حق لها أي وجب لها . البكاء . والضرار الشديد الشر

(d) في صَرْفِهَا أي في حدوثها وتصرفها

(e) ومكذا شرحه في الألفاني (١٣: ١٣٨) (f) تقول شربت كأس المنية في وقت

يأياها غبرك وليس في شرحها مار . ورواية الكامل (مب : ٧٣٧ أو ٢ : ٢٧٩) : أهل المياه

وروى حمص (١ : ١٨٢) : تناذره أهل المودة . وفي الشريثي (٢ : ٢٥٤) : وارد ماء قد تبادره

* م , ب , ح * ارادت ما في ترك وردِهِ عار اي ليس يُعَيَّرُ احدٌ أَنْ يَهْجُرَ عَنْهُ مِنْ صَعُوبَةِ وَرْدِهِ^a (ب , ح كما) قال المرقش :

* م , ب , ح * ليسَ على طُولِ الحَيَاةِ نَدَمٌ * م * ومن وراءَ المرءِ ما يَعْلَمُ^b * م , ب * اي ليسَ على قَوْتِ طُولِ الحَيَاةِ (ب فوْتها) * م * ما يُنْدَمُ عَلَيْهِ لِأَنَّ ذَلِكَ يُؤَدِّي الى اَهْرَمَ وفساد العيش . ومثله قول النابغة :

فاني لا ألامر على دخولٍ ولكن ما وراءك يا عِصَامُ^c

اي لا ألامر على تركي الدخول لاني محبوب عنه * ح * زاد قوله : ومثله

وَأَهْلَكَ مُهْرَ ابْنِكَ الدَّوَا وَلَيْسَ لَهُ مِنْ طَعَامٍ نَصِيبٌ

مَشَى السَّبَنْتَى إِلَى هَيْجَاءٍ مُضْلِعَةٍ لَهُ سِلَاحَانِ أَنْيَابٍ وَأَظْفَارٍ^d

* م , ب , ح * السَّبَنْدَى والسَّبَنْتَى التَّسْمِيرُ . * م * والهَيْجَاءُ تُمَدُّ وتُقْصَرُ . والمُضْلِعَةُ الشَّدِيدَةُ

يُقَالُ اضْلَعْنِي الْأَمْرُ وَأَقْمَنِي الْأَمْرُ إِذَا لَمْ أَضْطِطْهُ وَأَثْقَلَنِي

* ب , ح , م * رروا : هَيْجَاءٌ مَعْضَلَةٌ

فَمَا عَجُولٌ عَلَى بَوٍّ تُطِيفُ بِهِ لَهَا حَنِينَانِ إِصْغَارٌ وَإِكْبَارٌ^e

(a) وهذا هو ذات شرح الاغانى (١٣ : ١٣٨) أَلَا أَنَّهُ رَوَى : لَا يُعَيَّرُ أَحَدٌ أَنْ عَجَزَ عَنْ وَرْدِهِ . (وقال) تَنَادَرَهُ أَيِ أَنْذَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا هَوْلَهُ وَصَعُوبَتَهُ . ويروى : تَبَادَرَهُ . وقال في الكامل (مب ٧٣٨ او ٢ : ٢٨٠) : تعني الموت اي لِإِقْدَامِهِ عَلَى الْحَرْبِ

(b) في الاصل . مَا لَا يَعْلَمُ : وهو غلط . ويروى : عَلَى قَوْتِ الْحَيَاةِ . وقيل في شرح « وراء المرء » ان وراء بمعنى امام كما قيل : من ورائهِ عذاب غليظ .

(c) عِصَامٌ هو حاجب النعمان ملك الحيرة وكان النابغة طلب منه ان يُدْخِلَهُ عَلَى الْمَلِكِ لِيَعُودَهُ فِي مَرْضِهِ . وقوله « ما وراءك » يريد ما الخبر عن النعمان

(d) رواهُ فِي الْاِغْنَى (١٣ : ١٣٨) وَفِي الْكَامِلِ (٧٣٧) إِلَى هَيْجَاءٍ مُعْضَلَةٍ . وَفِي بَعْضِ رَوَايَاتِ الْكَامِلِ : إِلَى هَوْجَاءٍ . وَقَالَ الْهَيْجَاءُ الْحَرْبُ بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ . وَقَالَ (٧٣٨) : السَّبَنْتَى وَالسَّبَنْدَى وَاحِدٌ وَهُوَ الْجَرِيءُ الصَّدْرُ وَاصِلُهُ فِي التَّسْمِيرِ وَرَوَى الشَّرِيشِيُّ (٢ : ٢٥٤) : إِلَى هَوْجَاءٍ مُعْضَلَةٍ

(e) كَذَا رَوَاهُ فِي الْاِغْنَى (١٣ : ١٣٨) وَقَالَ فِي شَرْحِهِ : الْعَجُولُ التَّسْكُولُ . وَالْبَوُّ أَنْ يُنْهَرَ

وَلَدُ النَّاقَةِ وَيُوْخَذُ جُرْدُهُ فَيُحْشَى وَيُدْنَى مِنْ أُمِّهِ فَتَرَامُهُ . وَكَذَا رَوَاهُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (٦ : ١٢٩) قَالَ : الْإِصْغَارُ مِنَ الْحَنِينِ خِلَافَ الْإِكْبَارِ قَالَتِ الْخَنَسَاءُ (الْبَيْت) . فَاصْغَارَهَا

حَنِينُهَا إِذَا خَفَضَتْهُ وَاكْبَارَهَا حَنِينُهَا إِذَا رَفَعَتْهُ وَالْمَعْنَى لَهَا حَنِينٌ ذُو صَغَارٍ وَحَنِينٌ ذُو كِبَارٍ . وَرَوَى فِي الْكَامِلِ (٧٣٧) : تَحْنَنٌ لَهُ . (وَقَالَ) الْعَجُولُ الَّتِي فَارَقَهَا وَلَدَهَا . وَرَوَى ابْنُ عَبْدِ رَبِّهِ

* م * العجول التي يموت ولدها وهو صغير . * م ر ح ب * والبو ان يُخمر ولد الناقة ويُحشى جلده ثمّاماً او غيره من الشجر ويُدنى من امه فترامه . * م * ورواه ابن الاعرابي : حنين والهة ضلت اليقتها لها حنينان . وروى هذا البيت بعد قوله « تبكي لصخر » . وقال ابو عبيدة : العجول والخلوج والسواب والواله ومثل الفاقد . (قال) والبو جلد الناقة الذي تبوئه^٥ فتحشوه ثمّاماً فتدبر عليه . يُقال قد بوئت بوا . (قال) وقوم يجعلون الجلد وان لم يُحش بوا واما الجلد (مفتوح^٦) فهو جلد السّقب المنسوط الذي لم يُحش كقوله :
فكنت كذات البوريعت فاقبلت الى جلد من مسك سقب مقدد^د

وقوم يجعلون الجلد والبو والرأم سواء . وقوم يجعلون الجلد الثوب الذي اذا اراد ان يموت يجعلونه عليه وينضحونه ببول امه ويثبونه اياها ويرضعها وهو عليه فاذا هلك جعلوه جلداً لها فدرت عليه ورثته وكل ما احتلبت عليه الفحة فهو رأم . وكل ما رثته من ولد او غيره او بو او جلد او حبي او ميت . وانما قيل له رأم لانها رثته وكذلك كل حدث لك رثته . ابوس : (قال) أليفها صاحبها التي كانت ترعى معها . تقول ترفع من صوتها مرة وتخفض أخرى

* ب و ح * العجول الشكول . * ح * روى : له حنينان اعلان واسرار . وفي الهامش : اصغار واكبار (وقال) : ويروى : حنين والهة ضلت اليقتها

(٢٢ : ٢) والزمخشري (اس ٢ : ١٣) : حنين والهة ضلت أليفها . وقال الزمخشري : ومن الجاز أصغرت الناقة واكبرت جاءت بحنينا (والصواب بحنينا) خفيضاً وعالياً . وروى الشطر الثاني في لسان العرب (١٣ : ٤٥٤) وفي ناه العروس (٨ : ٨) : لها حنينان اعلان واسرار . وقال في التاج : العجول كهجور الشكلى والواله من النساء والابل وهي التي فقدت ولدها سميت بذلك لمعجلتها في حركاتها أي في جيلتها وذهابها قالت الخنساء : (البيت) . وروى الشطر الثاني في خزنة الادب (١ : ٢٠٧) : قد ساعدتها على التحنان أظار . وقال في شرحه : العجول الشكول واراد به الناقة وروى : ما أم سقب . وهو الذكرك من ولد الناقة ولا يقال للأنثى سقبه ولكن حائل . والبو جلد ولد الناقة اذا مات حين تلده امه ويُحشى ثبناً وهي لا تراه ويُدنى منها فتشبهه وترأمه فدرت عليه اللبن . وساعدتها وافقتها . والتحنان الحنين . والأظار جمع ظير وهي التي تعطف على ولد غيرها

(أ) تبوئه^٥ يُهيئ . وفي الاصل : تبويه . بالتخفيف

(ب) في الاصل : الجلد المفتوح . والصواب الجلد بفتح لام . (ج) السقب ولد الناقة الذكر

(د) ذات البو الناقة . ريعت اصاحبها الروع . والمسك جلد السخلة . والمقدد المقطع او المسلوخ

تَرْتَعُ مَا رَتَعَتْ حَتَّى إِذَا أَذْكَرَتْ فَأَيْمًا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ

* م * ترتع ترتعي وهي رتعتها . * م و ب * ويروي : فأيمًا هو إقبال وإدبار . أي فأيمًا فعلها إقبال وإدبار . * م * أبوس وغيره : أخبرت أنها فَلَقةٌ تُثْقِلُ وتُدْبِرُ من شدة ما بها من العَلَزِ على ولدها . تقول كأنني وحشية إذا غفلت رعت وإذا ذكرت فقد ولدها لم يقرها قرار

* ح * ويروي : ما غفلت . * ب * روي : إذا ذكرت

لَا تَسْمِنُ الدَّهْرُ فِي أَرْضٍ وَإِنْ رُبِعَتْ فَأَيْمًا هِيَ تَحْنَانٌ وَتَسْجَارٌ

* م و ح و ب * رُبِعَتْ أصابها مطر الربيع . * م * يقال رُبِعَتْ الأرض فهي مَرْبُوعَةٌ وقد وَسَمَتْ من الوَسْمِ وهي موسومة وهو أول مطر الربيع . وقد وُلِيت فهي مَوْلِيَةٌ تُوَلَّى وَلِيًّا حَسَنًا . وهو المطر الذي بعد الوَسْمِ . وقد خُرِفَتْ فهي مَخْرُوفَةٌ إذا أصابها مطر الحَرِيف وهو المطر الذي يُلْقَى عند صِرَامِ النَّحْلِ . وقد صِيفَتْ فهي مَصِيفَةٌ وَمَضْيُوقَةٌ إذا أصابها الصَّيْفُ وهو مطر الصيف . * م و ح و ب * ويقال حَنَّتِ النَّاقَةُ إذا طَرَبَتْ (ب :

a) روى في الكامل (٧٣٧) وفي تاج العروس (٨ : ٧٢) وفي لسان العرب (١٩ : ١٣٥) والشرطي (٢٥٢ : ٢) ترتع ما غفلت . وجاء في العقد الفريد (٣ : ٢٢) : ترتعي إذا نسيت حتى إذا ذكرت . وفي خزانة الادب (١ : ١٣٨) : اذْكَرَتْ (قال) أي تذكَّرت ولدها . أصله اذْكَرَتْ وزعم ابن خلف عن بعضهم أنه في وصف بقرة أخذ ولدها . وقال في تاج العروس (٨ : ٢٧) : الإقبال مصدر وهو ضد الإدبار . قال سيبويه (جاء ذلك في كتاب : ١ : ١٤١) : جعلها الإقبال والإدبار على سمة الكلام . قال ابن جني : والاحسن في هذا أن يقول كأنها حلفت (والصواب خُلِقَتْ) من الإقبال والإدبار لا أن يكون في باب حذف المضاف أي هي ذات إقبال وإدبار . وقد ذكر تعليل في قوله عز وجل : خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ . وجاء في اللسان (١٩ : ١٣٥) : أن المصادر ليست كاسماء الفاعلين وإنما يرفع الاسماء أوصافها فأما إذا رفعتها المصادر فهي على الحذف كما قالت الخنساء (البيت) أي ذات إقبال وإدبار . وهذا قول الزجاج . فأما سيبويه فجعلها الإقبالة والإدبارة على سمة الكلام .

d) العَلَزُ الرعدة والاضطراب والقلق الشديد . وفي الأصل : العَلَزُ . وهو غلط

e) رواه في الأغاني (١٣ : ١٣٨) : وإن رتعت . وروي : هي تحسان . وهو تصحيف . وروي في خزانة الادب : وإن رفعت . وروي : تحنان وتسجار . وهو تصحيف أيضاً . وقال في شرحه : يقال حَنَّتِ النَّاقَةُ إذا طَرَبَتْ في إثر ولدها فإذا امتدت الحنين وطربت قيل سَجَرَتْ بالميم . وقال الواحدي (٢٢٢) : يذكر وحشية تطاب ولدها مُقْبِلَةً ومُدْبِرَةً فجعلها إقبالاً وإدباراً لكثرة ما

اطربت) في إثر ولدها. * م * وقد حنَّ الجمل. * م * وح. ب * فاذا مدَّت الحنين وطرَّبت
(ب. وح. طرَّبتُه) قيل سَجَرَتْ تَسْجُرُ سَجْرًا. * م * قال ابو زيد:

حَنَّتْ إِلَى بَرْقٍ فَقُلْتُ لَهَا قَدِي بِعُضِّ الْحَيْنِ فَإِنَّ شَجْوَكِ شَانِقِي^٨
قال ابو عبيدة: يُقَالُ لَا يَسْتَوِي الرُّغَاءُ وَالْحَيْنُ. مَثَلُ الشَّيْئَيْنِ أَحَدُهُمَا أَهْوَنُ مِنَ الْآخَرِ
لأن الرُّغَاءَ جَزَعٌ وَالْحَيْنُ لَيْسَ بِهِ بَاسٌ
* ح. و. م. * يرويان: رتعت.

يَوْمًا بِأَوْجَدَ مِنِّي يَوْمَ فَارَقَنِي صَخْرٌ وَلِلدَّهْرِ إِحْلَاءٌ وَإِمْرَارٌ^٩
* م. وح. ب * يُقَالُ مَا أَحْلَى وَمَا أَسْرَأَ أَيُّ مَا أَتَى بِجُلُوءٍ وَلَا بُرَّةٍ. (ح. ب: مجلوا ولا
بمراً) أي الدهر يأتي بحُجَّةٍ ومشقة (ح: بالحبوب والكروه)

* م. م. * روى: يوماً باوجع مني
وَأَنَّ صَخْرًا لَكَا فِينَا وَسَيِّدَنَا وَإِنَّ صَخْرًا إِذَا نَشْتُو لَنَحَارُ^{١٠}
* م * أي يَنَحَّرُ في شِدَّةِ الزَّمانِ والبُرْدِ فيطعم. ويروى (وهي رواية ح. ب): لَوَالِينَا وَسَيِّدَنَا
[وَأَنَّ صَخْرًا لَكَا فِينَا إِذَا رَكَبُوا وَإِنَّ صَخْرًا إِذَا جَاعُوا لَعَقَّارُ]
* ح. و. م. * روى وحدهما هذا البيت

(٨) قدي أي كفاني. يقول لناقته لما مدَّت صوتها لبرقٍ رآته: حسبي ما سمعت من تطريبك
فأنه أثار في قلبي الشجور والحزن
(ب) رواه في تاج العروس (١: ٥٠) باجزع مني. وفي الكامل (٧٣٧): باوجع مني. وفي
بعض رواياته: حين فارقتني. وكذا روى الشريفي (٢: ٢٥٤). وروى المبرِّد. وللمعش إحلاء.
وفي الأغاني (١٣: ١٣٨): لله إحلاء. وشرحه يتفق مع م. ح. ب. ألا أنه يروى والدهر يأتي
بالمشقة والخنة. وقال في خزنة الأدب (١: ٢٠٨) للدهر إحلاء وإمرار أي سرور وحزن
(٥) روى في الأغاني (١٣: ١٣٨) وفي الشريفي (٢: ٢٥٢) وفي الكامل (مب ٧٣٧): وإن
صخرًا لوالينا. وثله البصري (محبص ١: ١٨٣) وهو يؤخر هذا البيت على قولها «وإن صخرًا لتأم».
وفي خزنة الأدب (١: ٢٠٨) وزهر الآداب (٣: ٢٤١): وإن صخرًا لوالينا وسيدنا. وقال
في الخزنة: إذا اجتمع المولى والسيد فُذِمَ المولى كما هنا. وروى: وإن صخرًا لحامينا وسيدنا.
وأنما قالت «إذا نشتو لنحار» لأن النحر في الشتاء والإطعام فيه أشدُّ مؤونة

أَعْرُ أَبْلَجُ تَأْتُمُ الْهُدَاةُ بِهِ كَأَنَّهُ عَلِمُ فِي رَأْسِهِ نَارٌ^١

* م * قال أبوس: الأبلج البعيد ما بين الحاجبين الذي ليس بأقرن. وهذا مما يُمدح به الرجل. والأعر المشهور. والأبلج الأبيض الوجه أخذ من البجّة التي تكون بين الحاجبين وهي البياض. والعلم الجبل أي أنه مشهور. والأعر الأبيض الوجه الواسع الجبهة. وقال الأعشى:

يَكُنْ مَا آسَاءُ النَّارِ فِي رَأْسِ كَبْكَبَا^٢

وكبكب جبل مطلق على عرفات. أي تكون أساءة مشهورة. ويروى (وهي رواية ح. د. ب. م.):
وان صخرًا لتأتُم الهداة به. وقال غيره: الهداة الأدلاء. (وقال) الذين يهتدى بهم في الأمور والشرف. أخبرت أنه دليل الأدلاء وقائد الرؤساء.

* ح * أي أنه مشهور. والعلم الجبل وجمعه أعلام^٣

(أ) روي في الأغاني وفي الكامل وفي العقد الفريد وبقية الروايات: «وان صخرًا لتأتُم الهداة به». وقال في الأغاني (١٣: ١٣٨) غنى في هذين البيتين وفي الأولين ابن سريج من رواية يونس. وذكر في محل آخر (١٦: ١١٦) أن الخليفة المهدي استدعى المفضل (الضبي) فسأله عن الفخر بيت فأنشده العرب فقال: قول الحسناء وان صخرًا (البيت). وقال في الكامل (مب ٧٣٨): قولها «كأنه علم في رأسه نار» فالعلم الجبل قال الله جل وعز: وله الجواري المنشآت في البحر كالأعلام. وقال جرير: إذا قطعن علمًا بدا علم^٤ وقال في خزانة الأدب (٢٠٨: ١): قولها «لتأتُم الهداة به» أي فجعلته الأدلاء إمامًا. والعلم الجبل وكل شرف شبه بالجبل. وفي رأسه نار أشد للدلالة والهداية واشهر في الشرف وهذا إيغال وهو ختم البيت بما يفيد سكينة يتم المعنى بدونها فان قولها «كأنه علم» يتم المعنى به وهو التشبيه بما هو معروف بالهداية فاتممت جعلت أخاها جبلًا مشهورًا يُتوجه إليه ولا يخفى أمره على قاص ودان. ثم لما أرادت المبالغة لم تقع بذلك وأردفته بقولها «في رأسه نار» فجعلته بعد أن كان علمًا يُشار إليه مُعلمًا بعلامة يعرفه كل من يراه. ومثل ذلك ورد في خزانة الأدب للحموي في باب الإيغال (٢٩٠) راجع خبر هذا البيت في مقدمة الحنساء.

(ب) هذا شطر من قصيدة مشهورة للأعشى يقول فيها:

وَمَنْ يَنْتَرِبَ عَنْ قَوْمٍ لَا يَزَلْ يَرَى مَصَارِعَ مَطْلُومٍ مُجَرَّأً وَمَسْحَبًا
وَتَذُقُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ وَإِنْ يُسِيئُ يَكُنْ مَا آسَاءُ النَّارِ فِي رَأْسِ كَبْكَبَا

ويروى ولعله تصحيف: تظهر كوكبا. وكبكب اسم جبل خلف عرفات مشرف عليها قيل هو الجبل الأحمر الذي فجعله في ظهرك إذا وفقت بعرفة (ياق ٢: ٢٣٣). وقد صرفه امرؤ القيس وترك الأعشى صرفه (لس ٢: ١٩١)

(ج) وكذا شرحه في الأغاني (١٣: ١٣٨)

[جَلْدٌ جَمِيلٌ أَلْمَحِيَّا كَامِلٌ وَرِعٌ وَلِلْحُرُوبِ غَدَاةُ الرُّوعِ مِسْعَارٌ^a

* م ر ب * لم يرويا هذه الايات الخمسة الى قولها « لم تره ». * م * روى منها

يَتَيْنِ فقط الاول والثالث

حَمَلُ الْوَيْةِ هَبَّاطُ أَوْدِيَةِ شَهَادُ أَنْدِيَةِ لِلْجَيْشِ جَرَّارٌ^b
فَقُلْتُ لَمَّا رَأَيْتُ الدَّهْرَ لَيْسَ لَهُ مُعَاتِبٌ وَحَدَهُ يُسْدِي وَنَيَّارٌ^c
لَقَدْ نَعَى ابْنُ نَهْيِكَ لِي أَخَاثِقَةً كَانَتْ تُرْجَمُ عَنْهُ قَبْلُ أَخْبَارٌ^d
فَبِتْ سَاهِرَةً لِلنَّجْمِ أَرْقُبُهُ حَتَّى آتَى دُونَ غُورِ النَّجْمِ أَسْتَارٌ^e

(a) رواه في تاج العروس (٢٣٠ : ٥)

جَلْدٌ جَمِيلٌ مَخْبِلٌ بَارِعٌ ذَرِيعٌ وفي الحروب اذا لاقيت مِسْعَارٌ
(وقال) : الدَّرْعُ الحَسَنُ العُشْرَةُ والمخالطة وجاء بعد هذا البيت مروياً للخنساء في العقد

الفريد (٢ : ٢٢) وفي المثل السائر (ص : ١٦٢) في باب الترميع :

حامي الحقيقة تحسود الخليفة مهدي الطريقة نفاع وضرار

وفي شطره الاول كسر. ورواه البصري (حمص : ١ : ١٨٣) : مرضي الحقيقة مهدي الطريق .
ورواه ايضا في كتاب الصناعتين في باب التذليل (ص : ١٢٢) . (وقال) هذا البيت جيد .
(ثم زاد ما نصه) ثم قالت الخنساء :

فَعَالٌ سَامِيَةٌ وَرَادُ طَامِيَةٍ لِلسَّجْدِ بَانِيَةٌ تُفْنِيهِ أَسْفَارٌ

(قال) وهذا البيت ردي لثرو بعض الفاظه في بعض . (قلنا) لم نثر احدا من الثقات روى هذا البيت غير العسكري

(b) روى هذا البيت في كتاب الصناعتين (ص : ١٢٢) وفي البصري (حمص : ١ : ١٨٣) :

جَوَابُ قَاصِيَةِ جَزَّازٍ نَاصِيَةٍ عَقَادُ الْوَيْةِ لِلخَيْلِ جَرَّارٌ

قال العسكري : آخر هذا البيت لا يجري مع ما قبله . اذا قيسته باوليه وحدته باردا فاترا . (قال) ثم قالت الخنساء :
حَلَوٌ حَلَاوَتُهُ فَضْلٌ مَقَالَتُهُ فَاشٌ مَجَالَتُهُ لِلْعَظَمِ جَبَّارٌ

(قال) وهذا مثل ما قبله . (قلنا) لم يرو هذا البيت الا العسكري ورايناه في كتاب مخطوط :

نَحَارُ رَاغِيَةٍ مَاجَاءِ طَاغِيَةٍ فَكَأَنَّكَ هَانِيَةٌ لِلْعَظَمِ جَبَّارٌ

(c) أَسْدَى الثَّوبَ أَقَامَ سَدَاهُ أَي مَأْمَدٌ مِنْ خِيوطِهِ وَهُوَ خِلَافُ نَيْدِ الثَّوبِ إِذَا جُمِلَ لَهُ

نَيْراً أَي لُحْمَةً . استعارت ذلك لنقض الامور وإبرامها

(d) ابن خنيك احد بني سليم نعى الى الخنساء موت صخر . اخو ثقة اي صاحب ثقة يعتمد

عليه ارادت اخاها . تُرْجَمُ أَخْبَارُ أَي كَانَتْ قَبْلَ أَنْ تُذَكَّرَ عَلَى سَبِيلِ الظَّنِّ لَيْسَ عَلَى سَبِيلِ اليقين

(e) جاءت دونه استار اي ظلمات . وقولها « حَتَّى آتَى الخ » ارادت بالنجم اخاها . وبغوره

موته وبالأستار صفائح قبره

* ح * اَرْقَبُهُ اَي تَرْقُبُ مَتَى يُصْبِحُ لَعْلَ لَهَا فِي ذَلِكَ فَرْجًا . وَغَرَدَ النِّجْمُ سَتَوَطَهُ
لَمْ تَرَهُ جَارَةً يَمْشِي بِسَاحَتِهَا لِرَيْبَةٍ حِينَ يُخْلِي بَيْتَهُ الْجَارُ^a
وَمَا تَرَاهُ وَمَا فِي الْبَيْتِ يَأْكُلُهُ لَكِنَّهُ بَارِزٌ بِالصَّخْنِ^b مَهْمَارُ

* م * (قَالَ) * م * د * ح * د * ب * مَهْمَارُ مَكْثَارٌ يُكْثَرُ لِأَضْيَافِهِ مِنَ الْقَرَى . * م *
وَالصَّخْنُ الْعُسُ^c

[وَمُطْعِمُ الْقَوْمِ شَحْمًا عِنْدَ مَسْغَبِهِمْ . وَفِي الْجُدُوبِ كَرِيمُ الْجَدِّ مَيْسَارُ^d]
* ح * رَوَى وَحْدَهُ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ

قَدْ كَانَ خَالِصَتِي مِنْ كُلِّ ذِي نَسَبٍ فَقَدْ أُصِيبَ فَمَا لِلْعَيْشِ أَوْطَارُ^e
* ح * خَالِصَتِي الَّذِي اخْتَرْتُهُ لِنَفْسِي وَخَلَصَ لِي وَدُهُ . وَالْوَطَرُ فِي الْعَيْشِ اَي لَيْسَ
بَعْدَهُ فِي الْعَيْشِ جَدَّةُ^f . وَقَوْلُهَا « فَمَا لِلْعَيْشِ » تَرِيدُ فِي الْعَيْشِ مَعًا

مِثْلُ الرُّدَيْنِيِّ لَمْ تَنْفَدِ شَبِيبَتُهُ^g كَأَنَّهُ تَحْتَ طَيِّ الْأَبْرِدِ أُسْوَارُ^h
* م * ح * ب * الرُّدَيْنِيُّ الرُّحْمُ مَنْسُوبٌ إِلَى رُدَيْنَةَ أُمِّهِ . كَأَنَّهُ تَحْتَ طَيِّ الْأَبْرِدِ أُسْوَارُ . وَقَوْلُهُ
« أُسْوَارُ » اَي كَأَنَّهُ أُسْوَارٌ مِنْ لَطَافَةِ بَطْنِهِ وَهَيْفِهِ^h . * م * وَقَالَ غَيْرُهُ : لَمْ تَدْنَسْ شَبِيبَتُهُ .
(وَقَالُوا) شَبِيبَتُهُ أَوَّلُ شَبَابِهِ اَي لَمْ يُسْتَقْبَلْ شَبَابُهُ بِدَنَسٍ . ثُمَّ أَخْبَرَتْ أَنَّهُ لَطِيفٌ كَأَنَّهُ
أُسْوَارٌ اَي قَلِيلُ الْحُمْ كَأَنَّهُ أُسْوَارٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ فِي حُسْنِهِ وَضَمَرِهِ . يَقُولُ كَأَنَّهُ

(a) وفي الاغانى (١٣: ١٣٨) لم تراه (كذا) . وفي حمص (١: ١٨٣) يخلي بيتها .

(b) ولاتراه (اغ ١٣: ١٢٨) : تقول ولم ير صخرطالما ملكت يده شيئاً يأكله ألا يبرزه لاضيافه

(c) العُسُ القدح الكبير والحفنة الضخمة

(d) المَسْغَبُ الجوع . كريم الجد اي كريم العطاء . والميسار الكبير الفضل

(e) جدّة مصدر وجد اي سعة وغنى

(f) وفي كتاب مجموع الفهيف (Ms. Paris 3388, ff: 146^r) : لم تدنس عمامته

(g) في الاصل اسوار بكسر الهمزة والمعروف اسوار بالضم

(h) وكذا شرح في الاغانى (١٣: ١٢٩) ثم زاد: اي هو معصوب البدن ليس بمهيج مُنَحَّل .

وهذا كله من انتفاخ الجلد واليسمن والاسترخاء

حين انثَر يَؤدَم فَطَوَاهُ عَلَيْهِ مُحْتَبِكًا لِأَنَّ الْمُؤْتَرِدَ يَطْوِي حَوَاشِي إِزَارِهِ بِحَقْوِهِ^a
 * ح * نَضَبُ « مِثْل » عَلَى الْقَطْع . وَالرَّفْعُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ . وَقَوْلُهَا « لَمْ تَنْفُذْ شِدِيئَتَهُ »
 أَي لَمْ تَتَمَّعْ بِشِبَابِهِ وَلَمْ تَتَمَلَّأْ

[جَهُمُ الْخَبْيَا تَضِيءُ اللَّيْلَ صُورَتُهُ أَبَاؤُهُ مِنْ طَوَالِ السَّمَكِ أَحْرَارُ^b

* ح * رَوَى وَحْدَهُ هَذِهِ الْآيَاتُ الثَّلَاثَةُ

مُورَثُ الْمَجْدِ مَيْمُونٌ نَقِيَّتُهُ صَنَعُ الدَّسِيعَةِ فِي الْعَزَاءِ مِعْوَارُ^c

* ح * مُورَثُ أَي قَدْ وَرَثَ الشَّرَفَ . وَالِدَسِيعَةُ الطَّيِّةُ . وَالْعَزَاءُ الشَّدَّةُ

فَرْعُ الْفَرْعِ كَرِيمٍ غَيْرُ مُؤْتَشَبٍ جَلْدُ الْمُرِيرَةِ عِنْدَ الْجَمْعِ فَخَّارُ^d

* ح * فَرْعُ الْفَرْعِ أَي رَأْسُ لِرَاسٍ . وَالْمُؤْتَشَبُ الْخَاطُوطُ الْحَسَبُ . وَالْمُرِيرَةُ إِبْرَامُ الرَّأْيِ

فِي جَوْفِ رَمْسٍ مُقِيمٌ قَدْ تَضَمَّنَهُ فِي رَمْسِهِ مُقْمَطَرَاتٌ وَأَحْجَارُ

* م * الرَّمْسُ الْقَبْرُ . وَيُقَالُ أَرْمَسَ هَذَا الْحَدِيثَ أَي ادْفَنَهُ . وَالرَّوَامِسُ الرِّيَّاحُ الدَّوَافِنُ

تَدْفِنُ الْآثَارَ وَالْمَعَالِمَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : * م * ب * مُقْمَطَرَاتٌ دَوَاوِرُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :

* م * ب * ح * مُقْمَطَرَاتٌ صُخُورُ عِظَامٍ . وَالْأَحْجَارُ صِغَارُ^e . وَقَالَ غَيْرُهُ (ح) وَيُقَالُ : مُقْمَطَرَاتٌ

صِلَابٌ شِدَادٌ وَيُقَالُ يَوْمٌ قَمَطَرِيٌّ وَقَطَرٌ إِذَا كَانَ شَدِيدًا . * م * وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمُقْمَطَرَاتُ

الْأَكْفَانُ يُقَالُ قَمَطَرُوهُ فِي أَكْفَانِهِ

* ح * د * رَوَى فِي جَوْفِ حَدِيدٍ . وَزَادَ فِي شَرْحِ الْمُقْمَطَرِ مَا نَصَّه : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :

(a) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالْمَعْنَى لَا يَتَمَّ كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ لِمَا يُرِيدُ : كَانَتْهُ أَسْوَارُ

(b) جَهُمُ الْخَبْيَا أَي وَجْهُهُ كَالْحِجَابِ . تَرِيدُ لَأَعْدَائِهِ . وَقَوْلُهَا « أَبَاؤُهُ مِنْ طَوَالِ السَّمَكِ أَحْرَارُ »

السَّمَكِ الْقَامَةُ تَرِيدُ أَتَمُّ ذُرُوعُ عَقْلِ رَاحِحٍ . وَالطَّيُولُ عِنْدَ الْعَرَبِ يُضْرَبُ بِهِمُ الْمَثَلُ فِي الْحَفَاةِ

(c) النَّقِيَّةُ الطَّيِّمَةُ . وَيُقَالُ فَلَانٌ مَيْمُونٌ النَّقِيَّةُ إِذَا كَانَ مَحْمُودَ الْخَبَرِ مُبَارَكَ النَّفْسِ ذَا نَفَازٍ

فِي الْأُمُورِ

(d) فَرْعُ الْقَوْمِ زَعِيمُهُمُ أَي هُوَ سَيِّدُ بَنِي سَادَةِ كَرَامٍ . وَالْجَلْدُ الْحَازِمُ . (الْفَخَّارُ الْكَثِيرُ الْفَخْرُ

(e) وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ ذَاتَهُ فِي الْأَغَانِي (١٣ : ١٢٩)

المقطر الرافع ذنبه ومنه قوله : تكسو أَسْتَهَا لِحْمًا وَتَقْمَطُرُ^d ويُقال جبلٌ مُقْمَطِرٌ أي يابس
طَلَقَ الْيَدَيْنِ بِفِعْلِ الْخَيْرِ ذُو فَجَرٍ صَحْمُ الدَّسِيعَةِ بِالْخَيْرَاتِ أَمَارُ^e
* م ر ب * أي هو مطلق اليدين بالخير . * م ر ب * وذو فجر أي يتفجر بالمعروف .^b
* م ر ب * وقوله « صَحْمُ الدَّسِيعَةِ » أي عظيم الخلق والخطر * م * المُحْتَمِلُ لِلْخَيْرِ .
* م ر ب * والدَّسِيعُ الخلق العظيم الشريف . * م * واصل ذلك من دَسَعَ البعيرُ بَجَرَّتِهِ
إذا افاضَ بها وقصعَ بها . وقال غيره يُقال أَنَّهُ لَذُو فَجَرَاتٍ إذا كان مِعْطَاءً وَهَابًا أي هو
صَحْمُ الْكَلْفَةِ إذا تَكَافَفَ

لَيْبِكِهِ مُقْتِرٌ آفَنِي حَرِيْبَتَهُ دَهْرٌ وَحَاتَفَهُ بُوسٌ وَإِقْتَارُ^e
وَرُفْقَةُ حَارَ هَادِيَهُمْ بِمَهْلِكَةٍ كَانَتْ ظُلُمَتَهَا فِي الطُّحْيَةِ الْقَارِ^e
* م ر ب * يُقال رُفْقَةُ وَرُفْقَةُ * م * مثل رَحْلَةٍ وَرَحْلَةٍ وَشَقَّةٍ وَشَقَّةٍ لِلسَّفَرِ
البعيد . * م ر ب * ويُقال مَهْلِكَةٌ وَمَهْلِكَةٌ . * م ر ب * والطُّحْيَةُ من الطُّحَاءِ وهو
الغيم الرقيق الذي يورِي النجوم فيتَجَيَّرُ الهادي^d . * م ر ب * أي وارى الليلُ والغيمُ النجومَ
فاشْتَدَّتْ الظُّلْمَةُ وَتَجَيَّرَ الهادي . وقال أبو عبيدة : يُقال ما في السماء طُحَاءٌ أي ظُلْمَةٌ . قال
وجاء في الحديث : إذا وجدَ أحدكم طُحَاءً على قلبه (ب في قلبه) فليأْكُلْ سفرجلًا (ب
السفرجل) والطُّحَاءُ الثِّقَلُ ثَقُلَ العشاء . وقال النابغة :

فَلَا تَذْهَبْ بِعَقْلِكَ طَاخِيَاتٌ مِنْ الْخِيَلَاءِ أَيْسَ لَهْنٌ نَابٌ^e

* م * وقال الرَّاجِزُ :

(a) قَبْلَهُ : قد جعلت شَبَوَةَ تَرْبِيرُ^e أي تَنْفُشُ . وروى في لسان العرب (١٤٧ : ١٩)
تَنْفُشُ^e ثُمَّ قَالَ شَبَوَةُ هِيَ الْعَقْرَبُ مَعْرِفَةٌ لَا تَنْصَرِفُ . يقول إذا لدغت صارَ أَسْتُهَا فِي لَحْمِ
النَّاسِ فَذَلِكَ اللَّحْمُ كَسُوهُ لَهَا . وقد مرَّ لغيرِهِ أَنَّ شَبَوَةَ اسمُ نَافَقَةٍ

(b) وهكذا جاء في الاغانِي وروى : يَنْفَجِرُ بالمعروف . (وقال) الدَّسِيعَةُ العَطِيَّةُ

(c) الحَرِيْبَةُ ما يَتَعَدَّشُ بِهِ الْإِنْسَانُ مِنَ الْمَالِ . وَحَاتَفُهُ لَازِمُهُ . وَالْإِقْتَارُ ضَيْقُ الْعَيْشِ

(d) وقد روى هذا الشرح نفسه في الاغانِي (١٣٩ : ١٣)

(e) طَاخِيَاتٌ أي ظُلُمَاتٌ شَدِيدَةٌ . وَيُرْوَى : طَاخِيَاتٌ أي مَرْتَعَاتٌ . وَطَاخِيَاتٌ أَيْضًا أي
مَهْلَكَاتٌ . وَالْخِيَلَاءُ الزُّهْمُ وَالْكَبْرِيَاءُ . وَلَيْسَ لَهْنٌ نَابٌ . كَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَعَلَّهُ تَصْغِيفٌ . وَفِي
دِيوَانِ النَّابِغَةِ : لَيْسَ لَهْنٌ بَابٌ أَيْ لَا مَنَاصَ مِنْهُمْ وَلَا يَنْكَشِفْنَ عَنْهُ

وليست طحياء يرمعل فيها على الساري دم مخضل^ه
 * ح و م * روى: حار حادهم * ب * زاد على ما سبق قوله: وقال ابو عبيدة:
 كانت لغة ابي مهاككة الله

عبل الذراعين قد نخشى بديته له سلاحان انياب وظفار
 * م * العبل الغليظ الألواح الكثير الغضب . والبديته والبداهة ما يباده به اي يفاجئ
 * ب و م * روى دون ح هذا البيت وهو يشبه بشره الثاني بيتاً آخرته دم في
 هذه القصيدة

[لا يمنع القوم ان سالوه خلعت^ه ولا يجاوز^ه بالليل مزار^ه]
 * ح * يروي وحده هذا البيت

وقالت الخنساء

أعيني هلا تبكيان على صخر بدمع حيث لا بكى ولا تزي^ر
 * م * ويرى: أعيني جوداً بالدموع . حيث اي متدارك . بكى من قولك بكأت الشاة
 اذا قل لبنها تبكاً بكأ وبكوءا وشاة بكينة . يعقوب : * م و ب * بكى وبكى قليل .
 (قال) سمعت ابا عمرو يقول قد بكوت الناقة وبكأت اذا قل لبنها وهي بكينة . والبكوء^ه
 قلة اللبن والبكء ايضاً . ورجل بكى العطاء زرم العطاء وقد ابكأت عطاء القوم
 فقتفرغان^ه الدمع او تذر يانه على ذي النهى^ه والباع والنائل الغمر
 * م * تستفرغانه او تذر يانه اذرا^ه سريعاً . وقوله « طويل الباع » اذا كان طويل
 البسطة وهذا ان يدرك باعه ما لا يدرك باع غيره . وباعه فعاله ونحأؤه وجراًؤه .

(a) الطحياء الشديدة الظلمة . يرمعل الدم يسيل متتابعاً . والمخضل الندي الرطب
 (b) خلعت^ه اي ثوبه المنسوج له . ولعلته اراد هنا مطلق الثوب . او تريد خلعت^ه بكسر
 الخاء اي خيار ماله . وقولها « لا يجاوز بالليل مزار » اي لا يمر به ضيف الا ابانته في داره
 وجاء في تاج العروس (٣ : ٢٥١) صار الشيء تصويره اماله اوهله كآصاره . فانصار قال الصاغاني:
 انصارت الجبال انضمت فسقطت . قلت وبه ففسر قول الخنساء « لظلت الشهب منها وهي تنصار » اي تتصلع
 وتتفلق ورواه في كتاب الاضداد (ص : ٢٦) : لظلت الشهب وهي تنصار . وهذا شطربليت لم يرو في هذه
 القصيدة (c) في الاصل البكوء بفتح الاوّل . وهو غلط (d) على ذي النقي (حج : ٢٩٠)

والغمر الكثير اي كان اذا أعطى اعطى كثيراً . والباع سعة الخاق . او تذران ما بقي منه
الاول فالاول اذراء سريعاً . (قال) لم تصير « فتستفرغان » جواباً لهلاً . ترده على « فتبكيان »
كأنه قال « تبكيان فتستفرغان او تذران » . وهذا كقول الله عز وجل : من ذا الذي
يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه . يرده على « يقرض » . (قال) الا ذراء أسرع . والاستفراغ
ان يخرج كل شيء في الراس . رواية يعقوب (وهي رواية ح و ب) : علي ذي الندى والجود
والسيد الغمر^b . (قال) يقال اذرى دمه ويقال طعنه فاذراه عن فرسه اي القاه والندى السخا .
يقال فلان ندى الكف وفلان اندى كفاً من فلان ويقال هو يتندى على اصحابه . والغمر
الواسع الخاق الكثير العطاء .

* ب * روى هذا البيت مؤخراً عن البيت التالي * م * يروي : علي ذي الندى

والباع والسيد الغمر

فَالَكُمَا عَنْ ذِي الْيَمِينِ فَأَبْكِيَا عَلَيْهِ مَعَ الْبَاكِي الْمُسْلَبِ مِنْ صَبْرٍ
* م * رواية يعقوب : علي ذي اليمينين . يقول فالكما من صبر علي ذي البرد الياني
فأبكيا عليه مع هذا المسلب وهو الذي لبس السواد . (قال) * م * ب * ح * كان يقال
لصخر ذو اليمينين . والمسلب من التسليب (ح التسلب) . وهو لبس الثياب السود^d
* ح * روى : عن ذي يمينين * م * يروي : من الباكي . وهو غلط
أَلَا تَكَلَّتْ أُمُّ الَّذِينَ غَدَوْا بِهِ إِلَى الْقَبْرِ مَاذَا يَحْمِلُونَ إِلَى الْقَبْرِ
* م * اي ماذا يحملون الى القبر من هاتين الحصلتين من الحزم والجود . يحزم
في رأيه وفي شدته

* ح * م * روى هذا البيت مع البيتين التابعين بعد قولها « وقالت والنعمش »^f * ح *

يروي : الذين مشوا به

وَمَاذَا تَوَى فِي اللَّهْدِ تَحْتَ تَرَاهِ مِنْ أَخْيَرٍ يَا بُؤْسَ الْحَوَادِثِ وَالْدَّهْرِ
* م * يا بُؤْس اي أبأس الله الحوادث والدهر ماذا غيبا عني من صخر . بُؤْساً

(a) ورد هذا في سورة البقرة (b) وكذا ورد في هامش م بخط العاصمي
(c) كذا في الاصل . (d) ولعل الرواية الصحيحة : المُسْلَبِ بفتح اللام فيكون المعنى
الفائد الصبر (e) أَلَا هَبَلَتْ (مج : ١١٨) (f) وكذلك رواه البصري (حمص : ١٨٩)
وفي زهر الآداب (قر ٣ : ٢٤٣) (g) وماذا يوارى الموت تحت تراه من الجود (مج : ١١٨)

اي ضعفاً وهلاكاً. أي يابوساً للحوادث ويابوساً للدهر حيث أتت عليه. ويروى: في القبر. * م و ب * «يابوس الحوادث» دعاً على الدهر والحوادث يابوساً

* ح و ب * روي الشطر الاول: وماذا يوارى التبر تحت ترابه^a

من الحزم في العزاء والجود والندى لدى ملكه عند اليسارة والعسر

* م و ب و ح * العزاء الشدة. * م * والملك اسم الذي تملكه والملك نعتك

وملكك آياه ملكته ملكاً لدى ملكه اي لما يملك من ماله. يقول يطعم القوم في

اليسر والعسر. وقال شجاع: لدى ملكه. وملكه ما يملك. قال يعقوب: * م و ب * لدى

ملكه ما يملك. ويقال فلان جواد بمأوكه اي بما يملك. * م و ب و ح * ويقال قد تعزز

لحم الناقة اذا تشدد. ومثله: * ح و ب * العزاز من الارض وهي الارض (ح و ب

للارض الغليظة) الصلبة والجمع اعززة وعزز. * م و ب * ومنه فلان وعزاز المرص اي

شديد المرض. * م * ومنه عزز عزوز وهي الضيقة الاحليل التي لا يخرج اللبن من احليلها

الا بشدة. وقال الاصمعي: وسئل ابو عمرو بن العلاء عن قول الله عز وجل: فعززنا

بثالث^b. فأنشد قول المتلمس:

أحداً اذا ضمرت تعزز لحمها واذا تشد يسعها لا تنس^c

* ح * روى: وم العزم بالعطف وحذف نون «من». وروى: غداة يرى جلف

اليسارة والعسر * ب * روى بندي ملكة. وهي تصحيف * م * روى: في الجود

والندى وهو غلط

كَانَ لَمْ يَقُلْ أَهْلًا إِيَّائِي حَاجَةً بِوَجْهِهِ بِشِيرِ الْأَمْرِ مُنْشِرَحَ الصَّدْرِ^d

* م * بشير الامر يقول امره هين ليس بشكس ولا عبراي امر كله بشير حسن. وقال

(a) وكذا رواه البصري والذير والي. ثم روى هذا: من الجود. وروى البصري الشطر الثاني:

من الجود والافضال والنائل الغمر

(b) جاء هذا في سورة يس. وقبله: اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث. قال البيضاوي

(٢: ١٥٦) يريد بالاثنتين يحيى ويونس وبالثالث شععون (اي شعون الصفا حواري المسيح)

(c) كذا في الاصل والصواب أجد بالخير والرفع. يريد نجيته أجد اي ثقة شديدة الخلق

وتعزز لحمها صلب وتشدد. والنسغ خبل تشد به الرحال. ولا تنس اي لا ترغو

(d) رواه في لسان العرب (٣: ٢٧): وكان بليج الوجه منشراح الصدر. قال يقال الرجل الطاق

الوجه ابليج وبليج ورجل ابليج وبليج طلق بالمعروف. قالت الخنساء (البيت). وشي: بليج مشرق مضي

غيره : بشير الأُمري يَبين البشارة في وجهه للسائل يَفْرَحُ حين يُسأل . يقال رجلٌ بشير
وامرأةٌ بشيرة اي جميلة . ويروى بشير اي هين حسن الامر سهلُه . ورواه ابن الاعرابي : بوجه
طليق الامر . ورواية يعقوب : وكان يبيع الوجه وبيع مُسفر يقال قد تَبَّاح الصبح . * م ر ح ب *
قل الاصمعي : اصل قولهم مَرَحِباً واهلاً اي اتيت رُحْباً واتيت أهلاً اي لم تأت غريباً
فأستأنس . * م ر ب * (قال) * ب * . انشدنا عيسى بن عمر لابي الاسود :

اذا ما رأني مقبلاً * م ر ب * قال مرحباً ألا رَحِبٌ واديك غير مضيق
* ح م * روي هذا البيت مع الايات الخمسة التابعة بعد قولها « فما اكما » ورواه ح :
كان لم يكن أهلاً لطالب حاجة بوجه طليق البشر منشرح الصدر

* ب م * روي الشطر الثاني مثل ح

وَلَمْ يَعْدُ فِي خَيْلٍ مُجَنَّبَةٍ الْقَنَا لِيُرَوِيَ اطْرَافَ الرُّدَيْيَةِ السُّمْرِ

* م * مجنبه القنا اي اذا حمل رُحْمَه جَنَّبَه عنه اي هو على احدى جناحيه وجناياه يمينه
ورسماله . ذكرت انها في جماعة يعرضون القنا ويُجَنَّبونها اَنْ تُصيب بعضهم بعضاً . * م ر ب *
قال ابو عمرو مجنبه القنا تجنب القنا . والرُدَيْيَةُ منسوبة الى رُدَيْيَةَ امرأة كانت تُقَوِّم الرماح
* ب * روى : تُرَادُّ باطراف الرُدَيْيَةِ . ثم قال : ويروى : لتروي اطراف الرُدَيْيَةِ

وَلَمْ يَتَنَوَّرْ نَارُهُ الضَّيْفُ مُوهِنًا إِلَى عَالَمٍ لَا يَسْتَكِنُ مِنَ السُّفْرِ^a

* م * تنورت ناره اتيته بعد ما لاحت لي فنظرت اليها . والعالم الجبل

* ح ب م * لم يرووا هذا البيت

فَشَانَ الْمُنَايَا إِذَا أَصَابَكَ رَبِيهَا لَتَعْدُ^b عَلَى الْقَتِيَانِ بَعْدَكَ أَوْ تَسْرِي

* م * اي فلتشأن المنايا شأنها . ورَبِيهَا موئها وشدتها . لتعد أمر . يعقوب :

* م ر ب * اي لتشأن المنايا . ثم صرفه الى المصدر . يقال اتاني هذا الامر وما شأنتُ

(a) او من سار في الوهن اي منتصف الليل . وازادت بالعالم اخاها لشهرته وعظم شأنه . روى
هذا البيت صاحباً لسان العرب (١٧ : ٢٤١) وتاج العروس (٩ : ٢٢٣) . وقالوا استكن الشيء
استنركا كتن . قالت الخنساء (البيت) . وقيل استكن الرجل واكنن صار في كني . ورواه البصري
(حمص : ١٨٩) : اذا اصابتك سهوها . وروى : على القتيان وهو تصحيف

(b) لتعدو (كذا) (مج : ١١٨)

شأنه وما أنت مأنة وما ربأت رباه أي لم استعد له * ب * روى : لتعد على الفتيان
فمن يجبر المكسور أو يضمن القرى ضمانك أو يقري الضيوف كما تقري
* م * رواية يعقوب (وهي رواية ح د ب م) : فمن يضمن المعروف في صلب ماله
ضمانك . (قال) صلب المال عقائله التي إليها يؤول المال

وملحمة سوم الجراد وزعتها لها قيروان يستند من الأسر
* م * (قال) إذا سام الجراد وغيره في وجه فهو سائم في ذلك الوجه أي وجهه وجهها .
(قال) وإذا ذهبت إلى موضع فانت سائم في ذلك الوجه أي ذاهب إليه . (وقال)
القيروان الجلبة والصوت . (قال) كذا نسيه نحن . (وقال) قيروان خيل ثقيل وتدر
وهو كاردوان . ويرى : يستبد أي يذهب وحده لا يبالي أحدا . الملحمة الموضع الذي
يقتلون فيه فتسقط فيه القتلى فتكون حمة للطير والسباع . وقوله « سوم الجراد » يقول
كثرتها كثرة الجراد إذا قبل . هذا غير قول ابن الأعرابي . * م ر ب * وزعتها كففتها .
والقيروان إنما هو كاردوان فعرّب وهم القوافل . * ب * القيروان معظم الكتيلة واصلة
القافلة بالفارسية . * م ر ب * قال أبو سعيد : يستند من الأسري يأبى
* م ر * أن يعطى بيديه أسرا . يتذر من ذلك ينفر منه . وقيروان جماعة وعسكر .
* م ر ب * ورواها ابن الأعرابي (ب ويرى) : يستند من الأسري يتبع منه وينفر .
والمحمة موضع القتال . وسمعت أبا عمرو يقول : ألحم القوم نفسه إذا قاتلهم * م ر * ولم
ينحرف عنهم ولم يفر . (قال) وسمعت الكلابي يقول : عند بني فلان ملحمة من الصيد أي
عندهم لحم كثير منه . (وقال) كل ملحمة . ومنه قيل للصانع لحم الخلقة وغيرها أي ألصق
أحد الطرفين بالآخر . ويقال قد استلحم الطريق إذا لزمه^b . وانشد لرؤبة :

ومن أريناه الطريق استلحما^c

محي علاجا وبشرّا كل سلهبة واستلحم الموت أصحاب البراذين^d

(a) كذا في الأصل ولعله يريد : يستبد (b) راجع الزمخشري (اس ٢ : ٢٢١)

(c) قال في تاج العروس (٩ : ٥٧) ومن مجاز لحم « استلحم الطريق » إذا تبعه أو ركبه ولزمه كما في الأساس أو تبع أو سمعه ولزمه قال رؤبة (الشطر)

(d) علاج وبشر عاتمان . والسلهبة الفرس الطويل . واستلحم الموت أخذه كالحمة له ونشب فيه . والبراذن البغل

اي لَزِمَهُ . وقال الاصمعي : وَالْحَمَّ الْمَدْرَكُ وَأَنْشَدَ :
 اَنَا لَكَرَّادُونَ خَلْفَ الْحَمِّ^a
 وَالْحَمَّ الْمُلْصَقُ بِالْقَوْمِ لَيْسَ مِنْهُمْ . وَأَنْشَدَ :
 حَتَّى إِذَا مَا فَرَكَ كُلُّ مُلْحَمٍ^b
 وَقَوْلُهُ * مَرْوَب * « سَوْمَ الْجَرَادِ » اي تَرُّ مَرَّ الْجَرَادِ . يُقَالُ خَلَّهَ وَسَوَّمَهُ . اي
 وَذَهَابَهُ وَمُضِيَّتُهُ وَأَنْشَدَ لِأُمَيَّةَ^c (م : وَذَكَرَ النُّجُومَ) :

فَمَا تَجْرِي سَوَابِقُ مُلْحَمَاتٍ^d كَمَا تَجْرِي وَلَا طَيْرٌ تَسُومُ^d
 * م * وَزَعَتْهَا كَفَفَتْهَا . يُقَالُ زَاعَهُ يَزُوعُهُ إِذَا كَفَّهَ وَأَوْزَعَهُ يُوزِعُهُ إِذَا أَغْرَاهُ
 وَأَوْزَعَهُ يُوزِعُهُ إِذَا أَلْهَمَهُ زَاعَهُ يَزُوعُهُ إِذَا عَطَفَهُ . * مَرْوَب * قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَقَوْلُهُ
 « يَسْتَبْدُّ بِالْأَمْرِ » لَا يُطِيعُ أَحَدًا (ب مِنْ الْأَمْرَاءِ اي) لَا يُطِيعُ لِأَحَدٍ .
 وَأَصْلُ يَسْتَبْدُّ يَنْفَرِدُ . يُقَالُ قَدْ أَبَدَّ بَيْنَهُمُ الْعِطَاءَ أَيِ اعْطَى كُلَّ إِنْسَانٍ عِطَاءَهُ عَلَى حِدَةٍ .
 وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِعَمْرٍو^e :

قُلْتُ مَنْ أَنْتُمْ فَصَدَّتْ وَقَالَتْ أُمَيْدُ^f سَوَّالِكَ الْعَالِيْنَا^f
 اي تَسْلُ كُلَّ إِنْسَانٍ عَلَى حِدَةٍ . وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ^g :
 فَأَبْدَهْنَ خُتُوفَهُنَّ فَهَارِبَ^h بَدَمَائِهِ أَوْ بَارَكُ^h مُتَجَمِّعٍ^h

(a) قَالَ الرَّيْخُشَرِيُّ (اس ٢ : ٢٢٠) فَلَانَ مُلْحَمٌ وَمُسْتَحَامٌ وَقَدْ لَحِمَهُ الْقِتَالُ إِذَا لَمْ يَجِدْ مِنْهُ
 مَخْلَصًا قَالَ الْعَجَّاجُ :

أَنَا لَعَطَّافُونَ فَوْقَ الْمُلْحَمِ إِذَا الْعَوَالِي أَخْرَجَتْ أَقْصَى الْفَمِ
 (b) جَاءَ فِي التَّاجِ (٩ : ٥٧) : الْمُلْحَمُ أَيْضًا الْمُلْصَقُ بِالْقَوْمِ نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ مِنَ الْأَصْمَعِيِّ
 وَهُوَ مُجَازٌ وَالْمُرَادُ بِهِ الدَّعِيُّ الَّذِي لَيْسَ مِنْهُمْ قَالَ الشَّاعِرُ (الشُّطْر)

(c) هُوَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلَاتِ (رَاجِعْ شِعْرَاءَ النُّصْرَانِيَّةِ (١ : ٢١٩)

(d) رَوَى هَذَا فِي كِتَابِ رِبْعِ الْأَبْرَارِ (Ms. Wien. ff. 8^r) :

فَمَا يَجْرِي سَوَابِقُ مُلْحَمَاتٍ كَمَا تَجْرِي وَلَا طَيْرٌ يَحُومُ^e

(e) هُوَ عَمْرٍو بْنُ رَبِيعَةَ

(f) صَدَّتْ أَمْتَعَتْ . وَقَوْلُهَا « أُمَيْدُ الْح » شَرْحُهُ فِي التَّاجِ (٢ : ٣٠٠) بِمَا أَنْصَهُ : قِيلَ مَعْنَاهُ
 أَمَقْسَمُ أَنْتَ سَوَّالِكَ عَلَى النَّاسِ وَاحِدًا وَاحِدًا حَتَّى تَعْلَمَهُمْ وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَمْلَزِمُ أَنْتَ سَوَّالِكَ
 النَّاسَ مِنْ قَوْلِكَ . مَالِكَ مِنْهُ بُدَّ (g) يَصِفُ كَلَابَ الصَّيْدِ وَثُورًا

(h) جَاءَ فِي اللِّسَانِ (٤ : ٤٧) : قِيلَ إِنَّهُ يَصِفُ صَبَاذًا فَرَّقَ سَهَامُهُ فِي حُمْرِ الْوَحْشِ وَقِيلَ
 إِنَّهُ اعْطَى هَذَا مِنَ الطَّعْنِ مِثْلَ مَا اعْطَى هَذَا حَتَّى عَمَّيْهِمْ (اه) . وَرَوَاهُ فِي التَّاجِ (٢ : ٣٠٠) : بِدَمَائِهِ
 وَهُوَ تَصْغِيفٌ . وَالذَّمَاءُ بَقِيَّةُ النَّفْسِ . وَفِي اللِّسَانِ (٩ : ٤٠١) تَجْمَعُ الْبَعِيرُ وَفَيْرُهُ أَيِ ضَرْبٍ بِنَفْسِهِ
 الْأَرْضَ بَارَكًا مِنْ رَجْعٍ إَصَابُهُ أَوْ ضَرْبٍ أَثْنَهُ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ (الْبَيْت)

اي أعطى كل واحدة حظاً من المنيّة. ويُقال جاءت الحيل بدّاً اي بدّاً اي واحداً واحداً. ويُقال بدّ رجله (ب: بدّ خيله وهو تصحيف) في المَقْطَرَة اشدّ البدّ اذا فرّقهما (ب فرّقها) وناقّة بدّاء اليدين منه اي واسعة بين اليدين. ويُقال بدّ عن ظهر فرسك اي شقّ عنه اللبّد وهو البداد

* ب * زاد على ما تقدّم: ويروى: لتستبدّ من الدّسر (ولعلّها الأسر) اي تمتنع من الدّسر. واصل تستبدّ تنفّر. يُقال اللهم اقْتُلْهُمْ بَدّاً اي اعطِ كل واحد منهم منيّة ولا تقتل اثنين بسببهم

* ح و م * يرويان البيت بخلاف ما تقدّم:

ومبشوّثة مثل الجراد وزعتّها لها زَجَلٌ عِلي القلوب من الذّعِر

صَبَّحَتْهُمْ بِالْخَيْلِ تَرْدِي كَانَهَا جَرَادُ زَفْتُهُ رِيحٌ نَجْدٍ إِلَى الْبَحْرِ

* م * زَفْتُهُ ساقته اي في سرعتها اي زَفْتُهُ الرّيح فاسرع وهو كثير. وريح نجد هي الصّبا. (قال) هذا جرادٌ آنجد من تهامة الى نجد لأنّ الجراد من البحر يخرج. ثمّ ساقته ريح نجد الى مجاور العراق وريح نجد هي لقوم الجنوب ولاخرين الصّبا. وهذا على قدر تباعد البلاد وتقاربها فاذا كانت من ناحية اليمين ثم اقبلت به الرّيح الى سافلة نجد فهي الجنوب حينئذ. واذا كانت الصّبا فهي ريح نجد لاهل العالّة لانها تخبئهم من مطلع الشمس وتذهب نحو مغربها. * م * ب * قال الاصمعي: ردى الفرس يَرْدِي رَدْيًا وهو أن يرجم الارض بجوافره. * م * ويقارب خطوه. (قال) وسالت مُنْتَجِع بن نهبان عن الرّدْيَان فقال: هو عدو الحمار بين آرائيه ومُتَمَعِكِه. * م * ب * وزَفْتُهُ اسْتَحْفَتُهُ وطردته. قال الرّفْيَان وهو ينعت قوساً:

كبداء^١ ترفي كلّ قدح حنّان فسُيّي بهذا البيت الرّفْيَان. وقوله

«ريح نجد» يعني الجنوب * م * ويُقال قدّ أَرْدَى الشيء اذا احتمّله

(a) قال في التاج (١٠: ١٩٤) الرّفْيَان لقب شاعرَيْن احدهما اسمه عطاء بن اسيد السّعدي هو احد بني عرافة وكنيته ابو المرقال. والآخر راجز لم يُسمّ ذكرهما الا مدي. (قلت) الاخير راجز مُحسن ذكره الصّافاني. والرّفْيَان القوس السريعة الارسال للسهم

(b) يقال قوس كبداء اذا ملأ بمبيضها الكفّ. والحنّان ذو الرّثة كأنّه يحن لفراق القوس

* ب * زاد على شرحه قوله: قال غير الأصمعي قوله « ريج نجد » لأن ريج البحر

أما تأتي من قبل نجد

وَقَائِلَةٌ وَالنَّعْشُ يَسْبِقُ خَطْوَهَا لِتُدْرِكُهُ يَا كَهْفَ أُمِّي عَلَى صَخْرٍ^a

* م * اي والذي يعيش بالنعش يسبق خطو الحسناء. لتدركه اي لتدرك صخورا ونعشه.

رواية يعقوب: قد فات خطوها اي خَطَّتْ لتدركه. قال الاصمعي: سُمِّي نعشاً لارتفاعه.

ومنه نَعْشَهُ الله اي رفعه

* ح * آخر هذا البيت على البيت التابع. وهو يروي: يالهف نفسي

وَكَاثِنٌ فَرَيْتَ الْحَقَّ مِنْ ثَوْبٍ صَفْوَةٍ وَمِنْ سَابِجٍ طَرْفٍ وَمِنْ كَاعِبٍ بِكَرٍ

* م * ويروي: وكان من تحت الضيف من ذود صفوة. (قال) الحق السائل وهو

طالب المعروف قرئت اي اعطيت. * م ر ب * من ثوب صفوة اي من ثوب كريم.

مصطفى (ب: اصفية) جيد. * م * سابج فرس. والطرف احسن ما يكون من الخيل

ينظر اليه الناظر فيجار. قال غيره: الحق الضيف. صفوة اسم موضوع من الاصطفاء. اي

اعطيت فيما نالك منه ثوب صفوة اي ثوب صيانية كساه خلعة مطرف خز او ثوب خز.

او وهب كاعباً بكراً. (قال) الحق السائل وغير السائل ممن ينزل ولا يعتد ولا يستل.

يعقوب: يقال جارية كاعب وكعاب قد كعب ثديها اذا حجم شيئاً. والهود اكثر حجوماً

منه. وكاثن في معنى « كم » وفيها لغات. يقال كاثن مهوزة مشددة. وكاثن مهوزة الالف

خفيفة الياء. وكان مهوزة الياء. * م ر ب * وكل كريم من رجل او فرس طرف

والاثنى طرفة. * م * قال ابو عبيدة قال منتهج: الطرف من الخيل الكريم الطرفين.

ويروي ابن الاعرابي: * م ر ب * وكان قرين الحق. معناه كان حقيقاً ان يكون ثوبه

صافياً من العار والعيب اي هو حقيق بذلك ويكون عنده فرس كذا. ويسمي جارية كذي.

قال ابو عبيدة: يقال رجل طاهر الثياب اي ليس برجل سوء ولا سيء الشاء.

* ب * زاد على شرحه قوله: والسابج الذي يدحو بيديه ولا يتلقف.

* ح * روى: وكان قرنت الحق. ولعله تصحيف. * م * لم يرو هذا البيت

الْقَدْ كَانَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ مُهَذَّباً جَلِيلَ الْأَيَادِي لَا يُنْهَنُ بِالزَّجْرِ

^a رواه في زهرة الآداب (٣: ٢٤٣) وقائلة والنفس قد فات حظوها: وهو تصحيف.

وفي البصري (حمص ١: ١٨٨): قد فات خطوها. وفي كل الروايات: يالهف نفسي

* ح * روى وحده هذين البيتين

وَأِنْ تَلَقَّهٗ فِي الشَّرْبِ لَا تَأْتِي فَاحِشًا وَلَا نَاكِثًا عَقْدَ السَّرَائِرِ وَالصَّبْرِ^a
فَلَا يَبْعَدَنَّ قَبْرٌ تَضْمَنَ شَخْصَهُ وَجَادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ وَاصِفَةِ الْقَطْرِ^b

* م * اي سحابة واصفة القطر. يقال سحابة واصفة القطر وركوف

* ح * روى في هامشه: وجاد عليه مترعاً واصف القطر

لِيَبْكُ عَلَيْهِ مِنْ سُلَيْمٍ عَصَابَةٍ فَقَدْ كَانَ بِهِلُولًا وَمُحْتَضِرًا الْقَدْرِ^c

* م * روى وحده هذا البيت مع البيت الاخير

وَحَيْلٌ تُنَادِي لَا هَوَادَةَ بَيْنَهَا ذَبَبَتْ بِأَطْرَافِ الرُّدَيْنَةِ السُّمْرِ^d

وقالت الخنساء ايضاً

وَصَاحِبِ قُلْتُ لَهُ صَالِحِ إِنَّكَ لِلْحَيْلِ بِمُسْتَمْطِرٍ^e

(a) الشَّرْبُ القوم الشاربون. نَكَثَ الحَبْلُ نَقْضَهُ. والمَقْدُ مصدر عقد العهد اذا أحكمه. تقول إِنَّهُ يُحَسِّنُ التصرف اذا كان في رفقة اجتمعوا للشرب. ولا يغشي سرّاً اذا استودعه ولا يُعال صبره في الشدائد (b) لا يبعدن دما له ان لا يبيد ولا يهلك. والواصفة المنصبة (c) العصابة الجماعة من الناس. والبهلول السيد الجليل. ومحتضر القدر اي كثير الاضياف (d) اي ليبيك فرسان لا هواده بينهم اي لا لين ولا رفق. ذببت تريد ذببت عنهم اي دفعت عنهم مدوهم ورددته. الرديئة الرياح نسبت الى رديئة امرأة كانت تحكم صنعها (e) ان هذه القصيدة على ما نرى ليست بتامة. وانما روى منها الرواة ما حصلوا عليه فانبثوه. ولذلك ترى في سياق معانيها شيئاً من التعقيد لا يُزيله شرح المفسرين. وربما كان هذا الشرح متناقضاً لبنائهم على روايات مختلفة (f) نعلها تريد جذبا الصاحب اخاها صخرًا فتجذره من العدو وهو ريشة قومو يتجسس لهم الاخبار. وقد ورد الشطر الثاني في لسان العرب (٢٨: ٧) وفي تاج العروس (٣: ٥٥٥) على صورة مختلفة وروى آخره قالاً:

وَصَاحِبِ قُلْتُ لَهُ صَالِحِ إِنَّكَ لِلْحَيْلِ بِمُسْتَمْطِرٍ

وقال في شرح المستمطر: يقال لا تستمطر الحيل اي لا تعريض لها. ويقال ما انا في حاجتي عندك بمستمطر اي لا اطعم فيها. عن ابن الاعرابي. ورجل مُسْتَمْطَرٌ اذا كان مُخَيَّلًا للخير.

وانشد ابن الاعرابي (البيت). فسرّه فقال معناه انك صال (كذا) بها. قال ابو الحسن: وتلخيص ذلك انك للخير مُسْتَمْطَرٌ اي مطمع

* م * اي وَرَبَّ صَاحِبٍ صَالِحٍ قُلْتُ لَهُ: اِنَّكَ يَا صَحْرُ لَلْخَيْلِ بِمُسْتَمَطِرٍ . اَي اِنَّكَ بِمَكَانٍ تَمُرُّ بِكَ الْخَيْلُ فَاحْتَفِظْ . يَرِيدُ الرَّبِيبَةَ . غَيْرُهُ: اَي اِنَّكَ لَهَا مُعَرَّضٌ فَاتَّقَهَا . (قَالَ) مُعَرَّضٌ وَمُعَرَّضٌ وَاحِدٌ . غَيْرُهُ: اَي اِنَّكَ لَهَا بِخُجْرَى وَمُرَتَادٍ فَاحْذَرَهَا وَاتَّقَهَا . اَي بِمَوْضِعٍ تَمَطَّرُهَا مِنْ قَوْلِكَ تَمَطَّرْتُ الْفَرَسَ . اَي اِنَّكَ يَا صَاحِبِي مِنَ الْخَيْلِ بِمَوْضِعٍ تَوَطَّنُهُ فَاسْتَمَطِرْ لَهَا . وَالْمُسْتَمَطِرُ مُعْذِي الْخَيْلِ اَي بِمُسْتَمَطِرٍ مِنْ تَحْرِي الْخَيْلِ . وَيُقَالُ جَاءَتْ الْخَيْلُ تَسْتَمَطِرُ .

* م ر ب * اَي اِنَّكَ عَلَى سَنَنِ الْخَيْلِ وَاَنَّهَا تَمُرُّ بِكَ وَتَرْدُ عَلَيْكَ فَاحْذَرَهَا

* ح ر ب و م * رَدُّوا قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ الْبَيْتَيْنِ الْآخِرَيْنِ فِي نَسْخَةِ م . وَهَمْ يَرَوْنَ : وَصَاحِبُ قُلْتُ لَهُ خَائِفٍ . * ح ر ب * يَرْوِيَانِ: لِلْخَلِّ * ح * رَوَى: بِمُسْتَنْظَرٍ

* ب * زَادَ عَلَى شَرْحِهِ فِي الْمُسْتَمَطِرِ قَوْلُهُ: بِمُسْتَمَطِرٍ اَي بِمَكَانٍ يَصِيبُكَ فِيهِ الْخَيْلُ

اِنَّكَ رَاعٍ لْجَمِيعٍ فَإِنْ أَوْفَيْتَ أَعْلَى مَرْقَبٍ فَأَنْظُرِ

* م * اِنَّكَ رَاعٍ لْجَمِيعٍ حَيْهٖ^a وَلْجَمِيعٍ الْخَيْشِ . وَأَوْفَيْتَ أَشْرَفَتْ . وَالْمَرْقَبُ الْمَوْضِعُ الْمُرْتَفِعُ . وَالرَّاعِي الْحَافِظُ . اَي فَاَنْظُرْ لَا تَغْشَاكَ الْخَيْلُ بَغْتَةً . يَعْقُوبُ: رَاعٍ لْجَمِيعٍ اَي رَيْبُتُهُ الْخَيْشِ . * م ر ب * يَقُولُ إِذَا أَوْفَيْتَ فَاَنْظُرْ لَا تَأْتِيكَ الْخَيْلُ . * م * قَالَ السُّلَمِيُّ: هَذَا رَجُلٌ أَمَرَهُ قَوْمُهُ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ رَيْبَةً^b . وَيُرْوَى (وَهِيَ رَوَايَةُ ب ر ح) : لَكَبِيرٌ * م ر ب * اَي لِأَمْرٍ كَبِيرٍ (ب : عَظِيمٍ)

* ب ر ح * رَوَى: إِذَا أَوْفَيْتَ

فَأَوْكَجِ السُّوْطَ إِلَى حَوْشِبٍ أَجْرَدَ مِثْلٍ^c الصَّدْعِ الْأَعْفَرِ^d

* م * أَوْكَجَ رَفَعَ وَيُقَالُ أَدْنَى السُّوْطِ مِنْ فَرَسٍ صَخْمٌ . وَالْحَوْشِبُ الصُّخْرُ . (قَالَ) هُوَ مِثْلُ الصَّدْعِ الْأَعْفَرِ فِي جُودَتِهِ . (قَالَ) وَالصَّدْعُ شَاةٌ شَابٌ مِنْ تَيُوسِ الْعُفْرِ . (قَالَ)

(a) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَالصَّوَابُ لْجَمِيعٍ حَيْهَتِكَ

(b) هَذَا الشَّرْحُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ السُّلَمِيَّ يَفْرُقُ بَيْنَ الرَّيْبَةِ وَصَخْرٍ أَخِي الْخَيْشِ وَنَظَنَ أَنَّ صَخْرًا هُوَ رَيْبَةٌ قَوْمٍ

(c) فِي الْأَصْلِ: مِثْلُ الْفَتْحِ . وَالصَّوَابُ بِالْكَسْرِ فَإِنَّ « مِثْلَ » صِفَةُ لِلْحَوْشِبِ لَا لِلْسُّوْطِ

(d) كَأَنَّهَا تَرِيدُ أَنَّ الصَّاحِبَ الَّذِي وَجَّهَتْ إِلَيْهِ الْخُطَابَ فِي الْبَيْتَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ لَمَّا سَمِعَ تَحْذِيرَهَا لَهُ مِنَ الْعَدُوِّ أَخَذَ يَرْكُضُ قَرَسَهُ لِيَنْجُو مِنْهُ . ثُمَّ انْتَقَلَتْ إِلَى وَصْفِ فَرَسِهِ فَشَبَّهَتْهُ بِالطَّبَاةِ الْعُفْرِ . وَقَامَ وَصْفُ الْفَرَسِ فِي الْبَيْتِ التَّالِي

الحوشب القليل اللحم من الخيل . يعقوب : اولوج ادخل اي ضرب به بطنه يستحثة .
 * م و ح ب * والحوشب الفرس المتفتح الجنين . * م * والاجرد القصير الشعر . والصدع
 الظبي بين الظبيين وسطهما وكذلك هو من الوعل والرجال . والاعقر الظبي الذي يحالط
 بياضه حمرة ومسكته القفار والجلد . ويقال هو مغزى الظباء والارام ضاها والأدم ابل
 الظباء وذلك انها اغلظها حوما واشدها اسر خلق ومساكنها الجبال وشعائها ومرعاها
 العضاء . ومساكن الارام الرمل والارام اطول الظباء اعناقاً وقوائم . قال الاصمعي : وليس
 يطعم الفهد في الارام لسرعته . ابوهائي : الصدع المعتدل الخلق المربع الخفيف . ويقال
 رجل صدع ورجلان صدع وامرأة صدعة وامرأتان صديعتان وجمع المذكر والمؤنث
 صدع كجمع الواحد

* ب و ح * روياء : على حوشب . وقالوا : الصدع الوعل بين الوعائين

فَمَالَ فِي الشَّدِّ حَيْثُ كَمَا مَالَ نَضِي الرَّجُلِ الْأَعْسَرِ

* م * قولها « مال » قال يركب قترا بعد قترا اي يعدو في شقه ذا مرة وفي شقه ذا
 مرة . والنضي السهم الذي يرمى به ولم يحكم عمله . والذي لم يحكم عمله يعطيط فلا
 يستقيم فكذلك هذا الفرس لا يستقيم في جريه من نشاطه . ومن رواه « نضيج » قال
 النضيج رشق مرماه^١ اي نضح بمراميه عن كبد القوس نضجا . والمائل الذي يميل بيديه في
 القوس وذلك من شدة ترعه . والاعسر اسد ترعا من الآين واخر نبلا . (وقال) الاعسر
 اترعها واسرعها رسالا لان الاعسر يلوي نفسه في ضربه ورميه . ومال اسرع . قال أبوس :
 كما مال هجير الرجل الاعسر^٢ . هجير حوضه اي انخرق فمال ماوه . ورواها ابن الاعرابي
 مثله : هجير الرجل . والنضيج والنضح الحوض . قال ابن الاعرابي : وانما سمي نضيجا لانه ينضح^٣

(a) الكرامي جمع ورمى وهي الآلة التي يرمى بها . او جمع مرماة وهي السهم الصغير

(b) هذه رواية اخرى وردت ايضا في لسان العرب (١١٦:٧) وفي تاج العروس (٣: ٦٢٢) .
 وقال كلاهما في شرحها : الهجير الحوض الضخم وجهه هجير . وعم به ابن الاعرابي فقال الهجير
 الحوض . وفي التهذيب : الحوض المنبني . قالت خنساء تصف فرسا (البيت) . تعني بالاعسر الذي اساء
 بناء حوضه قال فاخدم . شبهت الفرس حين مال في عدوه وجد في حوضه بحوض مائي فاشام
 فسال ماوه

العطش اي يَبْهُهُ . (قال) وجاء في الحديث : انضحوا ارحامكم بالسلم اي بلوها . والهجير الحوض الضخم . يقال عدا عدواً شديداً كما انبعث هذا الحوض الذي بناه الاعسر فلم يُقِمْ حيطانه . * م د ح ب * قال مطير الاسدي :

كَانَ يَدِيهَا يَدَا مَائِحٍ تَجَرَّدَ يَسْتَقِي لَوْرِدٍ وَرُودَا
يُثْلِمُهَا كَانْتِشَامِ النَّضِيجِ مَ لَمْ يَدْعِ الدَّلْوُ فِيهِ مَزِيدًا^b

ويروى (وهي رواية ح ب) :

تُنْبِطُهَا (ح ب : تنبطة) السَّاقُ بِشِدَّةٍ كَمَا مَ مَالِ هَجِيرِ الرَّجُلِ الْأَعْسَرِ
تُنْبِطُهَا تَسْتَخْرِجُ عَرَقَهَا . وقال السلمي : الْأَعْسَرُ الرَّجُلُ الْخَرَقُ الَّذِي لَا يُحْسِنُ الْعَمَلَ .
وقال غيره : يُنْبِطُهَا يَسْتَخْرِجُ عَدْوَهَا . يقول انبعث عدوها كما انبعث حوض هذا الرجل
الاعسر . وقال السلمي : شَبَّ جَرِي الْفَرَسِ إِذَا عَطَفَ يَمْنَةً وَيَسْرَةً بِتَهَوُّرِ الْحَوْضِ . وَأَنشَدَ
فِي مِثْلِهِ : كَمَا يَتَهَوَّرُ الْحَوْضُ اللَّقِيفُ^c أَي يَتَلَقَّفُ مِنْ جَوَانِبِهِ

* ح ب * ويروى : فَالَ بِالشَّدِّ حَيْثُ . تُنْبِطُهَا تَخْرُجُ جَرِيَهُ إِذَا حَرَكْتَهُ . والهجير
الحوض اي ان الاعسر تحمل حوضاً خرَّق فيه فلم يُجِدْ غَمَلَهُ فُلَمَّا مَلَأَهُ تَهَوَّرَ وَمَالَ بِهِ . فَشَبَّتْ
جَرِي الْفَرَسِ إِذَا اسْتَحْمَتْ صَاحِبُهُ بِتَهَوُّرِ الْحَوْضِ وَقَالَ مَطِيرُ (الْبَيْتَانِ) . وَرَوَى ب : فَثَلَمَهَا .
(ح : لَمْ تَدْعِ)

(a) كَذَا جَاءَ فِي الْأَصْلِ . وَلَمْ نَجِدْ هَذَا فِي شَيْءٍ مِنْ كُتُبِ الْحَدِيثِ . وَلَعَلَّهُ يُرِيدُ بِنَضْحِ
الْأَرْحَامِ الْوِصَالَ وَالْوَفَاقَ وَبِالسَّلَامِ السَّلَامَ أَي شَدُّوا عُرَى الْحُبِّ وَالْوَفَاقَ بَيْنَكُمْ بِالسَّلَامِ
عَلَى بَعْضِكُمْ . وَيُرْوَى الْحَدِيثُ : صَلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ
(b) يَصِفُ فَرَسًا ذَكَرَهَا قَبْلَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ :

وَأَعْدَدْتُ الْمُحَرَّبَ خَيْفَانَةً جَمُومَ الْجَبَرَاءِ وَقَلْحًا وَدُودًا

الخَيْفَانَةُ الْجَرَادَةُ تُشَبَّهِ بِهَا الْفَرَسُ لِحَفَّتَيْهَا وَطُمُورِهَا . وَالْجُمُومُ الْمُتَتَابِعُ السَّيْرِ . وَالْوَقَاحُ الصُّنْبُ
الصَّبُورُ عَلَى الْجَرِي . وَالْوُدُودُ الَّذِي يَبْذُلُ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْجَرِي . ثُمَّ شَبَّ يَدِجًا فِي جَرِيهَا بِيَدِي
مَائِحٍ أَي مُسْتَقٍ بِخَوْضٍ فِي مَاءِ الْحَوْضِ . لَوْرِدٍ أَي لِقَوْمٍ وَارِدِينَ . وَرُودًا حَالُ أَي مُسْتَقٍ لَمْ
يُورِدِهِ . وَقَوْلُهُ « يَثْلُمُهَا الْح » شَبَّ الْفَرَسُ إِذَا رَكَضَهُ فَارُسُهُ بِنَضْحِ أَي بِخَوْضٍ تَتَلَمَّ وَتَهَوَّرُ عِنْدَ امْتِلَائِهِ
(c) الْيَتُ لَا يِي ذَوْبُ الصَّدْيِ رَوَاهُ فِي اللِّسَانِ (١١ : ٢٣٢) :

فَلَمْ تَرَ غَيْرَ عَادِيَةٍ لِرَآمًا كَمَا يَنْفَجِّرُ الْحَوْضُ اللَّقِيفُ

العادية القوم يمدون على أرجلهم . وَاللِّزَامُ الْمَلْزُومُونَ لَهُ لَا يَفَارِقُونَهُ . وَالْحَوْضُ اللَّقِيفُ الْمَلَانُ . قِيلَ
هُوَ الْحَوْضُ الَّذِي لَمْ يُنْذَرْ وَلَمْ يَطْبَنْ فَلَمَّا يَنْضَحُ مِنْ جَوَانِبِهِ

فَأَنسَا فَأَسْتَأْنَسَا فَارِسًا يَجْتَسُّ أَعْلَى يَافِعِ الْمُنْظَرِ^a

* م * تقول استأنسا فرأيا فارساً اي نظراً فأبصراً. يجتسُّ اي يبتغي ويتجسس لأصحابه اي اشرف فارتقب ببصره. والمنظر المشرف. وهذا استبصار منه هل يرى احداً. تقول نظروا فاذا هما بطليعة قوم يجتسُّ اي يتجسس وهو في اعلى قلعة جبل. وقال عرام: يافع المنظر هو ارمي كان لعاد وهو اليوم لولد طلحة بن عبيد الله صاحب النبي صلى الله عليه وعلى آله. وهي تخور بنتها عاد وكهوف وأرجام. يرينه ويجتسه أن يرى به احداً فيأخذه. ويروى: يجتسُّ اي ينظر. وروى ابن الاعرابي: فاستأنسا من ساعة. وروى: فأنسا من ساعة فارساً يجتسُّ. ورواها غيره: يجتسُّ ادنى يقع المنظر. * م و ب * اي ادنى موضع مرتفع منك اي ادنى الروابي من نظرها. وقوله «يجتسُّ» اي هو بمكان يافع مشرف حابس عليه. ويقال قولها «فأنسا» يريد به واحداً. ومنه قوله: ألقيا في جهنم^b

* م م * لم يرو هذا البيت * ح و ب * رواه بعد قولها: أنك راع. وهما يرويان:

فَأَنسَا مِنْ سَاعَةٍ فَارِسًا يَجْتَسُّ ادْنَى يَفِعِ الْمُنْظَرِ

وزاد ب على شرحه: أنسا ابصراً تعني صخراً وصاحبه. يجتسُّ اي يجتسُّ فرسه. ويروى: يفع المنصر اي ادنى الروابي من مبصرها

إِنْ كُنْتَ عَنْ وَجْدِكَ لَمْ تُقْصِرِي وَكُنْتَ فِي الْأُسُوءَةِ لَمْ تُعْذِرِي^c

* م * اي لم تخذني من قد أصيب بمثل من قد أصبت به أسوء فتصبري كمن صبر. (قال) الأسوءة التآسي والتآسي هو السلو. تعذري تبليغي نفسك عذرها.

(a) قوله «فأنسا» محتمل أن المثنى يعود للفارس وفرسه او يراد به المفرد كما جاء في شرح م. او نريد صخراً وصاحباً له هو الربيعة كما قال السلمي

(b) ورد هذا في سورة ق. وهناك: ألقيا في جهنم كل كفار عنيد

(c) انتقلت الخساء من الوصف الى الرثاء. ولا تظهر العلاقة مع ما تقدم. ولعل في الاصل آياتاً سقطت منه او تكون هذه الايات مطلع القصيدة كما ورد في نسخ آخر. ودل على ذلك تجنيس الصدر والعجز في هذا البيت

(قال) اقول أعذر فلان في كذا اذا بلغ فيه غايته . والمعنى يقول حق لك ان تبكي وان تجزعي : فان كان الغراء قد غلب حق لك ان تبكي لان بالعقدة من يلبن . . . (قال)
الأسوة الاقتداء بن قد سلا . وأبلغ نفسه عذرها اي قضى ما عليه فصار يُعذر وإن لم
ينجح . يقال بلغ فلان عذره اذا لم يدع حيلة من الحيل الا وقد أراغها اي طلبها فاذا
غلب فقد أعذر . يعقوب : * م ر ب * قولها « في الأسوة » تقول ان كنت لا تكفين
عن وجديك أو ظننت أنك لم تباعني في الأسوة لهم عذرا تُعذرين به وتقصرين (ب :
تقضين) ما يجب (م : لهم) فان هذه ناقة صخر ترينها في القلص الضمر تذكركه اذا
نسيته فأبكيه ولا تملي . كما تقول ان كنت لم تظن أنك قد قضيت حقه في بكائك عليه
وبالغت فيه (ب : وبلغت ما ينبغي) فاقتل نفسك

* ح ر ب م م * رروا هذين البيتين في أول القصيدة . وروا : أو كنت .
وزاد ب على شرحه : وقولها « او كنت في الأسوة » اي ان الدهر لا يُبقي احدا لاحد
فذلك الاسوة

فَإِنْ بِالْعُقْدَةِ مِنْ يَلْبَنٍ عُبْرَ السُّرَى فِي الْقُلُوصِ الصُّمْرِ^a

* م * قال عرام السلمي : يلبن واد بالحرّة حرّة بني سليم . (وقال) العقدة عقدة
من شجر الوادي متراكم من شجرو . وقال غيره من الأعراب : العقدة شعبة من شعاب يلبن
(كذا قال) . (وقال) يلبن عدير بالنقيع والنقيع واد بين المدينة والفرع . والفرع قرية من قرى
الحجاز . قال ابو الحصين الهجيمي : العقدة تكون من الشجر وهي البعثة الكثيرة الشجر
منها حمض ومنها خلّة^b ومنها عضاة . وفضل العقد العضاة لأنها اشدّ خضرة في الاقلال

(a) ورد هذا البيت في معجم المستعجم (بك : ٨٥٥) رواه : في العقدة . وقال : يلبن على
لبنة من المدينة . وقالت الخنساء ترفي صغرا (البيت) . وقال ياقوت (١٠٣٥ : ٤) يلبن جبل
قرب المدينة . قال ابن السكيت . قلت عظيم من حرّة سليم على مرحلة من المدينة . وقال
عقدة ارض بعينها . وقال البكري في العقدة (٦٧٩) : قال محمد بن حبيب : عقدة
ارض معروفة كثيرة النخل يضرب بها المثل فيقال آلف من غراب عقدة لأن غرابا
لا يطير لكثرة خصها . وقال ابن الاعرابي : كل أرض ذات خصب عقدة

(b) الخلّة النبات ذو الحلاوة نرعاه الابل

واحياها عودًا اذا ماتت العيدان وابقاها على طول عرّك الدوابّ وعجّجها عيدانها. وحكى ابن الاعراب عن بعض الاعراب قال: العقدة من ثَمَامٍ أَوْ رَمَثٍ أَوْ مِنْ ضَعَةٍ وَمِنْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ سَمَرٍ أَوْ عُرْفُطٍ أَوْ قَتَادٍ. وَأَنَا سَمَّيْتُ عُقْدَةً لِتَدَانِيهَا وَتَقَارُبِهَا. وَقَالَ غَيْرُهُ: لِأَنَّ الْمَالَ يَمْتَقِدُ بِهَا سَمَانَةً. وَيَلْبَنُ مَوْضِعٌ. هَذِهِ رَوَايَةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَقَوْلُهَا «عَبْرُ السُّرَى» يُقَالُ عَبْرُ السُّرَى وَعَبْرُ السُّرَى إِذَا كَانَ قَوِيًّا. وَنَاقَةُ عَبْرٍ أَسْفَارٌ وَعَبْرُ أَسْفَارٍ إِذَا كَانَتْ قَوِيَّةً يُقَطَّعُ عَلَيْهَا الْأَسْفَارُ. وَيُقَالُ هُوَ عَبْرُ الْفَوَارِسِ يُرِيهِمُ الْعَبْرَ

* ح و ب * روى: في العقدة * ب * العقدة والعُدرة موضع فيه شجر لا يبقى فيذهب يكون عصمة للناس إذا اجذبوا فيقول اقره هناك. يابن مكان. عبر السرى اي قوي على السرى. ويقال عبر السرى اي انه يريهم عبر عينهم وهو العبر. ورواها بالكسر العبر

وقالت الخنساء ترثي صخرًا

وهو ممّا رواه أبو عمرو ابن أُمَيْسِر (كذا)

تَذَكَّرْتُ صَخْرًا بُعِيدَ الْهُدُوءِ فَأُنْحَدَرَ الدَّمْعُ مِنِّي أَنْحِدَارًا

* م * بُعِيدَ الْهُدُوءِ اي بعد هدأة من الليل. ويروى: ذكرت اخي الخير بعد. اي بعدما هدأت العيون. ويروى (وهي رواية ح و ب): ذكرت اخي بعد نوم الخليل. * م و ب * الخليل الخلو من الموم. ويقال في مثل: ويل للشجي من الخليل. يريد أن الخلو من الامر (ب: المهم) ياور (كذا) الشجي الذي قد خنقه الامر (ب: المهم)

وَحَيْلٌ لَيْسَتْ لِأَبْطَالِهَا شَلِيلًا وَدَمَّرَتْ يَوْمًا دِمَارًا

* م * الشليل الدرع القصيرة. ويقال بل هي الدرع قصيرة كانت أم طويلة. اي اهلكت تلك الخيل. دمّرتهم اهلكتهم فجعلتهم كعادي وثمود. * م و ب * الاصمعي: * م و ب و ح * الشليل درع ليست بسابقة. * م و ب * ابو عبيدة: الشليل الدرع التي لا تضفو على الذراع. * م و ب و ح * والجمع الشلل والأشلة والشلال. * م و ب * (قال) ويزعم بعضهم ان الشليل الشعار الذي يكون تحت الدرع والعامة تُسمّى ذلك الشعار غلالة * ح و ب و م * روى ودمّرت قومًا دمارًا

(a) الثمام والرّمث والضّعة والسّمَر والعُرْفُط والقَتَاد كلّها من اشجار البادية ترعاها الابل

تَصِيدُ بِالرُّمَحِ فُرْسَانَهَا وَتَهْتَصِرُ الْكَبْشَ مِنْهَا اهْتِصَارًا^٥

* م * قال تصيدهم اي قطعهم برمحك كما تطعن الصيد . تهتصر اي تجذبه اليك فتجذبه على متن فرسه . فيها^٦ اي في الحرب . ويروى (وهي رواية حرب) : ريعانها . * م وب * والريعان اول الخيل (مر : واول الجراد) . * م * وتهتصر تجذب وتدق . والهاصر من الابل اللواتي تجذب الاغصان من اعالي العضاء فتدقها حتى تستدلى فتستكن من اكلها فتاكلها بلحائها . والشاعبة التي تشعب بعض الحشبة مع العصن فتاكله . والفارضة التي تفرض اطراف القصب والافنان . والعارضة التي تستعرض العضاء عن عرض فلا تبالي ايها لقيت تعترضها على عوارض افواها فتاكلها . والهاشمة التي تاكل هشيم العرْفُط . * م وب * ويقال هصر فلان فلانا اذا اخذ بشعره فدهه اليه وهصر العود (م واهتصره) اذا ثناه من الشجرة وبه سعي الرجل مهاصرًا . والهصر الشديد الغمز اذا اخذ القرن

* ح وب م م * رووا : فيها وكذلك في هامش م

فَتَلْحِمُهُ الْقَوْمَ تَحْتَ الْوُغَا وَارْسَلَتْ مَهْرَكَ فِيهَا فَعَارًا

* م * تلحمه اي تصرعه فتجعله لحمة للقوم يقطعونه بسيوفهم . والوفا الحرب . قال زائدة : الوفا عومرة القوم حيث يلتقون . والعومرة قتالهم وضياحهم وطعنهم وضربهم . وقوله « فعارا » اي يعير به مهره وسطهم . يعير يحمله حتى يصيره في وسط القوم . قال « فيها » اي في الكتيبة . يقول خلاسن حصانه في وسط الكتيبة . ورواها ابو عمرو : فتلحمه . (وقال) اذا صرعه بين القوم فقد الحمه . * م وب * والحمتها اي صيرتها لحمة لهم . يقال ألحم صقرك اي اطعمه اللحم . وهي لحمة الصقر . * م * وعار فيهم ذهب في نواحيهم * ح وب م م * رووا : فالحمتها . وهم يروون : فعارا بالعين المعجمة * ب * زاد

على شرح « الحمتها » ما نصه : واللحم المذكور قال العجاج :

أَنَا لِعَطَّافُونَ خَلْفَ الطُّلَحِمِ^٥ وَاللَّحِمِ الذَّكِيِّ

يَقِينُ وَتَحْسِبُهُ قَائِلًا إِذَا طَابَقَتْ وَغَشِينَ الْحَرَارًا^٥

(٥) تصيد اي تصيد . وكبش القوم زعيمهم وسيدهم (ب) هذا الشرح مبني على أن رواية

الاصل : فيها (٥) راجع ما جاء في شرح « ألحم » في الصفحة ٨٩ و ٩٠

(د) الحرار جمع حرّة وهي الارض ذات الحجارة البيضاء

* م * ب * يقين يقال وقا (ب وقى) الفرس يقي وهو فرس واقه وخيل آواق وهو ان تتقي من شيء اذا وطي . قافلاً اي يابساً من الضمر . يقال . قفل جلدته . (قال)
* م * ب * رح * والمطابقة ان تضع ارجلها في مواقع ايديها وذلك من الحفاء . * م * ب * ولم يرو ابو عمرو هذا البيت

* ح * زاد في شرحه : يقال وقى الفرس فهو واقه اي يهين المشي لوجع يجده في حوافره . والقافل اليابس من الصخر . * ح * ب * ويقال قفل جلدته وقد اقفله الصوم .
ويقال لما يابس من الشجر القفل

وَتُعْشِي الْبَصِيرَ بَطْنِ الْيَمِّ وَتُعْطِي الْجَزِيلَ وَتَحْمِي الذِّمَارَ
* م * ب * تعشي البصير اي تعشي عينه بطن وجيع وتبذل العطاء الكثير . والذمار ما يحق عليه ان ينجيه

* ب * لم يرو هذا البيت * ح * رواه بعد قوله « فيلني » روايته مختلفة هي :
وَتُعْشِي الْخَيْولَ حِيَاضَ النَّجِيعِ وَتُعْطِي الْجَزِيلَ وَتُرْدِي الْعِشَارَ^a
فِيلَنِي صَرِيحاً يَمُجُّ النَّجِيعَ كَمِرَجَلٍ طَبَّاحَةٍ حِينَ فَارَا^b
* م * ب * اي يوجد صريعاً . والنجيع الدم الطري . ثم شبه فوران الدم بعليان المِرَجَل
* ح * روى الشطر الاول : وتروي السنان وتُردي الكمي . وهو يروي هذا البيت
بعد قوله « لتدرك شأواً » * ب * م * لم يرويا هذا البيت

وَقَدْ كُنْتَ فِي الْجِدِّ ذَا قُوَّةٍ وَفِي الْهَزْلِ تَلْهُو وَتُرْخِي الْإِزَارَا
* م * ب * روى ابن الاعرابي (وهي رواية ب ح) : كذلك (ح : فذلك) في الجدة مكروهه
وفي السلم . وهي رواية يعقوب اي كذلك يفعل في الجدة اي في القتال . مكروهه بأسه
وحربه . والسلم الصلح . ويروى : فذلك في الجدة مكروهه وفي الرسل^c . * م * ب * اي هو

(a) حياض النجيع اي غمراته . والنجيع الدم الطري . ارداه فخره . والعشائر جمع عُمَرَاء وهي
الابل الكرام التي آتى عليها عشرة اشهر من نتاجها
(b) المِرَجَل القيدر الكبيرة
(c) في الرسل اي في وقت اللبن والرخاء

صاحب حرب فاذا كان في السلم لها وتفتي . وانشد للهذلي^a :

خشوف بأعراض الديار دلوج^b

تقول هو خفيف في الغزو واذا كان في الديار تغزل (ب يعود) مع النساء ومشي

مشياً ثقيلاً متجترأ

* ب * روى : يلهو ويرخي

وَهَاجِرَةٌ صَاخِدٍ حَرْهَا جَعَلَتْ رِدَاءَكَ فِيهَا خِمَارًا

* م * « صاخد حرها » الصاخدة الشديدة الحر . يقال يوم صاخد وليلة صاخدانة

* ح * روى : حرها صاخد ب لم يرو بقية أبيات هذه القصيدة

لِتُدْرِكَ شَأَوًا بَعِيدَ الْمَدَى وَتَكْسِبَ حَمْدًا يَبْذُ الْفَخَارُ^d

* م * الشأو الشؤط والطلق . والمدي الغاية . ويبذ يغلب ويسبق

* ح * روى : لتدرك شأوا على قربه

اَكَانَ الْقُتُودَ إِذَا شَدَّهَا عَلَى ذِي وُسُومٍ تُبَارِي صَوَارًا

* ح * روى وحده هذه الايات الاخيرة

(a) هو ابو ذؤيب الهذلي

(b) قائم البيت :

وذلك مشبوح الذراعين خالجتم^c خشوف^e بأعراض الديار دلوج^e

مشبوح الذراعين طولها وقيل عريضها . والخالجتم الجسم العظيم . والخشوف الذاهب في الليل وقيل الخشوف من يتولى الامور

(c) الهاجرة شدة القيط في نصف النهار . وقد ورد هذا البيت في لسان العرب (١٩ : ٣٣)

وفي التاج (١٠ : ١٤٨) كما يأتي :

وداهية جرها جارم^e جعلت ردائك فيها خمارا

ثم قالافي شرحه اي حلوت بسيفك فيها رقاب اعدائك كالخمار الذي يتجلل الرأس . وزاد في اللسان : وقنعت الابطال فيها بسيفك

(d) بالأصل الفخار وفي كتب اللغة الفخار

(e) هذه الايات تصف بها النساء ركاب اخيها عند خروجه الى صيد بقر الوحش . القنيد اداة الرخل او خشبة . وذو الوسوم البعير الذي فيه آثار الكي . تريد بو الكرم من الابل . والصبور قطع البقر . تقول اذا جهزت بعيرك وخرجت في اثر بقر الوحش باريتها في

سرعتها لحفة بعيرك

تَمَكَّنَ فِي دِفءِ أَرطَائِهِ أَهَاجَ الْعَشِيِّ عَلَيْهِ فَطَارًا^a
فَدَارَ فَلَمَّا رَأَى سِرْبَهَا أَحَسَّ قَنِيصًا قَرِيبًا فَطَارًا^b
يُشَقِّقُ سِرْبَالَهُ هَاجِرًا مِنَ الشَّدِّ لَمَّا آجَدَ الْفِرَارَ^c
فَبَاتَ يُقَنِّصُ أَبطَالَهَا وَيَنْعَصِرُ الْمَاءَ مِنْهُ أَنْعَصَارًا^d

وقالت الخنساء

طَرَقَ النَّعِيُّ عَلَى صُفْيَيْنَةَ بِالْخَبَرِ مِ الْمُعَمِّمِ مِنْ بَنِي عَمْرِو^e

* م * اي اتى الخبر ليلاً الخنساء وهي بالصُفْيَيْنَةَ . قال عُرَامُ السُّلَمِيّ : هي قرية لبني سليم بَيْنَ السَّوَارِقِيَّةِ . والسَّوَارِقِيَّةِ قرية بني سليم الكبيرة هي اكبر قُرَاهِمِ . (وقال) صُفْيَيْنَةَ قرية لبني السَّرِيدِ من أَوْدِيَةِ الْحَرَّةِ . والمُعَمِّمِ الذي قد عمَّ البلادَ والنَّاسَ كُلَّهَا وشاع

(a) تَمَكَّنَ اي الصَّوَارِ . والدَّفءُ الظِّلُّ . والارطاء ممدود والاصل فيه الارطى مقصور من اشجار البادية . ولعلَّ الاصل ارطائه بالهاء . وهي مفرد الارطى . والعشيّ البعير الذي يطيل الرعي ليلاً اراد به هنا بعيرَ صخر الساري ليلاً . والمعنى على ما نظنُّ ان هذا بقر الوحش كان متحصناً بين شجر الارطى يرعى فيه بامان فاثار اطمئنأه بعيرَ صخر فسار ليلاً في طلب صيده
(b) تقول فدار البعيرُ حول شجر الارطى . ولَمَّا أَحَسَّ بَقَطْعِ الصَّيْدِ زَادَ نَشَاطًا فَطَارَ فِي طَلَبِهِ . وَالسَّرْبُ قَطْعُ الظُّبَاءِ وَالْبَقَرِ

(c) سِرْبَالُهُ اي ثَوْبُهُ او درعه . هَاجِرًا اي حَابِسًا لَهُ بِالْهَجَارِ وَهُوَ جَبَلٌ يُشَدُّ بِهِ الْبَعِيرُ . وَالشَّدُّ مَرَّةُ السَّيْرِ . والمعنى يريد ان ثوب صخر رَاكِبِهِ أَخَذَ يُشَقِّقُ لِاجْتِهَادِهِ فِي حَبْسِ بَعِيرِهِ عَنِ الْفِرَارِ لَمَّا وَافَقَتْهُ بَقَرُ الْوَحْشِ وَنَطَحَتْهُ بِقُرُونِهَا وَأَدَمَّتْهُ بِضَرْجِهَا
(d) اي انَّ صَخْرًا لَمْ يَزَلْ يَرِي بِسَاهِمِ أَبطالِ هَذِهِ الْبَقَرِ فَعَادَ اخيراً وَالْبَعِيرُ يَنْضَحُ عَرْقًا كَأَنَّهُ يَنْعَصِرُ أَنْعَصَارًا لَمَّا بِهِ مِنَ الْجُهْدِ

(e) رواه في لسان العرب (١١٦ : ١١٧) وفي تاج العروس (٢٩ : ٣٠) :

طَرَقَ النَّعِيُّ عَلَى صُفْيَيْنَةَ غَدَوَةً وَنَعَى الْمُعَمِّمَ مِنْ بَنِي عَمْرِو
قال الصُّفْيَيْنَةُ بِالْعَالِيَةِ فِي دِيَارِ بَنِي سُلَيْمٍ عَلَى يَوْمَيْنِ مِنْ مَكَّةَ ذُو نَخْلٍ وَمَزَارِعٍ وَاهِلٍ كَثِيرٍ عَنْ أَنْصَرٍ . وقال غيره : قرية غَنَاءٌ فِي سَوَادِ الْحَبِيرَةِ قَالَتِ الْخَنَسَاءُ (الْبَيْتُ) . وَزَادَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (ياق ٣ : ٤٠٣) : قال الكندي : ولها جبل يُقَالُ لَهُ السَّتَارُ وَهِيَ عَلَى طَرِيقِ الزُّبَيْدِيَّةِ يَعْدَلُ إِلَيْهَا الْحَاجُّ إِذَا عَطَشُوا . وَهَقْبَةُ صُفْيَيْنَةَ يَسْكُنُهَا حَاجُّ الْعِرَاقِ وَهِيَ شَاقَّةٌ

فيها . أَخْبَرَتْ أَنَّهُ لَيْسَ بِخَيْرٍ ضَعِيفٌ صَغِيرٌ وَهَذَا الْخَبَرُ هُوَ قَتْلُهُمْ بَنِي عَمْرٍو لِأَنَّهَا مِنْ بَنِي عَمْرٍو وَهُمْ أَخَوَاتُهَا . يَقُولُ أَنَا هَا خَبَرَ بَنِي عَمْرٍو أَنَّهُمْ قَتَلُوا . يَعْقُوبُ : الْمَعْمَمُ الَّذِي قَدْ عَمَّ النَّاسَ . * م ، ب ، ح * وَالصَّفِينَةُ قَرْيَةٌ لَهُمْ كَثِيرَةُ الْخَلِّ غَنَاءٌ فِي سَوَاءٍ (ب : سَوَادٌ . ح : جَوَادٌ) الْحَرَّةُ . * م * وَيُرْوَى (وَهِيَ رِوَايَةُ ح ، ب ، م) : عَلَى صَفِينَةٍ غَدَوَةٌ . * م * وَيُقَالُ جَاءَنَا نَعْيُ فُلَانٍ . وَيُقَالُ فُلَانٌ يَنْعَى عَلَى فُلَانٍ ذَنْبَهُ أَيْ يُظْهِرُهَا وَيَشْهَرُ بِهَا . وَيُقَالُ أُنْعَ فُلَانًا . وَالْمَعْمَمُ الْمَسْوَدُ الَّذِي قَدْ عَمَّ الْقَوْمَ

* م * رَوَى : وَنَعَى مِنْ بَنِي عَمْرٍو

حَامِي الْحَقِيقَةِ وَالْخَيْرِ إِذَا مَا خِيفَ جَدُّ نَوَائِبِ الدَّهْرِ
* م * حَامِي الْحَقِيقَةِ تَعْنِي صَخْرًا . وَالْحَقِيقَةُ مَا يَحْقُوقُ عَلَيْهِ أَنْ يَجْمَعَهُ . جَدُّ أَيْ شِدَّةُ مَا يَأْتِي بِهِ الدَّهْرُ

* ح ، ب ، م * يَرَوْنَ : حَدَّ نَوَائِبِ الدَّهْرِ

الْقَوْمُ أَعْلَمُ أَنَّ جَفَنَتَهُ تَغْدُو غَدَاةَ الرِّيحِ أَوْ تَسْرِي
* م * لَأَنَّهُ أَطْعَمَهُمْ وَنَحَرَ لَهُمْ فَهُمْ أَعْلَمُ . تَغْدُو أَيْ تَغْدُو عَلَيْهِمْ . أَوْ تَسْرِي أَيْ لَيْلًا وَنَهَارًا

* ح ، ب * يَرَوْنَ : الْحَيُّ يَعْلَمُ * م * الْقَوْمُ يَعْلَمُ

فَإِذَا أَضَاءَ وَجَاشَ مِرْجَلُهُ فَلَنِعْمَ رَبُّ النَّارِ وَالْقَدَرِ
* م * أَضَاءَ أَيْ أَضَاءَ نَارُهُ أَيْ إِذَا أَضَاءَ لِلْسَّارِي . وَجَاشَ غَلَا . نَصَبَ مِرْجَلُهُ أَعْلَاهُ . وَيُقَالُ أَضَاءَ أَيْ أَصْبَحَ . يَعْقُوبُ : أَضَاءَ أَوْقَدَ نَارَهُ . وَيُقَالُ قَدْ أَضَاءَتِ النَّارُ وَضَاءَتْ وَهُوَ الضَّرَبُ . وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا فُقِدَ : اللَّهُمَّ ضُرِّ عَنْهُ . وَقَالَ السُّلَمِيُّ : أَضَاءَ الصُّبْحُ لَأَنَّهُ وَقْتُ الطَّبِيخِ . وَجَاشَ غَلِيَ وَكُلُّ قِدْرٍ عِنْدَ الْعَرَبِيِّ مِرْجَلٌ إِذَا عَظَّمُوا الْمَدْحَ مِثْلَ قَوْلِ دُكَيْنٍ^١ : لَهُ قَدُورٌ لَسَنَ بِالْمَرَا جِلْ تَلْتَقِمُ الْأَعْضَاءَ بِالْخِصَائِلِ^٢

وَمِثْلَ قَوْلِ النَّابِغَةِ :

(أ) هَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ يَرَوَى : الْمَعْمَمُ وَالْمَعْمَمُ بِمَعْنَى مُخْتَلَفٍ

(ب) هُوَ شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ اسْمُهُ دُكَيْنُ بْنُ سَعِيدِ الْخَثْعَمِيِّ لَهُ صُحْبَةٌ

(ج) تَلْتَقِمُ الْأَعْضَاءَ بِالْخِصَائِلِ يُرِيدُ أَنَّ هَذِهِ الْقَدُورُ وَاسِعَةٌ يُطَبِّخُ فِيهَا أَعْضَاءَ الْجَزُورِ

مَعَ خِصَائِلٍ وَهِيَ أَلْعَامُ فَتَحْذِجُهَا وَذَرَاعِيهَا

لَهُ يَفْسَاءُ الْبَيْتَ دَهْمَاءُ جَوْنَةً تَلَقَّمُ أَوْصَالَ الْجَزُورِ الْعُرَاعِرِ
بَقِيَّةُ قَدِيرٍ مِنْ قَدُورٍ تُورِثُ لَأَلِ الْجَلَّاحِ كَابِرًا بَعْدَ كَابِرٍ^a

أَبْلَغُ مَوَالِيهِ فَقَدْ رَزَّوْا مَوْلَى مَرِيَشُهُمْ وَلَا يَبْرِي^b

* م * (قال) موالیه اُصیبوا بعظيمة . يريشهم اي يعطيهم ولا يأخذ منهم .
* م و ب م و ح * قال ابو عبيدة : الموالى في الجاهلية اربعة ابن النعم والحليف . يقال موالى
(ح و ب : مولى) العيين وموالى (ح و ب : مولى) النسب (ج و ب : والمُنعم) والمُنعم عليهم .
* م * ويُقال رِثْتُ السهمَ أَرِيشُهُ اذا رَكَّبْتُ عَلَيْهِ قُدَّذَهُ وَقَدْ رَيشْتُ السِّهَامَ
* ح و م م * يرويان : ولا يشري . ورؤي في هامش ح : لا يبري . (وقال) لا يشري
اي لا يغضب

[يَكْفِي حَمَاتِهِمْ وَيُعْطِي لَهُمْ مِئَةً مِنَ الْعِشْرِينَ وَالْعَشْرِ^c

* ح * روى وحده هذين البيتين .

تُرْوِي سِنَانَ الرُّمَحِ طَعْنَتُهُ وَالْحَيْلُ قَدْ خَاضَتْ دَمًا يَجْرِي
تَلْقَى عِيَالَهُمْ نَوَافِلُهُ فَتُصِيبُ ذَا الْمَيْسُورِ وَالْعُسْرِ

* م * نَوَافِلُهُ عَطَايَاهُ . أَخْبَرَ أَنَّهُ تَذَهَبُ إِلَيْهِمْ عَطَايَاهُ فِي مَنَازِلِهِمْ اِي يُعْطِي الْمَيْسُورَ
وَالْعُسْرَ . يَعْقُوبُ : قَوْلُهُ « نَوَافِلُهُ » عَطَايَاهُ . يُقَالُ رَجُلٌ نَوَفِلٌ اِذَا كَانَ كَثِيرَ التَّوَافِلِ . وَالتَّوَفْلُ
الغنيمة . وَذُو الْمَيْسُورِ ذُو الْيُسْرِ . كَمَا يُقَالُ مَا لَهُ مَعْقُولٌ اِي عَقْلٌ وَمَا لَهُ مَجْلُودٌ اِي جَلْدٌ وَمَا لَهُ
مَعْقُودٌ رَأْيٌ اِي اِجَالَةٌ رَأْيٌ . وَوَلَّى فُلَانٌ الْمَعُونَةَ اِي الْإِعَانَةَ . وَمَتَاعٌ لَهُ مَرْجُوعٌ اِي لَهُ
مَرْجِعٌ يُرْجَعُ إِلَيْهِ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ بَعْدَ الْبَلْسِ

* ح * روى هذا البيت مؤخرًا عن البيت التابع

(a) وُبروي : سوداء فحمة يريد قدرًا . وجعل استعمالها على ما فيها من أوصال الجزور المطبوخة كتلقمها لها . والعراعر العظيم من الجمال . ثم ذكرت أن كرمهم هذا عادة أخذوها عن أجدادهم
(b) اي يكسوم ريشًا ولا يعرجهم محالهم . استعار ذلك من السهم المريش والسهم المبري
(c) يكفي حماتهم اي يحممهم او يعطيهم كفايتهم . وقولها « مئة من العشرين والعشرين »
نريد ألفي بعير والفا وذلك عند وفاة ديات قومو

قَدْ كَانَ مَأْوَى كُلِّ أَرْمَلَةٍ وَمُدْفَعٍ لَمْ يَدْرِ أَوْ يَدْرِي

* م * مُدْفَعُ أَي لَمْ يَدْرِ إِمَّا قَدْ دَرَا بَانَ النَّاسَ يَدْفَعُونَهُ وَيَحْقِرُونَهُ وَإِمَّا صَغِيرٌ لَمْ يَدْرِ يَعْنِي الْيَتِيمَ فَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ مَأْوَاهُمْ . قَالَ مَبْتَكِرٌ : أَي يَفْقِلُ أَوْ لَا يَفْقِلُ . أَي يُعْطَى الصَّغِيرَ وَالْكَبِيرَ . أَي كَانَ مَأْوَى كُلِّ مُدْفَعٍ عَرَفَهُ أَوْ لَمْ يَعْرِفْهُ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : لَمْ يَدْرِ أَنَّ هَذَا صَخْرٌ فَالْجَاءَ صَخْرٌ إِلَيْهِ أَوْ دَرَى أَنَّهُ صَخْرٌ فَاتَاهُ عَلَى مَعْرِفَةٍ . يَعْقُوبُ : الْأَرْمَلَةُ الْخُتَّاجَةُ . وَمُدْفَعٌ يَدْفَعُهُ هَذَا إِلَى هَذَا لَا يُقْرَى . وَقَوْلُهُ « لَمْ يَدْرِ أَوْ يَدْرِي » أَي أَتَاهُ عَلَى مَعْرِفَةٍ أَوْ عَلَى جَهْلٍ غَيْرِ مُتَعَمِّدٍ . وَرَوَى السُّلَمِيُّ : مَأْوَى كُلِّ عَهْلَةٍ . (قَالَ) هِيَ الْخُتَّاجَةُ . وَقَالَ أَبُو هَلَالٍ : عَيْهَلَةٌ نَاقَةٌ ضَخْمَةٌ جَمِيلَةٌ فَارِهَةٌ وَأَنْشَدَ^١ : عَيْهَلَةٌ وَجَنَاءٌ أَوْ عَيْهَلٌ^٢ . * ب و م * رَوَى : قَدْ كَانَ مَوْلَى كُلِّ عَهْلَةٍ . وَقَالَ ب فِي الشَّرْحِ : عَهْلُ الرَّجُلِ إِذَا اسْتَغَاثَ . وَالْمُدْفَعُ الْأَسِيرُ .

* ح و م * يَرْوِيَانِ الشُّطْرَ الثَّانِي : وَمَقِيلٌ عَائِدَةٌ كُلِّ ذِي عُذْرٍ

وَقَالَتِ الْخَنَسَاءُ

تَحْوِضُ قَوْمَهَا أَنْ يَطْلُبُوا بِدَمِ صَخْرٍ أَخِيهَا

أَبْنِي سُلَيْمٍ إِنْ لَقِيتُمْ فَقَعَسَا فِي مَحْبِسٍ ضَنْكَ إِلَى وَعَرٍ

* م * فَقَعَسَ هُوَ قَاتَلَ صَخْرٌ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ . وَقَالَ « ضَنْكَ إِلَى وَعَرٍ » إِرَادَتِ

(أ) هُوَ لِنَظَرِ بْنِ مَرْثَدٍ الْأَسَدِيِّ (س ١٣ : ٥٠٨) وَرَوَاهُ فِي تَاجِ الْعُرُوسِ (٩ : ٤٠) لِنَظَرِ بْنِ حَبَّةَ (كَذَا)

(ب) هَذَا شَطْرٌ مِنْ رَجَزٍ رَوَاهُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (١٣ : ٥٠٩) بِرَوَايَةٍ مُخْتَلَفَةٍ :

أَنْ تَبْخَلِي يَا جَمَلُ أَوْ تَعْتَلِي أَوْ تُصْبِحِي فِي الطَّاعِنِ الْمَوْتِي

نُسَلِّي وَجَدَ الْهَائِمُ الْمَعْتَلُ بِيَا زَلْبٍ وَجَنَاءٌ أَوْ عَيْهَلٍ

وَفِي النَّجَاحِ . نُسَلَّ بِالْجَزْمِ . يَخَاطَبُ الشَّاعِرَ إِبْنَهُ . وَالْجَمَلُ جَمْعُ جَمَلٍ . وَالْعَيْهَلُ النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ أَوْ الشَّدِيدَةُ . وَتَشْدِيدُ اللَّامِ فِيهَا اضْطِرَّةُ الشَّعْرِ

(ج) كَذَا وَرَدَ فِي شَرْحِ م . وَالْمَعْرُوفُ مَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ الْأَغَانِي (١٣ : ١٣٦ و ١٣٧) أَنَّ قَاتَلَ صَخْرًا ثَمَّا كَانَ رِبْعَةً بَنُ ثَوْرٍ الْأَسَدِيِّ وَقِيلَ زَيْدُ بَنُ ثَوْرٍ . وَقَدْ وَهَمَ هُنَا الشَّارِحُ فَظَنَّ أَنَّ فَقَعَسَا اسْمُ رَجُلٍ وَالصَّوَابُ اسْمُ قَبِيلَةٍ وَهَمَّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ وَمَا دُلَّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الْخَنَسَاءِ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي إِذَا تَخَاطَبَ فَقَعَسَا بِالْجَمْعِ « فَالْقَوْمُ » فَتَعَيَّنَ مِنْ ذَلِكَ كَوْنُ فَقَعَسَ كَثِيرِينَ لَا وَاحِدًا

عند وعز يلتقيان بينهما محبسٌ ضنك. (قالوا) «الحبس» ههنا الحرب ولم يُرد مكاناً ضيقاً.
(وقالوا) معه وعز من الموضع اي الى مكان لا مذهب فيه فذلك المكان الوعر وهو
المضيق^a. (وقالوا) الحبس السجن والحبس الفعل

* ب , م * يرويان : في محبس ضنك

فَأَلْقَوْهُمْ بِسُيُوفِكُمْ وَرِمَاحِكُمْ وَبَنَاضِحَةٍ بِاللَّيْلِ كَأَلْقَطِرِ

* م * النضج كثير والنضح قليل كالتقطر اي كوقوع القطر في الكثرة

* ح , م * يرويان : بنضخة ح يروي : بالليل

حَتَّى تَقْضُوا جَمْعَهُمْ وَتَذْكُرُوا صَخْرًا وَمَصْرَعَهُ بِلَا تَأْرِ

* م * اي حتى تقتلوههم وتبذروهم بلا قتل يقتل به حصصتهم^b. تقول تذكروا

قتل صخر. اي لم يكونوا اذركوا بئارهم من صخر حيث صرعوه لانه لم يقتل في صرعته

وَفَوَارِسًا مِنَّا هُنَالِكَ قُتِلُوا فِي عَثْرَةٍ كَانَتْ مِنَ الدَّهْرِ

* م * اي في ميلة للدهر مالت عليهم

لَاقَى رَبِيعَةً فِي الْوَاغَا فَاصَابَهُ طَعْنًا بِجَانِفَةٍ لَدَى الصَّدْرِ

* م * كانه قال طعنه طعنة اي بجوبة جانفة في الصدر. تقول لاقى صخر ربيعة في

الوَاغَا فاصابه طعنا. اي اصابه من ربيعة طعنة ذهبت في الجوف

* ب * روى : لافى * ح , م * يرويان : الى الصدر

يُمَقِّمٌ لَدُنِ الْكُعُوبِ شَبَابُهُ ذَرِبُ الشَّبَابِ كَقَادِمِ النَّسْرِ^d

* م * ذَرِبُ محدد. واللدن اللين. وشبابه حده. شَبَّهت استواء الحربة وإزهافها

بقادم النسْرِ

* ب , ح , م * يروون : لدن الكعوب سنانه... وهي الرواية الصحيحة

(a) كذا في الاصل . والمعنى مُعَقَّد (b) يريد انَّ الحنساء حَضَضَتْ بذلك

قومها وَأَغْرَقَهُم (c) ربيعة هو ربيعة بن ثور الاسدي قاتِلُ صَخْرٍ كما مرَّ

(d) مُقَوِّمٌ اي رَمَحٌ مُقَوِّمٌ وكعوب الرمح عُقْدَةٌ . وقادم النسْرِ جناحه الاعلى

وَنَجَا رَيْبَةُ يَوْمَ ذَلِكَ مُرْهَقًا لَا يَأْتِي فِي جَوْدَةٍ يَجْرِي

* م * ب * المُرْهَقُ الخُفَّافُ وهو الذي قد أُفْرِغَ . * م * والمُرْهَقُ هو المَفْشِيُّ الذي قد رَهَقَهُ القَوْمُ . لَا يَأْتِي فِي طَلَبِ الْجَوْدَةِ مِنْ إِجْرَاءِ فَرْسِهِ . فِي جَوْدَةٍ أَيْ فِي سُرْعَةٍ وَشِدَّةٍ رَكْضٍ . أَيْ يَجْرِي فَرْسُهُ فِي سُرْعَةٍ

* ح * لَمْ يَرَوْهُ هَذَا الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ التَّابِعَ * ب * رَوَى فِي حَوْدَةٍ . وَقَالَ فِي شَرْحِهَا : الْحَوْدَةُ السَّرْعَةُ * م * رَوَى : فِي جَوْدَةٍ

فَأَتَتْ بِهِ أَسْلَ الْأَيْسَنَةَ ضَامِرٌ مِثْلُ الْعُقَابِ غَدَتْ مِنَ الْوَكْرِ

* م * فَأَتَتْ بِهِ مِنَ الْقَوْتِ أَيْ تَجَنَّبَتْ فَرْسُهُ مِنْ أَسْلِ الرِّمَاحِ . وَالْأَسْلُ وَاحِدَتُهَا أَسَلَةٌ . وَالْأَسَلَةُ حَدُّ السِّنَانِ اخْتَدَّتْهُ مِنَ الْأَسْلِ الَّذِي يُفَرِّقُ بَيْنَ الشَّعْرِ . مِثْلُ الْعُقَابِ فِي حَدَّتِهَا وَخَفَّتِهَا وَسُرْعَةِ ذَهَابِهَا . ضَامِرٌ فَرْسٌ ضَامِرٌ

* ب * يَرْوِي : مَعَ الْوَكْرِ

وَلَقَدْ أَخَذْنَا خَالِدًا فَاجَارَهُ عَوْفٌ وَأَطْلَقَهُ عَلَى قَدَرٍ^b

* م * أَيْ أَطْلَقَهُ مِنَ الْأَسْرِ عَلَى اقْتِدَارٍ مِنْهُ . يُقَالُ قَدَرْتُ عَلَى فُلَانٍ وَأَقْتَدَرْتُ عَلَيْهِ

وَلَوْ تَدَارَكَ رَأَيْنَا فِي خَالِدٍ مَا قَادَ خَيْلًا آخِرَ الدَّهْرِ

* م * قَالَ لَوْ كَانَ رَأَيْنَا أَذْرَكَهُ لَمْ يُفْطِنَا . تَقُولُ لَوْ ثَابَتَ الْيَنَابُزُ رَأَيْنَا أَيْ عَادَتْ الْيَنَابُزُ عَقُولُنَا حَتَّى تَتَفَكَّرَ فِي أَرْسَالِ خَلْدٍ مِنْ أَرْسَالِنَاهُ وَلَقَتْلِنَاهُ . وَقَوْلُهَا «تَدَارَكَ» أَيْ تَلَا حَقَ رَأَيْنَا . تَقُولُ لَوْ كَانَ لَنَا عَقُولٌ حَتَّى تَتَدَارَكَ رَأَيْنَا فِيهِ لِأَرْحَنَا مِنْهُ وَلَمَّا قَادَ خَيْلًا أَبَدًا

* ح * رَوَى : مَا سَاءَ خَيْلًا * ب * مَا سَارَ جَيْلًا وَهُوَ تَصْغِيفٌ . * م *

مَا سَادَ خَيْلًا

(a) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَلَمْ نَجِدْ فِي شَيْءٍ مِنْ كُتُبِ اللُّغَةِ مَا يُؤَيِّدُ هَذَا التَّفْسِيرَ

(b) لَمْ يُمْكِنَنَّ أَنْ نَقِفَ عَلَى نَسَبِ خَالِدٍ وَعَوْفِ الْبَنِي ذَكَرْتُهُمَا الْخَنَسَاءُ فِي هَذَا الْبَيْتِ . أَلَا أَنَّهُ يُؤْخَذُ مِنْ قَرِينَةِ الْمَعْنَى أَنَّ خَالِدًا هَذَا كَانَ أَحَدَ بَنِي أَسَدٍ أَسْرَهُ قَوْمُ الْخَنَسَاءِ فَاجَارَهُ عَوْفٌ أَحَدُ رُءَسَاءِ بَنِي الشَّرِيدِ أَوْ بَعْضُ حَلَفَائِهِمْ وَالْمُرَادُ لَوْ أَصَابَنَا فِي رَأَيْنَا لَمَّا أَطْلَقْنَا خَالِدًا مِنَ الْأَسْرِ وَلَكُنَّا قَتَلْنَاهُ

(c) كَذَا وَرَدَّ فِي الْأَصْلِ وَفِيهِ تَشْوِيشٌ ظَاهِرٌ

وقالت الخنساء ترثي صخرًا

يَا عَيْنِ جُودِي بِدَمْعٍ مِنْكَ مِغْزَارٍ وَأَبْكِي لِصَخْرٍ بِدَمْعٍ مِنْكَ مِذْرَارٍ

* ح * يروي: يا عين فيضي. وفي هامشه: يَجْبَلُ^١ فَيَضُهُ جَارٍ. وقال في الشرح: مِغْزَارٌ كثير. ومِذْرَارٌ يَصُبُّ صَبًّا وَيُسْحُ سَحًّا

إِنِّي أَرِقْتُ فَبِتُ اللَّيْلَ سَاهِرَةً كَأَنَّمَا كَحَلَّتْ عَيْنِي بِعُورٍ

* م * ب * العُورُ الذي يجده الإنسان في عينه شبه (ب: مثل) الحَصَاة (م: اد العود) من الرمد. * م * ويقال العُورُ الرَّمَصُ الذي يعترض في العين طولًا

* ب * يروي: وَبِتُ * ح * م * العُورُ والعائر القَدَى. ومنه رجلٌ عُورٌ إذا كان ضعيفًا

أَرَعَى النُّجُومَ وَمَا كُنْتُ رَعِيَّتَهَا وَتَارَةً أَتَغَشَّى فَضْلَ أَطْمَارٍ^b

* م * قالوا تُرَيِّغُ أن يَأْتِيَهَا النوم فلا يَأْتِيهَا. وَتَتَغَشَّى فَضْلَ أَطْمَارِهَا لأنها لا تلبس جديدًا وقد قُتِلَ صخر. تقول تَبَيَّتْ تُرَاقِبُ النُّجُومَ متى تَغِيْبُ لَأَنَّ لها في النهار راحة. وارعى النجوم أي ابْتِ قَاعِدَةً وَاتَّعَطَّى يَخْلُقَانِ ثِيَابِي

* ح * روى: أَرَى النُّجُومَ. وهو تصحيف. * ح * ب * م * يروون: أَطْمَارِي

* ح * ب * أَتَغَشَّى أَتَغَطَّى. ومنه: وَاسْتَعَشَّوْا ثِيَابَهُمْ * ب * أي أَلْبَسُ فَضْلًا

ثِيَابِ أَطْمَارِ خِلْقَانِ

(a) كذا. ولعله يريد بالحبيل مجازًا الدمع المتتابع المتواصل

(b) قال في اساس البلاغة (١: ٢٢٨): ومن المجاز (في رعى): رَعَيْتُ النُّجُومَ وراعتها وطالت علي رعية النجوم قالت الخنساء (البيت). وقال في اللسان (١٩: ٤٢): رعى النجوم رَعْيًا وراعاها راقبها وانتظر مَفْيِئَتَهَا قالت الخنساء (البيت). ومثله جاء في صحاح الجوهري (٤٨٤: ٢) وفي تاج العروس (١٠: ١٥٢)

وَقَدْ سَمِعْتُ وَلَمْ أَبْجَحْ بِهِ خَبْرًا مُحَدَّثًا جَاءَ يَنْمِي رَجَعَ أَخْبَارُ
 * م * أَبْجَحَ أَفْرَحَ بَجَحْنِي فَرَحَنِي مُحَدَّثًا أَي مِنْ مُحَدَّثٍ يَنْمِي أَي يُظْهِرُ خَبْرًا بَعْدَ
 خَبَرٍ مِنْ أَخْبَارٍ قَدْ جَاءَ بِهَا أَي انْصَانَ يَنْمِي خَبْرًا قَدْ كَانَ وَهَذَا قَتْلُ صَخْرٍ تَقُولُ قَدْ كَانَتْ
 سَمِعْتُ ثُمَّ هَذَا يَرْجِعُهَا أَي يَرُدُّهَا وَيُحَقِّقُهَا بَعْدَ مَا سَمِعْتُ
 * ح * م * رَوَى الْبَيْتَ رَوَايَةً أُخْرَى :

وَقَدْ سَمِعْتُ فَلَمْ أَبْجَحْ بِهِ خَبْرًا مُحَدَّثًا قَامَ يَنْمِي رَجَعَ أَخْبَارُ
 * ح * م * وَيُرْوَى : مُحَدَّثًا يُقَالُ نَمِيَ إِلَيْهِ حَدِيثًا أَي رَفَعَهُ وَيُرْوَى : يَنْشُو . يُقَالُ نَشَا
 الْخَبَرَ أَي أَظْهَرَهُ وَالْأَسْمُ النَّشَاءُ . وَابْجَحَ أَفْرَحَ بَجَحْتِ فَرَحْتِ
 يَقُولُ صَخْرٌ مُقِيمٌ ثُمَّ فِي جَدَثٍ لَدَى الضَّرِيحِ صَرِيحٌ بَيْنَ أَحْجَارٍ
 * م * وَيُرْوَى :

قَالَ ابْنُ أُمِّكُ أَمْسَى فِي التُّرَابِ وَقَدْ سَدُّوا عَلَيْهِ بِأَثَابٍ وَأَحْجَارٍ
 أَي عَصَبُوهُ فِي أَثَابِهِ وَسَدُّوا عَلَيْهِ بِأَحْجَارٍ . الْجَدَثُ الْقَبْرُ كَأَنَّهُ . وَالضَّرِيحُ الَّذِي يُدْفَنُ فِيهِ .
 وَالْجَدَثُ اللَّحْدُ . (قَالَ) الضَّرِيحُ مِنْ صَخْرٍ وَهُوَ شَبَّهَ اللَّبْنَ الَّذِي يُلْقَى عِنْدَ اللَّحْدِ ثُمَّ يُلْقَى التُّرَابُ
 فِيهِ . لَدَى أَي مَعَ

* ب * يُرْوَى : مُقِيمٌ بَيْنَ أَحْجَارٍ * ح * م * رَوَى :
 قَالَ ابْنُ أُمِّكُ ثَاوٍ بِالضَّرِيحِ وَقَدْ سَدُّوا عَلَيْهِ بِالْأَوَاحِ وَأَحْجَارٍ
 ثُمَّ قَالَا : ثَاوٍ مُقِيمٌ . وَالضَّرِيحُ الْقَبْرُ وَهُوَ الشَّقُّ فِي وَسْطِهِ . وَاللَّحْدُ فِي جَانِبِهِ . وَيُقَالُ لَلْحَدَثِ
 أَلَمِيَّتٌ وَالْحَدَثُ وَقُرَى : لِسَانُ الَّذِي يُلْحَدُونَ إِلَيْهِ ^b (بِضْمِ الْيَاءِ وَفَتْحِهَا)
 فَأَذْهَبَ فَلَا يُبْعَدُ نَكَ اللَّهُ مِنْ رَجُلٍ دَرَّالِكُ ضَمِيمٌ وَطَلَّابٌ بِأَوْتَارٍ

(a) رَوَاهُ فِي حِمَاةِ الْبَحْتَرِيِّ (٢٩١) : رَجَعَ أَخْبَارِي

(b) وَرَدَ هَذَا فِي سُورَةِ النَّحْلِ . وَفِيهَا :

وَلَقَدْ نَعَلْنَا أَمْثَلُ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِينَ يُلْحَدُونَ إِلَيْهِ اعْبَثِي^٢ وَهَذَا لِسَانُ
 عَرَبِيٌّ مُبِينٌ

(c) رَوَاهُ الْبَحْتَرِيُّ (حَب : ٢٩١) : فَلَا يُبْعَدُ نَكَ . وَرَوَى : تَرَكَ ضَمِيمٌ . وَرَوَاهُ الْقَبْرَوَانِيُّ
 (٣ : ٢٤١) : مُنَاعٌ ضَمِيمٌ . وَجَاءَ فِي الزَّمْخَشَرِيِّ (ا : ١٧٦) : يَقَالُ رَجُلٌ دَرَّالِكُ مُدْرِكٌ لَمَّا يَرُومُهُ
 قَالَتِ الْخَنَسَاءُ (الْبَيْتُ)

* م * وَيُرَوَّى : دَفَّاعٌ ضَمِيمٌ . وَيُرَوَّى (وهي رواية ب) : تَرَكَ ضَمِيمٌ أَي لَا يَقْبَلُهُ لِأَنَّهُ إِذَا تَرَكَ الضَّمِيمَ فَإِنَّهُ لَا يَقْبَلُهُ

* ح * م * يَرْوِيَانِ : مَنَاعٌ ضَمِيمٌ * ح * م * وَيُرَوَّى : أَبَاءُ ضَمِيمٍ ^a . وَالضَّمِيمُ الْحَسَفُ . وَالْوِتْرُ الثَّارُ . وَيُرَوَّى ح : طَلَّابٌ لِأَوْتَارٍ

قَدْ كُنْتَ تَحْمِلُ قَلْبًا غَيْرَ مُهْتَضَمٍ مُرَكَّبًا فِي نَصَابٍ غَيْرِ خَوَّارٍ ^b

* م * مُرَكَّبًا فِي نَصَابٍ . قَالُوا رُكِّبَ فِي أَبَاءِ كِرَامٍ لِأَنَّ قَلْبَهُ مِنْ قُلُوبِ آبَائِهِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِ فَهُوَ مُرَكَّبٌ فِي نَصَابٍ غَيْرِ خَوَّارٍ . غَيْرَ مُهْتَضَمٍ أَي غَيْرَ مُسْتَضْعَفٍ وَلَا مَظْلُومٍ . يُقَالُ أَهْضَمَ لِي مِنْ حَقِّي أَي أَتَرَكَ . وَالنِّصَابُ هَهُنَا الْبَدَنُ . غَيْرُ خَوَّارٍ أَي غَيْرُ ضَعِيفٍ وَالنِّصَابُ الْأَصْلُ . وَقَوْلُهَا « مُرَكَّبًا فِي نَصَابٍ » أَي فِي نَصَابٍ صَدَقَ أَي فِي أَصْلِ صَدَقَ فِي كَرَمٍ أَوْ شَرَفٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . وَيُرَوَّى : قَدْ كُنْتَ تَسْمُو بِقَلْبٍ غَيْرِ مُهْتَضَمٍ مُرَكَّبٍ . مُهْتَضَمٌ مَظْلُومٌ . * م * ح * فِي نَصَابٍ فِي أَصْلِ . غَيْرُ خَوَّارٍ غَيْرُ ضَعِيفٍ * م * وَهُوَ الْمُؤْتَشَبُ الدَّيْنِيُّ . * ح * يُقَالُ خَارٌ وَخَامٌ إِذَا ضَعُفَ وَجَبَنَ

* ب * رَوَى : مُرَكَّبٌ . وَهُوَ غُلَطٌ

مِثْلُ السِّنَانِ تَضِيءُ اللَّيْلَ صُورَتُهُ مُرُّ الْمَرَارَةِ حُرٌّ وَابْنُ أَحْرَارٍ

* م * مِثْلُ السِّنَانِ فِي بَضِيائِهِ . حُرٌّ أَي كَرِيمٌ . قَالَتْ مَرْءُ الْمَرِيرَةِ أَي مَرَارَةٍ مُرَّةً لِمَنْ ذَاقَهَا أَوْ أَرَاغَهَا . وَمَرِيرَتُهُ بِأَسْءُ وَشَدَّتُهُ

* ح * يَرْوِي : جَلَدُ الْمَرِيرَةِ . ثُمَّ قَالَ وَيُرَوَّى : صَافِي الْجَبِينِ كَضْوِ الْبَدْرِ طَلَعَتُهُ مَرْءُ الْمَرِيرَةِ . * م * وَيُرَوَّى : صَافِي الْجَبِينِ تَرَى بِاللَّيْلِ غُرَّتَهُ

وَسَوْفَ أَبْكِيكَ مَا نَاحَتْ مُطَوَّقَةٌ وَمَا أَضَاءَتْ نُجُومُ اللَّيْلِ لِلْسَّارِي ^c

(a) وكذا روى في مجموعة المعاني (١٢٢) (b) روى القيرواني (٢٤١: ٣) الشطر الأول : فـد كـنت فينا مريكا غير مؤتب . وفي شرح العيون لابن نباتة (٢٣٨) : غير مؤتشب . ومثله روى صاحب مجموعة المعاني (١٢٢) (c) رواه ابن نباتة (٢٣٨) : فسوف .

ومثله (البحرني) (حب : ٢٩١) والقيرواني (٢٤١: ٣) . ثم زاد ابن نباتة قولها :

وابكي فتى الحى نالته منيته وكل حى الى وقت بمقدار

ورواه القيرواني : وابكي . وروى : وكل نفس

* م * مطوّقة يعني حمّامة . والساري الذي يَسْرِي بالليل اي يسير
وَلَنْ أُسَالِمَ قَوْمًا كُنْتُ حَرْبَهُمْ حَتَّى تَعُودَ بَيَاضًا جُوثَةً الْقَارِ
* م * ويروى : ولن اصالح . جُوثَةٌ سَوَادٌ . وقالوا جُوثَةٌ وهي لغتهم . والجون الأسود
والجون الابيض . وانشد ابو عبيدة :
غَيْرَ يَا بِنْتَ الْحَلِيسِ لَوْ نِي مَرُّ اللَّيَالِي وَاخْتِلَافُ الْجُونِ
وَسَفَرُ كَانَ قَلِيلَ الْآوْنِ^١

اي قليل الدعة . يُقَالُ أَنْ عَلَى نَفْسِكَ آيَ أَزُقُّ بِهَا وَوَدَّعَهَا . قال الاصمعي :
وحدثنا ابو عمر وقال : عَرَضَ أَنَيْسُ الْجُرْمِيُّ عَلَى الْحَجَّاجِ دِرْعَ حَدِيدٍ وَكَانَتْ صَافِيَةً فَجَعَلَ
لَا يَرَى صَفَاءَهَا فَقَالَ لَهُ أَنَيْسٌ : أَضْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ إِنَّ الشَّمْسَ جُوثَةٌ آيَ شَدِيدَةُ الضَّوْءِ قَدْ
غَلَبَ بَيَاضُهَا بَيَاضَ الدِّرْعِ . وقال الفرزدقُ وَذَكَرَ قَصْرًا أَيْضًا مِنْ الْجِصِّ :
وَجَوْنٌ عَلَيْهِ الْجِصُّ فِيهِ مَرِيضَةٌ تَطْلُعُ مِنْهَا النَّفْسُ وَالْمَوْتُ حَاضِرُهُ^٢
مريضة يعني امرأة مريضة الاجفان والطرف

* ب * يروى : ولن اصالح * ح * روى : ولا اسالم ثم قال : ويروى : ولن اسالم
ولن اصالح . وجُوثَةٌ الْقَارِ سَوَادُهُ . والجُوثَةُ الشَّمْسُ وهو من الاضداد

أَبْلَغُ خُفَافًا وَعَوَفًا غَيْرَ مُقْصِرَةٍ عَمِيمَةٍ سَوْفَ يَبْدُو كُلُّ أَسْرَارٍ

* م * (قال) عَمِيمَةٌ رِسَالَةٌ طَوِيلَةٌ أُخِذَتْ مِنَ الثَّخَلَةِ الْعَمِيمَةِ وَهِيَ الطَّوِيلَةُ .
(وقال) الْعَمِيمَةُ الرِّسَالَةُ الَّتِي تَعْمَهُمْ جَمِيعًا . قَالُوا عَمَّتْ بِخُفَافٍ وَعَوَفٍ أَبْنَى الْقَيْسِ بْنِ
بُهَيْمَةَ بْنِ سُلَيْمٍ . وَخَسَاءُ خُفَافِيَّةٌ . غَيْرُ مُقْصِرَةٍ تَقُولُ هَذِهِ الرِّسَالَةُ غَيْرُ مُقْصِرَةٍ آيَ مُقْصِرَةٍ

(a) روى في حماسة البحتري (٢٩١) : ولن اصالح
(b) بنت الحليس امرأة . واراد بالجون الشمس او النهار . وقليل الآون اي قليل الراحة والدعة
(c) جاء في لسان العرب (٢٥٥ : ١٦) ما نصه : يعني بالجون الابيض هاهنا يصف قصره
الايض . قال ابن بُرَيْقٍ قَوْلُهُ « فِيهِ مَرِيضَةٌ » يعني امرأة مُعَمِّمَةٌ قَدْ أَضَرَّ بِهَا النِّعَمُ وَتَقَسَّلُ
جِسْمَهَا وَكَسَتْهَا . وَقَوْلُهُ « تَطْلُعُ مِنْهَا النَّفْسُ » آيَ مِنْ أَجْلِهَا تَخْرُجُ النَّفْسُ . وَالْمَوْتُ حَاضِرُهُ آيَ
حَاضِرُ الْجُونِ

عَنْ أَحَادٍ مِنْهُمْ تَأْتِيهِمْ كُلُّهُمْ عَامَّةٌ. وَيُرْوَى: عَمِيْمَةٌ سَوْفَ تُبَدِّي كُلَّ أَخْبَارِي أَي تَظْهَرُ لَكُمْ كُلُّ أَخْبَارِي. (قَالَ) عَمِيْمَةٌ تَعْمُ أَي عَمِيْمَةٌ لَا سِرَّ فِيهَا تُبَدُّ هَذِهِ الرِّسَالَةُ مُقْتَلٌ صَخْرٍ. (قَالَ) عَمِيْمَةٌ طَوِيلَةٌ تَعْنِي الرِّسَالَةَ. وَيُقَالُ لِنَحْلَةٍ عَمِيْمَةٌ وَنَحْلٌ عَمٌّ وَرَجُلٌ عَمِيْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَمٌّ وَجِسْمٌ عَمِيْمٌ وَقَدْ أَعْتَمَّ النَّبْتُ

* ب * رَوَى بَلَّغَ ثُمَّ قَالَ خُفَافٌ وَعُوفٌ قَبِيلَتَانِ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ. * ح * مِم * يَرْوِيَانِ: أَبْلَغَ سُلَيْمًا وَعُوفًا إِنْ لَقِيْتَهُمْ. ثُمَّ قَالَ: وَيَرْوَى خُفَافًا. وَهُوَ خُفَافٌ بْنُ نُدْبَةَ السُّلَمِيِّ. وَيُرْوَى: غَيْرُ مُقْصَرَةٍ. * ب * رَوَى: مُبَشِّرًا سَوْفَ تَبْدُو. وَقَالَ: وَيُرْوَى عَمِيْمَةٌ أَي رِسَالَةٌ تَعْمُهُمْ كُلُّهُمْ. * ح * مِم * يَرْوِيَانِ: عَمِيْمَةٌ مِنْ نِدَاءٍ غَيْرِ إِسْرَارٍ. ثُمَّ قَالَ: وَيُرْوَى: جَلِيَّةٌ مِنْ نِدَاءٍ. وَالْجَلِيَّةُ الْأَمْرُ الْمُنْكَشَفُ

وَالْحَرْبُ قَدْ رَكِبَتْ جَرَبَاءَ بَاقِرَةً حَلَّتْ عَلَى طَبَقٍ مِنْ ظَهْرِهَا عَارِي

* م * أَي رَكِبَتْ فِتْنَةً جَرَبَاءَ أَي عَارِيَةً مِنْ وَبَرِهَا وَذَلِكَ اخْشَنُ إِرْكَبَتِهَا. وَإِنَّمَا يَعْنِي سَاسَةَ هَذِهِ الْحَرْبِ أَنَّهُمْ قَدْ رَكَبُوا مَرْكَبَ سَوْءٍ أَي فِتْنَةً بَاقِرَةً وَأَنَّهُمْ رَكَبُوا أُمُورًا سَيَزِلُّونَ عَنْهَا. بَاقِرَةٌ شَدِيدَةٌ. أَخْبَرَتْ أَنَّهَا تَبْقَرُ مَا بَيْنَ النَّاسِ بَعْدَ سَلَامٍ وَاتِّفَاقٍ. وَتَبْقَرُ تُفْسِدُ. تَقُولُ قَدْ رَكِبْتُ حَرْبًا أَي حَلَّتْ هَذِهِ الْحَرْبُ مِنْ ظَهْرِ جَرَبَاءَ عَلَى طَبَقٍ مِنْ ظَهْرِ الْجَرَبَاءِ^b. * م * وَب * عَارِي لَا شَيْءَ عَلَيْهِ مِنْ ثَوْبٍ وَلَا غَيْرِهِ. * م * (قَالَ) وَسَأَلْتُ أَبَا عَمْرٍو عَنْ مَنْ رَوَاهُ «عَنْ طَبَقٍ مِنْ ظَهْرِهَا» فَلَمْ يَعْرِفْ قَوْلَهَا «مِنْ ظَهْرِهَا». وَقَالَ غَيْرُهُ: تَقُولُ * م * وَب * حَلَّتْ أَي تَرَاكَتْ هَذِهِ الْحَرْبُ عَلَى طَبَقٍ مِنَ الْأَرْضِ. وَذَلِكَ الطَّبَقُ عَارٍ مِنْ ظَرَمٍ^c أَي مُنْكَشِفٌ عَنْ ظَرَمٍ. وَالظَّرَمُ مِنَ الْأَرْضِ الشَّدِيدَةُ الْحَشْنَاءُ (ب: مَا غَاضَ مِنْ الْأَرْضِ وَخَشَنَ) الَّتِي قَدْ بَدَتْ رُؤُوسُ حِجَارَتِهَا. وَالْجَمِيعُ أَظْرَارٌ. * م * وَالْجَرَبَاءُ الشَّدِيدَةُ. (قَالَ) الْجَرَبَاءُ أَشْأَمُ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَأَنَّهُ تُعْدِي كُلَّ شَيْءٍ. قَارَبْتُ. فَأَخْبَرْتُ أَنَّ هَذِهِ الْحَرْبَ قَدْ رَكِبَتْ دَاهِيَةً جَرَبَاءَ. فَقَبَسْتُ فِيمَنْ أَدْرَكْتُ أَي أَشَعَلْتُ فِيهِمْ الْحَرْبَ كَمَا تَقْبَسُ الْجَرَبَاءُ فِي الْأَبْلِ. تَقُولُ فَحَلَّتْ وَرَكِبَتْ عَلَى طَبَقٍ عَارٍ مِنْ وَسَطِ ظَهْرِهَا لَيْسَ عَلَيْهِ لَحْمٌ وَلَا وَبَرٌ فَرَكِبُهُ أَشَدُّ مَا يَكُونُ. (قَالَ) الْحَرْبُ هِيَ جَرَبَةٌ لِأَنَّ فِيهَا الْحُرُوبَ وَالْبَلَايَا

(a) كَذَا وَالصَّوَابُ عَمٌ (b) فِي هَذَا الشَّرْحِ تَعْقِيدٌ بَيْنَ

(c) قَوْلُهُ «مِنْ ظَرَمٍ» رَوَايَةٌ أُخْرَى غَيْرَ الْمَشْرُوحَةِ سَابِقًا

والقتلُ. (قال) باقرةٌ تبقر كلَّ شيءٍ مرَّت به . يُقال فتنه باقرة كداء البطن . والطبق فقارُ الظهر . وقوله « رَكِبْتُ » اي رَكِبَ منها مَرَكَبٌ شديد

* ب * زاد على شرحه : تقول ركبت ناقه جرباء . وباقرة التي تبقر البطن اي تشقه

* ح * روى : جَدباء . وقال في الشرح : ويُروى : جرباء . والطبق وجه الارض

* مم * روى : رَكِبْتُ حَدْبَاءَ * ح * ب * و مم * رروا هذا البيت في غير هذا الترتيب

فانَّ ب قدَّم عليه قولها « اعني الذين » . واما ح و مم فروياه بعد قولها « او تغسلوا عنكم » .

(وفي سائر هذه القصيدة تقديم وتأخير حسب النسخ المختلفة فتبعنا رواية نسخة م)

شُدُّوا الْمَآزِرَ حَتَّى يَسْتَدِفَ لَكُمْ وَشَمِّرُوا إِنَّهَا أَيَّامُ تَشْمَارِ

* م * يَسْتَدِفُ بالذال اي يَتَهَيَّأُ لكم امرؤكم . تقول قد استدَف لي هذا الامر اي

تَهَيَّأَ لي . تَشْمَار مصدر من شَمَرْتُ

* ح * يروي : يَسْتَدِفُ . وهو تصحيف * ب * : يُسْتَدِفُ * مم * : يَسْتَدِفُ بكم

وَأَبْكُوا فَتَى الْحَيِّ وَأَفْتَهُ مَنِئْتُهُ فِي يَوْمٍ نَائِبَةٍ نَابَتْ وَأَقْدَارِ

* م * رُوي : نَائِبَتُهُ اَقْدَارُ . (قال) على الإكفاء اي آتَتْهُ الاقدارُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ .

(وقال) في نائبة نابت اي في دَوْلَةٍ دَالَتْ عَلَيْهِ اَقْدَارُ مُحْمُومَةٍ حُمَتْ

* ب * روى : لاقته مَنِئْتُهُ . وروى . نابت باقدار * ح * و مم * يرويان : فتى البأس .

ويرويان : في كل نائبة * ح * و يُروى : في يوم نائبة حُمَتْ اي حانت . واقدار اي قَدَر

كَانَهُمْ يَوْمَ رَأْمُوهُ بِأَجْمَعِهِمْ رَأْمُوا الشَّكِيمَةَ مِنْ ذِي لِبْدَةٍ ضَارِ

* م * (قال) الشَّكِيمَةُ الشَّدَّةُ والبأس والغضب . ويُقال للرجل انَّهُ لشديد الشَّكِيمَةِ

اذا كان شديد اللسان شديد العارضة . وأَجْمَعَ وأَجْمَعُ . (قالوا) تقول كأنهم يوم رَأْمُوا قَتَلَهُ

بِجَمَاعَتِهِمْ رَأْمُوا شَكِيمَتَهُ . وشَكِيمَةُ الرَّجُلِ شِدَّتُهُ . وذِي لِبْدَةٍ تعني الاسد . قد ضَرِيَ بالدم

* ب * ذُو اللَّبْدَةِ الاسد . والشَّكِيمَةُ الشَّدَّةُ والعارضة * ح * و مم * أَجْمَعُ مثل وجهه وأوجه .

والشَّكِيمَةُ المضيُّ على العزائم مع شِدَّةٍ . وهي ايضاً الحديدية التي تكون في فم الدابة من اللجام

حَتَّى تَفَرَّقَتْ الْأَبْطَالُ عَنْ رَجُلٍ مُلَحَّبٍ غَادَرُوهُ غَيْرَ مِخْيَارٍ

* م * ويروى: حتى تفرقت الآلاف عن رجلٍ . ويروى: مُجَدَّلٍ . * م و ب *
والمُلَحَّبُ الْمُقَطَّعُ * م * بالسُّيُوفِ . والآلافُ الجُمُوعُ . * م و ب * غير مِخْيَارٍ لَا يَتَحَيَّرُ فِي
الْبِلَادِ هَادٍ لَهَا . ورواه: جَزُؤُهُ . (قال) ضربوه عند مغزِ العُنُقِ فِي كَاهِلِهِ وَهُوَ الْمُجَزَّلُ
* ح و م * رويَا البيت:

حَتَّى تَفَرَّقَتْ الْأَلْفُ (م: الآلاء) عَنْ رَجُلٍ مَاضٍ عَلَى الْهَوْلِ هَادٍ غَيْرَ مِخْيَارٍ
تَجِيْشُ مِنْهُ فُوقَ الشَّدَى مَزِيدٌ تَتَابَعًا مِنْ نِيَاطِ الْجُوفِ فَوَارٍ

* م * رواه: فُوقَ الشَّدَى نَافِذَةٌ . بنابع أي بدم نابعٍ من جوفه خارج تجيش أي
تعلِسُ بالدم . تَتَابَعًا سَرِيعًا ترمي بدم جوفه . نِيَاطُ الْقَلْبِ حَامِلُهُ وَالْحَمَالُ أَكْثَرُ شَيْءٍ مِنْ
الْإِنْسَانِ يَكُونُ دَمًا . فَعَمَّتْ أَنَّهُ قَدْ قُطِعَ جُوفُ نِيَاطِ قَلْبِهِ ^ب . بهذه الطغنة فالدمُ يَجِيْشُ وَنَ
النِيَاطُ . مَزِيدٌ تَرَى لِدَمِهَا زَبَدًا مِنْ شِدَّةِ قُوْرهَا . وَالْفَوَارُ الدَّمُ فَلِذَلِكَ ذَكَرَ

* ب * روى الشطر الأول: خَشِينَ مِنْهُ فُوقَ الْأَرْضِ مَزِيدٌ . وَقَالَ فِي الشَّرْحِ الْمَزِيدَةُ
الطغنة التي يُرَى عَلَى الْأَرْضِ زَبَدُهَا مِنْ شِدَّةِ جُورِ (الصواب: خُورِ) الدَّمِ . وَنِيَاطُ الْجُوفِ
مُتَعَلِّقُ الْجُوفِ وَهُوَ عِرْقُ الْقَلْبِ فَإِذَا قُطِعَ مَاتَ صَاحِبُهُ . وَفِي الدُّعَاءِ: قَطَعَ اللَّهُ نِيَاطَهُ .
وَالْفَوَارُ الدَّمُ أَيْضًا * ح و م * رويَا: جَانَنَةٌ: يُزِيدُ مِنْ نَجِيعِ الْجُوفِ . ثُمَّ قَالَا: وَيُرَوَّى:
مَزِيدَةٌ بَقَائِهِمْ مِنْ نَجِيعِ الْجُوفِ تَيَّارٌ

تَجَلَّتْهُ رِمَاحُ الْقَوْمِ عَنْ عُرْضٍ فِي حَارَةٍ أَلْمُوتِ مَطْلُوبًا بِأَوْتَارٍ

* م * ويروى: عَنْ قُتْرٍ أَيْ عَنْ نَاحِيَةِ جَارَةِ الْمَوْتِ أَوْ وَسَطِ الْمَوْتِ حَيْثُ اسْتِجَارَ
الْمَوْتَ . أَيْ لَا يَرِيمُ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ لِأَنَّهُ نَازِلٌ ثُمَّ فَمِنْ دَخَائِهِ مَاتَ . مِثْلُهُ: تَجَرَّ الْمَنِيَّةُ أَذْيَالَهَا ^د
* ب و ح و م * لم يرووا هذا البيت

كَانَ ابْنُ عَمِّكُمْ مِنْكُمْ وَضَيْفُكُمْ فِيكُمْ فَلَمْ تَدْفَعُوا عَنْهُ بِإِخْفَارٍ

(a) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَهُوَ تَصْغِيرُ نَافِذَةٍ (b) كَذَا وَلَعَلَّ الصَّوَابَ: نِيَاطُ جُوفِ

قَلْبِهِ أَيْ عُرْوِ بَاطِنِ الْقَلْبِ (c) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَالصَّوَابُ: جَارَةٌ كَمَا فِي الشَّرْحِ

(d) وَرَدَ هَذَا فِي قِصِيدَةِ الْخُفْسَاءِ فِي بَابِ الْإِلَامِ فَعَامِلِكُ جَاءَ

* م * رواه : بانكار . (قال) باخفار اي يمنع . وروى : كان ابن عمكم لحاً . (وقالت)
الرخفار الخذلان والخنفر والخفرة والخفارة الاجارة وخفار مصدر خفرت خفراً . ويقال
خفرت منعت وأجرت وأخفرت غدرت به وأسأمت

* ب * روى : كان ابن عمكم فيكم وضيئكم منكم * ح * م * يرويان : كان
ابن عمكم حقاً وضيئكم * ح * م * : ويروى : لحاً ودينياً اي قريباً . خفرت أجرت .
واخفرت لم أف له . الخفير الكفيل . خفير وخفراء مثل امير وامراء وسفير وسفراء . واخفار
ايضاً مثل شريف اشراف وقال بشر^١ : (م : الاسدي)
اذا عقدوا لجار اخفروه^٢ وضيئهم كعاوية الكلاب

اي يعوي جوعاً

لَوْ مِنْكُمْ كَانَ فِينَا لَمْ يُنَلْ أَبَدًا حَتَّى تَتَلَقَى^٣ أُمُورٌ ذَاتُ آثَارٍ
* م * ذات آثار اي ذات عواقب وذكر اي امور تبقى لها آثار وذكر . وتلاقى^٤
تدارك . وقالوا في قولها « ذات آثار » اي حتى تكون فيهم أثر من قتل وطعن وغيرهما .
وتلاقى تتابع فيهم امور

* ب * روى : لو مثلكم وروى : حتى يلاقى * م * م * لو كان فينا وفيكم لم ينل
أَعْنِي الَّذِينَ إِلَيْهِمْ كَانَ مَنَزِلُهُ هَلْ تَعْلَمُونَ ذِمَامَ الضَّيْفِ وَالْجَارِ
* م * كان منزله اي تزوله . اي هل تعلمون أنه ينبغي أن يُرعى ويُحفظ فما
عندكم . تقول هل تعرفون ذمامه فإنه كان جاراً ذا ذمام فأطلبوا به . ولكني لا أراكم
تعرفون له ذمامه ولا حقه

* ب * ح * م * روى : هل تعرفون * ح * م * ويروى : ذمار الضيف . اليهم يعني
معه . قال الله تعالى : مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ^٥ اي مع الله . والذمام العهد . وكذلك الذمة بالكسر

(a) يُقال فلان ابن عمي لحاً اي قريب النسب

(b) هو بشر بن ابي خازم

(c) يمجو قومًا يقول اذا عاهدوا جاراً لم يقوموا بهدم ويفترون بالجار

(d) كذا في الاصل . ويجوز تلاقى بالفاء كما يظهر من الشرح . وتلاقى مثل تتلاقى اي

تتواصل (e) كذا في الاصل . والشرح يوافق تلاقى بالفاء (f) ورد هذا في سورة آل عمران

لَا نَوْمَ حَتَّى تَعُودَ الْحَيْلُ عَابِسَةً يَنْبِذْنَ عَرْحًا بِمِهْرَاتٍ وَأَمَهَارٍ

* م * اي تغزوا القوم الذين قتلوا صخرًا فتنبذ الحيل باولادها . والعابسة الكاحلة
* ح , ب * رروا : حتى تقودوا * م * حتى تقود

أَوْ تَحْفِرُوا حَفْرَةً وَالْمَوْتُ مُكْتَنِعٌ عِنْدَ الْيُوتِ حَصِينًا وَأَبْنِ سَيَّارٍ

* م * ويروى : او تحفروا حفرة اي تمنعوا وتضمنوا . مكتنع دان . والحفر الطعن
يقال حفرة اي طعنه . قالوا خفرت الرجل منعته واخفرتة اسأت به واخذت خفارتة اي
اخذت ما كان ينسج

* ح , م * روبا (وهي رواية مصحفة) : او تحفروا حفرة فالوت مكتنع . ثم قالوا : مكتنع
اي حاضر . يريد حصين بن ضحضم ومنصور بن سيَّار المريين * ب * روى تحفروا
حفرة . ثم قال : خفر الرجل خذله واخفره اذا منعه . المكتنع القريب . وهو يريد حصين بن
نجم المري ومنصور بن سيَّار الفزاري . ويروى : فقتلوا جهرة . وهو احب الي واحسن عندي

فَتَغْسِلُوا عَنْكُمْ عَارًا تَجَلَّلَكُمْ نَغْسِلَ الْعَوَارِكِ حَيْضًا بَعْدَ أَطْهَارٍ^٥

* م * العارك الحائض . عند اطهار اي عند انقطاع حيضها . العوارك الحوائض يقال
عركت وحاضت ودرست واعرست

* ح , م * روبا : او ترحضوا . * ح * : ترحضوا اي تغسلوا * ح , م * يرويان :
عند اطهار وقالوا : العوارك الحيض . عركت حاضت

حَامِي الْعَرِينِ لَدَى الْهَيْجَاءِ مُضْطَلَعٌ بِذِي سِلَاحٍ وَأَنْيَابٍ وَأَظْفَارٍ
* م * حامي مانع . العرين أجمته . مضطلع اي مطيق اي إن واجهه ذو سلاح

(٥) راجع ترجمته في شعراء النصرانية (الصفحة ٧٢٢)

(ب) روى شطره الاول في لسان العرب (١٢ : ٢٥٤) . وفي نجاج الدروس (٧ : ١٦٠)
لا نوم او تغسلوا عارًا اظلكم

وانياب وأظفار من الأقران أضطلع به . يُقال أضطلع فلان اي قوّي عليه
 * ب * لم يرو هذين البيتين الاخيرين * ح و م * رويًا : يفري الرجال بانياب .
 وهما يرويان هذا البيت بعد قولها « كانهم يوم راموه » ثم قالوا : ويروى :
 يحمي العرين مدلاً ذا مبادهة عبل شديد شمال (ح : محال) الصلب هصار
 هصار اي كسار

بفيلق الخيل تنزو في اعنتها مثل الأسود توافت عند جرجار
 * م * انفيلق الجيش الكثير . ثم شبت الفرسان لجراتها وراقداها بالأسود
 * ح و ب و م * لم يرووا هذا البيت

وقالت

ورواها ابو عمرو

عين جودي بدموع منهمر وأبكيا صخرًا بكاء غير سر
 * م * قولها « بدموع منهمر » ذهب الى الدمع . وقولها « وأبكيا » ذهب الى العينين
 والمنهمر السائل

* ب * لم يرو هذه القصيدة * ح و م * رويًا :
 عين فأبكى لي على صخر اذا علت الشفرة اثباح الجُر
 * م * روى الشطر الثاني : اغلت الشثوة ابداء الجُر
 * ح * الشبح ما بين الكاهل الى الظهر ويُقال شبح كل شي وسطه والجمع اثباح
 معقل الناس اذا ما عصفت جربياء الريح فيها بالخطر
 * م * معقل الناس اي ماجأ الناس يلجؤون اليه اذا اشتد البرد . ويُقال عصفت الريح
 وأعصفت اذا اشتد هبوبها فهي ريح عاصفة ومُعصفة . والجربياء الشمال . والخطر ما
 يحظر به من أغصان الشجر وهو الخطار فاذا اشتدت الريح طارت به
 * ح و م * لم يرويا هذا البيت

(a) تنزو اي تظمر وتشب . والجرجار نبت طيب الرائحة . او تكون الإبل
 الشديدة الصوت

يُطْعِمُ الْقَوْمَ مِنَ الشَّحْمِ إِذَا أَغْلَتِ الشَّتْوَةُ أَثْمَانَ الْجُرُزِ

* ح و م * روى البيت :

يُشْبَعُ الْقَوْمُ مِنَ الشَّحْمِ إِذَا أَلَوَتْ الرِّيحُ بَاغِصَانَ الشَّجَرِ
وَإِذَا مَا أَلْبِضُ يَمْشِينَ مَعًا كَبَنَاتِ الْمَاءِ فِي الْمَاءِ الْكَدَرِ^a

* م * البيض النساء . وبنات الماء طيرٌ بيض يكن في الماء . والضحل الماء القليل^b .

يُقَالُ قَدْ ضَحَلَ الْخَوْضُ فَلْيُسْقَ فِيهِ وَالْجَمْعُ ضَحَال . وَالضَّحْلُ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يُعْتَرَفَ مِنْهُ

* ح و م * روى : فِي الضَّحْلِ الْكَدَرِ

جَانِحَاتٍ تَحْتَ أَطْرَافِ الْقَنَا يَبْتَغِي الشَّدَّ فِي مَخِّ خَدِرٍ

* م * جانحات مائلات اي قدسبين . وقوله « فِي مَخِّ خَدِرٍ » اي لا تحملهن أرجلهنَّ

مِنَ الْفَزَعِ

* ح * روى : فِي فَجِّ خَدِرٍ

يَطْعَنُ الطَّغْنَةَ لَا يُرْقِئُهَا ثَمْرُ الرِّاءِ وَلَا عَصْبُ الْخُمُرِ^c

* م * الرء شجرة له ثمر ابيض واحدته رآة وهو هَشٌّ لَيِّنٌ يُفَتُّ عَلَى الْجِرَاحِ فَيُنْشَفُ

الدَّمُ وَتُحْشَى بِهِ الْوَسَائِدُ يَنْبْتُ بِالْحِجَازِ

* ح و م * روى : رَقِئَةُ الرَّاقِي وَلَا عَصْبُ (م م عط) الْخُمُرِ

وقالت

لَاخِيهَا مَعَاوِيَةَ لَمَّا خُطِبَهَا دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ فَأَبَتْ فَأَرَادَ اخُوهَا مَعَاوِيَةُ أَنْ يُكْرِهَهَا وَكَانَ

اخُوهَا صَخْرٌ غَائِبًا فِي غَزَاةٍ لَهُ فَقَالَتْ

لَيْنٌ لَمْ أُوتِ مِنْ نَفْسِي نَصِيبًا لَقَدْ أَوْدَى الزَّمَانُ إِذَا بِصَخْرٍ^d

(a) يريد اذا اشتدت المجاعة لانقطاع المطر فيضطر النساء الساقيات الى ان يستقن الماء في المناقع

الرَّحْلَةُ (b) هذا الشرح لرواية غير رواية م (c) روى في لسان العرب (١٩: ٦٩) :

لَا يَنْفَعُهَا ثَمْرُ الرِّاءِ . (قال) الرء شجرة قالت الخنساء (البيت)

(d) تقول اذا لم تستقل بنفسي ولم يكني ان اتصرف بذاتي فكأن الدهر أودى بصخر اي

اغتاله تقول هذا المستنقص همّة اخيها صخر فيصدّ معاوية عن ان يزوجهما بدريد

* ح و ب ر م م * رروا هذا البيت بعد مطلع القصيدة وهم يفتتحونها بقولها على

روايتهم: يبادرني حميدة

أَتَكْرِهُنِي هُبَيْتَ عَلَى دُرَيْدٍ وَقَدْ أَصْفَحْتُ سَيِّدَ آلِ بَدْرِ

* م * يُقَالُ أَصْفَحْتُ الرَّجُلَ رَدَدْتُهُ يُقَالُ أَصْفَحُهُ عَنْ حَاجَتِهِ أَي رَدَّهُ

* م م * روى: الخطباني * ب ح و م م * يروون: وقد أحرمت وهي رواية م

في محل آخر

أَيُوعِدُنِي حُجِيَّةٌ كُلَّ يَوْمٍ بِمَا آلَى مُعَاوِيَةَ بْنُ عَمْرِو

* ح و ب * يرويان: يبادرني حميدة كل يوم فما يولي * م م * لم يرو

هذين البيتين

وَهُمُ أَكْفَاؤُنَا فِي كُلِّ خَيْرٍ وَهُمْ أَكْفَاؤُنَا فِي كُلِّ شَرٍّ^d

* ح و ب * لم يرويا هذا البيت

مَعَاذَ اللَّهِ يَرْضَعُنِي حَبْرُكِي قَصِيرُ الشَّيْبِ مِنْ جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ^e

(a) سَيِّدُ آلِ بَدْرِ هُوَ زَعِيمُهُمْ كَانَ خُطْبُ الْخَنَسَاءِ فَرَدَّتْهُ . تقول كيف ارضى بدر دريد بعد ان

رددت سَيِّدُ آلِ بَدْرِ

(b) هذا الشرح مني على رواية غير الرواية الموردة هنا وهي: وقد اصفحت سَيِّدَ آلِ بَدْرِ

(c) نَظَنُّ أَنْ جُحِيَّةً لَقِبَ تَحْجُو بِهِ الْخَنَسَاءُ دَرِيدًا . تقول آتهددني دريد بأمر عزم هليد

معاوية . وذلك الأمر هو خطبة دريد لها

(d) تقول ان قوم دريد لا يفضلونا بشيء فليس لنا ان نراعي حقوقهم كأهم سادة لنا

(e) جاء في لسان العرب (١٢ : ٢٩٠) : الحبركي الطويل الظفر القصير الرجلين وفي

التهذيب الضعيف الرجلين الذي كاد يكون مُقْعَدًا من ضعفها . . . والحبركي (الفراد قالت الخنساء :

فلاست برضع كدني حبركي يُقال ابوه من جشم بن بكر

قال ابن بري وأنشده ابن دريد على غير هذه الرواية : معاذ (البيت) . والاتى حبركة .

ومثل هذا الشرح ورد في ناج العروس (٧ : ١١٨) . وقولها « قصير الشبر » شرحه الزمخشري

(اس : ٣١١) قال : ومن الجاز هو قصير الشبر مقارب الخلق . قالت الخنساء (البيت) . وشرحه في اللسان

(٦ : ٦٠) وفي (التاج ٣ : ٢٩٦) بقوله : قصير الشبر اي متقارب الخطو . ورواه في التاج (٥ : ٢٤١) :

يرضعني حبركي . قال رضع تزوج استعارته الخنساء في الانسان واصله في الطائر فقالت حين

اراد اخوها معاوية ان يزوجهما من دريد بن الصمة : معاذ (البيت)

* م * رواية يعقوب: يقال ابوه من جشم بن بكر. والحبركي القصير الرجلين
 * ح * ب * يرويان: ينكحني * ح * يروى: يقال ابوه في جشم بن بكر.
 * ح * دم * والحبركي القصير الظهر الطويل الرجلين
 يَرَى شَرْقًا وَمَكْرَمَةً آتَاهَا إِذَا أَعْزَى الْجَالِيسَ جَرِيمَ ثَمْرٍ^a
 * ح * روى: يرى مجداً. * م * روى: اذا عَشَى الصديق * ح * يروي: اذا
 عَشَى. وهو تصحيف. (وقال) الجريم الذي يجرمه من النخل اي يصرمه
 لَنْ أَصْبَحْتُ فِي جُشْمٍ هَدِيًّا إِذَا أَصْبَحْتُ فِي ذُلٍّ وَفَقْرٍ^b
 * م * هدياً عروساً. وجشم رَهْطٌ دُرِيد
 * ح * روى: ولو اصبحت. وروى: في دنسٍ وفقر
 قَبِيلَةٌ إِذَا سَمِعُوا بِذُعْرِ تَخَفَى جَمْعُهُمْ فِي كُلِّ جُحْرٍ^c
 فغضب دريد فردَّ عليها فقال «لَنْ طَلُّ» (الآيات)^d
 * ب * ح * دم * لم يرووا هذا البيت

ومن قولها

تمدح بني عامر لقتلهم هاشم بن حرملة

سَلِّمْ عَلَى قَيْسٍ وَأَصْحَابِ عَاصِرٍ بِمَا فَعَلُوا بِالْجَزْعِ إِنْ كُنْتَ شَاكِرًا

(a) تقول انه يتفاخر بكرمه اذا اطعمهم النَّزْرَ (القليل). وجريم النخل ثمره. وقبل الجريم
 الشعر اليابس

(b) روى في الاغانى (١٣: ١٣٦) اصبحت في دنسٍ وفقرٍ (وقال) وهذا الشعر ترتي به
 اخاها صخرًا... (نقول) ليس قول صاحب الاغانى بصواب فان هذا الشعر قالته الخنساء ترد
 على اخيها معاوية كما مر. ومعاوية قُتل قبل صخر بزمان. والصحيح ما جاء آنفاً أنَّ اخاها صخرًا
 كان قائماً

(c) قَبِيلَةٌ تصغير قبيلة. والذُّعْرُ الخفاة والجمع. والجُحْرُ الثَّقْبُ والحُفْرَةُ. واصلهُ وَكُرَ
 الحيوانات وماواها. استعارته لكل مسكن وماوى (d) راجع مقدمة الديوان

(e) الْجَزْعُ منحنى الوادي ولعلها تريد هنا موضعاً بعينه

* م * خرج هاشم بن حرملة المري مغيراً يريد بني سليم . حتى اذا كان بناحية
 حصن وحضن جبل^١ رأى غنماً . فقال لأصحابه : آتاكم بهذا الراعي وغمه فخرج إليه .
 فلما رآه الراعي وهو قيس بن عامر أخو بني عامر بن جشم وبنو عامر هم الأمرار
 والأمرار لقب ففرقه . فنكص حتى عقل في راس صخرة ثم رماه فقتله في ذلك تقول
 الحنساء : سالم (البيت) . تخاطب رجلاً . اقرأ عليهم السلام اي سلم عليه بما قتل هاشم
 ابن حرملة وعلى اصحاب قيس . وقيس بن عامر اخو بني عامر بن جشم . ان كنت
 شاكراً لنصرهم اياك بقتل هذا الرجل . قال مبتكر : كان هاشم احد بني مرة بن حرملة
 قتل آخاها معوية . تقول للرسول : ان كنت شاكراً لهم بما فعلوا . والرسول من بني سليم
 * ح ب م * لم يروا هذين البيتين

هُمْ رَجَعُوا السَّبِيَّ الْحَسَانَ وَجُوهَهُمْ وَهُمْ أَسْكَنُونَا مُكْتَنًا فَعُرَاعِرًا
 * م * رَجَعُوا رَدُّوْا . (قال) مكنت هو واد به مياه كثيرة من ارض بني سليم .
 وعُرَاعِر بلد^٢ يقال له الصخن فيه رياض وأودية^٣ وانشد :
 جَبَنَّا مِنْ ذَوَاتِ الصَّخْنِ جُرْدًا عِتَاقًا سَرَّهَا نَسْلٌ لِنَسْلِ
 قوله « ذوات » اي من رياضه وحماه . (قال) والصخن بلد كبير والبيت لرجل من
 بني عَمِ الحنساء يقال له مَالِكُ . يقول هذه خيل انسبها كما انسب أبائي

وقالت ترثي صخرًا

كَانَ ابْنُ عَمْرٍو لَمْ يُصَبِّحْ لِغَارَةٍ بِخَيْلٍ وَلَمْ يُعْمَلْ نَجَائِبَ صَمْرًا^٤

(أ) قال البكري (ص: ٩٥٨) حَضَنَ جَبَلٌ مِنْ دِيَارِ بَنِي عَامِرٍ يُقَالُ فِي الْمَثَلِ: أَنْجَدَ مَنْ رَأَى حَضَنًا. فَنَ أَقْبَلَ مِنْهُ فَقَدْ أَتَجَدَ وَمَنْ خَالَفَهُ فَقَدْ آتَوْهُم
 (ب) قال الهمداني (ص: ١٣٩) . عَوَاعِرُ بَيْنَ دِيَارِ كَلْبٍ وَعَبَسَ
 (ج) أَعْمَلَ الْفَرَسَ سَاقَهَا . وَالنَّجَائِبُ جَمْعُ نَجِيبَةٍ وَهِيَ التُّوقُ الْكَرِيمَةُ . وَالصُّمَّرُ جَمْعُ ضَامِرَةٍ .
 وَهِيَ اللَّطِيفَةُ الْجَسْمِ الْحَقِيقَةُ اللَّحْمِ . نَقُولُ هَلَكَ أَخِي كَأَنَّهُ لَمْ يَغْزُ الْغَزَوَاتِ بِفِرْسَانِهِ وَلَمْ يَقْذُرْ رِكَابَهُ لِيُغَيِّرَ بِهَا هَلِي أَعْدَائِهِ

* ح و مم * رويأ وحدهما هذه الايات
يُغَمَل . وكلا الروايتين غلط

وَلَمْ يَجْزِ إِخْوَانُ الصَّفَاءِ وَيَكْتَسِي عَجَاجًا أَثَارَتُهُ السَّنَابُكُ أَكْدَرًا^a

* ح * روى : لم يَجْزِ . وهو غلط . (وقال) أكدر اي أغبر

وَلَمْ يَبْنِ فِي حَرِّ الْهَوَاجِرِ مَرَّةً لِفَتْنَتِهِ ظِلًّا رِدَاءً مُحْبَرًا^b

* م * روى : لم يَبْنِ . وهو غلط : وروى : لِفَتْنَتِهِ

فَبَكُّوا عَلَى صَخْرٍ بَنِ عَمْرٍو فَإِنَّهُ يَسِيرُ إِذَا مَا أُلْدَهُرُ بِالنَّاسِ أَعْسَرًا^c

يَجُودُ وَيَحْلُو حِينَ يُطَلَبُ خَيْرُهُ وَمُرًّا إِذَا يَبْغِي الْمَرَارَةَ مُمْقَرًا^d

* م * روى الشطر الثاني : ومُرًّا إذا يبغي المارة قمهراً . ولم نجد لقمهه ذكرًا

في كتب اللغة

فَخَنَسَاءُ تَبْكِي فِي الظَّلَامِ حَزِينَةً وَتَدْعُو أَخَاهَا لَا يُجِيبُ مُعْقَرًا

* م * روى : تبكي في الصباح . روى : لَا يُجِيبُ مُعْقَرًا

* ح * العقر الثراب . والمُعَقَّرُ الذي لصق خده بالثراب

ولها ايضا في

يَا عَيْنِ جُودِي بِالْدُمُوعِ عَلَى أُلْقَى الْقَرْمِ الْأَعْرُ^e

(a) جزاءه كافاه . وجاد عليه . اخوان الصفاء والخلان . والهجاج عُجَارُ الحرب .
وسنابك الخيل اطراف حوافرها . تقول مات صخر كأنه لم يُحسن الى الاصحاب ولم يَشْنِ

الغارات اذ كانت خيله تثير غيرة الحرب حتى تصبح له كرداء يكسني به
(b) الهاجة شدة حر نصف النهار . وفَتْنَتُهُ اصحابه . ومعنى اليت أنه كان ينصب

الآخية ويزيتها ليقى اصحابه من شدة الحر ويُحَسِّنُ ضيافتهم ويكرم شوام

(c) يسير اي جواد كريم . واعسر الدهر اشتد

(d) قولها «مرًّا» نصبت على تقدير فعل محذوف اي تراه مرًّا . والممقِرُ التفتُّ والمُرُّ .

وقولها «اذا يبغي المارة» اي اذا تَوَيَّ مُعَادَاةً احدى مناصبته^(e) (e) القرم

السيد وأصله الكرم من الابل . والأعْرُ ذو الفرة والحسن الوجه والكرم الفعّال

* ح . م م * روي وحدهما هذه القصيدة

أَبْيَضُ أَبْلَجُ وَجْهَهُ كَالشَّمْسِ فِي خَيْرِ الْبَشَرِ^a

* م م * روى : كالبذر من خير البشر

وَالشَّمْسُ كاسِفَةٌ لِمَهْلِكِهِمْ وَمَا أَتَسَقَ الْقَمَرُ^b

* م م * روى الشطر الثاني : لمهلكه وغدا أنشق القمر وهو غلط ولعل

صوابه : لمهلكه ينشق القمر

وَالْإِنْسُ تَبْكِي وَلَهَا وَلَجْنُ تُسْعِدُ مَنْ سَمَرَ^c

وَالْوَحْشُ تَبْكِي شَجْوَهَا لَمَّا آتَى عَنْهُ الْخَبَرُ^d

الْمَذَرَةُ الْفَيَاضُ يَحْمِلُ مَ عَنْ عَشِيرَتِهِ الْكُبَرُ^e

يُعْطِي الْجَزِيلَ وَلَا يَمْنُ مَ وَلَيْسَ شَيْمَتُهُ الْعَسَرُ^f

* م م * روى : ليس سيمته

وَيَلِي عَلَيْهِ وَيَلَةً أَصْبَتُ حِصْنِي مُنْكَسِرُ^g

(a) الابلع الواضح الوجه الوضي . وقولها « في خير البشر » اي بين خيارهم وفضلاتهم

(b) وقوله « وما أتسق القمر » اتسق اي انتظم وتساوى . تريد ان القمر نفسه

لكآبته لم يكبد يتساق ويتنور

(c) ولها جمع وإله من الوكاه وهو الجزع ووجد الأمر على فقد ولدها . وقولها « تسعد »

من قولهم : أسعدت الناقة الكلى اذا بكى ابكائها . تريد ان الجن يعينون الانس على البكاء . من

سمر اي من لم ينم لهيبه وحزنه

(d) يقال بكى فلان شجوه اذا اندفع في البكاء . والشجو الدفعة من البكاء

(e) مذرة القوم خطيهم وزعيمهم . الفياض الكرم . وتحمل الكبر كناية عن تحمّل اديات

قومه وكفاية غراماتهم . كبرة الشيء وكبره والجمع كبر معظمه

(f) العسر الامساك والبخل

(g) قولها « اصبت حصني منكسر » اي انكسرت شدي . والحصن المنعة . ومنه قيل للابنية

المعروفة من القلاع حصن

وقالت أيضاً

إِنِّي تَأَوُّبُنِي الْأَحْزَانُ وَالسَّهَرُ فَالْعَيْنُ مِنِّي هُدُوءًا دَمَعُهَا دُرٌّ^a

* م د ب * لم يرويا هذه الايات . * م م * روى : الاحزان والسحر . وهو

تصحييف

* ح * تَأَوُّبُنِي اي رجع الي وهو من الآوبة . ودُرٌّ جمع دُرَّة . هُدُوءًا اي بعد

ساعة من الليل

تَبْكِي لِصَخْرٍ وَقَدَرَابِ الزَّمَانِ بِهِ إِذْ غَالَهُ حَدَثُ الْأَيَّامِ وَالْقَدَرُ^b

سَمِعُ خَلَانَتُهُ جَزْلٌ مَوَاهِبُهُ وَفِي الذِّمَامِ إِذَا مَا مَعَشَرٌ غَدَرُوا^c

مَأْوَى الضَّرِيكِ وَمَأْوَى كُلِّ أَرْمَلَةٍ عِنْدَ الْخَوْلِ إِذَا مَا هَبَّتِ الْقِرَرُ^d

* م م * روى : هَبَّتِ الْقِرَرُ . وهو تصحييف . * ح * الضريك الفقير . والخول

جمع محل وهو الجذب . والقِرَر جمع قِرَّة وهي البرد تعني الريح الباردة

مَا بَارَزَ الْقِرْنَ يَوْمًا عِنْدَ مَعْرَكَةٍ إِلَّا لَهُ يَوْمَ يَسْمُو كَرُهُ الظَّفَرُ^e

* ح * روى : إِلَّا لَهُ يَوْمَ يَسْمُو كَرُهُ الظَّفَرُ . على الإقواء . ثم قال : ارادت ألا له

الظفر وهم يسمونه كَرَةً

وقالت

إِعْنِي جُودًا بِدَمْعٍ غَيْرِ مَنْزُورٍ وَأَعُولًا إِنَّ صَخْرًا خَيْرٌ مَقْبُورٍ^a

(a) تَأَوُّبُنِي اي تَتَأَوَّبُنِي . وقولها « فالعين مني الخ » تريد ان دمعها يتساقط من

عينها كدُرٍّ منشورة (b) راب به اي قَدَر . والرَّيْب الشك وهو هنا قتل

اخيها . وغالَهُ اهلكهُ . وَحَدَّثَ الْأَيَّامَ صرُوفُهَا وتقلُّبُهَا

(c) وفي الذِّمَامِ اي قائم بها . والذِّمَامُ العهد

(d) بَارَزَهُ قَاتَلَهُ . والقِرْنَ الحَصَم . وقولها « يوم يسمو كَرُهُ الظَّفَرُ » الكَرُّ الحَمْلة . اي

لَهُ الظَّفَرُ يوم يسمو همته فيقوى على خصومه

(e) غير مَنْزُور اي غير تَزَر . وخير مقبور اي افضل من ضمته القبر

* ح ومم * رويأ وحدهما هذه القصيدة . * مم * يروي : غير مقبور . وهو

تصنيف

لَا تَخْذُلَانِي فَإِنِّي غَيْرُ نَاسِيَةٍ لِذِكْرِ صَخْرٍ حَلِيفِ الْمَجْدِ وَالْخَيْرِ^a
يَا صَخْرُ مَنْ لَطْرَادِ الْخَيْلِ إِذْ وُزِعَتْ وَالْمَطَايَا إِذَا يُشْدَدْنَ بِالْكَوْرِ^b
* ح * وَيُرَوَّى : وَالْمَطْيَا إِذَا مَا شُدَّ بِالْكَوْرِ

وَالْيَتَامَى وَالْأَصْيَافِ إِن طَرَقُوا آيَاتَنَا لِفَعَالٍ مِنْكَ مَخْبُورٍ^c

* مم * لِفَعَالٍ . وهو غلط لأنَّ الْفِعَالَ جَمْعٌ . والبيت يقتضي الافراد

وَمَنْ لِكَرْبَةٍ عَانٍ فِي الْوِثَاقِ وَمَنْ يُعْطِي الْجَزِيلَ عَلَى عُسْرٍ وَمَيْسُورٍ^d
وَمَنْ لَطْعَنَةِ خَلْسٍ أَوْ لِهَاتِفَةٍ يَوْمَ الصِّيَاحِ بِفُرْسَانٍ مَغَاوِرٍ^e
فَرَّ الْأَقَارِبُ عَنْهَا بَعْدَ مَا ضُرِبُوا بِالْمُشْرِفِيَةِ ضَرْبًا غَيْرَ تَغْزِيرٍ^f
وَأَسْلَمَتْ بَعْدَ تَقْفٍ الْبَيْضِ وَأَعْتُسِفَتْ مِنْ بَعْدِ لَذَّةٍ عَيْشٍ غَيْرِ مَقْشُورٍ^g
* مم * روى : عند تَقْفٍ

(a) لَا تَخْذُلَانِي أَي لَا تَمْلَأَنَّ مِنْ إِعَانَتِي عَلَى الْبُكَاءِ . وَحَلِيفُ الْمَجْدِ مُخَالَفَةٌ وَصَاحِبُهُ . وَالْخَيْرُ الْكَرَمُ وَالْفَضْلُ

(b) طَرَادُ الْخَيْلِ حَمْلُ الْفُرْسَانِ عَلَى بَعْضِهِمْ . وَوُزِعَتْ أَي أُغْرِيتْ بِبَعْضِهَا . يُقَالُ وَزَعُهُ بِهِ إِذَا أَغْرَاهُ بِهِ وَحَمَلَهُ عَلَيْهِ . وَالْمَطَايَا الرِّكَابُ تُمْتَطَى لِلْفَزْوِ . وَالْكَوْرِ الرَّحْلُ

(c) طَرَقُوا أَيَاتُنَا أَي اتَّوْهَأَ لِبَلَاءٍ . وَقَوْلُهَا « لِفَعَالٍ مِنْكَ مَخْبُورٍ » أَي لِمَا اخْتَبَرُوا سَابِقًا مِنْ كَرَمِكَ وَشَرِيفِ طَبَاعِكَ

(d) الْكَرْبَةُ الشَّدَّةُ وَالْبَلَاءُ . وَالْعَانِي الْإِسِيرُ . وَالْوِثَاقُ الْقَيْدُ . عَلَى عُسْرٍ وَمَيْسُورٍ أَي سَوَاءً كَانَ فِي ضَنْكَ الْعَيْشِ أَوْ فِي سَعَتِهِ فَإِنَّهُ كَرِيمٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ

(e) طَعْنَةُ الْخَلْسِ هِيَ الَّتِي يُطَعْنُ بِهَا فِي تَخْزِقٍ أَي عَلَى تَعَبَلَةٍ . وَالْمَغَاوِرُ جَمْعُ مَغَاوِرٍ وَهُوَ الْفَارِسُ الْكَثِيرُ الْغَارَاتِ . أَي مِنْ يُعِينُ هَذِهِ الْمَرْأَةَ عِنْدَ مَا تُسْتَعِيثُ بِالْفُرْسَانِ الشَّجْعَاءِ

(f) يَقُولُ أَنَّ هَذِهِ الْمَرْأَةَ قَدْ أَهْلَاهَا أَقَارِبُهَا بَعْدَ أَنْ عَمِلَتْ فِيهِمْ السِّیُوفُ الْمُشْرِفِيَّةَ فَضَرَبَتْهُمْ ضَرْبًا مَبْرَحًا . يُقَالُ عَزَّرَ الْجُلَانِي إِذَا ضَرَبَهُ ضَرْبًا خَفِيفًا دُونَ الْحَدِّ . وَالْمُشْرِفِيَّاتُ سِیُوفٌ تُنْسَبُ إِلَى الْمَشَارِفِ مِنْ قَرَى الشَّامِ

(g) أَسْلَمَتِ الْمَرْأَةُ انْقَادَتْ وَذَلَّتْ . بَعْدَ تَقْفٍ الْبَيْضِ أَي بَعْدَ كَسْرِهَا . وَالْبَيْضُ جَمْعُ بَيْضَةٍ وَهِيَ حُوْذَةُ الْفَارِسِ يَبْقَى بِهَا رَأْسُهُ . وَأَعْتُسِفَتْ أَي اسْتُخْذِمَتْ . عَيْشٌ غَيْرُ مَقْشُورٍ أَي وَاسِعٌ نَاعِمٌ

يَا صَخْرُ كُنْتَ لَنَا غَيْثًا نَعِيشُ بِهِ لَوْ أَمَلْتِكَ مُلِمَاتُ الْمَقَادِيرِ^a

* ح * بروي : عيشًا نعيشُ به

يَا فَارِسَ الْخَيْلِ إِنْ شَدُّوا فَلَمْ يَهْنُوا وَفَارِسَ الْقَوْمِ إِنْ هَمُّوا بِتَقْصِيرِ^b

* مم * روى : اذ شَدُّوا ... اذ هَمُّوا

يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى صَخْرٍ إِذَا رَكِبْتَ خَيْلَ لَحِيلٍ كَمَا مَثَالِ الْيَعَافِرِ^c

وَالْقَحَّ الْقَوْمُ حَرْبًا لَيْسَ يُلْقِيهَا إِلَّا الْمَسَاعِيرُ^d أَبْنَاءُ الْمَسَاعِيرِ

* مم * روى : يُلْقِيهَا . وهو غلط

يَا صَخْرُ مَاذَا يُوَارِي الْقَبْرُ مِنْ كَرَمٍ وَمِنْ خَلَائِقَ عَفَاتٍ مَطَاهِيرِ^e

وقالت الخنساء ايضا

يَا عَيْنِ جُودِي بِدَمْعٍ غَيْرِ مَنْزُورٍ مِثْلِ الْجَمَانِ عَلَى الْخَدَّيْنِ مَحْدُورِ^f

* م ب * لم يرويا هذه القصيدة

وَأَبْكِي أَخَا كَانَ مُحْمُودًا شَمَائِلُهُ مِثْلَ أَهْلَالٍ مُنِيرًا غَيْرَ مَغْمُورِ^g

(a) غَيْثًا أي بمترلة الغيث. وقولها «كنت لنا» تريد لكنت لنا غيثًا لو طال عمرك .
وَمُلِمَاتُ الْمَقَادِيرِ نوازلهما وطوارفهما

(b) لَمْ يَهْنُوا لَمْ يَضَعُفُوا . تقول انت فارس الفرسان اذا وثبوا على العدو وصدقوا الحيلة .
وانت فارسهم اذا فشلوا وخارت قواهم فانت تحرضهم وتوثيهم

(c) الْيَعَافِرُ الْحُسْرَةُ . واليعافير جمع يعفور وهو الوهل او ظبي الجبال شبه الفرسان به من حيث سرعته

(d) وَالْقَحَّ معطوفة على قولها «اذا ركبْتَ» . أي عند ما يباشر القوم الحرب فيسعون نازها التي لم يتعودوا على إثارتها إلا المساعير أي الشجعان . واصل المسعر موقد نار الحرب يقال فلان يسعر نار الحرب

(e) خَلَائِقَ عَفَاتٍ أي سجايا خالصة صادقة . وَعَفَاتٍ جمع عَفَّةٍ أي طاهرة . ومطاهير جمع مطهور بمعنى مطهر

(f) غَيْرِ مَنْزُورٍ أي غير تَزُرُّ لِسَ بقليل . والجَمَانُ الدُّرَّةُ . محذور أي مخدر

(g) غَيْرِ مَغْمُورٍ أي لم يُخَسَفْ نُورُهُ كَالْقَسْرِ . واصل المغمور المغمور

وَفَارِسَ الْخَيْلِ وَاقْتَهُ مَنِيَّتُهُ فَقَبِي فُؤَادِي صَدْعٌ غَيْرُ مَجْبُورٍ
نَعَمْ أَلْقَيْتَ كُنْتَ إِذْ حَنَّتْ مُرْفَرَفَةٌ هُوجُ الرِّيحِ حَيْنَ أَوَّلِهِ الْخُورِ^a
وَالْخَيْلُ تَعْتُرُ بِالْأَبْطَالِ عَابِسَةً مِثْلَ السَّرَاحِينِ مِنْ كَابٍ وَمَعْمُورٍ^b

ولها

يَا عَيْنِ جُودِي بِالْذُّمِّوعِ الْغِزَارِ وَأَبْكِي عَلَى أَرْوَعِ حَامِي الدِّمَارِ

* مم م ح * رويأ وحدهما هذه القصيدة

* ح * الغزار الكثيرة . الأروع الجميل . والجمع رُوع . والدِّمار ما يحقُّ عليه

ان يحمية

قَرَعَ مِنْ الْقَوْمِ كَرِيمِ الْجَدَى أَنَّمَا مِنْهُمْ كُلُّ نَحْضِ النَّجَارِ^c

* ح * فرع راس . والجدي العطاء . والتجار الاصل

أَقُولُ لَمَّا جَاءَنِي هَلَكُهُ وَصَرَخَ النَّاسُ بِنَجْوَى السِّرَارِ

* ح * نجوى السرار كلام السر . ومنه قوله تعالى : وتناجوا بالبر والتقوى^d

أَخِي إِمَّا تَكُ وَدَعْتَنَا وَحَالَ مِنْ دُونِكَ بَعْدُ الْمَزَارِ

* ح * ويروي (وهي رواية مم) : إِمَّا تُنْسِ . ويروي : وشط من دُونِكَ

بَعْدُ . والمزار الزيادة يقال زرت القوم زيارة ومزاراً كقولك : قت قياماً ومقاماً وخرجتُ
خروجاً ومخرجاً

(a) تقول كنت فتى كريماً جواداً اذا حنت مُرْفَرَفَةٌ . اي هبت فسمع لهبوجها صوت .
والمُرفرفة التي ترفُّ بمجانحها استعارها لانتشار الريح . وهُوجُ الرياح هي الرياح الشديدة الغير
الستقيمة في جريها . وقولها « حَيْنَ أَوَّلِهِ الْخُورِ » اي ان صوتها يشبه صوت النساء الواجداث
على اولادهن . والخور جمع خوراء وهي المرأة الشديدة بياض العين وسوادها

(b) الواو في قولها « وَالْخَيْلُ » للخال . اي عند ما تصطدم الخيل بالابطال وهي مثل السراحين
اي الذئاب فمنها ما يكبواي يُصْرَع على وجهه ومنها ما يُعَقَّر بضرب الفرسان

(c) نَحْضُ النَّجَارِ اي خالص النسب طاهر الاصل

(d) جاء هذا في سورة المجادلة

فَرُبُّ عُرْفٍ كُنْتَ أَسَدِيَّتُهُ إِلَى عِيَالٍ وَيَتَامَى صِنْفَارٍ

* ح * اسديته اي انعمت به . ويروى : لك اسديته . والعِيَال الفقراء الواحد عائل ومنه قوله تعالى^١ : ووجدك عائلًا فاغني

وَرُبُّ نُعْمَى مِنْكَ أَنْعَمْتَهَا عَلَى عُنَاةٍ غُلِقٍ فِي الْإِسَارِ^b

* ح * عُنَاةٍ وَأَسْرَى بمعنى . ويروى : غُلٍ في الاسار وهو جمع مغلول^c
أَهْلِي فِدَاءٍ^d الَّذِي غَوْدِرْتُ أَعْظَمُهُ تَلَمَعُ بَيْنَ الْخَبَارِ^d

* ح * الْخَبَارُ الارض الرخوة ذات الحجارة

صَرِيحٍ أَرْمَاحٍ وَمَشْخُودَةٍ كَالْبَرْقِ يَلْمَعُنَ خِلَالَ الدِّيَارِ

* ح * مشخوذة تعني سيوفًا . ويروى : مشهورة كالبرق يلمعن

مَنْ كَانَ يَوْمًا بَاكِيًا سَيِّدًا فَلَيْسَ بِهِ بِالْعِبْرَاتِ الْحِرَارِ^e

وَلَيْسَ بِهِ الْخَيْلُ إِذَا غَوْدِرْتُ بِسَاحَةِ الْمَوْتِ غَدَاةَ الْعِثَارِ^f

* م * يروي : اذا غدرت . وهو غلط

وَلَيْسَ بِهِ كُلُّ أَخِي كُرْبَةٍ ضَاقَتْ عَلَيْهِ سَاحَةُ الْمُسْتَجَارِ^g

* م * لم يرو هذا البيت

رَبِيعٌ هَالِكٌ وَمَأْوَى نَدَى حِينَ يَخَافُ النَّاسُ قُحْطَ الْقِطَارِ

* ح * الْهَالِكُ الفقراء . وَالنَّدَى السخاء . وَالْقُحْطُ احتباس المطر . وَالْقِطَارُ جَمْعُ قَطَرٍ

(a) جاء في سورة الضحى

(b) غُلِقٌ في الاسار اي مُغْلَقُونَ بِهِ . وَالْإِسَارُ الْحَبْلُ يُشَدُّ بِهِ الْأَسِيرُ

(c) ليس هذا بصواب فإِنَّ غُلُقًا جمع غُلِقٍ وهو بمعنى المغلول

(d) اهلي فداء له اي ياليتني افديه بحياة اهلي

(e) العبرات الحيرار اي الحارة الغزيرة

(f) غداة العيثار اي غداة الحرب والقتال

(g) يُرِيدُ بِسَاحَةِ الْمُسْتَجَارِ سَبِيلَ النجاة وطريق الخلاص . اي اذا تعذر عليه الخلاص

أَسْقَى بِلَادًا ضُمِنَتْ قَبْرُهُ صَوْبُ مَرَايِيعِ الْغُيُوثِ السَّوَادِ^a

* مم * روى : مرابع الغيوب . وهو تصحيف . * ح * سقيته الماء واسقيته بمعنى شدد (كذا) لكثرة . ويروى : ضُمِنَتْ رَمْسُهُ وهو القبر . والصوب المطر . والسوار اي تسير بالليل

وَمَا سُؤَالِي ذَاكَ إِلَّا لِكَيْ يُسْقَاهُ هَامٌ بِالرُّوْيِ فِي الْقِفَارِ^b

* مم * روى : بالرُّبَى في القفار . * ح * ويروى : في رُبَاهُ القِفَار . ويروى : في رباب القفار . الرباب الواحدة ربابة . والقفار المرتكبة بعضها بعضاً . الواحدة غفارة بالكسر

قُلْ لِلَّذِي آخَضَنِي بِهِ شَامِتًا إِنَّكَ وَالْمَوْتَ مَعًا فِي شِعَارِ^c

هَوْنٍ وَجِدِّي أَنَّ مَنْ سَرَّهُ مَصْرَعُهُ لَاحِقُهُ لَا تُتَارِ^d

* ح * لا تُتَارِ اراد لا تُتَارِي اي لا شئت (والصواب . لا شَكُوتَ) . خذف الياء لأن القافية مقيّدة من شطر السريع

وَأَنَّمَا بَيْنَهُمَا رَوْحَةٌ فِي إِثْرِ غَادٍ سَارَ حَدَّ النَّهَارِ^e

* مم * روى : عَادِ

يَا ضَارِبَ الْفَارِسِ يَوْمَ الْوَعَى بِالسَّيْفِ فِي الْحَوْمَةِ ذَاتِ الْأَوَارِ^f

يَرْدِي بِهِ فِي نَقْعِهَا سَاحِجٌ أَجْرُدُ كَالسَّرْحَانِ ثَبَتُ الْحِضَارِ

(a) مرابع الغيوت ما سقط منها في الربيع . وهو جمع مَرَبَع . والسوار جمع سارية وهي السحابة تَطْرُ لَبَلًا (b) تقول أَنَّمَا دَعَيْتُ لَهُ بِالسَّقِيَا لِكَيْ يُسْقَاهُ اي يَنْدَى بِهِ . والضمير عائد الى « صوب مرابع الغيوت » . وقولها « هَامٌ بِالرُّوْيِ » اي عطشان . تريد ان اخاها يود لو امطرته هذه الغمام وبردت ضريحه (c) تقول بَشِيرٌ مَنْ فَرِحَ بِمَوْتِهِ أَنَّهُ

هو ايضاً حليف الموت كأنه هو والموت لابسان شعاراً واحداً . والشعار ما يلي الجسد من الثياب

(d) تقول ان ما يَخْفِيفُ وجي أَن سِلَاحُكَ بِصَخْرٍ مَنْ سُرَّ بِهَلَاكِهِ وَلَا يَرَاءُ فِي ذَلِكَ

(e) تقول ليس بين هلاك صخر وموت الشامت به إلا المسافة الفاصلة بين الرّواح وهو الذهاب مساءً . والفُدُو وهو الذهاب صباحاً في حدّ النهار اي طرفه

(f) الحومة معظم الحرب . وذات الأوار اي المتقدمة النار الشديدة الهياج . والأوار حرّ النار

* ح * يردي به يَغْدُو به . والنَّعْجُ الْعَبَار . والآجَرَدُ القصير السَّعَر . والسَّرْحَانُ الذئب .

ثَبِتَ الْحِضَارُ مَأْمُونٌ فِي الْعَدُوِّ مِنَ الْعِشَارِ

نَازَلَتْ أَبْطَالًا لَهَا ذَادَةٌ حَتَّى تَنْوَاعَنَ حُرْمَاتِ الذِّمَارِ^a
حَلَفْتُ بِالْبَيْتِ وَزَوَّارِهِ إِذْ يُعْمَلُونَ الْعَيْسَ نَحْوَ الْجِمَارِ^b

* ح * ويروي : يرفعون . من الرفع وهو سير شديد . يقال رفع البعير في السير

أي بالغ ورفعته أنا يتعدى ولا يتعدى . وكذلك رفعته ترفعاً

لَا أَجْزَعُ الدَّهْرَ عَلَى هَالِكٍ بَعْدَكَ مَا حَنَّتْ هَوَادِي الْعِشَارِ

* ح * حَنَّتْ مِنَ الْحَزَنِ . هَوَادِي مُتَقَدِّمَاتِ الْوَاحِدَةِ هَادِيَةٌ . وَسُمِّيَ الْعُنُقُ هَادِيًا

لهذا . العِشَارُ جَمْعُ عُشْرَاءَ وَهِيَ مَا حَمَلَتْ لِعَشْرَةِ أَشْهُرٍ (مِنَ النُّوقِ)

يَا لَوَعَةٍ بَاتَتْ تَبَارِيحُهَا تَقْدَحُ فِي قَلْبِي شَجًّا كَالشَّرَارِ

* ح * روى : بَاتَتْ . وهو تصحيف . (ثم قال) ويروي (وهي رواية مهم) :

يَا لَيْلَةً بَاتَ بِهَا حَرْهَا يَقْدَحُ فِي قَلْبِي شَجٌّ مُسْتَطَارٌ

أَبْدَى لِي الْجَفْوَةَ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ كَانَ مِنْ ذِي رَحِمٍ أَوْ جَوَارٍ^d

إِنْ يَكُ هَذَا الدَّهْرُ أَوْدَى بِهِ وَصَارَ مَسْحًا لِمَجَارِي الْقِطَارِ^e

* ح د مهم * ويروي : لِمَجَارِي الْعِصَارِ وهي الرياح (مهم : الأرواح) . وقالوا جمع

(a) الذادة جمع ذائد وهو الفرس الكريم أو السيف . تقول حاربت فرساناً ذوي خيلٍ

كرامة . فامُدتَ حَتَّى صَرَفْتَهُمْ عَنْ حُرْمَاتِ الذِّمَارِ أي عن الحقوق الواجب حفظها

(b) تريد بالبيت الكعبة . وأَعْمَلُ الْعَيْسَ ساقها . والعَيْسُ الْإِبِلُ الْبَيْضُ ارادت بها

كرام الإبل . والجِمَارُ جمع جَمْرَةٍ وهي الحَصَى يرميها الحُجَّاجُ فِي وَادِي دَنَى قَرِيبِ مَكَّةَ وَفِي

حَجَّتِهِمْ يَرْجُمُونَ بِهَا الْبَيْسَ

(c) تَبَارِيحُ اللَّوْمَةِ تَوَقُّدُهَا . وَاللَّوْمَةُ حُرْقَةُ الْحُزْنِ . وَقَوْلُهَا «تَقْدَحُ شَجًّا» أي تسعره

وَتُضْرَمُ . وَالشَّجُّ الْحُزْنُ

(d) الْجَفْوَةُ النُّفُورُ وَالْكَرَامِيَّةُ . مَنْ ذِي رَحِمٍ أي من ذي قرابة

(e) قَوْلُهَا «صَارَ مَسْحًا لِمَجَارِي الْقِطَارِ» تَرِيدُ أَنْ تَرَابَ فَبَرَهُ قَدْ مَسَحَتْهُ مَجَارِي الْمَاءِ وَذَهَبَتْ

بِهِ . وَالْقِطَارُ جَمْعُ قَطْرٍ وَهُوَ الْمَطَرُ

عصير (ح: عصيرة) وهو عصير السحاب ومنه قوله تعالى^a: وأنزلنا من المعصرات * مم *
وقول حسن * ح د مم *

انَّ الي ناولتني فرددتها قُتِلَتْ قُتِلَتْ فهايتها لم تُقْتَلْ
كلتاها حَلَبُ العصيرِ فعاطني بزجاجةٍ ارخاهما للمفصل^b
قوله « قُتِلَتْ » اي مُزِجَتْ ولم تُقْتَلْ لم تُعْزَجْ . والعصير اي عصير العنب وعصير
السحاب وهو المزاج

فَكُلُّ حَيٍّ صَائِرٌ إِلَى وَكُلُّ حَبْلٍ مَرُّهُ لَا نَيْتَارٌ^c

وقالت

يَا صَخْرُ مَنْ لِحَوَاثِ الدَّهْرِ أَمْ مَنْ يُسَهِّلُ رَاكِبَ الْوَعْرِ^d
* ح * روى وحده هذه الايات
كُنْتُ الْمَفْرَجَ مَا يُنُوبُ فَقَدْ أَصْبَحْتَ لَا تُحْلِي وَلَا تُمْرِي^e

(a) جاء هذا في سورة النبا. وفيها: وأنزلنا من المعصرات ماءً ثجاجاً
(b) لحدّين البتين قصّة وردت في كتاب درّة الفواض للجريدي (ص: ١٢٠). وهما من جملة
قصيدة مدح بها حسن بن ثابت آل جفنة ملوك الشام من بني غسان. يخاطب الشاعر الساقى فيقول:
قتلت الله أن الحمره التي ناولتنيها قُتِلَتْ اي هي ممزوجة بالماء فاعطيتي شرباً آخر صرفاً. وقد استعار
القتل للمزج الحمر بالماء لأن ذلك يُزِيلُ شِدَّتَهَا وَسُورَتَهَا. وقوله « كلتاها حَلَبُ العصير » قيل
يريد الحمر المتحلّبة من العنب والماء المتحلّب من السحاب. أمّا الخفاجي فقال في شرح درّة الفواض
وهو يردّ على الجريدي (ص: ١٦٠): عندي أنّه اراد كلتا الحمرتين او الكأسين العريف
والممزوجة حَلَبُ العنب فناولني أشدّها إرخاءً للمفصل يعني الصرف (اه)

(c) مرّ الحبل إحكام قتله. وانجاره انقطاعه ضرباً مثلاً لا تقطع عمر الانسان
(d) الراكب رأس الجبل استعارته الخنساء الطرق الوعرة. تقول مَنْ تَرَى يَجْعَلُ الطَّرِيقَ وَثِيرَةً
للاضياف وآل الحاجات

(e) اي كنت تأتني بالفرج والنجاة في نوائب الدهر فاصبحت الآن في قبرك لا تأتي بجوار ولا
بمرّ اي لا ينفع ولا يضر. وهذا مثل يقال ما أمر فلان وما أخل. وكان الصواب ان تقول « تُمَرُّ »
فحذفت وجعلته من الافعال الناقصة لجانسة « تحلي » وضرورة الشعر

يُجْحَى التُّرَابُ عَلَى مَحَاسِنِهِ وَعَلَى غَضَارَةِ وَجْهِهِ النَّضْرُ^a

وقالت تذكر بأس أخيها معاوية في الحرب

دَعَوْهُمْ عَامِرًا فَتَبَذُّوهُ وَلَمْ تَدْعُوا مُعَاوِيَةَ بْنَ عَمْرِ^b

* ح * روى وحده هذه الايات

وَلَوْ نَادَيْتَهُ لَا تَأْكُ يَسْعَى حَيْثَ الرِّكْضِ أَوْلَا تَأْكُ يَجْرِي^c
مُدِلًّا حِينَ تَشْجِرُ الْعَوَالِي وَيُدْرِكُ وَتَرَهُ فِي كُلِّ وَتَرِ^d
إِذَا لَاقَى الْمُنَايَا لَا يُبَالِي أَفِي يُسْرِ آتَاهُ أَمْ يَعْسِرِ^e

* ح * سبَطَرُ مثال هَزَبَرِ اي يمتدُّ عند الوثبة هذا في غير موضعه

كَمِثْلِ أَلَيْثٍ مُفْتَرَشٍ يَدِيهِ جَرِيءُ الصَّدْرِ رَبِّالِ سِبَطَرِ^f

- (a) حذا التراب صببه والقاه . وغضارة الوجه نعومتها . والنضر الحسن البهي
(b) عامر احد بني سليم سوده قومه مدة فلم يروا منه خيرا فنبذوه اي القوه وطرحوه .
تقول ما لكم لم تستغيثوا بمعاوية تريد اخاها فلم فعلتم للبي دعوتكم وكفاكم اعداءكم
(c) حيث الركض اي مسرعه
(d) مدلا اي هاجما . يقال ادل العقاب على صيده اذا اتاه من علو . والمذل ايضا الشجاع الوائق
بنفسه . واشتجار العوالي اشتباها كائنات الشجر . والعوالي الرماح . وقوله « يدرك الخ » الوتر الذحل
والثأر . والوتر بالفتح الاصابة بالمكروه وبالوتر . تقول اذا طلب ثأرا ناله وأصاب المونور بالمكروه
(e) تريد أنه اذا وجد فزة لاقتحام أخطار الحرب سوائه عنده ان يخصوصها في حالة الشدة
او الرخاء

(f) مفترش يديه اي رابض عليها في اطمئنان . والربال من نعوت الاسد قد مر شرحه

وقالت في صخر^a

كُنَّا كَأَنْجَمٍ لَيْلٍ وَسَطَهَا قَمَرٌ يَجْلُو الدُّجَى فَهَوَى مِنْ بَيْنِنَا الْقَمَرُ^b

* ح * روى وحده هذه الايات

يَا صَخْرُ مَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ أُسْرُ بِهِمْ إِلَّا وَإِنَّكَ بَيْنَ الْقَوْمِ مُشْتَهَرٌ^c

فَأَذْهَبَ حَمِيدًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَدَثٍ فَقَدْ سَلَكَتَ سَبِيلًا فِيهِ مَعْتَبَرٌ^d

(a) روى بعض هذه الايات في حماسة ابي تمام (ص: ١٣٠) اصفية الباهلية . واليهما نسبت في الحماسة البصرية (١: ١٨٩) وفي حماسة البحتري (ص: ٣٩٤) . وهذه الروايات تجمع بين هذه الايات وايات القصيدة التابعة . وجاء البيت الاول مروياً لمريم بنت طارق في كتاب الموازنة بين ابي تمام والبحتري (ص ٢٩ : وص ١٤١) قال : احباً ترثي اخاها في ايات اشدها ابن الانباري (b) يجلو الدجى اي ينفي الظلمة . رواه في حماسة ابي تمام (ص : ٤٣٠) وفي حماسة البحتري (٣٩٤) : بينها قمر . ورويا : فهوى من بينها . قال التبريزي : اي كان اهل بيتنا كالنجوم وهو بيتنا كالقمر فسقط منها القمر . قال في كتاب الموازنة بين ابي تمام والبحتري (ص : ٢٩) اخذ ابو تمام اللفظ والمعنى فقال :

كَانَ بَنِي تَبَهَانَ يَوْمَ وفاتِهِ نجومٌ سماءَ خَرَّ مِنْ بينها البدرُ

(c) اي لم اُحلَّ في جماعة فابتهج بمخالطتها اذا لم تكن انت فيها مشتهراً اي محموداً وممدحاً بينها . رواه البحتري (حب : ٣٩٤) :

وما رأيتك في قومٍ أُسْرُ بهم إِلَّا وَأَنْتَ الذي في القومِ مُشْتَهَرٌ

(d) تقول لا زلت حميداً على ما نابك من صروف الدهر ولقد سلكت سبيلاً حسناً فيه

أسوة لذوي الاعتبار . رواه حب (ص : ٣٩٤) وحبص (١: ١٨٩) :

فأذهب حميداً على ما كان من حدثٍ (حبص : مضمي) فقد ذهبت فانت السمع والبصر

ولها في معناها^a

كُنَّا كَغُصْنَيْنِ فِي جُرْثُومَةٍ بَسَمًا حِينًا عَلَى خَيْرِ مَا يُنْمَى لَهُ الشَّجَرُ^b

* ح * روى وحده هذه الايات

حَتَّى إِذَا قِيلَ قَدْ طَالَتْ عُرُوفُهُمَا وَطَابَ غَرْسُهُمَا وَأَسْتَوَتْ ثَمَرُ الثَّمَرِ^c

أَخْنَى عَلَى وَاحِدٍ رَيْبُ الزَّمَانِ وَمَا يُبْقِي الزَّمَانُ عَلَى شَيْءٍ وَلَا يَذَرُ^d

وقالت فيه ايضا

يَا عَيْنِ جُودِي بِدَمْعٍ مِنْكَ مَذَرَارٍ جُهْدَ الْعَوِيلِ كَمَا الْجَدُولِ الْجَارِي^e

* ح * روى وحده هذه القصيدة

(a) وردت هذه الايات في جملة الايات السابقة في حماسة ابي تمام (٤٣٠) وفي حماسة البحتري (٣٩٤) وفي الحماسة البصرية (١٨٩: ١)

(b) بسق الغصن امتد . تقول كنت واخي مثل غصنين نصيرين نباتا طالت فروعهما مدة على احسن ما يُرَام . رواه ابو تمام (٤٣٠) وحبص (١٨٩: ١) : سمعا حينا باحسن ما يسمو (حبص : تسمو) . وقال التبريزي في شرحه : الجرثومة الامر (كذا) . ولعله تصحيف الاصل) . وسمي طال : تقول كنت انا واخي كغصنين في اصل واحد طاللا باحسن ما تطول له الشجر . ورواه البحتري (حب ٣٩٤) :

هشنا جميعا كغصني بآفة سمعا حينا على خير ما تنمي له الشجر

(c) استوسق الثمر اي ادرك واستوى . رواه ابو تمام وحبص : طالت فروعهما . ورواه البحتري (٣٩٤) : عمت فروعهما . وروى في الحماسة الشطراثاني (٤٣٠) : وطاب قباها واستنظر الثمر . قال التبريزي : استنظر انتظر . ورواه بعضهم : واستنضر بالضاد اي وجد ناضرا . والاول اجود ورواه في الحماسة البصرية (١٨٩: ١) : وطاب ما فيها واستنمع الثمر . ورواه البحتري (٣٩٤) : وطال قنواهما واستنضر (كذا) (الشمس)

(d) جاء في سائر الروايات : اخنى على واحدني . ورواه البحتري : ولا يبقني . قال شارح الحماسة (٤٣٠) : اخنى عليه اي افسد . واخنى على واحدني جواب « اذا » من قولها « حتى اذا قيل . . . » تقول لما بلغ الامر بنا ذلك المبلغ اننا وجدنا الدهر على احدهما فأنانفاه وافسدته يعني اخاها (اه) . وقولها « ما يبقى الزمان الخ » اي لا تجب فان الدهر لا يدع شيئا الا اباده

(e) المذرار الفائض . جهد العويل اي غاية ما يبلغ العويل . ونصب جهد على المصدرية . والجبد وكـ النهر الصغير ارادته به مطلق النهر

وَأَبْكِي أَخَاكَ وَلَا تَنْسِي شِمَائِلَهُ وَأَبْكِي أَخَاكَ شُجَاعًا غَيْرَ خَوَّارٍ^a
وَأَبْكِي أَخَاكَ لِإِيْتَامٍ وَأَرْمَلَةٍ وَأَبْكِي أَخَاكَ لِحَقِّ الضَّيْفِ وَالْجَارِ
جَمُّ فَوَاضِلُهُ تَنْدَى أَنَامِلُهُ كَأَلْبَدٍ يَجْلُو وَلَا يَحْتَفَى عَلَى السَّارِي^b
رَدَّادُ عَادِيَةٍ فَكَّاكَ عَانِيَةٍ كَضَيْغَمٍ بَاسِلٍ الْقُرْنِ هَصَّارٍ^c
جَوَّابُ أَوْدِيَةٍ حَمَلُ أَلْوِيَةٍ سَمَحُ أَلْيَدَيْنِ جَوَّادٍ غَيْرُ مِقْتَارٍ^d
تَحَارُّ رَاغِيَةٍ مَلْجَأُ طَاغِيَةٍ فَكَّاكَ عَانِيَةٍ لِلْعَظَمِ جَبَّارٍ^e

وقالت تصف أباهَا وإخَاهَا وقد تسابقا^f

(a) الخَوَّارُ الجبان الفشل

(b) الجَمُّ الكثير . الفواضل جمع فاضلة وهي الفضل السامي . تَنْدَى أَنَامِلُهُ أي تترطَّبُ بالمعروف وتجوَّد بالخير . يَجْلُو أي يسطعُ ضوءُهُ

(c) رَدَّادُ عَادِيَةٍ أي يردُّ هجمتهم . والعادية جماعة القوم يعدون للقتال . فَكَّاكَ عَانِيَةٍ أي يفكُّ قيود الأسرى . الضَيْغَمُ لَقَبُ الأسد أخذ من الضَّغَم وهو العضُّ . وَالْهَصَّارُ الكاسر الضاري . وَالْقُرْنُ الحَصَم

(d) أَلْوِيَةُ الحرب أعلامُها وراياتُها . المِقْتَارُ البخيل المضيِّق على عياله في النِّفَقَةِ

(e) كَذَا أوردَهُ ح على الإقواء . وَنَظَنُّ أَنْ هَذَا (البيت رُويَ سهوًا في آخر هذه القصيدة وأنه يخضُّ قصيدةً أخرى سرَّ ذَكَرَهَا (راجع الصفحة ٨١) . والرَّاعِيَةُ الناقة دُعيت بذلك لرغائها أي لصوتها . وَمَلْجَأُ طَاغِيَةٍ أرادَ مَلْجَأًا قَدَّ أي يعصي المظلومين من ظالمهم . والطاغية السيد الجائر . والعانية مؤنث العاني وهي الأسيرة المسليبة

(f) وردت هذه الايات في مدَّة كُتب من تأليف الادباء قال صاحب زهر الآداب (قر ٣ : ٢٣٩) : قيل للخنساء لئن مدحت اخاك فقد هجوت اباك فقالت (الايات) . وقيل لابي عبيدة : ليس هذا مجموعاً في شعر الخنساء فقال : العامة اسقط من أن يُجاد عليها بمثل هذا . (راجع أيضاً كتاب سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون لابن نباتة ص : ٢٣٨) . وقد احسن البحتري في نحو هذا اذ يقول في يوسف بن ابي سعيد بن يوسف (الطائي) :

جَدُّ كَجَدِّ ابْنِ سَعِيدٍ إِنَّهُ تَرَكَ السِّبَاكَ كَأَنَّهُ لَمْ يَسْرِفِ

رواه في خزانة الادب (٣ : ٢٧٧) : كَأَنَّهُ لَمْ يَشْرَفِ . وهو أصح

فاسمتهُ اخلاقهُ وهي الردى السمتدي وهي الندى للسمتفي
 واذا جرى في غاية وجريت في أخرى التقي شأوا كما في المنصف
 وأما قول الخنساء «يتماوران ملاءة الفخر» فهو ابداع استعارة وأبلغ عبارة. وقد اخذ عدي بن
 الرقاع هذا المعنى فقال:

يتماوران من الغبار ملاءة بيضاء محكمة لها نسجها
 رواه في خزنة الادب (٣: ٢٧٧): بيضاء مُحدثة. (قال) يصف ابن الرقاع حمراء واثانة.
 فقوله «يتماوران» أي تصير الغبرة للعبر مرة وللاتان مرة. والملاءة الریطة أي صار لها الغبار ثوباً.
 ثم روى بعد هذا البيت قوله:

تطوى اذا وردا مكاناً جاسياً واذا السائبك أسهلت كشراها
 قال في شرحه: المكان الجاسي الغليظ فاذا جربا فيه لم يكن لهما خبرة. واذا أسهلا أي صارا
 إلى سهولة الارض ثار لهما غبار فجعل إثارة الغبار بمنزلة ملاءة تُنشر عليهما وزوال الغبار بمنزلة
 طي الملاءة. وهذا احسن ما قيل في وصف الغبار والعسجاج. وإلى هذا المعنى اشار ابو تمام الطائي في
 وصف كثرة ظعمه وقصده الملوك:

يثير عجاجة في كل يوم يهيم بها عدي ابن الرقاع
 وأول من نظر في هذا المعنى رجل من بني عقيل جاهلي:
 ألا يا ديار الحي بالسبعان عفت حجباً بعدي وثنان
 روى ياقوت (٣: ٢٣): خلت حجب بعدي لهن قال في خزنة الادب (٣: ٢٧٩): قوله
 «عفت حجباً» يقال عفت الدار تعفوا أي اندرست وذهب اثرها. والحجب جمع حجة بكسر
 أولها السنة (اه). والسبعان موضع معروف في ديار قيس
 فلم يبق منها غير نوي مهتم وغير آثاف كالركي ديفان
 روى الحصري (٣: ٢٢٩): غير نوي. وهو تصحيف. وروى: كالركي رهان. وروى ياقوت:
 كالركي ديفان. قال صاحب خزنة الادب (٣: ٢٧٦): النوي حفيرة حول الحباء لئلا يدخله
 ماء المطر. واثاف جمع أثفية وهي ثلاثة حجار تكون عليها القدر. والركي جمع ركية وهي البثر.
 وديفان المندفن بعضها يقال ركية دفين وديفان والجمع دفن

وآثار هاب اوراق اللون سافرت به الريح والامطار كل مكان
 روى الحصري: وآيات اب. ولعله تصحيف. قال صاحب الخزنة في شرح البيت: الهابي
 التراب الناعم الدقيق وهو اسم فاعل من هاب يهبو هبوا أي ارتفع والهبأ دقاق التراب والهابي ايضاً
 تراب القبر... والمراد هنا الرماد لأن الورقة هي لون الرماد
 قفاز مرواة يحار بها الفقى ويضيحي بها الجأبان يفترقان
 رواه الحصري:

قفاز مرواة بها طرق القطا ويمشي بها الجأمان يتركان
 ورواه ياقوت:

جَارَى أَبَاهُ فَأَقْبَلَا وَهُمَا يَتَعَاوَرَانِ مُلَاءَةً الْحَضَرِ^a
 * ح * روى وحده هذه الايات . قال الملاءة بالضم الرِيْطَةُ والجمع مُلَا.
 حَتَّى إِذَا نَزَّتِ الْقُلُوبُ مَعًا لَزَّتْ هُنَاكَ الْعُذْرَ بِالْعُذْرِ^b

قفاً ومرورات تجاوبها القفا ويُضحي جا الحباآن يفترقان

وفي الروايتين تصحيف . وشرح البيت في الخزانة (٣ : ٢٧٧) قال : القِفَار جمع قَفَر وهو المكان الذي لا ماء فيه ولا نبات وهو صفة لمكان قبله . والمَرَوْرَاة المفازة التي لا شيء فيها والجمع المَرَوْرَى والمَرَوْرِيَّات والمَرَارِي . والحباآن الحمار الغليظ من حُمُر الوَحْش . و اراد بالجاأين الذكر والانثى وانما يفترق كل منهما عن الآخر لعدم القوت

يُنْبِرَانِ مِنْ نَسْجِ الْغُبَارِ عَلَيْهَا قَمِيصَيْنِ اسْمَالًا وَيُرْتَدِيَانِ

قال الشيخ عبد القادر في خزانة الادب (٣ : ٢٧٧) : يُنْبِرَانِ يَجُوكَانِ أَتَرْتُ الثُوبَ وَهَبَرْتُهُ اِي حُكْمَتُهُ وَيُقَالُ اَيْضًا نَزَرْتُهُ أَنْبَرَهُ وَالنَّبِيرُ عَلَمُ الثُوبِ وَأُحْصِيَتْهُ . . . و « مِنْ نَسْجٍ » صِفَةٌ لِقَمِيصَيْنِ فَلَمَّا قُدِّمَ صَارَ حَالًا مِنْهُ . وَالْمَلَاءَةُ الرِيْطَةُ . وَقَمِيصَيْنِ بَدَلٍ مِنْ مُلَاءَةٍ وَمُلَاءَةٍ مَفْعُولٌ يُنْبِرَانِ . وَعَلَيْهَا حَالٌ مِنَ الْغُبَارِ وَأَسْمَالًا خَلَقًا يُقَالُ ثُوبٌ أَسْمَالٌ اِي خَلَقَ . وَيُرْتَدِيَانِ مَعْطُوفٌ عَلَى « يُنْبِرَانِ » وَمَعْنَاهُ يَلْبَسَانِ . يَرِيدُ أَنَّ الْحِمَارَيْنِ لَشِدَّةِ عَدُوِّهِمَا يَتَوَرَّانِ فِيْهِمَا فَيَصْبِرُ كَالثُوبِ عَلَيْهَا . وَانَّمَا اشْتَدَّ عَدُوُّهُمَا لِلنَّجَاةِ مِنْ هَذِهِ الْمَفَازَةِ

قال ياقوت (٣ : ٣٤) زعموا أنَّ أَوَّلَ مَنْ جَعَلَ الْغُبَارَ ثُوبًا هَذَا الشَّاعِرُ ثُمَّ تَبِعَتْهُ الْخَنَسَاءُ فَقَالَتْ : جَارَى أَبَاهُ (البيت) . فَاخْذُهُ عَدِي بْنُ الرَّقَاعِ فَقَالَ : يَتَعَاوَرَانِ (البيت) .

وجاءت ايات الخنساء في نفعات الازهار لعبد الغني النابلسي ذكرها في باب جمع المؤنث والمختلف (ص : ٢٣٥) . (قال) ومن هذا الباب قول الخنساء في اخيها صخر وقد ارادت مساواته لابنها (كذا) مع مراعاة حقّ الوالدين بزيادة فضل لا ينقص به فضل الوالد فقالت (الابيات)

(a) يَتَعَاوَرَانِ اِي تَصْبِرُ غَبْرَةَ الْحَرْبِ كَمَلَاءَةٍ اِي كَثُوبٍ يَرْتَدِي بِهٖ اَبُوهُ مَرَّةً وَهُوَ أُخْرَى لِقِشَاجِهَا فِي الْجُرَاةِ . وَالْحَضَرُ الْعَدُوُّ وَالسِّيَاقُ . رَوَاهُ النَّابِلْسِيُّ (٢٣٥) : الْفَجْرُ . وَهُوَ تَصْحِيفٌ : الْفَخْرُ

(b) روى حمص (١ : ١٤٩) : وَقَدْ لَزَّتْ . وَرَوَى النَّابِلْسِيُّ (٢٣٦) : وَقَدْ كَرَّتْ . وَرَوَاهُ الْقِيْرَوَانِيُّ (٣ : ٣٣٩) :

حتى اذا جدَّ الجراء وقد ساوى هناك القدر بالقدر

وقولها « نَزَّتِ الْقُلُوبُ » اِي طمحت وتناقت الى معرفة السابق . وقولها « لَزَّتِ الْعُذْرَ بِالْعُذْرِ » لَزَّهُ اِي اَلصَّقَّةُ وَآوَتْقُهُ . اِي اَلزَّمْتُ الْعُذْرَ تَارَةً اَلْأَبَ وَتَارَةً اَلْبَنَ عَلَى حَسَبِ سَبَاقِهَا اَوْ تَأَخُّرِهَا

وَعَلَا هُتَافُ النَّاسِ إِلَيْهِمَا قَالَ أَلْجَيْبُ هُنَاكَ لَا أَدْرِي^a

* ح * روى أنهما . وهو تصحيف

بَرَزَتْ صَحِيفَةُ وَجْهِهِ وَالِدِهِ وَمَضَى عَلَى غُلَوَائِهِ يَجْرِي^b

أَوَّلَى فَأَوَّلَى أَنْ يُسَاوِيَهُ لَوْلَا جَلَالُ السِّنِّ وَالْكِبَرِ^c

وَهُمَا كَأَنَّهُمَا وَقَدْ بَرَزَا صَقْرَانِ قَدْ حَطَّأَ إِلَى وَكْرِ^d

وَقَالَتْ تَرْتِي صَخْرًا

أَعْيَنِي جُودًا بِالْذُّمِّ عَلَى صَخْرٍ عَلَى الْبَطْلِ الْمِقْدَامِ وَالسَّيِّدِ الْغَمْرِ^e

* ح * روى وحده هذين البيتين

لَيْسَ عَلَيْهِ مِنْ سُلَيْمٍ جَمَاعَةٌ فَقَدْ كَانَ بَسَامًا وَمُخْتَضِرَ الْقَدْرِ^f

وَقَالَتْ أَيْضًا فِيهِ

أَلَا أُبْكِي عَلَى صَخْرٍ وَصَخْرٍ ثَمَانًا إِذَا الْحَرْبُ هَرَّتْ وَاسْتَمَرَّتْ مَرِيرُهَا^g

(a) روى في زهر الآداب (قر ٣: ٢٢٩) : ملا صياح القوم . وروى النابلسي : ملا مناف . وهو تصحيف . تقول ولما كان الناس يرفعون أصواتهم يطلبون إجماع الغالب . قيل لهم : لا ندرى لتساوئهما في الشرف

(b) وفي سائر الروايات : برقت صحيفة وجه والده . وروى النابلسي : على ملوائه . وهو تصحيف . تريد بصحيفة الوجه ظاهره . والغلواء النشاط والسرعة

(c) أولى أي اصطنع أبوه معروفًا وآتى بفضل . فأولى أن يساويه أي كان أخوها ولياً بمساواته أي كان أهلاً بأن يجاري أباه فيسبقه إلا أنه امتنع أنفةً ولأبيه عليه فضل (السِّنِّ وقام الكهولة . رواه القيرواني : لولا خلال السن . قال ابن نباتة (ص : ٢٢٨) : أي أنه إنما أفرج له عن السِّنِّ مع قدرته على المساواة معرفةً بحقيقته وتسليماً لكبره وسننه (d) روى حمص (١ : ١٤٩) : على وذكر

(e) المقدام الشجاع المتوغل في حومة القتال . والغمر السيد الكريم الواسع الخلق

(f) البسام البشوش الوجه . مختضر القدر كناية عن كثرة أضيافه

(g) هَرَّتْ الحرب ساءت وهاجت . وأصله من هرير الكلب وهونباحه . وقولها استمرت أي

دامت الحرب على سوء حالها . والمرير ما اشتد قتله من الحبال وهو بدل اشتغال من الحرب كأنه قال «استمرت الحرب مريها» كما تقول : أعجبتني الخطيب وعظه

* ح. م. * روي واحدهما هذه الايات. (قالا) تعني بالشمال عصمة القوم ومعتد بهم
 لَهُ بَسْطَتَا مَجْدٍ فَكَفَّ مُفِيدَةً^a وَأُخْرَى بِأَطْرَافِ الْقَنَاةِ شُجُورُهَا^b
 مِنَ الْحَرْبِ رَبَّتَهُ فَلَيْسَ بِسَائِمٍ إِذَا مَلَ عَنْهَا ذَاتُ يَوْمٍ ضُجُورُهَا^b
 * م. * روى : اذا هرر منها. ولعله تصحيف : اذا فر منها
 إِذَا مَا أَقْطَرَتْ الْمَغَارِ وَأَيَّقَتْ بِهِ عَنْ حِيَالٍ مُلْقَحًا مِنْ يَبُورُهَا^c
 * ح. م. * اقطرت انقبضت. المغار الغارة. يبورها يجتبرها
 أَقَامَ جَنَاحِي رَبْعَهَا وَتَرَأَفُوا عَلَى صَعْبِهَا حَتَّى اسْتَقَامَ عَسِيرُهَا^d
 * م. * روى جناحي ربعها
 بِبَارِقَةٍ الْمَوْتِ فِيهَا عَجَاجَةٌ مَنَّاكِبُهَا مَسْمُومَةٌ وَنُحُورُهَا^e
 * م. * روى : ونحورها ولعله تصحيف
 أَهْلَ بِهَا وَكَفَّ الدِّمَاءَ وَرَعْدُهَا هَمَاهِمُ أَبْطَالٍ قَلِيلٌ فُتُورُهَا^f

- (a) البسطة الفضيلة. والشجور الحاجة. تقول له سيبان الفخر احدهما كرمه اذ تفيد كفه
 الناس إحساناً والاخر بأسه اذ يطلب حاجته بجد الرماح
 (b) السوم السبع. تقول ان صخرًا هاش في الحروب فكأنها ربته وأحسنته. وقولها « فليس
 بسائم » الخ اي لا يبيعها لغيره تريد أنه لا يتخلى عنها اذا ما ضجر منها يوماً غيرهُ من الفرسان
 (c) الحيال في الناقة كالمقرر في النساء. والمذبح خلافه وهي الحامل. استعار (القاح) والحبل للحياج
 الحرب بعد حيلها اي بعد سكوتها. يقول من ترى يقوم غير اخي بأمر الحرب اذا ما أنتجت يوماً
 فخلقت شروراً لا يقوى على كبشها انسان
 (d) ربعها اي منزلها. والضمير للحرب واراد بالجناحين اطرافها. تقول اقتحم صخر احوال
 الحرب فاقام اطرافها اي اثارها ثم استعان بفرسانه على حومتها وما تفاقم منها فلم يرجع حتى ذلل صاعجا
 (e) البارقة السحابة ذات البرق. والعجاجة غيرة الحرب. تقول انقادت له هذه الحرب
 ببارقة الموت اي لما لاحت سحابة الموت فاظلمت الفرسان. وقولها « فيها عجاجة » اي قد ثار لهذه
 البارقة غبار اشدتها. وقولها « مناكبها مسمومة ونحورها » اي ان هذه السحابة كلها شرٌّ ووبال.
 وقد استعارت لها المناكب والنحور وهي تريد الكل فذكرت الجزء على سبيل المجاز
 (f) يقول ان من هذه السحابة قد انصبت الدماء كما يظلم المطر. وأما رمد هذه السحابة فانما هي
 همهم الابطال اي جالبتها واصواتها المترددة في الصدور كهمهمة الرعد. وقولها « قليل فتورها »
 اي ان هؤلاء الفرسان ذوو نشاط لا يأخذهم الملل

فَصَخْرٌ لَدَيْهَا مِدْرَهُ الْحَرْبُ كُلُّهَا وَصَخْرٌ إِذَا خَانَ الرِّجَالُ يُطِيرُهَا^a

* مم * روى مديك الحرب . (وهو تصحيف لعله اراد مذوك وهو الحجر يستحق به الطيب استعاره لفتك اخيه باعدائه) . وروى : اذا خام

مِنَ الْهَضْبَةِ الْعُلْيَا الَّتِي لَيْسَ كَالصِّفَا صَفَاهَا وَمَا إِن كَالصُّخُورِ صُخُورُهَا^b

لَهَا شَرَفَاتٌ لَا تُنَالُ وَمَنْكِبٌ مَنِيعٌ الذَّرَى عَالٍ عَلَى مَنْ يُثِيرُهَا^c

(a) مِدْرَهُ الحرب زعيمها . اذا خان الرجال اي فتروا وضعفوا يطيرها اي يثيرها ينهض بها
(b) شَبَّهَ الحرب بعُقاب او صَقْرٍ بَنَى عَشَّهُ على صخرة لا يدركها احدٌ تقول ان صَخْرًا يَهْتَدِي
يعلو الى وكر هذا الطائر فيبعثه من سُكْنَاهُ
(c) الشَّرَفَاتُ جمع شَرْفَةٍ . وهي مُثَلَّثَاتٌ تُبْنَى في اعلى القصور زينةً لها وَحَصَانَةٌ . تقول ان
مِثْلَ هذا الطائر المشؤوم الذي استعارته الحرب ذو مَنَعَةٍ لا يبلغ احدٌ اعاليه . وَمَنْكِبُهُ جَانِبُهُ .
مَنِيعٌ الذَّرَى اي النواحي

وقالت تمدح اخويها

وهذه الايات لم تذكر في نسخة من نسخ ديوانها

قال ابن عبد ربه في كتاب العقد الفريد (٢ : ٢٢) قيل للخنساء : صفي لنا اخويك
صخرًا ومعاوية : فقالت : كان صخر جنة الزمان الاخير وذو هاف الخميس الاحمر . وكان معاوية القاتل
الفاعل . قيل لها : فاجعها كان اسنى وافخر . قالت : اما صخر فخر الشتاء واما معاوية فبرد الهواء .
فقيل لها : فاجعها اوجع وافجع . قالت : اما صخر فجمرا الكبد واما معاوية فسقام الجسد . وانشأت (البيتين)
ورد هذا الخبر ايضا في كتاب محاضرة الابرار لمحيي الدين بن العربي (٢ : ٢٢٦) ببعض اختلاف في
الرواية . فتصف الخنساء صخرًا بقولها انه كان قَطْرَ السَّيْنَةِ (الغبراء ودعاف) كذا . وهو تصحيف ذعاف)
الكتيبة الحمراء . وتصف معاوية بقولها انه كان حيا الجذب اذا نزل وقرى الضيف اذا حل .

أَسْدَانِ مُحَمَّرًا أَلْخَالِبِ نَجْدَةٍ بَحْرَانِ فِي الزَّمَنِ الْغُضُوبِ الْأَنْرِ

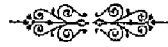
النجدة الشدة اي هما ببأسهما كاسدين احمرت اظفارهما لكثرة ما قتلا من الأعداء . وقولها
« بجران » اي هما بكرهما كبحرين في زمن المجاعة والسنة الجذبة . والأنر الشبيه بالنمر . روى
ابن الاعرابي (٢ : ٢٢٦) الشطر الثاني : فيشان في الزمن الغضوب الأعسر

قَمَرَانِ فِي النَّادِي رَفِيعًا مَحْتَدٍ فِي أَلْجَدِ قَرَعًا سُودُودٍ مُتَغَيِّرٍ
النَّادِي الْمَجْلِسُ . وَالْمَحْتَدُ الْأَصْلُ وَالنَّسَبُ . وَالْقَرَعَانِ السِّدَانُ . وَالسُّودُودُ الشَّرَفُ . الْمَتَغَيِّرُ
السَّامِيُّ الرَّفِيعُ

وَلِلْخَنَسَاءِ أَيْضًا قَوْلَهَا فِي صَخْرٍ

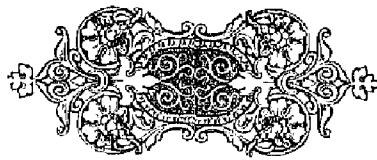
وَهَذَا لَمْ يُرَوْ فِي دِيْوَانِهَا

يَا صَخْرُ بَعْدَكَ هَاجِنِي أَسْتَعْبَارِي شَانِيكَ بَاتَ بِذِلَّةٍ وَصَفَارِ
الشَّانِي الْمُبْغِضُ وَاصِلُهَا الشَّانِي بِالْهَمْزِ . وَالصَّفَارُ الذَّلُّ وَالْهَوَانُ
كُنَّا نُبْعِدُ لَكَ الْمَدَائِحَ مُدَّةً وَأَلَانَ صِرْتَ تُنَاحُ بِالْأَشْعَارِ



وَقَدْ رَوَى أَيْضًا لِلْخَنَسَاءِ أَبُو الْقَاسِمِ الْمَعْرُوفُ بِالرَّائِغِ فِي كِتَابِ مَحَاضِرَاتِ الْأَدْبَاءِ (١ : ٣٤)
فِي بَابِ فَصَاحَةِ الْكَلَامِ قَوْلَهَا وَلَمْ يُجَدْ لَهُ أَثَرٌ فِي نَسْخِ دِيْوَانِهَا :

كَانَ كَلَامَ النَّاسِ جُمَعَ حَوْلَهُ فَاطْلَقَ فِي إِحْسَانِهِ يَتَخَيَّرُ



قافية الزلّي

قالت الخنساء

وهو مما يستحسنه الادباء في شعرها

تَعْرِفَنِي الدَّهْرُ نَهْسًا وَحَزًّا وَأَوْجَعَنِي الدَّهْرُ قَرَمًا وَغَمَزًا^a

* م و ب * اي ذهب برجلي (ب: اذهب برجلي) واهل بيتي كما يُتَعَرَّقُ
النَّحْمُ عن العظم * م * وتَعْرِفُهُ تَحْرِقُهُ. تقول تعرفني الدهر كحز الحارز ونهس الناهس من
كل مكان باخوتي وبغيرهم * م و ب * والنهس بالاسنان والحز والقطع (ب: والحز
القطع) بالسكين، والقرع ما قُرِعَ على الراس والغمز ما غَمَزَ باليد (ب: والغمز باليد).
* م * قال حزا اي على كل حال من الحالات فلم يدع شيئا. (قال) لأن الحز اول شيء
ثم يكون النهس بعده فلا يُعَادِرَانِ شيئا. (قال) «تعرفنا» مثل اي اخذ سرائتنا. واصله من
تعرق العظم وهو اخذ ما عليه. والنهس عض واجتذاب قطع أو لم يقطع

وَأَفَنِّي رِجَالِي فَبَادُوا مَعًا فَأَصْبَحَ قَلْبِي لَهُمْ مُسْتَفْزَا^b

* م * ويروى: فاصبحت من بينهم^c. اي اصبحت طائر الفؤاد مستغفرا

* ح و م * يرويان: فغودر قلبي بهم مستغفرا

[لِلَّذِينَ هُمْ فِي الْهَيَا جِ لِلْمُسْتَضِيفِ إِذَا خَافَ عَزَا]

* م * روى وحده هذا البيت

(a) رواه ابن نباتة في سراج العيون (ص: ٢٢٩): تعرفني. ورواه المفاجي في شرح درة
النواص (ص: ٢٥٥) والشريشي (٢: ٢٥٤): نخسا وحزا. ورواه ابن العربي في كتاب
محاضرة الابرار (١: ٢٣٢) تعرفني الدهر قرما وغمزا واوجعني الدهر نخسا وحزا

(b) روى في حبص (١: ١٨٢): واصبح. وكذا روى ابن العربي. وهو يروي: مستغفرا

بالكسر

(c) وهي رواية الشريشي (٢: ٢٥٤)

كَأَن لَّمْ يَكُونُوا حِمًى يَتَّقَى إِذِ النَّاسُ إِذْ ذَاكَ مَنْ عَزَّ بَرًّا^a
 * م * اي كأنهم لم يكونوا حِمًى لا يقرُّ بهم احدٌ. أَخْبَرْتُ أَنَّهُمْ كَانُوا حِمًى لَا يَقْدِرُ
 عَلَيْهِمْ أَحَدٌ فِي ذَلِكَ الدَّهْرِ لَا أَنَّهُمْ كَانُوا إِعْزَاءً فِي زَمَنٍ مَنْ عَزَّ بَرًّا * م ر و ح * اي مَنْ
 غَلَبَ سَلَبَ * ب ر و ح * ر و ي ا : إِذَا النَّاسُ^b

وَكَانُوا سَرَاةَ بَنِي مَالِكٍ وَزَيْنَ الْعَشِيرَةِ مَجْدًا وَعِزًّا^c
 * ح * ر و ي : بَدَلًا وَعِزًّا * ب * ي ر و ي . فَخَرًّا وَعِزًّا^d

[هُمْ فِي الْقَدِيمِ سَرَاةُ الْأَدِيمِ م وَالْكَاشُونَ مِنَ الْخَوْفِ حِرْزًا]^e
 * م ر ب * لَمْ يَرَوْا هَذَا الْبَيْتَ * م م * ر و ي : وَهُمْ

هُمْ مَنَعُوا جَارَهُمْ وَالنِّسَاءَ يَحْفِزُ أَحْشَاءَهَا الْمَوْتُ حَفْزًا^f
 * م * قَوْلُهَا «يَحْفِزُ أَحْشَاءَهَا» أَي يُدْنِيهَا مِنَ الْمَوْتِ كَمَا تَحْفِزُ الدَّابَّةُ بِالْحِزَامِ أَي
 تُشَدُّهُ حَفْزًا . أَي يَدْفَعُ دَفْعًا

* ح و م * ي ر و ي ا : وَهُمْ . وَيَرَوِيان : يَحْفِزُ أَحْشَاءَهَا الْخَوْفُ^g
 غَدَاةَ لَقْوَهُمْ بِمَأْمُومَةٍ طَحُونُ يُغَادِرْنَ فِي الْأَرْضِ وَكُزًّا^h
 * م ر ب * الْمَأْمُومَةُ كَتِيَّةٌ مَجْتَمِعَةٌ . وَالطَّحُونُ الَّتِي تَطْحَنُ كُلَّ شَيْءٍ . (ب : كُلُّ مَا

(a) روى في محاضرة الأبرار (١: ٢٢٣): يُتَّقَى مِنَ النَّاسِ . وروى ابن نباتة (٢٣٩): فِي ذَاكَ .
 راجع ما جاء في الميداني (٢: ٢١٩) عن أول من قال هذا المثل
 (b) وهي رواية صاحب الحماسة البصرية (١: ٢٨٢) ورواية الشريشي (٢: ٢٥٤):
 (c) روى الشريشي: وفخر العشيرة
 (d) وهي رواية حميص (١: ١٨٢) . وسرارة القوم وجوهم وأعيانهم
 (e) رواه المبرّد في الكامل (٧٤٥ أو ٢: ٣٨٧): وَهُمْ . وروى ابن العربي الشطر الأول
 (١: ٢٢٣): وَهُمْ فِي الْقَدِيمِ قَصْحَاحُ الْأَدِيمِ . ورواه الخفاجي في شرح درة الغواص (ص: ٢٥٤) .
 وَهُمْ فِي الْقَدِيمِ أَسَاءَةُ الْعَدِيمِ . أَي بَوَّاسُونَ إِلَيْهِ وَيَصْطَنَعُونَ . وَسَرَاةُ الْأَدِيمِ أَي مَعْظَمُهُ وَوَسْطُهُ .
 وَالْأَدِيمُ (النَّهَارُ أَوْ الضُّحَى) مِنْهُ . تَرِيدُ أَنَّهُمْ نَوْرٌ يَسْتَضَاءُ بِهِ
 (f) النساء مرفوع على الابتداء والجملة حالية (g) وهي رواية الخفاجي والمبرّد (٢: ٢٨٧):
 (h) روى الخفاجي الشطر الثاني (ص: ٢٥٦): رَدَّاحٌ تَغَايِرُ فِي الْأَرْضِ رِكْزًا . وَرَوَاهُ فِي
 الْكَامِلِ (١: ٧٤٦ أو ٢: ٢٨٧): رَدَّاحٌ تَغَايِرُ لِلْأَرْضِ رِكْزًا

مَرَّتْ بِهِ (يَغَادِرْنَ أَي هَذِهِ الْحَيْلُ يُخْلِفْنَ مِنْ قَوَائِمِهَا آثَارًا فِي الْأَرْضِ . وَالْوَكْزُ صَوْتُ وَقَعِ حَوَافِرِهَا .) (قَالَ) الرَّجُلُ أَكْثَبُ الَّذِي تَخَضُّ مِنْ كَثَرَتِهَا . وَالطَّحْنُ الَّذِي تَطْحَنُ كُلُّ شَيْءٍ وَكُلٌّ مَنْ لَقِيََتْ

* ب * زاد على شرحه : الْوَكْزُ الْآثَارُ أَي هَذِهِ الْحَيْلُ تَوَثِّرُ فِي الْأَرْضِ
* ح * يروى : بِمُحْمُوتٍ رَدَّاحٍ تَغَادَرُ فِي الْأَرْضِ رِكْزًا * م * روى :

وَقَدْ قَصَّرَتْ لَأَقِحًا حَائِلًا طَحُونًا تَغَادَرُ فِي الْأَرْضِ رِكْزًا

بِإِضِّ الصِّفَاحِ وَسُمْرِ الرِّمَاحِ فَبِإِضِّ ضَرْبٍ وَبِالسُّمْرِ وَخَزَاً
* م * رَوَى غَيْرُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : بِإِضِّ الصِّفَاحِ وَسُمْرِ الْقُنِيِّ . الصِّفَاحُ السُّيُوفُ . وَخَزَاً
أَي طَعَنًا . وَيُقَالُ وَخَزَهُ وَخَزَهُ وَخَزَاً . (قَالَ) الصِّفَاحُ الْعَرِيضُ مِنَ السُّيُوفِ وَجَمْعُهَا الصِّفَاحُ
* ح * وَيُرْوَى : بِضَمِّ الْقَنَاءِ وَبِإِضِّ الصِّفَاحِ . فَالضَّمُّ الرِّمَاحُ . وَبِإِضِّ السُّيُوفِ
وَخَيْلٍ تَكْدُسُ بِالْدَّارِعِينَ وَتَحْتَ الْعِجَاجَةِ يَجْمَزُنْ جَمْزًا^a

* م * التَّكْدُسُ مَشْيٌ لَيْسَ بِالسَّرِيعِ وَلَا بِالطَّيِّبِ . إِلَى الْحَرْبِ . وَلَا يَكُونُ الْمَشْيُ
التَّكْدُسُ إِلَّا الْقِتَالُ . (قَالَ) وَيُقَالُ التَّكْدُسُ اجْتِمَاعُ الْحَيْلِ وَوُثْقُهَا مَعًا كَمَا تَثْبُتُ الْعُودُ .
هَذَا عَنْ غَيْرِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَقَدْ كَتَبْنَا تَفْسِيرَ هَذَا الْحَرْفِ عَنْهُمْ فِي قَصِيدَةٍ أُخْرَى

* ح و ب و م * يروون : بِالْدَّارِعِينَ تَحْتَ الْعِجَاجَةِ

جَزَزْنَا نَوَاصِي فُرْسَانِهَا وَكَأَنَّا يَظُنُّونَ أَنَّ لَنْ تُجْزَاً^b
* م * (قَالَ) كَانُوا إِذَا أَسْرَوْا أَسِيرًا جَزَّوْا نَاصِيَتَهُ وَالْقَوَاهُ فِي كِنَانَتِهِمْ يَفْتَخِرُونَ
بِذَلِكَ . فَتَقُولُ جَزَّوْا نَوَاصِيَهُمْ وَانْعَمُوا عَلَيْهِمْ وَخَلَّوْهُمْ
* ح و م * يرويان : أَنَّ لَا تُجْزَاً^d

(a) رواه في محاضرة الأبرار (١ : ٢٢٢) : بِسُمْرِ الرِّمَاحِ وَبِإِضِّ الصِّفَاحِ

(b) قد روى كثيرون من الرواة هذا البيت قبل البيت السابق . جَمَزَ عَدَاً وَاسْرَعَ . وَرَوَى ابْنُ
الْعَرَبِيِّ : تَكْدُسُ بِالْدَّارِعِينَ . يُقَالُ كَرَدَسَ الْحَيْلُ إِذَا جَمَعَهَا وَجَعَلَهَا كَتِيبَةً وَاحِدَةً . وَرَوَى الْخَفَاجِيُّ
(ص ٢٥٦) وَالْمَبْرَدُ (٧٤٦ او ٢٨٧) : بِالْدَّارِعِينَ تَحْتَ الْعِجَاجَةِ . دُونَ وَائِطِ الْعُطْفِ

(c) روى الْخَفَاجِيُّ (٢٥٦) : حَزَزْنَا . وَرَوَى حَمْبُصُ (١ : ١٨٢) وَالْخَفَاجِيُّ وَالْمَبْرَدُ : نَوَاحِي
فِرْسَانِهِمْ (d) وَكَذَا رَوَتْ سَائِرُ الرِّوَايَاتِ

فَمَنْ ظَنَّ مِمَّنْ يُلَاقِي الْحُرُوبَ إِنْ لَنْ يُصَابَ فَقَدْ ظَنَّ عَجْزًا^a

* ح و م م * يرويان : وَمَنْ ظَنَّ * م * وَيُرَوَّى : مِمَّنْ يَقَاسِي

* م * روى : إِنْ لَنْ يُصَابَ دُونَ حَرْفِ الْجَرِّ

[قَبْلُ عَلَى صَخْرٍ صَخْرٍ النَّدَى وَمَا أَنْفَطَرَ الْقَلْبُ حَتَّى تَعْرِى^b

* م * روى وحده هذا البيت

نَعْفٌ وَنَعْرِفُ حَقَّ الْقَرَى وَنَتَّخِذُ الْحَمْدَ مَجْدًا وَكَثَرًا^c

* م * وَيُرَوَّى : نَضِيفٌ وَنَعْرِفُ حَقَّ الْجَوَارِ وَنَتَّخِذُ الْحَمْدَ وَالْمَجْدَ كَثَرًا

* م * روى : نَضِيفٌ . وَرَوَّى : وَنَتَّخِذُ الْحَمْدَ وَالْمَجْدَ كَثَرًا^d

(a) روى حمص (١ : ١٨٢) الشطر الأول : وَمَنْ ظَنَّ إِنْ سِلاَقِي الْحُرُوبِ . وفي سائر الروايات : لَا يُصَابُ . وروى الحفاجي (٢٥٦) والشريشي (٢ : ٢٥٤) : إِنْ لَنْ . دُونَ حَرْفِ الْجَرِّ . وقال الحفاجي في شرحه : قَوْلُهُ « إِنْ لَنْ لَا يُصَابُ » رُوي « بَانَ لَا يُصَابُ » . قال ابن الشجري في آماليه : الباء في قَوْلِهِ « بَانَ لَا يُصَابُ » زائدة كما زيدت في قَوْلِهِ تَعَالَى « أَلَمْ يَعْلَمْ بِإِنَّ اللَّهَ يَرَى » ولو اسقطها كان النصف الثاني منجوماً . والخترم يكون في أوّل البيت وفي النصف الثاني يكون قليلاً . وَأَنْ يَجُوزَ أَنْ تَكُونَ مُصَدَّرِيَّةً وَأَنْ تَكُونَ مَخْفُفَةً مِنَ الثَّقِيَّةِ (اهـ) . وفي ادعاء الخترم نظراً لأنه إذا كان مدوراً لم يكن فيه خرم . والمصنف (يريد الحريري) في درة الغواص (١٢١) : تَمَثَّلُ بِهِ لِنَفْسِهِ بِمَعْنَى « لِكُلِّ جَوَادٍ كَبُوءَ » وَمَنْ صَنَّفَ فَقَدْ اسْتَهْدَفَ فَلَا يَخْلُو مَنْ طَعَنَ طَاعَنٌ وَنُبُوَّةٌ غَيْرُ مَدَاهِنٍ وَتَوْهَمُ السَّلَامَةِ مِنْ ذَلِكَ تَوْهَمٌ فَارِغٌ وَظَنٌّ بَاطِلٌ كَمَا أَنَّ مَنْ دَخَلَ الْحُرُوبَ وَقَارَعَ الْإِبْطَالَ وَظَنَّ أَنَّهُ لَا يُصَابُ بِشَيْءٍ مِنَ الضَّرْبِ وَالطَّعْنِ وَنَحْوِ ذَلِكَ فَقَدْ ظَنَّ ظَنًّا بَاطِلًا . وَسَمَاءُ عَجْزًا مُجَبَّوْرًا أَوْ الْمَرَادُ بِالْعِجْزِ عِجْزُ النَّاسِ عَنْهُ

(b) بَلَّ أَي طَرَأَ . وَنَدَى . ادْعَوْهُ بَانَ يَسْتَقِي اللَّهُ ضَرْبِيحَهُ وَلَمَلَّهُ وَقَعَ فِي الْبَيْتِ تَصْحِيفٌ وَتَكُونُ الرِّوَايَةُ الْأَصْلِيَّةُ : فَبَكُّوا عَلَى صَخْرٍ . وَقَوْلُهَا « وَمَا أَنْفَطَرَ الْقَلْبُ حَتَّى تَعْرِى » تَرِيدُ أَنَّ الْقُلُوبَ لَا تُصِيبُ بِالْتَّعْرِيزَةِ حَتَّى تَتَكَادَ تَنْشَقَّ وَتَنْفَطِرَ مِنَ الْوَجَعِ

(c) روى ابن العربي (١ : ٣٣٣) : تَعَفَّ وَتَعْرِفُ وَتَتَّخِذُ (بالبناء) . وروى حمص (١ : ١٨٢) : نَضِيفٌ . وَثَلَّةٌ وَرَدَّ فِي الْكَامِلِ لِلْمَبْرَدِ . وروى الحفاجي (٢٥٦) : وَنَعْرِفُ قَدَرِ الْجَوَارِ . وَرَوَّى صَاحِبُ الْحِمَاسَةِ الْبَصْرِيَّةِ وَالْمَبْرَدُ (٧٤٦) : وَنَتَّخِذُ الْحَمْدَ ذُخْرًا وَكَثَرًا وَرَوَّى ابْنُ الْعَرَبِيِّ : وَنَتَّخِذُ الْحَمْدَ ذُخْرًا وَكَثَرًا

(d) وَمَكْثًا رَوَّى الْحَفَاجِيُّ فِي شَرْحِ دُرَةِ الْغَوَاصِ (٢٥٦)

وَنَلْبَسُ فِي الْحَرْبِ نَسِجَ الْحَدِيدِ وَنَلْبَسُ فِي الْأَمْنِ خَزًا وَقَرًا
 * م * روى: ونلبس في السلم * ح * ر ب * يرويان: ونسحب في السلم
 وقال ح في الشرح: ويروى:
 ونلبس للحرب أجلاهما ونلبس في الروع خزا وقرا
 تعني الدرائع حشوها القز

(a) نسج الحديد الدرع. روى ابن العربي هذا البيت:
 ونلبس في الحرب نسج الحديد وفي السلم نلبس خزا وقرا



قَافِيَةُ السَّيِّئِ

قالت الخنساء ترثي صخرًا

بَنِي سُلَيْمٍ أَلَا تَبْكُونَ فَارِسَكُمْ خَلَّى عَلَيْكُمْ أُمُورًا ذَاتَ أَمْرَاسٍ
 * م * اي ذات شدة وهو من الممارسة الواحد مَرَسٌ . اي ذات أوقٍ^١ ومَشَقَّةٌ . * م .
 ح . ب * ذات أَمْرَاسٍ اي تمارسون (ح : يمارسون) شَدَّةٌ . وأَمْرَسَ شَدَّةَ الْعِلَاجِ . يقال
 للرجل : أَنَّهُ لَمَرَسٌ
 * م * روى : أَمَا تَبْكُونَ

مَا الْمُنَايَا تُغَادِنَا وَتَطْرِقُنَا كَأَنَّا أَبَدًا نُجْتَرُّ بِالْفَاسِ
 * م * قال ابو سعيد : تقول كَأَنَّا شَجَرٌ لَا يَزَالُ أَبَدًا يُجْتَرُّ مِنْهُ بِالْفَاسِ اي يُقَطَّعُ
 مِنْهُ شَجَرَةٌ بِالْفَاسِ . وَرُويَ نُجْتَرُّ بِالْفَاسِ^٢ . اي كَأَنَّا نَاكُلُ مِنْ لُحُومِهِمْ فَهُمْ يَطْلُبُونَ الْيَنَا طَلِبَةً
 أَبَدًا اي يَطْلُبُونَ الْيَنَا دَمًا وَمَالًا وَغَيْرَ ذَلِكَ فَالْأَناسُ يَطْلُبُونَنَا خَيْثُ مَا قَدَرُوا عَلَيْنَا قَتَلُونَا .
 قال ابن الاعرابي : هذا كلامُ العرب اي كَأَنَّا أَبَدًا نُوْخَذُ بِمَجْرِيَةِ غَيْرِنَا وَبِمَجْرَارِ النَّاسِ^٣ .
 وليس من كلام العرب « كَأَنَّا أَبَدًا نُجْتَرُّ بِالْفَاسِ » ورواها ابو عمرو : نُجْتَرُّ بِالنَّاسِ اي
 نُجْرُّهُمْ الْيَنَا . اي مَا لِلْمُنَايَا تَغْدُو عَلَيْنَا وَتَظْلُمُنَا
 * م * يروي : وَيَطْرِقُنَا . وهو غلط

تَغْدُو عَلَيْنَا فَتَأْتِي أَنْ تَرَايَنَا الْخَيْرُ^٤ فَالْخَيْرُ مِنَّا رَهْنُ أَرْمَاسٍ

(a) جاء في الهامش : الْأَوْتُ (الثِقَلُ)

(b) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَلَعَلَّ الصَّوَابَ « نُجْتَرُّ بِالنَّاسِ » كَمَا يَظْهَرُ مِنَ الشَّرْحِ التَّالِي . وَفِي هَذَا

الشَّرْحِ نَفْسُهُ شَيْءٌ مِنَ التَّعْقِيدِ وَهُوَ يَخْلُطُ بَيْنَ شُرُوحِ شَيْءٍ مُتَشَابِهَةٍ

(c) لَمْ نَجِدْ فِي كُتُبِ اللُّغَةِ أَنَّ الْأَجْتِرَارَ يَأْتِي بِمَعْنَى الْأَخْذِ بِالْجَرِيرَةِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ

(d) الْخَيْرُ بِمَعْنَى الْأَخْيَارِ وَالْأَشْرَافِ . وَهُوَ صِفَةٌ يَسْتَوِي مُفْرَدُهُ وَجَمْعُهُ . وَالرَّفْعُ هُنَا عَلَى أَنَّهُ خَيْرٌ

لِمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ . اي تَفَاجَأْنَا الْمُنَايَا وَطَلَبُنَهَا مِنَّا أَشْرَافُنَا

* م * الحَيْرُ اي خِيارُنا اَبداً رَهْنٌ لآرْماسِ اي قَبورِ

* م * روى : تعدو علينا * ب * يروي : الحَيْرُ بالحير

فَلَا يَزَالُ حَدِيثُ السِّنِّ مُقْتَبَلٌ أَوْ فَارِسٌ لَا يَرَى مِثْلَ لَهُ رَأْيِي^a

* م * وَيُرَوَّى : اذ لا يزال حديث السِّنِّ . * م * ب * مُقْتَبَلٌ مُسْتَأْنَفُ الامر .

* م * وَالسِّنُّ الولدُ اي غُلَامٌ يَظْهَرُ فِينَا . وَالْمُقْتَبَلُ الشَّابُّ الَّذِي هُوَ فِي غُلُوِّ شَبَابِهِ اي
أَوَّلِ شَبَابِهِ لِأَنَّ شَبَابَهُ مُقْتَبَلٌ وَخَيْرُهُ . فَاذَا كَبُرَ وَلَّى شَبَابَهُ وَخَيْرُهُ . رَأْيِي اي ثَابِتٌ فِينَا
لَا يَرَى لَهُ تَنْ آبداً لَا يَزَالُنَا . تَقُولُ اِذَا مَاتَ هَذَا ظَهَرَ آخِرُ مَكَانِهِ يَقُومُ مَقَامَهُ . * م * ب *

ح * وَرَأْسٌ ثَابِتٌ . * م * ب * يُقَالُ رَسَا يَرْسُو رُسُوًّا (ب : يعني المُنَايَا) اِذَا ثَبَتَ (ب : اِذَا
ثَبَتَتْ) . * م * يُقَالُ لِلرَّجُلِ اِذَا ثَبَتَ بِالْمَوْضِعِ اَلْقَى مَرَأْسِيَهُ . وَكَذَلِكَ يُقَالُ لِلشَّحَابِ اِذَا
ثَبَتَ بِمَوْضِعٍ يَطْرُقُ : اَلْقَى مَرَأْسِيَهُ . وَاقْتَى اَرْوَاقَهُ . وَحَلَّ نِطَاقَهُ . وَاقْتَى بَعَاةً

* ب * م * يرويان : اذ لا يزال * ح * روى : ولا يزال

مِنَّا تُغَاْفِضُهُ لَوْ كَانَ يَنْفَعُهُ بَأْسٌ لَصَادَفْنَا حَيًّا أَوْ لِي بَأْسٍ

* م * تُغَاْفِضُهُ تَأْتِيهِ عَلَى غَفْلَةٍ فَلَا تَأْتِيهِ يَعْنِي النِّسْيَةَ . لَوْ كَانَ يَنْفَعُهُ بَأْسٌ اي لَوْ كَانَ
يَنْفَعُ مِنَ الْمَوْتِ بَأْسٌ لَنَفَعَهُ بِأَسْهُ . ارَادَتْ مِنَّا مَنْ تُغَاْفِضُهُ الْمُنَايَا فَاصْصِرَ « مَنْ » وَهِيَ تُضْمَرُ
مَعَ « مِنْ وَفِي » . تَقُولُ مِنَّا يَقُولُ ذَاكَ وَمِنَّا لَا يَقُولُهُ . وَفِينَا يَقُولُ ذَاكَ وَفِينَا لَا يَقُولُهُ . ارَادَ مِنَّا
مَنْ يَقُولُ ذَاكَ وَفِينَا مَنْ لَا يَقُولُهُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ^b . ارَادَ
إِلَّا مَنْ لَهُ . وَقَالَ النَّابِغَةُ^c :
كَأَنَّكَ مِنْ جَمَالِ بَنِي أَقْبِشٍ^d

اراد بجمال من جمال بني أقيش

* ح * روى : مِنَّا يَغَاْفِضُهُ * م * م * روى : مَتَى تَنَاقِصُهُ . * ب * يروي : مَتَابَعًا

قِصَّةً . وَكَلَا الرِّوَايَتَيْنِ الْآخِرَتَيْنِ مُصَحَّحَةٌ * ح * ب * م * يروون : لَوْ كَانَ يَنْفَعُهُ

(a) خبر لا يزال هو « رأسي » اي لا يزال ثابتاً فِينَا (b) ورد هذا في سورة الصافات

(c) هو النابغة الجعدي يخاطب عُيَيْنَةَ بنِ حِصْنِ الْفَرَازِيِّ . وَقِيلَ انْ هَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ

مصنوعة (راجع تاج العروس ٤ : ٢٨٠)

(d) تمام البيت « يَقَعُّعُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ بَشَنَ » . قَالَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (٨ : ١٥٠) : بَنُو أَقْبِشٍ

حَيٌّ مِنْ الْجَنِّ وَالْهَيْمُ تُنْسَبُ الْإِبِلُ الْأَقْبِشِيَّةُ اَشَدُّ سَيْدِيٍّ (الْبَيْتُ) . وَقَالَ ثَعْلَبُ : بَنُو أَقْبِشٍ
قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ

وقالت وهو من محاسن شعرها

يُورِّقُنِي التَّدَكُّرُ حِينَ أُمْسِي فَيَرْدُعُنِي مَعَ الْأَحْزَانِ نَكْسِي
* م * أَخْبَرْتُ أَنَّهَا تَكُونُ صَالِحَةً فَإِذَا ذَكَرْتُ نَفْسَهَا تَرْتَدُّ وَتَرْتَاعُ . تُنَكِّسُ فِي حَزْنِهَا .

(قال) نَكْسِي . وَهِيَ لَعْنَتُهُمْ

* ب * لَمْ يَرَوْهُ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ * ح * رَوَى : فَأُضِيحُ قَدْ بُلِيتَ بِفَرْطِ نَكْسِي .
رَوَى فِي الْهَامِشِ : وَيَرْدُعُنِي عَنِ الْأَحْزَانِ نَكْسِي * م * يَرَوِي : وَيَرْدُعُنِي عَنِ
الْأَحْزَانِ نَفْسِي

عَلَى صَخْرٍ وَآيُ فَتَى كَصَخْرِ لَيَوْمٍ كَرِيهَةٍ وَطَعَانٍ خَلَسِ
* م * أَيِ مُخَالَسَةٍ . وَالطَّعْنُ خَلَسَ كُلُّهُ إِنَّمَا هُوَ فُرْصٌ
* ح * رَوَى : وَطَعَانٌ خَلَسَ^١ . وَهُوَ تَضَعِيفٌ

[وَاللَّخْصَمُ الْأَلَدُ إِذَا تَعَدَّى لِيَأْخُذَ حَقَّ مَظْلُومٍ يَقَاسُ^٢]

* م * لَمْ يَرَوْهُ هَذَا الْبَيْتُ * م * رَوَى : بِنَفْسِي
فَلَمْ أَسْمَعْ بِهِ رُزْءًا لِحَنٍّ وَلَمْ أَسْمَعْ بِهِ رُزْءًا لِإِنْسٍ
* ح * رَم * رَوَى فِي الشُّطْرَيْنِ : وَلَمْ أَرِ مِثْلَهُ رُزْءًا^٣ وَرَوَى مِمَّ فِي مَحَلِّ آخَرٍ : وَلَمْ أَسْمَعْ .
قَالَ ح فِي شَرْحِهِ : الْمَعْنَى لَمْ أَسْمَعْ لِلْحَنِّ مُصِيبَةً وَلَا لِلْإِنْسِ اعْظَمَ مِنْ مُصِيبَتِي هَذِهِ

أَشَدَّ عَلَى صُرُوفِ الدَّهْرِ آدَا وَأَفْضَلَ فِي أَلْطُوبِ بَغَيْرِ لَبْسٍ
* م * آدَا أَيِ شِدَّةٍ . بَغَيْرِ لَبْسٍ بَغَيْرِ اخْتِلَافٍ وَلَا طَائِشٍ

(a) رواه الشريشي (٢ : ٢٥٤) : عَنِ الْأَحْزَانِ

(b) وكذا رواه الشريشي (٢ : ٢٥٤)

(c) الْأَلَدُ الشَّدِيدُ اللَّدَدُ أَيِ الْحِصَامِ . وَالْقِنْدَسُ أَعْلَى الرَّأْسِ . وَالْجُرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِمَظْلُومٍ أَيِ الْحَقِيقَةِ
الْجَوْرُ بِرَأْسِهِ أَيِ بِشَخْصِهِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَعُودَ إِلَى يَأْخُذُ أَيِ يَنْزِلُ بِرَأْسِهِ الْعِقَابَ

(d) وَهِيَ رَوَايَةُ (الشريشي) (٢ : ٢٥٤)

* ح . م . م * رويًا : أيديًا . ورويًا : اِفْصَل . وجاء في شرح ح : و يروي : آدَا وهما القوَّة .

افصل اي افصلُ حَكَم . تريد كان اُوتِي فَضْلَ الْخُطَابِ

وَأَكْرَمَ عِنْدَ ضَرِّ النَّاسِ جَهْدًا لَجَادٍ أَوْ لَجَارٍ أَوْ لِعِرْسٍ

* م * الجادي الطالب . العرس امرأة الرجل . اذا ضَرَّ النَّاسُ وَجَّهُوا كَانَ صَخْرُ أَكْرَمَ

ما يكون اي يُطْعِم وَيَسْقِي . ونصبَ جهداً على التفسير

* ح . م . م * لم يرويا هذا البيت

[وَضَيْفٍ طَارِقٍ أَوْ مُسْتَجِيرٍ يُرَوِّعُ قَلْبُهُ مِنْ كُلِّ جَرَسٍ ^a

* ح * روى وحده هذين البيتين

فَأَكْرَمَهُ وَأَمَنَهُ فَأَمْسَى خَلِيًّا بِاللَّهُ مِنْ كُلِّ بُوْسٍ]

أَلَا يَا صَخْرُ لَا أَلْسَاكَ حَتَّى أَفَارِقَ مُهْجَتِي وَيُشَقَّ رَمْسِي ^b

* ح . م . م * رويًا هذا البيت بعد قولها « وما يبكين » . وكلاهما يروي : فلا والله .

* م * يروي : أُوغِرَ مُهْجَتِي

يَذْكُرْنِي طُلُوعُ الشَّمْسِ صَخْرًا وَأَذْكُرُهُ لِكُلِّ غُرُوبِ شَمْسٍ ^c

(a) الطارق الوارد عليه ليلاً . والجرس الصوت الضعيف

(b) رواه الآبشي في المستطرف (٣ : ٣٤٢) :

أَلَا يَا نَفْسِ لَا تَنْسِينِي حَتَّى أَفَارِقَ عَيْشَتِي وَأَزُورَ رَمْسِي

(c) هذا البيت مع ما يليه من الايات ورد في كثير من كتب الادباء . رواه الراغب الاصبهاني

في محاضرات الادباء في باب « ذكر المحبوب في كل الاحوال » (١ : ٣٢) . ورواه الحصري في زهر

الآداب (٣ : ٣٤٣) وقال ان هذه الايات من كامل قولها . وشرحه بقوله : يعني انها تذكره اذل

النهار للغارة وآخره للأضياف . ومثل هذا الشرح ورد في الاغانى (١٦ : ٣٠) وفي الكامل للبرد

(٩ و ١٠) . وقد ذُكِرَ هذا البيت في البديعات في باب التذكير . قال الحموي في خزنة

الادب (ص : ٢٥٩) والتاليفي في نفحات الازهار (ص : ٢٥٧) : قد خصت الخنساء هذين الوقتين

بالذكر وان كانت تذكر اخاهما كل وقت لما في هذين الوقتين من التذكير المتضمنة للبالغة في

وصفه بالشجاعة والكرم لان طلوع الشمس وقت انارات على العدى وغروبها وقت الانيران

للقرى . وجاء في المزهري للسيوطي (٣ : ١٧٢) : قال ابن خالويه في شرح الدرر يديّة : خرج الاصمعي

* ح * كناية عن طروق الضيف . وطلوع الشمس كناية عن جماله
فَلَوْلَا كَثْرَةُ الْبَاكِينَ حَوْلِي عَلَى إِخْوَانِهِمْ أَقْتَاتُ نَفْسِي^أ

* ح * روى : ولولا

وَلَكِنْ لَا آزَالُ أَرَى عَجُولًا وَنَائِحَةً تَنُوحُ يَوْمَ نَحْسِ

* م * رواه : تَفْجَعُ يَوْمَ نَحْسٍ أَيْ تَبْكِي

* ح * م * يرويان : وبأية . * ح * العَجُولُ الشَّكْلِي والجمع عَجَلٌ

وقال الاعشى :
يُدْفَعُ بِالرَّاحِ عَنْهُ نِسْوَةٌ^ب عَجَلٌ

هُمَا كَلَّمَتَاهُمَا تَبْكِي أَخَاهَا عَشِيَّةَ رُزْئِهِ أَوْ غِبَّ أَمْسِ

* ح * م * يرويان : أراها وألها تبكي أخاها عشيّة رُزْئِهِ

على اصحابه فقال لهم : ما معنى قول الخنساء : يذكرني (البيت) . لَمْ خَصَّتْ هَذَيْنِ الْوَفْتَيْنِ . فلم
يرفوا . فقال : ارادت بطلوع الشمس الغارة وبغيبها القرى . فقام اصحابه فقبلوا رجلاه . وقد ذكر
الابشيحي هذا الخبر على صورة مختلفة قال (٢ : ٢٤٣) فقالوا للاصمعي : لماذا انما خصت الشمس
دون القمر والكواكب . فقال : لكونه كان يركب عند طلوع الشمس يشق الغارات وعند غروبها
يجلس مع الضيفان فذكرته بهذا مدحا لانه كان يغير على اعدائه ويتقيّد بضيفه

(أ) وفي روايات كثيرة : ولولا . ذكر الراغب الاصبهاني هذا البيت مع قولها « وما يكون »
في باب « الحث على التسلي بمن اصابه كصديقه والتمدح بذلك » (١ : ٢٠٣) . وروى
الابشيحي : على امواتهم . وجاء في خزنة الادب (٥ : ٥٥) ان من هذا البيت اخذ ابن دريد في
مقصوداته قوله :

فَإِنْ عَثَرْتُ بَعْدَ أَنْ وَالَكْتُ نَفْسِي مِنْ هَاتَا فَقُولَا كَعَا

(وقال) ان مثله قول السمردل بن شريك

ولولا لآسى ما عشت في الناس ساعة ولكن اذا ما شئت جابني مثلي

(ب) تمام البيت قوله :

حَتَّى يَظْلَلَ عَمِيدُ الْحَيِّ مَرْتَفَقًا يَدْفَعُ بِالرَّاحِ عَنْهُ نِسْوَةٌ^ب عَجَلٌ

عميد الحي شريفه . والمرتفق الشكى على ذراعه . والراح جمع راحة وهي باطن الكف .
والعجل جمع عَجُولٍ للمرأة الشكلى

وَمَا يَبْكِينَ مِثْلَ أَخِي وَلَكِنْ أُسْلِيَ النَّفْسَ عَنْهُ بِالتَّاسِي

* م * تحكي التوائح أَنَّهُ لَا يَبْكِينَ مِثْلَ أَخِي. (قال) هذه آخر قصيدة قَالَتْهَا. (قال) حَلَفْتُ بَعْدَ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ أَنَّهَا لَا تَبْكِي عَلَى صَخْرٍ أَبَدًا. وَذَلِكَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهَا خَرَجَتْ يَوْمًا فَإِذَا أَمْرًا تَنَوَّحَ فَظَنَّتْ أَنَّهَا مِثْلُ مَا بِهَا فَخَرَجَتْ تُسَاعِدُهَا عَلَى الْبُكَاءِ حَتَّى انْتَهَى. فَسَأَلَتْهَا فَقَالَتْ: عَلَى أَيِّ شَيْءٍ تَنَوَّحِينَ. فَقَالَتْ: عَلَى جَرِّ كَلْبٍ لِي هَلَكَ. فَقَالَتْ الْخَنَسَاءُ: لَا بَكَيتُ بَعْدَ بَكَائِهَا (لَعَلَّه: بَكَائِي) عَلَى جَرِّهَا أَبَدًا. وَانْشَدَتْ تَقُولُ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ:

فَاقْسِمْتُ أَسَى عَلَى هَالِكٍ وَاسْئَلْ نَائِحَةَ مَا لَهَا

أَي لَا أَبْكِي عَلَى هَالِكٍ بَعْدَهُ

* ح و م * يرويان: وما يبكون. ورويا: أعزى النفس * ح * أعزى أصبر. وَأُسْلِيَ مَثَلُهُ. وَالتَّعْزِي التَّصَبُّرُ. وَمَا يَبْكُونَ تَعْنِي النِّسَاءَ وَالرِّجَالَ

[فَقَدْ وَدَّعْتُ يَوْمَ فِرَاقِ صَخْرٍ أَبِي حَسَّانَ لَذَائِي وَأُنْسِي^b

* م * لم يرو هذين البيتين الاخيرين * م * روى يوم الفراق. وهو غلط * ح * حَسَّانٌ مَنْ أَخَذَهُ مِنَ الْحَسَنِ فَهُوَ فَعَالٌ مَصْرُوفٌ. وَمَنْ أَخَذَهُ مِنَ الْحَسَنِ فَهُوَ فَعْلَانٌ غَيْرُ مَصْرُوفٍ نَحْوُ هَمْدَانَ وَطَهَّانَ

فَيَا لَهْفِي عَلَيْهِ وَلَهْفَ أُمِّي أَيْضُحُّ فِي الضَّرِيحِ وَفِيهِ يُمْسِي^a

(a) جاء في كل الروايات: وما يكون. ورواية م تصحُّ على اخا تريد (النائحات. فتبعت المعنى دون اللفظ. وقد روى الشريشي وصاحب الحاشية البصريَّة وغيرهما: أُعْزِي النَّفْسَ. وقال الشريشي (٢٨٦: ٢): قد زاد ابن العباس الروي في معنى الخنساء حتى استحقَّه حيث قال:

رَأَيْتُ الدَّهْرَ يَجْرَحُ ثُمَّ يَأْسُو يَوْمِي أَوْ يَمُوتُ أَوْ يُنْسِي
أَبَتَ نَفْسِي الْهَلَاكَ لِرُزْءِ شَيْءٍ كَفَى رُزْءًا لِنَفْسِي رُزْءُ نَفْسِي
أَتَجَزَعُ وَحْشَةً لِفِرَاقِ الْفَيْ وَقَدْ بَوَّأْتُهَا لِحُلُولِ رَمْسِي

فذهب في هذه الايات كل مذهب

(b) أبو حسان احدى كُتَي صخر اخي الخنساء كما مرَّ (c) اللَّهْفُ الْحُزْنُ وَالْحَسْرَةُ. وَقَوْلُهَا «لَهْفَ أُمِّي» يَدُلُّ عَلَى أَنَّ أُمَّ صَخْرٍ لَمْ تَزَلْ فِي قَبْدِ الْحَيَاةِ

وقالت فيـ

لَا يَا عَيْنَ بَكِّي فَارِسًا حَسَنَ الطَّعَانِ عَلَى الْقَرَسِ

* م. ب. * لم يرويا هذه القصيدة * ح. * روى: إلكي

ذَا مِرَّةً وَهَابَةً بَيْنَا نَوْمَلُهُ أَخْتِاسٌ^a

بَيْنَا نَزَاهُ بَادِيًا نَحْمِي كَتَيْبَتَهُ شَرَسٌ^b

* م. * روى: شَرَس. وهو غلط

كَالَلَيْثِ خَافَتْ غِيْلَهُ نَحْمِي فَرَيْسَتَهُ شَكْسٌ^c

* م. * روى: شَكْس. وهو غلط

يَذَرُ الْكَمِيَّ مُجَدَّلًا تَرَبَ الْمَنَاخِرِ مُنْقَعِسٌ^d

خُضِبَ السِّنَانُ بِطَعْنِهِ فَالْنَفْسُ يَحْفَزُهَا النَّفْسُ^e

* م. * روى: خُضِبَ

فَالطَّيْرُ بَيْنَ مُرَاوِدٍ يَذْنُو وَآخِرَ مُتَشَسٍ^f

(a) ذو مِرَّةٍ أي ذو قُوَّةٍ وشِدَّةٍ خَلَقَ. وقولها «بينا نَوْمَلُهُ اخْتِاس» تريد أنه مات عند ما كانت تُتَنَاطَبُ بِهِ الْأَمَالُ

(b) الْكَتَيْبَةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْحَيْلِ ارَادَتْ هُنَا قُوَّةُ الَّذِينَ تَوَلَّى أَمْرَهُمْ. وَشَرَسُ أَي شَدِيدٌ وَهُوَ خَبَرٌ لِمَبْدَأٍ مَحْذُوفٍ أَي وَهُوَ شَرَسٌ وَجَوَابُ «بينا» فِي قَوْلِهَا «خُضِبَ السِّنَانُ»

(c) الشَّكْسُ الشَّدِيدُ الْخُلُقِ الصَّعْبُ الْمِرَاسُ

(d) يَذْكُرُ أَي يَدْعُ تَرِيدُ اللَّيْثُ الَّذِي شَبَّهَتْ بِهِ أَخَاهَا. وَالْكَمِيُّ الشُّجَاعُ. تَرَبَ الْمَنَاخِرِ أَي مَصْرُوعًا لاصِقَةً مَنَاخِرُهُ بِالْأَتْرَابِ. وَالْمُنْقَعِسُ أَي مَلَقَى عَلَى الْحَضِيضِ. وَاصْلُ الْإِنْقِعَاسِ خُرُوجُ الصَّدْرِ وَدُخُولُ الظَّهْرِ

(e) هَذَا اللَّيْثُ جَوَابُ «بينا». أَي بَيْنَمَا كَانَتْ هَذِهِ صِفَتُهُ إِذْ طُعِنَ بِالسِّنَانِ فَخُضِبَ دَمُهُ حَرَبَةً الرَّجْمِ. وَقَوْلُهَا «فَالْنَفْسُ يَحْفَزُهَا النَّفْسُ» يَحْفَزُهَا يَدْفَعُهَا. أَي أَنَّ آخِرَ الْإِنْقِعَاسِ الْمَطْعُونُ تَدْفَعُ نَفْسَهُ مِنْ جَسَمِهِ

(f) الْمُرَاوِدَةُ الْمَخَادَعَةُ. وَالْإِتِهَاسُ الْجَذْبُ بِمَقْدَمِ الْإِسْنَانِ. تَرِيدُ أَنَّ الطَّيْرَ يُتَحَاوَلُ أَنْ تَقْتَاتَ بِلَحْمِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ وَمِنْهَا مَنْ يَقْبُضُ بِنَتْفٍ مِنْ لَحْمِهِ

* م * روى : فالطير . وهو تصحيف . وروى : منتَهَس

نَعَمْ أَلْقَى عِنْدَ الْوَعَى حِينَ التَّصَايْحِ فِي الْغَلَسِ^a
فَلَا بَكِيَّكَ سَيِّدًا فَصَلَ الْخُطَابِ إِذَا التَّبَسَّ^b

* ح * روى وحده هذا البيت

مَنْ ذَا يَقُومُ مَقَامَهُ بَعْدَ ابْنِ أُمِّي إِذْ رُمِسَ^c
أَوْ مَنْ يَعُودُ بِحِلْمِهِ عِنْدَ التَّنَازُعِ فِي الشُّكْسِ^d
غَيْثُ الْعَشِيرَةِ كُلِّهَا الْغَاثِينَ وَمَنْ جَاسَ^e

وقالت الخنساء^f

[إِنَّ الزَّمَانَ وَمَا يَفْنَى لَهُ عَجَبٌ أَبَقَ لَنَا ذَنْبًا وَأَسْتَوْصِلَ الرَّاسُ^g

هذه الابيات لم يروها غير ح وم * م * يروي : وما تفنى عجبته . وفي اصل ح :
واستوطن الرأس . وهو تصحيف

أَبَقَ لَنَا كُلُّ مَجْهُولٍ وَفَجَعْنَا بِالْحَالِمِينَ فَهُمْ هَامٌ وَأَرَمَاسُ^h
إِنَّ الْجَدِيدَيْنِ فِي طُولِ اخْتِلَافِهِمَا لَا يَفْسُدَانِ وَلَكِنْ يَفْسُدُ النَّاسُⁱ

(a) عادت الى تأبين اخيها . ارادت بالتصايح عند الغلس جلبة الفرسان عند سيرهم صباحاً
للغارات (b) فصل الخطاب اي فاصلاً له مزيلاً ما فيه من الشبهات . والتباس الخطاب اختلاط
الكلام (c) رُمِسَ اي أودع الرمس وهو القبر

(d) الشُّكْسُ اللجاج والخصام . تقول ان جالسهم كان يكفُّ التنازعات ويطفى نار الخصام

(e) الغاثرون من خرجوا الغارة والنزو . ومن جاس اي من بقي في الديار

(f) ورد في خزائن الادب (٢٠٩: ١) ما نصه : قيل لجبرير : من اشعر الناس . قال : انا لولا

الخنساء . قيل : فمفضلتك . قال بقولها : ان الزمان (الابيات) (g) الاستئصال قطع

الأصل . و ارادت بالذنب من لا خير فيه من الناس و ارادت بالراس اخاها صغراً سيِّد قومو

(h) فجعنا فجعنا وأحزننا . والحام جمع هامة اراد بها هنا الجثث الرفات . والارماس هنا

تراب القبر (i) الجديدان هما الليل والنهار . تقول لا يزال الدهر باقياً ألا ان الناس يملكون

وروي للخنساء

أَمَّا لَيْلِي كُنْتُ جَارِيَةً فَخَفَفْتُ بِالرُّقْبَاءِ وَالْجُلُوسِ
حَتَّى إِذَا مَا الْحَذَرُ آوَزَنِي نَبَذَ الرِّجَالُ بِزَوْلَةٍ جَلَسَ
وَبِجَارَةٍ شَوْهَاءَ تَرْقُبُنِي وَحَمٍّ يَحْزُ كَمَنْبَذِ الْجُلُوسِ

جاء في لسان العرب (٢٤٠: ٧) : يقال امرأة جلست للتي تجلس في الفناء ولا تبرح. قالت الخنساء (الآيات) . قال ابن بري: الشعر لمسيّد بن كُورٍ وليس للخنساء كما ذكر الجوهرى (٤٤٥: ١) . وكان مُحمَّدُ خَاطِبُ امرأةٍ فقالت له: ما طمِعَ أَحَدٌ فيَّ قطُّ . وذكرَت أسبابَ البأس منها فقالت: أَمَّا حين كنتُ بِكراً فكُنْتُ مَحْفُوفَةً بِمَن يَرْقُبُنِي وَيَحْفَظُنِي مَحْبُوسَةً في منزلي لا أُمَرِّكُ أَخْرُجُ مِنْهُ وَأَمَّا حين تَزَوَّجْتُ وَبَرَزَ وَجْهِي فَأَنَّهُ نُبِذَ الرِّجَالُ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أن يروني بامرأةٍ زَوَّكَةٍ فَطِنَتِ عَنِّي نَفْسَهَا . ثم قالت: وَرُويَ الرِّجَالُ أَيضاً بامرأةٍ شَوْهَاءٍ أي حديدَةٍ البصر تَرْقُبُنِي وَتَحْفَظُنِي . ولي حَمٍّ في البيت لا يبرح كالجلوس الذي يكون للبعير تحت البرذعة أي هو ملازم للبيت كما يلزم الجلوس برذعة البعير . يقال هو جلوس يتيه إذا كان لا يبرح منه . اهـ . راجع تاج العروس (١٢١: ٥)



قَافِيَةُ الْضَادِ

قالت الخنسا ترثي صخرًا

[أَلَا يَا عَيْنَ وَنِيحِكَ أَسْعِدِينِي لَرَيْبِ الدَّهْرِ وَالزَّمَنِ الْعَضُوضِ ^a

* ح وم * رويأ وحدهما هذه الايات

وَلَا تُبْقِي دُمُوعًا بَعْدَ صَخْرٍ فَقَدْ كَلَّفْتَ دَهْرَكَ أَنْ تَفِضِي ^b

فَفِضِي بِالْدُمُوعِ عَلَى كَرِيمٍ رَمَتْهُ الْحَادِثَاتُ وَلَا تَغِضِي ^c

فَقَدْ أَصْبَحْتُ بَعْدَ فِتْنَى سُلَيْمٍ أَفْرِجْ هَمَّ صَدْرِي بِالْقَرِيضِ ^d

أَسْأَلُ كُلَّ وَالِهَةٍ هَبُولٍ بَرَاهَا الدَّهْرُ كَالْعَظَمِ الْمُهَيِّضِ ^e

وَأَصْبَحُ لَا أَعْدُ صَحِيحَ جِسْمٍ وَلَا دَنِفًا أَرْضُ كَالْمَرِيضِ ^f

* م * يروي : أَرْضُ . وهو غلط

وَلَكِنِّي آبِيتُ لِذِكْرِ صَخْرٍ آغَصُ بِسَلْسَلِ الْمَاءِ الْغَضِيفِ ^g

* م * روى : آغَصُ سَلْسَلٍ . وهو غلط

(a) اسعديني لريب الدهر اي البكاء . على ريب الدهر وصروفه . واسدده اعانه . والزمن العضوض الشديد الشر

(b) تقول قد كلفت عيني البكاء الدائم حتى ينفد ما عندها منه

(c) رمته اصابته بسهامها . وغاض جفاً ويبس

(d) فقي سليم اي شريف بني سليم . والقريض الشعر . تقول اعزني نفسي بانشاد المراثي عليه

(e) أسألها اي أسألها عن حزنها اتجدد باخبارها لوعتي . والوالهة الشكلى التي اصابها الولة والوجد على فقد ابنها . والهبول المرأة الشكلى . والعظم المبيض المكسر بعد جبره

(f) تقول ان ما بي من الحزن قد برى جسي وأخف قواي مع اني لم يصبني مرض فيقوم الناس بعلاجي . تريد ان وجهها تغاقم وليس لها تعزية المريض الذي يرى اصحابه يقومون بشانه

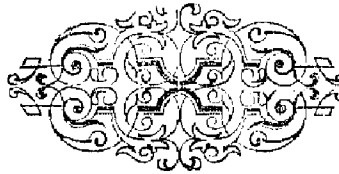
(g) اغص من الغصه وهو ما يمرض الحلق . والسلسل الماء العذب والحمر اللينة . والغضيف البارد الصافي . تقول ان ما يجد به الغير راحة وسلاوا قد تحول فصار لها سبباً لوجعها

وَأَذْكُرُهُ إِذَا مَا الْأَرْضُ آمَسَتْ هُجُولًا ^a لَمْ تُلَمَّعْ بِالْوَمِيزِ
فَمَنْ لِلْحَرْبِ إِذَا صَارَتْ كُلُّوْحًا ^b وَشَمَّرَ مُشْعِلُوهَا لِلنَّهْوضِ
* م * روى : للنهوض

وَخَيْلٍ قَدْ دَلَفَتْ لَهَا بِأُخْرَى كَأَنَّ زُهَاءَهَا سَنَدُ الْخَضِيزِ ^c
* م * لم يرو هذا البيت

إِذَا مَا الْقَوْمَ أَخْرَجَهُمْ تَبُولٌ ^d كَذَلِكَ التَّبَلُ يُطْلَبُ كَالْقَرُوضِ
* ح * روى : كالفروض . ولعله تصحيف

بِكُلِّ مُنْهَدٍ عَضْبٍ حُسَامٍ رَقِيقٍ ^e الْحَدِّ مَضْفُولٍ رَجِيزٍ ^f
* م * يروي الشطر الثاني : يبين العظم كالجمال الرفيض



- (a) الهجول جمع هجل وهي الارض المطشئة السهلة . والوميز السمان . تقول اذا ما امتد
الظلام على الارض فاصبحت الارض كبادية قفر مدّ عليها الليل رواقه فحينئذ اذكر اخي صخرًا
(b) تقول من يقوم بالمر الحرب اذا تفاقم شرّها وتجهّز اربابها للقتال . واصل الكلوح تغلّص
الشغتين عن الاسنان واكثر ما يكون ذلك عند تعاظم الامر
(c) وخيل اي من الخيل تقول من يسير لحاربة جماعة من الفرسان بابطال مثلهم . ثم قالت ان
هؤلاء الفرسان لاجتماعهم وتلازم بعضهم يشبهون سند الخضيز وهو أسفل الجبل حيث يكون
الجبل اكثر رؤسًا وصلابة
(d) اخرجهم آثارهم وهيجهم . وتبول جمع تبل وهو الثأر . تقول من يسير نحو هؤلاء اذا
قتل لنا قتيل فأردنا ان نذكر بثأرنا . وذلك من الامور المفروضة
(e) المنهد الهندي الاصل ولعلها ارادت كل سيف كريم . والعضب السيف القاطع . والرجيز
في الاصل المغسول ارادت به السيف المصفول كان الماء يقطر منه لشدة صفاته

قَاقِيَةُ الْعَيْنِ

قالت الخنساء في صخرٍ

لَقَدْ صَوَّتَ النَّاعِي بِفَقْدِ أَخِي النَّدَى نِدَاءً لَعْمَرِي لَا أَبَا لَكَ يُسْمَعُ^a
* م م * روى: يَسْمَعُ

فَقُمْتُ وَمَا كَادَتْ لِرَوْعَةٍ هُلَاكِهَ وَإِعْزَازِهِ نَفْسِي مِنَ الْحُزَنِ تَتَّبِعُ^b
* م * ارادت ما كادت نفسي من الحزن تتبع

* ح * روى: وقد كادت لروعة هلكه وفرعته... وروى في الهامش: من الحزن تُزْعُ
إِلَيْهِ كَأَنِّي حَبِيبَةٌ وَتَحْشَعًا أَخُو الْحُمُرِ يَسْمُو تَارَةً ثُمَّ يَصْرَعُ^c
* م , ب * يُقال بات بحبيبة سوء أي بحال سوء * م , ب , م م * ويُقال تحوب
(ب: الرجل) اذا توجع * م * ويُقال بات ببينة سوء وهو من بوائئه منزلاً. وبات
بكيئة سوء وهي من كان يكون

* ح * روى: كأني حوبة مُتَحْشَعًا. (قال) الحوبة هاهنا المصرة

فَمَنْ لِقَرَى الْأَضْيَافِ بَعْدَكَ إِنْ هُمْ فِتَاءُكَ حَلُّوا ثُمَّ نَادَوْا فَاسْتَمَعُوا^d
* ح * روى: فَبَالَكَ حَلُّوا * م م * مَسِخَ هَذَا الْبَيْتَ فَرَوَاهُ رُؤَاةٌ لَا يُسْتَخْرَجُ لَهَا
مَعْنَى وَهِيَ: بَوْدَكَ أَنَّهُمْ حَلُّوا (كذا)...

(a) نداء مفعول مطلق لصوت من غير لفظه. أي صات بصوت عظيم اسمع الكل وفولها
« لا أبَا لَكَ » دعاء على من يعذل الخنساء لبيكاتها

(b) تقول لدى استماعي هذا الصوت فممت من فراشي هالعةً ألا أنه لعظم المصيبة ولذكر ما
اسبغ عليّ من النعم كادت قواي تخور ولا تطاوعني نفسي على الحراك

(c) إليه عائدة إلى « فممت ». والتحشع التذلل. وأخو الحمر السكران. يسمو يقوم وينتصب

(d) نادوا فاستمعوا أي نادوك طالين جدواك فبلغك صوتهم

كَمَهْدِهِمْ إِذْ أَنْتَ حَيٌّ وَإِذْ لَهُمْ لَدَيْكَ مَنَالَاتٌ وَرِيٌّ وَمَشَبَعٌ^a

* م * وروي : كَمَهْدِكَ إِذْ مَا كُنْتَ . ارَادَ إِذْ كُنْتَ . وَمَا صِلَةٌ

* ب * روى : رَدِيٌّ مُشَبَّعٌ . وَهُوَ تَصْحِيفٌ . لَعَلَّهُ ارَادَ : وَرِيٌّ مُشَبَّعٌ

وَمَنْ لِيهِمْ حَلٌّ بِالْجَارِ فَادِحٌ وَأَمْرِي وَهِيَ مِنْ صَاحِبٍ لَيْسَ يُرْفَعُ^b

* ب * روى : دَهَى مِنْ صَاحِبٍ * م * يَرَوِي : لَيْسَ يُرْفَعُ . وَهُوَ تَصْحِيفٌ

وَمَنْ لِيْلَيْسٍ مُفْحَشٍ لِيْلَيْسِهِ عَلَيْهِ بِجَهْلٍ جَاهِدًا يَتَسَرَّعُ^c

* ب * روى : بِجَهْدٍ جَاهِدًا * ب * يَرَوِي : بِجَهْلٍ جَاهِلًا

وَلَوْ كَانَ حَيًّا كَانَ إِطْفَاءُ جَهْلِهِ بِحِلْمِكَ فِي رَفْقٍ وَحِلْمُكَ أَوْسَعُ^d

* ب * روى : فَلَوْ كُنْتَ

وَكُنْتَ إِذَا مَا خِفْتُ إِرْدَافَ عُسْرَةٍ أَظَلُّ لَهَا مِنْ خِيفَةٍ أَتَقَنَّنُ^e

* ب * روى : إِرْدَافَ

دَعَوْتُ لَهَا صَخْرَ النَّدَى فَوَجَدْتُهُ لَهَا يَسْرًا يُجْلِي بِهِ الْعُسْرُ أَجْمَعُ^f

(a) كَمَهْدِهِمْ إِذْ أَنْتَ حَيٌّ أَيُّ كَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ذَلِكَ مِنْكَ فِي حَيَاتِكَ . الْمَنَالَاتُ النِّعَمُ الْخَزَائِلُ .

وَالرِّيُّ مَصْدَرٌ رَوِيٌّ أَيُّ شَرِبَ وَمَشَبَعٌ

(b) أَلْهَمَ الْمَصَابَ الْجَلِيلَ . وَالْفَادِحُ الثَّقِيلُ الْبَاهِظُ . وَأَمْرِي أَيُّ مَنْ لَامَرٍ . وَهِيَ أَيُّ قَسَدٌ وَاصِلَةٌ مِنْ وَهِيَ الثَّوْبُ إِذَا تَخَرَّقَ . أَيُّ مَنْ يَسُدُّ بَعْدَكَ الْحَلَالَ الَّذِي يَتَعَذَّرُ عَلَى غَيْرِكَ إِصْلَاحُهُ

(c) يُقَالُ تَسَرَّعَ إِلَى الشَّرِّ إِذَا عَجَّلَ إِلَيْهِ أَيُّ مَنْ يُخَمِدُ نَارَ الْخِصَامِ بَيْنَ النَّدَمَاءِ إِذَا مَا وَقَعَ الشَّرُّ بَيْنَهُمْ فَأَفْجَحَ بِبَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْكَلَامِ

(d) الْحَيُّ جَمَاعَةُ الْقَوْمِ . تَقُولُ وَلَوْ تَفَاقَمَ الشَّرُّ حَتَّى إِنَّهُ عَمَّ الْقَبِيلَةَ كُلَّهَا لَشَكَلَهَا حِلْمُكَ وَتَدَارَكَتْ الْحُلُلُ . وَعَلَى رَوَايَةٍ مِنْ رَوَى « فَلَوْ كُنْتَ حَيًّا » يَكُونُ الْمُنَى عَائِدًا إِلَى الْبَيْتِ السَّابِقِ .

أَيُّ لَوْ كُنْتَ يَا صَخْرُ حَيًّا لَا طِفْأَتَ نَائِرَةُ غَضَبِ هَذَا الْجَلِيلِ بِحِلْمِكَ

(e) إِرْدَافُ الْعُسْرَةِ حُلُولُهَا وَتَزْوُلُهَا . وَمِنْ رَوَى : إِرْدَافٌ فَهُوَ جَمْعُ رِدْفٍ أَيُّ جَوَانِبِهَا وَتَوَابِعِهَا . وَتَقَنَّنُ تَحْتَجِبُ وَتَسْتَرُّ

(f) تَقُولُ كُنْتُ إِذَا لَحَقْتُ بِي مُلِمَّةٌ تَجْعَلُنِي أَحْتَجِبُ لَأُصِيبَنِي بِسَبَبِهَا مِنْ الْخَوْفِ أَدْعُو صَخْرًا . فَاجِدُهُ جَدِيرًا لِإِزَالَةِ هَذِهِ الشَّدَّةِ

* م و ب * يَسْرًا اَي سَهْلًا . يُقَالُ يَسِرَ امْرُؤٌ اِذَا سَهَلَ
 * ح * روى : لَهُ مُوسِرٌ يُنْفَى بِهِ * م * روى : العيشُ اَجْمَعُ

وقالت ايضا

أَلَا مَا لِعَيْنِكَ لَا تَهْجِعُ وَتَبْكِي لَوْ أَنَّ الْبُكَاءَ يَنْفَعُ^a
 * ب * لم يرو هذه القصيدة * ح و م * يرويان : تَبْكِي

كَأَنَّ جُنَانًا هَوَى مُرْسَلًا دُمُوعُهُمَا أَوْ هُمَا أَسْرَعُ
 تَحَدَّرَ وَأَنْحَلُ مِنْهُ الْبُكَاءُ مٌ فَأَرْفُضُ مِنْ سِلْكِهِ أَجْمَعُ^b
 * م * اَي اُرْسِلَ مِنْ طَرَفِ سِلْكٍ فَهُوَ مِنْهُ . دُمُوعُ عَيْنَيْهِ السِّلْكُ كُلُّهُ
 * ح و م * روى : تَحَدَّرَ وَانْبَتَّ * ح * روى : فَاَنْسَلَّ مِنْ سِلْكِهِ

فَبَكُّوا لِصَخْرٍ وَلَا تَعْدِلُوا سِوَاهُ اِكْلَلٍ فَتَى مَصْرَعُ^c
 * م * اَي لَا تَعْدِلُوا الْبُكَاءَ لِسِوَاهُ

* م * روى : فَبَكِّي لِصَخْرٍ وَلَا تَعْدِلِي
 * ح * يروى البيت :
 فَبَكِّي لِصَخْرٍ وَلَا تَعْدِلِي سِوَاهُ فَإِنَّ الْفَتَى مِصْقَعُ
 [مَضَى وَسَمَّضِي عَلَى إِثْرِهِ كَذَلِكَ اِكْلَلٍ فَتَى مَصْرَعُ]
 * ح * روى وحده هذا البيت

هُوَ الْفَارِسُ الْمُسْتَعِدُّ الْخَطِيبُ م فِي الْقَوْمِ وَالْيَسَرُ الْوَعْوَعُ

* م * لم يرو هذا البيت * م * روى : الْخَصِيبُ فِي الْقَوْمِ * ح و م *
 الْيَسَرُ الَّذِي يَأْخُذُ فِي الْيَسْرِ . وَالْوَعْوَعُ الْبَعِيدُ الذِّكْرُ

(a) لَا تَهْجِعُ لَا تَنَامُ

(b) تُشَبِّهُ مَا يَسِيلُ مِنْ عَيْنِهَا مِنَ الدَّمْعِ بِلَأَلٍ تَسَاقَطَتْ مِنْ فِلَادَةٍ إِذَا انْقَطَعَ سِلْكُهَا . وَقَدْ
 مرَّ لِلْخَنَسَاءِ مِثْلُ هَذَا الْمَعْنَى فِي الْقَصَائِدِ السَّابِقَةِ

(c) الصَّوَابُ لَا تَعْدِلُوا سِوَاهُ بِهِ اَي لَا تَبْكُوا فِيرهُ كَمَا تَبْكُونَهُ

وَعَانِ يَحْكُ ظَنَابِيْبُهُ إِذَا خَرَّ فِي الْقَيْدِ لَا يُرْفَعُ^a
 * م * اي مِنْ هُونِهِ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُ أَسِيرٌ مُهَانٌ . يَحْكُ ظَنَابِيْبُهُ لِأَنَّ الْقَيْدَ يَأْكُلُهَا وَيَبْرِئُهَا . إِذَا خَرَّ أَيِ يُصْرَعُ فِيهِ مِنَ الْوَهْنِ وَالضَّعْفِ

* ح * روى : إِذَا خَرَّ فِي الْقَيْدِ * م * روى : إِذَا خَيْرٌ . وَهُوَ غَلَطٌ
 دَعَاكَ فَقَطَّعْتَ أَنْكَالَهُ وَقَدْ ظَنَّ قَبْلَكَ لَا تُقْطَعُ
 * م * اي حَالَتْ أَنْكَالُهُ أَيِ قِيُودُهُ الْوَاحِدُ نِكْلٌ

* ح * م * يرويان : فَهَتَّكَ أَغْلَالَهُ
 وَعَاسٍ أُمُونٌ تَخَذَّمَتَا لِيَطْعَمَهَا نَفَرٌ جُوعٌ^b
 * م * تَخَذَّمَتَا قَطَّعَتَا وَقَسَّمَتَا بَيْنَهُمَا

* ح * م * يرويان : وَجَلَسَ أُمُونٌ تَسَدَّتِيهَا * ح * نَاقَةٌ جَلَسَ أَيِ وَثِيقَةٌ جَسِيمَةٌ .
 وَالْأُمُونُ النَّاقَةُ الْمُوثَقَةُ الْخَلْقِ الَّتِي أَمِنْتَ أَنْ تَكُونَ ضَعِيفَةً

بِأَبْيَضٍ صَافٍ كَمِثْلِ الْبُرْوِ قِي تَضَمَّنَهُ مَلِكٌ أَرْوَعُ^c
 * م * روى وحدهُ هَذَا الْبَيْتُ

فَظَلْتُ تَكُوسُ عَلَى أَكْرَعٍ ثَلَاثٍ وَكَانَ لَهَا أَرْبَعُ^d
 يَمْهَوِي إِذَا أَنْتَ صَوَّبْتَهُ كَأَنَّ الْعِظَامَ لَهُ خِرْوَعُ^e

* م * يَمْهَوِي أَيِ بِسَيْفٍ لِأَنَّهُ يَمْهَوِي بِهِ أَيِ يُضْرَبُ بِهِ إِذَا أَنْتَ صَوَّبْتَهُ فَالْعِظَامُ لَهُ
 خِرْوَعٌ . يَمْهَوِي لِأَنَّهُ يَمْهَوِي بِهِ أَيِ يُقْصَدُ بِهِ إِلَى مَنْ يُضْرَبُ بِهِ^f

(a) (العاني الاسير . والظنابيب جمع ظنبوب هو حرف الساق من القندم حيث يجعل القيد للاسير .

تقول اذا تناقلت عليه قيوده فوقع بحيث لا يستطيع ان يقوم حينئذ دعاك

(b) العنس الناقة الشديدة الضخمة . ليطعمها ليتخذها طعاماً

(c) الابيض الصافي هو السيف . تَضَمَّنَهُ أَيِ كَرِمَهُ وَعَبَّدَهُ . وَالْمَلِكُ هُنَا السَّيِّدُ تَرِيدُ بِهِ إِخَاهَا

(d) يقال كاس البعير اذا عُزِبَ فَمَشَى عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمَ . وَأَكْرَعُ قَوَائِمُ الدَّابَّةِ

(e) تَرِيدُ أَنَّ سَيْفَهُ قَاطِعُ يَبْرِى الْعِظَامَ كَالْخِرْوَعِ

(f) لم نجد في كتب اللغة ان المَهْوَى وردت بمعنى السيف . وإنما المَهْوَى الْوَادِي وَالْهَوَّةُ .

ونظن ان الرواية الصحيحة : يَمْهَوِي كَمَا وَرَدَ فِي نَسَخَتِي ح . م . وَالْمَهُوْهُ الرِّقِيقُ مِنَ السِّبْوَفِ

* ح و مم * روياء: يَمْهَوُ . وقال ح في شرحه: المَهْوُ السيف الرقيق قال صخر الغي^a:
ايضاً مَهْوٌ فِي مَتْنِهِ رُبْدُ^b

وقالت ترثي صخرًا اخاها

تَذَكَّرْتُ صَخْرًا إِنْ تَعَنَّتْ حَمَامَةٌ هَتُوفٌ عَلَى غُصْنٍ مِنَ الْآيِنِ تَسْمَعُ^c
* م * الْآيِنُ شَجَرٌ بِالْحِجَارِ يُقَالُ لَهُ الْآيِنُ الْوَاحِدَةُ آيْنَةٌ^d

* ب * لم يرو هذه الايات * ح و مم * يرويان: من الآيك
فَظَلْتُ لَهَا أَبْكِي بِعَيْنٍ غَزِيرَةٍ وَقَلْبِي مَا ذَكَرْتَنِيهِ مُوجَعٌ^e
* ح و مم * يرويان: بدمع حزينية . ويرويان ايضاً ونظمتها الرواية الصحيحة: وقلبي
مما ذَكَرْتَنِي مُوجَعٌ

تُذَكِّرُنِي صَخْرًا وَقَدْ حَالَ دُونَهُ صَفِيحٌ وَأَحْجَارٌ وَبَيْدَاءٌ بَلَقَعُ^f
فَبِكِّي بِعَيْنٍ مَا يَجِفُّ سُجُومُهَا هَمُولٌ تَرَى آمَاقَهَا الدَّهْرَ تَدْمَعُ^g
أَرَى الدَّهْرَ يَرْمِي مَا تَطْيِشُ سِهَامُهُ وَلَيْسَ لِمَنْ قَدْ غَالَهُ الدَّهْرُ مَرْجِعُ^g

(a) هو صخر بن عبد الله الحبشي أحد صعاليك بني هذيل لُقِبَ بصخر الغي الخلاق وشدة بأسه وكثرة شره خرج لغزو بني المصطلق فتمكنوا منه فقتلوه . وله شعر حسن وهو من مخضري شعراء العرب

(b) تمام البيت: وصارم أخلصت خشيبته ايضاً مَهْوٌ فِي مَتْنِهِ رُبْدُ

وذو الرُبْدِ ذو المائة والصفا . والخشبية الصقل

(c) الهتوف الرافعة صوتها . وتسمع الحسام ترديد صوتها وصذحها

(d) ومثل هذا الشرح ورد في لسان العرب (١٦: ١٨٩) واستشهد بيت الخنساء

(e) ظَلْتُ مَحْفَفٌ ظَلَلْتُ أَيِ بَقِيْتُ

(f) ما يجفُّ سُجُومُهَا أَيِ لَا تَنْقَطِعُ عِبْرَتُهَا . والهمسول المتواصلة الدمع . والدهر أي طول الدهر

(g) يُقَالُ طَاشَ السَّهْمُ عَنِ الْهَدَفِ إِذَا لَمْ يَدْرِكْهُ تَقُولُ إِنَّ سَهْمَ الْمَوْتِ مُصِيبَةٌ أَبَدًا وَإِنَّ

مَنْ صَرَعَتْهُ لَا أَمَلَ لَهُ فِي الْعُودِ إِلَى الْحَيَاةِ

فَإِنْ كَانَ صَخْرُ الْجُودِ أَصْبَحَ ثَاوِيًا فَقَدْ كَانَ فِي الدُّنْيَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ^a

وقالت الخندساء ايضاً

تذكر قيس بن عامر

أَقْسَمْتُ لَا أَنْفَكُ أَهْدِي قَصِيدَةً لِقَيْسِ أَخِي الْأَمْرَارِ فِي كُلِّ مُجْتَمَعٍ^b

* م * (قال) الإمّار ميهاء لبني فزارة. في كلّ مجمع اي في كلّ مجتمّع من الناس. المجمع والمجتمع واحد وهما الموضع الذي يجتمع فيه الناس. قال غير ابن الاعرابي: الأمرار. (قال) ويقال لبني عامر ابن جشم الأمرار

* ب * ذكر قصة هذه الايات مع ايات أخرت في قافية الراء. (راجع الصفحة ١٢٢)

* ح * روى: لصخر أخى الفضال * م * لم يرو هذين البيتين

فَدَتِكَ سُلَيْمٌ قَضَاهَا بِقَضِيضِهَا وَجُدَّعَ مِنْهَا كُلُّ أَنْفٍ وَمُسْمِعٌ

* م * قضاه بقضيضها صغيرها وكبيرها وجماعتها. وجدّع اي قطع. ومنها اي من سليم لأنها تخصّصهم. والمسمع الأذن * ح * روى. سليم كملها وغلامها

وقالت في صخر

[أَبَى طُولُ لَيْلِي لَا أَهْجِعُ وَقَدْ عَالَنِي الْخَبْرُ الْأَشْنَعُ^c

* ح * م * روى وحدهما هذه الايات

نَعِيُّ ابْنِ عَمْرٍو أَتَى مُوهِنًا قَتِيلًا فَمَا لِي لَا أَجْزَعُ^d
وَفَجَّعَنِي رَيْبُ هَذَا الزَّمَانِ بِهِ وَالْمَصَابُ قَدْ تَفْجَعُ

* م * روى: والتواب قد تفجع

(a) الثاوي الصريع والهالك

(b) قيس هو قيس بن عامر قاتل هاشم بن حرملة (راجع الصفحة ١٢٢)

(c) تقول امتنع النوم عن عيني طول ليلي اذ مالني اي ثقل عليّ وغلبني خبر وفاة صخر

(d) اتى موهناً اي عند الوهن وهو انتصاف الليل. قتيلاً نصبت على الحال اي خبر وفاته قتيلاً

فَمِثْلُ حَاسِبِي أَبْكِي الْعُيُونِ وَأَوْجَعُ مَنْ كَانَ لَا يُوجَعُ
 أَخٌ لِي لَا يَشْتَكِيهِ الرَّفِيقُ وَلَا الرَّكْبُ فِي الْحَاجَةِ الْجَوَّعُ^a
 وَيَهْتَرُ بِالْحَرْبِ عِنْدَ النِّزَالِ كَمَا اهْتَرَّ ذُو الرُّونْقِ الْمِطْعَمُ^b
 * مم * روى : للحرب
 فَمَا لِي وَلِلدَّهْرِ ذِي النَّاتِبَاتِ أَكُلَّ الْوَزْعِ بِنَا تَوْزَعُ^c

وقالت أيضاً

إِذَا أُمُّ عَمْرٍو لَا تَبْكِينَ مُعْوَلَةً عَلَى أَخِيكَ وَقَدْ أَعْلَى بِهِ النَّاعِي^d
 * م و ب * لم يرويا هذه القصيدة * مم * روى : مُعْوَلَةٌ وهو غلط
 * ح * مُعْوَلَةٌ أي صائحة . الناعي الذي نعاه . اعلى رفع صوته
 فَأَبْكِي وَلَا تَسَامِي نَوْحًا مُسَلِّبَةً عَلَى أَخِيكَ رَفِيعَ الْهَمِّ وَالْبَاعِ^e
 * ح * لَا تَسَامِي أي لَا تَمَلِي . النوح جمع نائحة . ومسلبة ألقين ثيابهن وتفضلن في
 ثوب واحد
 فَقَدْ فَجِئَتْ بِمَيْمُونٍ نَقِيبَتُهُ جَمَّ الْمَخَارِجِ صَرَّارٍ وَنَفَّاعٍ^f

- (a) الرَّكْبُ اسم جمع بمعنى الرُّكبان كصَحْبٍ وَشَرَبٍ . وفي الحاجة متعلق بِشَتَكِيهِ
 (b) ذُو الرُّونْقِ السيف اللامع . شَبَّهَتْ اِدْتِيَاحَهُ إِلَى الْحَرْبِ بِاِعْتِدَادِ السِّيفِ فِي يَدِ الشُّجَاعِ
 (c) الْوَزْعُ مصدر وَزَعَهُ بِهِ أي اغراه . تقول أَيُعْرَى بِنَا الدَّهْرُ كُلُّ الْإِغْرَاءِ فَيَنْقِمُ عَلَيْنَا
 وَيُفَاجِئُنَا بِضُرْبَاتِهِ
 (d) أُمُّ عَمْرٍو هي الخنساء كُنيت بِعَمْرٍو بِكَرِّ أَوْلَادِهَا الْارْبَعَةِ (راجع المقدمة)
 (e) كَذَا وَرَدُّ نَوْحًا بِالضَّمِّ فِي النَّصِّ وَالشَّرْحِ . وَنَظْنٌ أَنَّ الصَّوَابَ نَوْحًا مَصْدَرٌ نَاحَ إِي
 لَا تَمَلِي بِكَاءٍ
 (f) الْمَخَارِجُ امكنة الخروج . تريد بقولها « جَمَّ الْمَخَارِجِ » أَنَّهُ كَثِيرُ الْخُرُوجِ لِلزَّوَارِ

* ح * النقيبة النفس . يُقال فلان ميمون النقيبة اذا كان مبارك النفس . قال ابن السكيت : اذا كان ميمون الامر ينجح فيما حاول ويظفر . وقال ثعلب : اذا كان ميمون المشورة

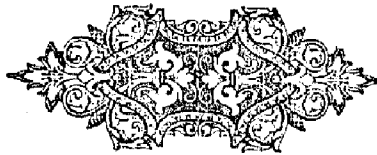
فَمَنْ لَنَا إِنْ رُزْنَاهُ وَفَارَقْنَا بِسَيِّدٍ مِنْ وَرَاءِ الْقَوْمِ دَفَّاعٌ^a

* ح * المعنى فمن لنا بسيد من وراء القوم دافع ان رزناه
قَدْ كَانَ سَيِّدَنَا الدَّاعِي عَشِيرَتَهُ لَا تَبْعَدَنَّ فَنِعْمَ السَّيِّدُ الدَّاعِي
* م * يروي : الراعي . وكلتا الروايتين صحيحة

(a) رزناه فقدناه . دافع من وراء القوم اي يدافع عنهم ويجول دوتهم والمدو

جاء في تاج العروس (٥: ٣٧٨) ما نصه : المستلغ الدليل الهادي . قاله الليث وانشد للخنساء او هو لليلي الجهنمية ترثي اخاها اسعد :

سَبَّاقُ عَادِيَةٍ وَهَادِي سَرِيَّةٍ وَمُقَاتِلُ بَطَلٍ وَهَادٍ مِسْلَعٍ
وُبروى : ورأس سريّة . وانما سمي به لانه يشق الفلاة شقاً . اه
(قلنا) لم نر أحداً من الرواة ينسب هذا البيت للخنساء



قَافِيَةُ الْفَاءِ

قالت الخنساء ترثي صخرًا

يَا عَيْنِ جُودِي بِدَمْعٍ غَيْرِ إِزَافٍ وَأَبْكِي لَصَخْرٍ فَلَنْ يَكْفِيكَ كَافٍ^a
 * م * يُقَالُ قَدْ أَتَرَفَ عَبْرَتُهُ أَيِ أَفْنَاهَا . وَقَدْ تَرَفَتِ الْبَرْ وَأَتَرَفْتُهَا . وَقَدْ أَتَرَفَ
 الرَّجُلُ إِذَا سَكِرَ وَقَالَ الشَّاعِرُ^b :

لِعَمْرِي لَنْ أَتَرَفْتُمْ أَوْ صَحَوْتُمْ لِبُشِّ النَّدَامَى أَنْتُمْ آلُ أَنْجَرٍ^c
 أَيِ سَكِرْتُمْ أَوْ صَحَوْتُمْ

* ب ، ح ، م * رَوَوْا : يَا عَيْنِ بَكِّي * م * رَوَى : لَنْ يَكْفِيكَهُ (كَذَا)
 كُونِي كَوْرَقَاءَ فِي أَفْنَانٍ غِيلَتِهَا أَوْ صَائِحٍ فِي فُرُوعِ النَّخْلِ هَتَافٍ^d
 * م * أَيِ كُونِي كَحِمَامَةٍ وَرَقَاءَ وَهِيَ الْقُمْرِيَّةُ ، وَالْغَيْلُ وَالْغَيْلَةُ شَجَرٌ مُلْتَفٌ

وَأَبْكِي عَلَى عَارِضٍ بِالْوَدْقِ مُحْتَفِلٍ إِذَا تَهَاوَنْتِ الْأَحْسَابُ رَجَافٍ^e
 * م * شَبَّهَتْهُ بِعَارِضٍ مِنَ السَّحَابِ غَزِيرِ الْمَطَرِ . وَالْوَدْقُ الْقَطَرُ . ارَادَ مُحْتَفِلٌ بِالْوَدْقِ .
 رَجَافٌ أَيِ يَرْجِفُ رَعْدُهُ

وَمُنْزِلِ الْأَضْيَفِ إِنْ هَبَّتْ مُجَلْجَلَةٌ تَزِي بِصِمِّ سَرِيحِ الْحُسْفِ وَسَافٍ^f
 * م * مُجَلْجَلَةٌ لَهَا صَوْتُ فِي هُبُوبِهَا . وَيُقَالُ سَمِعْتُ جَلْجَلَةَ الضَّبِّ فِي جُحُورِهِ . وَالْمُجَلْجَلُ

(a) لَمْ يَكْفِيكَ لَمْ يَقُمْ مَقَامُهُ

(b) هُوَ الْأَيْبَرُ بْنُ الْمَعْدَرِ الْبَرْبُوعِيِّ (التَّمِيمِيُّ) الشَّاعِرُ كَانَ فِي أَيَّامِ بَنِي أُمَيَّةٍ

(c) جَاءَ هَذَا الْبَيْتُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (١١ : ٢٣٩) . ثُمَّ قَالَ : قَالَ ابْنُ بَرِّي : هُوَ ابْنُ بَنِي

جَابِرِ الْعَلْبِيِّ وَكَانَ نَصْرَانِيًّا

(d) يَرِيدُ بِالصَّائِحِ حِمَاةَ تَسْبِيعٍ فَوْقَ أَغْصَانِ النَّخْلِ

(e) الْمُحْتَفِلُ الْكَثِيرُ (الْغَزِيرُ) . إِذَا تَهَاوَنْتِ الْأَحْسَابُ أَيِ ذَلَّتْ أَيِ عِنْدَمَا يَسْخُلُ الْكِرْمَاءُ يَكُونُ

هُوَ كَمَثَلِ هَذَا الْمَطَرِ الْجَوْدِ

(f) يَرِيدُ بِالْأَشْطَرِ (الثَّانِي) أَنَّ هَذِهِ الرِّيحَ إِذَا هَبَّتْ تَأْتِي بِصِمِّ أَيِ بِدَاهِيَةِ تَتَرَفُّ بِالْمَالِ وَتُحْلِكُهُ

من السحاب الذي فيه رعد. قال ابو عمرو : والخسف سنة شديدة . وسأف مُتَقَشِّر . يُقَال
تَوَسَّفَتِ الثَّمَرَةُ إِذَا تَقَشَّرَتْ . ويُقال تَوَسَّفَتِ الْإِبِلُ إِذَا ارْتَبَعَتْ فَسَقَطَتْ عَنْهَا أَوْبَارُهَا عِنْدَ
السَّيْمَنِ وَأُنْسَلَتْ

* ب * روى : بضم صراع الحشْب والساف . وهي رواية مصحفة
أَبَا الْيَتَامَى إِذَا مَا شَتْوَةٌ جَعَرَتْ وَفِي الْمَزَاحِفِ ثَبْتُ غَيْرُ وَقَافٍ^a
* م * جَعَرَتْ تَأَخَّرَ مَطَرُهَا . وَالْجَاوِرُ الْمُتَخَلِّفُ وَالْجَمْعُ جَوَاحِرُ . وَمِنْهُ :
جَوَاحِرُهَا فِي صِرَّةٍ لَمْ تَزَلْ^b

ثَبْتُ يَثْبُتُ . غَيْرُ وَقَافٍ لَا يَقِفُ عَنِ الْقِتَالِ
* م * لم يرو هذا البيت * ح * ب * روى : ابي اليتامى
* ح * روى : اذا ما شتوة تزلت
* ب * اذا ما شهوة تزلت . وهو تصحيف . وروى : وفي المراجيف
* ح * يروي : غير وجأف

وقالت ايضاً

[مَا لَئِذَا الْمَوْتُ لَا يَزَالُ خُفِيًّا كُلُّ يَوْمٍ يَنَالُ مِنَّا شَرِيْفًا
* م * ب * لم يرويا هذه القصيدة * م * روى : لا يزال حنيفاً . وروى : كل عام
مَوْلَمًا بِالسَّرَاةِ مِنَّا فَا يَأْخُذُ إِلَّا الْمُهَذَّبُ الْفَطْرِيفَا^c
* م * يروي : مولع

(a) نصبت « آبا » على تقدير فعل . أريد او اخضأ ابا اليتامى . ويموز الضم على كونها خبر
ابتداء محذوف . والمجرى على العطف على قولها « وميزل الضيف »
(b) هذا شطر من بيت لامرئ القيس من معلقته قائمه :

فَالْمَقْدَنَا بِالْهَادِيَاتِ وَدُونَهُ جَوَاحِرُهَا فِي صِرَّةٍ لَمْ تَزَلْ
يَصِفُ فَرَسَهُ يَقُولُ جَرَى مَسْرَعًا فَبَلَغَ بَنَّا إِلَى هَادِيَاتِ الصَّيْدِ فَبَقِيَتْ جَوَاحِرُهَا أَيْ أَوَاخِرُهَا فِي
صِرَّةٍ لَمْ تَزَلْ أَوْ فِي جَمَاعَةٍ لَمْ تَتَبَدَّدْ يَرِيدُ أَنَّ فَرَسَهُ أَمْلَكُهُ بِالصَّيْدِ كُنْهِ أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ
(c) الفطريف السيد الشريف

فَلَوْ أَنَّ الْمُنُونَ تَعَدَّلُوا فِيْنَا قَتَلُوا الشَّرِيفَ وَالْمَشْرُوفَا^a

* مم * يروي : تُنصف فينا

كَانَ فِي الْحَقِّ أَنْ يَعُودَ لَنَا الْمَوْتُ وَأَنْ لَا نَسُومَهُ تَسْوِيفًا^b

* مم * يروي : كان في الحق ان نوجب (لعلّه : نُزَجِبَ) بالموت

أَيُّهَا الْمَوْتُ لَوْ تَجَافَيْتَ عَنْ صَخْرٍ مَ لَا لَفَيْتَهُ نَقِيًّا عَفِيفًا^c

* مم * روى : يَا أَيُّهَا الْمَوْتُ . . . وروى : لَا لَفَيْتَهُ الْغَدَاةَ

عَاشَ خَمْسِينَ حِجَّةً يُنْكِرُ الْمُنْكَرَ مَ فِيْنَا وَيَذِلُّ الْمَعْرُوفَا^d

رَحْمَةُ اللَّهِ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَسَقَى قَبْرَهُ الرَّيْعُ خَرِيفًا^e

* مم * روى : سقى قبره 'الملك'. وكذلك في هامش ح

قالت ايضا

[يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى صَخْرٍ وَقَدْ لَهَفْتُ وَهَلْ يَرُدُّنْ خَبْلَ الْقَلْبِ تَلْهِيْفِي^f

ح , مم * روى وحدهما هذه القصيدة

إِبْكِي أَخَاكَ إِذَا جَاوَزْتَهُمْ سَحْرًا جُودِي عَلَيْهِ بِدَمْعٍ غَيْرِ مَنزُوفٍ^g

* مم * يروي : مَنزُوف . وهو تصحيف

(a) المشروف خلاف الشريف

(b) تقول لو كان حكم الموت عادلا لضرب على سواء الكبير والصغير فنرضى اذ ذاك

بحكمه الا انه يختار تخبرنا واشرافنا

(c) تجافيت عنه تنحيت وابتعدت

(d) الحجة السنة . والمنكر الاثم

(e) الربيع المطر . والخريف زمان الخريف ويراد به عند العرب فصل الربيع . والنصب

على الظرفية

(f) خبل القلب فسادُه ارادت به هنا لوعة الحزن . نقول لا يُخمد وجي تلهي على اخي

(g) جاورتهم الضمير لقومها . وخضت السحر لخروج اخيها صخر فيه للغزوات . غير

منزوف غير منقطع

إِبْكِي الْمُهَيَّنَ تِلَادَ الْمَالِ إِنْ نَزَلَتْ شَهْبَاءُ تَرْزُحُ بِالْقَوْمِ الْمُنَارِفِ^a

* مم * روى : اذ تزلت

وَأَبْكِي أَخَاكَ لِدهْرِ صَارَ مَوْتَلَمًا وَالدهْرُ وَيَحْكُ ذُو فُجَعٍ وَتَجْلِيفِ^b

وقالت

[مَرِهَتْ عَيْنِي فَعَيْنِي بَعْدَ صَخْرِ عَطْفَةٍ^c

* ح * ومم * روى وحدهما هذه القصيدة * مم * يروي : عَطْفَةٍ

* ح * عَيْنٌ مَرَاهَا لَمْ تَتَحَلَّ

فَدُمُوعُ الْعَيْنِ مِنِّي فَوْقَ خَدِّي وَكَفَّهُ

* ح * وكفه سائلة

طَرَفَتْ حُنْدُرُ عَيْنِي بِعَكِيكَ ذَرْفَةٍ^d

* ح * الحنذر انسان العين . والعكيك السحاب . وهو يروي : ذرفه . وهو تصحيف

إِنَّ نَفْسِي بَعْدَ صَخْرِ بِالرَّدَى مُعْتَرِفَةٍ

وَمِنْهَا مِنْ صَخْرِ شَيْءٍ لَيْسَ يُحْكِي بِالْصِفَةِ^e

وَبِنَفْسِي لَهُمُومٌ فَهِيَ حَرَى أَسِفَةٍ^f

(a) إِمَانَةُ الْمَالِ بِإِنْفَائِهِ وَالْإِسْرَافُ فِيهِ . وَتِلَادُ الْمَالِ مَا كَانَ مَوْرُوثًا عَنْ الْأَجْدَادِ . الشَّهْبَاءُ

السَّنَةُ الْمَجْدِبَةُ الْكَثِيرَةُ (الْقُبْرَةُ) . تَرْزُحُ بِالْقَوْمِ تُسْقِطُ بِهِمْ . وَالْمُنَارِفُ ذُووُ الْعَيْشِ (النَّاعِمِ

(b) صَارَ مَوْتَلَمًا أَيَّ مُجْتَمَعًا . تَرِيدُ أَنَّ الدَّهْرَ قَدْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ وَحَلَّ بِهِمْ . وَالتَّجْلِيفُ مِنْ قَوَائِمِ

جَلَّفَ (الزَّمَانُ مَا لَهُمْ إِذَا ذَهَبَ بِهِ) . وَاصِلُ الْجَلْفِ الْقَشْرُ

(c) قَطْفَةٌ أَيُّ تَحْنٍ عَلَيْهِ وَتَعْطِفُ فَيَجْرِي لِذَلِكَ دُمُوعُهَا

(d) يُقَالُ طَرَفْتُ (الْعَيْنَ) تَحَرَّكَتْ بِالنَّظَرِ . ارَادَ هُنَا أَنَّهَا تَرَقَّرَتْ بِالْأَلَمِ

(e) تَرِيدُ أَنْ وَجَعَ نَفْسُهَا لَا يَفِي بِهِ وَصْفُ

(f) الْحَرَى مَوْتٌ الْحَرَانُ وَهُوَ الظَّمْآنُ تَرِيدُ أَنَّ الْحُزْنَ أَحْرَقَ قَلْبَهَا وَأَضْنَى قَوَائِمَهَا

وَبَذِكْرٍ صَخْرٍ نَفْسِي كُلَّ يَوْمٍ كَلْفَةً^a

إِنَّ صَخْرًا كَانَ حِصْنًا وَرَبِّي لِلنَّطْفَةِ^b

وَعِيَانًا وَرَيْعًا لِلْعُجُوزِ الْحَرْفَةِ

* ح الحرفة الذاهبة العقل الكبيرة السن

وَإِذَا هَبَّتْ شَمَالٌ أَوْ جَنُوبٌ عَصِفَتْ

* مم م : روى : عاصفة . وهو غلط في الروي

نَحَرَ الْكُومِ الصَّفَايَا وَالْبِكَارَ الْحَلْفَةَ

* ح * الكوم جمع أكوم وكوماء للعظيم السنام . والصفايا الغزار . والبكار جمع بكرة

وهي الفتية . والحلفة واحدة الحاض^c وهي الحوامل من النوق

يَمْلَأُ الْجَنْفَةَ شَحْمًا فَتَرَاهَا سَدِفَةً

السدف بياض الفجر اي بياض من كثرة الشحم

وَتَرَى الْهَلَاكَ شَبْعِي نَحْوَهَا مُزْدَلَقَةً^d

* ح * الهلاك الفقراء الواحد هالك . والمزدلفة القرية

وَتَرَى الْأَيْدِي فِيهَا دَسِمَاتٍ غَدِفَةً^e

* مم م : روى : دَسِمَاتٌ . وهو غلط

وَأَرِدَاتٍ صَادِرَاتٍ كَقَطَا مُخْتَلَفَةٍ^f

(a) كذا في النسخين والصواب : وبَذِكْرِي . والكلف بالشيء الشديد الميل (اليه) المولع بجبهه

(b) الرُّبَى جمع رُبُوبَة وهي القلة والأكمة . والنطفة ذات النطف وهو الفساد اي كان

عصمة للبائسة (السبئية) الحال

(c) وهي من المفردات التي جمعها من غير لفظها كأمراة جمعها نساء

(d) تريد ان الفقراء يقبلون على طعامه فيعودون شبعي

(e) غَدِفَه اي غائصة في الحفان تُسَكَّرُ الاكل منها

(f) تقول ان ايدي من يأكل من طعامه تشبهه عند لقمها اللقم طيور القطا في رواحها ومجيئها

لطلب الطعام . تريد بذلك ان ضيفاً أنه يعرفون كرمه فيأتون طعامه ويأكلون منه بلا تحجل

* ح * شَبَّهَتِ اللَّقْمَ بِالْقَطَا الطَّائِرَةِ . وَالْقَطَا جَمْعُ قَطَاةٍ

كَدْبُورٍ وَشَمَالٍ فِي حِيَاضٍ لَقْفَةٍ^a

* م م * رَوَى : لَقْفَةٍ . وَهُوَ تَصْحِيفٌ

يَتَفَرَّقْنَ شُعُوبًا وَلَهُ مُؤْتَنَفَةٌ^b

فَلَيْنِ اجْرَعُ صَخْرٍ اصْبَحْتَ لِي ظَلْفَةٍ^c

* ح * الْأَجْرَعُ جَمْعٌ وَهِيَ رَمْلَةٌ مُسْتَوِيَةٌ لَا تَنْبِتُ شَيْئًا . وَيُقَالُ ظَلَفْتُ نَفْسِي عَنْ

كَذَا بِمَثَلَةٍ عَزَفْتُ وَانصَرَفْتُ

إِنَّهَا كَانَتْ زَمَانًا رَوْضَةً مُؤْتَنَفَةً^d

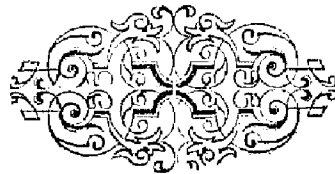
* م م * رَوَى : مُؤْتَنَفَةٍ

(a) ثُمَّ شَبَّهَتْ أَيْدِي الْأَكْلَانِ بِمَاءِ حِيَاضٍ لَقْفَةٍ وَهِيَ الَّتِي تَتَهَوَّرُ جَوَانِبُهَا عِنْدَمَا تَعَصِفُ بِهَا رِيحًا الدُّبُورَ وَالشَّمَالَ . وَالْأَجْرَعُ الرِّيحُ الْغَرِيَّةُ

(b) يَتَفَرَّقْنَ الضَّمِيرُ لِلْأَيْدِي . تَرِيدُ أَنْ ضَيْفَانَهُ يَنْتَحِمُونَ إِلَى بِلَادٍ شَتَّى وَهُمْ كُلُّهُمْ يَحْتَمِلُونَ الْبُيُوتَ دِيَارَهُ

(c) أَرَادَتْ بِالْأَجْرَعِ مُطْلَقَ الدِّيَارِ . وَالظَّلْفُ الْقَفَرُ الْحَشَنُ

(d) الْمُؤْتَنَفَةُ الرِّيَاءُ الْخَضِرَاءُ الَّتِي لَمْ يَرَعْهَا أَحَدٌ



قَافِيَةُ الْقَافِ

قالت الخنساءُ ترثي أخوَيْهَا معاويةَ وصخرًا

هَرِيقِي مِنْ دُمُوعِكَ وَأَسْتَفِيقِي وَصَبْرًا إِنْ أَطَقْتُ وَلَنْ تُطِيقِي^أ

* م * يُقَالُ أَرَقْتُ وَهَرَقْتُ وَأَهَرَقْتُ . وَاسْتَفِيقِي أَيِ امْسِكِي وَأَفِيقِي . (رَقِيل)
وَاسْتَفِيقِي أَيِ لَيْكُنْ لَكَ رَقْتُ مَعْلُومٌ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ مَا يَسْتَفِيقُ مِنَ الشَّرَابِ أَيِ لَيْسَ لَهُ وَقْتُ
مَعْلُومٌ يَشْرَبُ فِيهِ أَيِ هُوَ يَشْرَبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ . وَيُقَالُ قَدْ أَفَاقَتِ النَّاقَةُ إِذَا جَاءَ وَقْتُ حَلِّهَا .
وُفُوقُ النَّاقَةِ حَلَبَةٌ وَاحِدَةٌ . يَرِيدُ وَصَبْرًا بِعَاقِبَةٍ وَلَنْ تُطِيقِي أَنْ تَصْبِرِي . وَالْمَعْنَى الصَّبْرُ عِنْدَ
الْمُصِيبَةِ يُحْمَدُ فِي عَاقِبَةِ الْأَمْرِ . لَنْ تُطِيقِي أَيِ لَنْ تُطِيقِي الصَّبْرَ بِعَاقِبَةٍ أَيِ أَنْكَ لَا تَقْدِرِينَ
أَبَدًا عَلَى الصَّبْرِ

* ح * روى : أو افيتي

بِعَاقِبَةٍ فَإِنَّ الصَّبْرَ خَيْرٌ مِنَ النَّعْلَيْنِ وَالرَّأْسِ الْحَلِيقِ^ب

(أ) جَاءَ فِي الْكَامِلِ الْمَبْرَدُ (٢ : ٢٨٢ أو ٧٤٠) : قَوْلُهَا « أَرِيقِي مِنْ دُمُوعِكَ وَاسْتَفِيقِي »
مَعْنَاهُ أَنَّ الدُّمْعَةَ تَذْهَبُ اللَّوْعَةُ . . . وَقَوْلُهَا : « وَصَبْرًا إِنْ أَطَقْتُ وَلَنْ تُطِيقِي » كَقَوْلِهِ (الْقَائِلُ :
إِنْ قَدَرْتَ عَلَى هَذَا فَأَفْعَلْ . ثُمَّ أَبَانَ عَنْ نَفْسِهَا فَقَالَتْ : وَلَنْ تُطِيقِي

(ب) رَوَاهُ صَاحِبُ لِسَانِ الْعَرَبِ (١١ : ٢٤٥) وَصَاحِبُ التَّاجِ (٦ : ٢٢٠) :
وَلَكِنِّي رَأَيْتُ الصَّبْرَ خَيْرًا . وَقَالَا : رَأْسُ حَلِيقٍ أَيِ مَخْلُوقٍ قَالَتْ الْخَنَسَاءُ (الْبَيْت) . وَكَذَا
رَوَاهُ الشَّرِيشِيُّ (٢ : ٢٥٥) وَالْمَبْرَدُ فِي الْكَامِلِ (٧٤٠) : وَكَلِمُهُمْ يَرَوْنَهُ بَعْدَ قَوْلِهَا « فَلَا وَاللَّهِ »
قَالَ الْمَبْرَدُ (٧٤٢) : تَأْوِيلُ النَّعْلَيْنِ أَنَّ الْمَرْأَةَ كَانَتْ إِذَا أُصِيبَتْ بِحَجَمٍ جَعَلَتْ فِي يَدِهَا
نَعْلَيْنِ تُصَفِّقُ بِهِمَا وَجْهَيْهَا وَصَدْرَهَا . قَالَ عَبْدُ مَنْفَرٍ بْنُ رُبَيْعٍ الْهَذَلِيُّ :

مَاذَا يُغَيِّرُ ابْنَتِي رُبَيْعٌ عَوِيْلُهُمَا لَا تَرْفُدَانِ وَلَا بُؤْسِي لِمَنْ رَقِدَا
كَلَنَاهَا أَبْطَلْتُ أَحْشَاؤَهَا قَصَبًا مِنْ بَطْنِ حَلَبَةٍ لَا رَطْبًا وَلَا نَقْدًا
إِذَا تَأَوَّبَ نَوْحٌ قَامَتْ مَعَهُ ضَرْبًا أَلِيمًا بَسِيتُ يَلْمَعُ الْجِلْدَا

قَوْلُهُ « مَاذَا يُغَيِّرُ ابْنَتِي رُبَيْعٌ » يَعْنِي أُخْتِي يَقُولُ مَاذَا يَرُدُّ عَلَيْهِمَا الْعَوِيلُ وَالسَّهْمَرُ . (وَيُرْوَى :
مَاذَا يُفِيدُ) . وَقَوْلُهُ « كَلَنَاهَا أَبْطَلْتُ أَحْشَاؤَهَا قَصَبًا » أَرَادَ تَرَدُّدُ النَّائِجَةِ صَوْتًا كَأَنَّهُ زَيْبٌ وَانْمَاءٌ
يَعْنِي بِالْقَصَبِ الْمَزَامِيرَ . وَقَوْلُهُ « لَا رَطْبًا وَلَا نَقْدًا » يَقُولُ لَيْسَ بِرَطْبٍ لَا يَبِينُ فِيهِ الصَّوْتُ وَلَا

* م * بعاقبةً بآخرة . ويُقال ناقة ذات عُقبٍ وهي التي تكون من أحمد الإبل على الحوض اذا خفت الإبل عن الحوض شرعت فيه . وقولها « النعلين » كُنَّ يَلْتَدِمَنَّ عَلَى الْمَيْتِ بِنَعَالِ السَّبَبِ^٥ . وعاقبة كل شيء آخره . (وقال) بعاقبة اي بما يُحمد من عاقبته . (قال) كَانَّ النَّاسُ يَسْأَلُونَ فِي آخِرِ الْمَصَائِبِ اِذَا تَقَادَمَتْ . (قال) كُنَّ يَضْرِبْنَ وُجُوهَهُنَّ بِالنَّعَالِ عِنْدَ الْمَصِيبَةِ وَيَحْلِقْنَ رُؤُوسَهُنَّ . قال الاعراب : المرأة اذا تَسَلَّبَتْ لبست شرَّ ما تجدد من اللُّبُوسِ وَحَلَقَتْ رَأْسَهَا وانتعلت بنعلين او لم تنتعل وليس الضرب بالنعل على الوجه بشيء . وانما تلبس النعلين للزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا وللحُزْنِ عَلَى حَمِيمِهَا . وَيُرْوَى : وَغَبَ الصَّبْرُ أُخْرَى

* ب و ح . م * رَوَوْا هَذَا الْبَيْتَ بَعْدَ قَوْلِهَا « فَلَا وَاللَّهِ » . وَهُمْ يَرَوْنَ الشَّطْرَ الْأَوَّلَ وَلَكِنِّي وَجَدْتُ الصَّبْرَ خَيْرًا . ثُمَّ قَالُوا فِي شَرْحِ الْبَيْتِ : كُنَّ يَلْتَدِمَنَّ بِالنَّعَالِ . قَالَ الْهَذَلِيُّ^٦ : اِذَا تَجَرَّدَ نَوْحٌ قَامَتَا مَعَهُ ضَرْبًا أَلِيمًا سَبَبَتْ يَلْعَجُ^٧ (ميم : يلجم) الْجِلْدَا^٨ * ح * كَسَرَ اللَّامَ (فِي جِلْدَا) ضَرْوَةً لِأَنَّ الشَّاعِرَ أَنَّ يُجْرِكَ السَّاكِنَ بِالْقَافِيَةِ بِجَرَكَةٍ مَا قَبْلَهُ كَمَا قَالَ :

عَلَّمْنَا أَخَوَانَا بَنُو عَجَلٍ شُرْبَ النَّبِيدِ وَأَعْتَقَالًا بِالرَّجْلِ^٩

يُمَوِّتُ كُلَّ يُقَالُ تَقَدَّتِ السِّنُّ إِذَا مَسَّهَا انْتِكَالٌ وَكَذَلِكَ الْقَرْنُ قَالَ الشَّاعِرُ : يَا لَمْ قَرْنَا أَرُومَهُ نَقِيدُ . وَقَوْلُهُ « سَبَبَتْ » يَعْنِي النَّعْلُ الْمُنْجَرِدَةُ . وَيَلْعَجُ يَوْثَرُ . رَاحَتُكَ إِلَى تَحْرِيكِ الْحَبَائِدِ فَاتَّبَعَ آخِرَهُ أَوَّلُهُ وَكَذَلِكَ يَجُوزُ فِي الضَّرُورَةِ فِي كُلِّ سَاكِنٍ . وَانَّمَا قَالَتْ الْخَنَسَاءُ هَذَا الشَّعْرَ فِي مُعَاوِيَةَ أَخِيهَا قَبْلَ أَنْ يُصَابَ صَخْرٌ أَخُوهَا . فَلَمَّا أُصِيبَ صَخْرٌ تَسَبَّتْ بِهِ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ وَجَاءَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (٢٤٦ : ١١) عَنْ ابْنِ جَنِّي فِي شَأْنِ عَوَائِدِ نِسَاءِ الْعَرَبِ بِأَيَّامِ الْجَاهِلِيَّةِ فِي النِّيَاحَةِ كَمَا جَاءَ فِي الْكَامِلِ لِلْمُبَرِّدِ وَزَادَ اخُو كُنَّ يَعْقِرْنَ رُؤُوسَهُنَّ وَاسْتَشْهَدْنَ بِقَوْلِ الْخَنَسَاءِ^{١٠} (أ) الْإِلْتِدَامُ هُوَ ضَرْبُ النِّسَاءِ صَدُورَهُنَّ وَوُجُوهَهُنَّ فِي النِّيَاحَةِ . وَنَعَالِ السَّبَبِ الْمَصْنُوعَةِ مِنْ جُلُودِ الْبَقَرِ الْمَدْبُوعَةِ

(ب) هُوَ عَبْدُ مَنْفٍ بْنُ رُبْعِ الْجُرَيْمِيِّ أَحَدُ شُعْرَاءِ هُذَيْلٍ كَانَ فِي آخِرِ الْجَاهِلِيَّةِ . وَإِبْيَاتُهُ رَوَاهَا الْمُبَرِّدُ أَنْفًا

(ج) جَاءَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (١٨١ : ٣) مَا نَصَّهُ : لَمَجَّةُ الضَّرْبِ أَلَمَهُ وَاحْرَقَ جَانِدَهُ . . . قَالَ عَبْدُ مَنْفٍ (الْإِبْيَاتِ) (قَالَ) يَغْيِرُ بِمَعْنَى يَنْفَعُ . وَالسَّبَبُ جُلُودُ الْبَقَرِ الْمَدْبُوعَةِ . وَاللَّعْجُ الْحَرْقَةُ (د) بَنُو عَجَلٍ قَبِيلَةٌ مِنَ النَّصَارَى كَانُوا يَحْلِقُونَ شُرْبَ الْخَمْرِ . وَاعْتَقَالَ الرَّجُلُ هُوَ أَنْ تَلْذُو الرِّجْلُ عَلَى الرِّجْلِ لِضَرْعِ الْخَمْرِ . يَسْمُونُ ذَلِكَ الشَّغْزِيَّةَ يُقَالُ صَرَعَهُ الشَّغْزِيَّةَ

وكان ابن الاعرابي يرويهِ بالفتح ويقول « الْجَلْدَا » مثل شَبَّةَ وشَبَّهَ ومِثْل ومِثْل .
قال ابن السكيت : هذا لا يُعرف

وَقُولِي إِنَّ خَيْرَ بَنِي سُلَيْمٍ وَأَكْرَمَهُمْ بِصَحْرَاءِ الْعَقِيقِ^a

* م * قال قُتِلَ مُعَاوِيَةُ بِعَقِيقِ نَخْرَةٍ مَرْحَلَةٍ عَلَى ظَهْرِ طَرِيقِ الْكَوْفَةِ . وقال
العقيق رَادِ لِبَنِي سُلَيْمٍ فِيهِ عِضَاهٌ فِي الْحَرَّةِ * م * ب * وهو من المدينة على مسيرة ليلتين
(ب : وَبِهِ قَبْرُهُ) . والعقيق أيضاً عقيق بني عُقَيْل وهو نَخْلٌ وماء

* ح * روى : بني سليم وفارسهم * ب * م * يرويان : وأكرمهم ببقعاء العقيق
* ب * (قال) وَيُزَوَّى : وفارسهم بصحراء العقيق

فَإِنَّكَ وَالْبُكَاءُ بَعْدَ ابْنِ عَمْرِو لَكَ السَّارِي سِوَى وَضَحِ الطَّرِيقِ

* م * اي أَنَّكَ إِنْ بَكَيْتَ سِوَاهُ فَانْتَ ضَالَّةٌ . لك السَّارِي اي لك الضالَّ عن الطريق .
والسَّارِي الذي يسري بالليل على غير الهدى . قال ابو سعيد : يقول فَإِنَّكَ وَتَرَكَ الْبُكَاءَ
بعد ابن عمرو لَكَ السَّارِي سِوَى اي أَنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ هَذَا فَانْتَ كَمَنْ أَخَذَ فِي غَيْرِ الطَّرِيقِ .
قال يعقوب : فَإِنَّكَ وَالْأَسَى وهو الحزن . يقول إِنْ حَزَنْتَ عَلَى أَحَدٍ بَعْدَهُ فَانْتَ كَمَنْ سَرَى
على غير طريق . قال ابن الاعرابي : ويروى (وهي رواية ب * م) : لك السَّارِي بعاندة
الطريق . اي يَعْنِدُ عَنْهُ . وَوَضَحُ الطَّرِيقِ شِرَاكُهُ . يُقَالُ تَنَحَّجَّ عَنْ وَضَحِ الطَّرِيقِ وَدَرَرَهُ
وَشَكَّمَهُ وَشَرَكَّهُ وَالشَّرَكَ الطَّرُقُ الصَّغَارُ تَتَشَعَّبُ مِنْ طَرِيقٍ عَظِيمٍ
ح * روى البيت :

وَإِنِّي وَالْبُكَاءُ مِنْ بَعْدِ صَخْرٍ كَسَاكَةٍ سِوَى قَصْدِ الطَّرِيقِ

* م * روى : كَذَا السَّارِي . وهو تصحيف * ب * وَيُزَوَّى : سِوَى وَضَحِ
الطَّرِيقِ . تقول إِنَّكَ إِنْ حَزَنْتَ عَلَى مَا جِدَّ بَعْدَ صَخْرٍ كُنْتَ كَسَارٍ عَلَى غَيْرِ الطَّرِيقِ . اي
لَا يَنْبَغِي لَكَ إِنْ تَحْزَنِي عَلَى غَيْرِهِ أَيِ بَكَائِكَ بَعْدَهُ بَاطِلٌ

^a تريد بلد عقيق . قال البكري (٦٧٧) : عقيق مكان لبني عُقَيْلٍ وَمِنْ أَوْدِيَّتِهِ قَوْوٌ وَفِيهِ قُتِلَ
صَخْرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ أَخُو الْخَنَسَاءِ فَقَالَتْ تَرْبِيهِ (البيت) . وهو على مقربة من عقيق المدينة

فَلَا وَاللَّهِ مَا سَلَّيْتُ نَفْسِي بِفَاحِشَةٍ عَلِمْتُ وَلَا عُفُوقٍ^أ

* م * تقول لم أسل نفسي عنه بفاحشة كانت منه . ولا عُفُوق أي قطعة فاضر عنه
ولا ابكي عليه . ويروى : فلا وإبيك ما سَلَّيْتُ نفسي . ويروى : لا سَلَّيْتُ نفسي بفاحشة أي
ما حَبَّيْتُ نفسي عليك بفاحشة اتَّيَّهَا قَطُّ . تقول لمعوية . قال أبو س : سَلَّيْتُ أي طَيَّبْتُ . أي
لم يكن فاحشاً ولا قاطع رَجِمَ ولا عاقاً . (وقال) الفاحشة الكلمة الغليظة تقول لا أتذكر منك
كلمة أَنَحَشْتُ لي فيها أي اغلظت . (قال) لِأَن الإنسان إذا مات له أخ أو حميم ثم تذكر
منه بعض الجفاء طابت نفسه أو كادت تطيب

* ح و مم * روي : فلا وإبيك ما سَلَّيْتُ (مم : سَلَّيْتُ) صدري
* ب * روي : فلا وإبيك ما سَلَّيْتُ نفسي لفاحشة . (قال) وَرَوَى : فلا والله
ما سَلَّيْتُ صدري

[أَلَا هَلْ تَرْجِعُنَّ لَنَا أَلْيَالِي وَأَيَّامٌ لَنَا بِإِلْوَى الشَّقِيقِ^ب]

* ح * روي وحده هذا البيت
* مم * روي هذا البيت بعد قولها « إذا ما الحرب »
أَلَا يَا لَهْفَ نَفْسِي بَعْدَ عَيْشٍ لَنَا بِجُنُوبٍ دَرٍّ قَذِي نَهِيْقٍ^ج
* م * دَرٍّ وادٍ وروضة تُصَبُّ من الحرة في اللغواء . قالوا تَسْمِيهِ ذَا دَرٍّ . واللغواء

^أ رَوَى هذا البيت في أكثر الروايات في خاتمة القصيدة قبل قولها « ولكني رأيت الصبر خيراً » . روي في لسان العرب (٢٤٦ : ١١) : فلا وإبيك . وروي الشريشي (٢ : ٢٥٥) : لا تسلك نفسي لفاحشة . وروي في الكامل (٧٤١) : لا تسلك نفسي لفاحشة . (قال) تريد لا تسلك نفسك كقولهم عز وجل « وإذا كالوهم أو وزنهم يُخسِرُونَ » أي كالوا لهم أو وزنوا لهم . وقولها : « لفاحشة أتيت ولا عُفُوقٍ » معناه لا أجد فيك ما تسلك نفسي عنك له ثم اعتذرت من إقصائها بفضل الصبر فقالت : ولكنني رأيت الصبر خيراً (البيت)

^ب وكذا رواه المبرد (٧٤١) . وقال البكري (٨٢٠) : الشقيق موضع في ديار بني سليم . . .
قالت الخنساء (البيت)

^ج جاء في لسان العرب (٢٦٨ : ٥) : دَرٍّ اسم موضع . قالت الخنساء (البيت) . قال البكري (٢٤٥) : دَرٍّ وذو خفيق قلطان في بلاد بني سليم يبقى لهما ماء السماء الربيع كله . . . قالت الخنساء (البيت)

بلدة بين سليم وعطفان لكانهم فيها حق. وذو نهيق وإد آخر يُماشيه عن يساره للمضعد. وقولها «يا لهف» تتلف على ما فاتها مما كانوا فيه من رخاء العيش في هذا المكان. يعقوب: ويروى: ألا هل ترجعن لنا الليالي ليألينا بدر. قال يعقوب: * م * ب * ذر نهيق ودر قُلتان في بلاد بني سليم يبقى فيها الماء * م * ماء الشتاء الربيع كله حتى يذهب في آخر القيط (ب: فاذا ذهب الصيف ذهب). * م * وهما باعلى البقيع. والبقيع وإد لبني سليم تحفه جبال تهامة من ورائه وأم صبار من دونه. وهي الحرة التي ذكرها النابغة:

* ح * روى الشطر الثاني: لنا بئدي الخُثَم والمضيق

وَإِذَا تَتَحَاكَمُ الرُّؤَسَاءُ فِينَا لَدَى أَيْبَانَا وَذُو الْحُقُوقِ

* م * اي يتحاكمون عندنا من اجله. اي اليه كان يرقى المتحاكمون. ولدينا اي عندنا. وذو الحقوق يطلبون حقوقهم. يتخاصمون فيطلبون حقوقهم

* ب * م * روى: واذا يتحاكم (م: يتحاكم) الحكماء * م * م * روى: فيها

* ح * يروى: واذا يتحاكم الحكماء طراً * ب * روى: الى ابائنا

* ح * م * يرويان: الى ابياتنا

وَإِذَا فِينَا فَوَارِسُ كُلِّ هَيْجَا إِذَا فَرَعُوا وَفَتَيَانُ الْخُرُوقِ

* م * اي يعلن كل خرق من الارض يسرون فيه. والخرق القلاة المتسعة تتخرق فيها الريح وسميت الهيجا لهيجان القتال. اي فتیان القلوات لانهم يتعسفون ويعتسفون القلوات

* م * الواحد خرق وهو بعد من المفاوز. ارادت انه صاحب غارات

[إِذَا مَا الْحَرْبُ صَالَصَ نَاجِذَاهَا وَفَاجَاَهَا الْكُمَاةُ لَدَى الْبُرُوقِ]^b

(a) يصف النابغة حرة لبني مرة تُدعى أم صبار يقول انهم اذا علوها امتنعوا من العدو فأمنوا شره

(b) صالصل ناجذاها اي صوتا. والنواجد اقصى الاضرار. استعار اصطكاك الاضرار للدلالة على تفاقم الامر وعظم البلاء. لدى البروق اي عندما تلمع السيوف والاسنة كأنها البروق في ضوءها

* م ر ب * لم يرويا هذا البيت * م * روى : لدى المضيق . وكذا جاء في

هامش ح

وَإِذْ فِينَا مَعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو عَلَى أَدْمَاءَ كَالْجَمَلِ الْفَنِيقِ^a

* م * ادماء ناقة بيضاء . وانكر « كالجمل » ورواه : كالفحل . اخبر أَنَّهُ مُقيم في أَهله

وهو راكبها . اي هو فينا قبل أَن يموت وهو على أدماء راكبها . (قال) * م ر ب ح * م *

الادماء الناقة الصادقة البياض التي لا يَخْطُهَا شَيْءٌ من الالوان السوداء الخاليق والآشفار .

* م * قال الطائي : المَهْرِيَّةُ والداعرية ضربٌ من الإبل كلها رُمْكٌ . والمَاطِلِيَّةُ^b كلها

صُهَبٌ جَمُّ الذَّفَارَى^c والذَّرَى كُحْلُ العيون حُمْرُ الْمَنَاسِمِ شُهْبُ الْأَذْنَابِ وَشُقْرٌ وَحُمْرٌ .

والمهرية أكثرها صُهَبٌ وفيها بياض وحُمْرة وهي تصكون كل لونٍ ما خلا السَّواد والسود

إِبل كَلْبٍ خَاصَّةً وَأَنشد :

وهو صُهَيْبِي النِّجَارُ قَلْبٌ مِمَّا تَنْقَتُ لِلنِّجَارِ كَلْبٌ

لا أَمْرُطُ الْجِلْدَ وَلَا أَرْبُ مَا يَتَذَرُّ^d أَنْ تَهَبَّ النُّكْبُ^d

يقول لا يبالي البَرْدُ . وَالْهَصِيْبِيَّةُ (والصواب : الصُهَيْبِيَّةُ) جنس من السود من كرامها

فيها الرحلة وهي القوة والعِتْقُ والشِدَّةُ والذكاء . وهي سود صُفْرُ المدامع والبُطُونِ والأَوْظَظَةِ

[فَبَكِّيهِ فَقَدْ وَلَّى حَمِيدًا أَصِيلَ الرَّأْيِ مُحَمَّدَ الصَّدِيقِ^e]

(a) روى (الشريشي (٢: ٣٥٥) : الْجَسَلُ الْفَنِيقُ . وهو تصحيف

(b) المهرية إبل تنسب الى بلاد مَهْرَة . والداعرية تنسب الى داعر من فحول الإبل . والرُمك

الرمادية اللون

(c) الماطلية دُعيت بنسبتها الى ما طل من فحول الإبل . والأصهب ما كان فيه حمرة وشُقرة .

والذَّفَارَى جمع ذَفْرَى وهو أعلى الرأس عند عظم الأذن . وذروتُه اعلاه

(d) يصف جملاً . الصُهَيْبِيُّ البعير الذي ليس بشديد البياض او الذي يخالط بياضه خُمْرة او لعلة

منسوب الى صُهَاب موضع او فحل كريم . والنجار الاصل . يريد انه كريم النَّسَبِ . والنَّكْبُ الخالص

النَّسَبِ . وقوله « مِمَّا تَنْقَتُ لِلنِّجَارِ كَلْبٌ » النجار و كلب قبيلتان . يقول ان هذا الفحل من جملة

إبل اختارها بنو كلب لبني النجار . والأمرط المتساقط الشعر . والأَرْبُ خلافُه الكثير الوَبَرِ . وقوله

« مَا يَتَذَرُّ أَنْ تَهَبَّ النُّكْبُ » اي لا يخاف من الريح الشديدة اذا هبت . يقال تَذَرَى من الشمال

بصخرة اذا أوى اليها منها

(e) رواه في الكامل (٧٤٠) :

فَبَكِّيهِ فَقَدْ أَوْدَى حَمِيدًا آمِينَ الرَّأْيِ مُحَمَّدَ الصَّدِيقِ

* ح و مم * رويأ وحدهما هذا البيت

فَذَاكَ الرُّزْمُ عُمَرُكَ لَا كُبْنٌ عَظِيمُ الرَّأْسِ يَحْلُمُ بِالنَّعِيقِ^a

* م * (قال) ويروى : لا كُبَّاسٌ . الرزم المصيبة العظيمة . والكُبْنُ الثَّقِيلُ النَّائِمُ ابداً . والكباس والكُبْنُ واحدٌ . قال يعقوب : ويروى (وهي رواية ح و ب و م) : هو الرزم المبيّن لا كُبَّاسٌ . قال ابن الاعرابي : كُبَّاسٌ يكبس رأسه في ثوبه . وقال ابو عمرو : والكباس الثَّقِيلُ النَّائِمُ ابداً . وقال الاصمعي : يُقال رجل كباس ضخْمُ الهامة * م و ب و ح و مم * ويُقال هامة (ب ناقة) كبساء . وكباسٌ اذا كانت ضخمة . * م * والنعيق ان ينعق بالغنم ضأنها ومعزها لتربيع اليه . ينعق بها ليستثمعها . (قال) وسمعت الطائي يقول : النعيق النعيب . يُقال انعق بها وانعب بها . فارادت انه ليس ~~ك~~ بهذا الرجل الكباس . يقول يحلمُ النعيق يقظانا ونائما

وقالت ترثي صخرًا

يَا عَيْنِ جُودِي بِدَمْعٍ مِنْكَ مُهْرَاقٍ إِذَا هَدَى النَّاسُ أَوْ هَمُّوا بِإِطْرَاقٍ^b

* م * بإطراق اي بتغميض بين النائم واليقظان وهو المطرق
* ب * لم يرو هذه الايات

إِنِّي تَذَكَّرُنِي صَخْرًا إِذَا سَجَعَتْ عَلَى الْغُصُونِ هَتُوفُ ذَاتِ أَطْوَاقٍ^c
وَكُلُّ عَبْرَى تَبَيَّتُ اللَّيْلُ مُعْوَلَةً^d تَبْكِي لِكُلِّ جَرِيحِ الْقَلْبِ مُشْتَاقٍ

(a) قال في لسان العرب (٢٣٢: ١٧) : يقال رجل كُبْنٌ وكُبْنَةٌ منقبض بخيل كز لئيم . وقيل هو الذي لا يرفع طرفه بخلاً وقيل هو الذي ينكس رأسه عن فعل الخير والمعروف . قالت الخنساء (البيت) . وهو يروي : ثقبيل الرأس . ومثله جاء في التاج (٩ : ٢١٧) . وقد روى في لسان العرب في محل آخر (٨ : ٧٤) : لا كُبَّاسٌ عَظِيمُ الرَّأْسِ . (قال) قال ابن الاعرابي : رجل كباس عظيم الرأس . قالت الخنساء (البيت) . ويُقال الكُبَّاسُ الذي يكبس رأسه في ثيابه وينام

(b) والصواب « هذا » مخفَّفٌ هداً بالهز أي سكن . وهموا بإطراق اي حاولوا النوم

(c) سمعت صاحبت . الهتوف الصارخة الصادحة . ذات الاطواق الهامة

(d) كلُّ عبْرَى معطوف على « هتوف » . والعبْرَى الباكية الحزينة

* م * المَعُولَةُ البَاكِةُ أَي تَبْكِي لِكُلِّ أَحَدٍ مَحْرُوجٍ
ح و م م * رَوِيَا : سَاهِرَةٌ تَبْكِي بِكَاءٍ حَزِينٍ الْقَلْبَ
لَا تَبْعَدَنَّ فَإِنَّ الْمَوْتَ مُخْتَرِمٌ كُلُّ الْخَلَائِقِ غَيْرَ الْوَاحِدِ الْبَاقِي

ح و م م * يرويان : لَا تَكْذِبَنَّ . وَهُمَا يرويان : كُلُّ الْبَرِيَّةِ
أَنْتَ أَلْتَقَى الْكَامِلَ الْحَامِي حَقِيقَتَهُ تُعْطِي الْجَزِيلَ بَوَجهٍ مِنْكَ مِشْرَاقٍ^a

* ح و م م * يرويان : الْفَتَى الْمَاجِدُ
وَالْعَوْدَ تُعْطِي إِذَا مَا يَأْبَ مُتَمَتِّعٌ وَكُلَّ طَرَفٍ إِلَى الْغَايَاتِ سَبَّاقٍ^b
* م * أَي تُعْطِي اللَّقَاحَ الَّتِي لَا يُعْطِيهَا أَحَدٌ سِوَاكَ إِذَا مَا يَأْبَ . أَي إِذَا مَا آتَى كُلُّ
لَيْثٍ وَتَمَتَّعَ أَنْ يُعْطِي

* ح و م م * يرويان : وَالْعَوْدَ (ح : وَالْعَوْدَ . وَهُوَ تَصْحِيفٌ) تُعْطِي مَعًا وَالنَّابَ مَكْتَنَفًا
إِنِّي سَأَبْكِي أَبَا حَسَّانَ مُعْوَلَةً فِي كُلِّ سَاعَةٍ أَمْسَاءً وَإِشْرَاقٍ
* ح و م م * يرويان : نَادِبَةٌ مَا زِلْتُ فِي كُلِّ أَمْسَاءٍ وَإِشْرَاقٍ

وَقَالَتِ الْخَنْدَسَاءُ^c

مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا أَلْمَاءُ مُهْرَاقٌ سَحًّا فَلَا عَازِبُ مِنْهَا وَلَا رَاقٍ^d
* م * تُخَاطَبُ نَفْسَهَا . فَلَا عَازِبُ أَي لَا يَغْزِبُ مِنْهَا إِلَى غَيْرِهَا أَي إِلَى عَيْنٍ أُخْرَى
هِيَ الْمُتَوَلِّسَةُ . وَلَا رَاقٍ لَا يَنْقَطِعُ . يُقَالُ قَدْ رَقَّ الدَّمْعُ وَالِدَمُ إِذَا انْقَطَعَ . وَقَالُوا عَازِبُ

(a) الْحَقِيقَةُ مَا يَجِبُ عَلَى الْإِنْسَانِ الْمَدَافَعَةُ عَنْهُ . وَالْمِشْرَاقُ الْبُشُوشُ
(b) أَي تُعْطِي الْعَوْدَ وَكُلَّ طَرَفٍ . وَالْعَوْدُ الْمُسِينُ مِنَ الْإِبِلِ أَرَادَ بِهِ هُنَا مُطْلَقَ الْإِبِلِ .
وَالطَّرِيفُ الْفَرَسُ الْكَرِيمُ
(c) جَاءَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ فِي كِتَابِ الْإِنْفَانِي (١٤ : ١٣٣) مَنْسُوبَةً لِأُمِّ عَمْرٍو أخت ربيعة بن
مَكْدَمٍ فِي رِثَاءِ أَخِيهَا وَكَانَ قَتْلُهُ بِشْتُهُ بْنُ حَبِيبٍ السُّكْسُكِيِّ
(d) رَوَاهُ فِي الْإِنْفَانِي (١٤ : ١٣٣) : الدَّمْعُ مُهْرَاقٌ . وَرَوَى : وَلَا غَازِبٌ لَا وَلَا رَاقِي

لَا مُشْتَقِّبَ . تَقُولُ هُوَ دَمْعٌ شَاهِدٌ يَنْسَكِبُ . سَحًّا صَبًّا . يُقَالُ سَحَّتِ السَّمَاءُ كَتَشَحُّ سَحًّا إِذَا صَبَّ مَطَرُهَا . وَفَرَسٌ مَسَحَ يَصْبُ الْجُرِيَّ صَبًّا . وَقَوْلُهَا « وَلَا رَاقٍ » أَرَادَتْ « وَلَا رَاقِيَّ » فَتَرَكْتَ الْمَعْرُوفَةَ . يُقَالُ رَقَا الدَّمُ وَالْدَمْعُ يَرْقَأُ رُقُوعًا وَيُقَالُ لَا أَرَقَا اللَّهُ دَمْعَتَهُ وَلَا دَمْعُهُ . وَالرَّقُوعُ الَّذِي يُرْقَأُ بِهِ الدَّمُ . وَيُقَالُ لَا تَسْبُوا الْإِبِلَ فَإِنَّ فِيهَا رُقُوعًا الدَّمِ أَيِ تَغْطِي فِي الدِّيَاتِ
* ح . م . م * يرويان : منها الدمع مهران

تَبْكِي عَلَى هَالِكٍ وَلِيٍّ فَأَوْرَثَنِي عِنْدَ التَّفَرُّقِ حُزْنَ حَرُّهُ بَاقٍ^a
* ح . م . م * يرويان : أبكي على رجلٍ والله أورثني * ح * وَيُرْوَى : أَبْكِي عَلَى هَالِكٍ أَرْدَى فَأَوْرَثَنِي

لَوْ كَانَ يَشْفِي سَقِيمًا وَجَدُ ذِي رَحِمٍ أَبَتِي أَخِي سَالِمًا حُزْنِي وَاشْفَايَ^b
* م * أَيِ كَانَ يُنْقِيه لِي حُزْنِي وَاشْفَايَ عَلَيْهِ وَلَكِنْ لَا يَنْقِي

* م . م * رَوِيَا . ذِرْ رَحِمٍ . وَهُوَ غُلَاطٌ * ح . م . م * يرويان : وَجَدِي وَاشْفَايَ
أَوْ كَانَ يُفْدِي لَكَ الْإِهْلَ كُلَّهُمْ وَمَا أُثْمِرُ مِنْ مَالٍ لَهُ وَاقٍ
* م * أُثْمِرُ أَجْمَعُ . وَاقٍ أَيِ كَانَ يَقِيهِ . أَيِ لَوْ كَانَ يُقْبَلُ لِغَدِيَّةٍ لَفِدَّتُهُ
يَمَالِي وَبِنَفْسِي

* ح * رَوَى : لَوْ كَانَ * ح . م . م * يرويان : مِنْ مَالٍ وَأَوْرَاقٍ
لَكِنْ سِهَامُ الْمَنِيَا مَنْ يُصَبَّنَ لَهُ كَمْ يَشْفِيهِ طِبُّ ذِي طِبِّ وَلَا رَاقٍ^c
* م * تَقُولُ لَكِنْ سِهَامُ الْمَوْتِ مَنْ تُصَبُّهُ لَا يَشْفِيهِ طَبِيبٌ وَلَيْسَ يَنْفَعُ عِنْدَ الْمَوْتِ
طَبِيبٌ وَلَا رَاقٍ

* ح . م . م * يرويان : مَنْ تُصَبُّهُ بِهَا لَا يَشْفِيهِ * ب * يُصَبَّنُ لَهَا
لَا بَكِيَّكَ مَا نَاحَتْ مُطَوَّقَةٌ وَمَا سَرَّيْتُ مَعَ السَّارِي عَلَى السَّاقِ^d

(a) رَوَى فِي الْإِغَانِي (١٤ : ١٣٣) : فَأَوْرَدَنِي بَعْدَ التَّفَرُّقِ حُزْنًا بَعْدَهُ بَاقِي
(b) رَوَى الْإِغَانِي : لَوْ كَانَ يُرْجَعُ مَيِّتًا . وَرَوَى الشُّطْرُ الثَّانِي : أَدِمَ لِي سَالِمًا وَجَدِي وَاشْفَايَ
(c) رَوَى الْأَصْبَهَانِي : مَنْ تُصَبُّ لَهُ لَمْ يُغْنِهِ طِبُّ ذِي طِبِّ
(d) قَدْ قَدَّمَ فِي الْإِغَانِي الْبَيْتَ الْآخِرَ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ . وَهُوَ يَرَوِي : فَسَوْفَ أَبْكِيكَ . وَرَوَى :

* م * (قال) على ساقِ اي على عُصْن من أَغْصَان الشَّجَرَةِ^a . اي ما ناحت مُطَوِّقَةً

على ساقِ شَجَرَةٍ

تَبْكِي إِفْرَقَتِهِ عَيْنٌ مُفْجَعَةٌ مَا إِنْ يَجِفُّ لَهَا مِنْ ذِكْرِهِ مَا قِي^b

* م * مُفْجَعَةٌ مُحْزَنَةٌ . ما إِنْ عِلَّة من ذِكْر هذا الرجل

* ح * م * يرويان الشطر الأول : ابكي عليك بُكَاءً مُكْنَى مُفْجَعَةً

فَإِذْهَبَ فَلَا يُبْعِدُكَ اللَّهُ مِنْ رَجُلٍ لَاقَى الَّذِي كُلُّ حَيٍّ بَعْدَهُ لَاقٍ

* ح * م * روى : إِذْهَب * م * روى : لَاقَى

^a لا نَظْنَ أَنْ هذا الشرح موافق لمعنى البيت . والارجح عندنا انَّ « على (السَّاقِ) » متعلّقة

بقولها سرّيتُ اي طالما مشيتُ على رجلي . وتؤيد هذا رواية الاغاني

^b روى الاغاني الشطر الأول : ابكي الذكْرَتِ قَهْرِي مُفْجَعَةٌ



قَافِيَةُ اللَّامِ

قالت الخنساء ترثي صخرًا

أَمِنْ حَدَثِ الْأَيَّامِ عَيْنُكَ تَهْمُلُ وَتُبْكِي عَلَى صَخْرٍ وَفِي الدَّهْرِ مَذْهَلُ
 * م * مَذْهَلُ أَي مَنَسَى أَي مِثْلُ الدَّهْرِ أُنْسَى صَخْرًا * م * ب * تَهْمُلُ
 تُصَبُّ دُمْعَهَا. مَذْهَلُ مُسَلٍّ مَنَسَى. يُقَالُ ذَهَاتُ عَنْ كَذَا وَكَذَا (ب: إذا ذهلت).
 * م * وَذَهَاتُ لُغَةٌ

* ح * م * رَوِيَا: تَبْكِي عَلَى صَخْرٍ. قَالَ ح: وَيُرْوَى: وَفِي الْيَأْسِ مَذْهَلُ
 * ب * رَوَى: وَلِلدَّهْرِ مَذْهَلُ

أَلَا مَنْ لِعَيْنٍ لَا تَجِفُّ دُمُوعُهَا إِذَا قُلْتُ تُرْقَى تَسْتَهْلُ فَتُخْضِلُ^a
 * م * تُرْقَى أَي تُتَجَسَّسُ. تَسْتَهْلُ أَي تُصَبُّ أَي تُسْرِعُ بِالدَّمْعِ. يَعْقُوبُ (وَهِيَ رَوَايَةٌ
 ح * ب. إِذَا قُلْتُ أَفْتَتُ): * م * ح * ب * م * وَأَفْتَتُ أَضْلُهُ أَفْتَاتٌ بِالْهَمْزِ أَي
 صَارَتْ إِلَى الْإِنْكَسَارِ. يُقَالُ فُتَّتْ غُلَيَّانَ الْقِدْرُ إِذَا سَكَّنَتْهُ وَكَسَرَتْهُ وَقَدْ فُتَّتَتْ غَضَبُهُ.
 وَيُقَالُ أَفْتَتَ أَقَاعَتُ وَانْتَهَتْ. * م * وَانْشَدَ لِلْعُقَيْلِيِّ:

أَفْتَأُ مِنْهُ غُلَيَّانَ الصَّدْرِ فَتَأْكُ بِالْمَاءِ سُعَارَ الْقِدْرِ^b

* م * ح * ب * م * وَقَوْلُهُ «تَسْتَهْلُ» أَصْلُ الْاسْتِهْلَالِ يُقَالُ اسْتَهْلَتِ السَّمَاءُ إِذَا أَرْتَفَعَ
 صَوْتُ مَطَرِهَا وَكَانَ الْإِهْلَالُ بِالْحَجِّ وَالْعَمْرَةَ مِنْهُ. وَمِنْهُ اسْتِهْلَالُ الْمَوْلُودِ إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ
 بِالْبُكَاءِ حِينَ يَقَعُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ. * م * ب * تَحْفِلُ تَكْثُرُ دَمْعًا (ب: يَكْثُرُ دَمْعُهَا)
 * ح * ب * م * يَرَوْنِ: تَسْتَهْلُ فَتُخْضِلُ. وَهِيَ رَوَايَةٌ م فِي الشَّرْحِ

(a) تُرْقَى مُخَفَّفَةٌ تُرْقَى بِالْهَمْزِ وَكَانَ الصَّوَابُ أَنْ تَكْتُبَ بِالْأَلْفِ الْمَطْوُولَةِ كَمَا وَرَدَتْ فِي نَسْخَةِ
 غَيْرِ هَذِهِ. وَتُخْضِلُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَخْضَلَ وَجْهَهُ الدَّمْعُ إِذَا بَلَغَهُ. وَرُوِيَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (١: ١١٥)
 وَفِي التَّاجِ (١: ١٠٢ و ١٠٦: ٢٧٦): إِذَا قُلْتُ أَفْتَتُ تَسْتَهْلُ فَتُخْضِلُ. (قَالَ) قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: يُقَالُ
 هَذَا الرَّجُلُ حَتَّى أَفْتَأُ أَي حَتَّى أَعْيَا وَانْهَرُ وَفَقِرَ. قَالَتِ الْخَنْسَاءُ (الْبَيْت). أَرَادَتْ أَفْتَاتُ فَخَفَّفَتْ
 (b) يَقُولُ أَسْكَنَ مِنْهُ غَضَبَ صَدْرِهِ كَمَا يُبَيِّدُ قَوَارِنَ الْقَدْرِ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ

عَلَى مَا جِدَّ ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ بَارِعٌ لَهُ سَوْرَةٌ فِي قَوْمِهِ لَا تُحَوَّلُ

* م * الماجد الشريف والبارع السخي يَبْرَعُ على غيره بالعطاء وبكل شيء له .
سورة اي سورة مَكْرُمَةٌ ورفعة قد سارت فيهم لا تحوّل الى غيره . * م , ب *
يُقال فلان ضخم الدسيعة اذا كان ضَخْمَ الخلق والخطر . * م * واصله من دَسَعَ البعير
يَجَرَّتُهُ . * م , ب * بارع فاضل يُقال بَرَعَ براعة . وسورة رفعة (ب ارتفاع) وفضيلة
* ح , ب , م * يروون : ما تُحَوَّلُ

فَمَا بَلَغْتَ كَفًّا^ا أَمْرِي مُتَنَاوِلٍ^ب بِهَا أُجِدُّ^ج إِلَّا حَيْثُ مَا نِلْتَ أَطْوَلَ^د

* م * تقول لم يبلغ احد من الجود والسخاء ما بلغت انت
* ح , م * يرويان : من الجد

وَمَا بَلَغَ الْمُهْدُونَ فِي الْقَوْلِ مِدْحَةً وَلَا صِفَةً إِلَّا الَّذِي فِيكَ أَفْضَلُ^d

(a) جاء في لسان العرب (٢١٣: ١١) وفي تاج العروس (٢٣٤: ٦): الكف اليد وهي
أنثى تقول العرب هذه كف واحدة . . . وقالت الخنساء (البيت)
(b) رواه ابن نباتة في شرح رسالة ابن زيدون (٢٣٧): متناولاً من الجد . ومثله روى
صاحب الحماسة البصرية (١: ١٨٨) والحموي في البديع (٤٤٣) (قال) قال الشيخ زكي الدين
ابن أبي الأصمعي . وروى : متناولاً ونصبها على آخرها مفعول به
(c) رواه ابن نباتة (٢٣٧) والحموي (٤٤٣) وصاحب اللسان (٣٦: ١٣) والحماسة البصرية
(١: ١٨٨):
الآ والذي نِلْتَ أطولُ
قال في اللسان : أما قولك طاولني
فطَوَّلْتُهُ فإما تعني بذلك كنت أطول منه من الطول والطَوَّل جميعاً . . . وقالت الخنساء (البيت)
(d) روى الحموي (٤٤٣): ولا بلغ . وروى في اللسان (٢١٣: ١١): نحوك مدحة . وروى
الحموي وابن نباتة (٢٣٦): اناس مدحة . وروى الشطر الثاني في اللسان . وفي مجموعة المعاني
(٩٣) والواحدي (٢٣٠) وكتاب الصناعتين للمسكري (٦٨) . وان اظنوا الآ وما فيك . وفي
الحموي وابن نباتة : وان اظنوا الآ الذي فيك افضل . وقد استشهد اصحاب البديعيات بآيات
الخنساء هذه في باب السلب والايجاب . قال الحموي (٤٤٣) : أخذ ابو نؤاس معنى البيت ولكن
لم يتمكن منه الآ في بيتين ومع ذلك قصر عنه تفصيلاً زائداً فقال :

اذا نحن اثنتا عليك بصالح فأت كمالتي وفوق الذي ثني
وان جرت الالفاظ يوماً بمدحة غيرك انساناً فأنت الذي نعي

هذا كله عين كلام الخنساء ولكن فأنه «وان اظنوا» في بيت الخنساء . وقولها «وما بلغ المهدون»
وكل هذه المبالغات قصر عنها ابو نؤاس والفرق بين «وانت الذي نعي» وبين «وما فيك

* م * تقول ما مدحك مَدَحَ بقول ولا ذكرك واصفُ بفضيلةٍ ألا وفيك أفضلُ
بما ذَكَرَ ونشَرَ

* ح * م م * يرويان : ولا بلغ * م م * يروي : مدحة ولو صدقوا
* ح * روى : ولا صدقوا وهو غلط صريح

وَمَا الْغَيْثُ فِي جَعْدِ الثَّرَى دَمِثِ الرَّبِّي تَبَعَقَ فِيهِ الْوَابِلُ الْمُتَهَلِّلُ^٥

* م * تَبَعَقَ فِيهِ حَلٌّ فِيهِ وَتَفَجَّرَ بِهِ دَمِثُ سَهْلٍ . الرَّبِّي مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ لَا يَسِيلُ
عَلَيْهَا سَيْلٌ أَبَدًا . فِي جَعْدِ الثَّرَى أَي فِي بَلَدِ جَعْدِ الثَّرَى . وَجَعْدُ الثَّرَى شَدِيدُ النَّدَى الْآخِذُ
بَعْضُهُ بَعْضًا . فِيهِ أَي فِي الْبَلَدِ . وَالْمُتَهَلِّلُ الْمُسْتَهْلُ . يُقَالُ سَجَابَةُ مُسْتَهْلَةٍ أَي أُذِنُ لَهَا فَصَبَّتْ .
* م * د م * ر م م * جَعْدُ الثَّرَى قَدْ تَقَبَّضَ مِنْ كَثَرَةِ نَدَاهُ . دَمِثُ سَهْلٍ . وَالرَّبِّي جَمْعُ
رُبُوءَةٍ . وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ عَلَى مَا حَوْلَهُ غَلِيظًا كَانَ أَوْ لَيِّنًا . تَبَعَقَ تَشَقَّقَ . * م * د م *
وَيُقَالُ أَصَابَنَا جَوْدٌ بُعَاقٍ وَهُوَ الَّذِي يَتَّبَعُ بِالْمَاءِ تَبَعَقًا . وَالْوَابِلُ الضَّخْمُ الْقَطَرُ الشَّدِيدُ الْوَقْعُ
يُقَالُ وَبَلَّتِ السَّمَاءُ تَبِيلًا وَبَلَالًا . وَالْمُتَهَلِّلُ الْمَطَرُ (ب : الماطر) . وَيُقَالُ الْمُتَهَلِّلُ بِالْبَرْقِ

أفضلُ ظاهر . وقال الواحدي (٢٢٠) والعكبري (١٨٢ : ٢) في شرح المتنبي : ان ابا الطيّب اخذ
عن الخنساء قولها هذا فقال في بدر بن اسماعيل :

يكون احق اثناء عليه على الدنيا وآهليها محالا
ويبقى ضعف ما قد قيل فيه اذا لم يترك احد مقالا

وفد اورد العسكري في كتاب الصناعتين (٦٨) اياتاً تشير الى هذا المعنى منها قول الفرزدق
حيث قال :

وما آمرتني النفس في رحلة لها الى آحادٍ إلا اليك ضميرها
فشرحه ابو تمام فقال :

وما طوّفتُ في الآفاق إلا ومن جدواك راحتي وزادي
مقيم الظن عندك والاماني وإن ظعننت ريكابي في البلاد

والى هذا يشير القائل :

مدحتك جهدي بالذي انت اهله مدحتك جهدي بالذي انت اهله
فاكل ما فيه من الخير قائمه ولا كل ما فيه يقول الذي بعدي
وكننت اذا هيأت مدحا للمجد اتاني الذي فيه بادى الذي عندي

^٥ رواه في الحماسة البصرية (١ : ١٨٨) : تَبَعَقَ فِيهِ الْعَارِضُ الْمُتَهَلِّلُ

يَا فَضْلَ سَيِّبًا مِنْ يَدَيْكَ وَنِعْمَةً تَعْمُ بِهَا بَلْ سَيِّبُ كَفَيْكَ أَجْزَلُ^a
 * م * وَيُرْوَى (وهي رواية ح و ب و مم) : باوسع سَيِّبًا وَكَفَيْكَ أَجْزَلُ . تَعْمُ بِهَا
 تُعْطَى لِكُلِّ مَنْ يَسْئَلُ وَمَنْ لَا يَسْئَلُ . يَعْقُوبُ : * م و ب * السَّيِّبُ الْعَطَاءُ . وَأَجْزَلُ اعْظَمُ
 وَكَثْرُ . يُقَالُ أَجْزَلُ لَهُ مِنَ الْعَطَاءِ .

* ب * زَادَ عَلَى شَرْحِهِ قَوْلُهُ : وَيُرْوَى : بَلْ فَضْلُ نِعْمَاكَ أَجْزَلُ
 وَجَارُكَ مَحْفُوظٌ مَنِيْعٌ بِبَجْوَةٍ مِنَ الضَّيْمِ لَا يُبْزَى وَلَا يَتَذَلُّ^b
 * م * وَيُرْوَى : وَجَارُكَ مُحَمَّدٌ مَنِيْعٌ . لَا يُضَامُ أَي لَا يُرَكَّبُ بِالظُّلْمِ . يُبْزَى يُقَهَّرُ .
 بِبَجْوَةٍ بَارْتِفَاعٍ أَي هُوَ فِي مَنَعَةٍ مِنَ الضَّيْمِ . لَا يُبْزَى لَا يُغْلَبُ . وَيُقَالُ هُوَ مُبْزٍ بِذَلِكَ أَي
 ضَاطِعٌ لَهُ قَاهِرٌ لَهُ . قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :
 * ب * وَانِي أَخُوكَ الصَّادِقَ الْعَهْدَ لَمْ أَحْكُ^c

* م و ب * إِنْ أَبْزَاكَ خَصْمٌ أَوْ نَبَا بِكَ مَثَلٌ
 وَجَاءَ فِي هَامِشٍ : وَلَا يَتَذَلُّ * ح * رَوَى : لَا يُؤْذَى وَلَا يَتَذَلُّ
 مِنْ الْقَوْمِ مَغْشِي الرِّوَاقِ كَأَنَّهُ إِذَا سِيمَ ضَيْمًا خَادِرٌ مُتَبَسِّلٌ^d
 * م * مُتَبَسِّلٌ أَي مُتَكَرِّهٌ إِلَى مَنْ يَرَاهُ فَلَا يُقَهَّرُ . وَالْخَادِرُ الدَّخَالُ فِي خَدْرِهِ .
 * م و ح و ب و مم * أَي تَغْشَى (ح : يَخْشَى . وَهُوَ تَصْحِيفٌ) الضَّيْفَانُ رِوَاقُهُ . وَالرِّوَاقُ
 وَالرَّوْقُ مُقَدِّمُ الْيَتِّ . وَالْخَادِرُ الْخُذِرُ الَّذِي اتَّخَذَ الْأَجَمَةُ خَدْرًا . مُتَبَسِّلٌ كَرِيهٌ الْمَرَاةُ
 * ح و مم * زَادَا عَلَى شَرْحِهِمَا مَا نَصَّهُ : يُقَالُ تَبَسَّلَ فِي وَجْهِهِ إِذَا كَرِهَتْ مَرَاتَهُ
 * ب * رَوَى : إِذَا خَافَ ضَيْمًا * مم * إِذَا ضَافَ ضَيْمًا . وَهُوَ تَصْحِيفٌ
 شَرَنْتُ أَطْرَافَ الْبَنَانِ ضَبَارِمٌ لَهُ فِي عَرِينِ الْغِيلِ عَرَسٌ وَأَشْبَلُ^d

(a) رَوَى جَمِصُ (١ : ١٨٨) : بِأَجْزَلِ سَيِّبًا . وَرَوَى : تَجُودُ جَاءَ

(b) رَوَاهُ فِي الْحَمَاسَةِ الْبَصْرِيَّةِ (١ : ١٨٨) : وَجَارُكَ مَمْنُوعٌ . وَهُوَ يَرْوِي :

بِبَجْوَةٍ مِنَ الضَّيْمِ لَا يُبْزَى

(c) لَمْ أَحْكُ كَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَعَلَّ الصَّوَابَ : لَمْ أَحْلُ أَوْ لَمْ أَخُنْ . إِنْ نَبَا بِكَ مَثَلٌ أَي إِنْ

بَعْدَتْ عَنْ دَارِكَ

(d) ارَادَ بِالْعَرَسِ السَّبُوءَ . وَبِالْأَشْبَلِ صِفَارَ الْأَسَدِ ذَكَرَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ أَذَلُّ عَلَى بَاسِدٍ

* م * شَرَنْبَثٌ ضَخْمٌ واسعٌ . ضُبَارَمُ ضَخْمُ الرِّقْبَةِ وَالْوَسَطِ وهذه صفة الأسد .
وَالغِيلُ غَيْضَةٌ قَصَبٌ وَطَرَفَاءُ . * م ح د ب م م * شَرَنْبَثٌ غَلِيظٌ . وَالضُبَارَمُ الشَّدِيدُ
الْحَلْقُ الَّذِي لَزَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَالغِيلُ وَالشَّعْرَاءُ وَالزَّارَةُ وَالْعَمِيسَةُ وَالْعَابَةُ وَالْأَجَمَةُ وَالْعَرِينَةُ
وَالْعَرِيسَةُ مِنَ الشَّجَرَةِ . وَالْحَلْ فِي غَيْرِ ذَا الطَّرِيقِ فِي الرَّمْلِ
* ح د ب م م * يَرُونُ : فِي عَرِينِ الْحَلِّ . ثُمَّ قَالُوا : وَيُرَوَّى : فِي عَرِينِ الْخَيْسِ وَهُوَ
الْأَجَمَةُ وَمَا تَنَفَّ مِنَ الشَّجَرِ . * ب * وَالْعَرِينُ الْأَجَمَةُ

هَزَبٌ هَرَيْتُ الشَّدَقِ رَبَّالُ غَابَةِ مَخُوفُ اللَّقَاءِ جَانِبُ الْعَيْنِ أَنْجَلُ

* م * الرِّبَالُ الْأَسَدُ . وَالْعَابَةُ الْأَجَمَةُ . جَانِبُ أَيِّ وَاسِعٍ حَيَّتْ عَلَيْهِ جَوْنًا وَاسِعًا .
وَأَنْجَلٌ وَاسِعٌ . يَعْقُوبُ : الْهَزَبُ مِنْ نَعْتِ الْأَسَدِ وَهُوَ الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ . * م د ب *
وَالْهَرَيْتُ الْوَاسِعُ شَقُّ الشَّدَقِ . * م ح د ب م م * وَيُقَالُ هَرَتْ الثَّوْبُ الْقَصَارُ وَهُوَ رَهْ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الرِّبَالُ بِالْهَمْزِ الْأَسَدُ الْجَرِيءُ الشَّدِيدُ . وَالرِّبَالُ غَيْرُ مَهْمُوزِ الشَّيْخِ الضَّعِيفِ .
* م * وَيُقَالُ خَرَجَ يَتَرَأُّ بَلُّ أَيِّ خَرَجَ يَمْشِي مَشْيَ الْأَسَدِ . وَخَرَجَ يَتَرَأُّ بَلُّ أَيِّ يَتَلَصَّصُ .
* م ح د ب م م * وَقَوْلُهُ « جَانِبُ الْعَيْنِ » عَظِيمُهَا . أَنْجَلٌ وَاسِعُ شَقِّ الْعَيْنِ . يُقَالُ طَعْنَةُ
تَجَلَّاءَ وَاسِعَةُ الشَّقِّ * م * وَسِنَانٌ مِثْلُ أَيِّ وَاسِعِ الطَّعْنَةِ

* م م * يَرُوي : جَانِبُ الْعَيْنِ وَهُوَ تَصْغِيفٌ . * ح د ب م م * زَادُوا عَلَى شَرْحِهِمْ
قَوْلَهُمْ : وَيُقَالُ قَدِ هَرَتْ عِرْضُهُ وَهَرَدَتْ . وَفِي هَامِشِ ح : يُرَوَّى أَحْوَصُ الْعَيْنِ أَحْوَلُ

أَخُو الْجُودِ مَعْرُوفًا لَهُ الْجُودُ وَاللَّدَى حَلِيفَانِ مَا قَامَتْ تِعَارُ وَيَذُبُّ^b

* م * تِعَارُ جَبَلٍ بَارِضُ بَنِي سُلَيْمٍ . وَيَذُبُّ جَبَلٌ حِذَاءَ النَّحْلِ لِعَطْفَانٍ . وَتِعَارُ غَيْرُ
مُنُونٍ . رَوَايَةُ يَعْقُوبَ : (وَهِيَ رَوَايَةُ ح د ب م م) مَعْرُوفٌ (بِالرَّفْعِ) . (قَالَ) تِعَارُ جَبَلٌ بِطَرَفِ
الْحَرَّةِ حَرَّةُ بَنِي سُلَيْمٍ . وَيَذُبُّ جَبَلٌ أَهْلُهُ الْيَوْمَ قُسْنِيرٌ وَكَانَ قَبْلَهُمْ لِبْنِي مُلَيْلٍ مِنْ بَاهِلَةٍ

^a كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَفِي الْهَامِشِ : هَرَدَهُ وَالْهَرْدُ الشَّقُّ وَالْقَطْعُ . وَهُوَ رَهْ صَرَعَهُ
^b رَوَاهُ ابْنُ نَبَاتَةَ فِي شَرْحِ رِسَالَةِ ابْنِ زَيْدُونَ (٢٢٩) مَعْرُوفٌ بِالرَّفْعِ . كَذَا رَوَاهُ الْبَكْرِيُّ
(٨٥٢) . (قَالَ) قَالَ يَعْقُوبُ : يَذُبُّ جَبَلٌ طَرَفٌ مِنْهُ لِبْنِي عَمْرُو بْنِ كَلَابٍ وَبَقِيَّتُهُ لِبَاهِلَةٍ مُلَيْلٍ
وَعَرَّاضُ قَالَ يَعْقُوبُ : وَيُقَالُ لَهُ يَذُبُّ الْجُوعَ لِأَنَّهُ أَبَدًا مُجْدَبٌ . . . وَقَالَتِ الْخَنَسَاءُ (الْبَيْتُ)
وَتِعَارُ جَبَلٍ يَلِي ذِقَانًا

* ح * روى في نصه : ما دامت تعار . وفي هامشه : ما قامت . * ب * روى : تعار وتذبذب . وهو تصحيف

بَعِيدٌ إِذَا خَاشَتْهُ مُتَوَعِّرٌ قَرِيبٌ إِذَا سَاهَتْهُ مُتَسَهِّلٌ

* م * اي بعيد من الضعف . متوعر صعب منيع

* ح و ب و م * لم يرووا هذا البيت

وقالت ترثي صخرًا

يَا عَيْنَ جُودِي بِالْدُمُوعِ الْهُجُولِ وَأَبْكِي لِصَخْرٍ بِالْدُمُوعِ الْهُجُولِ

* م * الهجول التي تصب صبا كثيرا . وكذلك الشجول هي التي تنصب سجلا بعد سجل اي تهريق ساعة ثم تفيض ثم تهريق ساعة ثم تفيض . وكل فغلة منها سجل * ب * لم يرو هذه القصيدة

* ح و م * يرويان :

يَا عَيْنَ جُودِي بِالْدُمُوعِ الْهُجُولِ (ح : الشجول) وَأَبْكِي عَلَى صَخْرٍ بِدُمُوعِ هُمُولِ

لَا تَحْذُلِينِي حِينَ جَدَّ الْبُكَاءُ فَلَيْسَ ذَا يَا عَيْنَ حِينَ الْحَذُولِ

* م * تقول لا تحذليني حين جاء البكاء حقًا . تقول كنت قبل هذا لا أبكي فاليوم قد جد بكائي على صخر فلا تحذليني حين جد بكائي وساعدني على البكاء . جد اي اشتد

* م * روى : لا تحذلني عند حق البكاء وروى : حين الحذول

وَأَبْكِي أَبَا حَسَّانَ وَأَسْتَعِيرِي عَلَى الْجُرْيِ الْمُسْتَصَافِ الْخَيْلِ

* م * خيل لكل خير . يقال رجل خيل لكل خير اذا انت رايت في مرآة انه خيل لكل خير . المستصاف المعوذ به الذي يلجأ اليه من تضيئه . اضافني الخوف اذا الحالك

* ح و م * روى : أبكي * م * يروي : أبكي باحسان . وهو تصحيف

نَعَمْ أَخُو الشَّتْوَةِ حَلَّتْ بِهِ أَرَامِلُ الْحَيِّ غَدَاةَ الْبَلِيلِ^a

* م * التليل الريح الباردة فيها

أَتَيْنَهُ مُعْتَصِمَاتٍ بِهِ يُعَلِّنُ بِالْدَّعْوَى نِدَاءَ الْإِلِيلِ^b

* م * الإليل الموجع المريض . يُقال رجل أليل من المرض أو الجوع أي مُلتاع منه

* م م * روى : بمعنى الإليل * ح * روى البيت :

يَأْتِينَهُ مُسْتَعَصِمَاتٍ بِهِ يُعَلِّنُ فِي الدَّارِ دَعْوَى الْإِلِيلِ

وَنَعَمْ جَارُ الْقَوْمِ فِي ذِمَّةٍ إِذَا نَبَا النَّاسُ بِجَارِ ذَلِيلٍ

* م * في ذمة أي في خفارة . نبا أي شخّصوا به فلم يثبتوا معه ولم يزلوا معه . وَيُرْوَى (وهي رواية ح م م) : في ازمة أي في شدة

* ح * روى : إذا التجأ : * م م * يروي : إذا لبأ . وهو تصحيف

دَلَّ عَلَى مَعْرُوفِهِ وَجْهَهُ بُورِكَ هَذَا هَادِيًا مِنْ دَلِيلٍ^c

* م * دَلَّ عَلَى مَعْرُوفِهِ حُسْنُ وَجْهِهِ . بُورِكَ هَذَا الهادي وهو وجهه . هادياً قطع من هذا

* ح * روى : بورك فيها * م م * يروي : بُورِكَ فِيهِ

لَا يَقْصُرُ الْفَضْلَ عَلَى نَفْسِهِ بَلْ عِنْدَهُ مَنْ نَابَهُ فِي فَضُولٍ

* م * مَنْ نَابَهُ أي آتاه . يقول لا يَحْبِسُ مَا فَضَّلَ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى نَفْسِهِ وَلَكِنْ يُعْطِيهِ النَّاسَ

* ح * لا يَقْصُرُ الْفَضْلَ أي لا يَحْبِسُ الْخَيْرَ . وَمَنْ نَابَهُ مِنْ جَاءَهُ

قَدْ عَرَفَ النَّاسُ لَهُ أَنَّهُ بِالْمَنْزِلِ الْأَتْلَعِ غَيْرُ الضَّئِيلِ

(a) الشّتوة الذي يُلتجأ إليه فيها . حَلَّتْ بِهِ أي عِنْدَهُ وفي جواره

(b) اعتمد بفلان لاذ به والتجأ إليه . يُعَلِّنُ بِالْدَّعْوَى أي يتجاءرون بطلب معروفه . نداء الإليل

أي صارخات كالرياح الموجع

(c) قال أبو تمام في الحماسة : نصب « هادياً » على الحال

* م ح * الأتلع الارفع الاشرف . * م * غير الضئيل اي غير الخفيف الدقيق .
* ح * والضئيل الضعيف

عَطاؤُهُ جَزَلٌ وَصَوَلَاتُهُ صَوَلَاتٌ قَرْمٌ لِقُرُومٍ صَوُولٌ
* م * جزل كثير . وصولاته شداته . والقرم الفحل وهو من الرجال السيد المقدم
ورأيه حكم وفي قوله مَوَاعِظٌ يُذْهِبُ دَاءَ الْغَلِيلِ
* م * (قال) الغليل حرارة تكون في الجوف من العطش . تقول عطاؤه يشفي كما
يشفي الماء الغليل

* ح * قال ويروى : مَنْطِقُهُ فَضْلٌ . ويروى : تذهب داء الغليل
لَيْسَ بِجَبِّ مَانِعٍ ظَهْرُهُ لَا يَنْهَضُ الدَّهْرَ بَعْبٌ ثَقِيلٌ
* م * ليس بجب لا يحمل الأحمال على ظهره اي الحملات والديات والأمر الثقيل .
تقول فهو ليس بجب يمنع ظهره أن يحمل عليه الحملات . اي ليس بمنع ظهره لا يحمل
الحمل الثقيل وَلَكِنَّهُ يَحْمِلُهُ

* ح * اي لا يُثْقِلُهُ ما يحمله بل كان الثقيل عنده خفيفاً . ويروى : يحمل ثقيل
* م * روى : ليس بجب . وهو تصحيف

وَلَا بِسَعَالٍ إِذَا يُجْتَدَى وَضَاقَ بِالْمَعْرُوفِ صَدْرُ الْبَجِيلِ^a
* ح * م * روى : صدر السعول

قَدْ رَاعَنِي الدَّهْرُ قَبُوسًا لَهُ بِفَارِسِ الْفُرْسَانِ وَالْحَنْشَلِ^b
* م * يروى :

تَشَقَّى بِهِ الْبَكْرَةُ فِي حَمِيهَا وَالنَّابُ وَالْمُضْعَبَةُ الْحَنْشَلِ^c

(a) السَّعَالُ الكثير السَّهْلَةُ . والعرب يزعمون أن البجيل إذا طلب معروفه سمل وتنحج طلباً
للمعذرة . ويُجْتَدَى يُطَلَبُ جدواه اي نداه ومعروفه

(b) جاء في لسان العرب (٢٣٦: ١٣) : الْحَنْشَلُ السَّرِيعُ الْمَاضِي وكذلك الْحَنْشَلِيلُ .
والْحَنْشَلِيلُ ايضاً الْحَيْدُ (الضرب بالسيف وقالت الحنساء (اليت)

(c) روت غير نسخة م هذا البيت من جملة آيات القصيدة في آخرها

المُضْعَبَةُ السَّيْمِيَّةُ التي شحمُها أكثرُ من لحمِها. يُقالُ ناقةٌ مُضْعَبَةٌ. والخَنَشِيلُ التي ليست بكبيرة جدًّا ولا فتيَّة. (قال) اقول ناقةٌ فتيٌّ وفَتِيَّةٌ

* ح * قال ابو عمرو: الخَنَشِيلُ الماضي

تَرَكْتَنِي وَسَطَ بَنِي عَلَّةٍ كَأَنِّي بَعْدَكَ فِيهِمْ نَقِيلٌ^a

* م * النَّقِيلُ الذي هو من قوم آخرين يسوى القوم الذي هو فيهم . بني عَلَّةِ اي اخوة لي هم بنو عَلَّة . ويُرْوَى : كاللَّعِينِ النَقِيلِ . (قال) اللَّعِينُ الذي لا يقبأه قومه والنَّقِيلُ الذي يَنْتَقِلُ من موضع الى موضع . (قال) بنو عَلَّةِ اولاد السَّرَارِيِّ لِأَبٍ واحدٍ وأُمَّهات شَتَّى

* ح * م * يرويان : ادور فيهم كاللَّعِينِ النَّقِيلِ . وهما يرويان هذا البيت ثانية في آخر القصيدة . الآن ح يروي الشطر الاول هناك : تَرَكْتَنِي يَاصْخَرُ في فِتْنَةٍ

إِنَّ أَبَا حَسَّانَ عَرَشُ خَوَى مِمَّا بَنَى الدَّهْرُ دَفِيٌّ ظَلِيلٌ^b

* م * العَرَشُ البناءُ اي كان عرشًا لليتامى والآرامِلُ ثمَّ خَوَى . اي كان بناءً ومِمَّا بَنَى الدَّهْرُ أي أَحْكَمَهُ الدَّهْرُ فَأُحْكِمَ وَأَظْلَّ . (قال) يُقالُ ظَلَّ ظَلِيلٌ اذا كَانَ وَحْدًا رَاحِيًا كَثِيرًا . أي البناءُ دَفِيٌّ ظَلِيلٌ . فكذلك كان ابو حَسَّانَ بناءً ثمَّ خَوَى فَصارَ لا أَهْلَ لَهُ . تقولُ كانَ ظِلًّا ظَلِيلًا بِمِثْلَةِ بِناءٍ يُرْوَى اليه فيُظَلُّ من الحَرِّ والبردِ
* ح * م * يرويان هذا البيت وما يليه بعد قولها . « وقالت ايضًا » . ونظنُّ ان هذه

(a) جاء في اللسان (١٩٩: ١٤) وفي الناج (٨: ١٤٣): النَقِيلُ الغريب في القوم ان رافقهم او جاورهم . والأثنى ثَقِيلَةٌ ونَقِيلٌ . (قال) وزعموا انه للخنساء (البيت)

(b) رواه في اساس البلاغة (٢: ٧٣):

كان ابو حَسَّانَ (كذا) عَرَشًا خَوَى مِمَّا بَنَاهُ الدَّهْرُ دَانٍ ظَلِيلٌ

(قال) العروس ايضًا السَّقُوفُ . (قال) فهي خاوية على عروشها قالت الخنساء (البيت) . وجاء في لسان العرب (٨: ٢٠٤) العَرَشُ والعَرِيشُ ما يُسْتَقَلُّ بِهِ . . . وقالت الخنساء (البيت) اي كان يظنُّنا . ورواية اللسان كرواية الرُّمَيْشِيِّ أَلَّا انه روى وهو الصواب : ابو حَسَّانَ . وروى في نَاجِ العروس (٢: ٢٢٣): عَرَشًا حَوَى . وهو تصحيف قال في شرحه . اي كان يظنُّنا بِتَدْيِيرِهِ في الامور . وقال في اللسان (١٨: ٢٦٩) وفي الناج (١٠: ١٢١) يقال خَوَى البيت اذا تَخَدَّم ووقع ومنه قول الخنساء (البيت)

الآيات هي تمام القصيدة نفسها كما روى م . * ح ومم * رويًا : ثَمَّا بَنَى اللَّهُ . * مم *
 روى : وَفِي ظِلِّهِ * ح * قال : وَيُرَوَّى : ثَمَّا بَنَى الدَّهْرُ وَفِي . ظِلِّهِ . هَوَى وَخَوَى
 بِعَنَى . وَعَرْشُ حَصِينٍ وَلِجَمْعِ عُرُوشٍ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا^a

أَتَلَعُ لَا يَغْلِبُهُ قِرْنُهُ مُسْتَضَلَعُ الْقِرْنِ عَظِيمٌ طَوِيلٌ

* م * اتلَعَ اي طويلُ العُنُقِ وَالْمَتْنِ وَالْبَاعِ . مُسْتَضَلَعُ الْقِرْنِ اي مُسْتَضَلَعُ بَقَرَتِهِ
 اي كَانَتْهُ قَوِيٌّ مُفْضِلٌ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ إِذَا اسْتَضَلَعَ فَقَدْ غَلَبَهُ . وَالْإِسْتِضْلَاعُ الْغَلَبَةُ
 * مم * روى : مُسْتَجْمِعُ الْبَأْسِ . * ح * يروي : مُسْتَجْمِعُ الرَّأْيِ . قَالَ وَيُرَوَّى :

اغْلَبُ لَا يَسْطُو بِهِ قِرْنُهُ مُسْتَضَلَعُ الْخَلْقِ عَظِيمٌ طَوِيلٌ
 تَحْسَبُهُ غَضَبَانِ مِنْ عِزِّهِ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِ الْكَمِيِّ الصَّوُولِ^b

* م ح * وَيُرَوَّى : وَذَلِكَ مِنْهُ خُلِقَ مَا يَحُولُ

أَنِّي لِي الْفَارِسُ أَدْعُو بِهِ مِثْلَكَ أَنِّي هَبِلْتَنِي الْهَبُولُ

* م * تَقُولُ مِنْ أَيْنَ لِي وَكَيْفَ لِي أَنْ يَكُونَ لِي مِثْلَكَ هَذَا فَأَنْدَبُهُ . قَالَ
 مُبْتَكِرٌ : أَنِّي هَبِلْتَنِي أَيِ كَيْفَ فَعَلْتَ لِي الْهَبُولُ . وَهَبِلْتَنِي ذَهَبْتَ لِي وَأَهْلَكْتَنِي . وَالْهَبُولُ
 الْمُنِيَّةُ . هَبِلْتُهُ الْهَبُولُ أَيِ اخَذْتُهُ الْمُنِيَّةَ

* ح . مم * يرويان هذا البيت بعد قولها « تشقى به » ويرويان : اغدو به مِثْلَكَ إِذَا
 مَا حَمَلْتَنِي الْحُمُولُ * ح * قَالَ وَيُرَوَّى : أَنِّي هَبِلْتَنِي الْهَبُولُ . وَلِالْحُمُولِ الدَّاهِيَةِ .
 شَكَلْتَنِي الشُّكُولُ

وَيْلُ أُمِّهِ مِسْعَرُ حَرْبٍ إِذَا أُلْقِيَ فِيهَا فَارِسًا ذَا شَلِيلٍ^c

* م * وَيْلُ أُمِّهِ كَلِمَةٌ تَمْدَحُ بِهَا الْعَرَبُ وَهُوَ عَلَى لَفْظِ الدُّعَاءِ . وَالشَّلِيلُ الدِّرْعُ

(a) جاء هذا في سورة البقرة وسورة الكهف

(b) روى أبو تمام الشطر الثاني في حماسه (٧٨١) : ذَلِكَ مِنْهُ خُلِقَ مَا يَحُولُ . قَالَ شَارِحُهُ :
 تَصِفُهُ بِالطَّلَاقَةِ . وَمَا يَحُولُ أَيِ يَتَغَيَّرُ أَيِ هُوَ ظَاهِرُ الْعِزِّ دَائِمًا

(c) رواه أبو تمام في الحماسة (٦٨١) : أُلْقِيَ فِيهَا وَعَلَيْهِ الشَّلِيلُ . قَالَ التَّبْرِيزِيُّ : وَيَأْسُهُ
 تَعَجُّبٌ . وَنَصَبَ « مِسْعَرُ حَرْبٍ » عَلَى التَّمْيِيزِ وَقِيلَ عَلَى الْمَدْحِ . وَالشَّلِيلُ دِرْعٌ قَصِيرَةٌ وَالْجَمْعُ
 أَشْلَالَةٌ . وَالشَّلِيلُ إِضْطًا ثَوْبٌ يَابِسٌ نَحْتُ الدِّرْعِ

* ح * و يروى : وعليه الشليل . قال ابو عبيدة : الشليل الغلالة التي تحت الدرع من ثوب او غيره . (قال) وربما كانت درعاً قصيرة تحت العليا والجمع الاشلة . قال اوس :

وجئنا بها شهباء ذات آسلة لها عارض فيه النية تلمع^a

تَشْقَى بِهِ أَلْكُومُ لَدَى قِدْرِهِ وَالنَّابُ وَالْمُصْعَبَةُ الْخَنْشَلِيلُ^b

* م * لم يرو هذا البيت في جملة القصيدة وإنما اورده أنفاً كرواية أخرى لقولها « قد راغني »

* ح * و يروى : تَشْقَى بِهِ الْبَكْرَةُ فِي لَحْمِهَا . المذْكَرُ الْبَكْرُ وَالْجَمْعُ بَكَارَةٌ كَقَوْلِهِمْ مَهَارَةٌ وَثَلَاثَةٌ أَبْكَرُ . الْخَنْشَلِيلُ الْخَمِيفَةُ وَقَالُوا الْقَوِيَّةُ

وقالت الخنساء ترثي صخرًا

يَا صَخْرُ وَرَادَ مَاءٌ قَدْ تَنَازَرَهُ سَوْمُ الْأَرَاجِيلِ حَتَّى مَأْثُهُ طَحِلُ

* م * (قال) سَوْمُ الْأَرَاجِيلِ السَّوْمُ الْبُطُونُ مِنَ النَّاسِ فَهَمُ قَدْ تَنَازَرُوا هَذَا الْمَاءَ فَلَا يَقْرُبُهُ أَحَدٌ حَتَّى مَأْثُهُ طَحِلَ لَا يُورَدُ أَيُّ قَدْ أَجِنَ مَأْثُهُ وَطَحِلَ . وَكَانَ صَخْرٌ يَرُدُّهُ . (قال) سَوْمُ الْأَرَاجِيلِ مُخْتَلَفُهُمُ الَّذِينَ يَقِيَامُونَ فِيهِ وَيُورِدُونَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : سَوْمُ الْأَرَاجِيلِ أَيُّ مَيَاسِرُ النَّاسِ مِنْ كُلِّ بَلَدٍ . وَوَاحِدُ الْأَرَاجِيلِ رَجُلٌ وَالْأَرَاجِيلُ الرَّجَالَةُ . وَيُقَالُ نَاسٌ سَائِمُونَ أَيُّ سَائِرُونَ مَائِمُونَ . (وقال) سَوْمُ الْأَرَاجِيلِ اخْتِلَافُهُمْ عَلَيْهِ وَطَائِفُهُمْ لَهُ

* ب و ح و م * لم يرووا هذه القصيدة

يَا صَخْرُ تَنْفَحُ بِالسَّجْلِ السَّجْلِ إِذَا حَانَ الْقِدَاحُ وَتَمَّ النَّائِمُ الْخَضِلُ^c

* م * تَنْفَحُ بِالسَّجْلِ أَيُّ بِفَعَالِكَ الْوَاسِعِ . وَالسَّجْلُ السَّجْلُ الَّذِي يَأْخُذُ مِنَ الْمَاءِ اخْذَاً كَثِيراً . وَتَمَّ النَّائِمُ تَقُولُ هَذَا لَا يَبْلُغُ مَبْلَغَكَ يَجُزُّ عَنْهُ هَذَا الْهُدْنَةُ فَيَنَامُ عَمَّا لَمْ تَنَمْ أَنْتَ عَنْهُ فَأَتَمَّ نَوْمَهُ وَلَمْ تُتِمَّ أَنْتَ نَوْمَكَ . وَالْخَضِلُ الْعَاجِزُ الَّذِي لَا مَنَفْعَةَ عَنْدهُ الَّذِي فِيهِ

(a) الشهباء الكتبية العظيمة الكثيرة السلاح . والعارض السحابة استعارها لما يعملو لكتيبة من السلاح (b) تريد أنه يضحى كل ما لديه لضيغ . ولألكوم جمع ألكوم وهو البعير الضخم السنام . والناب الناقة المسنة . والمصعبة الناقة الكثيرة الشحم (c) تنفح أي تجود وتغنو . وأرادت بالقيداح لعب المنيبر

هُدْنَةُ أَيِ ثِقَلٌ فِي فُؤَادِهِ . يَقُولُ إِذَا ضَرَبَ الْقَوْمُ بِالْقِدَاحِ فَلِصْحَرٍ نَافِلَةٌ لَا يُدْرِكُهَا مِنْهُمْ أَحَدٌ . أَيِ تَمَّ الْخُضُلُ فِي نَوْمِهِ فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ لِأَحَدٍ

يَا صَحْرُ أَنْتَ فَتَى مَجْدٍ وَمَكْرُمَةٍ^a تَغْشَى الطِّعَامَ إِذَا مَا أَحْجَمَ الْبَطْلُ^a
كَالَلَيْثِ يَحْمِي عَرِيئًا دُونَ أَشْبَلِهِ^b ثَبْتُ الْجَنَانِ إِذَا مَا زُعِرَ الْأَسَلُ^b
خَطَّابُ أُنْدِيَةِ شَهَادُ الْأَنْجِيَةِ^c لَا وَاهِنٌ حِينَ تَلْقَاهُ وَلَا وَهْلٌ^c
صَحْمُ الدَّسِيعَةِ سَهْلٌ حِينَ تَطْرُقُهُ^d لَا فَاحِشٌ بَرِمٌ نِكْسٌ وَلَا خَطِلٌ^d

* م * الدَّسِيعَةُ الْعَطَاءُ وَسَعَةِ الصَّدْرِ . وَقَوْلُهَا « بَرِمٌ نِكْسٌ » يَبْرَمُ بِالنَّاسِ إِذَا أُتِيَ وَسُئِلَ

وَقَالَتِ الْخَنَسَاءُ أَيْضًا^e

لَيْتَ شِعْرِي أَوْ أَشْعُرَنَّ أَبَا الْجَبْرِ مَ بِمَا قَدْ فَعَلْتَ فِي التَّرْحَالِ

* م * (قَالَ) نَقُولُ لِأَخْبَرَنَّ أَنَّهُ قَدْ فَعَلَ فِي التَّرْحَالِ مَا قَدْ فَعَلَ . نَقُولُ لَيْتَ شِعْرِي أَيِ أَشْعُرُ حَيْثُ ارْتَحَلْتُ وَذَهَبْتَ مَعَهُ . قَالَ السُّلَمِيُّونَ : أَبُو الْجَبْرِ هُوَ أَخُو مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ^f . وَكَانَ أَبُو الْجَبْرِ مَعَ مَالِكٍ فَقَقَنَّ^g عَلَى فَرْسِهِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ . فَذَهَبَ عَلَى

(a) تَغْشَى الطِّعَامَ أَيِ تَخْرُضُ مَعْرَكَةَ الْقِتَالِ . وَأَحْجَمَ أَيِ أَرْتَدَّ وَنَكَصَ عَلَى عَقْبَيْهِ
(b) الْعَرِيْنُ مَأْوَى الْأَسَدِ . إِذَا مَا زُعِرَ الْأَسَلُ أَيِ إِذَا اهْتَزَّتِ الرِّيحُ فِي أَيْدِي الْفِرْسَانِ
(c) خَطَّابُ أُنْدِيَةِ أَيِ يُلْقِي الْخُطْبَ فِي مَجَالِسِ الْقَوْمِ . وَالْأَنْجِيَةُ جَمْعُ نَجْيٍ وَهُوَ السِّرُّ وَهِيَ تَرِيدُ هُنَا بِالْأَنْجِيَةِ مَخَافِلُ الْقَوْمِ بِهَا يُبَاحِثُونَ فِيهَا عَنْ أَسْرَارِهِمْ . وَالْوَاهِنُ الضَّعِيفُ . وَالْوَهْلُ الْجَبَانُ
(d) تَطْرُقُهُ أَيِ نَاقَبَهُ لَيْلًا . وَالْبَرِمُ الضَّجُورُ الْمَلُولُ . وَالنِّكْسُ الضَّعِيفُ الدَّنِيءُ . وَالْخَطِلُ الْمُنْفَجِسُ فِي مَنْطِقِهِ
(e) لَمْ تَرُدْ هَذِهِ الْآيَاتِ إِلَّا فِي نَسْخَةٍ وَاحِدَةٍ وَفِيهَا مِنَ التَّلَمِيحَاتِ مَا لَمْ يَخْتَدِ إِلَى الْحَوَادِثِ الَّتِي تَلْحَقُ بِهَا . وَلَعَلَّ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ رُوِيَتْ سَهْوًا لِلْخَنَسَاءِ فَتَكُونُ لِعَادِيَةِ أُمِّ أَبِي جَبْرِ قَائِلَتِهَا تَهْجُو ابْنَهَا أَبَا جَبْرِ وَكَانَ فَرَّ مِنَ الْحَرْبِ وَلَمْ يَدَافِعْ عَنْ أَخِيهِ مَالِكٍ وَبَقِيَّةُ أَخَوَتِهِ فَقَتَلُوا
(f) لَمْ يَبَيَّنَتْ لَنَا إِنْ نَجَّدَ شَيْئًا فِي كُتُبِ الْأَدْبَاءِ عَنْ أَبِي جَبْرِ هَذَا وَعَنْ أَخِيهِ مَالِكٍ وَخَبَرِ قَتْلِهِ
(g) الْقَقَنَّ (الضَّرَبَ بِالْعَصَا أَوْ السَّوْطِ

فوس مالك وقُتل مالك وإخوته وكان أبو الجبر أفسل إخوته . فبينما هي قائمة تَلَفَّت^a إذا هي به قد طلع على فوس مالك . فَأَذْهَبَتْ هذه الكلمة مثلاً فقالت «واحدًا وأبًا الجبر زيادة^b» يعني لم يَبْقَ منهم أحدٌ غير أبي الجبر وهو أفسلهم وأُكْلا على نُكُلٍ . فقالت «لقد بُجِرَت ابن عادية المأبأ»^c أي لقد اسرعت المأب من بلد بعيد أي اسرعت الرجوع اليها . بُجِرَت أي تعدت فوق الحق في الاسراع

على رَيْذٍ قوائمهُ إذا ما شَأَتْهُ الحِيلُ من مَهَلٍ آتَاباً^d

شَأَتْهُ أي إذا ما عارضته من مكان آتاب أي سَبَقَهَا

إِتَابَةً اشعَبَ الْقَرْفَيْنِ يَفْرِي على الْمُتَنِينِ والجُدِّ الإِهَابِ^e

يفري يشقُّ . وأشعَبَ القرنين يعني ثورًا . (قال) أبو الجبر ابن امرأة يقال لها عادية وهي فَهْمِيَّة

* ح ر ب و م م * لم يرووا هذه القصيدة

أَجَوَادُ فَأَنْتَ أَجَوْدُ مِنْ سَيْلٍ مَجْرَى مَرٍّ فِي أَصُولِ الْجِبَالِ^f

* م * أَجَوَادُ مَدْحَةٌ لِأَنَّهُ لم يكن بَقِيَ من إخوانها وبني عمها غيره وليست به بواثقة ولكن لا بُدَّ . في أصول الجبال هذا إذا انْحَطَّ من الجبل إلى الجبل أيضًا يُنْشِفُ الماء^g

أَشْجَاعُ فَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ لَيْثٍ مَعَرَيْنٍ ذِي لِبْدَةٍ وَشِبَالِ^h

(a) الضمير للغنساء أو لقائلة الإيات ولم يذكرها قبل . وفي هذا الخبر تعقيد ظاهر

(b) لم نطلع على هذا المثل في كتاب من كُتُبِ الأمثال

(c) هذا عَجَزٌ بَيْتٍ لم يذكر الراوي صَدْرَهُ . والبيتان التابعان من روي هذا البيت يظهر أحدهما

لاحقان به . وابن عادية هو أبو جبر الذي فيه قيل الهجاء

(d) رَيْذٍ قوائمهُ أي خفيف القوائم سريع الجري . من مَهَلٍ أي بهدوء دون اسراع

(e) يفري الإهاب يشقُّ الجبل . المتنان الجنبان . والجُدُّ جمع جُدَّة وهو أعلى الظهر

(f) نَظَنُّ أن هذا من باب (تهكم) . فلولا ذلك لما جاز لها أن تمت إيا جبر بأجود من سَيْلٍ

وأشجع من لَيْثٍ وهو أفسل إخوته فرَّ من الحرب دون أن يدافع عنهم . فتأمل

(g) كذا ورد في الأصل . ولا يُسْتَخْرَجُ لهذا (الشرح معني مُرَض)

(h) لَيْثٌ مَعَرَيْنٍ أي يأوي إلى عرين . والعرين مأوى الأسد وإبواؤهُ إلى غلبهِ آذَلٌ على قُوَّتِهِ

أَكْرِمُ فَأَنْتَ أَكْرَمُ مَنْ صَمَّتْ مَحْصَانٌ وَمَنْ مَشَى فِي النَّعَالِ^a
مَلِكٌ مَا جِدُّ يَوْمٌ لَهُ النَّاسُ جَمِيعًا قِيَامُهُمْ لِلْهِلَالِ

وقالت ترثي زوجها مرداس بن أبي عامر السلمي^١

* م * قال خرج حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي وكليب
ابن الحارث أخو بني ظفر بن الحارث بن بهثة بن سليم بن منصور ومرداس بن أبي عامر
ابن حارثة بن مرة بن عبد عيس بن رفاع بن الحارث بن بهثة حتى هبطوا القرية^b من صدر

(a) صَمَّتْ حَصَانٌ أَي وَلَدَتْ . وَالْحَصَانُ الْمَرْأَةُ الْكَرِيمَةُ الْعَفِيفَةُ

(b) قَالَ يَاقُوتُ (٣ : ٨٥) : الْقُرْيَةُ مِنْ أَشْهُرِ قُرَى الْيَمَامَةِ لَمْ تَدْخُلْ فِي صَلَاحِ خَالِدٍ يَوْمَ قُتِلَ
مُسَيْلَمَةُ الْكَذَّابُ . وَقَالَ الْخَفَصِيُّ : قُرْيَةُ بَنِي سَدُوسٍ بِالْيَمَامَةِ بِهَا قَبْضَرٌ بَنَاهُ الْحَيُّ السُّلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ
وَهُوَ مِنْ صَخْرِ كَلْبِهِ . وَقَالَ الْبَكْرِيُّ وَذَكَرَ قِصَّةَ مِرْدَاسٍ وَكَلِيبٍ وَحَرْبٍ بِنِ أُمَيَّةَ بِالْخَنْصَارِ (٧٣٥) :
الْقُرْيَةُ عَلَى لَفْظٍ تَصْنِيعٍ لِبَنِي سَدُوسٍ مِنْ بَنِي ذُهَلٍ بِالْيَمَامَةِ . قَالَ الْخَطِيبِيُّ :

إِنَّ الْيَمَامَةَ خَيْرٌ سَاكِنِهَا أَهْلُ الْقُرْيَةِ مِنْ بَنِي ذُهَلٍ
كَأَنَّهُ أَرَادَ مُنَاقَضَةَ الْمُنْخَلِّ فِي قَوْلِهِ :

إِنَّ الْيَمَامَةَ شَرُّ سَاكِنِهَا أَهْلُ الْقُرْيَةِ مِنْ بَنِي ذُهَلٍ
قَوْمٌ أَبَادَ اللَّهُ سَادَتَهُمُ الْقُمَلُ صِعَادُ الْجِرَادِ . وَقَالَ حَاتِمُ الطَّائِيِّ :

وَتَوَاعَدُوا شَرِبَ الْقُرْيَةِ غُدْوَةً فَخَلَفْتُ مَجْتَهِدًا لَكَيْسًا يُعْبَسُوا

وقال الزبير بن أبي بكر : كَانَتِ الْقُرْيَةُ بَيْنَ حَرْبٍ بِنِ أُمَيَّةَ وَمِرْدَاسٍ بِنِ أَبِي عَامِرٍ وَكَانَ
مِرْدَاسٌ شَرِكًا فِيهَا حَرْبًا فَحَرَّفَا شَجَرًا مُلْتَقِمًا فِيهَا وَقَتَلَا هُنَاكَ جَنَاحًا فَسَمِعَا هَاتِفًا يَقُولُ :

وَبِلُّ الْحَرْبِ فَارِسًا مُطَاعِنًا مُحَالِسًا

وَبِلُّ لِعَمْرٍو فَارِسًا إِذْ لَبِسُوا الْقَدَانِسَا

لَنَقْتُلَنَّ بِقَتْلِهِ جَنَاحًا عَنَائِسَا

(قَالَ) فَهَاتِ حَرْبٌ وَمِرْدَاسٌ بِالْقُرْيَةِ ثُمَّ ادَّعَاهَا بَعْدَ ذَلِكَ كَلِيبُ بْنُ عِيْثَةَ السُّلَمِيُّ . فَقَالَ فِي
ذَلِكَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ :

إِنَّ الْقُرْيَةَ قَدْ تَبَيَّنَ أَمْرُهَا إِنْ كَانَ يَنْفَعُ عِنْدَكَ التَّبَيُّنُ

حِينَ انْطَلَقْتَ تَحْطِطُهَا لِي ظَالِمًا وَأَبُو يُزَيْدٍ بِجَوَّهَا مَدْفُونُ

أَبُو يُزَيْدٍ كُنْيَةُ مِرْدَاسٍ أَبِيهِ . وَقَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ يَرِثِي حَرْبًا وَيَذْكُرُ الْجَيْنَانِ
وَكَانَ حَرْبٌ ابْنُ خَالَةِ أُمِّ أُمَيَّةَ رُقَيْبَةَ بِنْتُ عَبْدِ شَمْسٍ :

شَوَّان^١ وهو صدور وادي الجُحفة^٢ (قال) إِنَّمَا هُمَا شَوَّان واديان يصبَّان من الحرة حرة بني
 سُليم في تهامة. والقرية بصدور شَوَّانين. (قال) بينها وبين الجُحفة تهامة كُلُّها. (قال)
 والجُحفة ساحلية والقرية بُجْدِيَّة. فاذا عَيَّنَّ تسيل من حجاب كهف فيقع في قصباء وآثِل
 وحلفاء^٣. فقال حرب بن أُمِّية: لو حرقنا هذه القصباء وعدلنا هذا الماء الى هذا الجَناب فإني
 أراه مُعْتَرِلاً عن السبيل فخرج لنا فيه مُعْتَرِسٌ ومُزْدَرَعٌ. قال كُليب: إني أخاف أن
 تكون مسكونة. قال حرب ومرداس: لَنَفْعَلَنَّهُ. قال كُليب: فإني أُشْهِدُكُمْ أَنِّي لَا أَشْرُكُكُمْ
 فيها. فَأَوْزِيَا ناراً فحرقا ثُلُثَ الغَيْضَةِ. فزعم بعضُ بني سُليم أَنَّهُمْ نظروا الى حَيَاتٍ مِثَالِ
 الْمَسَكِ وهو الذي يُتَّخَذُ من العاجِ شِبْهُ السِّوَارِ في اليدِ يَطْرُنَ منها. وسمِعُوا فيها كَنِيناً فباتوا
 فلماً كان من الليل سُريَ على مرداس فَرَضِيخَ رَأْسُهُ وَاصَابَتْ حَرْباً صَرَعَةً في الْآهَلَةِ
 وَالْأَنْصَافِ حَتَّى مَاتَ. ونَجَّى كُليب. وكانت بنتُ حرب بن أُمِّية تحت أنس بن مُرداس
 فولدت لَهُ عُرْوَةَ بنَ أنس ويزيد بن أنس. فلماً هَلَكَا دَخَرَتْ أَيَّ تَغْيِيرٍ ودرست آثارُها
 إِلَّا أَنَّ ذَاكَ الشَّجَرَ قَدْ كَانَ مَاتَ حَيَاتاً ثُمَّ قَامَ كُليب فَأَزْدَرَعَهَا وَأَغْتَرَسَهَا. ومات مُرداس
 فُقِيرٌ بِالْقُرْيَةِ^٤

إِلَّا اخْتَارَ مُرْدَاسًا عَلَى النَّاسِ قَاتِلُهُ وَلَوْ عَادَهُ كَنَانُهُ وَحَلَالُهُ^٥

فلو قَتَلُوا بِحَرْبِ الْفِ الْف من الجَنَانِ وَالْأَنْسِ الْكِرَامِ
 رَأَيْنَاهُمْ لَهُ ذَحَلًا وَقُلُومًا أَرُونَا مِثْلَ حَرْبٍ فِي الْأَنَامِ

وهذه الْقُرْيَةُ التي ذكر الزُّبَيْرُ هي غير الأولى لَأَنَّ هذه في ديار بني سُليم لَا في الْيَامَةِ

(a) قال ياقوت (٣: ٢٢٢): قال عَرَّام: شَوَّان قرب بستان ابن عامر جبلان يقال لهما
 شَوَّانان واحدهما شوان. قال غيره: شوانان جبلان قرب مكة عند وادي ثُرْبَةِ

(b) ورد في مُعْجَم الْبَكْرِ (٢٢٢) ومعجم البلدان لياقوت (٢: ٢٢٥) مَا مَلَحَّصَهُ: الْجُحْفَةُ
 قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ عَلَى طَرِيقَةِ الْمَدِينَةِ مِنْ مَكَّةَ عَلَى أَرْبَعِ مَرَاحِلَ وَقِيلَ ثَلَاثَ مَرَاحِلَ وَهِيَ مِيقَاتُ أَهْلِ
 مِصْرَ وَالشَّامِ إِنْ لَمْ يَمُرُّوا عَلَى الْمَدِينَةِ فَإِنْ مَرُّوا بِالْمَدِينَةِ فَيَقَامُ ذُو الْخَلِيفَةِ. وَكَانَ اسْمُهَا مَهْمِيَّةً
 فَجَاءَهُم السَّبِيلُ فَاجْتَنَعَهَا فَسُمِّيَتْ الْجُحْفَةُ وَهِيَ الْآنَ خَرَابٌ

(c) الْقَصَبَاءُ مُنْبِتُ الْقَصَبِ. وَالْأَثَلُ نَوْعٌ مِنَ الطَّرَفَاءِ. وَالْخَلْغَاءُ نَبْتٌ يُتَّخَذُ لِنَسْجِ الْحُصُرِ
 وَصَفَرُ الْحَبَالِ وَصَنِيعُ رِقِّ الْكِتَابَةِ

(d) هَذَا الْخَبَرُ كَمَا يَظْهَرُ مِنْ خَرَافَاتِ الْعَرَبِ. وَأُورِدْنَاهُ بِمَعْرِفِهِ عَنْ نَسْخَةِ الْمَكْتَبَةِ الْخَلْدِيَّةِ

(e) تَقُولُ كَيْفَ اخْتَارَ الْمَوْتَ (وَهُوَ الْمُرَادُ بِالْقَاتِلِ) مُرْدَاسًا دُونَ غَيْرِهِ مِنَ النَّاسِ. وَلَمْ يَنْجِعْ
 فِي شَفَائِهِ مَا بَدَّلَهُ كَنَانُهُ وَزَوْجَاتُهُ مِنَ الْحَدِّ فِي قَرِيضِهِ

* م د ب * ويرى : وان لامة كئأته اي لامة كئأت مرداس (ب اي دعت كئأت مرداس على قاتله) * م * وشئته . وان لامة كئاته اي في قتله قلن له بش ما صنعت . تقول قاتل مرداس اختار مرداساً على الناس فقتله من بينهم لشرفه . رواية يعقوب (وهي رواية ب د ح م) : لقد خار مرداساً . * م د ح ب * خار يخير ويقال خرت فلاناً أخيره اذا كنت خيراً منه . * م * وقوله « وان لامة » اي وان دعون عليه . الكئة امرأة الاخ ويقال امرأة الابن

* ح د ب م * يرون هذا البيت بعد قولها « رنيئا »

وَقُلْنَ أَلَا هَلْ مِنْ شِفاءٍ يَنَالُهُ وَقَدْ مَنَعَ الشِّفاءَ مَنْ هُوَ قَاتِلُهُ
* م * يناله يعني الشفاء . وقد منع الشفاء من هو قاتله . والهاء راجعة على مَنْ قَتَلَهُ اي منع الشفاء مِنَ الْمَقْتُولِ

* ح * روى : وقد منع الشفاء من هو نائله * ب د م * لم يرووا هذا البيت وَقَدْ مَنَعَ الشِّفاءَ مَنْ شَدَّ قَادِرًا وَقَدْ عَلِمَتْ هِنْدُ ابْنِ عَمْرِو حَبَائِلُهُ
* م * روى وحده هذا البيت

فَلَمَّا رَأَاهُ الْبَدْرَ أَظْلَمَ كَأَسْفَا أَرَنَّ شَوَانَ بُرْقُهُ فَمَسَّاهُ^b
* م * ويرى : برقه وسوائله اي شعابه وشوائنه التي يسيلن فيه . أرن أي بكأ . اراد بكأ اهل شوان . جعلت مرداساً وقد مات بمنزلة البدر اذا اظلم عند الكسوف . وشوان جبل يشن الماء من أعلاه الى أسفله اي يصب فلذلك قيل له شوان . برق جمع برقة والبرق الأرض التي فيها حجارة وزمل او حجارة وطين وكل ذي لونين فهو أبرق

(a) تقول حمل عليه الموت وبطش به كما بطش قديماً بمجبرة الملوك فلم ينجوا من حبائله . وقولها « هند بن عمرو » تصحيف والصواب عمرو بن هند وهو ملك الحيرة وابن المنذر بن ماء الماء

(b) تقول لما رآه جبل شوان كبدر انكسف نوره كادت تنقوض أركانه فخرت عليه اطاليعه واسافله

(c) لا نعلم ما في هذا التفسير من الصحة فان الشن من باب المضاعف والشوان ليس كذلك ما لم تكن النون قد خففت تجوزاً

* ب و ح د م * روى هذا البيت مع البيت التالي في أول القصيدة . وهم يروون :
ولما رأيت البدر . * ب * روى : أرز سواه . وهو تصحيف * ح د م * يرويان :
ارن سواج (ح : شواذ) بطنه وسوائله * ح * وفي رواية : * ح د م * ارن
سواج فوعه واسافله . وسواج جبل

رَيْنًا وَمَا يُغْنِي الرِّينُ وَقَدْ آتَى بِنَعْشِكَ مِنْ فَوْقِ الْقَرْيَةِ حَامِلُهُ
* م * (قالوا) حَالُ حُمَالُ نَعْشِكَ أَي حَالُوا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْقَرْيَةِ . (وقال) آتَى
أَي مَرَدُونَهَا وَلَمْ يَشْبُرْ فِيهَا . أَي خَلَفَهَا خَلْفَ الْقَرْيَةِ . حَامِلُهُ الَّذِي حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَرْيَةِ
لَأَنَّهُ أُصِيبَ بِالْقَرْيَةِ ثُمَّ حُلَّ مِنْهَا

* م * روى : وقد يغني . وهو تصحيف . * ب و ح د م * يروون : بموتك من
نحو القرية حامله

وَفَضَّلَ مِرْدَاسًا عَلَى النَّاسِ فَضْلُهُ وَأَنْ كُلَّ هَمٍّ هَمُّهُ فَهُوَ فَاعِلُهُ^أ
* م * أَي حِلْمُهُ وَكَيْفُونَتُهُ كَذَا فِي هَمِّ يَهْمُ بِهِ أَرَادَهُ^ب
* ب و ح د م * يروون : وَأَنْ كُلَّ هَمٍّ نَابَهُ

وَأَنْ رُبَّ وَادٍ يَكْرَهُ الْقَوْمُ هَبْطُهُ هَبَطَتْ وَمَاءَ مَنْهَلٍ أَنْتَ نَاهِلُهُ^ج
* م * روى أبوس : وارض بواذ . أَي تَزَلَّتْ مَزَلًا كَانَ النَّاسُ يَكْرَهُونَهُ فَهَلَّتْ بِهِ
تُرِيدُ الْمَوْتَ . وَيُقَالُ أَرَادَتْ وَرُبَّ مَاءٍ هُوَ مَنْهَلٌ أَنْتَ نَاهِلُهُ أَي أَوَّلُ مَنْ يَشْرَبُ مِنْهُ .
أَخَذَتْهُ مِنَ النَّهْلِ وَالنَّهْلُ الشَّرْبُ الْأَوَّلُ . تَقُولُ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ رَدَّهُ . (وقال) تَقُولُ هَذَا
الْمَاءُ مُتَحَامِي فَكَانَ مِرْدَاسُ أَوَّلَ نَاهِلٍ شَرِبَ مِنْهُ أَي وَصَدَّ عَنْهُ . وَيُرْوَى : وَمَا مَنْهَلٌ
إِلَّا وَكُنْتَ أَنْتَ نَاهِلُهُ أَي مَا مَوْرِدٌ إِلَّا وَكُنْتَ وَارِدَهُ . تَقُولُ كَرِهَ النَّاسُ هَبْطُهُ لِحَوْفِهِ
* ب و ح د م * يروون : وَأَنْ كُلَّ وَادٍ يَكْرَهُ النَّاسُ هَبْطُهُ

(أ) تقول إن فضل مرداس ومباشرته الامور الشريفة التي كان جهم يفعلها قد جملاه خبراً
من الناس ككاهم

(ب) كذا ورد في الاصل . وهو شرح مُغْلَقٌ لا يظهر معناه

(ج) تقول وما زاد فضل مرداس على فضل غيره أنه كان يخاطر بنفسه فينزله المنازل التي
نفرت عنها غيره ويرد المناهل التي كرهوها

تَرَكْتَ بِهِ كَيْلًا طَوِيلًا وَمَنْزِلًا تَعَاوَى عَلَى جَنْبِ الطَّرِيقِ عَوَاسِلُهُ
 * م * تقول تركت بهذا المنهل كَيْلًا طَوِيلًا . اي سِرْتْ وعليك ليلٌ طويل . والمعنى
 تقول تركت أول الليل قبل ان يَنْزِلَ بِهِ احدٌ فَسَرَيْتَ ثُمَّ اَرْتَحَلْتَ عَنْهُ وقد بقي عليك
 ليلٌ طويل . ومنزلاً اي وتركته بِهِ مَنْزِلًا يُتْرَكُ بِهِ عَوَاسِلُهُ اي ذُنَابُهُ . وَعَسَلَانِ الذِّئْبِ
 خَبْنُهُ وَاضْطِرَابُهُ فِي عَدُوِّهِ

* ب وح , مم * يروون : تعادى

وَسَبِي كَارَامِ الصَّرِيمِ حَوَيْتُهُ خِلَالَ رِجَالِ مُسْتَكِينٍ عَوَاطِلُهُ^a

* م * رواية يعقوب (وهي رواية ب , م) : كامثال النعاج . مستكين ذليل خاضع .
 * م , ب * عوَاطِلُهُ (ب جمع عاطلة وهي التي) لا حُلِيَّ عَلَيْهَا يَعْنِي السَّيِّئِ . ويروى
 (وهي رواية ح , ب , م) : تركته . . . مستكيناً

فَعُدَّتْ عَلَيْهِ بَعْدَ بُؤْسَى بِأَنْعَمٍ وَكُلُّهُمْ يُثْنِي بِهِ وَيُوَاصِلُهُ^b

* م * اي عدت على السَّيِّئِ بِأَنْعَمٍ بعد البؤس . وَيُوَاصِلُهُ الهاء للسَّيِّئِ
 * ح * روى : فكلهم تُعْنَى بِهِ * ب * يجزي بِهِ * م * يجزى بِهِ

مَتَى مَا تُعَادِلُ مَا جِدَّا تَعْتَدِلُ بِهِ كَمَا عَدَلَ الْمِيزَانُ بِالْكَفِّ ثَاقِلُهُ

* م * رواية يعقوب (وهي رواية ح , ب , م) : متى ما تُؤَوزِنُ مَا جِدَّا . (قال)
 الثَّاقِلُ الْوَازِنُ . تقول متى ما تُجَارِي رجلاً شريفاً في الفخر تَكُنْ مثله
 * ب , م * روى : اذا عدل * ب , ح , مم * رَوَوْا : رَاطِلُهُ . وقال ب : وَيُروى :
 كما عدل الميزان بالكفّ حمله

(a) السَّيِّئُ النِّسَاءُ سبَّاهَا الْعَدُوُّ . وَالْأَرَامُ جَمْعُ رِثْمٍ وَهِيَ الظِّبَاءُ الْبَيْضُ . وَالصَّرِيمُ الْقِطْعَةُ مِنَ الرَّمْلِ . تَقُولُ أَنَّهُ سَارَ فِي اثَرِ الْعَدُوِّ فَمَخَّصَ مِنْ أَيْدِيهِمْ نِسَاءً يَشْبَهُنَ ظِبَاءَ الرَّمَالِ وَهِنَّ قَدْ فَتَدَنَّ حُلِيِّنَّ وَتَذَلَّلْنَ . وَقَوْلُهُ « حَوَيْتُهُ خِلَالَ رِجَالِ » أَي جَعَلْتُهُنَّ بَيْنَ فَرَسَانِكَ لِيَدَافِعُوا عَنْهُنَّ
 (b) قَوْلُهُ « كُلُّهُمْ يُثْنِي بِهِ وَيُوَاصِلُهُ » (الضَّمِيرُ فِي « بِهِ ») يَعُودُ لِلْسَّيِّئِ . أَي إِنْ الْفَرَسَانِ بَعْدَ نَجَاةِ هَؤُلَاءِ النِّسَاءِ كَانُوا يَلْهَجُونَ بِمَدِيحِهِنَّ وَيَسْكُبُونَ عَلَيْهِنَّ الْعَطَايَا تَرْوِيحًا لِلْبَاهِنِّ

وقالت ترثي اخاها معاوية^a

وقتلته بنو مرة على غدير قلعه^b

أَلَا مَا لِعَيْنِكَ أَمْ مَا لَهَا وَقَدْ أَخْضَلَ الدَّمْعُ سِيرِبَالَهَا
* ب * روى: أَلَا مَا لِعَيْنِي أَلَا مَا لَهَا * ب ح , * روى: لقد أَخْضَلَ
* م * يروي: واخضَلَ . وهو غلط

أَبْعَدَ ابْنِ عَمْرٍو مِنْ آلِ الشَّرِيدِ مَحَلَّتْ بِهِ الْأَرْضُ اثْقَالَهَا^d

* م * قال ابو عمرو: * م ب ح و م * تريد زينت به الارض موتاها (ب ح و م : حين دفن) * م * وفسره الساميون على ما فسره ابو عمرو . وقال الأموي والأصمعي وغيرهما: تريد أَنَّ معاوية كان ثقيلاً على الارض لَأَنَّهُ كان هو وأصحابه وأتباعه ومن معه يركضون على الأرض ويقاتلون عليها فلما مات انحل ذلك الثقل الذي كان عليها .

(a) جاء في الاغانى (١٣: ١٣٧): قال ابن عبيدة: لما مات صخر فدُفن قريباً من حبيب جبل بارض بني سليم . قالت الخنساء ترثيه (الابيات): ففَى فِيهِ ابْنُ سُرَيْجٍ . قال السامعي: ليست هذه في صخر وإنما رثت بها معاوية اخاها وبنو مرة قتلته

(b) قال البكري (٧٤٣): قتلته موضع قريب من مكة له ذكر في حرب داحس
(c) وهي رواية ابن عبد ربو (٢: ٢٣) ورواية الاغانى (٢: ١١٥ و ٨: ٧٢) . وروى الاغانى في محل آخر (١٣: ١٣٧ و ١٤٢): أَلَا مَا لِعَيْنِكَ

(d) قال في لسان العرب (٦: ٢٣٤) وفي تاج العروس (٢: ٣٩٤): بنو الشريد بطن من بني سليم منهم صخر اخو الخنساء وفيهم تقول (البيت) . روى الشريشي (٣: ٢٥٤): حَلَّتْ بِهِ الْأَرْضُ . ونظنه تصحيحاً . قال في الكامل (٧٤٠ و ٢٨١): قولها « حَلَّتْ بِهِ الْأَرْضُ اثْقَالَهَا » حَلَّتْ من الحَلَّى تقول زينت به الارض المَوْتَى . وقال المفسرون في قول الله عز وجل « وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ اثْقَالَهَا » قالوا: الموتى . وجاء في الاغانى (١٣: ١٤٣): قوله « حَلَّتْ بِهِ الْأَرْضُ » قال بعضهم: حلت من الحلية زينت به الارض موتاها حين دُفِنَ بها . وقال بعضهم: حلت من حلت الشيء . والمعنى أَلَقْتُ مَراسِيهَا كَأَنَّهُ كَانَ ثِقَلًا عَلَيْهَا . (قال) اللفظ لفظ الاستفهام والمعنى خَبِرَ . كما قال جرير :

أَلَسْتُمْ خَبِرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَانْدَى الْعَالَمِينَ بَطُونَ رَاحٍ
(قال) جواب « أبعَد » في « آسى » اي أبعَد ابن عمرو آسى واسأل ناشئة

والقول قول ابي عمرو والسلميين . (وقال) حَلَّتْ اَي زَيْنَتْ مَنْ فِي بَطْنِهَا حِينَ جاورهم صخرٌ . وَأَنشَدَ اَبُو سُلَيْمٍ رَافِعًا فِي مَعْنَى :

قَدْ كَانَ بطنُ الارضِ يُخَسِّدُ ظَهْرَهَا مَعْنًا وَيُعْجِبُهُ بِهِ اسْتِثَارُ

يُعْجِبُ البَطْنَ أَنْ تَسْتَأْثِرَ بِمَعْنَى عَلَى ظَهْرِ الارضِ . أَوْ قَعَ الْفَعْلُ عَلَى الظَّهْرِ * م . وَب *
وَعَلَى مَعْنَى جَمِيعًا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ حَلَّتْ مِنَ الْحِلْمَةِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : حَلَّتْ مِنْ حَلَّتِ الشَّيْءُ . اَي
الْقَتَّ مَراسِيهَا كَأَنَّهُ ثَقُلَ كَانِ عَلَيْهَا * م * حِينَ دُفِنَ حَلَّتْ بِمَوْتِهِ الارضُ اثْقَالَهَا . وَيُقَالُ
كَأَنَّهُ كَانَ ثَقِيلًا عَلَيْهَا فَاحْتَمَلَتْهُ عَنْهَا مِنْ حِمَالَةٍ أَوْ دُونَ أَوْ غَرَامَاتٍ . يُقَالُ حُلُوا بفلانٍ
حَتَّى يَكْفِيَكُمْ اِثْقَالَكُمْ . وَقَالَ غَيْرُ اَبِي يُوسُفَ : سَمِعْتُ عِيَّاشًا اَحَدَ بَنِي عَبَّاسٍ بَنِ مَرْدَاسٍ
السُّلَمِيِّ يَقُولُ : أَلَقْتُ مَراسِيهَا وَحَلَّتْ عُقَدَهَا

* ب * زَادَ عَلَى شَرْحِهِ قَوْلُهُ : وَيُقَالُ أَنَّهُ كَانَ كَثِيرَ الْغَاشِيَةِ وَالصَّيْفَانِ مَوْطَأَ الْاَكْثَافِ
فَلَمَّا مَاتَ حَلَّتْ بِهِ الارضُ اِثْقَالَهَا بِمَوْتِهَا

يَدَ الدَّهْرِ آسَى عَلَى هَالِكٍ وَأَسْأَلَ نَائِحَةً مَا لَهَا^b

* م * كَانَتْهَا قَالَتْ يَدَ اَوَّلِ الدَّهْرِ . تُرِيدُ أَبَدَ الدَّهْرِ . آسَى اَي اَحْزَنَ . وَرَوَى اَبُو
سَعِيدٍ : فَاقْسَمْتُ اَبْكِي عَلَى هَالِكٍ اَي لَا اَبْكِي . تَقُولُ لَا اَبْكِي عَلَى هَالِكٍ بَعْدَهُ وَقَدْ شَغَلَنِي
عَنْ غَيْرِهِ وَلَا اسْتَلُّ نَائِحَةً بَعْدُ مَا حَالُهَا لِأَنَّ النَّاسَ مُحَقَّقُونَ بِالنَّوْحِ بَعْدَهُ عَلَى مَنْ نَاحُوا
حَقًّا لَهُمْ اِنْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ . رَوَايَةُ ابْنِ الْاَعْرَابِيِّ : فَأَلَيْتُ آسَى . اَيِّيَ يَاسَى آسَى اِذَا حَزَنَ وَقَدْ
آسَ يُوُسُّ أَوْسًا اِذَا عَاضَ وَآسَى يُوُوسِي تَأْسِيَةً اِذَا عَزَى وَقَدْ آسَا يَأْسُو أَسْوًا اِذَا دَاوَى

(a) هُوَ مَرْوَانُ بْنُ اَبِي خَفْصَةَ الشَّامِرِ (رَاجِعْ تَرْجُمَتُهُ فِي شَرْحِ نَجَاجِي الْاَدَبِ ص : ٤٣٨)

(b) رَوَاهُ ابْنُ عَبْدِ رَبِّهِ (٣ : ٢٣) :

فَأَلَيْتُ آسَى عَلَى هَالِكٍ وَأَسْأَلَ بِاِكْيَةٍ مَا لَهَا

وَكَذَا رَوَاهُ صَاحِبُ الْاَفْكَانِي (١١٥ : ٢) وَالْحَرِيرِيُّ فِي دُرَّةِ الْغَوَاصِ (٥٣ اَوْ ٨٨) اِلَّا اَنَّهُمَا
بِرَوَايَةٍ : نَائِحَةٌ . قَالَ الْحَرِيرِيُّ : أَكْثَرُ مَا تَضُمُّرُ « لَا » فِي الْاَقْسَامِ . قَالَتِ الْخَنَسَاءُ (الْبَيْت) . اَي
لَا آسَى وَلَا اَسْأَلَ . كَمَا أَضْمَرْتُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يَوْسُفَ اَي لَا تَفْتَأُ . وَقَدْ تَضَمَّرُ
فِي غَيْرِ الْقِسْمِ كَقَوْلِ الرَّاجِزِ لِابْنِهِ :

اَوْصِيكَ اِنْ يَجْعَلَكَ الْاَقَارِبُ وَيَرْجِعُ الْمَسْكِينُ وَهُوَ خَائِبٌ

اَي وَلَا يَرْجِعُ

* ح * لم يرو هذا البيت * م * رواه مؤخرًا على قولها « حديد الفؤاد » وهو يروي : فأقسمت آسى على هالك^٥ . ومثله ب

لَتَأْتِ الْمَنِيَّةُ بَعْدَ أُلْفَتِي مِ الْمَغَادِرِ بِالْخَوِ أَذْلَالَهَا^٦

* م * روى أبو سعيد : تجر . والخوين أنبى وتعار^٥ . وهو خرق من الارض مُستوي وافتح لاجبال فيه . أذلالها تقول تأتي المنية على وجوهها كيف شاءت . قال زائدة : أذلالها طُرُقها إلى من تطالب . أذلالها على ما ذللها الله ويسرها وسبها . واذلالها اي أذلال المنية^٥ . (حاشية) ويروى : لتأت الحوادث . اي لتسلك مسالكها على وجوهها كيف شاءت . (قال) * م * ب * وسمعت ابا عمرو (ب : الشيباني) * م * ب * ح * يقول ان امور الله جارية على أذلالها اي مسالكها واحدها ذل^٥ . * م * ب * (قال) ويُقال : أعل بنا (ب : منأ) ذل الطريق ولا تعل بنا (ب : منأ) جند^٥ (ب : ودزءه وجيده) اي غلظه (ب : ودزءه معرجه) وانشد :

أرقها على ذل الطريق فلم يكن يجيز المطايا نخلنا يا ابن عاصم

* م * يجيز اي يستقي مطايها حتى يجوز . يُقال جَوَزَ القوم عنه اذا لم يستقيم .

(a) وهي رواية الحامسة البصريّة (١ : ١٨٣) ورواية الاثاني (١٣ : ١٤٢)

(b) قال الميداني (١ : ١٥٤) في شرح قولهم « آجر الأمور على اذلالها » اي على وجوهها التي تصلح وتسهل وتتبسر . ويُقال جاء يو على اذلاله اي على حاله . انشد ابو عمرو للنساء (البيت) . ويروى : المغادر بالتعف . وهما موضعان . ارادت تجر الامور على اذلالها فحذفت « على » فوصل الفعل فنصب . وواحد الاذلال ذل بالكسر . قال المرزوقي : ومعنى البيت : لست آسى على شيء بعده فتجر المنية طُرُقها . وجاء في الاثاني (١٣ : ١٤٢) : قال ابو الحسن والاثرم : سمعت ابا عمرو الشيباني يقول : أمور الناس جارية على اذلالها اي على مسالكها واحدها ذل . وروى ياقوت (٤ : ٤٣٢) : تجر المنية . (قال) الخو اسم موضع في ناحية ساية وقيل هو واد لا يثبت شيئاً قالت الحنساء (البيت) . وروى صاحب اللسان (١٣ : ٢٧٤) وصاحب التاج (٧ : ١٣) : لتجر المنية . قال في اللسان : امور الله جارية على اذلالها اي على مجاريها وطرقها قالت الحنساء (البيت) . اي تجر على اذلالها فلست آسى على شيء . قال ابن برّي : الاذلال المسالك . ودعته على اذلاله اي على حاله لا واحد له . ويقال آجر الامور على اذلالها اي على احوالها التي تصلح لها وتسهل وتتبسر . الجوهرى : وقولهم جاء على اذلاله اي على وجهه

وروى في الحامسة البصريّة (١ : ١٨٤) : لتجر الحوادث

(c) أنبى وتعار جبالان بين المدينة ومكة (d) في هذه الشروح تعقيد ظاهر

ولجواز السقي والمستجيز المستقي . وقال ابن الاعرابي : لكل جابه جَوْزَةٌ ثم يُوَدَّنُ^١ . * م ، ب *
 والخنو بلد ومثل هذا البيت قول مَيْمَنَة بنت ضرار (ب بن عمرو) الضَّبِّي تَرثِي اخاها
 * م ، م ، م * : لتجبر الحوادث بعد امرئ بوادي آسائين آذلالها
 * م * ابو عبيدة : لتجزي (كذا) الحوادث آذلالها بعد هذا الرجل اي تصنع ما
 شئت . والمُعَادَرُ الْمُخْلَفُ . وبقي لساعي فلان غَدَرٌ اي بقية من المال
 * ب ، ح ، م * يروون هذا البيت بعد قولها « ساحل نفسي » * ب ، م *
 يرويان : لتجبر الحوادث بعد الفتى . * ح * يروي لتجبر المنيّة * ب * استشهد
 البيت آخر في شرح الذيل وهو :

قللت اعزلوا ذلّ الطريق فاننا متى نُرَ تعرفنا العيون فَنَسْهَرَا
 هَمَمْتُ لِنَفْسِي بَعْضَ الْهَمُومِ فَأَوَّلِي لِنَفْسِي أَوَّلِي لَهَا^٢
 * م ، ب ، ح * قال ابو عبيدة : « أولى (ب : لنفسي) » تَوَعَّدُ . * م * ويروي : هَمَمْتُ
 بنفسي كلّ الهُموم . (قال) هَمَّتْ بان تغزو وان تسكون شارية وهذا تخضيض . وقوله

(a) هذا من قول الاعراب معناه لكل من ورد علينا سَقِيْمَةٌ ثم يُنْمَعُ من الماء (لسان العرب
 ١٧ : ٢٧٧) (b) روى الاثافي (٨ : ٧٢) : هَمَمْتُ بنفسي . وهو يروي هذا
 البيت والبيت التابع في جملة ابيات لهند بنت امرئ القيس . وروى ابن عبد ربّه في العقد الفريد
 (٢ : ٢٢) : وحتت بنفسي بعض الهُموم . وروى صاحب الحماة البصريّة (١ : ١٨٢) :
 هَمَمْتُ بنفسي كلّ الامور . وجاء في الاغاني (١٣ : ١٤٢) : قال ابو عبيدة هذا تَوَعَّدُ . قال الاصمعي :
 كلّ الهُموم . ومثله روى اللسان (٢ : ٢٩٤) والمبرد في الكامل (١٧٤٠) : وقال المبرد في شرحه
 وقولها « فأولّي لنفسي اولي لها » يقول الرجل اذا حاول شيئاً فأفانته من بعد ما كاد يصيبه : أولى
 له . واذا افلتت من عزيمة قال : اولي لي . ويروي عن ابن المنفية انه كان يقول اذا مات
 ميت في جواره : اولي لي . وأنشد لرجل كان يقتنص الصيد فقال : اولي لي . فكثرت
 ذلك منه ف قيل له :

فلو كان اولي يُطعم القوم صدّحهم ولكنّ اولي يترك القوم جُوعاً
 ومثل هذا الشرح ورد في لسان العرب حرفياً (٢٠ : ٢٩٤) وزاد ما نصّه : اولي في البيت
 حكاية . وذلك انه كان لا يُجَسِّنُ أن يرمي وأحبّ ان يُتَدَحَّ عند اصحابه فقال : أولى . وضرب
 يده على الأخرى وقال : اولي . فحكى ذلك . . . وقيل اولي لكم اي أقرب منكم ما تكرهون .
 وهي كلمة تلهف بقولها الرجل اذا أفانته من عزيمة وقيل هي كلمة تهذؤ ووعيد معناه فاربّه
 ما يُجْلِكُهُ . ابن سيده

« فأولى لها » اي أولى لها من هذا الفعل الذي أردت من الغزو. فأولى اي كادت
لنفسى ان تواقع ما هممت به. ثم كاد اي أولى لها ان اغزو
* ح و ب . مم * يروون : هممت بنفسى . وهم يقدمون هذا البيت يروونه بعد قولها
« يد الدهر » * ح * زاد على شرحه ما نصه : وقال الأثرم : كأنها
ارادت ان تقتل نفسها^a

سَاحِلُ نَفْسِي عَلَى آلَةٍ فَلَمَّا عَلِيَهَا وَإِمَّا لَهَا^b

* م . ب . ح * قوله « على آلة اي حالة تقول فلماً أموت وإمما انجو . * م . ح *
ويروى على آلة وهو خطأ لانها لو فعلت لم تنج . والآلة الحربة . * م * وقال الثوري : أما
عليها وإمما لها بالهمز والفتح . وهي لغة والكسر اجود . ويروى أن أحمل . قال السلميون : يروونه
لأحمل نفسي اي هممت لأن أحمل نفسي على آلة . (قلوا) هي لم تفعل وتريد أولى لها .
أحمل على آلة اي على حالة من الحالات اي على آلة من الشر أو الحرب . فإمما عليها او
لها إمما خطأ تدركه او هلاك يصيبها . وهذا كقولك إمما هلك وإمما ملك . قال ابوسعيد :
« ساحل نفسي » هذا أشد للتخفيض وإنما ارادت ان تدمر عشيرتها فقالت : ما اراني إلا
سأقوم مقامكم فإمما أن أدرك خطأ وإمما أن أهلك
* مم * روى : لأحمل

أَمَرُ آيِهِ لَنِعْمَ أَلْفَتَى تَحْشُ بِهِ الْحَرْبُ أَجْدَا لَهَا^c

(a) وورد مثل هذا الشرح في الاغانى (١٤٣ : ١٣)
(b) روى ابن عبد ربّه (٢ : ٢٣) : على حالة . وروى الاغانى (١٣٨ : ١٣) : على خطّة .
وروى بعده : فان تصير النفس تلقى السرور وان تجزع النفس أشقى لها
وقال في الاغانى (١٤٣ : ١٣) : آلة حالة . نقول فإمما أن أموت وإمما ان انجو ولو قالت
لم تنج لان الآلة هي الحربة . وجاء في الكامل (٧٤٠) : على آلة اي على حالة وعلى خطّة
وهي الفصيل فإمما ظفرت وإمما هلك . وقال في لسان العرب (١٩ : ٢٣١) : قال ابن جني
وقد يستعمل « على » في الافعال الشاقة المستثقلة . . . ألا تراهم يقولون : هذا لك وهذا عليك .
فقد استعمل اللام فيما يؤثره « وعلى » فيما تكرهه وقالت الخنساء (البيت)
(c) رواء المبرّد في الكامل (٧٢٩) : أَمَرُ آيِكَ . وروى الشطر الثاني : اذا النفس اعجبها
ما لها . وهي رواية الشريفي (٢ : ٢٥٤) . قال المبرّد : تقول يجود بما هو له في الوقت الذي يؤثره
اهله على الحسد

* ب * لم يرو هذا البيت والايات الثلاثة التي بعده * م م * وح * يرويان :
لعمر ابيك . ثم قالوا : تحشُّ تُوقد . والاجذال اصول الشجر اي تُوقد للحرب حطبها به
* ح * روى : تحشُّ به الارض

حَدِيدُ الْقَوَادِ ذَلِيقُ اللِّسَانِ يُجَارِي الْمَقَارِضَ امثالها^a

* ح د م * يرويان : حديد اللسان * م م * روى : المقارض

فَنَفْسِي الْفِدَاءُ لَهُ مِنْ قَفِيدِ آبَتِ أَنْ تُزَايِلَ إِعْوَالَهَا^b

* م * روى وحده هذا البيت

وَخَيْلٍ تَكْدُسُ مَشْيَ الْوُعُولِ نَازِلَتْ بِالسَّيْفِ أَبْطَالُهَا^c

* م * قال زائدة : التكدس سير مستعجل وهو ركوبها صدورها وتحمُّها . وقوله
« مشي الوعول » قال لانها قصيرة الايدي طوال الأرجل دُنْ . تقول خيلٌ مثقلة بالحديد
والفرسان عليها ابطال نازلتهم . (قال) تكون المنازلة على الخيل وعلى الارض وهي الواقعة .
قال السُّلَمِيُّونَ : التكدس ان تأتي كبة واحدة تمشي وهذا من الكثرة . اخبر انها لا مركض
لها لتكدس الخيل حين التقيا فلما ضاق المركض تزلوا فتماشوا سيوفهم وهذا مثل قول
عنتره : حين النزول تكون غاية مثلنا ويطيح كل مضلل مستوهل^d

^a قولها « يُجَارِي الْمَقَارِضَ امثالها » ارادت بالمقارض الغزوات وكرات العدو . تقول يأبى
الظلم فيعامل اعداءه كعمالتهم له

^b قولها « آبت لن تُزَايِلَ إِعْوَالَهَا » اي لم تُرد ان تكف عن البكاء ولم تقبل التعزية
^c جاء في الاغانى (١٣ . ١٤٣) : التكدس التتابع يتبع بعضها بعضاً اي ينزوي ويجاهد في
الغزو كما تتوغل الوعول في الجبال . عن ابى عبيدة . قال الاصمعي : التكدس ان تحرك مناكبها اذا
مشت وكأنها تنصب الى ما بين يديها . تقول لا تسرع الخيل الى الحرب ولكن تمشي اليها رويداً
وهذا اثبت له من ان يلغاها وهو يركض . ويقال جاء فلان يتكدس وهي مشية من مشي الغلاظ
القصار . وقال ابو زياد الكلابي . الكداس الضأن (كذا) . قال السليحي : التكدس تكدس الاوال
وهو التخم . والتكدس هو ان يري بنفسه رمية شديداً في جريه . وقال في اساس البلاغة (٢ : ١٩٨) :
تكردت الخيل وتكدست اجتمع وركب بعضها بعضاً في سيرها قالت الخنساء (البيت)

^d وفي ديوان عنتره : يفر كل مضلل . وقبل هذا البيت قوله :

إِنِّي أَمْرُوهُ مِنْ خَيْرِ عَيْسٍ مُنْصَبٍ شَطْرِي وَاحِي سَاثِرِي بِالْمُنْصُلِ
إِنْ يُلْحَقُوا أَكْرَزُوا وَإِنْ يُسْتَلْحَمُوا أَشَدُّ وَإِنْ يُلْفُوا بِضَنْكِ أَنْزَلِ

المُضَلَّل الذي لا منفعة عنده في الشدة وهو في الرخاء مضلل. وفلان مضلل اذا كان لا يصيب طريقاً فيه منفعة وكان خالفه الباطل. (وقال) التكدُّس اجتماع الخيل وشدتها معاً. وقال ابو عمرو: تكدَّس تمشي على هيئتها. وقوله « مشي الوعل » يريد وشب الوعل. والوعل شاة من غنم الجبال الوعل الذكر والانثى اُروية وجمعها اُروى. قال عَرَّامُ السُّلَمي في التكدُّس: اذا كان القوم مُدَّجِّجين في السلاح والدروع نظرت الى الخيل اذا علَّوها تكدَّس بهم مشي الوعل وهو ان يركب صدره من الثقل. (وقال) التكدُّس ان تكون الخيل موقرة حديدًا فتكدس بالقوم وبالحديد ولا يكون التكدُّس الا في الثقل. وانما اخذ هذا من تكدُّس الوعل لانها اذا عدت ركبت صدرها وجاءت في العدو كلها موقرة لا تنهض نهضاً سريعاً فشبَّه نهض الخيل بنهض الوعل. ورواها ابن الاعرابي: تكدَّس مشي الوعل. * م. ح. ب. * قوله « تكدس » تتابع يركب بعضها بعضاً تعدو جاهدة متتابعة كما تتوَقَّل الوعل في الجبل. وقالوا التكدُّس ان تحرك مناكبها اذا مشت وكانت تنصب الى بين ايديها وانما وصفها بهذا. يقول لا تسرع العدو الى الحرب ولكنها تمشي رويداً وهو اثبت لها من ان تلقاها وهي تركض. يُقال جاء فلان يتكدَّس وهي مشية من مشي الغلاظ القصار. يُقال اخذه فكدَّس به الارض. * م. * قال ابن الاعرابي: الكداس عطاس الضان. * م. ح. * ويُقال (ح : قال السُّلَمي) التكدُّس تكدُّس الاوعال * م. * وهو ان يثب حجراً بعد حجر وجرولاً بُعيد جروله. * م. ح. * ويُقال التكدُّس التثخيم * ح. ب. م. * يروون: تكدَّس بالدارعين^a. وهم يروون هذا البيت بعد قولها « ككوفنة »

وَدَاهِيَةٌ جَرَّهَا جَارِمٌ تُبِلُ الْحَوَاصِنَ أَحْبَابَهَا

* م. * قال الذي جرَّ الداهية ليس من ابن عمرو في شيء. إلا أن ابن عمرو كفاها وتكلفها حين عجز عنها ذلك الذي لا قرابة بينه وبين ابن عمرو اي كفاها. الجارم غيره جرَّها اي جرَّها جارم من جرَّامك. والحصان من النساء العفيفة. * م. ح. * اي تلقى

حين التزول (البيت)

(a) وهي رواية الحامسة البصريَّة (١٨٤ : ١)

(b) رواه صاحب الاغانى (١٤٣ : ١٣) : تبين المواضع احمالها. (قال) تبين المواضع

وهي الحوامل من النساء اولادها من شدة الفزع

(ح: تسقط) اولادها من الفزع. * م * (قال) أحبالها ما حبكت به من الفعل الواحد حبَلٌ.
(قال) لَأَنَّهُ لَا حَبْلَ إِلَّا بِالْوَلَدِ أَيُ تُسْقَطُ لِلْحَوَامِلِ حَمْلُهَا مِنْ شِدَّةِ هَذِهِ الدَّاهِيَةِ. وَيُقَالُ
مَالَةٌ جَرِيمَةٌ وَمَا لَهَا جَرَمَةٌ وَمَا لَهَا جَارِمٌ يُجْرَمُ عَلَيْهِ. * م * وح * ولخواصن هاهنا لخواص
(ب من النساء) * م * قال رؤبة: قد آخَصَنْتُ مِثْلَ دَعَامِصِ الرِّقِّ

* ح * يروي: تبين * ح * ب * يرويان: لخواصن احمالها
* ح * ب * م * يروون هذا البيت مع الايات الستة التابعة بآخر القصيدة

كَفَّاهَا ابْنُ عَمْرٍو وَلَمْ يَسْتَعِنْ وَلَوْ كَانَ غَيْرُكَ أَذْنَى لَهَا

* م * قال ابو عمرو: تريد كان يكفي قوماً ليس بينه وبينهم قرابة قريبة وغيره
كان اقرب اليهم منه. (قال) ولم يستعن باحد على كفائتها ولو كان غيرك يا ابن عمرو اذنى
لها اي اقرب اليها منك. تقول لو كان احد اقرب الى الداهية منك لما وكلتها اليه كنت
تتناولها من بعيد. * م * ب * م * وان كان غيرك اقرب اليها ادنى لها اي الى الداهية
(م: اي اولى بان يدفعها). * م * اي اقرب امأ في رجم او في قرب بلد

وَمَا كَانَ أَذْنَى وَلَكِنَّهُ سَيَكْفِي الْعَشِيرَةَ مَا عَالَهَا^a

* م * تقول ما كان معوية ادنى لها ممن جناها ولكنه يَكْفِي العشيرة ما عالها.
اي ما كان معوية بادنى الناس اليها ولكنه كَفَّفَهَا نَفْسَهُ وكفها اي يُحْمِلُ نَفْسَهُ ما عال
قومه اي غلبها يعني العشيرة. يُقَالُ قَدْ عِيلَ صَبْرُهُ أَيُ غَلِبَ الْعِزَاءُ. رواية يعقوب (وهي
رواية ح): وليس بأولى. * م * ب * ح * اي ليس بأولى بان يدفع هذه من غيره ولكنه

^a روى في الاغانى (١٤٤: ١٣): ما فالها. قال ابو عمرو: وغالها غلبها. وقال ابو عبيدة:
يُقَالُ: أَنَّهُ يُغَوِّلِي مَا غَالَكَ أَيُ يَغْمِي مَا غَمَّكَ. وَيُقَالُ أَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا وَلَا يَفْعُلُكَ إِنْ تَأْتَى
غَيْرُهُ أَيُ لَا يَعْجُزُكَ. وَيُقَالُ قَدْ يَفْعُولُ لَكَ إِنْ تَفْعَلُ كَذَا أَيُ قَدْ دَنَا لَكَ إِنْ تَفْعَلُ ذَلِكَ وَأَنْشَدَ:
ضَرْبًا لَمَّا تَكْدُسُ الْوَعُولُ يَفْعُولُ إِنْ أَنْبَطَهَا يَفْعُولُ

اي قد دنا ذاك. ويقال غال كذا وكذا منك اي دنا منك. ويروى: وليس بأذنى ولكنه. (يقول
المصحح) اننا اوردنا عن الاغانى هذه الماشية مع اخا لا تختلف كثيراً عما روي في نسخ الديوان
وانما غايتهما ان يطالع القارئ على اختلاف الروايات. وهكذا فعلنا في الايات السابقة

ورواه الزمخشري في الاساس (٩٩: ٢): ويكفي العشيرة ما عالها. (قال) يُقَالُ هَالَهُ إِذَا غَلَبَهُ.
ويقال عِيلَ صَبْرَهُ وَعِيلَ مَا هُوَ مَالُهُ قَالَتِ الْخَنَسَاءُ (البيت)

يكفي القريب والبعيد. * م * وليس بادنئ اي ليس بادنئ اليها. ويُقال ليس بادنئ اي ليس بقريب لصاحب الجريرة. ولكنه يكفي البعيد والقريب لانه سيدهم وقوله. « سيكني » بمعنى كني. وقوله « ما عالها » قال ابو يوسف: ما غلبها. ويُقال قد عيل صبره اي غلب. * م * ب * وقال ابو عبيدة: انه كيعولني ما عالك اي يغمني. ويُقال في مثل: ما عالك لي عائل. ويُقال افعل كذا لئلا يعولك اي تأني غيره لئلا يعجزك ويعنيك. ويُقال يعول لك ان تفعل ذاك اي قد دنا ان تفعل ذاك. وانشد:

ضرباً كما تكدسُ العولُ تعولُ ان آتبطها تعولُ

يقول قد دنا. ويُقال عال كذا وكذا اي دنا منك

* ب * م * روى: وليس بادنئ ولكنه. وهما يرويان هذا البيت بعد قولها « بمعرك »

بُمعركُ بينها ضيقُ مجرُ المنيّةِ اذيا لها^١

* م * اي حيث التقي القوم فطمع هذا القرن في قرنه. وقوله « بينها » اي بين هذه الخيل التي تكدس وخيل أخرى. (قال) واذيال المنيّة أسنة الرماح وأذبة السيوف وهذا بين نحور الخيل. قال زائدة: مجرّها اذيا لها حيث التقوا من بلاد الله. (قال) المنيّة رزقها القتلى فهي تحتال بالسقاء للشر ان يكون فيها. (قال) المنيّة تحتال مسرورة بالشر والحرب. وقولها « مجر المنيّة » اي تجر اذيا لها بين الرماح والسيوف والقوم حين يلتقون فلا يقع بينهم احد الا ذهب

* م * روى: لدى مأزق بينها ضيقُ * ح * روى: بينه * ح * م * م *

رويا: تجر المنيّة

تطاعنها فاذا اذبرت بليت من الدم اكفأ لها

* م * اي اكفال الدواب والرجال قتلى

وبيض منعت غداة الصبا ح تكشف للروع اذيا لها^٢

(أ) رواه في الاغانى (١٤٣: ١٤٣)

بُمعركُ ضيقُ بينه تجرُ المنيّة اذيا لها

(ب) رواه في خزنة الادب للشيخ عبد القادر البغدادى (٢٤: ١) وقد كتبت الروع اذيا لها.

(قال) كتبت كشفت. والروع الفرع. وروى ابن الاعرابي: تكشف للروع اذيا لها

* م * يعني نساء . تكشف اذيلها اي ترفعها عن أسوقها ومخازمها فرقاً . والرّوع
الفرع . والرّوع الخلد * ح و ب و م * روا : غداة الصّباح^a

وَهَاجِرَةٌ حَرَّهَا وَإِقْدٌ جَعَلَتْ رِداءَكَ أَخْلاً لَهَا^b

* م * بخط الكرماني : يعني بالرداء السيف مثل قوله : جعلت رداءك فيها رخماراً
* ح و ب و م * لم يروا هذا البيت والبيتين التاليتين

وَصَخْرَةٌ بَلَّغَ تَعْرِقَبَتَهَا عَسِيرًا فَاسْرَعَتْ إِذْ لَأَلَهَا

* م * (قال) أنشدني شجاع السلميّ هذا البيت والذي يليه وذكر أن الخنساء
كانت جدته . يعني بالصخرة كتية الحرب ورحاها . والتأبع الكرب . يقال بُلغَ فلان إذا
جُهد بُلغاً كأنه قال : وصخرة فادحة غالبية أذللتها أنت . تعرقبتّها ركبّت عليها وأرتقيتها
كما يُتعرقب للحداد اي يُوطأ على عُرقوبه فيُرتقى عليه . والعسير الصعبة

لَهَا مِشْفَرٌ سَابِغٌ طَوْلُهُ وَلَا عَيْنَ فِيهَا وَلَا قَالَهَا

* م * المشفر أول خيلها ورجالها ورماحها اي لها سرعان من الجيش سابغ . اي
يسبغ على كل من دارت به من عدو . ولا عين فيها أخبر أن هذه الصخرة ملمومة لا عين
فيها ولا فم

وَمُجْمَعَةٌ سُقَّتْهَا قَاعِدًا فَأَعْلَمَتْ بِالرُّمَحِ أَنْفَالَهَا^c

* م * أجمعت بالشر عزمت عليه . قال يعقوب : ويروى (وهي رواية ح و ب) :

(a) وهي رواية الاغانى . يريدون بالصباح جلبة الحرب

(b) قال في خزنة الادب (١ : ٢٤) : اي استظلمت فيها بالرداء

(c) روى صاحب الاغانى : ومُعْمَلَةٌ سَقَّتْهَا قَالُ مُعْمَلَةٌ إِبِلٌ . وقولها « قاعدًا » اي على فرسك
(والصواب : فرسك . ورواه صاحب خزنة الادب (١ : ٢٤) : وجامعة الجمع قد سقتها . (قال)
تعني بجامعة الجمع ابلاً كثيرة قد سقتها امّا لترويح واما لسبب تفكّه . وروى ابن الاعرابي : ومُعْمَلَةٌ
سَقَّتْهَا قَاعِدًا . والأغفال التي لا سمات عليها ولا علامات تقول اعلمت منها ما كان أغفالاً . ثم روى
بعد هذا البيت قوله :

ورُعبوبة من بنات المو ك قعقت بالرُمح خلخالها

(قال) الرعبوبة الرخصة الناعمة اللينة . قعقت خلخالها اي سبقتها او تزوجت بها . (قلنا) ان
هذا البيت يروى في جملة قصيدة لمار بن جزي الطائي ونظمه روي للخنساء سهواً

وَمُعَلِّمَةٌ يَعْنِي الْكُتَيْبَةُ . وَالْجُمُعَةُ الْكُتَيْبَةُ أَيْضًا . قَاعِدًا أَيْ وَاثَتْ قَاعِدًا عَلَى فَرْسِكَ . يُقَالُ قَعَدْتُ عَلَى الْفَرَسِ وَجَلَسْتُ عَلَى الْفَرَسِ . (قَالَ) « قَاعِدًا » أَيْ كُنْتُ مُتَحَلِّفًا عَنْهُمْ بِنَفْسِكَ غَازِينَ بِتَبْدِيرِكَ وَاثَتْ قَاعِدٌ فِي بَيْتِكَ . وَالْعُقْلُ وَاحِدُ الْأَغْفَالِ وَهِيَ الَّتِي لَيْسَتْ عَلَيْهَا سِمَةٌ مِنَ الدُّوَابِّ . يَرِيدُ طَعْنَهَا فَجَعَلَتْ ذَلِكَ سِمَةً فِي أَكْفَالِهَا . وَقَالَ أَبُو س : يَعْنِي بِالْجُمُعَةِ خُطْبَتُهُ وَجُمُعَتُهُ بَيْنَ يَدَيِ الْمُلُوكِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ السُّوقِ . وَاتَّمَا سُمِّيَتْ جُمُعَةً لِأَنَّهُ سَاقٍ أَوَّلُهَا بِآخِرِهَا مِنْ حَلَلٍ كَانَ بَيْنَهُمَا سِرَاعًا أَيْ سَرِيعَةً فِي قَوْلِهِ إِيَّاهَا لَمْ يَتَلَكَّأْ فِيهَا . وَأَعْلَمْتُ أَغْفَالَهَا أَيْ بَيَّنْتُ مَعَانِيَ كَلَامِهَا كُلِّهِ حَتَّى عَرَفْتُ مُتَشَابِهَاتِهِ وَمَجْهُولَهُ . قَالَ مُبْتَكِرٌ : أَغْفَالَهَا أَيْ أَخْرَجْتُ مِنْهَا مَا لَمْ يَكُنْ يَخْرُجُ . * م ر ح * قَالَ النَّابِغَةُ :

قَعُودًا عَلَى آلِ الْوَجِيهِ وَلاحِقِ * م * يُقِيمُونَ حَوَالِيَّاتَهَا بِالْمَقَارِعِ^أ

وَالْأَغْفَالُ مَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا سِمَةٌ يُقَالُ نَاقَةٌ غُفْلٌ وَيُقَالُ نَاقَةٌ سُمِطَ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِهَا أَثَرٌ . وَالْأَثَرُ أَنْ يُسَمَّى بَاطِنُ الْخُفِّ بِجَدِيدَةٍ فَيَسْتَبِينُ أَثَرُهَا فِي الْأَرْضِ إِذَا وَطِئَتْ . وَيُقَالُ لِلْحَدِيدَةِ الْمِثْرَةِ وَيُقَالُ لَمَّا لَيْخَى مِنْهَا الثُّوْثُورُ وَقَدْ أَثَرَهَا . وَيُقَالُ بَلَدٌ غُفْلٌ لَا عِلْمَ بِسَبِيلِهِ فَيُهْتَدَى بِهِ

* م م * لَمْ يَرَوْهُ هَذَا الْبَيْتِ * ح * رَوَى : بِالسَّيْفِ . وَقَالَ الْمُعَلِّمَةُ الْإِبِلِ . وَقَوْلُهَا قَاعِدًا أَيْ عَلَى فَرْسِكَ

وَنَاجِيَةٍ نَقَبَ خُفُّهَا غَادَرَتْ بِالْحَلِّ أَوْصَالَهَا^ب

* م * رَوَايَةُ يَعْقُوبَ (وَهِيَ رَوَايَةُ ح ر ب م) : وَنَاجِيَةٍ كَاتَانِ الشِّمْلِ . وَرَوَى : بِالْحَلِّ . فَقَالُوا هُوَ خَطَأٌ إِنَّمَا هُوَ بِالْحَلِّ . قَالُوا وَالْحَلُّ الطَّرِيقُ وَلَيْسَ لِلْحَلِّ هُنَا مَعْنَى . وَالنَّاجِيَةُ الَّتِي تَنْجُو فِي سَيْرِهَا أَيْ تُسْرِعُ وَالْحَلُّ الْمَكَانُ الَّذِي لَا تَبْتَ فِيهِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : غَادَرَتْ بِالْحَلِّ يَرِيدُ أَنْ يَتَخَلَّلَ الطَّرِيقَ . وَالْقِيَمَةُ الْمَجْرُوبَةُ الْخُفِّ أَيْ الْخَفِيَّةُ تَجُوبُ خُفُّهَا صَارَ فِيهِ جُوبٌ أَيْ

(أ) الْوَجِيهِ وَلاحِقِ فَرَسَانِ شَهْبَرَانِ . حَوَالِيَّاتُهَا آتَى عَلَيْهَا حَوْلُ أَي سَنَةٍ . وَنَصَبَ قُعُودًا عَلَى الْحَالِ وَصَاحِبَ الْحَالِ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ وَهُوَ الْفَرَسَانِ أَيْ يَرْكَبُونَ مُنْجِبُ الْحَلِّ وَيَقُومُونَ نَشَاطُهَا بِقَرَعِ الْعَصَا تَأْدِيًا لَهَا (ب) وَجَاءَ مِثْلُ هَذَا الشَّرْحِ فِي الْأَغْنِيِّ (١٤٤ : ١٣)

(ج) رَوَى شَطْرُهُ الْأَوَّلُ فِي الْأَغْنِيِّ : وَنَاجِيَةٍ لِأَنَّهُ بَابُ الشِّمْلِ . (قَالَ) الشِّمْلُ بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الصَّخْرَةِ وَالْحَلُّ الطَّرِيقُ فِي الرَّمْلِ . يَقُولُ . أَهَيْتُ فَتَرَكْتُهَا هُنَاكَ . وَيُرْوَى : غَادَرَتْ بِالْحَلِّ أَوْصَالَهَا

خُرُوقٌ . قال مُبْتَكِرٌ : غادرت بِالْحَلِّ اي حَسَرْتَهَا فتركها حَسِيرًا اي لَانَّهَا حَسِيرَتُوتِ
فتكون اوصالها بعد ذلك من الدَّهْرِ مُلْقَاةٌ حَيْثُ حُسِرَتْ . قال الاصمعي : فاجية ناقة
سريعةٌ والنَّجَاءُ السُّرْعَةُ . ويُقال ايضًا ناقةٌ نَجَاءَةٌ . وروى يعقوب : * م د ح د ب ، م م *
كاثان الثَّيْلُ يعني الصَّخْرَةُ يجرُفُهَا السَّيْلُ . والثَّيْمَةُ البَقِيَّةُ من السَّيْلِ تَبْقَى (ح : في الوادي) .
* م د ب * واصلُ الثَّيْمِ البَقِيَّةُ تَبْقَى فتَلْزَمُ مكانها . * م د ب ، م م * وثيْمَةُ البعير ما بقي
في جوفه * م د ب * من الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ . ويُقال للرجل يَحْمِلُ بِمَكَانِ كَذَا والثَّيْمَةُ صُوقَةٌ
(ب : خُوقَةٌ) يُهْنَأُ بِهَا البَعِيرُ فَيَبْقَى (ب : فَيَبْقَى) في كَدَرِ الْهِنَاءِ . (قال) ونزى (ب : ويروى)
ان السَّمَّ الْمُثْمَلُ الذي اُنْقِعَ فَبَقِيَ وَثَبَتْ . * م * ويُقال اختار فلانُ دارَ الثَّيْمِ اي
دارَ الْخَنْضِ وَالْمَقَامِ . * م د ب * واذا بَقِيَ الصَّخْرَةُ في الْمَاءِ فهو أَصْلَبُ لها . * م د ح *
وَالْحَلُّ الطَّرِيقُ في الرَّمْلِ * م * وقد يكون في الْحَرَّةِ ايضًا . * ب * ويروى : وَنَاجِيَةٌ نُقِبَ
خَفُّهَا غادرت بِالْحَلِّ . * م د ب * تقول حَسَرْتَهَا (ب : كَسَرْتَهَا) فتركها ببلدٍ يَحْمِلُ (ب :
في ارض محلة) . * م * يُقال بلدٌ يَحْمِلُ وَمَحِلٌّ وَمَاحِلٌ . وواحد الْاَوْصَالِ وَضَلٌ وهي الْجُدُولُ
وَالْاَرَابُ واحدها جَدَلٌ وَاَرَبٌ

* ح * زاد على شرحه : تقول اَعَيْتَ فتركها هنالك

إِلَى مَلِكٍ لَا إِلَى سُوقَةٍ وَذَلِكَ مَا كَانَ إِعْمَالَهَا^a

* م * اي غادرت بِالْحَلِّ اوصالها وانتَ عَامِدٌ لِلْمَلِكِ لَا لِسُوقَةٍ . اراد وذلك الْعَمَلُ
كانَ إِعْمَالَهَا . ارادت ان تقول وذلك شأنها الذي اَعْمَلْتَ فِيهِ . * م د ب ، ح * وروى ابنُ
الْأَعْرَابِيِّ (ب : ح : يروى) : والى شائئٍ . اي تَفِيدُ (ح : تقود) الى ملك او تسير الى عدو
* ح د م م * رويًا : كان اكلها

وَتَمْنَحُ خَيْلَكَ أَرْضَ الْعَدُوِّ وَتَنْبِذُ بِالْغَزْوِ أَطْفَالَهَا

* م * تَمْنَحُ اي تَرْوِدهم وتأتيهم في بلادهم . وتَنْبِذُ أي والحيل تنبذ وهي في

الغزو اولادها

^a وكذا جاء في الاغانى (١٤٤ : ١٣)

^b قال في الاغانى (١٤٤ : ١٣) : ويروى الى ملك والى شائئ . تقول تقود خيلك الى ملك

او عدو . ويروى : اكلها

* مم * روى : وتنبت . وهو تصحيف * ب * لم يرو هذا البيت والبيت التالي

وَنُوحٌ بَعَثَ كَمِثْلِ الْإِرَاخِ آنَسَتِ الْعَيْنُ أَشْبَاهَهَا

* م * اي ورُبَّ نُوحٍ في نساء قَتَلَتْ رِجَالَهُنَّ فَبَعَثْنَهُنَّ لِلنُّوحِ وَهُنَّ مِثْلُ الْبَقَرِ لَأَنَّهُنَّ يَبْنَيْنَّ فِي النَّوْحِ وَتَكْثُرُ حَرَكَتُهُنَّ . وقال مَبْتَكِرُ التَّعْلِيلِ : آنَسَتِ الْعَيْنُ أَشْبَاهَهَا لِأَنَّهَا إِذَا رَأَتْ أَوْلَادَهَا بَعَثَتْ وَتَحَاوَرَتْ لَهَا أَيِ شَعَتْ لِأَوْلَادِهَا لِتَأْتِيَهَا فَتَرْضَعُهَا . فَشَبَّهَ أَصْوَاتَ النَّوَامِخِ بِتَحَاوُرِ الْعَيْنِ . وَالْإِرَاخُ أَوْلَادُ الْبَقَرِ وَاحِدُهَا إِرَاخٌ . وَالْعَيْنُ الْبَقَرُ الْوَاحِدُ أَعَيْنٌ وَعَيْنَاءُ الْأُنْثَى . وَآنَسَتْ أَيِ أَبْصَرَتْ . قَالَ ابْنُ أَبِي سَبَلٍ : سَبَلٌ وَأَسْبَالٌ أَيِ مَطَرٌ فَإِذَا أَصَابَهَا ذَاكَ عَرِصَتْ وَمَرِحَتْ وَكَشَطَتْ . يَعْقُوبُ : وَنُوحٌ نِسَاءٌ يَخْنُ وَهُوَ جَمْعُ نَائِجَةٍ وَالْإِرَاخُ بَقَرُ الْوَحْشِ . قَالَ الرَّاجِزُ :
يَمِشِينَ هَوْنًا مَشِيَةَ الْإِرَاخِ فَشَبَّهَ النِّسَاءَ بِبَقَرِ الْوَحْشِ فِي سِيعَةِ أَعْيُنِهَا . فَتَقُولُ آنَسَتْ الْعَيْنُ أَشْبَالَ الْغَيْثِ وَهُوَ جَمْعُ سَبَلٍ وَهُوَ مَا خَرَجَ مِنَ السَّحَابِ مِنَ الْقَطْرِ وَلَمْ يَصِلْ إِلَى الْأَرْضِ . يُقَالُ قَدْ آنَسَلَتِ السَّحَابَةُ . فَتَقُولُ خَرَجَتْ سُرُورًا بِالْمَطَرِ فِي أَوَّلِ مَا جَاءَ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْإِرَاخُ الشَّوَابُ الْإِنَاثُ مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ وَلَا يُقَالُ الْمَذْكُورُ . وَاحِدُهَا إِرَاخٌ

* مم * روى : آنست العيسُ * ح * قال في شرحه : الْإِرَاخُ بَقَرُ الْوَحْشِ . تَقُولُ خَرَجَتْ مِنْ بَيْوتِهِنَّ كَمَا خَرَجَتْ الْبَقَرُ مِنْ كُنُسِهِنَّ فَرَحًا بِالْمَطَرِ . وَمِثْلُهُ :
أَلَا هَالِكٌ أَمْرٌ قَامَتْ عَلَيْهِ نَجِيفٌ عُذِيرَةُ الْبَقَرِ الْهُجُونُ
أَيِ لَمْ يَقْرُنْ فِي الْبُيُوتِ فَتَسْتَرِهِنَّ بَلْ هُنَّ ظَاهِرٌ وَأَمَّا شَبَّهَ هَوْنًا ، النِّسَاءُ بِالْعَيْنِ فِي خُرُوجِهِنَّ لِلْمَطَرِ . (قَالَ) وَبَقَرُ الْوَحْشِ تَفْرَحُ بِالْمَطَرِ

وَرَجْرَاجَةٌ فَوْقَهَا بِيضُهَا عَلَيْهَا الْمَضَاعِفُ زِفْنًا لَهَا^١

* م * الرِّجْرَاجَةُ الْكُتَيْبَةُ سُمِّيَتْ بِهَذَا الْأَسْمِ لِاجْتِمَاعِهَا وَحُسْنِهَا وَتَحَرُّكِهَا . (وَقَالَ) سُمِّيَتْ الرِّجْرَاجَةُ لِكَثْرَتِهَا وَاجْتِمَاعِهَا . (قَالَ) وَهَذِهِ الرِّجْرَاجَةُ رَجَالَةٌ وَخِيَالَةٌ . زِفْنًا لَهَا أَيِ مَشِينًا إِلَيْهَا كَمَا يُزَيِّفُ الْفَحْلُ إِلَى الْفَحْلِ . وَيُقَالُ مَشِينًا إِلَيْهَا قَلِيلًا قَلِيلًا مِنَ الْعِزِّ وَالْفَخْرِ * م * د * ب * قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : * م * د * ب * الرِّجْرَاجَةُ الْكُتَيْبَةُ الَّتِي تَحْضُ (ح : تَمَحَّضُ . ب : تَمَحَّضُ)

(a) وهذا الشرح الاخير ورد ايضا في الاغاني (١٤٤ : ١٤٤)

(b) روى في الاغاني (١٤٣ : ١٤٣) : الْمَضَاعِفُ أَفْتَالُهَا . وَنَظْمُهُ تَصْحِيفًا

من كثرتها^أ. * م , ب * والمضاعف من الدرّوع التي تنسج حلقتين حائتين . * م *
زفنا لها مشينا إليها باختيال . ابو عبيدة : الرجاجة الكتبية تُرجح لا يستقيم لها وجه من
الكثرة اي تضطرب وتنتشر يمنة ويسرة

* ح , ب , م * روى هذين البيتين بعد قولها «تجر المنية» * ح * روى : عليها
المضاعف امثالها * ب * يروي : اقبالها

كُكْرِفَتْهُ الْغَيْثُ ذَاتِ الصَّبِيرِ م تَرْمِي السَّحَابَ وَيُرْمِي لَهَا^ب

* م * قال زائدة : اي كُكْرِفَتْهُ سَحَابُ الْغَيْثِ فِي كَثَافَتِهَا وَضَخْمِهَا . وَالصَّبِيرُ نَعْتُ
الْكُرْفَةِ وَالصَّبِيرُ لَا يَكُونُ إِلَّا سَحَابًا ضَخَمًا ثِقَالًا غَرًّا . ذَاتِ الصَّبِيرِ اي ذات التي لها صَبِير
امامها . اي ترمي الكرفنة سحابة امامها ولها من خلفها مادة . تَرْمِي لَهَا اي تَمُدُّهَا وَتَقْصِدُ لَهَا فَانْظُرْ
مَا يَكُونُ تَحْتَهُ مِنَ الْمَطَرِ . وَقَالَ الْكُرْفَةُ السَّحَابُ الثِّقَالُ وَالصَّبِيرُ السَّحَابُ الْجَمِيعُ الَّذِي لَمْ
يَنْطَرِ السَّمَاءَ كُلَّهَا . وَيُقَالُ الصَّبِيرُ السَّحَابُ الْاَبْيَضُ . وَقَوْلُهُ « تَرْمِي السَّحَابَ وَيُرْمِي لَهَا »
يُقَالُ رُمِيَ لِهَذَا السَّحَابِ إِذَا اجْتَمَعَ إِلَيْهِ وَأَتَمَّا يُرِيدُ اجْتِمَاعَ السَّحَابِ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . (وَقَالَ)

أ وكذا جاء في شرح الاغانى (١٣ : ١٤٤) . وقال الشيخ عبد القادر في خزنة الادب (١ : ٢٤٠) :
قال شارح ديوان الخنساء الاخفش : الرجاجة الكتبية كأنها تتحرك وتختص من كثرتها . والمضاعف
من الدرّوع التي تُنسج حلقتين حائتين وهي جمع المضاعفة . وزفنا لها مشينا لها باختيال . زاف يزيف
زيفًا وزيفانًا تبختر في مشيته

ب قال في خزنة الادب (١ : ٢٤٠) : شبه الرجاجة في كثرتها وحركتها وقمضها بالكرفنة
وهي السحابة العظيمة التي يركب بعضها على بعض سملاً للماء . شبه الكرفنة بالنافقة يكثر لحمها وشحمها
يُقال ان عليه لكرائف من اللحم والشحم . والصبير سحاب ابيض . ترمي السماء هذه الكرفنة اي تنضم
اليه وتتصل به ويُرمى لها بالبناء للمفعول اي يضم اليها حتى يستوي ويعلو (كذا) . وقال الاصمعي :
الكرفنة والجمع كرافى قطع من السحاب بعضها فوق بعض . والصبير السحاب الابيض . قال ابن الاعراب :
هذا البيت لعامر بن جوثين الطائي (اه) . وهكذا رواه في لسان العرب (٦ : ١٠٩) وفي التاج
(٣ : ٢١٣) ورويا : تأتي السحاب وتأتالها قالوا اي تقصد الى جملة السحاب وتأتالها اصله تَأْتَلُ لَهُ
من الأول وهو الإصلاح ونصب تأتالها على الجواب (كذا) . . . (قال) وقد يُحتمل ان يكون
ككرفنة الغيث ذات الصبير للخنساء . وعجزه « ترمي السحاب ويُرمى لها » وقبله : ورجاجة
(البيت) . وهو يروي : فوقها يبيضنا (كذا) . ويروي : زفنا لها (كذا) . . . وقد جاء ايضاً
هذا البيت في اللسان (١ : ١٣٢) وفي التاج (١ : ١١٤) مروياً للخنساء . (وقالوا) الكرفى السحاب
المرتفع الذي بعضه فوق بعض والقطعة منه ككرفنة

الكرفة جلبة . قال هو جلب من السحاب وهي الساترة عليك ما وراءها من قطر السماء .
 اي كرفة فيها صبير من سحاب والصبير سحاب بيض ثقيل . وهي عشار لم تثتج بعد
 اي لم تصب ماءها . وترمى يزداد فيها . وترمى السحاب اي تريد في سحاب ويزداد فيها من
 خلفها بسحاب اي تلتحق سحاباً قدامها . اخبر أنها موصولة بسحابين وأنها ترفد سحاباً من
 قدامها وتتبعها سحاب تعني ان لها مدداً . يقال رمي لهذا السحاب اذا جاءته مادة من
 خلفه . (وقال) الكرفة اول السحاب وربابه فهو يرمى له من جوانبه . والصبير السحاب
 الغر العظيم . قال لان الكرفة امام الصبير والصبير من ورائها يرمى لها بالصبير من ورائها
 ويرمي الكرفة بصبير منها الى سحاب آخر اي يرمى من هذا الجنس ويرمي له . قال ابن
 الاعرابي : هذا البيت لعامر بن جوين الطائي . * م ر ح ب م م * . وقال الاصمعي :
 الكرفة وجمعها كرفاء . قطع من السحاب * م ر ح ب * بعضها فوق بعض . * م *
 ويقال قد تكرفا السحاب وتكرفا * م ر ح ب م م * . والصبير سحاب ايض .
 * م ر ح ب * وقوله « ترمي السحاب » اي تنضم اليه وتتصل به ويرمي لها اي وينضم
 اليها السحاب حتى يستوي * م ر ب * ويحلق * م * . ويقال قد رمى فلان نحو بلد
 كذا توجه نحوه . ويقال قد رمى الناقة في سنامها اذا عظم رخصم . ابو عبيدة : الكرفى
 فيه غيم كثيف . وقال المؤرج : الكرفة الجلب من السحاب وهي القطعة

تُهينُ النفوسَ وهونُ النفوسِ يومَ الكَرِيهِةِ اَبْقَى لها

(٨) روى ابن عبد ربه (١ : ٣٩) نهين النفوس . وروى : وبذل النفوس
 جاء هذا البيت في محاضرة الادباء (١ : ١٨٩) في باب مدح امانة النفس حيث تمحمد . وهو
 يروي : نهين النفوس ويروي : اوفى لها . قال السعدي في مروج الذهب (٤ : ٤) كان يحيى بن
 زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب يوم قُتِلَ في آرعونة في أيام الوليد بن يزيد يكنى
 من التمثل بشعر الخنساء : نهين (البيت) . والرواية كرواية محاضرة الادباء . قال الواحدي في
 شرح المتنبي (٤٧٧) ان قول ابي الطيب :

فحبُّ الحيانِ النفسَ اوردَهُ البَقَا وحبُّ الشجاعِ النفسَ اوردَهُ الحربا

مثل قول الخنساء : نهين (البيت) . ومثل قول الحصين الموي :

تأخرتُ استبقِ الحياةَ فلمْ اجدْ لنفسِي حياةً مثلَ اَنْ اتقدما

وروى في الاغاني (١٣ : ١٤٢) : نهين النفوس . (قال) تريد غداة الكربة . وقولها « ابقى لها

لاخا اذا تذامرت وغشيت القتال » كان اسلم لها من الانعام كقول بشر بن ابي حازم :

ولا ينبغي من الغمرات الا ببرأكاء القتال او الفرار

* م * الهون الهوان بعينه أهنته إهانة وهواناً وهان هو هوناً^a . والكريهة الحرب . قال وهون النفوس على أربابها ألا يبالوا يوم الحفيظة أقتلوا أم سلموا . ابقى لها في الذكر اي ابقى ذكرها . (قال) يُقال تركته لهونه عليّ اي لهوانه . ورواها ابن الاعرابي (وهي رواية ح د مم) . نهن النفوس بالثون . * م د ح ب * وقوله « ابقى لها » في الذكر وجميل القول . والهون الهوان . ويُقال معناه اذا غمرت (ح : تذامرت . ب : عاقت) وغشيت القتال كان اسلم لها من الانهزام . * م * (قال) سمعت القولين جميعاً . * م د ح ب * قال بشر : (ح د ب بن ابي خازم)

ولا يُنجي من الغمرات الا براكاء القتال او الفرار^b

* ب د مم * روي هذا البيت بعد قولها « وخيل تكدّس » . * ح * رواه بعد قولها « سأنجل نفسي » * ب * روي : يهين * ح د ب د مم * رواه : غداة الكريهة وتعلم أن منايا الرجا ل بالغة حين يُبلى لها * ب * لم يرو هذا البيت * ح د مم * روي : ونعلم . وهما يرويان : حيث يُحكى (ولعله يُبلى لها)

وقافية مثل حد السنن تبقي ويهاك من قالها^c

* م * حد السنن في جودتها وشدتها ومضائها * ح * روي هذا البيت والايات الاربعة التالية بعد قولها « وخيل تكدّس » وهو يروي : يذهب من قالها^d * ح د مم * روي : تُذهب من قالها

زجرت فأرسلتها غربة وجهجت في الصدر إهما لها

* م * (قال) تقول تنفذ هذه القافية فيمضي وتنفذ ذلك الجبل فتخلفه . وروي

يعقوب هذا البيت

ومثل ذلك قول ابي بكر لخالد بن الوليد وقد ودعه لحرب اهل الردة : احرص على الموت توهب لك الحياة (a) وجاء في هامش م بخط العاصمي : الهون الهوان

والهون الرفق يقال : جاء على هونه وعلى هيئته

(b) البرأكاء والبرأكاء الثبات في الحرب والجد واصله من البروك . والبرأكاء ايضاً

ساحة القتال (c) قال في الاغانى : مثل حد السنن لانها ماضية

(d) وهي رواية الحماسة البصرية (١ : ١٨٤) ورواية مجموعة المعاني (٢٧٨)

* ب ر ح ، مم * لم يرووا هذا البيت
نَطَقَتْ ابْنُ عَمْرٍو فَسَهَّلَتْهَا وَلَمْ يَنْطِقِ النَّاسُ أَمْثَالَهَا^a
* م * وَيُرَوَّى :

تَقْدُّ السِّلَامِ كَقَدِّ الْأَدِيمِ م لَا يَنْطِقُ النَّاسُ أَمْثَالَهَا
وهو بخط الكرماني

* ح ر مم * قَدْماً البيت التالي على هذا البيت * ح * اي جئت بها سهلة
تَقْدُّ الذُّوَابَةَ مِنْ يَذْبُلِ أَبْتُ أَنْ تُفَارِقَ أَوْعَالَهَا^b

* م * اي هذه القافية تقدُّ الذُّوَابَةَ مِنْ يَذْبُلِ . والذُّوَابَةُ أَعْلَى كُلِّ شَيْءٍ . (قال) تقول
يُسْقِئُهَا مِنْ شِدَّتِهَا وَهَذَا تَهْوِيلٌ . وَإِذَا قَدَّتْ الذُّوَابَةَ فَقَدْ قَدَّتْهُ كُلُّهُ . وَيَذْبُلُ جَبَلٌ فِي أَقْصَى
أَرْضِ بَنِي كَلَابٍ . وَقَالَ « أَبْتُ أَنْ تُفَارِقَ أَوْعَالَهَا » أَيِ أَبْتُ الذُّوَابَةَ أَنْ تُفَارِقَ أَوْعَالَهَا وَهَذَا
لَأَنَّ الذُّوَابَةَ أَمْنَعُ مَا يَكُونُ مِنَ الشَّيْءِ . وَيُقَالُ فَلَانُ مَنِيْعِ الذُّوَابَةِ

سَمِعْتُ بِهَا قَالَهَا الْأَوَّلُونَ فَقَرَّبْتُ تَنْطِقُ أَمْثَالَهَا

* م * اي سَمِعْتُ بِهَذِهِ الْقَصِيدَةَ قَبْلَكَ . فَقَرَّبْتُ أَيِ اسْتَعْدَدْتُ لِتَقُولَ مِثْلَهَا
وَتَنْطِقُ أَمْثَالَهَا . قَرَّبْتُ أَيِ تَهَيَّأْتُ وَيُقَالُ ابْتَدَيْتُ كَذَا . (قال) وَيُقَالُ جَعَلْتُ بِهَا أَيِ
بِهَذِهِ الْقَافِيَةِ كَأَنَّهَا تُخَاطَبُ أَخَاهَا . قَالَهَا الْأَوَّلُونَ أَيِ قَالَهَا امْرَأَةُ الْقَيْسِ وَرُحَيْلُ وَالْأَعَشَى
وغيرهم . فَقَالَتْ إِنَّكَ تَقُولُ مِثْلَهَا أَيِ جَعَلْتُهُ شَاعِراً فَارْساً جَوَاداً . فَقَرَّبْتُ أَيِ جَعَلْتُ
تَنْطِقُ أَمْثَالَهَا حَتَّى لَحِقْتُ بِهِمْ

* ح ر ب ، مم * لم يرووا هذا البيت والبيت التالي

(a) رواه في مجموعة المعاني (٢٧٨) : تسهَّلَتْهَا ثُمَّ أَرْسَلَتْهَا وَلَمْ يَطِقِ النَّاسُ إِرسَالَهَا . قَالَ
صاحب الاغانى (١٣٠ ، ١٤٣) : سهَّلَتْهَا جِئْتُ بِهَا سَهْلَةً

(b) تقول ان هذه القصيدة التي ينطق بها ماضية كسيف قاطع تغدُ قُصَمَ الجبال . وقولها
« أَبْتُ أَنْ تُفَارِقَ أَوْعَالَهَا » اي ان ذُّوَابَةَ جَبَلٍ يَذْبُلُ أَلِفَتْ الْوَعُولَ فَكَادَتْ لِأَنْرَضِي بِأَنْ تُفَارِقَهَا .
تريد وصف ملو الجبل لأن الوعول لا تسكن سوى اعالي الجبال

نَلِينُ إِذَا مَا أَبْنِي لِينَا وَإِنْ عَادَتْ الْحَرْبُ عُذْنَا هَا^a
فَإِنْ تَكُ مَرَّةٌ أَوْدَتْ بِهِ فَقَدْ كَانَ يُكْثِرُ تَقَاتُلَهَا^b

* مم * لم يرو هذا البيت

فَيَوْمًا تَرَاهُ عَلَى هَيْكَلٍ أَخَا الْحَرْبِ يَلْبَسُ سِرْبًا لَهَا^c
* م * روى وحده هذا البيت والبيت التالي

وَيَوْمًا تَرَاهُ عَلَى لَذَّةٍ وَعَيْشٍ رَخِيٍّ فَقَدْ نَا كَهَا
فَزَالَ الْكَوَاكِبُ مِنْ فَقْدِهِ وَجَلَّتِ الشَّمْسُ أَجْلًا لَهَا^d

وقالت في صخر

يَا عَيْنِ جُودِي بَدَمْعٍ مِنْكَ تَهْمَالٍ وَعَظِيرَةٍ بَنَجِيبٍ بَعْدَ إِعْوَالٍ^e

* ح , م * رويا وحدهما هذه الايات

لَا تَسَامِي أَنْ تَجُودِي غَيْرَ خَاذِلَةٍ فَيَضًا كَفَيْضِ غُرُوبِ ذَاتِ أَوْشَالٍ^f

* مم * روى : لفيض وهو تصحيف

(a) تريد باللين الرفق واللين

(b) تقول لا بأس ان قتلتَهُ بُو مَرَّةً فَإِنَّهُ كَانَ كَثِيرَ الْفَتَكِ بِهِم

(c) الهَيْكَلُ الْفَرْسُ الضَّخْمُ . أَخُو الْحَرْبِ أَيِ مُسَعَّرُهَا وَمُوقِدُ نَارِهَا . وَالسِّرْبُ بَالُ الدَّرْعِ

(d) رَوَاهُ الْمُبَرِّدُ فِي الْكَامِلِ (٧٤٠) وَالشَّرِيفِيُّ (٢٥٤:٢) :

فَجَزَّ الشَّوَاخُ مِنْ فَقْدِهِ وَزَلْزَلَتِ الْأَرْضُ زَلْزَالَهَا

قال المبرِّد : الشَّوَاخُ الْجَبَابِلُ وَالشَّامِخُ الْعَالِي . وَيُقَالُ لِلْمَتَكَبِّرِ شَمَخٌ بِأَنْفِهِ . وَرَوَى الْأَخْفَانِيُّ

(١٤٣:١٣) : تَزَالُ الْكَوَاكِبُ . (قال) وَجَلَّتِ الشَّمْسُ أَيِ كُشِفَتِ الشَّمْسُ وَصَارَ عَلَيْهَا مِثْلُ الْجَلِّ

(e) التَّهْمَالُ مَصْدَرُ هَلِ الدَّمْعُ إِذَا صَبَّ . اتَّخَذَهُ هُنَا كَهَفَةٍ أَيِ دَمْعٍ مُنْصَبٍّ ذُو هَمَلَانِ .

وَالنَّجِيبُ أَشَدُّ الْبُسْكَاءِ . وَالْإِعْوَالُ رَفْعُ الصَّوْتِ بِالْبُسْكَاءِ

(f) غَيْرَ خَاذِلَةٍ أَيِ غَيْرِ فَاشِلَةٍ . وَالْقُرُوبُ جَمْعُ غَرَبٍ وَهُوَ الدَّلُولُ الْعَظِيمَةُ . وَالْأَوْشَالُ جَمْعُ وَشَلٍ وَهُوَ هَذَا الْمَاءُ الْكَثِيرُ . وَالْوَشَلُ أَيْضًا الْمَاءُ الْقَلِيلُ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ

وَأَبْكِي لَصَخْرِ طَوَالِ الدَّهْرِ وَأَنْتَحِي حَتَّى تَحِلِّي ضَرِيحًا بَيْنَ أَجْبَالِ

* ح و مم * ويروى: وأبكي لصخر ولا تستحسري جزءاً. ويروى: بين أجوال وهي جمع جُول^a

يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى صَخْرٍ وَقَدْ لَهَفْتَ نَفْسِي إِذَا أَلْتَفَّ أَبْطَالُ بِأَبْطَالِ
وَأَبْكِيهِ لِلطَّارِقِ الْمُنْتَابِ نَائِلُهُ وَفِي الْحَقِيقَةِ وَالْإِعْطَاءِ لِلْمَالِ^b

* مم * يروي: وللحفيظة والاعطاء للمال

وَأَبْكِيهِ لِلْخَيْلِ تَحْتَ النَّقْعِ عَابِسَةً كَأَنَّ أَكْتَافَهَا عَلَتْ بِجُرْيَالِ^c
يَذُودُهَا عَنْ حِمَامِ الْمَوْتِ ذَائِدُهُ كَأَلَيْتِ يَحْمِي عَرِيًّا دُونَ أَشْبَالِ^d
سَقَى الْإِلَهُ ضَرِيحًا جَنِّ أَعْظَمُهُ وَرُوحَهُ بِغَزِيرِ الْمَزْنِ هَطَّالِ^e

وقالت

[أَيَا عَيْنِي وَيَحْكُمَا اسْتَهْلَا بِدَمْعٍ غَيْرِ مَنْزُورٍ وَعَلَا

* ح و مم * رويأ وحدهما هذه القصيدة * ح * استهلاً اي أفيضا . المنزور القليل . وعلاً أتبعاً مرة بعد مرة

بِدَمْعٍ غَيْرِ دَمْعِكُمَا وَجُودًا فَقَدْ أَوْرَثْتُمَا حُزْنًا وَذُلًا^f

(a) الجبول والجبول التراب والحصى كننت بذلك عن القفر

(b) الطارق النازل عنده ليلاً. والمُنْتَاب نائِلُهُ الطالب معروفه مرة بعد أخرى. وقولها « في الحقيقة الخ » اي أبكيه عند المدافعة عن الحقيقة وبذل المال

(c) النَّقْعُ غبرة الحرب. عَلَتْ اي أَشْبَعَتْ صَبْغًا. والجريال صَبْغٌ أَحْمَرُ

(d) يذودها بحميها والضمير مائد على الخيل. والذائد السيف. والعَرِين مأوى الاسد. وقولها « دون أشبال » اي يقول بين أشباله وهي صفارته وبين بُنَاوِجِها

(e) ارادت بروحه هنا شخصته وجسمته لأن الروح لا يحسرها القبر. والمزْن المطر الجود

(f) تقول ان الحزن والذل حلاً بكما كوراثته فاسكبا. دوعاً سخينة احراً من دوعكما السابقة

عَلَى صَخْرٍ الْأَغَرِّ أَبِي الْيَتَامَى وَيَحْمِلُ كُلَّ مَعْسَرَةٍ وَكَأَلًا^a

* ح * روى : كل معصرة

فَإِنْ أَسْعَفْتُمَا نِي فَأَرْفِدَانِي بِدَمْعٍ يُخْضِلُ الْحَدَيْنِ بَلَا^b

* مم * روى : يخضل الحدين تلاً

عَلَى صَخْرٍ ابْنِ عَمْرٍو إِنَّ هَذَا وَأَنَّى قَلَّ بِحَرْكٍ وَأَضْمَحَلًا^c

* مم * روى : وان قل . وهو مختل الوزن

فَقَدْ أَوْرَثْتُمَا حُزْنًا وَذُلًا وَحَرًّا فِي الْجَوَانِبِ مُسْتَقِلًا^d

* مم * روى : في الجوانح

فَقُومِي يَا صَفِيَّةُ فِي نِسَاءِ بَحْرِ الشَّمْسِ لَا يَبْغِينَ ظِلًّا^e

يُشَقِّقَنَّ الْجُيُوبَ وَكُلَّ وَجْهِ طَفِيفٍ أَنْ تَصِلَى لَهُ وَقَلًّا^f

* ح * روى : ان تصل له . ولعل الرواية مصحفة

(a) المَعْسَرَةُ الامر الصعيب . وكَلَّ اي عجز وقصّر . لعلها تريد انه لكثرة ما حَمَلَ من

اثقال قوميه ناء به حمله فسقط

(b) أَرْفِدَانِي بالدمع اي جودا به . يُخْضِلُ الحدين اي يبلهما بالدموع

(c) كَذَا في الاصل . ولعل معنى « ان هذا » اي ان بكاء كما هو على صخر . وقولها « انى قل »

تعجب تقول كيف هلك صخر واضمحل جوده وهو كان اشبه بحجر ذاخر لا ينضب ماؤه

(d) اورثتما الضمير للعينين . وقولها « حرّا في الجوانب مُسْتَقِلًا » اي حرقة استحكمت في

احشائها وتولّت على قلبها

(e) الصَّفِيَّةُ المخلصة المحب لعلها تريد نفسها . او تخاطب امرأة اسمها صافية شاركتها في

بكائها . تقول قومي مُتَسَلِّبَةٌ مع النائحات واصبري معهن على حرارة الشمس اذ لا يأوين الى ظل

(f) يشققن الجيوب اي ان النائحات التي ذكرهن يمزقن الجيوب على من يبكين . وقولها

« وكل وجه » اي انه لامر يسير قليل ان الوجوه تصخذها الشمس بسببه . وتصلّى اي

تتصلّى . تريد تقامي حر الشمس

وقالت ترثي اخويها

اَبَكْتُ عَيْنِي وَحَقَّ لَهَا اَلْعَوِيلُ وَهَاضَ جَنَاحِي اَلْحَدَثُ اَلْجَلِيلُ^a

* م د ب * لم يرويا هذه الايات

فُقِدْتُ اَلدَّهْرَ كَيْفَ اَكَلَّ رُكْنِي لِاَقْوَامٍ مَوَدَّتْهُمْ قَلِيلُ^b

عَلَى نَفَرٍ هُمْ كَانُوا جَنَاحِي عَلَيْهِمْ حِينَ تَلَقَّاهُمْ قَبُولُ^c

فَذَكَرَنِي اَخِي قَوْمًا تَوَلَّوْا عَلَيَّ بِذِكْرِهِمْ فِي كُلِّ قِيلِ^d

مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو كَانَ رُكْنِي وَصَخْرًا كَانَ ظِلُّهُمْ اَلْظَلِيلُ^e

* م م * روى : كان كُثْمُ

ذَكَرْتُ فَعَالَيَ وَنَكَا فَوَادِي وَارَقَ نَوْمِي اَلْحُزْنُ اَلطَّوِيلُ^f

* م م * روى : وبكى فَوَادِي

اُولُو عِزٍّ كَانَتْهُمْ غَضَابُ وَمَجْدٌ مَدَّهُ اَلْحَسَبُ اَلطَّوِيلُ^g

(a) هاضَ جَنَاحِي كَسَرُهُ . شَبَّهَتْ نَفْسَهَا بِطَائِرٍ كَبِيرٍ جَنَاحُهُ . وَاَلْحَدَثُ اَلْمَخْطَبُ وَالبلاءُ

(b) فُقِدْتُ اَلدَّهْرَ دَعَا عَلَى اَلدَّهْرِ اَي هَالِكِ اَلدَّهْرِ . تَقُولُ كَيْفَ هَذَا اَلدَّهْرُ اَلرُّكْنُ الَّذِي كُنْتُ اَلْوَدَّ بِهِ فَبَقِيْتُ بَيْنَ قَوْمٍ مَوَدَّتْهُمْ نَحْوِي قَلِيلَةٌ

(c) عَلَى نَفَرٍ مُتَعَلِّقٍ بِبَيْتِ عَيْنِي . كَانُوا جَنَاحِي اَي عَضْدِي وَارْزِي . وَقَوْلُهَا « عَلَيْهِمْ حِينَ تَلَقَّاهُمْ قَبُولُ » اَي يَرْجَبُونَ بَيْنَ يَأْتِيهِمْ وَيُسْرُونَ بِمَلَقَاهُ

(d) كَذَا جَاءَ فِي النُّسخَةِ بِالْاِقْوَامِ فَضْلًا عَنِ اَلنَّبَاسِ مَعْنَى الْبَيْتِ وَتَعَقُّدُهُ الظَّاهِرُ . وَالْبَيْتُ التَّابِعُ يَتَقَضَّى « فَذَكَرَنِي اَخِي قَوْمٌ » بِنَصْبِ اَخِي عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ . وَرَفَعَ « قَوْمٌ » عَلَى اَنَّهُ فَاعِلٌ

(e) تَقُولُ كُنْتُ اسْتَنْدُ اِلَى مُعَاوِيَةَ وَارْكُنْ اِلَيْهِ . وَكَانَ قَوِي يَسْتَظِلُّونَ بِظِلِّ صَخْرِ وَيَلْوِذُونَ بِهِ

(f) تَقُولُ غَالِي اَلْحُزْنُ اَلطَّوِيلُ اَي اِهْلِكْنِي . وَنَكَا فَوَادِي اَي جَرَحَهُ وَادَمَاهُ وَنَكَا مَخْفَقَةً نَكًَا بِالْهَمْزِ يُقَالُ نَكََا الْقَرْحَةُ اِذَا اَنْدَاهَا بَعْدُ بُرْءًا . وَارَقَ نَوْمِي اَي اسْتَبَدَلَهُ بِالْاَرَقِّ وَهُوَ السَّهَرُ

(g) اَي اِنَّ مَا يُلَوِّحُ عَلَيْهِمْ مِنَ الْعِزِّ وَالْهَيْبَةِ بِجَمَلٍ مِنْ بَرَامٍ اِنْ يَنْسَبُ ذَلِكَ اِلَى الْغَضَبِ . ثُمَّ قَالَتْ اَضَمُّ اَضَافُوا اِلَى الْمَجْدِ الَّذِي وَرَثُوهُ مِنْ اَجْدَادِهِمْ صِفَاتٍ اُخْرَى غَرِيزِيَّةً طَبِيعَتُهُمْ نَفْسُهُمْ عَلَيْهَا

هُمْ سَادُوا مَعْدًا فِي صِبَاهُمْ وَسَادُوا وَهُمْ شَبَابٌ أَوْ كَهُولٌ^a
 * مم * يروي: وسادوا هُمْ شَبَابٌ
 فَبَكِّي أُمَّ عَمْرٍو كُلَّ يَوْمٍ أَخَا ثِقَةٍ مُحْيَاهُ جَمِيلٌ
 * مم * روى: كُلَّ قَرَمٍ

وقالت في صخر

[أَلَا لَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي سَوِيَّةً وَكُنْتُ تُرَابًا بَيْنَ أَيْدِي الْقَوَائِلِ^b
 * ح * مم * روى: وحدهما هذه القصيدة * مم * روى: تَلِدْنِي مُتَمَّةً
 وَخَرْتُ عَلَى الْأَرْضِ السَّمَاءُ فَطَبَّقَتْ وَمَاتَ جَمِيعًا كُلُّ حَافٍ وَنَاعِلٍ
 * مم * روى: ومات جميعًا. ولعلَّه تصحيف
 غَدَاةً غَدَا نَاعٍ لِصَخْرٍ فَرَاعَنِي وَأَوْرَثَنِي حُزْنًا طَوِيلَ الْبَلَابِلِ
 * مم * روى: وطولَ بَلَابِلِ
 فَقُلْتُ لَهُ مَاذَا تَقُولُ فَقَالَ لِي نَعَى مَا ابْنُ عَمْرٍو أَتَكَلَّمُهُ هَوَايَلِي^c
 * مم * روى شطره الثاني: فَتَى لابنِ عَمْرٍو أَتَكَلَّمُهُ هَوَايَلِي (على الاقواء)
 * ح * يُقال: بَقِيَ الشَّيْءُ وَبَقِيَ . وَفَتَى وَفَتَى . وَنَعَى وَنَعَى . وقال زيد الخيل:
 فَلَوْلَا زَهِيرٌ أَنْ أُكْدِرَ نَعْمَةً لَقَارَعْتُ كُلِّبًا مَا بَقِيَتْ وَمَا بَقِيَ
 قَدْ أَنْبَعَثَتْ عَرْسِي بَلِيلٍ تَلُومُنِي وَأَقْرَبُ بِاللَّامِ النِّسَاءِ مِنَ الرَّدَى

(a) تقول قد سادوا بني معد جميعاً وذلك في كل سني اعمارهم صبياناً وشباناً وكهولاً
 (b) سوية اي تامة الخلقة . والقوایل جمع قبيلة وهي الآخذة الولد عند الولادة
 (c) نعى ما ابن عمرو ما زائدة وهو جاء نعيه اي خبر موته . وقولها « أَتَكَلَّمُهُ هَوَايَلِي » دُعَاءٌ
 والقوایل جمع هائلة والهائلة والهَيُول (الشكلى) . والمراد تكلمت أُمُّ النَّاعِي

فَأَصْبَحْتُ لَا أَلْتَذُّ بَعْدَكَ نِعْمَةً حَيَاتِي وَلَا أَبْكِي لِدَعْوَةٍ تَأْكُلُ^a

* مم * روى : للوغة تأكل

فَشَأْنُ الْمُنَايَا بِالْأَقَارِبِ بَعْدَهُ لَتَعْمَلُ عَلَيْهِمْ عِلَّةٌ بَعْدَ نَاهِلٍ^b

* مم * روى : بالاقارب . وهو يروي : لتغدو عليهم

ولها في

[أَبْكِي عَلَى الْبَاطِلِ الَّذِي جَلَلْتُمْ صَخْرًا ثِقَالًا^c

* ح * روى وحده هذه القصيدة

مُتَحَزِّمًا بِالسَّيْفِ يَرْكَبُ رُحْمَهُ حَالًا فَحَالًا^d

يَا صَخْرُ مَنْ لِلْخَيْلِ إِذْ رُدَّتْ قَوَارِسُهَا عَجَالًا^e

مُتَسَرِّبِي حَاقِ الْحَدِيدِ مِ تَخَالُفِهِ فِيهِ جَمَالًا^f

وَيَلِي عَلَيْكَ إِذَا تَهَبُّمُ الرِّيحُ بَارِدَةً شَمَالًا

(a) التذُّ نعمة أي ألتذُّ بنعمة . وحياتي منصوبة على الظرفية أي مدة حياتي

(b) أي لتعمل المنايا بمن شاعت من الأقارب بعده . تريد أنها لم تجزع إلا على أخيها فبعد هلاكه سؤالا عليها فقد الاحباب كلهم . وقولها « لَتَعْمَلُ الخ » أي لتصبهم المنايا مرة بعد أخرى استعارت ذلك من النهل وهو شرب الإبل أو لا ومن العكس وهو شربها ثانية

(c) جَلَلْتُمْ صَخْرًا ثِقَالًا أي شددتم على ضربكم الصفايح . يُقَالُ جَلَلَهُ إِذَا غَطَّاهُ . وصخر هنا

اسم جمع (d) مُتَحَزِّمًا بالسيف أي مُتَعَلِّدُهُ . ونصب « مُتَحَزِّمًا » على الحالية . وقوله « يركب رُحْمَهُ »

أي يَعْتَقِلُهُ

(e) الْخَيْلُ الْفَرَسَانِ . وَرُدَّتْ قَوَارِسُهَا أي هُزِمَتْ وَغُلِبَتْ . وقوارسها أي أبطالها

(f) حَلَقُ الْحَدِيدِ هي الدروع المسروقة . وقولهم « تَخَالُفُ فِيهَا جَمَالًا » شَبَّهَتِ الْفَرَسَانِ الشَّاكِي (السلاح) بِالْحَيْمَالِ مِنْ حَيْثُ سَطَوْتُهُمْ وَشَدَّتُّهُمْ

وَالْهَيْدَبُ الصَّرَادُ لَمْ يَكُ غَيْمَهَا إِلَّا طَلَالًا^a
لِيرَوْعَ الْقَوْمَ الَّذِينَ مَنَعْتُهُمْ فِينَا عِيَالًا^b
خَيْرُ الْبَرِيَّةِ فِي قَرَى صَخْرٍ وَآكْرَمَهُمْ فَعَالًا
وَهُوَ الْمُؤْمَلُ وَالَّذِي يُرْجَى وَأَفْضَلُهَا نَوَالًا

ولها ايضا

[أَعْيَنِي فَيُضِي وَلَا تَنْجَلِي فَإِنَّكَ لِلدَّمَعِ لَمْ تَبْذُلِي^c
* ح روى وحده هذه القصيدة

وَجُودِي بِدَمْعِكَ وَأَسْتَعِيرِي كَسَحَ الْخَلِيجِ عَلَى الْجُدُولِ^d
عَلَى خَيْرٍ مَنْ يَنْدُبُ الْمُعْوَلُو نَ وَالسَّيِّدِ الْآيِدِ الْأَفْضَلِ^e
طَوِيلِ الْتَجَادِ رَفِيعِ الْعِمَا دِ لَيْسَ بِوَعْدٍ وَلَا زُمْلِ^f
يُجِيدُ الْكِفَاحَ غَدَاةَ الصَّيَا حِ حَامِي الْحَقِيقَةِ لَمْ يَنْكُلِ^g

(a) والهيدب الواو للخال. والهيدب الغيم المتفرق كاهداب (الثوب). والصَّرَادُ الغيم الرقيق الذي لا ماء فيه وهو عطف بيان لهيدب. أي عندما تشتد السنة فلا يأتي الغيم إلا بطلال لا تسقي الارض ماء. والطلل المطر الضعيف جمعه الطلال

(b) ليروع الخ لعل الاصل: فيروع. تقول ان منظر هذه السنة المجدة يروع من كان فينا من الهلكى والمحتاجين فلا يعلمون كيف يرتزقون وقت المجاعة

(c) قولها «للدمع لم تبذلي» أي لم تنفذي ما لديك من الدمع

(d) استعيري أي صبي عبرائك. وقولها «كسح الخليج على الجدول» الخليج (النهر الكبير) والجدول (النهر الصغير). أي كما يسيل الخليج على الجدول فيغمره ويحيي أثره

(e) السيد الآيد أي الشديد القوي

(f) راجع شرح قولها «طويل (التجاد رفيع العمد» في الصفحة ٤١. والوعد النذل الذليل. والزمل الضعيف الجبان

(g) غداة الصبح أي وقت القتال. والحقيقة ماوجب على الانسان ان يرعى حرمة نفسه ويدافع عنه. لم ينكل أي لم يمين ولم يضعف

كَانَ الْعُدَاةَ إِذَا مَا بَدَا يَخَافُونَ وَرَدًّا أَبَا أَشْبُلٍ^a
 مُدِلًّا مِنَ الْأُسْدِ ذَا لِبْدَةٍ حَمَى الْجِزْعَ مِنْهُ فَلَمْ يُنْزِلْ^b
 يَعْفُ فَيَحْمِي إِذَا مَا أُعْتَرَى إِلَى الشَّرَفِ الْبَاذِخِ الْأَطْوَلِ^c
 يُجَاهِي عَنْ الْحَيِّ يَوْمَ الْحِفَا ظِ وَالْجَارِ وَالضَّيْفِ وَالنُّزْلِ^d
 وَمُسْتَنَّةٍ كَأَسْتِنَانِ الْخَلِيجِ مِ قَوَارَةِ الْغَمْرِ كَالْمَرْجَلِ^e
 رَمُوحٍ مِنَ الْغَيْظِ رَمَحِ الشَّمْسِ تَلَايَتْ فِي السَّلَفِ الْأَوَّلِ^f
 لَتَبِكَ عَلَيْكَ عِيَالُ الشِّتَاءِ إِذَا الشَّوْلُ لَازَتْ مِنَ الشَّمَالِ^g

وقالت فيهِ ايضاً^h

[أَلَا يَا صَخْرُ إِنِّ أَبَكَيْتَ عَيْنِي لَقَدْ أَضْحَكْتَنِي دَهْرًا طَوِيلًا
 * ح * روى وحده هذه الايات

- (a) الورد من اسماء الاسد دعي بذلك لجمرة الضاربة الى الصفرة
 (b) المدل الشجاع الواصل بنفسه. واللبدة شعر رُبرة الاسد. والجيزع منعطف الوادي
 ارادت به هنا منزل الاسد. فلم ينزل اي لم ينزل ولم يوت
 (c) تقول انه عفيف النفس محام لقومه لما طبع عليه من كرم الطباع. والشرف الباذخ
 العالي الرفيع
 (d) استن الماء انصب بشدة. والواو في قولها «ومستنة» واو رُب. شبهت الحرب بالندفاع غمر
 مياه نهر طغي لا يستطيع احد ان يمحى انصبابه
 (e) في هذا البيت تشبه الحرب بدابة شمس ترمح كل من يقربها وترفسه برجلها. فنقول
 ان صخرًا تدارك شرور هذه الحرب عند هيجانها وعجز الغير عن تلافيها. وقولها «في السلف
 الاول» اي في اول وهلة دون عائق
 (f) عيال الشياء اي فقراؤه وحاجتهم في الشتاء أمس. والشول جمع شائلة وهي النوق التي
 آتى عليها من حملها سبعة اشهر. اي عندما تستر الابل من نفخ برد الشمال
 (g) جاءت هذه الايات في شرح الشريشي (١: ٢٥٤) وفي الكابل للبرد (٧٧٩ او ٢: ٢٨٦)
 وفي مجموعة المعاني (١١٧). والروايات كلها متفقة

بَكَيْتُكَ فِي نِسَاءِ مُعْوَلَاتٍ وَكُنْتُ أَحَقَّ مَنْ أَبْدَى الْعَوِيلَا
دَفَعْتُ بِكَ الْجَلِيلَ وَأَنْتَ حَيٌّ فَمَنْ ذَا يَدْفَعُ الْخُطْبَ الْجَلِيلَا^a
إِذَا قُبِحَ الْبُكَاءُ عَلَى قَتِيلٍ رَأَيْتُ بُكَاءَكَ الْحَسَنَ الْجَمِيلَا^b

ومن قولها^c

* ح . م م * قيل إنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَخْبَرَ بَنَ الْخَنَسَاءِ دَخَلَتِ الْمَدِينَةَ وَهِيَ مُتَسَلِّبَةٌ بِزِيِّ الْجَاهِلِيَّةِ . فقام إليها عُمَرُ فِي أَنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فدخل عليها فإذا هي على ما وُصِفَ لَهُ مِنْهَا فَعَذَلَهَا وَوعظَهَا وأخبرها أَنَّهَا تَمُوتُ وَلَوْ خُلِدَ أَحَدٌ خُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ . والذين تصفين (م م : تصنعين) ليس من صنع الإسلام . فقالت : اسمع مني ما أقول في عذلك إِيَّاي ولومك لي . فقال : هاتِ فأنشأت تقول (م م فأنشدت) :

(a) دفعتُ بك الجليل أي نواب الدهر . وازدادت بالخطب الجليل بلاءً موتاً
(b) جاء في التاج (١٠ : ٤٣) ما نصه : ذهب ابن القطائع وغيره بأنه إذا مددت «البكاء» أردت الصوت الذي يكون مع البكاء وإذا قصرت أردت الدموع وخروجها كما قاله المبرّد . وشملهُ في الصحاح . وقال الراغب : البكاء بالمد سِيلَانُ الدموع عن حزن وعويل يقال بالمد إذا كان الصوت أغلب كالرُغَاءِ والتَّهْنِئَةِ وسائر هذه الابنية الموضوعة للصوت وبالْقَصْرِ يقال إذا كان الحزن أغلب (اه) . وقال الخليل : مَنْ قَصَرَهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى الْحَزْنِ وَمَنْ مَدَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى الصَّوْتِ . وشاهد المحدود الحديث : فإن لم تجدوا بكاءً فبكاؤوا . وقول الخنساء ترفي أخاها (البيت) . وشاهد المقصور انشده الجوهري لابن ربيعة :

بكت عيني وحق لها بكاء وما يغني البكاء ولا العويل

وقال ابن بريّ الصحيح أنه لكتب بن مالك

(c) ورد في محاضرة الأبرار لابن العربي (١ : ٣٢٣) قال : أقبلت الخنساء حاجّةً فرّرت بالمدينة ومعها ناسٌ من قومها فاتوا عُمَرَ بْنَ الْخُطَّابِ فقالوا : هذه الخنساء نزلت المدينة بزِيِّ الْجَاهِلِيَّةِ فلو وعظتها يا امير المؤمنين فلقد طال بكأؤها في الجاهليّة والإسلام . فقام عمر فأتاها فقال : يا خنساء . فرفعت رأسها فقالت : ما تشاء . قال : ما الذي قرّح عينيّك . قالت : البكاء على السادات من مُضَر . قال : اضمّ هلكوا في الجاهليّة وهم أعضاء اللهب وحشوهنّهم . قالت : فذاك الذي زادني وجعاً . قال : فأنشدني ممّاً قلت . قالت : أمّا أَنِّي لَا أنشدك ممّاً قلتُ اليوم ولكن أنشدك ما قلتُ الساعة فقالت (الايات) . فقال عُمَرُ : دعوها فانها لا تزال حزينة أبداً

لَسَقَى جَدًّا أَكْنَافُ غَمْرَةٍ دُونَهُ مِنْ أَلْفَيْتِ دِيَمَاتِ الرَّبِيعِ وَوَابِلَةٌ^a

* م ر ب * لم يرويا هذه الايات * م م * روى : سقى جدًّا اكفاف غمرة حوله

أَعِيرُهُمْ سَمِعِي إِذَا ذُكِرَ الْأَسَى وَفِي الْقَلْبِ مِنْهُ زَفْرَةٌ مَا تُرَايِلُهُ^b

* م م * روى : اعيرهم دمعى

وَكُنْتُ أَعِيرُ الدَّمْعَ قَبْلَكَ مِنْ بَكْيٍ فَأَنْتَ عَلَى مَنْ مَاتَ بَعْدَكَ شَاغِلَةٌ^c

* ح * روى : اعير الدمع بعدك . ولعلله سهو

(a) الاكفاف الجوانب . وغمرة اسم موضع بقريه كان قبر صخر . تقول لتطال اطار الربيع الغزيرة على قبر ترى امامه جوانب غمرة . روى ابن الاعرابي هذا البيت :

سقى جدًّا اعراق غمرة دونه ويدنيه وعاث الربيع ووابله

(b) تقول اذا ذكر احدًا امرًا ما حزينًا اعترته سمعي لما يذكرني ذلك من فقد اخي هذا وان في قلبي للبوحة لا تفارقه . روى ابن العربي (١ : ٣٣٢) هذا البيت بعد البيت التالي . ولعله اصوب وهو يروي : وادعهم سمعي . وروى : وفي الصدر

(c) روى ابن العربي الشطر الثاني : على فقد من قد فات والحزن شاغله

وروى الواحدى للنساء في شرح ديوان المتنبي قولها وهو بيت مفرد

وَلَمَّا إِنْ رَأَيْتُ الْحَيْلَ قُبْلًا تُبَارِي بِالْخُدُودِ شَبَا الْعَوَالِي

ثم قال : ان المتنبي اخذ هذا المعنى عنها ونقل المعنى عن الحبل والحدود والعوالي الى السهام والريش والنصال فقال :

فَمَا تَقِفُ السَّهَامُ عَلَى قَرَارِ كَانَ الرِّيشَ يَطْلُبُ النِّصَالَ

وقال في محل آخر (٧٧٩) : القبل في الحيل ان تقبل احدى عينيه على الاخرى وانما تفعل ذلك الحيل لعزّة انفسها ومنه قول النساء (البيت) . راجع شرح المتنبي للمكبري (٢ : ١٨٦ و ٥١٣) . وجاء في لسان العرب (٥٨ : ١٤) رجل آقبل بين القبل وهو الذي كأنه ينظر الى طرف نفسه قالت النساء (البيت) . قال ابن بري : البيت لليلي الاخيلية قالت في فائض بن ابى عقيل وكان قد فر عن آوبة يوم قبيل والصواب في انشاده : ولما ان رايت . بفتح التاء لان بعد البيت نسيت وصاله وصددت عنه كما صد الارب عن الظلال

قَافِيَةُ الْمِيرِ

وقالت الخنساء ترثي صخرًا

كُلُّ ابْنِ أُتَى بِرَيْبِ الدَّهْرِ مَرْجُومٌ وَكُلُّ بَيْتٍ طَوِيلِ السَّمَكِ مَهْدُومٌ^a

* م * رَيْبُهُ حِوَادِثُهُ. مَرْجُومٌ مَرْمِيٌّ أَي رَمَاهُ الدَّهْرُ بِحِوَادِثِهِ. يَعْقُوبُ: وَيُرْوَى (وَهِيَ رِوَايَةُ ح د ب م م) : كُلُّ أَمْرٍ بَأَثَانِي الدَّهْرِ مَرْجُومٌ. * م د ب * وَالْأَثَانِي الْحِجَارَةُ. وَمِنْهُ أَثَانِي الْقَدْرِ فِجَعَلْتُ ذَلِكَ مَثَلًا. تَقُولُ: يُرْجَمُ بِبَلَايَا الدَّهْرِ وَأُمُورِهِ الْعِظَامُ (ب: تَرْجَمُ بِالْأَمْرِ الْعَظِيمِ)

لَا سُوقَةٌ مِنْهُمْ يَبْقَى وَلَا مَلِكٌ مِمَّنْ تُمَلِّكُهُ الْأَحْرَارُ وَالرُّومُ

* م * أَي مِنْ النَّاسِ أَجْمَعِينَ. الْأَحْرَارُ وَالْفُرْسُ. تُمَلِّكُهُ أَي يَرْضَوْنَهُ خَلِيفَةً عَلَيْهِمْ وَمَلِكًا. * م د ب * وَيُرْوَى: وَلَا أَرَى سُوقَةً يَبْقَى وَلَا مَلِكًا. وَالْأَحْرَارُ أَبْنَاءُ فَارِسَ * ب * رَوَى: تُمَلِّكُهُ

إِنَّ الْحَوَادِثَ لَا يَبْقَى لِنَائِبِهَا إِلَّا أَلِلُهُ وَرَاسِي الْأَصْلِ مَعْلُومٌ^b

* ح * رَوَى وَحْدَهُ هَذَا الْبَيْتَ

وَقَدْ آتَانِي حَدِيثٌ غَيْرُ ذِي طِيلٍ عَنْ مَعْشَرٍ رَأَيْتُهُمْ قَدِمًا تَهَامِيمٌ^c

* م د ب * لَمْ يَرَوْا هَذَا الْبَيْتَ

^a طَوِيلِ السَّمَكِ أَي مَرْتَفِعِ السَّقْفِ وَهُوَ كُنْيَاةٌ عَنْ عُلوِّ الْمَرْتَبَةِ وَرَفْعَةِ الْحَالِ

^b لِنَائِبِهَا أَي لِمَا نَابَ مِنْهَا وَحَلَّ. وَرَاسِي الْأَصْلِ ثَابِتُ الْأَصْلِ. أَرَادَتْ بِهِ جَلَالَهُ تَعَالَى إِذَا لَا

يَمَسُّهُ شَيْءٌ مِنْ نَوَائِبِ الدَّهْرِ

^c حَدِيثٌ غَيْرُ ذِي طِيلٍ أَي حَدِيثٌ مَشْهُومٌ مُفْجَعٌ. وَأَصْلُ الطَّيْلِ الْعُسْرُ. لَعَنَهَا تَرِيدُ الدُّعَاءَ

عَلَى نَاقِلِ هَذَا الْحَدِيثِ يَقْصُرُ الْعُسْرُ. وَأَمَّا شَرْحُ الشَّارِحِ بَأَنَّ الطَّيْلَ بِمَعْنَى الطَّائِلِ وَهُوَ الْفَائِدَةُ فَلَمْ

يُجَدِّ لَهُ وَجْهًا فِي كُتُبِ اللَّغَةِ. وَقَوْلُهَا «مِنْ مَعْشَرٍ أَلِ» تَرِيدُ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ أَتَى بِهِنَّ قَوْمٌ طَالَمَا كَذَبُوا

بِرِوَايَتِهِ. تَقُولُ أَنَّهُمْ كَانُوا يَشْتَهَوْنَ مَوْتَهُ فَيُشَيِّعُونَ بِخَبَرٍ وَفَاتَوْهُ كَذِبًا

* ح و مم * غير ذي طيل اي غير ذي طائل . وتهمايم ضلال

هِيَ الشَّجَاةُ الَّتِي خُبِرَتْ مَنْشَبُهَا خَلْفَ اللَّهِ لَمْ تَسَوَّغْهَا الْبَلَاعِيمُ^a

* م * تعني بقولها « هي الشجاة » المنيّة . منشَبُهَا مَشَبْتُهَا . (قال) لا تزال النَّفْسُ تَشْخُصُ حَتَّى تَبْلُغَ اللَّهَاهُ أَوْ أَسْفَلَ مِنْهَا . ثُمَّ تَقِفُ حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَتُخْرَجَ ثُمَّ يُخْشِرُ الْإِنْسَانَ حِينَ تَخْرُجُ . تَسَوَّغْهَا تَسْتَطِيعُهَا فَتَذْهَبُ أَي لَمْ تَرْجِعْ عَنْهَا فِي الْحَاقِ رَاجِعَةً . تَقُولُ لَمْ تَسَوَّغْهَا فَتَنَفَّلَتْ مِنْهَا . وَالْبَلَاعِيمُ مَجْرَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ . يَعْقُوبُ : لَمْ تُسَوَّغْهَا . (قال) الْبُلْعُومُ مَجْرَى الْمَاءِ وَالطَّعَامِ . وَيُزَوَّى (وهي رواية ب و مم) : إِنَّ الشَّجَاةَ الَّتِي خُبِرَتْهَا (ب و مم : حَدَّثَهَا) اعْتَرَضَتْ خَلْفَ اللَّهِ

* ح * روى : إِنَّ الشَّجَاةَ الَّتِي حَدَّثَتْهُ اعْتَرَضَتْ

تَأَلَّهَ أَنْسَى ابْنَ عَمٍّ أَحْزَبٍ مَا نَطَقَتْ حَمَامَةٌ أَوْ جَرَى فِي الْبَحْرِ عُلْجُومٌ

* م * حَلَفَتْ لَا تَنْسَاهُ وَلَا تَزَالُ أَبَدًا تَذْكُرُهُ . * م ح ب و مم * وَالْعُلْجُومُ الضِّفْدَعُ الذَّكَرُ . * م * (قال) يُقَالُ ضِفْدَعٌ وَضِفْدَعَةٌ وَهِيَ الْعَلَاجِيمُ . أَي لَا أَنْسَاهُ أَبَدًا وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ : عُلْجُومُ الْبَحْرِ حَيَّاتُهُ وَكَثْرَتُهُ . وَقَالَ الْمُتَكَمِّلُ الْأَسَدِيُّ : الْعُلْجُومُ الظُّبْيُ الْإِبْيَضُ كُلُّهُ . وَالْعُلْجُومُ أَيْضًا الظُّلَمَةُ

* ح و ب و مم * رَوَا . أَنْسَى ابْنُ عَمْرٍو * ح و مم * رَوَا هَذَا الْبَيْتَ قَبْلَ آخِرِ بَيْتِ الْقَصِيدَةِ . * ب و مم * زَادَا فِي شَرْحِ الْعُلْجُومِ : الْعُلْجُومُ ضِفْدَعٌ وَالْعُلْجُومُ طَائِرٌ وَالْعُلْجُومُ أَيْضًا الْبَعِيرُ الْجَسِيمُ الضَّخْمُ وَضَخَامُ الرِّجَالِ عِلَاجِيمٌ * ح * وَالْعُلْجُومُ الْمَاءُ الْعَمْرُ الْكَثِيرُ إِنَّ كَانَ صَخْرٌ تَوَلَّى فَأَلْشَمَاتُ بِكُمْ وَلَيْسَ يَشْمَتُ مَنْ كَانَتْ لَهُ طُومٌ^b

* م ح و ب و مم * (قال) تُعَرِّضُ بِأَبْنِ عَمٍّ اصْحَوْ كَانَ شَمَتَ بِمَوْتِهِ . وَالْبُلْعُومُ الْمُبْلَعُ . (قال) الطُّومُ الْقَبْرُ * ح * وَالطُّومُ الْمَنِيَّةُ * م * عَنْ أَبِي يُوسُفَ وَغَيْرِهِ وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو هَالِيءٌ

(a) تقول قد كان هذا الخبر بمنزلة شجاة اعترضت في حلقى فغصت بسببها (البلاعيم) . والشجاة ما اعترض الحلق من عظم او غيره

(b) قال في لسان العرب (١٥: ٢٦٧) : طوم اسم للمنيّة قالت الخنساء (البيت) (قال) وقد فسّر هذا البيت بأنّه القبر ايضاً . وكذا ورد في التاج (٨: ٢٨٣) . تريد أنّه لا يعقّ لاحد من البشر ان يشمت بموت صاحبه اذ انّ القبر سيضحي يوماً له مسكناً مثله

* مم * روى : الظوم وهو تصحيف

ا^a مُرُّ الْحَوَادِثِ يَتَقَادُ الْجَلِيدُ لَهَا وَيَسْتَقِيمُ لَهَا الْهَيَابَةُ الْيَوْمُ

* م د ب * لم يرويا هذه الايات الثلاثة

* مم * روى : ان الحوادث * ح د مم * الهَيَابَةُ الذي يهابها (مم الذي يهابها وهو تصحيف) . واليوم الاحق (م الخامس : كذا)

قَدْ كَانَ صَخْرٌ جَلِيدًا كَامِلًا بَرَعًا جَلَدَ الْمَرِيرَةَ تَنْمِيهِ السَّلَاجِيمِ^b

* ح * روى : صَخْرًا * مم * يروي جليدًا . وهو غلط

* ح د مم * البارع الفاضل الغالب . يقال هو جلد المريرة اي شديد . السلاجيم الطوال الواحد تَسْجِمُ

فَاصْبَحَ الْيَوْمَ فِي رَمْسٍ لَدَى جَدَثٍ وَسَطَ الضَّرِيحِ عَلَيْهِ التُّرْبُ مَرْكُومٌ^c

* ح * روى وحده هذا البيت

أَقُولُ صَخْرٌ لَدَى الْأَجْدَاثِ مَرْمُومٌ وَكَيْفَ اكْتُمُهُ وَالْدَّمْعُ تَسْجِيمٌ

* م * تقول صَخْرٌ فِي الْأَجْدَاثِ مَرْمُومٌ اي حلفت لا أنساه ولا أزال أقول صخر

لدى الاجداث في جوفها . وانما ارادت ان تقول وهو رميم في الاجداث . فقالت « مَرْمُومٌ »

وقولها « وَكَيْفَ اكْتُمُهُ وَالْعَيْنُ تَسْجِيمٌ » اي كيف اكتم موت صخر والعين تسجيم اي

دموعي تدل على ان صخرًا مَرْمُومٌ ولو اردت ان لا اظهره اظهرته عيني . قال عَرَّامٌ : قال

لدى الاجداث مرموم اي هو فيها لا يفارقها وهو فيها مرموم اي رميم . في رواية يعقوب :

اي الاحداث (كذا) . ويروى : تسجيم . * م د ب * مرموم يقال رمه وطمه ورمسه

* م * بمعنى واحد والجذث لغة تميم خاصة والجذف في لغة قيس وتميم . تقول فُرُوعُ الدَّلْوِ

وَبُرُوعُهُ وَالْوَاحِدُ فَرْغٌ وَفَرْغٌ

(a) تريد ان حوادث الدهر تصيب الشرفاء لكثرتهم دون السوقة وسفلة القوم

(b) البرع كالبارع وهو المبرز على اقترانه . جلد المريرة اي ذو عزيمة وعزة نفس . واصل

المريرة الحبيل الشديد القتل استعير للمستحكم الخلق . وقولها « تَنْمِيهِ السَّلَاجِيمِ » اي ينسب الى اجداد سادة

(c) الرمس القبر . والجذث والضريح جوانبه . والمركوم المجموع المكوم

* مم * روى : الأحداث

* ب * (قال) وَيُزَوِّى الْبَيْت :

تَقُولُ صَحْرُ أَبُو حَسَّانَ مَكْتُومٌ وَكَيْفَ اكْتَمَهُ وَالِدُهُ سَيِّئٌ

وَقَالَتْ أَيْضًا

* ح * قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ * ح * غَزَا هَاشِمُ بْنُ حَرْمَلَةَ قَوْمًا فَلَمَّا كَانَ (م : يَبْعُضُ الطَّرِيقَ) فِي بِلَادِ بَنِي جُشَمِ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ تَزُلُ مَنْزِلًا فَاخَذَ ضَفْنَتَهُ (ح : ضَفْنًا) وَخَلَا حَاجَتَهُ بَيْنَ شَجَرٍ وَبَصُرَ بِهِ (ح : رَأَى غَفْلَتَهُ) قَيْسُ بْنُ عَامِرٍ (ح : بَنِ الْأُمَرَاءِ الْجُشَمِيِّ) * م * أَخُو بَنِي عَامِرِ بْنِ جُشَمِ بْنِ مَعْوِيَةَ وَهُوَ مِنْ هَوَازِنَ * م * . ح * فَقَالَ (ح : فَتَبِعَهُ فَقَالَ) : هَذَا قَاتِلُ مَعْوِيَةَ لَا وَأَلَاتِ (ح : نَفْسِي) إِنْ رَأَى . فَتَرَكُهُ حَتَّى إِذَا قَعَدَ لِحَاجَتِهِ (ح : فَلَمَّا قَعَدَ عَلَى حَاجَتِهِ) تَقَرَّرَ لَهُ بَيْنَ الشَّجَرِ فَرَمَاهُ بِعَبْلِهِ (ح : أَرْسَلَ إِلَيْهِ مَعْبِلَهُ) * م * فَاصْبَابُ فَحْفَحَهُ يَعْنِي الْعَصَصَ * م * . ح * فَقَتَلَهُ فَقَالَتْ الْحَسَاءُ . * ب * وَيُقَالُ إِنَّهَا لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي جُشَمِ

فِدَى الْفَارِسِ الْجُشَمِيِّ نَفْسِي أُفْدِيَهُ بِمَا لِي مِنْ حَمِيمٍ^a

* م * أُفْدِيَهُ أَيُّ أُفْدِي قَيْسًا قَاتِلَ هَاشِمِ أَيُّ أُفْدِيَهُ بِكُلِّ حَمِيمٍ لِي وَهُوَ الْقَرِيبُ وَالْحَمِيمُ الْأَخُوَّةُ وَبَنُو الْعَمِّ وَالْعَشِيرَةُ . وَالْفَارِسُ الْجُشَمِيُّ يَعْنِي قَيْسُ بْنُ عَامِرٍ * ب * . م * رَوَى : فِدَى (م * فِدَا) لِفَوَارِسِ الْجُشَمِيِّ * ح * . م * رَوَى : وَافْدِيَهُ عَنْ لِي

أُفْدِيَهُ بِحَيِّ بَنِي سُلَيْمٍ بِطَاعِنِهِمْ وَإِلَى النَّاسِ الْمُقِيمِ^c

* م * أَيُّ أُفْدِي قَيْسًا قَاتِلَ هَاشِمٍ . الْإِنْسُ جَمِيعُ النَّاسِ . نَاسٌ وَنَاسٌ . (قَالَ) الْإِنْسُ أَهْلُ الدَّارِ الَّذِينَ فِيهَا

(a) رَوَاهُ فِي خَزَانَةِ الْأَدَبِ لِعَبْدِ الْقَادِرِ الْبَغْدَادِيِّ (٢: ٤٧٥) : فِدَاءُ الْفَارِسِ

(b) وَهِيَ رِوَايَةُ الْأَغَانِي (١٣: ١٤٦) وَالْكَامِلُ (٢: ٧٤٥) وَفِي الْمَزَانَةِ (٢: ٤٧٥)

(c) رَوَى فِي الْكَامِلِ : فِدَاكَ الْحَيَّ حَيَّ بْنَ سُلَيْمٍ . وَفِي الْمَزَانَةِ : أُفْدِيَهُ بِكُلِّ بَنِي سُلَيْمٍ وَهِيَ رِوَايَةُ

الْأَغَانِي (١٣: ١٤٦)

* ب * روى : أفديه بجَلّ بني سليم * ح * م * روى : وافديه بكل بني سليم
 * م * روى : بطاعنهم . وهو تصحيف . * ح * الأَنَس بالتحريك الحى المقيمون
 * ب * م * يؤخران هذا البيت عن البيتين التالين

أَفْدِيهِ كَمَا أَقْرَرْتَ عَيْنِي وَكَانَتْ لَا تَنَامُ وَلَا تُنِيمُ

* م * رواها ابو عبيدة (وهي رواية ح و ب و م) : كما من هاشم أقرت
 عيني^a . ورواه : بما أَقْرَرْتَ عَيْنِي من هَشَام : تريد هاشمًا . ويؤى : كما اقرت عيني .
 اي لا تُنيم مَنْ يقرُّبها من بكانها

* ح * روى البيت التالي قبل هذا البيت

* ب * روى في محل آخر الشطر الأول :

كَمَا أَقْرَرْتَ عَيْنِي عَنْ نِيَامِ

خَصَصْتُ بِهَا أَخَا الْأَمْرَارِ قَيْسًا فَتَى فِي بَيْتِ مَكْرَمَةٍ كَرِيمٍ^b

وقالت ترثي كرزاً ابن اخيها

ويقال هي لعبّاس بن مرداس السلمي

مَنْ لَا مَنِي فِي حُبِّ كُرْزٍ وَذِكْرِهِ فَلَأَقَى الَّذِي لَا قَيْتُ إِذْ حُفِرَ الرَّجَمُ

* م * رَوَاهُ : حُفِرَ الرَّجْمُ . قال كانوا يدفنون موتاهم في رؤوس الجبال . والرَّجْمُ
 صُخُورٌ تَكُونُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ حَتَّى تَنْظُرَ إِلَيْهَا كَالْبَيْتِ . (وقال) الرَّجْمُ الْقَبْرُ لِأَنَّهُ يُرْجَمُ
 بِالصَّخْرِ عَلَيْهِ حَتَّى يَصْحُبَهُ . (قال) الرَّجْمُ الْقَبْرُ وَهُوَ الرَّمْسُ وَالْجَدْفُ وَالرَّيْمُ

فَيَا حَبْدَا كُرْزُ إِذَا الْحَيْلُ أَدْبَرَتْ وَثَارَ غُبَارُ فِي الدَّهَاسِ وَفِي الْأَكَمِ

(a) كذا روى في الاغانى وفي الكامل والخزانة والتبديري في الحماسة (٢١٤) (ثم قال) ارادت هاشم بن حرمة المري . وهي ايضاً رواية لسان العرب (٧٨ : ١٦) ورواية التاج (٨٧ : ٩) وقالوا : فلان لا يُنيم ولا يَنَام اي لا يدع احداً ينام قالت الخنساء (البيت)

(b) اوى في الخزانة (٤٧٥ : ٢) حضضت بها . الضمير عائد الى اسم مقدّر اي خصصت هذه بمدح اخي الامرار . ورفع كرم على انه نعت لفتى وفتى خبر لمبتدأ محذوف اي هو فتى

* م * اي تُشير الخيلُ غباراً في الدهاس وفي الآم . فالأكمة الغليظة . والدهاس السهل . (قال) الدهاس الموضع اللين الذي تغيب فيه الأخفاف ولحوافر من الرمل

* م * روى : يا حبذا كرزاً * ب * روى : وبالألم

فَنِعْمَ أَلْفَتِي تَعَشُّوْا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ كَرِيْزُ ابْنِ صَخْرٍ لَيْلَةُ الرِّيحِ وَالظُّلَمُ^a

* م * يريد شدة الزمان وشدة الظلمة

* م * روى : كريب بن صخر . وهو تصحيف

إِذَا أَلْبَازِلُ الْكُومَاءِ ضُنَّتْ بِرِفْدِهَا وَلَاذَتْ لَوَاذًا بِالْمُدِرِّينَ بِالسَّلَمِ

* م * الذين يطلبون لبنها . البازل التي بزل لها ناب عند استقبالها العام التاسع . والكوماء العظيمة السنام . (قالوا) رِفْدُهَا لبنها أي ضُنَّتْ بما كانت تحلب من اللبن لشدة الزمان . ولاذت لواذاً . (قالوا) تهرب منهم ضميراً . (قالوا) ليست تدُرُّ لأنَّ الشمال تَلَفَحَها فلا تقدر ان تدُرَّ من البرد . والسلم شجر الواحدة سلمة . اي قد حاردت في شدة الزمان ولا لبن بها فهي تلوذ من الحاراب بالشجر . يقال لاذت لواذاً ولياذاً ولاوذته لواذاً .
* ح * م * روى : برفلها

فَقَدْحَاكَ خَيْرٌ مِنْ أَنْاسٍ وَرِفْدِهِمْ بِكَفِّيْ غَلَامٍ لَا خَلُوفٍ وَلَا بَرَمٍ

* م * قولها « خير من اناس » اي قدحاك خير من قداح اناس . ورِفْدُهُمْ ما يُعطون . تقول قدحاهُ اللذان يُضْرَبُ بهما خير من اناس كثير وانفع من اناس كثير وافشى خيراً منهم . لا خَلُوفٍ اي لا يُخْلَفُ فيما وعد ولا يَبْرَمُ . والبرم الذي يَبْرَمُ بالانسان إذا أعطى مرة او مرتين . اخبرت أنه يُعطي الدهر . (قال) والبرم الذي لا يدخل في الميسر . قال أبوس : الخلوف الذي يُخْلَفُ عن الكرام فلا يتبعها ولا يُصلحها . (قال) خَلُوفٌ اسمٌ من أخلف . (قال) خلوف تقول لا يُخْلَفُ عن اخلاق الخير الى اخلاق الشر . يُقال خلف عن كذا وكذا اي أنقلب من حال الى حال

* ح * م * ب * روى : فقد حال . وهم يروون : لا ضنيء ولا برم

* ب * روى : خيراً . وهو غلط

^a يقال عشا النار والى النار اذا لها ليلاً عن بعد فصار الى موفدها يطلب معروفه او قراه

وقالت في صخر^a

لَعْمَرِي وَمَا عُمَرِي عَلَيَّ بِهَيْنٍ لَنِعْمَ أَلْفَتِي أَرْدَيْتُمُ آلَ خَشْعَمَا^b

* م ر ب * لم يرويا هذه القصيدة

أُصِيبَ بِهِ فَرَعًا سُلَيْمٍ كِلَاهُمَا فَعَزَّ عَلَيْنَا أَنْ يُصَابَ وَزُعْمَا^c

* م * روى : فَعَزَّ مَا * ح * روى في هامشه : ان يُصَابَ وَيُزْعَمَا

وَكَانَ إِذَا مَا أَقْدَمَ الْحَيْلَ بِيَشَةً إِلَى هَضْبِ أَشْرَاكِ أَنَاخَ فَالْجَمَا^d

فَارْسَلَهَا تَهْوِي رِعَالًا كَانَهَا جَرَادٌ زَفَتْهُ رِيحٌ تَجْدِي فَاتَّهَمَا^e

(a) جاء في معجم ما استعجم للبكري (١٨٥) : هذا الشعر يرويه ابو عبيدة لريطة بنت عباس الأصم الرغل تربي اباهما وكانت خشم فتلته فأدرك بشاره عباس بن مرداس وقال :
أبلغ فحافة عنا في ديارهم والحرب تكسر عن ناب وأضراب
أنا فتلنا سترج من سراجهم سمين مقتبسلا صرعى بهاسي
فحافة حي من خشم . وترج في ديار خشم

(b) قولها « وما عومي عليّ بهين » اي لست استخف بعومي . تريد أن تستسمها بعمرها صادق لاعتبارها لحياها . وأردتيم اي قتلتم . وفي قولها « آل خشم » دليل على أن الايات ليست للنساء لان قائله لم يكونوا من خشم

(c) لا نعلم اي فوجي سليم تريد فان قبائل بني سليم علي ما ذكر ابن دريد في كتاب الاشتقاق (١٨٧) : بنو ذكوان وبنو بيشة وبنو سمأل وبنو بهز وبنو مطرود وبنو الشريد وبنو قنفذ وبنو عصية وبنو ظفر . والمراد أن فقدته رزقه حل بكل بني سليم . وقد جل خطبنا بموته وأرغمت معاطسنا

(d) رواه البكري (١٨٥) : اذا ما آورد . وروى : افام فالجما . (قال) بيشة واد من اودية تهامة . (وقال) ويروى الى هضب تبراك . تقول كان يعمل بهذه الامكنة مع بعد مداها واهوالها ويلجم بها جباد

(e) تهوي تسمع . ريعالا اي كالريال وهو جمع رعلة وهي النعامة . وقولها « كانها جراد » اي تشبه بسرعتها الجراد عندما تدفعه ريح التجد فتسوقه الى بلاد تهامة

* ح د مم * وُيُرَوَّى : فارسلها رهوا اي ساكنة . زَفَنَتْهُ وَرَهَتْهُ واحد . زَفَنَتْهُ اي دفعته .
أتهم اتى تهامة

فَأَمْسَى الْحَوَامِي قَدْ تَعَفَّنَ بَعْدَهُ وَكَانَ الْحَصَى يَكْسُو دَوَابِرَهَا دَمَا^a

* ح د مم * قوله « الحوامي » جوانب الحوافر . وُيُرَوَّى : وامسى العوافي . وهي الخيل
التي عَفَّتْ حَوَافِرُهَا

فَأَبَتْ عِشَاءً بِالْزَّهَابِ وَكُلُّهَا يُرَى قَلَقًا تَحْتَ الرِّحَالَةِ أَهْضًا^b
وَكَانَتْ إِذَا مَا لَمْ تُطَارِدْ بِعَاقِلٍ أَوْ الرَّسِّ خَيْلًا طَارَدَتْهَا بَعِيْهَا^c
وَكَانَ ثِمَالُ الْحَيِّ فِي كُلِّ أَرْزَمَةٍ وَعِصْمَتُهُمْ وَالْفَارِسَ الْمُتَغَشِّمًا^d

* مم * روى : الْمُتَغَشِّمًا

وَيَهْضُ الْعُلَيَّا إِذَا الْخَرْبُ شَمَرَتْ قِطْفُهَا قَهْرًا وَإِنْ شَاءَ أَضْرَمًا^e
* مم * لم يرو هذا البيت

فَأَقْسَمْتُ لَا أَنْفَكُ أُحْدِرُ عَبْرَةً تَجْوُدُ بِهَا الْعَيْنَانِ مِنِّي لِلتَّسْجِمَا^f
* ح * وفي رواية : تجول بها العينان حتى احطما

(a) تَعَفَّنَ من قولك تعفنى الآخر إذا انجى واضمححل . نقول لكثرة جولانه اصاب الخيل
وجع في حوافرها فأذهبتها الحصى

(b) رواه البكري (١٨٥) : ففأبت عِشَاءً . وروى : اتى قلداً . والزَّهَابُ يَحْتَمِلُ مَعْنَيْنِ فَأَمَّا
يَكُونُ جَمْعُ نَهَبٍ وَهُوَ الْغَنِيْمَةُ اَي عَادَتْ مَحْمَلَةٌ بِالْغَنَائِمِ . اَوْ يَكُونُ مُصْدَرُ نَافِعَةٍ اِذَا جَارَاهُ فِي السَّبْرِ
اَي عَادَتْ الْخَيْلُ وَهِيَ تَجَارِي بَعْضُهَا فِي الْحُضْرِ وَالسَّرْعَةِ وَقَدْ جَفَّتْ لَحُومُهَا وَهَضَبَتْ فَقَلِقَتْ اِرْحَالُهَا
عَلَى ظَهْرِهَا لِضَحْرٍ كَشَوْحِهَا

(c) عَاقِلٌ رَمْلٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَعَاقِلٌ اَيْضًا جَبَلٌ وَقِيلَ وَاِدٍ بَنَجْدٌ . وَالرَّسُّ مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ
وَهُوَ اَيْضًا وَاِدٍ بَنَجْدٌ . وَأَمَّا هَيْهَمُ فَقَالَ فِيهِ ابْنُ الْقَفَّيَّةِ : اِنَّهُ جَبَلٌ بَنَجْدٌ عَلَى طَرِيقِ الْيَمَامَةِ اِلَى مَكَّةَ .
نَقُولُ اَنَّ هَذِهِ الْخَيْلَ كَانَتْ تَحْمِلُ عَلَى بَعْضِهَا فِي هَذِهِ الْاَمَاكِنِ

(d) ثِمَالُ الْحَيِّ اَي مِلْبَأُ الْقَوْمِ وَسَدْرُهُمْ . وَالْأَرْزَمَةُ الشَّدَّةُ وَالسَّنَّةُ الْمُجْدِبَةُ . الْمُتَغَشِّمُ الشَّدِيدُ
الْوَطْأَةِ . وَاصِلُ التَّغَشُّمِ الظُّلْمُ

(e) يَطْلُبُ لِمَا لِي الْأُمُورُ نَارَةً بَانَ يُنَجِّدُ نَارَ الْحَرْبِ وَنَارَةً بَانَ يُسْعِرُهَا

(f) لِلتَّسْجِمَا اَي حَتَّى تَهْطِلَ بِالْذَّمِّ

وقالت الخنساء ايضاً

أَبْلَغُ سُلَيْمًا وَأَشْيَاعُهَا بَأْنَا فَصَلْنَا بِرَأْسِ الْهُمَامِ^a

* ح . م . م * رويأ وحدهما هذه الايات * ح * روى : ياباغ . ولعلها تصحيف
* م * روى : وآنا وهو تصحيف ايضاً

وَأَنَا صَبَّخْنَاهُمْ غَارَةً فَأَرَوْتَهُمْ مِنْ نَقِيعِ السِّمَامِ^b

* م * روى : ارويتهم

وَعَبَسْنَا صَبَّخْنَا بِشَّالَانِهِمْ يَكْأُسٍ وَلَيْسَ بِكَأْسِ الْمُدَامِ^c

* ح * روى : وعبنا * م * روى : فكأس . وكلاهما تصحيف

وَتَلْعَبَةُ الرُّوعِ قَدْ عَايَنُوا خِيُولًا عَلَيْهَا أُسُودُ الْأَجَامِ^d

* ح * تعني تلعبه بن سعد بن ذبيان . والأجام جمع أجمة

يُلُودُونَ مِنَّا حِذَارَ اللَّيْقَا فَضَرْبًا وَطَعْنًا وَحُسْنَ النَّيْظَامِ^e

وَسُفْنًا كَرَامَتَهُمْ سُجَّدًا بِأَحْدَاجِهَا وَذَوَاتَ الْحِزَامِ^f

(a) فصلنا اي فصلنا الأمر وبقننا الحكم . تقول اطم بني سليم بآنا غلبنا امداءنا على يد (الهمام) ونعت قيادته . ارادت بالهمام أخاها . او يكون المعنى آنا ادركننا بآنا بقطع رأس قائدكم

(b) صبحناهم غارة اي حملنا عليهم صباحاً حملةً أشربتهم سماً مُنْقَعاً اي أذاقتهم شرّاً مبيته

(c) هو بمعنى البيت السابق . وثملان جبل لبني عبس

(d) إضافة الرُّوع الى بني ثعلبة زيادة في المعنى كأنها خصيتهم بالغزاع والخوف دون غيرهم . اسود الاجام هي أسود الغابات تريد بها هنا فرسان قومها

(e) فضرباً وطعنًا منصوب بتقدير فعل اي ضربناهم ضرباً وطعنناهم طعنًا . وحسن النِظَام اي لآزمنا النظام في غاراتنا

(f) الكرام النساء الشريفات سُجَّدًا اي صاغرةً مذلّةً . والأحداج جمع حِجَج وهو مركب النساء مثل الهودج . وذوات الحيزام الخيل الكريمة . تقول سينا نساءهم وغزونا خيلهم

وقالت ترثي اخاها معاوية

يَا عَيْنِ جُودِي بِالْدمُوعِ الْمُسْتَهْلَاتِ السَّوَاجِمِ^a

* ح م * روى وحدهما هذه القصيدة

فَيْضًا كَمَا انْخَرَقَ الْجُمَا نُ وَجَالَ فِي سِلَكِ النُّوَظِمِ^b

وَأَبْكِي مُعَاوِيَةَ أَلْقَى وَأَبْنَى الْخَضَارِمَةَ الْقَمَاقِمِ^c

وَالْحَزَامَ الْبَانِي الْعُلَى فِي الشَّاهِقَاتِ مِنَ الدَّعَائِمِ^d

تَلْقَى الْجَزِيلَ عَطَاؤُهُ عِنْدَ الْحَقَائِقِ غَيْرِ نَادِمِ^e

أَسْقَى الْإِلَهَ ضَرِيحَهُ مِنْ صَوْبِ دَائِثَةِ الرَّهَائِمِ^f

* م م * روى : الدهائم . وهو تصحيف

وقالت

أَمِنْ ذِكْرِ صَخْرٍ دَمَعُ عَيْنِكَ يَسْجُمُ بِدَمْعِ حَيْثِ كَا الْجُمَانِ الْمُنْظَمِ^g

* ح * روى وحده هذه القصيدة

فَقَتَّى كَانَ فِينَا لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ كَقَالَا لِأُمٍّ أَوْ وَكِيلًا لِعُجْرِمِ^h

- (a) المستهلّ الفائض . والسواجم جمع ساحم بمعنى مسجوم اي منصب
(b) فيضاً مفعول مطلق لجودي . وقولها « كما انخرق الخ » اي صببي الدموع كالأى تنفرط
من سلكما اذا ما انقطع السلك . والنواظم النساء الناطقة . وكثيراً ما مرّ للنساء مثل هذا التشبيه
(c) الخضارمة جمع خضرم وهو السيد الكريم . والقسائم جمع قسائم وهو مثله
(d) اي شيد له فغراً ثبتته على دعائم شاهقة
(e) تقول اذا ما حقت الحاجات ووجبّت رأيتك يبذل العطاء غير نادِم عليه
(f) الضريح القبر . والرهائم الأمطار اللينة وهو جمع جمع والمفرد رهمة جمعة ريم وريهام
(g) راجع شرح البيت (الثاني) من القصيدة السابقة
(h) قوله « كَقَالَا لِأُمٍّ » الكفال كالكفالة اي الضمان اي يضمن لأُمِّه معاشها

حَسِيبٌ يَنَالُ الْمُجْدُ مِنْهُ بَبَسْطَةٍ وَيَعْجُزُ عَنْ إِفْضَالِهِ كُلُّ شَيْظِمٍ^a
 فَفَرَّقَتْ فِرْعَانَهَا وَكُنْتَ سَدَادَهَا إِذَا كَانَ يَوْمٌ بَالِغًا كُلُّ مُعْظِمٍ^b
 وَمَا ضَاعَتْ الْأَرْحَامُ عِنْدَكَ وَالَّذِي وَلَيْتَ وَمَا اسْتَحْفَظْتَ مِنْهَا لِحُجْرِمٍ^c
 كَانَ بُغَاةَ الْخَيْرِ عِنْدَكَ أَصْبَحُوا عَلَى نَهْجٍ مِنْ طَافِحِ الْبَجْرِ خِضْرِمٍ^d
 تَوَسَّعَتْ لِلْحَاجَاتِ يَا صَخْرُ كُلُّهَا فَحَامٌ إِلَى مَعْرُوفِكَ الْمُتَنَسِّمِ^e
 وَأَنْتَ ابْنُ فِرْعَ الْقَوْمِ يَا صَخْرُ كُلُّهَا إِذَا قَالَ فِرْسَانُ اللَّقَا صَخْرُ أَقْدِمِ^f
 إِذَا ذَكَرْتَ نَفْسِي نَدَاهُ وَبَأْسَهُ تَحَسَّرَ عَنْهَا كُلُّ عَيْشٍ وَأَنْعَمِ^g

- (a) نقول لو جاءه المجد انال منه بسطة من المعروف . والشَيْظِمُ الاسد وعلماها ازادت هنا السيد
 (b) الضمير « في فرعيها » اسلمتم ولم تذكرها اي قسمي سليم . وقولها « وكنت سدادهما الخ »
 اي كنت تقوم بامورها وتكفيها الشر اذا عظم الشر يوما وتغافم
 (c) نقول ان حقوق القرابة لم تضع عندك كما حقوق الضمان اذا ما توليت امرا . وقولها
 « وما استحفظت منها » الضمير الارحام . اي لم تراعي حق قرابة مع مني
 (d) نقول اذا ما اتاك طالبو نوالك تراهم كأنهم اصبحوا على طريقة رجل كريم اشبه ببحر
 زاخر
 (e) المتنسم المستطاب . نقول توسعت بالفضل ففضيت كل الحاجات فكان الحاجات
 استدارت حوالك كالطير الحوثر تطاب منك الاسعاف
 (f) اي اذا عظم بلاء الحرب فقال الناس : تقدم يا صخر سبقت الكل وفقتهم
 (g) تحسّر عنها انكشف وزال

وروى ابن عبد ربه في العقد (٣ : ١٠٨) للنساء قولها :

نَائِيُ الْخَلِيلَيْنِ كَوْنُ الْأَرْضِ بَيْنَهُمَا هَذَا عَلَيْهَا وَهَذَا تَحْتَهَا رِمَا
 (قال) هذا يشبه قول لبي :

لمعرف ما الهجران ان يسقط النوى ولكننا الهجران ما غيب القبر



قَافِيَةُ الْيَوْنِ

قالت الخنساء

وهو مما قرئ على ابن أبي نصر

يَا عَيْنَ بَكِّي عَلَى صَخْرٍ لِأَشْجَانٍ وَهَاجِسٍ فِي ضَمِيرِ الْقَلْبِ حَرَّانٍ^a
 * م و ب * اشجان احزان واحدها شجن . والهاجس ما يهيج في القلب اي يُحْدِث
 به الرجل نفسه

* ح و ب * روى : خَزَّان * م م * يروى : حَرَّان
 إِنِّي ذَكَرْتُ نَدَى صَخْرٍ فَهَيَّجَنِي ذِكْرُ الْحَبِيبِ عَلَى سُقْمٍ وَأَحْزَانٍ
 فَأَبْكِي أَخَاكَ لِأَيَّامٍ أَضُرَّ بِهِمْ رَيْبُ الزَّمَانِ وَكُلُّ الْفُرِّ أَغْشَانِي^b
 * ح * روى في الهامش : يغشاني

وَأَبْكِي الْمُعَمَّمِ وَأَبْنَ الْقَائِدِينَ إِذَا كَانَ الرِّمَاحُ لَدَيْهِمْ خَلَجَ أَشْطَانُ^c
 * م و ب * الْمُعَمَّمِ الْمُسَوَّدُ الَّذِي يُقَلِّدُهُ النَّاسُ أَمْرَهُمْ وَيُلْجَأُ إِلَيْهِ الْعَوَامُ . وقوله
 « خَلَجَ أَشْطَانِ » اي تُجَذَّبُ كَجَذَبِ الْأَشْطَانِ إِذَا تُرِعَ بِهِمَا مِنَ الْبَرِّ * م *
 وَالْخَلَجُ الْجَذْبُ
 * ح * روى : زين القائدين

(a) ضمير القلب باطنه . والحَرَّان في الاصل الشديد العطش لعلها أرادت الضنيك المنهوك
 القوي . ومن روى « خَزَّان » فأنه بمعنى الخزون الخفي في القلب
 (b) اغشاني بمعنى غشيتني وحلَّ بي
 (c) كُنْتُ بِذَلِكَ عَنِ الْحَرْبِ إِذَا تَطَاعَنَ الْفَرَسَانِ بِالرِّمَاحِ . والعرب يشبهون الرِّمَاحَ مِنْ حَيْثُ
 لِدَوْنِهَا بِجِبَالِ الدِّلَاءِ الَّتِي يُسْتَقَى بِهَا مِنَ الْأَبَارِ . قَالَ عَنُتْرَةَ فِي مَعْلَمَتِهِ :
 يَدْعُونَ عَنُتْرَةَ وَالرِّمَاحَ كَأَنَّهُمَا أَشْطَانُ بُرٍّ فِي لَبَانِ الْأَذْمَرِ

وَابْنَ الشَّرِيدِ فَلَمْ تُبْلَغْ أَرْوَمَتُهُ عِنْدَ الْفَخَّارِ إِقْرَمَ غَيْرِ مُهْجَانٍ^a
 * م * أَرْوَمَتُهُ أَصْلُهُ . وَاصِلُ الْأَرْوَمَةِ الشَّجَرَةُ تَجْمَعُ إِلَيْهَا الرِّيحُ التُّرَابَ وَالسَّفَا
 وَحُطَامَ الْعِيدَانِ . وَالْقَرَمُ وَالْمُقَرَّمُ الْفَخْلُ الَّذِي يُودَعُ مِنَ الْحَمْلِ وَالرُّكُوبِ لِلْفَحْجَةِ . يُقَالُ قَدْ
 قَدْ أُقْرِمَ فَهُوَ مُقْرَمٌ وَيُضْرَبُ لِلرَّئِيسِ مَثَلًا . وَيُقَالُ قَدْ اسْتَقْرَمَ بَكْرُ فُلَانٍ قَبْلَ أَنَاهُ أَيِ
 صَارَ كَالْقَرَمِ وَذَلِكَ مِمَّا أُعْنِيَ وَسُدِّمَ عَلَيْهِ . غَيْرُ مُهْجَانٍ أَيِ لَيْسَتْ فِيهِ مُهْجَةٌ لَمْ يَخْلُطْ نَصَابُهُ
 نَصَابَ غَيْرِ كَرِيمٍ

اَلَوْ كَانَ لِلدَّهْرِ مَالٌ كَانَ مُتِلِدُهُ لَكَانَ لِلدَّهْرِ مَالٌ غَيْرُ فَسَّانٍ^b

* م ر ب م م * لم يرووا بقية هذه القصيدة

آبِي الْهَضِيمَةِ آتٍ لِلْعَظِيمَةِ مُتَلَفٌ م الْكَرِيمَةِ لَا نِكْسٌ وَلَا وَانٌ^c
 حَامِي الْحَقِيقَةِ نَسَّالٌ الْوَدِيقَةِ مَعْتَاقٌ م الْوَثِيقَةِ جَلْدٌ غَيْرُ ثُنْيَانٍ^d
 طَلَّاعٌ مَرْقَبَةٌ مَنَاعٌ مَغْلَقَةٌ وَرَادٌ مَشْرَبَةٌ قَطَّاعٌ أَقْرَانٌ^e

(a) وابن الشريد معطوف على ما قبله . اي ابكيه لكونه من اصل شريف لا يبلغ مفارخه ولو
 متراته . ويجوز نصب « غير » على أنها نعت لابن الشريد
 (b) هذه الايات التالية لم تُرو سوى في نسخة واحدة وعللها نسبت للنساء سهواً وقد رواها
 صاحب الاغانى (٢٠ : ٢١) مع بعض اختلاف في الرواية لاي المثلث يرثي بها صخره التي . وهذا البيت
 رواه في الاغانى وعللها الرواية الصحيحة

لو كان الدهر مالاً عند مُتِلِدِهِ لكان الدهر صخره مال قينان
 اتلده فلان المال انتجته عنده . يقول لو كان الدهر يكثر مالا لا تأخذ صخره الفتي مالا يدخره
 لعظام الامور . وقوله « قينان » تصحيف « قيان » اي مقتنى . وهكذا رواه في اساس البلاغة
 (٢ : ١٨٥) : (قال) يُقال هذا قَنِيَّةٌ وَقُنُوَّةٌ وَقُنْيَانٌ وَقُنَوَانٌ
 (c) آبي الهضيمة اي يأتى الظلم والجور . آتٍ للعظيمة اي يتسم عظام الامور . متلاف الكريمة
 اي يتلف ما عنده من كرائم المال لضعفه . والنكس الضعيف الجبان . رواه في الاغانى (٢٠ : ٢١) :
 ابو الهضيمة . وهو تصحيف فاحش . وروى : لا يسقط ولا وان

(d) حامى الحقيقة مدافع عن المحارم . نسال الوديقة الوديقة حر النهار لعلها تريد انه يقتحم
 هاجرة النهار حره . وفي الاغانى : نسال الوديقة . معتاق الوثيقة اي متسم للهود . ورواه في اساس
 البلاغة (٢ : ٢٨٩) : معتاق الوسيقة وهي جماعة الابل . (وقال) نسال من الهجاز واستشهد بالبيت . غير
 ثنيان اي له التصدر والسيادة . والثنيان هو الذي دون السيد مقاماً وشرفاً . وفي الاغانى : غير شيان
 (e) المرقبة موضع يُرَقَّب فيه العدو . وفي الاغانى (٢٠ : ٢١) : رقاء مرقبة . وعلله يريد

شَهَادُ أُنْدِيَةِ حَمَالُ الْوِيَةِ قَطَاعُ أَوْدِيَةِ سَرْحَانُ قِيَعَانُ^a
الْتَارِكُ الْقَرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ كَانَ فِي رَيْطَتَيْهِ نَضْحُ رُمَانٍ^b

وقالت الخندساء

أَيَا عَيْنٍ مَا لَكَ لَا تَهْجِعِينَا وَتُبْكِينَ إِذْ حَلَّ مَا تَكْرِهِينَا
* م * تُعَاتِبُ عَيْنَهَا فَتَقُولُ أَلَا تَهْجِعِينَ أَيُّهَا التَّامِينَ

* ح و ب ر م م * لم يرووا هذه القصيدة،

لِصَخْرِ بْنِ عَمْرٍو فَهَجَعْنَا بِهِ فَحَلَّتْ رَزِيئَتُهُ إِذْ رُزِينَا^c
* م * أَيُّ حَلَّتْ بِنَا. أَيُّ لَمْ تَحُلَّ بِأَحَدٍ سِوَانَا

رُزِينَا أَخَا الْمَجْدِ وَالْمَكْرُمَاتِ فَأَصْبَحَ فِي الْعُصْبَةِ الْمَاكِثِينَ^d
فَيَا صَخْرُ لَا يُبْعِدَنَّكَ الْمَلِكُ فَقَدْ كُنْتَ رُكْنًا وَحِصْنًا حَصِينًا
* م * أَيُّ مَاؤَى يُجَا إِلَيْهِ كَمَا يُجَا إِلَى الْحَصَنِ

بَنَاءُ الْمَغْلَقَةِ الْحَافِظُ عَلَى الْإِمَاكِنِ الْحَصِينَةِ . وَفِي الْأَغَانِي : مَنَاعُ مَغْلَبَةٍ . وَقَوْلُهَا « وَرَادَ مَشْرَبَةٍ »
أَيُّ يَسْبِقُ غَيْرُهُ إِلَى الْمَنَاهِلِ فِي الْبَادِيَةِ . وَفِي الْأَغَانِي : رَكَّابُ سَلْمِيَّةٍ . وَالْأَقْرَانُ جَمْعُ قَرْنٍ
وَهُوَ الْجَبَلُ الْمُرْتَفِعُ الْمُنْفَرِدُ

(a) شَهَادُ أُنْدِيَةِ أَيُّ يَحْضُرُ مَجَالِسَ الْقَوْمِ وَيُبْدِي بِهِ الرَّأْيَ . وَحَمَالُ الْوِيَةِ أَيُّ يَتَصَدَّرُ فِي الْقِتَالِ
وَيَحْمِلُ أَعْلَامَ الْجَيْشِ . وَالسَّرْحَانُ الذَّبُّ . وَالْقِيَعَانُ جَمْعُ قَاعٍ وَهِيَ الْأَرْضُ السَّهْلَةُ . وَفِي الْأَغَانِي
(٣٠ : ٢١) : مَبَاطُ أُنْدِيَةِ شَهَادُ أُنْدِيَةِ حَمَالُ الْوِيَةِ سَرْحَانُ قِيَعَانُ
وَرَوَى بَعْدَهُ :

يَحْمِي الصَّحَابَ إِذَا جَدَّ الضَّرَابُ وَيَكْسِي الْفَائِلِينَ إِذَا مَا كِيلَ الْهَامِي (لَعَلَّهُ : كَبِيلُ الْعَامِي)
(b) الْقَرْنَ الْحَصَمُ . مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ أَيُّ صَفَرُ الْيَدَيْنِ خَالِيًا فَارِغًا . وَالرَّيْبَةُ كُلُّ ثَوْبٍ ذَاتِ
قَطْعَتَيْنِ مُتَضَامَتَيْنِ . وَيُرَوَّى فِي الْأَغَانِي : نَضْحُ أَرْقَانٍ . (قَالَ) وَالْأَرْقَانُ الْبِرْقَانُ بَيْنِي صَفَرَتُهُ ثُمَّ زَادَ
هَذَا الْبَيْتَ :

يُعْطِيكَ مَا لَا تَكْدُ النَّفْسُ تُسَلِّمُهُ مِنْ الشَّلَادِ وَهَوْبٌ غَيْرُ مَنَانٍ
(c) قَوْلُهَا « حَلَّتْ رَزِيئَتُهُ » لَعَلَّهَا جَلَّتْ رَزِيئَتُهُ أَيُّ عَظُمَت . وَالرَّزِيئَةُ الْمُصِيبَةُ
(d) الْعُصْبَةُ الْمَاكِثِينَ أَيُّ جَمَاعَةُ الْقَتْلَى

وَعَظَمَ الشَّجَا فِي قُلُوبِ الْعِدَى وَفَضَّلَا إِذَا جَاءَكَ السَّائِلُونَ
 * م * اي كنت في خلوقهم وصادورهم مثل الشجاء لا ينقلت منه احد اي كأنه
 عظم غص به في شجاء وهو اسفل من الخلق

رَفِيعَ الْعِمَادِ يَفُوقُ الرِّجَالَ وَيَجْرِي فَيَسْبِقُ سَبْقًا مُبِينًا^a
 يُجِلُّ الْخَطَارَ لِيَوْمِ الْفَخَارِ وَيَحْمِي الذِّمَارَ وَيُعْطِي الْمُنِينَا^b
 * م * اي يُضَخِّمُهُ ليوم رِهان او ليوم قِداح فهو افضلهم في كل حال

وَيُبْلِي السُّيُوفَ وَيَقْرِي الضُّيُوفَ إِذَا الطَّرِيقُ أَمْسَى عَزِيزًا ثَمِينًا
 * م * يُبْلِي يُتْعِبُهَا فِي الْعَقْرِ الطَّرِيقُ الشَّحْمُ . ثَمِينًا غَالِيًا

فَيَا لَكَ مِنْ نَكْبَةٍ أَحَلَّتْ أَمْرَتْ مَعِيشَتَنَا مَا حِينَا
 * م * اي أَحَلَّتْ مُرَّ الْعَيْشِ بِجُلُودِهِ وَقَدْ كَانَ الْمُرُّ عَنَّا نَازِحًا
 رَمَنَّا فَلَمْ يُخْطِئَا سَهْمَهَا كَذَلِكَ الْخَوَادِثُ حِينَا فَحِينَا
 * م * حِينَا حِينًا اي دَوْلَةٌ بَعْدَ دَوْلَةٍ

بِصَخْرِ بْنِ عَمْرِو بِمَجْهُولَةٍ مِنَ الْأَرْضِ قَدْ ضَمِنْتَهُ رَهِينًا
 * م * بصخر اي فجعمتنا بصخر . قَدْ ضَمِنْتَهُ اي ضَمِنْتَ الْأَرْضُ صَخْرًا فَأَمْسَى
 بِهَا رَهِينًا ثَاوِيًا لَا يَرِيهَا أَبَدًا

فَيَا أَرْضُ مَاذَا وَعَيْتِ النَّدَى بِصَخْرِ بْنِ عَمْرِو وَفِيمَنْ تَعِينَا^c
 * م * فِيمَنْ تَعِينَا اي فِي أَنْاسٍ كَثِيرٍ أَيْضًا قَدْ وَعَيْتَهُمْ مِنْهُمْ صَخْرٌ

(a) رفيع العباد اي مرتفع سقف البيت اي سيدًا . ونصب « رفيع » على العطف ويجوز رفعه
 على انه خبر لمبتدأ محذوف اي هو رفيع العباد

(b) تقول اذا تفاخر القوم جعل لهم خطرًا عظيمًا والخطر الرهن الذي يُجَارَى لاجل في
 التَّراهن . ويحمي الذمار اي يدافع عن الحرمات . والمثين جمع مائة اي المثين من الابل وذلك
 في الذحول والترات

(c) اي ضَمِنْتَ الْأَرْضُ فِي صَدْرَهَا اخي صخرًا بجملة مَنْ ضَمِنَتْ فَكَأَنَّا ضَمِنْتَ بِشَخْصِهِ الْكَرَمَ

تَعِينَ مِنَ السُّودِ الْمُسْتَرَى وَبَنَى الْمَكَارِمَ لَوْ تَعْلَمِينَا^١
 * م * الْمُسْتَرَى السَّرِي

فَلَوْ أَنَّ حَيًّا بَكَتَهُ الْبِلَادُ لَبَكَّيْنَهُ ثُمَّ حَنَّتْ حَنِينًا
 * م * اي البلاد اي لبكين صخرًا حنينًا اي عليه

وَلَكِنِّي سَوْفَ أَبْكِي عَلَيْكَ وَمِثْلُ فِرَاقِكَ أَبْكِي الْغُيُونَا
 فَبِكِّي أَخَاكَ لِأَلَايَةِ إِذَا الْمَجْدُ ضَيَّعَهُ السَّائِسُونَا

* م * لِأَلَايَةِ اي لغنايه وبلاديته ومجده . ضيَّعه السائسون اي المجربون الذين قد
 عرفوا المجد وساسوه . فقد ضيَّعوه لأنه يضلح بالعطاء والشدة والغناء فهذه سياسة المجد

وَنَذْكُرُ أَيَّامَكَ الصَّالِحَاتِ وَمَا كُنْتَ تَأْتِي إِلَيْنَا وَفِينَا
 سَقَى اللَّهُ قَبْرَكَ صَوْبَ الْغَمَامِ فَرَوَى الْقَلِيبَ وَرَوَى الْجَنِينَا

* م * القليب قليبٌ مُعْوِيَةٌ من ارض بني سليم وهو بئر ومات به صخر وقبره ثم
 يُرْجَم . (ثم قال) كلما مرؤا به رموه بحجارة وهذا قرآن منهم . وكذلك قبور الجاهلية من
 أَدْرَكَ منهم فامَّا من غَيَّيَ فَلَا . فالجنيَّة^٢ حذاء القليب وهو وادٍ ذو سَلَمٍ وهي حَرَجَةٌ

فَنِعْمَ أُلْقِيَ فِي زَمَانِ الْهِجَابِ إِذَا مَا الرِّمَاحُ بِجَمْعٍ رَوِينَا^٣
 * م * بجمع اي بجيش اي اذا ما الرماح روين في جمع

وَدَارَتْ رَحَا الْقَوْمِ تَحْتَ السُّيُوفِ وَكَانُوا هُنَاكَ لَا يَنْشُونَا
 * م * رَحَا القوم جماعة القوم . وكانوا اي القوم

وَقَرْنِي يَرَى الْمَوْتَ مِنْهُ الرِّجَالُ يُقَارِعُ عَنْ نَفْسِهِ الْخُطْرِينَا

* م * قولها « يَرَى الموت منه الرجال » اي يرون فيه الموت اذا لقوه بشجاعته وبأسه .

(a) تَعِينَ اي تَصُدِّقْ . وَالْمُسْتَرَى السَّرِي اي السيد الشريف . ولم نجد لذلك أصلاً في

كتب اللغة . وَبَنَى الْمَكَارِمَ اي مُشِيدَهَا

(b) في البيت « الْجَنِينِ » لعل الشاعرة تصرَّفت فيها للضرورة

(c) بجمع رَوِينَا اي كثرين حتى ارتوين من دم الصَّرعى

الْمُحْطَرُونَ الَّذِينَ قَدْ أَخْطَرُوا أَنْفُسَهُمْ لِلْمَوْتِ وَشَرَطُوهَا لَهُ. أَخْطَرْتُهَا جَعَلْتُهَا عَلَى طَرِيقِ
الْمَوْتِ وَرَمَيْتُ بِهَا الْمَوْتَ

كَرِيمِ الْمَشَاهِدِ يَوْمَ الْحِفَافِ إِذَا مَا النِّسَاءُ أَرَنْتِ رَيْنًا^a
حَمَّتَ عَلَيْهِ فَقَادَرَتْهُ صَرِيحًا وَعَفَّرَتْ مِنْهُ الْجَيْنَا^b
وَأَنْتِ عَلَى مُعَرِّبٍ قَارِحٍ كَانَ بِهِ حِينَ يَزْدَى جُنُونًا
* م * مُعَرِّبٌ يُعْرِفُ فِي صَهِيلِهِ أَنَّهُ عَرَبِيٌّ وَأَنَّهُ يُفْصِحُ فِي صَهِيلِهِ . يَزْدَى يَعْدُو .
جُنَّ جُنُونًا مِنْ نَشَاطِهِ

وَفَتَيَانِ صِدْقٍ عَلَى شُرْبٍ إِذَا وَجَّهُوهُنَّ وَجْهًا هَوِينًا^c
* م * شُرْبٌ خَيْلٌ . هَوِينٌ أَسْرَعَنَ فِيهِ وَجَرِينٌ وَهَذَا عِنْدَ الْقِتَالِ وَالتَّعَطُّفِ إِذَا
قَلَبُوهُنَّ وَجْهًا أَسْرَعَنَ فِيهِ

فَوَلَّوْا شِلَالًا وَالْفَيْتَهُمْ يَسُوقُونَ نَهَبًا وَجُونًا حَوِينًا^d
* م * شِلَالًا مُنْهَزِمِينَ وَهُمْ غَيْرُ أَصْحَابِ صَخْرٍ . وَالْفَيْتُ أَصْحَابُ صَخْرٍ . وَجُونًا أَيِ
إِبِلَا جُونًا^e

فَسَوْفَ أَبْكَيكَ يَا ابْنَ الشَّرِيدِ وَأُسْهِرُ عَيْنِي مَعَ السَّاهِرِينَ
* م * وَيُزَوَّى : وَأُسْهِرُ عَيْنِي مَعَ السَّاهِرِينَ أَيِ مَعَ كُلِّ سَامِرٍ يَسْمُرُ أَيِ لَا أَنَامُ أَبَدًا

(a) يَوْمَ الْحِفَافِ يَوْمَ الْقِتَالِ وَيَبِي يَدَافِعُ الْإِنْسَانَ عَنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ فَيَحَافِظُ عَنْهَا . أَرَنْتِ (النِّسَاءُ
رَفَعَتْ صَوْتَهَا بِالْبُكَاءِ لِعِظَمِ الْبِلَاءِ)

(b) عَفَّرَتْ مِنْهُ الْجَيْنُ أَيِ رَمَيْتُهُ عَلَى وَجْهِهِ فَسَّ جَبِينَهُ الْعَفَرُ وَهُوَ الْتَرَابُ

(c) الشُّرْبُ جَمْعُ شَارِبٍ وَهِيَ الْخَيْلُ الضَّامِرَةُ

(d) النَّهْبُ الْفَنِيمَةُ . وَحَوِينٌ جُونًا أَيِ أَمْلَكْتُهُنَّ . وَالْجُونُ جَمْعُ جَوْنَاءَ وَهِيَ النَّاقَةُ الدِّهْمَاءُ

الشَّدِيدَةُ السَّوَادُ

(e) الْجُونُ جَمْعُ جَوْنَاءَ وَهِيَ النَّاقَةُ السَّوَادُ

وقالت ترثي صخرًا^أ

يَحْمِي لَهَا ذَاتَ أَخْبَابٍ^ب فَعَنْفَوَةٌ^١ فَمُحَدَّثَ الْآثَمِ^٢ فَالْصَّرْدَاءُ^٣ أَحْيَانًا

* م * قال السُّلَمِيُّونَ: ذَاتُ أَخْبَابٍ. (قال) وهو بلد من النَّفِيعِ. (قال) نحن نسميها ذَاتَ الْجُبِّ لأنها كثيرة الأجنبة وهي المنازل والحال. حكاه بعض أصحاب أبي عمرو. قال شجاع: عَنْفَوَةٌ قطعة من الحرّة سوداء مثل الجبل كان صخر يُجَلُّ بها وهي منزلهم. وقال عن السُّلَمِيِّينَ: الْآثَمُ كُلُّهُ قُرَى لِبْنِي طَلْحَةَ بنِ عُمَيْدٍ الله رضي الله عنه وهي من السُّوَارِقِيَّةِ وذات عِرْقٍ. والسُّوَارِقِيَّةُ قرية من قُرَى بني سُلَيْمٍ. والمُحَدَّثُ قرية من الْآثَمِ. الْآثَمُ فوق غَمْرَةٍ والمَسْلُحُ عادلة عن الطريق غلب عليها وكَلَدُ طَلْحَةَ بن عبد الرحمن بن أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ صاهروهم وتوالدوا فيه. وغَمْرَةٌ قرية والآثَمُ وادٍ أَتَجَلَّ. وبين غَمْرَةٍ وبين ادناه خمسة أميال. وبين الْمَسْلُحِ وبين اعلاه نحو من بريد ومنحد الْآثَمُ من الحرّة حرّة بني سُلَيْمٍ يأخذ بين السُّوَارِقِيَّةِ وشابّة. وشابّة عَرْضٌ من أَعْرَاضِ الْمَدِينَةِ. وَالصَّرْدَاءُ رَوْضَةٌ من أسفل أودية المُحَدَّثِ وهي حمى أبداً يُحْمَى لِلْحَيْلِ. أخبرت أنه كان يُحْمَى هذه المَوَاضِعُ يُحْمَى الصَّرْدَاءُ مَرَّةً إذا أَمْرَعَتْ وذات أَجْنَابٍ مَرَّةً إذا أَمْرَعَتْ وكلُّ هذه المَوَاضِعِ حمى. قال عَرَامٌ: أمّا هو ذَاتُ أَخْبَابٍ. وكذا قال ابنُ أُخْتِ الْحَنَسَاءِ. وهو وادٍ يُصَبُّ فِي ذِي الْحُدْمَةِ. وذو الْحُدْمَةِ يُصَبُّ فِي الْأَحْمَاءِ فِي الْآثَمِ وهذه المَوَاضِعُ كُلُّهَا أَحْمَاءُ لِبْنِي طَلْحَةَ بنِ عُمَيْدٍ الله رضي الله عنه صاحب النبي صَلَّى الله عليه. وكانت في الجاهليّة لبني سُلَيْمٍ. وَالْحُدْمَةُ وادٍ بالحرّة

* ح د ب * روى هذين البيتين لعمره بنت الحنساء * م * روى: تحمي لها

ذات اخبار (كذا) * ح * روى:

نحني لها ذات اخبار فعنفوة فمحس الآثم فالصرداء احياناً

قال ويروى: فمحدث الآثم * ب * روى: ذات اجناب فعنفرة فمجدب الآثم

* ب * ذات اجناب بلد الى جنب السوارقية. والآثم قد مضى تفسيره

(a) يظهر أنّ هذين البيتين من جملة قصيدة لم يبقَ منها إلا هذان البيتان

(b) وفي الهامش: وذات أجناد ممّا

فَهْنٌ قُبٌّ كَحَيَّاتِ الْأَبَاءِ بِهِ يُجَذِّنُ نَبًّا وَلَا يُجَذِّنُ قِرْدَانًا

* م * قولها « كَحَيَّاتِ الْأَبَاءِ » قالوا اخبرت أنها مُدْبِجَةٌ قد أدمجت إدماج الحَيَّةِ من السِّنِّ لأنها إذا أُضْجِرَتْ وهي سَمِيَّةٌ عَادَتْ كَانَهَا قِدْحٌ بِهِ أَيُّ بِالْأَبَاءِ لِأَنَّ الْحَيَّاتِ فِيهَا (قَالَ) وَالْأَبَاءُ مَوْضِعٌ يَكُونُ فِيهِ الْقَصَبُ وَالْحَلْفَاءُ وَهُوَ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ الْقَصَبُ (وَقَالُوا) يُجَذِّنُ نَبًّا أَيُّ سَمِيَّةٌ وَالْإِجْذَاءُ فِي الْإِبِلِ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ فِي سَنَامِهِ الشَّحْمُ يُقَالُ اجْذَى الرَّبْعُ وَبَعِيرٌ مُجَذٍّ عَلَيْهِ جَذْوَةٌ مِنْ سَنَامٍ أَيُّ بَقِيَّةٍ وَلَا يُجَذِّنُ قِرْدَانًا أَيُّ لَا يَوْجَدُ فِيهَا قِرَادٌ مِنْ طَيِّبِ مَكَانِهَا وَحَسَنَتِهَا لِأَنَّ الْقِرْدَانَ أَمَّا تَكُونُ فِي بِلَدٍ وَخِمٍ أَيُّ سَمِيَّةٌ وَتَعْلَقُ بِهِنَّ الشَّحْمُ وَلَا يَجْذُو فِيهَا الْقِرَادُ أَيُّ لَا يَعْلَقُ يُجَذِّنُ نَبًّا أَيُّ يَعْقِدُنَّ شَحْمًا فَوْقَ شَحْمٍ أَيُّ لَا يَتَرَطَّنَ قِرْدَانًا تَجْذُو عَلَيْهِنَّ (قَالَوا) إِذَا هَزَلَ الْبَعِيرُ رَكْبَتَهُ الْقِرْدَانُ وَالْحُمَانُ رَوَى يَعْقُوبُ : يُجَذِّنُ نَبًّا أَيُّ قَدْ سَمِنَ مِنَ الْمَرْتَعِ قَوْلُهَا « لَا يُجَذِّنُ قِرْدَانًا » أَيُّ أَنَّ الْقِرَادَ لَا يَغْلِبُ عَلَيْهَا بِالْجِدْبِ وَالشَّرِّ

* م م * رَوَى الشُّطْرُ الثَّانِي وَلَعَلَّهُ مَحْصَفٌ : يُجَذِّنُ سَبْتًا وَلَا يُجَذِّنُ فَرْحَانًا
* ح * رَوَى يُجَذِّنُ تَبْنًا (كَذَا) وَلَا يُجَذِّنُ قِرْدَانًا * ب * رَوَى : يُجَذِّنُ نَبًّا
* م م ح د ب * قَوْلُهَا « فَهْنٌ قُبٌّ » يَعْنِي الْحَيْلَ وَإِذَا هَزَلَتِ الدَّابَّةُ كَثُرَتْ قِرْدَانُهَا

وَقَالَتْ أَيْضًا

لَا يَلْهَفُ نَفْسِي عَلَى صَخْرٍ وَقَدْ فَرِغْتُ خَيْلٌ لِحَيْلٍ وَأَقْرَانُ لِأَقْرَانٍ^a

* م و ب * لَمْ يَرَوْا هَذِهِ الْقَصِيدَةَ

سَمَحٌ إِذَا يَسَّرَ الْأَقْوَامُ أَقْدَحَهُمْ طَلَقُ الْيَدَيْنِ وَهُوبٌ غَيْرُ مَنَانٍ^b

* م م * رَوَى : إِذَا يَبَسَ الْأَقْوَامُ أَقْدَحَهُمْ

حُلَايِلُ مَا جَدُّ مَحْضٌ ضَرِيْبَةٌ مَجْدَامَةٌ لِهَوَاهُ غَيْرُ مِبْطَانٍ

(a) فَرِغْتُ خَيْلٌ لِحَيْلٍ أَيُّ تَجَهَّزْتُ وَتَأَهَّبْتُ لِلْمَلَايَةِ بَعْضُهَا

(b) يَسَّرُوا أَقْدَحَهُمْ أَيُّ اتَّخَذُوا الْقِدَاحَ لِلْعَبِّ الْمَيْسِرِ

* مم * روى : حلالٍ ماجدٍ . (فخرٌ على النعمة) . وهو يروي : محص ضريبته . وهو تصحيف

* مم و ح * مجذامة لهواه اي عاص لهواه من قولهم : جذمتُ الحبلَ اي قطعته . قال رجل لابن السماك : عطني وأجز . قال : اعص هوك المبطان . والمبطون العليل البطن . والبطين العظيم البطن . والمبطن الضامر البطن . المبطان العظيم البطن او الذي لا يزال عظيم البطن من كثرة الاكل . والحلال السيد الركين الموطأ الاكاف جمعه حلال بالفتح
سَمِعُ سَمِيحَتَهُ جَزَلُ عَطِيَّتِهِ وَلِلْأَمَانَةِ رَاعٍ غَيْرُ خَوَانٍ
نِعْمَ أَلْقَى أَنْتَ يَوْمَ الرُّوعِ قَدْ عَلِمُوا كَفُّ إِذَا أَلْتَفَّ فُرْسَانُ بُرْسَانٍ
سَمِعُ الْخَلَائِقِ مُحَمَّدٌ شَمَائِلُهُ عَالِي الْبِنَاءِ إِذَا مَا قَصَرَ الْبَانِي^١
* مم * روى : على البناء وهو تصحيف

مَاوَى الْأَرَايِلِ وَالْأَيَّامِ إِنْ سَغَبُوا شَهَادُ أَنْجِيَةِ مِطْعَامُ ضَيْفَانٍ^٢
حِلْفُ الْأُنْدَى وَعَقِيدُ الْمُجْدِ أَيَّ قَتَّى كَاللَّيْثِ فِي الْحَرْبِ لَا نِكْسُ وَلَا وَا^٣
* ح * النكس الضعيف . (وقالوا) هو الذي تخرج رجلاه قبل رأسه عند الولادة .
الواني القاتر . قال الله تعالى : لَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي^٤

(a) عالي البناء اي مرتفعه لعلمه اراد هنا ملو همتو

(b) السَّغَبُ الجوع . والانجية جمع نجبي هو المجلس

(c) جاء هذا في سورة طه : وهناك اذهب انت واخوك بأياتي ولا تنيا في ذكري



قَافِيَةُ الْهَاءِ

قالت الخنساء ترثي صخرًا

وهو من محاسن شعرها

أَبَتْ عَيْنِي وَعَاوَدَهَا قَذَاهَا بِعُورٍ فَمَا تَقْضِي كَرَاهَا

* م * اي آبت لا تنام وعاردها قذاها الذي كان سلف عنها . اي جاءها بعور
وكل ما يعورها ويبكيا فهو لها عور . ويعورها يبكيها . (وقال) قذاها اي همها وارقتها .
فما تقضي كراها اي نوزمها . تقول كأنها صيرت العور في عينها وإنما العور ههنا الحزن

* ح * ب * رويًا : بكت عيني * ب * ب * روي : فما يقضي

عَلَى صَخْرٍ وَأَيُّ فَتًى كَصَخْرٍ إِذَا مَا أَلْنَابُ لَمْ تَرَامِ طَلَاهَا^a

* م * ب * الناب (م : الناقة) المِسِنَّة (ب : من الإبل) . * م * ح * ب * م * لم
ترام طلاها اي لم تعطف عليه من الضر والبرد (ب : ح من الجذب وشدة الزمان) .
* م * اي شغلت عن ولدها فلم تعطف عليه . * م * ب * ح * والطلا الولد . * م * ب *
واصل الطلا ولد الشاة والظنية ما كان صغيرًا * م * والطي المربوق

حَلَفْتُ بِرَبِّ صُهْبٍ مُعْمَلَاتٍ إِلَى أَلْبَيْتِ الْحَرَمِ مُنْتَهَاهَا

* م * الصُهب الإبل في ألوانها تُعْمَل . والبيت بيت الله الحَرَم حَرَمُهُ الله فهو مُحَرَّم .
(قال) * م * ح * ب * م * الصُهب من الإبل جمع أَصْهَب (اوصهباء) وهو الذي
يُخَالِطُ بِياضَهُ حُمْرًا . * م * ب * م * تحمر ذفره وعُنُقُهُ وَكَتِفَاهُ (ب : وذروته وأظفنته) .
* م * ح * ب * م * مُعْمَلَات تُعْمَل في السير

(a) قال في الاغانى (١٣ : ١٢٩) : الطلا الولد اي لم تعطف عليه من الجذب

* ب * روى : الى البيت المعظم * ح , ب , م , م * يقدمون على هذا البيت قولها « فتى الفتيان »

أَبْنُ جَزَعَتِ بَنُو عَمْرِو عَلَيْهِ لَقَدْ رُزَّتْ بَنُو عَمْرِو فَتَاهَا
* م * رُزَّتْ أُصِيتْ . وَالرُّزْ . الْمُصِيَّةُ . وَقَوْلُهَا « فِتَاهَا » أَي رَجُلُهَا

فَتَى الْفَتَيَانِ مَا بَلَّغُوا مَدَاهُ وَلَا يُكْدِي إِذَا بَلَغَتْ كُدَاهَا^١

* م * وَلَا يُكْدِي قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَلَا يَنْعَى مَنْ سَأَلَهُ إِذَا مَنَعُوا . مِنْ قَوْلِهِ : أَعْطَى قَلِيلًا وَكَدَى . وَقَالَ غَيْرُهُ : لَا يُكْدِي لَا يَعْتَلِّ وَكُلُّ مَا طَلَبْتَ عَنْدَهُ مِنَ الْخَيْرِ وَجَدْتَهُ . قَالَ السُّلَمِيُّونَ وَالْأَعْرَابُ : تَقُولُ لَا يُكْدِي إِذَا اكْدَتِ الرِّجَالُ . أَي إِذَا مَنَعَتْ وَشَحَّتْ عَلَى مَا فِي أَيْدِيهِمْ لَمْ يُكْدِ صَخْرٌ . يُقَالُ اكْدَى عَلَيَّ فُلَانٌ إِذَا طَلَبْتَ مِنْهُ طَلِبَةً فَمَنَعَكَ . وَقَوْلُهَا « إِذَا بَلَغَتْ كُدَاهَا » قَالُوا الرَّجُلُ يُحِثُّ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ تُدْرِكُ كُدَيْتُهُ أَي سِنُّهُ أَمَّا بَلُّوْهُ أَمَّا بَكْرَمُ . فَهَذِهِ الرِّجَالُ جَعَلَتْهُمْ قَدْ أُدْرِكَتْ كُدَاهُمْ وَصَخْرٌ لَمْ تُدْرِكْ كُدَاهُ . وَكُدَاهَا أَقْصَى مَا عَنْدَهَا . (وَقَالُوا) كُدَاهَا أَي مُنْتَهَاهَا تَعْنِي مُنْتَهَى الْأَمْرِ . (قَالَ) رَبَّمَا حُفِرَتْ الْبُئْرُ حَتَّى يُبْلَغَ إِلَى كُدَيْةٍ لَا يُجُوزُ فِيهَا الْمَعْوَلُ فَإِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ تُرِكَتْ لِأَنَّهَا غَاطَّتْ . وَالكُدَيْةُ كُدَاةٌ لَا يُجُوزُ فِيهَا شَيْءٌ . قَوْلُهُ : * م , ح , ب , م * وَلَا يُكْدِي لَا يَنْقُطِعُ مَا عَنْدَهُ . يُقَالُ حَفَرَ فَاكْدَى إِذَا بَلَغَ إِلَى مَوْضِعٍ صُلْبٍ . * م , ح , ب * وَقَوْلُهُ « إِذَا بَلَغَتْ كُدَاهَا » إِذَا انْقَطَعَ مَا عَنْدَهَا وَبَلَغَ أَقْصَى مَا عَنْدَهَا

* ح , ب , م * الْمَدَى (ب , م : وَالْمَدَى) الْغَايَةُ

(a) روى في الاغانى (١٣ : ١٣٩) هذا البيت بعد البيت التاسع . وقال ابن جاع غنى في هذه الايات . تقول ان حزن على فقده بنو عمرو فلا بأس فانه كان سيدهم وكبيرهم
(b) جاء في لسان العرب (٢٠ : ٨٠) وفي تاج العروس (١٠ : ٣١٠) ما نصه : اكْدَى فُلَانٌ إِذَا امْسَكَ فِي الْعَطِيَّةِ وَقَطَعَ عَنِ الْفِرَاءِ . وَلَا يُكْدِيكَ سِوَايَ أَي لَا يُبَلِّغُ . وَقَوْلُ الْخَنَسَاءِ (الْبَيْت) أَي لَا يَقْطَعُ عَطَاءَهُ وَلَا يُنْسِكُ عَنْهُ إِذَا قَطَعَ غَيْرَهُ وَأَمْسَكَ . (اه) وقد ورد مثل هذا البيت وما يليه في قصيدة لشمس بن قيس بن زهير رويتها في جملة مراثي شعراء العرب . وهناك يروى :

لَنْ حَزَنْتَ بَنُو عَمْرِو عَلَيْهِ فَقَدْ فَقِدْتَ بَنُو عَمْرِو فِتَاهَا

لَهُ كَفٌّ يَشُدُّ بِهَا وَكَفٌّ تَجُودُ فَمَا يَجِفُّ ثَرَى نَدَاهَا
 * م * يَشُدُّ بِهَا عَلَى الْأَعْدَاءِ فِي الْحَرْبِ . أَي لَا يَجِفُّ نَدَى يَدِرُ أَي هُوَ أَبَدًا
 يُعْطِي لَا يَزْتَفِعُ عَطَاؤُهُ وَخَيْرُهُ أَبَدًا . اخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ فَجَازَ
 * ب * روى :

لَهُ كَفٌّ يَشَقُّ بِهَا بِجَنَابٍ وَكَفٌّ مَا تَجِفُّ نَدَى ثَرَاهَا
 * ح * ب * م * رَوَا : وَكَفٌّ تَحْلُبُ مَا يَجِفُّ * ب * روى فِي هَامِشِهِ :
 لَهُ كَفٌّ بِشِدَّتِهَا تَحَلَّتْ وَأُخْرَى مَا يَجِفُّ ثَرَى نَدَاهَا
 * ح * ب * روى : نَدَى ثَرَاهَا

فَمَنْ لِلضَّيْفِ إِنْ هَبَّتْ شَمَالٌ مُزْعَزَعَةٌ تُتَاوَحُّهَا صَبَاهَا
 * م * الْمُزْعَزَعَةُ الْحَرَكَةُ لِأَطْنَابِ الْبُيُوتِ . تُتَاوَحُّهَا تُقَابِلُهَا وَتُتَوَاجَّهُهَا . (قَالُوا) الصَّبَا
 أَيْزِدُ رِيحٍ عِنْدَنَا وَالشَّمَالُ مِثْلُهَا . وَهُمَا الْحَرْجَفَانِ
 * ح * ب * م * رَوَا هَذَا الْبَيْتَ وَالْآيَاتِ التَّالِيَةِ بَعْدَ قَوْلِهَا « فَتَتَرَكُّهَا قَدْ
 اسْتَعْرَتْ » * ح * ب * م * رَوَا : تُتَاوَحُّهَا صَبَاهَا * ب * روى : تُجَاوِبُهَا صَدَاهَا
 * ح * ب * م * الْمُزْعَزَعَةُ الَّتِي تُزْعِجُ الشَّجَرَ مِنْ شِدَّةِ هَبْوِهَا

وَالْجَا بَرْدُهَا الْأَشْوَالُ حُدْبًا إِلَى الْحَجَرَاتِ بَادِيَّةٌ كَلَاهَا
 * م * الْأَشْوَالُ الْإِبِلُ الَّتِي قَدْ أَرْتَفَعَتْ أَلْبَانُهَا . حُدْبًا أَي قَدْ تَقَوَّسَتْ مِنَ الضَّرِّ
 وَقَدْ بَدَتْ كَلَاهَا مِنَ الضَّرِّ . قَالُوا فِي قَوْلِهَا « بَادِيَّةٌ كَلَاهَا » (قَالُوا) لِأَنَّ الْبَعِيرَ إِذَا خَمَصَ
 وَهَزَلَ لَمْ تَسْكُنْ فِي بَطْنِهِ كُلِّي رَأَيْتَ حَذَرَ كُلِّيَّتَيْهِ مِنْ خَاصِرَتَيْهِ . وَالْحَذَرُ إِذَا رَأَيْتَ الشَّيْءَ
 مِنْ وَرَاءِ الشَّيْءِ . تَقُولُ رَأَيْتُ حَذْرًا لَا أَذْرِي مَا هُوَ وَرَأَيْتُ حَذَرَ شَيْءٍ لَا أَذْرِي مَا هُوَ
 * ب * لم يَرَوْهُ هَذَا الْبَيْتَ * ح * م * يَرِيدُ الْعَظَمَ الَّذِي عَلَيْهِ الْكُلْيَةُ وَذَلِكَ
 إِذَا بَدَتْ عِظَامُهَا مِنَ الْهَزَالِ

هُنَالِكَ إِنْ تَرَلَّتْ بَيْتِ صَخْرٍ قَرَى الْأَضْيَافَ شَحْمًا مِنْ ذُرَاهَا^a

(a) وَفِي شَعْرِ مُتَأَخَّرٍ : يَجَاوِزُهَا صَدَاهَا

(b) الذَّرَى جَمْعُ ذُرَّةٍ وَهُوَ أَعْلَى كُلِّ شَيْءٍ ارَادَتْ هُنَا سِنَامَ الْإِبِلِ الَّتِي ذَكَرْتَهَا فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ

* م * قولها هنالك اي ثم ان تزلت بيت صخر في الليالي القرات
 * ح * ب * م * ب * رووا: لو تزلت بال صخر * ب * ب * روى: سخنا من
 ذراها. وهو تصحيف

أَحَامِيكُمْ وَرَأْفِدَكُمْ تَرَكْتُمْ لَدَى غَبْرَاءَ مُنْهَدِمٍ رَجَاهَا^a
 * م * الرجا جانب البشر وجانب القبر يقال رجا ورجوان وأرجاء. وجاء بخطط الكرماني
 (وهي رواية ح ب م) : أطمعكم وحاملكم تركتم
 * ب * ب * روى: وجافكم تركتم. وهو تصحيف

[فَلَمْ أَمْلِكْ غَدَاةَ نَعِيٍّ صَخْرٍ سَوَاقٍ عَبْرَةٍ جُلِبَتْ صَرَاهَا]^b
 * م * روى وحده هذا البيت. (قال) الصرى ما كان من الدمع في العين مجموعا
 والصرى ما احتبس في الضرع من اللبن فخرج اصفر متغيرا وكذلك الدمع

تَرَى الشَّمَّ الْغَطَارِفَ مِنْ سُلَيْمٍ يَبُلُّ نَدَى مَدَامِعِهَا حِلَاهَا^c
 * م * الشَّمُّ يريد الأشراف. والغطارف السادة واحداهم غطريف. (قال) لأن
 الدمع ينحدر على المدامع ومن المدامع على الشما. * م * ب * الأصمعي: * م * ب * م *
 الأشم الذي ترتفع قصبته (ب ح: قصبه أنفه) في استواء ويكون في آزنته شيء من
 ارتفاع غير كثير. ويقال اذا مدح السيد بالشَّمِّ فإنه يُجَعَلُ لا يدنو لدناءة ولا يضع
 لها أنفه^d. * م * ب * وإذا وصفت المرأة بالشَّمِّ فهو في أنفها. * م * ويقال: سيد
 جَحْجَحٍ وَجَحْجَاحٍ اي ضخم. وذرى اعالي

(a) الغبراء الارض القفرة وهي في الاصل تُطَاق على كل ارض ورُبَّمَا آتت للارض ذات
 الاشجار الكثيرة. وفي مرثية قماضر: استدكم وحاميك تركتم. . . منهدم رجاها. وفي الاطاني
 (١٣٩: ١٣): أطمعكم وحاملكم تركتم

(b) جاء في لسان العرب (١٩: ١٩٢) وفي التاج (١٠: ٢٠٩): يُقال صرى الدمع اجتمع
 ولم يجز. قالت الخنساء (البيت). وها يرويان: جلبت صراها. تقول تفرقت عيني بالدمع فلم
 يمكنني ان اجسها في المآقي

(c) روى في الاطاني (١٣٩: ١٣): الجحاجح. وفي شعر قماضر
 نرى الشَّمَّ الجَحْجَاحَ مِنْ بَغِيضٍ تَبَدَّدَ حَمْدُهَا يَوْمًا رَأَاهَا

(d) ومثل هذا الشرح ورد في الاطاني (١٣٩: ١٣)

* ح د ب د م ، ب ب * رروا الشَّمَّ الجِجَاحِج. وهم يروون هذا البيت والبيتين التابعين
بعد قولها «لَهْ كَفُّ» * ب ب * روى : وقد بَلَّتْ مدامعُها

عَلَى رَجُلٍ كَرِيمٍ الْخَيْمِ أَضْحَى بِبَطْنِ حَفِيرَةٍ صَخْبٍ صَدَاها^a
* ب ، ب * لم يرويا هذا البيت والبيت التالي * م * روى : صخب صلاها .
ولعلَّه تصحيف

لَيْبِكَ الْخَيْرَ صَخْرًا مِنْ مَعَدٍّ ذُووْ أَحْلَامِهَا وَذُووْ نُهَاها^b
وَيَبِكَ عَلَيْكَ قَوْمُكَ لِلْيَتَامَى وَلِلْهَيْجَاءِ إِنَّكَ مَا عَنَّاها^c
* م * رواه (وهي رواية ح د م) : لَيْبِكَ عَلَيْكَ قَوْمُكَ لِلْمَعَالِي . والهَيْجَاءُ الحرب .
(قالوا) تُرِيدُ كُنْتَ كَلَّ شَيْءٍ . يعني قَوْمُكَ أَيِ كَانَ يَعْنِيكَ مَا كَانَ يَعْنِي عَشِيرَتَكَ أَيِ
يَعْنِيكَ مَا عَنَّاها فاختصر الكلام . (وقال) أَيِ مَا عَنَّاكَ عَنَّاها . قال أَبُو س : عَنَّا نِي قَصَدَ
لِي وَأَرَادَنِي

* ح د ب د م ، ب ب * رروا هذا البيت مع قولها «فقد فقدتكَ» في ختام القصيدة
* ح د م * روى : إِنَّكَ مَا فَتَّاهَا * ب د ب * يرويان : إِنَّكَ مَا فَتَّاهَا
لَيْبُكُوهَا حِينَ تَشْتَجِرُ الْعَوَالِي غَدَاةَ الرَّوْعِ سَاعَةَ مُصْطَلَاهَا^d
* ح د ب د م * تَشْتَجِرُ تَخْتَلِفُ وَتَشْتَبِكُ * م * وَمِنْهُ قِيلَ تَشَاوَرُ الْقَوْمُ فِي الْحُصُومَةِ .
وَيُقَالُ تَشَاوَرَتِ النَّوَى إِذَا كَانَتْ نَيْتُهُمْ مَتَفَرِّقَةً * م د ب * وَيُقَالُ شَجَرْتُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ رَحِمٌ .

(a) الْخَيْمِ الطَّبِيعَةِ وَالْخُلُقِ . صَخْبٌ صَدَاها أَيِ يُسْمَعُ لَصْدَاها صَوْتُ شَدِيدٍ . وَالصَّدَى عَلَى
زَعْمِهِمُ الْيَوْمُ يَصْرُخُ فِي الْقَبْرِ إِلَى أَنْ يُدْرِكَ بِنَارِ الْمَقْتُولِ قَوْمُهُ . وَالصَّخْبُ الشَّدِيدُ الصَّوْتُ
(b) يُقَالُ رَجُلٌ خَيْرٌ أَيِ ذُو فَضْلٍ . وَالنَّهْيُ الْمَقْلُ وَالْإِدْرَاكُ
(c) وَرَوَايَةُ الْإِغَانِي (١٣ : ١٤٩) :

لَيْبِكَ عَلَيْكَ قَوْمُكَ لِلْمَعَالِي وَالْمُهْجَاءِ إِنَّكَ مَا فَتَّاهَا

(d) روى هذا البيت في لسان العرب (٨ : ٧٢) :

وَيُسَمَّى حِينَ تَشْتَجِرُ الْعَوَالِي بِكَأْسِ الْمَوْتِ سَاعَةَ مُصْطَلَاهَا

ثم قال ما معناه : استشهد بهذا البيت أبو علي الفارسي دلالَةً عَلَى إِضَافَةِ الْكَأْسِ إِلَى الْمَوْتِ وَكَانَ
الْأَصْمَعِيُّ يَنْكَرُ ذَلِكَ . وَرَوَايَةُ الْإِغَانِي مِثْلَ هَذِهِ الرِّوَايَةِ غَيْرُ أَنَّهُ رَوَى : وَتَسَى حِينَ تَشْتَجِرُ

وعالية الرُّمَحِ آعلاه. وقال ابو عُبَيْدَة : عالية الرُّمَحِ ما فوق مَقْبِضِهِ الى سِنَانِهِ . وسافِلَتُهُ ما وِلْيَ مَقْبِضُهُ الى رُجَّتِهِ . بكأس الموت اي يسقيهم كأس الموت حين يصطاون الحرب . * م *
رواه يعقوب (وهي رواية ح , ب , م , ب) : وتسعى حين تشتجر العوالي . (قال) تشتجر تشتبك . ساعة مصطلها بكأس الموت اي ساعة يَصْطَلِي الحرب

مُحَافَظَةً وَمَحْمِيَةً إِذَا مَا نَبَا بِالْقَوْمِ مِنْ جَزَعٍ لَظَاهَا^١

* م , ب * نَبَا بِالْقَوْمِ اي لم يثبتوا . * م * ونبا بالقوم اي امتنع فلم يزلوه . * م , ب *
ب * واطاها تضرُّمها (ب حرها)

وَتَرْتُكُهَا قَدْ أُسْتَعِرَتْ بِطَعْنٍ تَضْمَنُهُ إِذَا سُعِرَتْ كُلاهَا^٢

* م * ويروى : اذا اضطربت * م , ب * اي اشتعلت بالطعن كاضطرام النار
اراد تَضَمَّنَ الطعن كُلاها . * م * تقول اذا الطعن تَضَمَّنَهُ الكلى فيقع فيها

* ح , ب , م * رووا : فتتركها قد اضطربت * ب * روى : ويتركها
* ب * قد استجوت . وفي هامش ح : قد اشتجرت . * ح , ب , م , ب * رووا :
قد اختلفت كلاها

وَخَيْلٍ قَدْ دَلَفَتْ لَهَا بِجَيْلٍ قَدَّارَتْ بَيْنَ كَبْشَيْهَا رَحَاهَا^٣

(a) كذا في الاصل . والمعروف في كتب اللغة صلى الحرب وأصلها
(b) المَحْمِيَّة مصدر حَمَى الشيء يَحْمِيهِ . اي حينما تختلف الرماح لاجل الدفاع عن الناس
وحمايتهم في وقتا يستولي الخوف على القوم فتشتدُّ بهم لظأ الحرب . والظأ النار استعارها لحومة القتال
(c) وتتركها ضحير النصب للعوالي . تقول اذا تزلت في ساحة الحرب اختلفت الرماح
وتلظأت نيران الضرب والطعن . وقولها « تَضَمَّنَهُ كُلاها » وصف للطعن اي ان هذا الطعن يبلغ
الى البواطن ويصيب الكلى وهي جمع كَلْبِيَّة
(d) رواه في الاغانى (١٣ : ١٢٩)

وخيل قد كلفت بجول خيل قدارت بين كبشها (كذا) رحاها
(قال) جَوْلُ الخَيْلِ جَوْلَانٌ ويُقال قطعة خيل تجول اي تذهب وتجي . قال في الخزانة : قال ابن
رشيق في المَعْدَةِ (٢ : ٢٢٨) في باب السرقات (الشعرية : وَمِمَّا يُعَدُّ سَرِقًا وَلَيْسَ بِسَرَقٍ اشتراك
اللفظ المعارف كقول عنتره :

وخيل قد دلفت لها بجيل عليها الأسد تهتيرُ اختصارا

* م * قوله « دلفت » اي زحفت . كَبَشِيهَا اي الرئيسان واققان . الحَيْلُ مُقْبِلَةٌ
ومَذِيرَةٌ تَقَاتِلُ . اي هولاء يدورون الى رئيسهم وهولاء الى رئيسهم ورحا الجيش مُعْظَمُهُ
وكثرتُهُ . ورواه يعقوب (وهي رواية ح , ب , م , د , ب) : لَفَتَ بِجَوْلٍ (ب : بجول) خيل .
جول جَوْلَانٌ ويُقَالُ جَوْلُ قِطْعَةٍ مِنْ خَيْلٍ . وَكَبَشِيهَا رَأْسَاهَا . وَرَحَى (ح , ب , م : الغيثِ
معظمُهُ وَرَحَى) الْكَتِيبةُ معْظَمُهَا * م , د , ب * وقال الراجز :

أَصْبَحَ جِيرَانُكَ بَعْدَ خَفْضِ وَقَرَّبُوا لِلْبَيْنِ وَالتَّقْيِ * م *
وبعد طُولِ هَمَلٍ وَرَفْضِ * م , د , ب * جَوْلٍ تَخَاضَ كَالرَّادِي الْمُنْقَضِ (ب : المنقض)
* ح , م * روى هذا البيت والبيت التالي بعد قولها « ليك الخير » . * ب , د , ب *
يرويانها بعد قولها « ترى الشم »

تُكْفِكُ فَضْلَ سَابِغَةٍ دِلَاصٍ عَلَى خَيْفَانَةٍ خَفِقٍ حَشَاهَا
* م * الدِلَاصُ اللَّيْنَةُ . عَلَى خَيْفَانَةٍ اي على فرسٍ كَانَتْهَا جَرَادَةٌ فِي خِفَّتِهَا وَضُرْهَا .
وَتُكْفِكُ تَرْدُهُ بِالنِّطَاقِ وَبِالْخَزْمَةِ اي يَكْفُ . خَفِقٌ ضَامِرٌ . * م , د , ب * قال الدلاص
الْحَلَقَاءُ اللَّيْنَةُ * م , د , ب , ح , م * والحيفانة شَبَّهَ الفرسَ بِالْجَرَادَةِ . والحيفان الجراد اذا
سَلَخَ مِنْ لَوْنِهِ الْاَسْوَدَ وَالْاَصْفَرَ وَصَارَ إِلَى الْحُمْرَةِ . * م , د , ب * وقال ابو عُيَيْدَةَ : الدلاص الحلقاء
اللينة التي ليس لقتيرها او حرايبها (ب : لقتير جوانبها) ولا لاطراف حلقها حُجْمٌ مِنْ مَلَاَسَتِهَا .
والتدليس فيما تظن من قولهم سنان مدلّص وصفة (ب : مدلصة) قد دَأَصَهَا السَّيْلُ

وقول عمرو بن معدي كرب :
وخيلٍ قد دلفت لها بجولٍ تحبّةً بينهم ضربٌ وجعٌ
وقول الخنساء تراثي اخاها صخرًا :
وخيلٍ قد دلفت لها بجولٍ فدارت بين كَبَشِيهَا رحاها
وقول الاعرابي :

وخيلٍ قد دلفت لها بجولٍ ترى فرسًا تماثل الأسود
وامثال هذا كثير (اه)

(١) جاء في تاج العروس (٦ : ٢٣٤) : قال ابو عُيَيْدَةَ : فرس خَفِقٌ وَخَفِيقَةٌ وَإِنْ شَتَّتْ خَفِقٌ
وَخَفِيقَةٌ وَالْجَمْعُ خَفِيقَاتٌ وَخَفِيقَاتٌ . وَرَبْمَا أَفْرَدَ وَرَبْمَا أَضِيفَ وَانْشَدَ فِي الْاَفْرَادِ بَيْتَ الْخَنْسَاءِ
(البيت) . وَهُوَ يَرْوِي : تُرَقِّعُ فَضْلَ سَابِغَةٍ . وَهِيَ رِوَايَةُ الْاَفْغَانِي

وقولهم ظهر مُدَّأَص من استوائه وَسَمَنِهِ . (قال) والخَيْفَانَةُ من الخيل الطويلة القوائم القليلة النخض المَخْطُفَةُ البَطْن . وقوله « خفق حشاها » اي هي قَبَاء وربما كان الخفوق من خِلْفَةِ الفرس وربما كان من الضُر والجُهد . وقد يأتي مفردًا . قال هانئ (ب قال ابو حاتم) : الضلوع خفق الاحشاء والحشا ما بين آخر الاضلاع الى الورك

* ح , ب , م * يروون : تَرْفَعُ فَضْلَ سَابِعَةٍ * ب * يروى : يَرْفَعُ

فَقَدْ فَقَدْتَكَ طَلْقَةً فَاسْتَرَا حَتْ فَلَيْتَ الْخَيْلَ فَارِسُهَا يَرَاهَا^١

* م * هذه فَرَسُهُ وقد كانت له خيلٌ سِوَاهَا . وَطَلْقَةُ فَرَسُهُ فَاسْتَرَا حَتْ من غَزْوِهِ عَلَيْهَا ومن رَكوبِهِ وَرَكْضِهِ . فَلَيْتَ الْخَيْلَ فَارِسُهَا يَرَاهَا اي لَيْتَكَ تَرَاهَا بَعْدَكَ مَا حَالُهَا . اي على أَنهَا قد تَغَيَّرَتْ بَعْدَكَ وَفُرْسَانُهَا فَلَيْسَتْ بِشَيْءٍ . وقال غيرهم : تَرِيدُ فَلَيْتَ فَارِسَ الْخَيْلِ يَرَى فَرَسَهُ الْيَوْمَ وقد سَمِنَتْ وَاسْتَرَا حَتْ من غَزْوِهِ عَلَيْهَا تعني صَخْرًا . (وقال) لَيْتُهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا حِينَ عَطَلَتْ مِنَ الرُّكُوبِ وَالْغَزْوِ وَأَيُّهَا إِلَيْهَا بَعْدَهُ

* ح , ب , م * رَوَوْا : وَقَدْ فَقَدْتَكَ * ح , م * قَالَا : طَلْقَةُ فَرَسٍ صَخْرٌ

* ب * يروي . ظَلْفَةٌ . (وقال) ظَلْفَةُ فَرَسُهُ * ب * رَوَى : رَعْلَةٌ . وفي الهامش : وَقَدْ قَعَدَتْ طَلِيقَةٌ

وَكُنْتُ إِذَا أَرَدْتَ بِهَا سَبِيلًا فَعَلْتُ وَلَمْ يُتِمِّمْهَا هَوَاهَا^٢

* م * ليس هذا البيت في رواية يعقوب

* ب , ح , م * لم يرووه أيضًا

(a) روى في لسان العرب (٢٠٧: ٢٣) وفي التاج (٣٤٧: ٧) : وقد فقدتك رَعْلَةً . قال رَعْلَةٌ اسم فرس اخي الخنساء قالت (البيت) . وروى في الاغانى الشطر الاول : وقد وردت طَلِيقَةٌ فَاسْتَرَا حَتْ

(b) تقول كُنْتُ تَسُوقُ فَرَسَكَ حَيْثَمَا شِئْتَ . وقولها « وَلَمْ يُتِمِّمْهَا هَوَاهَا » اي لم تراعى مُبْتَغَاهَا وما تطلبُهُ مِنْكَ مِنَ الرَّاحَةِ

وقالت الخنساء ترثي مرداساً^أ

في رواية ابي عمرو

لَيْبِكَ الْفَيْضَ مِرْدَاسًا سُلَيْمٌ أُولُو أَحْسَابِهَا وَأُولُو نُهَاهَا

* م * النُّهَى العقل . يُقَالُ إِنَّهُ لَذُو نُهْيَةٍ أَي لَذُو عَقْلٍ يُقَالُ إِنَّهُ لَذُو نُهْيَةٍ إِذَا كَانَ يُنْتَهَى إِلَى عَقْلِهِ

* ح * ب و م * لم يرووا هذين البيتين

وَخَيْلٍ قَدْ لَفَقَتْ بِجَمْعٍ خَيْلٍ قَدَّارَتْ بَيْنَ كَبْشَيْهَا رَحَاهَا

* م * الْكَبْشُ رَيْسُ الْقَوْمِ . قَالُوا رَحَا الْمَوْتَ الرِّجَالُ وَالرِّمَاحُ وَالسِّيُوفُ . وَلَفَقَتْ خَلَطَتْ . وَيُقَالُ رَحَاهَا مُعْظَمُ الْجَيْشِ وَهِيَ تَسْكَادُ تَكُونُ الرِّجَالُ يَقَاتُونَ . وَقَالُوا أَيْضًا رَحَا الْجَيْشَ وَسَطُهُ وَمُسْتَعْظَمُهُ فَهَذَا الرِّيسَانُ فِي قَوْمٍ فِي رَحَا . وَقَالَ هَوْلَاءُ يَدُورُونَ إِلَى رِيسِهِمْ وَهَوْلَاءُ إِلَى رِيسِهِمْ

وقالت الخنساء تذكر أخويها

وذلك في موسم عكاظ يوم فاخرتها هند

مَنْ حَسَّ لِي الْإِخْوَيْنِ مَ كَأَلْغُصْنَيْنِ أَوْ مَنْ رَأَاهُمَا^ب

* ح * روى وحده هذه الايات

أَخَوَيْنِ كَالصَّقْرَيْنِ لَمْ يَرَ نَاطِرٌ شَرَوَاهُمَا^ج

(أ) هذان البيتان على ما نظن رواية مختلفة لبيتين من القصيدة (السابقة

(ب) حَسَّ لِي الْإِخْوَيْنِ أَي أَدْرَكْتُهُمَا . أَوْ يَكُونُ مِنْ قَوْلِهِمْ «حَسَّ لِفُلَانٍ» بِمَعْنَى رَقَّ لَهُ وَشَفِقَ عَلَيْهِ . وَقَوْلُهَا «رَأَاهَا» مُحَقَّقٌ «رَأَاهَا»

(ج) جَاءَ فِي آسَاسِ (البلاغه) (١ : ٢٢٠) : يُقَالُ مَا لَهُ شَرَوَى أَي مِثْلُ وَهُوَ وَهْيَ وَهْمَا وَهْمٌ وَهْنٌ شَرَوَاكَ قَالَتِ الْخَنَسَاءُ (البيت)

قَرَمَيْنِ لَا يَنْظِلَانِ وَلَا يُرَامُ حِمَاهُمَا^a
 أَبْكِي عَلَى أَخَوَيْ^b مِ وَالْقَبْرِ الَّذِي وَارَاهُمَا
 لَا مِثْلَ كَهْلِي فِي الْكُھُولِ لِ وَلَا فَتَى كَفَّتَاهُمَا^c
 رُحْمَيْنِ خَطِيئَيْنِ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ سَنَاهُمَا^d
 مَا خَلَفَا إِذْ وَدَّعَا فِي سُودَدٍ شَرَوَاهُمَا^e
 سَادَا بَغَيْرِ تَكْلَفٍ عَفَوْا بِفَيْضِ نَدَاهُمَا



- (a) وَيُرَوَّى: قَرَمَان . اَي هُمَا قَرَمَان . وَالْقَرَمُ السِّيدُ وَاصِلُهُ الْفَحْلُ الْكَرِيمُ . وَيُرَوَّى: أَسْدَانِ لَا يَنْدَلَانِ
- (b) وَرُؤْي: وَيُلِي عَلَى آبَوَيْ
- (c) تَرِيدُ بِالْكَهْلِ اخَاهُمَا مَعَاوِيَةَ وَكَانَ بَكْرُ اخَوَتِهِ . وَبِالْفَتْحِ اخَاهُمَا صَخْرًا . وَالضَّمِيرُ فِي قَوْلِهَا « كَفَّتَاهُمَا » يَعُودُ إِلَى قَرْعِي بَنِي سُلَيْمٍ
- (d) الرُّمَحُ الْخَطِيئَةُ الَّتِي تُسَبُّ إِلَى الْخَطِّ وَهِيَ بَلَدَةٌ فِي الْبَحْرَيْنِ كَانَتْ تُعْمَلُ بِهَا الرِّمَاحُ . شَبَّهَتْ اخَوَيْهَا بِرُحْمَيْنِ صَاءَ سَنَاهُمَا فِي رَابِعَةِ السَّمَاءِ
- (e) اَي لَمْ يَبْقَ بَعْدَهُمَا مَن يُمَاثِلُهُمَا فِي مَزَابَاهُمَا . وَالشَّرْوَى الْمِثْلُ



قَافِيَةُ الْيَاءِ

قالت الخنساء

ترثي معاوية لما قتلته هاشم بن حرملة من بني مرة

أَلَا لَا أَرَى فِي النَّاسِ مِثْلَ مُعَاوِيَةَ إِذَا طَرَقَتْ أَحَدَى اللَّيَالِي بِدَاهِيَةٍ

* م * اي احدى الشدائد التي تُعرَف . كما تقول احدى الاحد واحدى الكبر اي واحدة الليالي اي اشد الليالي والتاء للداهية

بِدَاهِيَةٍ يُضْغِي الْكِلَابَ حَسِيْسَهَا وَتَخْرُجُ مِنْ سِرِّ النَّجِيِّ عِلَانِيَةً^a

* م * حسيْسها جسُّها والحس الصوت . (قال) كَانَ الْكِلَابُ تَضْغُو مِنْ هَذِهِ الدَاهِيَةِ . (قال) وَالْكِلَابُ لَا تَضْغُو تَمَّا أَصَابَ النَّاسَ أَي تَضْغُو الْكِلَابُ فَضْلًا عَنِ النَّاسِ . (قال) أَقُولُ ضَغَتِ الْكِلَابُ إِذَا تَضَوَّرَتْ مِنَ الْجُوعِ . وَقَوْلُهُ « وَتَخْرُجُ مِنْ سِرِّ النَّجِيِّ عِلَانِيَةً » أَي ارْتَفَعَ السِّرُّ عَنِ النَّمِيمَةِ . (قال) إِذَا أَنْتَجَى بِهَذِهِ الدَاهِيَةِ مُنْتَجِنُونَ ضَاقَتْ صُدُورُهُمْ فَلَمْ يُمَسْكُوا سِرَّهُمْ فَخَرَجَتْ مِنْ صُدُورِهِمْ وَأَعْلَنُوا بِهَا عِلَانِيَةً . وَهَذَا مِنْ شِدَّةِ الْأَمْرِ وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ : ارْتَفَعَ السِّرُّ عَنِ النَّمِيمَةِ . وَيُضْغِي يُسَكْتُ . وَالنَّجِيُّ أَيْضًا الْمُنَاجَاةُ وَالنَّجِيُّ هُمُ الرِّجَالُ الَّذِينَ يَتَنَاجَوْنَ أَي يَخْرُجُ سِرُّهُمْ عِلَانِيَةً لِأَنَّهُمْ أَسْرَوْهَا قَبْلَ ثُمَّ أَعْلَنُوهَا . يَقُولُ يَتَنَاجَوْنَ بِهَا ثُمَّ تَعْلُنُ مِنْ بَعْدِ لِأَنَّ الْفِتْنَةَ يُتَنَاجَى بِهَا سِرًّا ثُمَّ تَكُونُ نَتِيجَتُهَا عِلَانِيَةً أَي عَاقِبَتُهَا . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : يُضْغِي يُصِيحُ الْكِلَابُ . وَيُيْذُّهَا^b وَهُوَ حِسُّهَا إِذَا اقْبَلَتْ . وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُضْغِي^c الْكِلَابُ حَسِيْسَهَا . * م * ب * يَقُولُ كَانَ مُعَاوِيَةُ وَهُوَ حَيٌّ يُصْدِرُهُمْ أَمُورَهُمْ وَيَكْفِيهِمْ فِيهَا النَّظَرَ . فَلَمَّا مَاتَ أَعْلَنُوا أَمُورَهُمْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ يُصْدِرُوهَا مِنْ مَصْدَرِهَا وَعَزَبَ عَنْهُمْ الرَّأْيُ . وَكَانَتْ أَمُورُهُمْ خَفِيَّةً بِمُعَاوِيَةَ فَصَارَ يَتَكَلَّمُ كُلُّ وَاحِدٍ بِشَيْءٍ عَلَى

(a) روى في الاغانى (١٣ : ١٤٢) : يضغى

(b) يظهر من هذا الشرح انه روي : يضغى الكلاب ويذها

(c) يُقال صأى الكلب وغيره يُصْغِي وصأى يصي وهو مقلوب صأى اذا صاح

حَدَّثَهُ فَلَا يُرْضَى بِمَا قَالَ حَتَّى ضَجُّوا . وَصَّى الْكِلَابَ صَوْتٌ دَقِيقٌ عِنْدَ هَرَبِ الْكَلْبِ
وَخَوْفِهِ يَكُونُ عِنْدَ الْبَصْبِصَةِ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ : بَصْبِصَنَ ثُمَّ صَايَنَ بَعْدَ هَرِيرِ
* ح و م م * روى : يُصْغِي * ب * روى : وَيُخْرِجُ * ب * زاد على شرحه
قَوْلُهُ : تَقُولُ أَعْلَنُوا الَّذِي كَانُوا يَتَنَاجَوْنَ بِهِ حِينَ اشْتَدَّ الْأَمْرُ

أَلَا لَا أَرَى كَالْفَارِسِ الْجَوْنِ فَارِسًا إِذَا مَا عَلَتْهُ جُرَاةٌ وَغَلَانِيَةٌ^a

* م * إذا ما علته أي إذا ما أخذته أريحته إلى الجرأة . * م ر ح * والغلانية
غُلُوٌّ * م * من الغضب وهذا كقولك : نفسك تغلي على قدورها . يريد إذا ما علته جرأة
مع غلانية أي مع غليان غضب . ويقال إذا ما غلبته جرأته فلم يملكها . (وقال) الغلانية
من الغلُو كما يقال غلا في الدين إذا جاء منه الذي لا ينبغي . والمعنى يقول كان إذا
أُلجئ إلى أن يُقاتل أو أُخرج إليه جاءته من الجرأة في الشجاعة ما يزيد على شجاعة كُلِّ
شجاع . والغلانية إفراط في الغضب أي غُلُوٌّ في نخبته . يقال غلا في القول غلانية وغُلُوًّا .
* م ر ح * ويقال باع متاعاً بالغلانية * م * أي بالغلاء . ويروى (وهي رواية ب) :
غلانية أي غلبة

* ب و م م * روى : كالفارس الورد * ح * روى : كالفارس الورد * ب * روى : وغلانية
[وَكَانَ لِزَارِ الْحَرْبِ عِنْدَ شُبُوبِهَا إِذَا شَمَّرَتْ عَنْ سَاقِهَا وَهِيَ ذَاكِيَةٌ^b
* ح * روى وحده هذين البيتين

وَقَوَادِ خَيْلٍ نَحْوِ أُخْرَى كَانَهَا سَعَالٌ وَعِقْبَانٌ عَلَيْهَا زَبَانِيَةٌ^c
بَلِينًا وَمَا تَبَلَى تَعَارٌ وَمَا تَرَى عَلَى حَدَثِ الْأَيَّامِ إِلَّا كَمَا هِيَ^d

(a) الجَوْنُ الأبيض أرادته به الكريم الخلق . والجَوْنُ أيضاً الأسود وهو من الاضداد . روى
في الاغانى (١٣ : ١٤٢) : كالفارس الورد . وروى : علته جرأة . وهو غلط
(b) لِرَارِ الْحَرْبِ أي لآدم لها قائم بامرها . والتشهير عن الساق كناية عن هيئتها . وذاكية أي
موقدة وهو فاعل بمعنى مفعول من قولك : اذكى النار وذكأها
(c) سَعَالٌ جمع سَعْلَةٍ وهي الجن أو انثى الفيلان . العِقْبَانُ جمع العُقَاب وهي الثُور . زَبَانِيَةٌ
جمع زَبَانِيَّة وهو متمرّد الجن والانس
(d) روى في الاغانى (١٣ : ١٤٢) : وما تبلى زفار . وهو تصحيف

* م * قال تعار جبل بطرف الحرة حرة بني سليم . ويقال تعار بين حرة وبين أنلي من ارض بني سليم وهي هضبة فاردة ليس فيها اي قريها جبل . (وقالوا) حرة ماء من بلاد بني سليم . وأنلي جبال كثيرة ببلاد بني سليم . يقال تعار على حدث الايام على حالها لا تتغير

[فَأَقْسَمْتُ لَا يَنْفَكُ دَمْعِي وَعَوْلِي عَلَيْكَ بِحُزْنٍ مَا دَعَا اللَّهُ دَاعِيَةً^أ]

* ح * روى وحده هذا البيت

وقالت

رواه ابو عمرو بن الاقصر

أَبْنْتُ صَخْرٍ تَلَكُمَا الْبَاكِهَ لَا بَاكِ الْلَيْلَةَ إِلَّا هِيَه^ب

* م د ب * لم يرويا من هذه القصيدة إلا ستة ابيات * م م * روى : تلکم الباكية

* ح م م * قولها « أَبْنْتُ » الفة ألف استفهام ولهذا فُتِحَتْ ومثلُه : اطلع الغيب

أَوْدَى أَبُو حَسَّانَ وَاحْصَرْتَا وَكَانَ صَخْرٌ مَلِكٌ الْعَالِيَه

* م م * روى : اودى ابو حسان والداهية * ح م م * اودى هلك .

* ح * العالیه علیا مُضَر

وَيَلَايَ مَا أَرْحَمُ وَيَلَا لِيَهَ إِذْ رَفَعَ الصَّوْتِ النَّدَى النَّاعِيَه^ع

* ح * تعني بالندى صخرًا * م م * روى : ما ارهم . وهو تصحيف . وروى :

رفع الصوت الندى العالیه

(أ) قولها « الحزن » لعلّه « الحزن » ارادت به موضعاً بعينه . داعية مخفف داعية اي طالما دعت داعية الى الله والتجأت اليه

(ب) نسال عن باكية سمعت عويلها فتقول هل هي بنت صخر فاجابت نعم لم يبك غيرها

(ع) ليه الهاء للسكت . وقولها « اذا رفع الصوت الندى الناعية » اي عندما اسمعت ناعيتها صوت بكائها صارخة واَصْخَر . والندى لقب الصخر ولعلّ الاصل : اذا رفع صوت البدا . مخففة النداء

كَذَّبْتُ بِالْحَقِّ وَقَدْ رَأَيْتَنِي خَتَّى عَلَتْ آيَاتُنَا الْوَاعِيَةَ^a

* مم * روى : الراعيه وهو تصحيف

بِالسَّيِّدِ الْخُلُوِ الْأَمِينِ الَّذِي يَعِصِمُنَا فِي السَّنَةِ الْعَادِيَةِ

* مم * روى : بالسَّنة العاوية * ح * (قال) ويروى : العاوية . وهي التي يعوي

أهلها عوا . الكلب جوعاً

لَكِنَّ بَعْضَ الْقَوْمِ هَيَّابَةٌ فِي الْقَوْمِ لَا تَغِيطُهُ الْبَادِيَةُ^b

* ح * روى : بعد القوم . وهو تصحيف * مم * روى : لا يقبله البادية

* ح * هَيَّابَةٌ الذي يهاب الحرب والماء . للمبالغة . ولكن معترضة في كلامهم . لا تغبطه

بما هو فيه . والمبادي البدوي

لَا يَنْطِقُ الْعُرْفَ وَلَا يَلْحَنُ مَ الْعُرْفَ وَلَا يُنْفِذُ بِالْغَازِيَةِ^c

* مم * روى : ولا يحسن الطرف ولا ينفر بالغازية . وهي رواية مصحفة

* ح * الغازية الكتيبة التي يُغزى بها اي لا يُنفذ بها جنبا

إِنْ تُنْصَبَ الْقَدْرُ لَدَى بَيْتِهِ فَغَيْرَهَا يُخْتَضِرُ الْجَادِيَةَ^d

* مم * روى : ان تصب العذر . وهو تصحيف * ح * مم * ويروى : فعتدها

يختضر الجادية اي الطالبة بما في قدره . تقول ان نصبت له قدر فقير قدره يحضرها الارامل

(a) تقول لم ازل مشككة في خبر موت اخي مكذبة لمن اخبرني به الى ان ملاصباح النائمات

فوق آياتنا . والواعية الصراخ

(b) تعرّض بمن لم يدافع عن اخيه وتركه في حومة القتال . نقول ان هؤلاء لا تني عليهم

المرأة البدوية . او تريد بالبادية اهل البادية

(c) تقول ان مثل هؤلاء لا ينطقون بالعرف اي ينكرون الجميل . ولا يلحن العرف اي لا

يتمججون باصوات السلاح . من قولك لحن الامر اذا قطن له وفيه . وأصل العرف صوت

الجن يُسمع على ما زعم العرب في المغاور . وقوله « لَا يُنْفِذُ بِالْغَازِيَةِ » اي لا يقودها الى الحرب

ويختلف عن الغزو

(d) تقول ان هؤلاء الشام الذين وصفتهم اذا نصبوا قدورهم لم يأتهم أحد من الضيوف بل

يرحلون الى غيرهم لمعرفةهم بخسة طباعهم

وغيرهنَّ اي ولا يحضر قدره من هؤلاء احد . وفي قولها دليلان على ان لا قدر له . تقول ان نصبت له قدر لم تحضر لانهم لا عادة لهم بحضورها ولانها ان كانت فكأنها الفينة بعد الفينة . أمّا قدر من قدره منصوبة فهي ابداً معلومة محضرة . وهذا كما تقول : ان نصب بفلان مائدة لم يحضرها الكرام اي لا تنصب له مائدة وان نصبت فليست تحضر
 إِنَّ أَخِي لَيْسَ بِتَرْعِيَةٍ نَكْسٍ هَوَاءُ الْقَلْبِ ذِي مَاشِيَةٍ

* م , ح , ب , م * الترعية (م : الترعاية) الذي يلزم رعية الابل ويجسن القيام عليها . والنكس الضعيف . * م , ب * واصله ان ينكس نصل السهم فيؤخذ سنخه الذي كان داخلاً في السهم اذا انكسر فيجعل نصلاً ويجعل النصل سنخاً فلا يكون كما كان اولاً ويكون ضعيفاً لا خير فيه . * م * عن الاصمعي . * م , ب * وقال ابو عبيدة : النكس بمنزلة اليتيم وهو ان يخرج رجلاً الصبي قبل راسه وذلك لضعفه لانه لا يقدر ان ينقلب في بطن أمه . * م * وقال هو في السيف والسهم والرمح . * م , ب * وقوله « هواء القلب » اي لا فؤاد له قلبه خال . * م * قال الله عز وجل : وأقعدتهم هواً^١ اي خالية لا تعي شيئاً . ولم يرو البيت الذي بعد هذا ابو عمرو

* ح * روى : هواء الرء . * ح , م * زاد ا على شرحهما : ابوهاني : هواء بمنزلة هوى اي لاشي . فيه . ويروى : برعديدة اي جبان . ويروى : بالغادية وهي الحيل المغيرة في الصبح والغارات أكثرها بالغدوات

* ح , م * روى هذا البيت بعد قولها « لا ينطق النكر » * ب * رواه بعد

البيت التالي

لَكِنْ أَخِي أَرْوَعُ ذُو مِرَّةٍ مِنْ مِثْلِهِ تَسْتَبْضِعُ الْبَاغِيَةَ

* م , ب * الأروع الذي يروعك اذا رايته من جماله . ذو مرة ذو عقل واصل المرة احكام القتل فضربه مثلاً . * م , ح , ب , م * وقوله « تستبضع » (م . ابوهاني) اي تطلب مباضعته (ح , م : منه البضع) . والباغية التي تبتغي زوجاً ويقال الباغية البغي . * م , ب * والبغي الفاجرة

(١) ذو ماشية اي له مال يرعاه . وهو وصف للترعية . اي ليس هو راعياً للماشية لا يصلح

(ب) ورد هذا في سررة ابرهم

للغروب

* ح د م * زاد على شرحها: ويروى: تبتضع اي تأخذ بضاعتها. والباغية الطالبة نواله، والمروة القوة

لَا يَنْطِقُ النَّكْرَ لَدَى حُرَّةٍ يَبْتَارُ خَالِي الهمَّ فِي الْغَاوِيَةِ

* ح د م * يبتار يقتل من البور وهي الحبرة. يقال بُرت الرجل اي اختبرت ما عنده. الغاوية والمغواة الضلال^a

* م د ب * لم يرويا هذا البيت

نَطَاقُهُ أَبْيَضُ ذُو رَوْنَقٍ كَالرَّجْعِ فِي الْمُدْجَةِ السَّارِيَةِ

* م * انتطق بسيفه ويروى (وهي رواية ح د م): عطاؤه. * م د ب * والعطف الرداء اي ارتدى بسيفه. ورونقه ماؤه. كالرجع اي كالغدير في بياضه وصفائه. * م * والمدجة السحابة الماطرة ويقال هذا يوم دجن ويوم داجنة. والسارية التي امطرت ليلاً. والغادية التي امطرت بالغداة. والرائحة التي امطرت بالعشي. وقال الكلبي: الرجع آخر السيل يكون في وطاة من بطن الوادي فاذا انقطع السيل تراد الماء في تلك الوطاة وانشد:

واصبحت لا آروى بماء رَكِيَّةٍ وَلَا رَجْعِ سِيلٍ إِنْ عَلَا السَّيْلُ وَادِيَا

* ح د م * الرجع الغدير وهو ماء السماء يرجع الى مكان مطمئن والجمع رجعان. قال ابو عبيدة: الرجع المطر ومنه في سورة الطارق: والسماء ذات الرجع والارض ذات الصّدع. فالرجع المطر. والصدع النبات. والمدجة الليلة ذات سحابة ماطرة. ويروى: في المدجة الشارية. والمدجة السحاب. والشارية من قواك شرى البرق واستشرى اذا استطار شققاً * ب * زاد على شرحه: ويقال الرجع البرق. والمدجة ذات الدجن وهو البأس

القيم السماء

فَوْقَ حَيْثُ الشَّدِّ ذِي مَيْعَةٍ يَسْبِقُ أُولِي الْعَصَبِ الْمَاضِيَةِ^b

* م د ح د ب د م * الميعة الدفعة من الجري وميعة الشباب اوله. * م * وكذلك

(a) لا يظهر مع هذا الشرح معنى الشطر الثاني. ولعلها تريد انّه عفيف اللسان فلا يقذف امرأة بالفجور. وابتار من الايتار وهو ان ينسب المرأة الى الفجور. والغاوية مؤنث الغاوي وهو الضال (b) تقول يسير وهو راكب فرساً شديداً الجري ذا نشاط يسبق الفرسان السائرين معه الى الغزو

مِيعَةُ الْحَبِّ. وَيُقَالُ قَدْ آمَاعَ السَّعْنُ إِذَا ذَابَ وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْمِيعَةُ وَقَدْ آمَاعَتْ الْإِبِلُ عَرَقَهَا إِذَا جَرَى عَرَقُهَا عَلَى جِلْدِهَا قَالَ الْمَرَّارُ:

أَمَعْنَ جُلُودَهُنَّ مُهَجَّرَاتٍ وَحَقٌّ مِنَ الْهَوَاجِرِ أَنْ تَمِيعَا^٥

أي تجري وتذوب. * م و ب * وقال أبو عبيدة: مِيعَةُ الْجَوَادِ حُضْرُ نَشَاطِهِ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَنْزِعُ قَبْلَ أَنْ يَكْفَهُ فَارِسُهُ فَإِذَا تَرَادَّ هُوَ فَقَدْ ذَهَبَتْ مِيعَتُهُ

* ح و مم * رويًا : يقدم * ب * روى : الْعَصَبُ الْحَالِمَةُ

* ح و مم * (قال) حَيْثُ الشَّدَّ وَهُوَ الْعَدُوُّ . يَقْدَمُ يُسْبِقُ . وَالْعَصَبَةُ مِنَ الرِّجَالِ جَمَاعَاتُ وَهَمٌ مِنَ الْعَشِيرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ . وَمِنْهُ قَوْلُ بَنِي يَعْقُوبَ : أَكَلَهُ الذَّنْبُ وَفُحِنَ عُصْبَتُهُ^٦ . وَكَانُوا عَشْرَةَ

لَا خَيْرَ فِي عَيْشٍ وَإِنْ أَمَلُوا وَالذَّهْرُ لَا تَبْقَى لَهُ بَاقِيَةٌ

* ب * روى : وَلَوْ أَمَلُوا * ح و مم * رويًا : وَإِنْ سَرْنَا

كُلُّ أَمْرٍ سُرٌّ بِهِ أَهْلُهُ سَوْفَ يُرَى يَوْمًا عَلَى نَاحِيَةٍ

* ح * أي يموت فيُدْفَنُ

إِنَّا مَنْ يُرَى مِنْ قَوْمِنَا فَارِسًا فِي الْخَيْلِ إِذْ تَعَدُّو بِهِ الضَّافِيَةَ

* م و ب * لم يرويا بَقِيَّةَ الْقَصِيدَةِ

* ح * الْخَيْلُ بِأَعْيُنِهَا . وَالْخَيْلُ الْفُرْسَانُ . وَالضَّافِيَةُ (الْفَرْسُ) الطَّوِيلَةُ الذَّنْبِ

تَحْتَكُ كِبْدَاءَ كُمَيْتٍ كَمَا أَدْرَجَ ثَوْبَ الْيُمْنَةِ الطَّأْوِيَةَ^٧

* م و مم * كِبْدَاءُ فَوْسٌ عَظِيمُ الْمَرْكَلِ وَالْجُوفُ . أَيِ كَالثَوْبِ فِي انْطَوَانِهِ وَانْدِمَاجِهِ

م روى . تُخَيَّلُ كِبْدَاءً . وَهُوَ تَصْخِيفُ

(a) مُهَجَّرَاتُ أَيِ إِبِلٍ سَائِرَةٍ فِي هَاجِرَةِ النَّهَارِ وَهُوَ وَقْتُ اشْتِدَادِ حَرِّهِ . وَالْهَوَاجِرُ جَمْعُ الْهَاجِرَةِ

وَهُوَ نِصْفُ النَّهَارِ فِي الْقَيْظِ

(b) وَرَدَ هَذَا فِي سُورَةِ يُوسُفَ

(c) الْكُمَيْتُ الْأَحْمَرُ الضَّارِبُ إِلَى السَّوَادِ . وَأَدْرَجَ الثَّوْبَ طَوَاهُ . وَالْيُمْنَةُ بُرْدٌ (يَسْمَنُ) . تَقُولُ

أَنَّ فَرْسَهُ يَشْبَهُ بُرْدًا يَمِينًا طَوْنُهُ طَأْوِيَةٌ

إِذْ لَحِقَتْ مِنْ خَلْفِهَا تَدْعِي مِثْلَ سَوَامِ الرَّجُلِ الْغَادِيَةِ^a

* م م * وَيُرَوَّى: مِثْلَكَ فِي الْمَشْعَلَةِ الدَّاهِيَةِ. وَيُرَوَّى: شَعْوَاءَ مِثْلَ الْغَارَةِ الْعَادِيَةِ
(م: الغادية). تقول لحقتها من الخيل في الكثرة مثل هذه الإبل السوام. الغادية التي
تعدو إلى المرعى (م: المرعى)

يَكْفَأُهَا بِالطَّعْنِ فِيهَا كَمَا تَلَمَّ بَاقِي الْجَبْوَةِ الْجَالِيَةِ^b

* ح م م * الجالية الحوض. وجبوتته ما جمع فيه من الماء. المعنى أنه تلم نحورهم
كتلهم الحوض. ويروى: يلم ورذ الوادق (ح: الباذق) الجالية. ويكفأها يردّها
وكفأت الإماء هرقتة. يلم يجمع. يقول يردّها عنه بالطعن فتجتمع كجمع الجالية.
* ح * والباذق الخمر

تَهْوِي إِذَا أُرْسِلْنَ مِنْ مَنَهْلٍ مِثْلَ عَقَابِ الدُّجْنَةِ الدَّاجِيَةِ^c

* ح م م * وَيُرَوَّى: تَهْوِي إِذَا تُرْسِلُ فِي غَايَةِ * ح * تهوي تُرْسِلُ. مَنَهْلٌ
مُورِدٌ وَهُوَ عَيْنُ مَاءٍ تَرِدُهُ الْإِبِلُ فِي الرَّاعِي. وَتُسَمَّى الْمَنَازِلُ الَّتِي فِي الْمَفَاوِزِ عَلَى طَرِيقِ
السُّفَارِ مَنَاهِلَ لِأَنَّ فِيهَا مَاءً. تَسْرِعُ إِلَى الْمَاءِ فَإِذَا شَرِبَتْ ثَقُلَتْ. وَالدُّجْنَةُ بِالضَّمِّ الظُّلْمَةُ.
وَالدَّاجِيَةُ الْمُظْلَمَةُ. وَالْعُقَابُ أَيُّ الْعُقَابِ فِي يَوْمِ الدَّجْنِ وَهُوَ الْبَاسُ النِّيمُ السَّمَاءُ وَهُوَ أَحْرَصُ
عَلَى الصَّيْدِ

عَارِضُ سَحْمَاءَ رُدَيْنِيَّةٍ كَالنَّارِ فِيهَا آلَةٌ مَا ضِيَّةُ^d

(a) تقول لحق فرسك خيل العدو. تدعيها أي تظنّها ككثرتها إنما إبل سائمة تعدو صباحاً إلى
مراها فتسرع في جريها

(b) يكفأها أي يردّها معاوية عنه هذه الخيل ويطعن في نحورها طعناً تخالطه تثلّم حوض أربق
باقى جبوته أي ما جمع فيه من الماء

(c) تهوي تسرع. والمَنَهْلُ مُورِدُ الْمِيَاءِ. وَالْعُقَابُ النَّسْرُ. وَالدُّجْنَةُ الظُّلْمَةُ. وَالدَّاجِيَةُ الْمُظْلَمَةُ
أَيَّ أَنَّ خَيْلَ الْعَدُوِّ تَنْقُضُ عَلَيْكَ كَانْقِضَاضِ النَّسْرِ فِي يَوْمٍ ذِي غَيْمٍ مُظْلَمٍ وَقِيلَ أَنَّ الْعُقَابَ
أَحْرَصُ عَلَى الصَّيْدِ وَقَتْنَزٍ. وَقَوْلُهَا «مِنْ مَنَهْلٍ» لَعَلَّهَا «فِي مَنَهْلٍ»

(d) الْعَارِضُ جَانِبُ السَّهْمِ. وَالسَّحْمَاءُ الْقَنَاطَةُ السُّودَاءُ الْوَلَوْنُ. وَالرَّدَيْنِيَّةُ الرِّيحُ الْمُنْسُوبَةُ إِلَى
رَدَيْنَةٍ وَهِيَ امْرَأَةٌ كَانَتْ تُحْكَمُ تَقْدِيرُهَا. وَالْآلَةُ الْخَرْبَةُ. تَقُولُ أَنَّ إِخَاهَا يُشَبِّهُ بِصِفَاتِهِ هَذِهِ الْقَنَاطَةَ
الَّتِي وَصَفْتُهَا. وَلَعَلَّ الرِّوَايَةَ الْأَصْلِيَّةَ «عَارِضٌ» أَيِ اسْتَقْبَلَ رِيحاً هَذِهِ صِفَتُهَا وَقَاوِمَا

* ح * عارض ربحاً بالعرض (كذا) . ح . مم * سحما قناة لونها سواد . والردنية
منسوبة الى امرأة من قضاة . ويروى : مجنباً سمرأ ردينية . وأنشد :

جاء شقيق عارضاً ربحه ان بني عمك فيهم رباح
شربها القين لدى سننها فصار فيها الحمة القاضية^١
* ح * ويروى : اشربها الككبش . لدى سننها . اي ركب فيها سنان طرفها . والحمة
مخففة الميم اي السم

* مم * روى : يدي سننها . وروى . حمة القاضية . وكلاهما تصحيف
آنى كنا إذ فاتنا مثله للخيّل إذ جالت والعاديه
* ح . مم * العادية الرجال يمرّون على ارجلهم
أقيم لا يبعد في بلدة نائية عن أهله فأصيه^٢
* مم * روى : عن بلدة
ما قصد السير على وجهه لم ينه الناهي ولا الناهيه^٣
* مم * روى : فأقصد

وقالت ترثي اخويها صخرًا ومعاوية

ألا أيها الديك المتادي بسخرة هلم كذا أخبرك ما قد بدا لي^١
* ح . مم * روى وحدهما هذه القصيدة
بدا لي آني قد رزئت بفتية ببيعة قوم أورثوني المباكيا

(a) تكمل وصف القناة المذكورة . تقول ان القين وهو الحداد لما سننها ركب فيها سناناً
صار لها بمنزلة حمة قاضية اي سم قال
(b) تقول انه لحبته لقوم لا يرضى بان يعيش بعيداً عنهم . والناية والقاضية بمعنى المتباعدة
(c) في الاصل : فأقصد السير . ونظنه تصحيفاً . و « ما » هي ظننا ظرفية اي ان توجه لغاية ما
لم ينه عن مقصده أحد

* مم * روى : دَهَيْتُ بِقَتِيَّةٍ

فَلَمَّا سَمِعْتُ النَّائِحَاتِ يَنْخَنُهُ تَعَزَّيْتُ وَأَسْتَيْقَنْتُ أَنْ لَا آخَا لِيَا
كَصْخَرِ بْنِ عَمْرِو خَيْرٍ مَنْ قَدْ عَلِمْتُهُ وَكَيْفَ أُرْجِي الْعَيْشَ ضَلَّ ضَلَالِيَا
وَمَا لِي لَا أَبْكِي عَلَى مَنْ لَوْ أَنَّهُ تَقَدَّمَ يَوْمِي قَبْلَهُ لَبَكَّى لِيَا
وَإِنْ تُنْسِي فِي قَيْسٍ وَزَيْدٍ وَعَامِرٍ وَغَسَّانَ لَمْ تَسْمَعْ لَهُ الدَّهْرَ لَا حِيَا^a

وقالت ترثيها

أَرَى الدَّهْرَ أَفْنَى مَعْشَرِي وَبَنِي أَبِي فَأَمْسَيْتُ عَبْرَى لَا يَجِفُّ بُكَائِيَا
* ح * روى وحده هذه الايات

أَيَا صَخْرُ هَلْ يُغْنِي الْبُكَاءُ أَوْ الْأَسَى عَلَى مَيِّتٍ بِالْقَبْرِ أَصْبَحَ تَأْوِيَا^b
فَلَا يُبْعِدَنَّ اللَّهُ صَخْرًا وَعَهْدُهُ وَلَا يُبْعِدَنَّ اللَّهُ رَيِّي مُعَاوِيَا
وَلَا يُبْعِدَنَّ اللَّهُ صَخْرًا فَإِنَّهُ أَخُو الْجُودِ يَبْنِي لِلْفِعَالِ الْعَوَالِيَا
سَابِكِيهِمَا وَاللَّهِ مَا حَنُّ وَالِيَا وَمَا أَثَبَتَ اللَّهُ الْجِبَالَ الرَّوَاسِيَا^c
سَقَى اللَّهُ أَرْضًا أَصْبَحَتْ قَدْ حَوَتْهُمَا مِنْ الْمُسْتَهْلَاتِ السَّحَابِ الْعَوَادِيَا^d

(a) تقول وان حلت في اشرف القبائل لم تسمع من يذكر اخي بعيب

(b) الأسى الحزن . والثاوي الصريع الهالك

(c) حن عطفت على ولده . والواله المرأة التي اصابها الوله وهو حزن شديد يصيبها لفقد ولدها . والرواسي الجبال الراسية اي الثابتة الاصول

(d) المستهلآت الامطار الفاضة التي لوقعها صوت شديد . « والفوادي الآتية غدوة » تقول سقته الغمام الكثيرة المطر والمنصبه صباحاً . وذلك ابرد الضريح

جاء في الحماسة البصريّة لعلّ بن أبي الفرج البصريّ (١ : ١٨٤) وقالت ايضاً (الخنساء) وتروى لصنبر اخيها. وله رويت في الكامل للبرد (١٠٩ و ٧٤٤) وفي حماسة أبي تمام من جملة ابيات (٢ : ٤٨٩)

إِذَا مَا أَمْرُوهُ أَهْدَى لَيْتَ تَحِيَّةً فَحَيَّاكَ رَبُّ النَّاسِ عَنِّي مُعَاوِيَا
وفي الكامل للبرد (١٠٩) : ربُّ العرش . قال التبريزي في شرح الحماسة (٢ : ٤٨٩) :
التحيّة من الله الأكرام والاحسان

وَهَوْنٌ وَجَدِي أَنِّي لَمْ أَقْلُ لَهُ كَذَبْتَ وَلَمْ أَنْجَلْ عَلَيْهِ بِمَالِيَا
رواهُ في حماسة أبي تمام : وطيب نفسي

تمَّ بعونه تعالى شرح ديوان الخنساء



فوائد واصلاحات

على

شرح ديوان الحنساء

الصفحة السطر

7 10 (تكني الحنساء أم عمرو) كُنيت بعمرو وهو اكبر اولادها. وهو عمرو ابن عبد العزى وسيأتي ذكره. أما قول الحصري «ومصداق ذلك قول اخيها الخ» فليس ذلك دليلاً كافياً. اذ روي بدلاً عن أم عمرو «أم صخر» وهي رواية يؤيدها قول اخيها بالقصيدة ذاتها فيقول :

8 1 واي امرئ ساوى بأم حليمة فلا عاش إلا في شقاً وهوان
1 (دريد بن الصمة) وردت اخباره في كتاب شعراء النصرانية من (الصفحة ٢٨٧ الى ٢٨٧)

10 12 (رواحه بن عبد العزيز السكسعي) ورد ذكره في شرح الديوان (الصفحة ٥٧ السطر ٢١)

12-13 (عبدالله بن عبد العزى) وقد جاء في شرح الديوان (ص ٥٨) : ان ثاني ازواج الحنساء كان احمد بن مالك الشريدي وأما عبدالله بن عبد العزى فهو رابع ازواجها والله اعلم

13 (ولدت له عبدالله بن عبد العزى) كذا في ديوان الحنساء المخطوط. وهو غلط صوابه عمرو بن عبد العزى ويكنى ابا شجرة وله ذكر في تاريخ خلافة ابي بكر في حرب الردة. قال الطبري (الجزء الاول (الصفحة ١٩٠٥) : كانت سليم بن منصور قد انتقض بعضهم فرجعوا كفاراً وثبت بعضهم على الاسلام مع امير كان لأبي بكر عليهم يقال له معن بن حاجر احد بني حارثة. فلاحاً سار خالد ابن الوليد الى طليحة وأصحابه كتب الى معن بن حاجر ان يسير بمن ثبت معه على الاسلام من بني سليم مع خالد فسار واستخلف على عمه اخاه طريفة بن حاجر. وقد كان لحق فيمن لحق من بني سليم بأهل الردة ابو شجرة بن عبد العزى وهو ابن الحنساء فقال :

فلو سألت عناً غداة مرار
كما كنت منها سائلاً اذ نأيتُها
لقاء بني فهر وكان لقاؤهم
غداة الجيواء حاجةً فقضيتهما

صَبَرْتُ لَمْ نَفْسِي وَعَرَجْتُ مُهَرِّقِي عَلَى الطَّعْنِ حَتَّى صَارَ وَرْدًا كُحْمِيَّتُهَا
إِذَا هِيَ صَدَّتْ عَنْ كُحْمِي أُرِيدُهُ عَدَلْتُ إِلَيْهِ صَدْرَهَا فَهَدَيْتُهَا

وقال أبو شجرة حين ارتد عن الإسلام :

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ مَيِّ هَوَاءٍ وَأَفْصَرَا وَطَاوَعَ فِيهَا الْعَاذِلِينَ فَأَبْصَرَا
وَأَصْبَحَ أَذْنِي رَائِدَ الْجَهْلِ وَالصَّبَا كَمَا وَدَّهَا عَنَّا كَذَاكَ تَفَهَّرَا
وَأَصْبَحَ أَذْنِي رَائِدَ الْوَصْلِ مِنْهُمْ كَمَا حَبَّأَهَا مِنْ حَبْلِنَا قَدْ تَبَهَّرَا
أَلَا أَيْهَا الْمُدَلِّي بِكثيرةِ قَوْمِهِ وَحَظُّكَ مِنْهُمْ أَنْ تُضَامَ وَتُقَهَّرَا
سَلِّ النَّاسَ عَنَّا كُلَّ يَوْمٍ كَرِيحَةٍ إِذَا مَا التَّقِينَا دَارِعِينَ وَحُسْرَا
أَلَسْنَا نُعَاطِي ذَا الطَّحَاكِ لِسَجَامَةٍ وَنُظْمِنُ فِي الْهَيْجَا إِذَا الْمَوْتُ أَقْفَرَا
وَعَارِضَةٌ شَهْبَاءٌ تَخْطِرُ بِالْقَنَا نَرَى الْبَاقِيَ فِي حَافَاتِهَا وَالسَّيَّوَرَا
فَرَوَيْتُ رُمُوحِي مِنْ كَتِيبَةِ خَالِدٍ وَآتِي لَأَرْجُو بَعْدَهَا أَنْ أَعْمَرَا

ثم إن أبا شجرة أسلم ودخل فيما دخل فيه الناس فلما كان زمن عمر بن الخطاب قديم المدينة . . . ثم أتى عمر وهو يعطي المساكين من الصدقة ويقسمها بين فقراء العرب فقال : يا أمير المؤمنين أعطني فاني ذو حاجة . قال : ومن أنت . قال : أبو شجرة بن عبد العزى السلمي . قال : أبو شجرة أي عدو الله أكست الذي تقول :

فَرَوَيْتُ رُمُوحِي مِنْ كَتِيبَةِ خَالِدٍ وَآتِي لَأَرْجُو بَعْدَهَا أَنْ أَعْمَرَا
قَالَ ثُمَّ جَعَلَ يَعْلُوهُ بِالْدِرَّةِ فِي رَأْسِهِ حَتَّى سَبَقَهُ عَدُوًّا . فَرَجَعَ إِلَى نَاقَتِهِ فَارْتَحَلَهَا
ثُمَّ أَسْنَدَهَا فِي حَرَّةِ شُورَانَ رَاجِعًا إِلَى أَرْضِ بَنِي سُلَيْمٍ فَقَالَ :
صَنَّنَ عَلَيْنَا أَبُو حَفْصٍ بِنَائِلِيهِ وَكُلُّهُ يُحْتَبِطُ يَوْمًا لَهُ وَرَقُ
مَا زَالَ يُرْهِقُنِي حَتَّى خَذِيتُ لَهُ وَحَالَ مِنْ دُونِ بَعْضِ الرَّغْبَةِ الشَّقِيُّ
لَمَّا رَهَيْتُ أَبَا حَفْصٍ وَشُرْطَتَهُ وَالشَّيْخُ يَفْزَعُ أَحْيَانًا فَيَنْحَقُّ
ثُمَّ أَرْعَوَيْتُ إِلَيْهَا وَهِيَ جَانِحَةٌ مِثْلَ الطَّارِيْدَةِ لَمْ تَثْبِتْ لَهَا الْأَفْقُ
أَوْرَدْتُهَا الْخَلَّ مِنْ شُورَانَ صَادِرَةً أَنِّي لَا زُرِّي عَلَيْهَا وَهِيَ تَنْطَلِقُ
تَطِيرُ مَرُوءًا بَانَ عَنْ مَنَاسِمِهَا كَمَا يَنْقُدُّ عِنْدَ الْجَهْنَمِ الْوَرَقُ
إِذَا يَعَارِضُهَا حُرْقٌ تُعَارِضُهُ وَرَهَاءُ فِيهَا إِذَا اسْتَجْلَتْهَا حُرْقُ
يَتَوَّأُ آخِرُهَا مِنْهَا بِأَوَّلِهَا مُرَحُّ الْيَدَيْنِ بِهَا خَاضَةٌ عَنَقُ

قال البلاذري في كتاب فتوح البلدان (الصفحة ٩٧ السطر ١٩) : لما ارتد العرب إلى خالد بن الوليد فقاتلهم أبو شجرة عمرو بن عبد العزى السلمي وأمه الحنساء فقاتلوه . فاستشهد رجل من المسلمين ثم فض الله جميع المشركين وجعل خالد يومئذ يجرق المرتدين ف قيل لابي بكر في ذلك فقال : لا أشيم سيفاً

سأله الله على الكفار . واسلم ابو شجرة فقسم على عمر وهو يعطي المساكين
فاستعطاها فقال له : ألسنت القائل

وَرَوَيْتُ رُبِّي مِنْ كَتِيبَةِ خَالِدٍ وَإِنِّي لَأَرْجُو بَعْدَهَا أَنْ أَعْمَرَ
وعلاه بالديره فقال : قد عني الاسلام ذلك يا امير المؤمنين

(مرادس بن ابي عامر) كان من فرسان بني سليم ومن يوثقهم كثيراً ما
ورد ذكره في اخبارهم . اشتهر في يوم شعب جيلة نحو سنة ٦١٢ للمسيح . واما
خبر وفاته فاطلبها في الصفحة ١٩٦ و ١٩٧ من شرح هذا الديوان . وللخفاء فيه
مراثي (راجع الصفحة ١٩٦ والصفحة ٢٥٦)

(العباس بن مرداس) هو من اشهر اولاد الخنساء كان من فرسان العرب
المعروفين وشعرائهم اتي محمداً فاسلم وشهد خنيئاً فاعطاه محمد اربع قلائص
فاستقلها فقال محمد : اقطعوا عني لسانه فاعطوه ثمانين اوقية فضة (راجع
الاشتقاق لابن دريد الصفحة ١٨٨) . وكان العباس من المؤلفة قلوبهم . وللعباس
اخبار كثيرة ورد منها قسم في الاغانى (الجزء الثالث عشر الصفحة ٦٤ - ٧٢) .
راجع ايضاً شرح مجاني الادب الصفحة ٧٩٥ وفيه لمعة من اخباره مع الخفاف بن
نذبة وقيل ان عباساً توفي سنة ١٦ للهجرة ٦٢٨ م

(يزيد وحزن وعمر) لم نجد لهم ذكراً في كتب التاريخ
(سراقة) لعله هو سراقة بن مرداس البارقى وقد جاء ذكره في جملة اخبار
المختار في تاريخ سنة ٧٤ للهجرة (راجع الجزء الثامن من الاغانى ٣١ - ٣٢ والجزء
الاول من تاريخ النجوم الزاهرة لابي الحسن تغري بردي الصفحة ٢١٠ وشرح
قصيدة ابن زيدون لابن بدرون الصفحة ١٩٢ و ١٩٣ والجزء الرابع من معجم
البلدان الصفحة ٢٢٥)

(عمر) راجع اخبارها وديوان قصائدها في «كتاب جواهر الادب في مراثي
شواعر العرب» المطبوع عندنا حديثاً

(كان بين معاوية وهاشم كلام بمكاذ) روى جابر الله محمود
الزنجشري في شرحه على مقاماته (طبعة مصر ١٣١٢ الصفحة ٢٣٠) : ان معاوية
خطب في بعض المواسم اسماء المرأة فامتنعت عليه واخبرت هاشماً فكان ذلك
بدء الشر بينهم (اه) . ومكاذ سوق للعرب مشهور كانوا يأتونه في المواسم وكانت
الشعراء تنشد فيه الاشعار (راجع الصفحة ٢٣ و ٢٤)

(هاشم بن حرمة) هو من فرسان بني مرة . واخباره مع اخبار اخيه دريد
واردة في هذا الفصل

(فرسه الشفاء) وجاء في شرح مقامات الزنجشري (الصفحة ٢٣٠) ان
اسم فرس معاوية الشفاء . ولعله تصحيف

الصفحة	السطر	
12	21	(خفاف بن عمير) وهو يُعرف بابن نُذبة راجع اخباره في الجزء السادس عشر من الاغاني ١٣٩ - ١٤٥ . وفي شرح عجاني الادب (الصفحة ٧٩٥)
=	13	(عبّاس الاصم) له ذكر في أيام العرب في الجاهلية . قال ابن دريد : كان من فرسانهم وهو العبّاس بن آنس السُّلَحي
=	14	(نبیثة بن حبيب) كذا رواه في الاغاني . وفي كتاب الاشتقاق لابن دريد (الصفحة ١٨٩) يدعوه «نبیثة» وقال عنه انه هو قاتل ربيعة بن مكدّم الكِنَاني كان فارس بن كِنانة
		(عبد العزّي زوج الخنساء) والصواب عبدالله بن عبد العزّي كما مر (راجع الصفحة ١٥ السطر ١٣)
=	23	(عن فرسه الشّاء) يظهر من هذا ان الشّاء اسم لفرس معاوية بن عمرو وفرس هاشم بن حرملة معا
13	2-3	(مالك بن خنّار) وفي اشتقاق ابن دريد (ص ١٨٨) . مالك بن حمار
=	4	(اقول... الايات) جاءت هذه الايات في نسخة ديوان مصر (مم) مختلفة بعض الاختلاف عن الرواية التي اثبتناها هنا . وهو يذكر البيت الثالث في مطلع القصيدة ويروي العجز «فاني على عمدة تيسمت مالكا» . ثم ذكر بعده قولها «وقفت له علوى» ثم قولها «اقول لها والرمح» ثم البيتين التاليين
		وأقلت منها هاشم بعد طعنة فلوس فعطّ البرد لو كان هالكا انا ابن قريع المجد في كل موطن غميرا اذا ما الخيل حالت عواركا
		ثم روى قولها: «تيسمت كدش القوم حتى رأيت» ولم يرو بقية الايات (وعاذلة... الايات) وردت هذه الايات مشروحة في حاشية الى تمام (الصفحة ٤٨٩) . ولم يرو البيت الاول في النسخة المطبوعة الا انه مذكور في (الصفحة ١٨١) من نسخة خطية هي بيدنا . وفيها يروى «ولائمة هبت» . وروي البيت الثاني: «وقالوا» . وفي النسخة المخطوطة: وفالت . وروي الشطر الثاني «وما لي واهداء الحنا ثم مالبا» . وروي البيت الثالث «من شالبا» . وفي النسخة المخطوطة «أبى الهجر» . وروي البيت الرابع «رقرقت عبرة» . وفي النسخة المخطوطة «بين لبة ثاوبا» . وروي بعد البيت الخامس قولها:
=	19	أبعم الغنى أذى ابن صرمة بزه اذا راح فحلّ الشول احذب عاريا ثم روى البيت السابع «وطيب نفسي آتني لم أقبل» . رواه في النسخة المخطوطة «يقرب بعيني»
15	10	(لما دخل رجب) ورد في نسخة مصر (مم) هذا الخبر على صورة اخرى قال : ان صخرّا الى بني مرة في الشهر الحرام فوقف على بني حرملة واذا احدهما به طمئة في عضده فقال : أيسكما قتل معاوية . فسكتا فقال الصحيح للجريح : ما لك

لاتجيبه . فقال : وقفت له فطعنني هذه الطعنة في عضدي وشد عليه اخي فقتله
فأثنا قتلت فقد اصبحت ثأرك . يعني نفسه واخاه دريداً . فقال هاشم : وانا قد
كفنته ببريد اخذته بعشر من الابل وأعظمت رضه بالجزيرة وهي ناحية بين
بني سليم وبني عامر

(فقتل صخر دريداً) وزاد في نسخة (مم) وقيل ابا أسامة المري 24 =

(ولقد دفعت) جاء قبل هذه البيت في نسخة (مم) قوله : 1 16

إن تفخروا بابي ففخروا بأشمت لا رعش ولا مجع
فكمه العشي إذا تأوب يته ركب الشتاء مسأح في الميسر
ثم روى الشطر الثاني من البيت التالي «نجله» نافذة كقط المستر .

وجاء هذا البيت نفسه في شرح مقامات الرمنشري (ص ٢٣٠) : « ولقد رفعت الى
دريد بن حرمة غازياً » وهو بيت كسرت مقابله . ثم روى في نسخة (مم) :
ولقد تركت ابا اسامة ثاويًا متشجطًا في أعالي متكبر

ثم ذكر البيت الاخير « ولقد قتلتكم . . . » وهذا البيت روي في العقد الفريد
(٧٥ : ٣) « مثل امس الدابر » وهو غلط لاختلاف القافية . ورواه في شرح
مقامات الرمنشري (ص ٢٣٠) :

ولقد قتلناهم ثناء (كذا) وموحداً ويركب مرة مثل امس المدبر
وكل ذلك مصحف تصحيحاً ظاهراً

(لقية عمرو بن قيس) وقد دعي في محل آخر قيس بن عامر (راجع الصفحة 12 =

٢٣١ من هذا الديوان) وهناك ذكر قتل هاشم بن حرمة

(هاشم بن حرمة) والصواب هاشم بن حرمة 16 =

(كان قتله في يوم كلاب) ورد ذكر هذا اليوم في كتاب تزيين الاسواق 11 17

(الصفحة ١٥٢ من طبعة مصر في المطبعة الميمنية سنة ١٢٥٠هـ) مع بعض
اختلاف في الرواية

(اصابوا في بني اسد غنائم وسبياً) وفي الاغانى (١٣ : ١٢٦) ان صخرأ اخذ
يومئذ بديلة امرأته 13-12 =

(وقيل ان طبيباً من بصخر النخ) قال في نسخة مصر (مم) : حدث حفص 15 =

ابن أقيصر ان بني سليم يقولون ان داء تعلق بصخر من شراب شرهه بجيبه
فصار ديلة في بطنه ومرض منه سنة او نحوها . ثم طال مرضه فجاءه خفاف بن

نذبة بطيب فقال : ان شق من هذا فتبرأ ان صبرت لي . فقال : الصبر خير
مما انا فيه . نعم . فأحس له شفاً ثم شق عنه حتى اخرجته . ثم لم يمكث الا يسيراً

ومات فوئب خفاف على الطبيب فقتله . وقال صاحب تزيين الاسواق (ص ١٥٢) :
وقيل سبب موته انه سكر مع البلاء بن ربيعة (وفي الاغانى ١٣ : ١٢٦) بلعاء بن

قيس) وكان الآخر جميلاً عند يهودي بالمدينة فحسدهما على الحسن فسقاهما في
الشراب سماً . والصحيح الاول

21 // (سلي) هي بنت عوف بن ربيعة بن حارث الرياحي
18 14-13 (فاختار سلي فتزوجها) قال في تزيين الاسواق (الصفحة ١٥٣) ... وهاهنا
سَلِمَى على ان لا تتزوج بعده وصخر كذلك ما هدها وكان يقول اذا نظر اليها
لا اكره الموت الا لانه يفرق بيني وبين هذه

16 // (فقلت اصبح ...) زاد (مم) : فقلت : بشر جَلَل اصبح لا حياً ...

17 // (هذا غرض بي) روى (مم) : آغرضاً بمكائي . وروى ابن الجوزي في كتاب

اخبار النساء (طبعة مصر سنة ١٣١٢) . ولشمس الدين الانباري في كتاب المختار

(ص ٢٨) ان رجلاً خطب سلي امرأة صخر قبل وفاته فقلت : عن قريب ان

شاء الله . فسمعها صخر ولم تعلم فقال لها : ناوليني السيف انظر هل صدئ ام لا

(ويروي : هل ثقلة يدي ام لا) . واراد قتلها . فناولته ولم تعلم فاذا هو لا يقدر

حمله فقال « اري ام صخر » الايات

23-22 // (وانا لارجو العافية) روى في (مم) : ما كنا قط ارجى منا له من يومنا

24 // (اري ام صخر) راجع ما قيل في هذا آنفاً

19 1 (وما كنت) رواه ابن عبد ربه (٣: ٧٦) : ان تكون جنازة . وروى شمس

الدين الانباري في كتاب المختار (ص ٢٩) : اكون جنازة عليلاً . وهو تصحيف .

وروى في البيت التالي : سوى بام . وروى ابن قتيبة في كتاب الشعر والشعراء

(ص ١٠٦) : حاشا بام

7 // (وللوت خير) رواه في تزيين الاسواق (ص ١٥٣) : فلومت خير

11 // (اجارتنا) هذا اول بيت من قصيدة ذكرها في نسخة مصر (مم) وهو

يروي : كل المخطبين نصيب . وبعده :

اجارتنا ان تسألني فاني مقيم لمعري ما اقام عسيب

رواه في الاغاني (١٣: ١٢٧)

اجارتنا است الغداة بظاعن ولكن مقيم ما اقام عسيب

وقد ورد لامرئ القيس ايات مثل هذه الايات (راجع شعراء النصرانية

الصفحة ٢٣) . ثم جاء في نسخة (مم) :

فان تسألني هل صبرت فاني صبور على ريب الزمان صليب

رواه في تزيين الاسواق « فان تسألوني ... اريب » .

عذيري علي هل ترى في كتابه فيشمت عاد او يساء قريب

كاتي وقد ادنوا لخر شفارهم من الصبر دامي الصفحتين نكيب

وفي الاغاني « ادنوا الي ... دامي الصفحتين ركوب »

- يُرْجُون خَيْرًا كُلِّ مَحْسَى وَشَارِقٍ وَبِالنَّحْسِ تَبْدُو شَمْسُهُمْ وَتَغِيبُ
(قال) فَأَتَتْ فِدْفَنُوهُ إِلَى جَنْبِ عَسِيبٍ وَهُوَ جَبَلٌ بَارِضٌ سُلَيْمٍ فَهَنَّاكَ قَبِيرُهُ
- 12 = (عَلَّقَهَا بِعُمُودِ الْفَسْطَاطِ حَتَّى مَاتَتْ) وَفِي تَرْبِيعِ الْأَسْوَاقِ (ص ١٥٣) : مَا يَخَالِفُ هَذِهِ الرِّوَايَةَ قَالَ : ثُمَّ مَاتَ صَخْرٌ فَتَرَوَّجَتْ سُلَيْمٌ بَعْدَهُ
- 1 20 (وَأَسْلَمَتْ مَعَهُمْ) قَالَ فِي نَسْخَةِ مِصْرَ (مَم) : وَحَسَّنَ إِسْلَامُهَا . وَجَاءَ فِي اسَدِ الْغَابَةِ (٥ : ١٤٤) : قَدِمَتْ (الْحَنَاءُ) عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ قَوْمِهَا فَأَسْلَحَتْ مَعَهُمْ . فَنَذَرُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْتَنْشِدُهَا وَيَعِجِبُ شَعْرَهَا فَكَانَتْ تَنْشُدُهُ وَيَقُولُ : هَيْهَ يَا حَنَاءُ
- 8 = (مِنْ أَعْضَاءِ اللَّهْبِ) جَاءَ فِي تَرْبِيعِ الْأَسْوَاقِ (١٥٤) : أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ يَوْمًا لِلْحَنَاءِ : أَتَبْكِينَ صَخْرًا وَهُوَ فِي النَّارِ . فَقَالَتْ : هُوَ أَشَدُّ لِحْزِي عَلَيْهِ وَأَدْعَى لِلْبُكَاءِ . وَرَوَى ابْنُ قَتِيبَةَ فِي كِتَابِ الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءِ (ص ١٠٧) أَنَّهَا قَالَتْ : كُنْتُ أَبْكِي لَصَخْرٍ مَنِ الْقَتْلُ فَأَنَا الْيَوْمَ أَبْكِي لَهُ مِنَ النَّارِ . فَعُدَّ مِنَ الْأَجَوِبَةِ الْمُسْكِنَةِ
- 6 21 (لَا أَمْنَعُهَا خِيَارَهَا) رَوَاهُ ابْنُ قَتِيبَةَ فِي كِتَابِ الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءِ (ص ١٠٧) : لَا أَمْنَعُهَا شِرَارَهَا
- 10 = (قَالَ الْبَلَوِي . . .) قَدْ رُويَتْ هَذِهِ الْقِصَّةُ فِي كِتَابِ الْفَاضِلِ فِي الْبَلَاغَةِ (الصفحة ٤٦١) فِي بَابِ الْبَلَاغَةِ مِنَ النِّسَاءِ الْمُتَأَدِّبَاتِ فِي حَسَنِ وَصَايَا الْبَنِينَ وَالْبَنَاتِ . وَهَنَّاكَ بَعْضَ رَوَايَاتٍ مُخْتَلَفَةٍ ذَكَرْنَاهَا فِي ذِيْلِ الْكِتَابِ . وَقَدْ رَوَى ابْنُ الْأَثِيرِ فِي اسَدِ الْغَابَةِ (٥ : ٤٤٢) هَذَا الْخَبَرَ مُلَخَّصًا مَعَ إِسْنَادِهِ
- 16 22 (أَنَّ لَمْ أَرِدْ فِي الْحَيْشِ جَيْشَ الْأَعْجَمِ) رَوَاهُ فِي كِتَابِ الْفَاضِلِ (ص ٤٦٢) « آَلُ الْأَعْجَمِ » ثُمَّ زَادَ :
- 1-2 23 جَيْشَ ابْنِ سَاسَانَ وَجَيْشَ رُسْتَمٍ بِكُلِّ مَحْمُودٍ لِلنِّسَاءِ ضَعِيفٍ (لِكُلِّ وَاحِدٍ مَائَتًا دَرَاهِمًا) وَكَذَا وَرَدَ فِي اسَدِ الْغَابَةِ (٥ : ٤٤٢) . وَفِي كِتَابِ الْفَاضِلِ (ص ٤٦٢) ثَمَانِيَةَ أَلْفٍ دَرَاهِمًا . وَلَعَلَّهُ تَصْحِيفٌ
- 22 = (ابْنُ قَتِيبَةَ فِي الْمَعَارِفِ) وَالصَّوَابُ : فِي كِتَابِ الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءِ
-
- ١ ٤ (يَا عَيْنُ) وَرَدَ فِي نَسْخَةِ بِيْرُوتَ (بِت) فِي شَرْحٍ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ (قَالَ) :
- النَّسْكَابُ الْهَبُّ . وَارَادَتْ بِالْأَهْرِ صُرُوفُ الدَّهْرِ . وَالرِّيَّابُ الْمُغْزَعُ
- ٢١ = (وَالْتَصَارَةُ) وَالصَّوَابُ : التَّنْصَارَةُ
- ٣ ٢ (فَابْكِي إِخَاكَ) رَوَى فِي (بِت) : إِبْكِي . بِعَذْفِ الْفَاءِ . (وَقَالَ) جَاوَرَتْ أَيِ صَرَّتْ جَارَةً
- ٦ = (وَاحِدُهُمْ جُنُبٌ) زَادَ (مَم) عَلَى الشَّرْحِ الْمُتَقَدِّمِ مَا نَصَّبَهُ : رَجُلٌ جَانِبٌ

وَجُنُبٌ إِذَا كَانَ غَرِيبًا وَالْجَمْعُ أَجْنَابٌ وَجِنَابٌ وَقَوْمٌ جُنُبٌ كَمَا تَقُولُ الْوَاحِدُ
غُرْبٌ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَا كَانَ غَضَّ الطَّرْفِ مَنَّا سَجِيَّةً وَلَكِنَّنَا فِي مَذْجِ غُرْبَانُ
أَرَادَ غَرِيبًا

(وابكي اخاك . .) رواية (بت) : كَالْقَطَا مُرَبٍّ . . . سَبِيًّا . (قال) السُّرَبُ ١٠ //

الْقَطِيعُ مِنَ الطُّيَّانِ وَالنِّسَاءِ وَغَيْرِهَا . وَثَوَى أَطَالَ الْأَقَامَةَ بِالْمَكَانِ أَوْ نَزَلَ بِهِ
(وابكي . .) روى في (بت) هذا البيت بعد قولها حَتَّى يَصْبَحَ وهو يروي : ١٧ //

الْكَامِلُ الْحَامِلُ الْحَامِي حَقِيقَتُهُ . مَا وَى الْغَرِيبَ إِذَا مَا جَاءَ مَسْنَابًا
(قال) الْحَامِلُ الْمَتَكَفُّ لِلْأَمْرِ بِشَقَّةٍ . وَالْحَقِيقَةُ مَا يَحَقُّ عَلَيْكَ أَنْ تُحْبِسَهُ .
وَالْمَأْوَى الْمَكَانُ . وَالْمَسْنَابُ الْكَثِيرُ الشُّرْبِ لِلْمَاءِ

(مَا يَحَقُّ عَلَيْهِ أَنْ يَحْبِسَهُ وَيَنْعَهُ) زَادَ (مَم) مَا نَصَّهُ : كَالْجَارِ وَالضَّيْفِ وَالْحَرَمَةِ
يَقَالُ : حَقٌّ عَلَيْهِ الْأَمْرُ يُحَقُّ بِضَمِّ الْحَاءِ ١ ٣ //

(يَعْدُو بِـ . .) رواية (مَم وَبِت) كَرَوَايَةِ (ب وَح) . وَجَاءَ فِي (بِت) :
السَّابِحُ الْفَرَسَ . وَالنَّهْدُ الْمَرْتَفِعُ . وَالْمَرَاكِلُ مَوَاضِعُ الرِّكْلِ وَالضَّرْبُ ٥ //

(حَتَّى يَصْبَحَ . .) روى (بت) : أَوْ يُسَلِّمُوا دُونَ صَفِّ الْخَيْلِ . (قال)
يُسَلِّمُوا أَيِ يَقَادُوا ١٢ //

(يَجْدِي الرِّعْلَ . .) هذا البيت رواه في (بت) بآخر القصيدة وهو يروي : ٢٠ ٣

حَارَ الدَّلِيلُ جَمْعُ نَحْدِ التَّلِيلِ لَصَعْبُ الْأَمْرِ رَكَّابًا . (قال) الرِّعْلُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَيْلِ
الْقَلِيلَةِ . وَنَحْدُ التَّلِيلِ مَرْتَفِعُ الْعُنُقِ . وَالصَّعْبُ الْعَسْرُ . وَرَكَّبَ الْأَمْرَ عَلَيْهِ

(فَالْحَمْدُ خَلَّتْهُ . .) وَرَدَ فِي كِتَابِ قَوَاعِدِ الشُّعْرِ لِلْعَلْبِ (Ms. du Vatican 367) ١٤ ٤

ذَكَرَ هَذَا الْبَيْتَ مَعَ الْبَيْتِ (التَّالِي) . وَاسْتَشْهَدَ بِهِمَا فِي بَابِ الْإِيَّاتِ الْمَوْضَحَةِ . (قال)
وَالْإِيَّاتُ الْمَوْضَحَةُ هِيَ مَا اسْتَقَلَّتْ أَجْزَاؤُهَا وَتَعَاوَدَتْ فُصُولُهَا وَكَثُرَتْ فَقَرُّهَا

واعتدلت فصولها فهي كالخيل الموضحة والفصوص المسجزة والبرود المخبرة ليس
يحتاج واضعها إلى لو كان فيها سوى ما فيها . . . كقول الخنساء : الْحَبْدُ خَلَّتْهُ

وَالْحَبْدُ خَلَّتْهُ (البيت) . وَرَوَايَةُ هَذَا الْبَيْتِ فِي (بِت) كَرَوَايَةِ (مَم) . (وقال)
وَلَا تَكُونُ حُدَّةً إِلَّا مِنْ ثَوْبَيْنِ أَوْ ثَوْبٍ لَهُ بَطَانَةٌ . وَخَاتَّتُهُ خَصَاتُهُ . وَالْحَوِزَةُ الطَّبِيعَةُ .

وَرَوَى الْخَفَاجِيُّ هَذَا الْبَيْتَ فِي كِتَابِ طَرَاظِ الْمَجَالِسِ (ص ٣٤) : وَالْحَبْدُ خَلَّتْهُ
وَالْحَبْدُ عُلَّتُهُ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي شَرْحِهِ أَيِ لَا يَعْتَلُ وَلَكِنَّهُ يَبْذُلُ .

(وَالْحَوِزَةُ النَّاحِيَةُ . . .) جَاءَ فِي نَسِخَةٍ (مَم) : حَوِزَتُهُ أَيِ يَضُمُّهُ إِلَيْهِ ٣-٢ ٥

(خَطَّابٌ مَفْصَاقٌ . .) روى (بت) : خَطَّابٌ مَحْفَلَةٌ حَمَالٌ مُثْقَلَةٌ . (وقال) ٤ //

الْمَحْفَلَةُ وَالْمَحْفَلُ الْمَجْلِسُ . وَهَابٌ خَافَ . وَالْمُعْظَلَةُ (كَذَا) الشَّدِيدَةُ . وَسَنَى سَهَّلَ وَفَتَحَ
(حَمَالٌ الْوَبَةُ . .) روى (بت) : سَدَادٌ وَاهِيَةٌ . (قال) السَّدَادُ الَّذِي ١٧ //

- يسدُّ العَوَز . والوادي مُنْفَرَج بين جبال او تلال او آكام
 (سم العداة . :) روى (بت) : لم يكن للموت هيبا . قال العُتاة الاسرى .
 والهيَّاب الخائف ٧ ٦
- (عنا يعنو اذا خضع) وزاد (مم) : قال الله تعالى : وَعَمَتِ الوجوهُ للحيِّ
 القَيُْوم . (ورد ذلك في سورة طه)
 (وداوية) رواه في (مم) : وخرقة كآنضاء الرُدَيْنِي يابس . . . لا يقيم . . .
 وروى (بت) هذا البيت :
 وخرق كآنضاء القميص دَوِيَّة مُهَلِّكَةٌ ما ان يُقيم بها الركبُ
 (قال) كآنضاء القميص اي كآنقميص الخَلَق . وارض دوية غير موافقة .
 المهلكة (وتثلث) المفازة . (قلنا) هذا الشرح يوافق «المهلكة» لا «المهلكة»
 كما يطلب الوزن .
- (قطعت . .) رواية (بت) : لخدم . . . اذا حُطَّ عنها رحلها حتجل صعبُ .
 (قال) لخدم اي بناقة مخدم . والخدمة (محركة) السير الغليظ المُحْكَم مثل الحلقة
 يُشدُّ في رُسخ البعير فيشد اليها شرائع نعلها . والحجل الذكر من القبيح
 (يعانيها) روى في (بت) : يعانيها . وهو تصحيف كما يظهر من تقطيع
 البيت . وشرح «عانه» بقوله شاجره وقاساهُ
 (وقد جمعت . .) روى في (بت) : فقد جمعت . (قال) والسلام الصلح
 (مطوَّ بها . .) رواية (مم) : مَتَّ بها حتَّى اذا اشتدَّ ظمئُها . وروى
 (بت) : اذا ما أطأها ولذَّ الى القوم . (قال) مطا جدَّ في السير وأسرع . وأطأها
 عجيبها (كذا)
- (انخت الى مظلومة . .) رواه (مم) : الى مظلومة بعد مسلك جواملها عوجُ .
 وروى (بت) الشطر الثاني : جبارها عوجُ وأقبلُها لجب . وجاء في شرحه : مظلومة
 اي ارض مظلومة . وظلم الارض حفرها . والجبار كسحاب السيل وكلُّ ما افسد
 واهلك . وهي اقبل بين القبلة اي الطريق الواضح (كذا)
- (فناط . .) روى (بت) الشطر الثاني : وقد سكرت من حرِّ رمضائها
 الركبُ . (وقال) ناطهُ نوطاً عقلة . وانتا ط تعلق . والرمضاء الارض الشديدة الحرِّ
 (فاغنى قليلا . .) رواية (بت) : ثم سار برحلهما
 فراحت . .) رواه (مم) : فباتت تباري . ورواه في (بت) : فثارت . (قال)
 تباري تعارض . والآعوجي والآعوج السيي الخلق . واعوج فرس لبني هلال تُنسب
 اليه الاعوجيات . كان لكندة فاخذته سليم ثم صار لبني هلال . والمصدر كمعظم
 الايض لُبَّة الصدر من الغنم والخيل . ومن الخيل السابق . والجوَّج الصدر .
 والرحب الواسع

- ١٠ ٦ (يا ابن الشريد . .) روى في (بت) : على ثائي بيننا جُبَيْتَ غير مقبح بكتاب (كذا) . (قال) جُبَيْتَ قُطِعَتْ فِي حَكْمِكَ . وروى (مم) : غير مُقْبِحٍ مَعْتَابٍ
- ١١ = (رفخ العظام . .) روى في (بت) : ربح الفطام . (وقال) يقال جارية مهففة ضامرة البطن رقيقة التخصر
- ١٦ = (مُسَوَّلٌ فِي الْاَهْلِ) روى (مم) : مُتَهَلِّلٌ بِالْاَهْلِ
- ٢١ = (مزج . .) روى (بت) : مزج على جنب العدا . . تقطع جانب الأطناب . (قال) المرح المختال والنشيط والمتبختر . ولم يروِ بقية الايات
- ١٢ ١٤ (نَقَسَتْ عَنْهُ حَبَالُ الْمَوْتِ مَكْرُوبٌ) رواه (مم) : مقروب . اعله من اقرب الضيف اذا اطعمه الاقرب اي لحم الحاضرة . والاقرب جمع قُرب وهي الحاضرة
- ١٤ ١٣ (ما بال عينيك . .) جاء في (بت) ما بال اي ما شأن . السرب الدمع . وهو يروي : ام راعها طربُ
- ١٦ = (ام ذكر صخر . .) رواه في نسخة (مم) : بل ذكر صخر . . . على المذنب ينسكب . وروى في (بت) : بُعِيدَ الْيَوْمَ . (قال) هيجهما آثارها . وينسكب ينصبُ
- ١٧ = (يا لهف نفسي . .) روى (بت) : خيلٌ بخيل . (وقال) يا لهف كلمة يُتَحَسَّرُ بها على فائت . وتضطرب تتحرك وتنبج
- ١٥ ١ (قد كان حصناً . .) روى (مم) : اذا نزل الفرسان . (قال) (بت) : الحصن بالكسر كل موضع لا يوصل الى جوفه . والركن بالضم الجانب الأقوى
- ٢-٣ = (اغز اضر . .) رواية (مم) : أظهر . وهو تصحيف . (قال) ويروى : قَرَمٌ كريم كشيبه البدر صورته . وروى (بت) هذا البيت بعد قولها «كم من ضرائك» وروايته : كضوه البدر طلعت . (قال) صافٍ نادر (كذا) بلا كدر . والنذبة اثر الجرح الباقي على الجسد تدب وتدب يعني لم يبق في وجهه اثر الجروح . ثم روى البيت التالي : والمطعم المذلل الجوع ان سغبوا . (وقال) الرحالة ككتابة السرج او من جلود لآخش فيه يُتَخَذُ للركض الشديد
- ٥ = (كم من ضرائك . .) روى (بت) : كم من ضرائر . وشرحها بالشديدات الاحوال . وتزلوا حلوا . والكرب الاحزان التي في نفوسهم . ورواية (مم) : كم من ضريك وآيتام وآرملية جاءوا اليك فقللت عنهم الكرب
- ٨ = (سقى لقبرك . .) روى في (بت) : وما برحت تُهْدَى لهُ دُلُجٌ تسري فتجتلب . (قال) ما برحت ما زالت . والدُلُج السحُب الكثيرة الماء . واجتلبه ساقه من موضع الى آخر

الصفحة	السطر	
١١	=	(ومن خلائقي ما فيهن مُقْتَضَبٌ) رواية (بت) : مُنْتَضَبٌ. (قال) خلائقي اي طبايع . ومُنْتَضَبٌ اي قَانَةٌ . وغور ناضب اي متروك
١٤	=	(تقول نسا . .) قال في (بت) : اَنْسَر اي اقل وآهين
٢	١٦	(فتي السن . .) روى (بت) الشطر الاول : فتى السلم كحل الحليم لا مُتَوَرَّعٌ . (قال) الكحل من وخطه الشيب ورايت له بماله (كذا) ومن جاوز الثلثين واربعاً وثلاثين الى واحد وخمسين . والمتورَّع لا يُتَوَقَّى منه كما يُتَوَقَّى من شرار الناس . والجديب الاجذب
٣	=	(اخو الفضل . .) روى (بت) : ولا مرتحل (كذا) في الوجوه . (قال) مرتحلٌ يمشي ضميماً (P) . والقطوبُ المعبس
٨-٦	=	(ذكرتك . . .) قال (بت) : صدرٌ كاظم اي مكروب . وروى في البيت التالي : وطأ طأت شخصي . وشرح في البيت التابع قولها : فُصِّمَتْ اي كُسِرَتْ يُقال قصمه اذا كمره وابانه
٣	١٧	(اهين آلا فابكي) رواية (بت) : اعني هلاً تبكيان فتى النداء اذا الخيل من طول الزحيف اقشعرت (قال) الزحيف المشي . والزحف الخيش يزحفون الى العدو والبعير اذا اعيأ . واقشعرت اي اخذتها قشعيرة اي رعدة
١٤	=	(اذا زجروها في السريح) روى (بت) : اذا هي تشكَّت (كذا) في الهياج . . . في الغرين وصرث . (قال) الغرين الطريقين (وهو الطين الرقيق) (شدت عصاب الحرب) رواه في (بت) : سردت عصاب الحرب . (قال) السرد الحرز في الادم والنقب . وروى : فالقت برجلها قريناً . وهو تصحيف
١	١٩	(وكانت اذا . .) لم يرو هذا البيت في (بت)
١٢	=	(وكان ابو حسان . .) رواه في (بت) : حتى قولت
١٧	=	(كراهية . .) روى في (بت) : والصبر منه سيجية . . . استمرت
١	٢٠	(اقاموا . .) روى (بت) : اقاموا خناس راسها . وهو تصحيف . ثم روى : ترادفوا على ضغنهما . (قال) الضغن الميل والشوق والحقد
٢	=	(عوان ضروس) روى (بت) : بالنصب هواناً ضروساً . وروى : وتلفح في عصيانها حين قرت . (قال) الضروس السيئة الخلق تعض حاليها . والفحت فبت اللقاح والعصيان خلاف الطاعة . وقرت رمت بيولها
٥	=	(حلفت . .) لم يرو هذا البيت في (بت)
٧	=	(لا هوادة بينهما) جاء في نسخة (بت) : الهوادة اللين وما يُرنجى . والمهاودة الصلاح والمصالحة والمائلة والمودة . والسوام الساقاة

- ١٥ = (مررت لها) شرحها (م) بقوله : اي طاردت الخيل دون السَّوَامِ اي حُلَّتْ بينها وبينه
- ٢١ ٤ (كَانَ مُدَلًّا . . .) روى (بت) : من اسود تبالة . . . حيث استدارت . . . (قال) المَدِلَّ الرجل الخفي الشخص (كذا) القليل (المخم . وتبالة بلد باليمن . وختم . بت) القصيدة بقوله :
- اذا كسرت عن ناجذيتها تشنعت وابدت له عن نابها حين فرت
(م * م * لم يرو هذا البيت) هذا غلط . لقد روي في نسخة (م) . وهو يروي : حيث استدارت . وقد روى نفس الشرح الوارد في سُخِّي حاب وبرلين
- الآن انه يروي : في موضع كراها « بدل في موضع دار لها » ولعلها الصواب
- ١٣ = (لهفي) رواية (بت) آلهفي . وفي البيت التالي : ولهفي
١٤ = (رواه ح وحده) والصواب انه روي في (م) وبت
١٦-١٧ = (يمود على مولاه . . .) روى (بت) : منه بزلة اذ ما تولي من اخيها . . . روى البيت (تابع) انتك فقيرة . . . من سمحك بلس
- ٢٢ ١ (ومعنىق . . .) رواه في (بت) : ومعنىق بالخاء . وشرحه بقوله : اي رب رجل اصابه الخنق وهو الغيظ والشدة ما زال غيظه وشدته (اه) . ونظن ان الصواب معنىق بالخاء
- ٣ = (وظاعنة . . .) رواه في (بت) : وظاعنة . وشرحه بقوله : يقال طعن في المفازة سار وطعن في الليل سار فيه كله . وروى : غداة غدوا من دارهم ما استقلت . (قال) ما استقلت اي ما ارتحلت وذهبت واستقلته حمله ورفعته . والقوم ذهبوا وارتحلوا
- ٥ = (وكنت لنا غيثا . . .) لم يرو هذا البيت في نسخة (م) . رواه في (بت) : وكنت بها غيثا وطل رباته . (قال) الغيث المطر . والرباة ما ارتفع من الارض . (وانشد ابو كعب) كذا في الاصل . والصواب : كعب بن سعد الغنوي . وكنيته ابو المفوار (راجع الصفحة ٧٤٦ من شعراء النصرانية)
- ٢٣ ١٦ (فتي كان ذا حلم) رواه في نسخة (بت) :
- فتي كان ذا حشم اصيل ورغبة اذا ما الحيا من طائش العقل خلَّت
(قال) الحشم الحيا . طائش العقل ذاهب العقل . وخل الشيء فهو مخلول
- ٢٥ ٣ (يا عين جوذي . . .) رواه في (بت) : عيني جوذا . (قال) السوافح السائلات (فيضا . . .) قال في (بت) : الغروب جمع الغرب وهو الراوية والدلول العظيم .
- المُثَرَّمات الملوثة .
- ١٠ = (ان البكاء . . .) قال في (بت) : الجوى الحُرقة وشدة الوجد وتناول المرَض وداء في الصدر

- ١٣ = (بين الضريجة والصفائح . . .) رواه في (بت) : بين الصفائح والضرائح . (قال)
الصفائح حجارة عراض . والضرائح جمع ضريجة وهي القبر أو شقته
- ١٦ = (امسى لدى جدث . . .) رواه في (بت) : رهنا لدى جدث يززعزج ثريه
ريح البوارح . (قال) الجدث القبر . يززعزج يحرك . البوارح الريح الحارة في الصيف
- ٦ ٢٦ (السيد الجحجج . . .) روى في (بت) : ابن السادة الغر . (قال)
الاجر الابيض . والجحجج السيد . ثم روى بعده :
بحر يفيض لمن اتى من سائل سهل الاباطح
(قال) الابطح رمل يجي به الماء
- ٩ = (الحامل الثقل . . .) رواه (بت) : الحامل العباء . (قال) العباء الثقل .
والمليسات الشدائد من كل شيء . والقوادح الخطوب والغادحة النازلة
- ١٣ = (نشفي المريض من الجوائح) روى (بت) : نشفي القلوب من الجوائح
١٨ = (ونرد بادرة الخطوب) روى (بت) : ويرد مادرة (لعلها حادثة) الخطوب .
(قال) اي الخطوب المكروهة . وروى : ونخوة الرجل المكشاح . (قال)
المكشاح المضمر العداوة
- ٨ ٢٧ (فاصابنا ريب الزمان) قال في (بت) : ريب الزمان صروفه
١٢ = (فاليوم نحن . . .) روى (بت) هذا البيت في آخر القصيدة . وهو
يروى : القوادح . بالدال (قال) القوادح المأكولة . والقوادح اكل يقع
في الشجر والاسنان
١٧ = (اذ غاب مذرهننا) : روى في (بت) : اذ غاب مزدهيا . وروى : ايام كوالح .
وشرحها بالشديدة
- ٢٣ = (فما بها وشل للمائح) نظن ان الرواية الصحيحة : ما بها وشل لمائح . اي
ليستقي . وهو من ماح البئر اذا اعترف منها باليد دون الدلو لقلة ماثها .
والمعنى ان البلاد اجذبت بموت اخيها فلم يجد فيها طالب نعمة خيرا ولو كان
قليلا . او يكون من ماح فلانا اذا اعطاه . والاول اصح . وروى في (بت) :
وتغيرت افق السما . فما بها فرع للامح
(قال) الفرع المكان العالي الخالي من التغير
- ٣ ٢٨ (تدرى السواني . . .) ورد هذا البيت في (بت) مقدما على السابق . وهو يرويه :
ازرى هلاكك بالسوا . واجذبت غبر المسارح
(قال) ازرى هلاكك اي ادخل عيبا . واجذبت انعمت . وغبر المسارح
تراب المراعي
- ١٦ = (شعنا شواحب) رواه في (بت) :
شعنا سواخب لاثين م اذا دنا ليل القوائح

- (قال) الشُّعْتُ المُنْبَرَّاتُ الرُّؤُوسُ او المُتَلَبِّدَاتُ الشُّعُورُ . وسواخب شديدة
الاصوات (والسَّخْبُ لغة في الصَّخْب) . ولا تين عِطَاش . والقوايح اصحاب
الجروح التي صار فيها المدة
- ٢٨ ٢٠ (* م * لا يروي هذا البيت) هذا غلط . والصواب أَنَّ البيت مرويٌّ في
نسخة (م) وقد روى : لَا يَسْكُنُ إِذَا وَتَى لَيْلُ النُّوَابِجِ
- ٢٢ = (يَمْنَنُ بعد . .) رواية (بت) : يَسْكُنُ . (قال) الكرى النوم . والوالهة
الشديدة الخوف على ولدها . والقوايح الرافعة رأسها الممتعة عن شرب الماء او
الكارهة للماء
- ٣٠ ٦ (لَمَّا فَقَدْنِ . .) رواية (بت) : لَمَّا فَقَدْتُ . . . والجود والشيم الصنائع .
(قال) الصنائع المبرأة من كل عيب
- ١٠ = (والجود . .) روى (بت) : ذي الجود . . . المُسْتَهْلَاتُ النِّوَابِجِ . (قال) الايدي
الزعم . المُسْتَهْلَاتُ السَّائِلَاتُ . والنوافج المعطيات
- ٣٠ ١٩ (والخذ بالحمد . .) قولها « الحَسْبُ الصَّرَائِحُ » جمعت الصرائع على بناء
أَنَّ الحَسْبَ اسم جمع بمعنى المزاي والحلال الحميدة . ويجوز « الحَسْبُ الصَّرَائِحُ »
فالحَسْبُ جمع حِسْبَةٍ وهو ما يَتَّخِذُهُ الإنسان من ثوابِ بأعماله الحميدة .
(وهذا البيت) رواه (بت) :
- الْأَخَذَ الْحَمْدَ الثَّمِينِ م أَخَذَ ذِي الْيُسْنِ الْمُرَائِجِ
(قال) المرابح الذي ربح في تجارتِهِ
- ٣١ ٦ (والجابر العظم . .) روى الشطر الثاني في (بت) : لذي المودَّة والمُصَافِحِ . (قال)
المبيض المكسور بعد الجبر . لذي المودَّة لصاحب المحبة . والمُصَافِحِ الآخذ باليد
- ٣١ ١٣ (* م * روى من المناصر والمناجح) روايته : من المصاهر والمناجح
- ١٤ = (والغافر الذنب . .) قد روى (م) هذا البيت بعد البيت التالي . وهذا احسن
لِمَا من العلاقة بَيْنَهُ وَبَيْنَ قولها « بَتَعَمُّدُ مِنْهُ وَحَلَمُ النِّخ »
- ٣٢ ٣ (والواهب العيس . .) قد جاء هذا البيت في طبعة حديثة طُبِعَتْ في مصر :
والواهب العيش . وهو تصحيف . وفيها ايضاً : الحَنَازِيدُ السَّوَارِجِ . روى (بت) :
مع الحفاديد السوابج . (قال) العيس الابل البيض تُخَالِطُ بياضها شقرة . واعتاق
الكريمة . والحفاديد المسرعات
- ١٦ = (بَتَعَمُّدُ مِنْهُ . . .) روى : بَتَعَمُّدُ . . . حين ينبغي الحلم راجح . (قال)
التعمد التقصُّد . والحلم العقل . والراجح زائد الصناعات الحمودة
- ٣٣ ١ (وقالت ايضاً) نسخة (بت) لم ترو هذه القصيدة والقصيدة التابعة
- ٣٤ ٤ (قال الله تعالى . . .) ورد ذلك في سورة النَّجْمِ
- ٣٥ ١٦ (* م * روى : إِذَا سَفَرُ الْحَرْبِ) والصواب ان نسخة (م) لم ترو هذا

- (البيت . وأما الرواية فإنما هي تصحيف ورد في طبعة حديثة لشعر الخنساء طبعت بمصر
(مقبولات . .) قد روى (مم) هذا البيت : ٢ ٣٦
قد أراهن مقبولات إليه مدبرات فأيردن كفاحا
(الطويد) والصواب : الطريد ٢٠ =
- (والله لولا . . باطحا) روى (مم) هذه الايات . وهو يروي : لآقت سليم
بعد ذلك فأدحا . اي امراً فأدحا اي ثقبلاً ٣ ٣٧
- (** مم * روى : غوايس) والصواب . انه روى : غوايس وأما الرواية بالغين فقد
رواها متولي طبعة شعر الخنساء في مصر وهو تصحيف ٣ ٣٩
- (فان تك قد ابكتك سلى بآلك . .) رواه (مم) : فان يك قد ابكك سلى .
والله الرواية الصحيحة . والمعنى ان يك حفاف بن ندبة أهل دموعك ياسلى
يقتله لآلك بن حمار فلا بأس لآنا قد تركنا لك تعزية وسلواناً وذلك آنا
فجئنا بموته غيرك من النوائح فأبكيهاهن عليه فلست وحدك المرؤة بفقدته . تقول
ذلك تحكماً ٧ =
- (جرى لي) وردت هذه القصيدة في نسخة (بت) وفيها يروي : طير من
حمام . (قال) الحمام الموت . وحذرتة احتزرتة . والسنج المبارك . والبارح المشؤوم
(فلم يسبح . .) قال (بت) : ما حذرت ما احتزرت . وغالة اهلكه
واخذه من حيث لا يدرك . مواقع مساقط . وغادر اي من غدا عليه وفاجاه
باكرة . والنون الموت والدهر . ورائح من الرواح وهو الزوال عند العشي
(رهينة رمس) روى (بت) : رهيناً برمس . (قال الرمس القبر . والسواني
المذريات التراب . والرامسات الرياح الدوايس للآثار . والبارح المارة
(فيا عين . .) جاء في النسخة ذاتها : بكى الخير صغراً فانه بكته عيون
الراكضات . (قال) والخير صاحب الخير . والراكضات صفة الخيل
(وكل طويل . .) رواية (بت) : من جياذ الصفائح . (قال) فتأ ذابل
اي رقيق . والصفائح السيوف العريضة ٩ =
- (وكل دلاص . .) جاء في نسخة (بت) يقال : درع دلاص ككتاب
اي ملساء ليثة . والمذالة الطويلة . وفرس جواد بين الجبودة . والقارح من
ذي الحافر بمنزلة البازل من الابل . وقد روي في الديوان المطبوع بمصر : مزالة .
وهو غلط ٦ =
- (وكل ذمول . .) جاء في شرح (بت) : الذمول الناقة التي تحمل الراكب
فوق الحمل (كذا) . والفنيق كأمير الفحل المكرم الذي لأبؤذي كرامته على
اهله ثم روى : خريت آخر الليل آرح . والخريت الدليل الحاذق
(وللجار يوماً . .) رواية (بت) : بالجوابع . وشرحها بالضلوع تحت الصدر ٧ ٨ =

الصفحة	السطر	
٩	٩	(أخو الحزم . .) روى (بت) الشطر الثاني: يسودُّ بيض المسانح . (قال) أخو الحزم الضابط الأمر والآخذ بالثقة . والعزم الجِدُّ في الأمر . والسنجح السانح من الأطباء وهو أيضاً الدُرُّ أو خيطه قبل أن يُنظَّم فيه . (قلنا) هذا الشرح يطابق رواية أخرى لم يروها وهي : بيضُ السنانح
١٠	١٠	(حسب . .) روى (بت) : حليت لبب . (قال) الحبايت الجليد . واللبب العاقل . والتالد والتلبد جمعه تلاد وتلاد ما ولد عندك من مالك أو نتج . والمسكاشح مُضْمِرُ العداوة
٢١	٣	(أعني . .) قال في نسخة (بت) : يقال ظَلَّت العين مُجَادَى أي جامدة لا تدمع
٦	٦	(آلا تبكيان . .) روى (بت) : الآلا تبكيان الجليل الجميل
٢٢	١٤	(إذا بسط . .) رواية (بت) كرواية (ح ، م) . وقولها «عند الفضال» روى (م) : عند النضال . والنضال المناضلة والمناصعة
٢٤	٢٤	(والصواب الفضال) والصحيح أَنَّ الفضال اسمٌ بمعنى الفضل . والفضال مصدر فاضل مفاضلةً وفضالاً وهو التفأخر . وكلاهما جائز
٢٣	٣	(ح ، م) لم يرويا هذا البيت (البيت) والصواب انهما جمعا البيتين في بيت واحد . وكذلك ورد في نسخة (بت)
•	•	(فقال التي . .) روى في (بت) : فقال الذي . . ثم انتهى مصعدا . (قال) مصعداً أي راقياً في نيسل الذي لم ينالوه من الجِد . وهو يروي البيت التامع : يُحْسِنُهُ القوم
١٧	١٧	(جموع الضيوف الى بيته) رواية (بت) : يُعِيبُ الضيوفُ على قصده . (قال) القصد ضد الإفراط . ولم يروِ البيهقي الأخيرين
١٨	١٨	(تري الحى وفداً الى بابي) ولعلَّ الصواب: ترى الحق . وهي رواية (م) . يؤيدها أيضاً شرح (م) على هذا البيت بقوله: يريد أن الحقوق تنوبه
١٢	١٢	(أبت عيني . .) روى (بت) : بكت عيني . . وأبنت اليك جانحة عميدا . (قال) السهود الأرقى أو قلة النوم . وأبنت اليك أي رجعت . والجانحة المائلة . والعמיד الحزين الشديد الحزن والذي هدَّه العشق . وجاء في رواية (م) : بثَّ الليل مائلةً
٢٥	٣	(من خلافتهم فقودا) روى (بت) : من خلافتهم قُبودا . (قال) الخلافة الخلفة أي اخلفوا في وعدهم
١٢	١٢	(تولوا ظم . .) روى (بت) : تولوا ما أنطووا عنَّا فأنسوا مع الهلاك . وروى (م) : على الماضين قد تبعوا ثمودا
٢١	٢١	(فدما منه . . أي بقي) يقال ذمى المذبح إذا بقي له ذمالة أي بقية من الروح

- ٢٦ ٣ (فكم من فارس...) وروى في نسخة (بت): يحوط سناذهُ الأَنَسُ الحريداً.
(قال) يحوط يَحْفَظ ويصون. وجارية أَدَس طَيِّبَةُ النفس. ورواهُ في النسخة المطبوعة حديثاً بمصر: الأَنَسُ الحريداً. وهو غلط
- ٢٧ ٢ (كصخر...) روى (بت): إذا عادت وجوه القوم سودا
٢ (يردُّ الحَيْل...) روى (بت): جديرٌ (بالرفع). (قال) والدِّمْدِم يَبِس الكَلْب (قلنا: ولم نَرَ لذكر الدِّمْدِم هنا سبباً). والجدير الحقيق. والهيجاء القتال
- ٩ (يَكْبُون...) روى (بت): لمن عَرَّاهم إذا لم يُحْسَب. (قال) يَكْبُونُ أَي يَقَابُون وَيَصْرَعُونَ. والعِشَار اسم يقع على النوق حتى يُتَجَّج بعضها وبعضها ينتظر
- ٢٨ ٩-١٠ (لاشيء يَبْقَى...) روى (م): ولست أرى شيئاً. وروى (بت): على الأرض خالداً. ثم روى في البيت التابع: أزال الجفان والقُدُور الرواغدا. (قال) الرواغد التي فيها الرغيدة (وهي من ما يَكَل العَرَب)
- ١٧ (هم يَلْتَوْن...) رواية (بت):
فهم يَلْكُون لِلشَّيْمِ إِبَاءَةً وهم يستَحْزِنُون الخليل المَوَاددا
(قال) الإِبَاءَةُ الكراهة. والخليل الصديق. والمَوَاد جمع موعدة
- ٢٩ ٣ (ألا أَبْلَغَا...) روى (بت): فن مَبْلَغ... من غَلِيَا هَوَزان (اه).
حيثَ هَوَازن شُعْبَتَاهَا الكَبِيرَتَان وهما سَعْد بن بكر بن هَوَزان ومعاوية بن بكر ابن هَوَزان
- ٥ (بأنَّ بني ذِيان...) روى في (م): بأنَّ بني شِيان قد عَزَمُوا لَكُمْ. وروى (بت): قد رَصَدُوا لَكُمْ بأنَّ التَّلَافِي لا يَرُدُّ تَعَاوُداً. (قال) التَّلَافِي الهلاك والغناء.
(قلنا: هذا شرح التَّلَف لا التَّلَافِي)... وتعاودوا في الحرب عاد كلُّ فريق إلى صاحبه
- ١٢ (فلا تَقْرَبَنَّ...) لهذا روايات مختلفة نظنَّ أنَّ الأصحَّ: مَسَارِقاً. والمعنى: لا تقدموا على بلاد أهداكم الأُْمُستَغْفِين كمن يخافُ جيشاً يَقْصُدُهُ عند طلوع الشَّمْس. وخصَّصَ هذا الوقت لخروج الغَزَاة فيه للغزو (راجع الصفحة ١٥١ السطر ٢٣ وما بعده) وقد روى في (بت): الأُْمُسَارِقاً. (قال) يقال هو يُسَارِق النظرَ إليه أي يطالب غَفلة لينظر إليه
- ٥٥ (على كل جرداء...) روى (بت): جرداء السَّرَاة وضامرٍ لِآخر لَيْلٍ.
(قال) الجَرْدَاء القصيرة الشعر الرقيقة. والسَّرَاة الظهر. والضامر الدقيق الجانبين.
والحدائد السيوف. وروى (م): ما ضَمِرْنَ الحِصَادداً. ثم أورد من الشرح «في الضَمِر» ما ذكره (م) في تفسير «الضَمِر». ونظنَّ أنَّه هو الصواب لأنَّ الضَمِر هو تَلْقِيم البعير أَمَّا الضَمِر فأنَّ يُمَسِّك البعيرُ جِرَّتَهُ. يقال ضَمَرَ اللَّقْمَة إذا كَبَّرَهَا

الصفحة	السطر	
٥١	٢	(أقد زاح) هذا البيت لم يرويه (بت). وقد رواه (مم): لقد راح عنا النُّومُ إذ تركوا لنا أروماً فأرأماً ففأاً يوارداً
٥٢	١٣	(ونحن قتلنا . .) رواه في النسخة المطبوعة بمصر: وابن عمه . ورواية (بت): هاشماً وابن اخته ولا ضلح حتى نستفيد الخرائدا . (قال) الحريد والخروود البكر لم نتمسك أو الخفيرة الطويلة السكوت الحافضة الصوت المسترة (فقد جرت . .) رواية (بت):
٥٣	١٦	فقد جرت العادات آثمة الوغى سيطفر والانسان يبغي العوائد (قال) الآثمة متاع البيت . والعائدة المعروف والصلة والعطف والمنفعة (ابكي لصخر: .) قال في (بت): المطوقة الحامة ذات الطوق . والقارورة الكبيرة لها عنق مطوقة . والورقاء ما في لونها بياض الى السواد (تريد مالك بن الحوث) والصواب مالك بن حمار (راجع المقدمة الصفحة ١٣ السطر ٢-٣)
٥٤	٣	(إذا تلام . .) روى (بت): في زحف . والصواب: زحف . قال الزغفة (الزغفة) وقد تحرك الدرع اللينة الواسعة المحكمة أو الرقيقة الحسنة السلاسل . والجراد الحلي (كذا)
٥٥	٤	(ونبة . .) روى (بت): لا كن ولا غاد . (قال) النبع شجر القيسي والسهام ينبت في قلب الجبل . الرنة الصوت . رن يرن رنباً صاح ورن إليه أصفى . مثل «آن» فيهما . والقوس صوت . ورمح مارن صلب أين
٥٦	١٢	(سمح الخليفة . .) رواية (بت): سمح السجينة لا بأس ولا غمر . . الصادي . (قال) سمح السجينة أي كريم الطبيعة . البأس من لا خير فيه أو عنده ابلاس . والبأس الأسد والشجاع . والصادي العطشان
٥٧	٣	(من اسد يشة . .) رواه (بت): يحبي الحيش ذا لبدي من اهلب حاضن الاشبال معتاد . (قال) بشة بالهمز وتركه مأسدة باليمن
٥٨	٨	(والمشع القوم . .) رواية (مم): والمشع القوم . وروى (بت): ان هبت مزلزلة (قال) . المزلزلة الريح المحركة . والنكباء ريح انخرقت ووقعت بين ريحين . بصرد اي مع برز
٥٩	١٥	(ويل أم أعواد . .) لم يرو (بت): هذه القصيدة (ح . مم * لم يرويا هذه الايات) والصواب أن (مم) رواها في محليين . وهو يروي الشطر الثاني من البيت التالي: ولا يخاف عليه عدوة العادي . ورواه في محل آخر: عودة العادي . وروى قولها « ويعرف الضيم »:
٦٠	٥-٣	لا يعرف الضيم والعزاء تعرفه تجري بجي وبكده خير ما بادي وروى في محل آخر: يجري بجره باد . وهو تصحيف . ولعل هذه الايسات

- كانت معدودة من جملة القصيدة السابقة
- ٥٥ ٥ (يعطي الجزيل . . .) رواية (م) : ولا يلحى الخليل ولا يعين السبيل
- ١٤ = (يا بدر . . .) لم يرو (بت) (البيتين الأولين من هذه القصيدة . وهو يروي هنا : يا صخر . (وقال) ثوى أي اطلال الإقامة أو نزل
- ٥٦ ٣ (ورب تغر . . .) قال في (بت) : التغر ما يلي دار الحرب وموضع الخافة من فروع البأسدان . وعمرة الشيء شدته ومزحمته . والمقربة الفرس التي تدنى وتقرّب وتكرم ولا تترك
- ٦ = (نصبت للقوم . . .) لعلّ الرواية الصحيحة : نصبت القوم على الجهول أي جعلت لهم كنصب أي علم . أو يكون من قولهم : نصب للقوم حرباً (ويجوز إضمار الحرب) . أي اسعرت نارها مع العدو فكنت لهم ككشاهب فتشقت شملهم لآ ظهرت نصب أعينهم . ورواية (بت) : نصل أعينهم . وهو يروي : عناديد . وهو تصحيف
- ١٥ = (وقالت الخنساء) لم ترو في (بت) آيات هذه القصيدة ولا آيات مفاخرة الخنساء لهند الواردة بعدها
- ٥٧ ١ (قالت بنو سليم . . .) لعلّ هذه القصيدة من جملة ما جاء في المقدمة (في الصفحة 23) مروياً عن علقمة بن جرير . وهناك أن هذه القصيدة حدثت في أيام معاوية . يوم كانت الخنساء حية . ومن ذلك استنتج ابن نباتة شارح رسالة ابن زيدون أن الخنساء توفيت في أيام معاوية . أعني بين سنتي ٤٢ و ٦٠ للهجرة . ويؤخذ من هذين الموضعين أن الخنساء كانت هزمت وتقدّمت في العمر . وعليه يمكننا أن نعين تاريخ ولادتها نحو سنة ٥١٠ للمسيح وتاريخ وفاتها نحو سنة ٦٧٠ فيكون مجمل سننها ثمانين سنة
- ١١ = (تقسّمه راحة وشريد) راحة والشريد زوجان للخنساء (راجع المقدمة الصفحة ١٥ السطر ١١-١٣)
- ٥٨ ٦-٥ (فخلف عليها عبدالله بن عبد العزى . . .) (راجع ما جاء في المقدمة الصفحة ١٥ السطر ١٣) وما زدنا على ذلك من التصحيحات (ص: ٢٦٩) : وقولها هنا « ولدت له أبا شير » الصواب : أبا شجرة
- ٥٩ ١٠ (وحاميهما) وكان الصواب أن تفتح الياء فتقول « حاميهما » فاسكتنهما للضرورة
- ٦٠ ٣ (يا عين جودي . . .) روى (بت) : جفت عنك المراقد . (قال) جفا يجفون جفاً أي لم يلزم مكانه . وجفا السرج عن الفرس وقع . والمراقد المضامع (وابكي لصخر . . .) روى (بت) : شفت الفؤاد لما أكايد . (قال) شفة الهم أهزله . وكأبدّه قاساه مسكاً أبده وكبأداً

٧ = (المستضاف . .) وروى (بت) : اذا قسا الدهرُ المُسْكَايدَ . (قال) قسا صَلْبٌ وَغَلْظٌ

٨ = (الواحدة المحراد) وفي نسخة (مم) : المَحْرَدُ . ونظَّمَهُ هو الصواب

٩ = (حين الرياح . .) رواية (بت) : زُلْبٌ هَوَاجِرُهَا مَوَارِدٌ . (قال) البلاثل

جمع بلبل وهو الريح الباردة . والزُّلْبُ الملازمة الغير مفارقة . يقال زُلْبُ الصَّيِّ بِأَمِّهِ كَفَرِحَ اذا كَرِمَهَا ولم يُفَارِقَهَا . والهَوَاجِرُ جمع هاجرة وهي نصف النهار . والصَّرْدُ البَرْدُ

١١ = (ينفين عن . .) جاء في (مم) ما نصَّهُ : ينفين اي الرياح . وليط السماء

جَوْهَا . وطلال جمع طلال (كذا) . وجاء في (بت) : يطردن عن وجه السماء ظلالًا . (قال) يطردن يُبْعِدُنَ . والظلالَةُ بالكسر السَّحَابَةُ

٢ ٦١ (مزقًا تطردا . .) روى (بت) : ذِمًّا تَطِيرُهُ . وروى : كَانَهُ خَرَقٌ .

(قال) الذِّمُّ بالكسر آذَنٌ مَأْذِبَةٌ الطَّعَامِ . (قلنا) ليس هذا الشرح بموافق لمعنى البيت . والآولى أَن يقال انها ارادت سحابة لا ماء فيها . من قولك «بَرِ ذِمٌّ» لا ماء فيه . (وقال) الحَرَقُ نَبْتُ كَالْعُسْطُ وجمعه خُرُوق

٢ = (والمال عند . .) رواية (مم) : خَرَقٌ شُرَائِدُ . امَّا رواية (بت) فهي :

والمالُ عند ذوي النقيَّةِ م قد نفى منه مرائد

(قال) نفى الدراهم اثارها للاتقاد . والسرْدُ متابعة الصوم وسرد كفريح صام

٧-٦ = (فيفك . .) روى (بت) : كُرْبَةٌ مِّنْ يُمَجِّجُ نَفْسُهُ . (قال) الملاج من

يسيل لعابه من كبر وهرم . والنَّفْتُ أَقْلٌ من التثقل . والذَّوْلُ انقلاب الزمان . والجهاثد المستحاثات . وروى البيت التابع : كثير فضل المال ماجد .

(قال) يؤوب اي يرجع

٨ = (وتذاك . .) قال (بت) النَّدَى الجود . والواقِدُ المُضِيءُ

٩ = (لو تُرْسِلُ الابل) روى (مم) : تُرْسِلُ الْإِبِلَ . وهو أَجَوْد . وروى (بت) :

يَشْمَنُ لَيْسَ لَهْنَ قَائِدٌ «البرق» اذا نظر اليه

١١-١٠ = (لتيسمتك . .) روى (بت) : والسُّبُلُ البوارد . (قال) تيسمتك

قصدتك . يدلُّها اي داليلها اليك . والجدا والجدوى المطر العام والذي لا يُعرَفُ

أَقْصَاهُ والعطية . وروى البيت التالي . والناس قد نفرُوا اليك . (قال)

نفرُوا اي تفرَّقُوا

١٣ = (ينشون منك . .) وفي (بت) : يَنْشُونُ مِنْكَ اي يقصدون . (قال)

بحرٌ غُظَامٌ وَغُظَامٌ وَغُظَامٌ (كذا) عظيم الامواج كثير الماء . وجاش البحر

والقندر وغيرهما يجيش جاشًا فلا . والعين فاضت والوادي زخر . وشرح

(مم) قولها «جاشت» بعَلَّتْ وارتفعت

- ٦٢ ٢ (يا ابن القروم . .) روى (بت) يا ابن الفروع . (وقال) الفروع
الأمشرف . والحسبي العقل والفتنة والمقدار . والخضرم كنز برج البحر الكثيرة
الماء والبحر العظيم والكثير من كل شيء . والواسع الجواد العطاء والسيد
جمعه خضارم وخضارمة . ورواية (مم) : وهم الخضارمة
- ٥ ٤ (وحماة من . .) رواية (بت) : إذا ما طاش . (قال) الطيش ذهاب
العقل . والمارد المارب
- ٥ ٥ (قدماً محاشد . .) ويجوز قدماً محاشد بقصر المحزة بدلاً عن «قدماً» .
وروى (مم) : وساسة قدماً محاسيد
- ٨ ٨ (أهاج لك . .) وفي رواية (بت) أباحتك الدموع مع المجود . . أصبحت
جاء . (قال) أباحه الشيء حاله له . والمجود التيقظ
- ١٠ ١٠ (يسجل منك مخدر . .) رواه (مم) وفي روايته تصحيف : يسجل منك
مبكر (لعل الصواب مبكر) . وروى : فما ينفعك عد الفريد (لعل الصواب :
هذا للفريد) . وأما الشرح فيوافق شرح نسخة (ح) إلا أنه روى : لأنه يقع بعضه
بعضاً . ورواية (بت) :
- يسجل منك منسجل عابيه فما ينفعك نهرًا كالفريد
(قال) السجل الدلو العظيمة المملوءة . ومنسجل منسحب . ونهرًا
منشورًا . والفريد الجوهرة النفيسة كالفريدة والدُرُّ إذا نُظِمَ وفُصِّلَ بغيره
- ٦٣ ١ (على فرع . .) رواه (مم) على قرم . (بت) : الفرع شريف القوم .
وطول الباع الشرف والكرم . وهو يروي : قنَّاص حميد . (قال) القنَّاص من
القنص وهو الاصل
- ٣-٤ ٤ (أبو حسان . .) رواية (بت) : ثاويًا بين الحدود . (وقال) السبال ككتاب
الذي يقوم بامر قومه . وروى البيت بعده : زهير بلي . وهو تصحيف . . وروى :
بالسَّاب العنيد . (قال) : السَّاب السَّير السريع الخفيف . والعنيد السائل
- ٥ ٥ (فاقسم لو بقيت . .) روى (بت) : لكان فينا عديد . (قال) : العديد الاحصاء
والاسم العد والعديد والكثرة في الشيء . ورواية (مم) : لا يُقَايَسُ بالعديد
- ٦ ٦ (ولكنَّ الحوادث . .) روى (مم) : ولكنَّ الحوادث مُطْرَقَاتُ . وروى (بت) :
لها حرق على تجلٍ شديد . (قال) الحرق النار ولهبها
- ٧ ٧ (فان تلك . .) رواية (بت) بالتذكير : قد اتمتكَ فلا تناد . وروى : أودت
بقنَّاص حميد . وجاء في (مم) أودت اي ذهبت . والجيد الشريف
- ٨ ٨ (جليد حازم . .) وروى (بت) : شروط الدهر . (وقال) الحازم الضابط
للأمر الأخذ بالثقة . رواية (مم) جليد حازم قرم . أنه شروط الدهر . . .
- ٩ ٩ (وعاداً . .) رواية (بت) :

- وَعَادُ قَدْ عَلَاهَا الدَّهْرُ حَتَّى آجَاحَ لَمَّا تَقَدَّمَ لِلْحَشُودِ
(قال) آجَاحَ اسْتَأْصَلَ . وَالْحَشُودُ الْجَمْعُ
- ٦٤ ١ (فلا يبعد . .) روى (بت) الشطر الثاني: وكلَّ برُمسِهِ نَظَرُ السُّعُودِ
- ٣ (ولا تعدا في اليوم موعودا) رواية (مم وبث): ولا تَعِدَانِي اليَوْمَ . وهي
- أَجَوْدَ قَالَ (بت): لا تعداني اليوم موعودا اي لا تتركاني مثل الرجل الموعود بشيء
- ٥ (هل تدريان . .) رواية (بت):
- لو تَعْلَمَانِ كَعَمَلِي حَقَّ وَجَدَكُمَا عَلَى ابْنِ أُمِّي حَبِيبٍ كَانَ مَفْقُودَا
(قال) حَقَّ ثَبَتَ . وَالْوَجْدُ فِي الْحُبِّ وَالْحُزْنِ مَعًا
- ٦ (دارت بنا الارض . . .) رواية (بت):
- قَدْ مَادَتِ الْاَرْضُ اَوْ كَادَتْ تَمِيدُ بِنَا لَمَّا تَوَلَّيْ وَأَمْسَى الْقَلْبُ تَحْمُودَا
(قال) مَادَتِ تَحَرَّكَتْ وَزَاعَتِ . وَالْحَشُودُ مَنْ قَوْلِهِمْ خَمَدَ الْمَرِيضُ إِذَا
أَغْصَمِي عَلَيْهِ . . ثُمَّ رَوَى بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ بَيْتَيْنِ آخَرَيْنِ لَمْ يُرَوِّا فِي غَيْرِ هَذِهِ
النَّسَخَةِ :
- كَانَ ابْنُ عَمِّي غَدَاةَ الرَّوْعِ مُطْلَمًا بِالنَّائِبَاتِ شُجَاعَ الْقَلْبِ صَنِيدَا
مُرْدِي اللَّيْثِ إِذَا احْمَرَّتْ عِيُونُهُمْ وَعَرَدُوا عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَعْرِيدَا
(قال) مُطْلَمًا أَي عَالَمًا . وَالنَّائِبَاتِ الْحَادِثَاتُ وَشُجَاعَ الْقَلْبِ شَدِيدَ الْقَلْبِ عِنْدَ
الْبَأْسِ . وَالصَّنِيدُ السَّيِّدُ الشُّجَاعُ أَوْ الْحَلِيمُ أَوْ الْجَوَادُ أَوْ الشَّرِيفُ . وَمُرْدِي مُضَادٌّ .
مَرْدُهُ قِطْعُهُ وَمَرَّقَ عِرْضُهُ (قُلْنَا: وَالصَّوَابُ أَنَّ الْمُرْدِيَّ مِنَ الرَّدَى وَهُوَ الْهَلَاكُ .
لَا مِنْ «مَرَدَ») . وَقَوْلُهَا «احْمَرَّتْ عِيُونُهُمْ» أَي فَضَبُوا وَاشْتَدَّ بِأَسْهُمٍ . وَعَرَدُوا
تَعْرِيدًا هَرَبُوا
- ٧ (يا عين فابكي . .) روى (بت): لَا بَكْيَيْنِ فَتَى . . . سَهْلًا خِلَانَتُهُ صَعْبًا إِذَا
قِيدَا . (قال) الْحُضُّ الْحَالِصُ . وَالضَّرَائِبُ الَّتِي تَوْخُذُ فِي الْحَزْنَةِ وَغَيْرِهَا . وَالضَّرِيبَةُ
الطَّبِيعَةُ
- ٦٥ ١ (لَا يَأْخُذُ الْحَسَنُفُ) وَفِي رِوَايَةٍ (مَم): الْحَشْوُ . (قال) الْحَشْوُ صَفَارُ الْإِبِلِ
وَالضَّعْفَاءُ السُّوقَةُ مِنَ النَّاسِ . وَرَوَى (بت): فِي قَوْمٍ فَيُضَمُّنُهُ وَلَا تَرَاهُ إِذَا مَا
رَاحَ مَجْلُودَا . (قال) الْحَسَنُفُ النَّقِصَةُ وَالْإِذْلَالُ . وَجَالِدُهُ عَلَى الْأَمْرِ أَكْرَهُهُ
- ٢ (ولا يقوم . .) رواية (بت): إِلَى ابْنِ الْعَمِّ يَاطِمُهُ . . . إِلَى الْجَبَارَاتِ
تَجْرِيدَا . (قال) دَبَّ يَدْبُ شَيْءٌ عَلَى هُبَيْنَةٍ وَهُوَ خَفِيَ اللَّدْبَةِ . ثُمَّ خَتَمَ الْقَصِيدَةَ بِهَذَا
الْبَيْتِ :
- يُرِي السَّنَانُ غَدَاةَ الرَّوْعِ سَاعِدُهُ حَتَّى يَرُدَّ صَحِيحَ الرُّمَحِ مَحْصُودَا
(قال) مَحْصُودٌ أَي مُكْسَرٌ مَقْطَعٌ
- ٥-٦ (أذهب حريبًا) روى (مَم): حَزِينًا . وَهُوَ يَرُوِي الْبَيْتَيْنِ بِبَيْتٍ وَاحِدٍ أَعْنِي

صدر الأول وعجز الثاني

٧ = (يا ابن الشريد ..) روى (بت) : في حرّة وتبلّد . (قال) الحرّة الارض

ذات الحجارة النخيرة السود . والحرّة التحير والعذاب الموجه

٩ = (فلا بكينسك ..) قال (بت) : الهديل هدير الحمام او خاص بوحشها

وفترخها وذكرها . وقبل الهديل قرّخ كان على عهد نوح عليه السلام مات عطشاً

وضيعة او صاده جارح من الطير فاما من حمامة الا وهي تبكي عليه . (قلنا : وهذا من

خرافات العرب) . والفرد قد شبر عظام او هي العوسج

٦٦ ١ (قد كنت ..) قال (بت) : الاصيد المالك العظيم الهمة والسيد الشجاع

السخي خاص بالرجل والاسد

٥-٤ = (فه در ..) روى (بت) : بني نخاس . وروى البيت التابع : او في طلعة

بالاسم . (قال) ماجداً اعراقه اي شريف اصله . وجاء في هذه النسخة قصيدة

دالية رواها للنساء لم نجد لها في نسخة اخرى وهذا نصها مع ما فيها من الشرح :

مَنَعَ الْعَيْنِ مِنَ لَذِيذِ الرُّقَادِ مَوْتُ ذِي الْجُودِ وَالَّذِي وَالسَّدَادِ

الَّذِي العطاء . والسداد الصواب في القول والعمل والاستقامة

عَيْنِ فَأَبْكِي لَصَحْرُنَا إِذَا تَوَلَّى شَاعِبًا دَارُهُ بِغَيْرِ بَعَادِ

لَيْتَ نَاعِي الْأَعْرَ كَانَ فِدَاهُ أَوْ فِدَاهُ مِنَ الْمَنِيَةِ فَادِي

الناعي المنبر بالموت . والأعر الأبيض من كل شيء . والمنية الموت

لَوْ يَرُدُّ الْبُكَاءُ صَخْرًا عَلَيْنَا لَبَكَيْنَا الْحَسِيبَ حَتَّى الْمَعَادِ

هَلَكَ الْمُسْتَعَاثُ صَخْرٌ وَصَخْرٌ فَأَتَكَ الْجُوعُ فِي السَّيِّئِ الْقِعَادِ

فَأَتَكَ الْأَمْرَ وَقَعَهُ

وَاصِلٌ قَاطِعٌ جَرِيٌّ شُجَاعٌ سَائِسٌ ذَائِدٌ حِمَى الذُّؤَادِ

السائس الأمر والنهي . والذائد الرجل الحامي الحقيقة

قَائِلٌ فَأَعْلَ جَمِيلٌ جَلِيلٌ قَائِدٌ الْقَوْمِ لَيْسَ بِالْمُنْقَادِ

الجميل الحسن في الخلق . والجليل العظيم

فَاتَّقِ رَأْيِي قَصِيٍّ وَصِيٍّ مِكْمَلٌ مِفْضَلٌ قَوِيُّ الْجِهَادِ

المفضل الكثير الفضل

نَاطِقٌ سَابِقٌ نَجِيبٌ لَيْبٌ بَاسِلٌ مُعْلِمٌ سَهَامٌ الْأَعَادِي

النجيب الكريم الحسب . والليب العاقل . والباسل الاسد والشجاع . ومعلم مؤسس

نَفْسُهُ بِسِيَاءِ الْحَرْبِ

نَاجِحٌ رَاجِحٌ أَيْ قَوِيٌّ سَائِسُ الْجَمْعِ قَائِدُ الْقَوَادِ
 الناجح الذي تيسر أمره وسهل . والراجح الصائب الرأي
 نَاعِشٌ رَأْسُ أَخُو جَفَنَاتٍ مُنَزَعَاتٌ مُسْتَوْسَقَاتٌ رَغَادُ
 ناعش أي ينش خيره بعد فقر . والرائش معطي المائة بريشها واللباس
 الفاخر . ومنزعات مملوءات . ومستوسقات مجتمعات . والرغاد فيون الرغبة وهي

حليب يُغلى ويُذَرُّ عَلَيْهِ دَقِيقٌ فَيُلْمَعُ

مُطْعِمٌ مُنْعِمٌ خَضَمٌ مَعْمٌ مُخَوِّلٌ مُهَوِّلٌ رَفِيعٌ الْعِمَادِ
 الخِضَمُ السَيْدُ الْحَمُولُ . وَالْمُعْمُ (وَالْمَعْمُ) الْمُخَوِّلُ الْكَرِيمُ الْأَعْسَامُ وَالْأَخْوَالُ
 حَاصِلٌ فَاصِلٌ أَغْرُ هَزَبٌ أَوَّلُ الرَّاصِينَ نَحْوُ الْمُنَادِي
 الفاصل الماضي في حكمه . والأغر الأبيض

آخِرُ الصَّادِرِينَ عَنْ حَوْمَةِ الْحَرِّ ب حَذَارًا وَأَوَّلُ الْوَرَادِ
 حومة البحر والرمل والقتال وغيره مُعْظَمُهُ أَوْ أَشَدُّ يَوْمٍ فِيهِ
 سَيْدٌ أَيْدٍ حَلِيمٌ كَرِيمٌ إِذْ يَسِيرُ السَّوَادُ نَحْوَ السَّوَادِ
 الأيد القوي

كَامِلٌ شَامِلٌ حَصِيفٌ ظَرِيفٌ جَامِعٌ قَلَمٌ طَوِيلٌ الْخِجَادِ
 الحصيف المستحكم العقل ومحكم الامر . والظريف الكيس والظرف إنما هو
 في اللسان أو هو حسن الهيئة في الوجه واللسان وذكاء القلب والحدق

وَإِذَا الصَّفُّ نَاطَحَ الصَّفَّ وَالْتَفَّ م وَسَارُوا لِنُكْرَاتٍ حِدَادِ
 وَدَنُوا دُنُوًّا فَكَانَ ائْتِنَاقًا وَأَضْطَفَاقًا بِمُرْهَفَاتٍ صِعَادِ
 دَنُوا دُنُوًّا قَادِبُوا قُرْبًا . والمرهفات السيوف

وَتَحَامَوْا وَأَرْهَبَ الْمَوْتُ مِنْهُمْ غَيْرُ وَقَعَ السُّيُوفِ فِي الْأَجْسَادِ
 لَيْسَ فِيهِمْ صَوْتُ يُحْسُ يُسْمَعُ غَيْرُ هَمَزِ الْخَدِيدِ فِي الْأَسْرَادِ
 الحمر الصوت . والأسراد الدروع

وَأَخْتَلَّاسَ النُّفُوسِ بِالطَّغْنِ وَالضَّرِّ ب وَكَرَّ الْحِيَادِ نَحْوَ الْحِيَادِ
 كَانَ صَحْرُهُ عَتَادَهُمْ حِينَ يَلْتَنُو ن وَشَيْ حَقَائِقَ الْأَعْقَادِ
 العتاد العدة أي كان عدة القوم . والحقائق الرومال المعوجة . والأعقاد من
 الرمال المتراكمة المتعقبة

بَيْنَ الْفَضْلِ عِنْدَ مُعْتَزْلِ الْمَوْتِ تِ مُجَلِّي ضَغَائِنِ الْأَحْقَادِ

المعترك موضع القتال . ويجلي الضفائن اي يكشف الاحقاد . اضطغنوا وتضاغنوا
انطوا على الاحقاد وهي العداوات

كَمْ أَسِيرٍ مُكَبَّلٍ فَكَّ عَنْهُ كَبْلَهُ بَعْدَ مُوْتَى الْأَصْفَادِ
المكبل المقيّد بالقيد . والموتى الأصفاد المحكّم القيود
وَرَأْسٍ مُؤَيَّدٍ غَادَرَتْهُ خَيْلُهُ فِي الْمَكْرِ عِنْدَ الطَّرَادِ
المؤيد المنيّت . غادرته تركته . والمسكر موضع القتال
يَبْرُكُ الطَّيْرُ وَالنَّجِيعُ عَلَيْهِ عَاقًا مِثْلَ خَالِصِ الْفِرْصَادِ
النجيع دم الجوف . والعاق دم شديد الحسرة . والفيرصاد صبغ احمر
وَلَقَدْ كُنْتُ مَا أُرْوَعُ إِلَّا نَشَرْتَنِي نَوَادِبُ الْأَفْرَادِ
أُرْوَعُ أَخَوْفَ . ونشره عوّده بالنشرة . والأفراد جمع فرد وهو من لا نظير له
وَلَقَدْ صِرْتُ بَعْدَهُ آفُ الْخَزْنِ وَأُخْصِي خَلِيفَةُ الْأَحْدَادِ
الأحداد الزينة (كذا)

(الآ يا عين . .) رواية (بت) : انهمري بغدير . (قال) انهمر اي انصب . ٦٧ ٢

وَالْعُدْرُ الْغُدْرَانُ . وَالْتَزُرُ الْقَلِيلُ . وَقَدْ رَوَى (مم) : وفيضي عبدة

(ولا تعدي . .) روى (بت) : ولا تُعْطِي عَزَاءً . (قال) العزاء الصبر ٧ =

(المرزئة . .) وفي (مم) : كان الجوف فيها . وروى (بت) الشطر الثاني : ١١ =

بَعِيدُ الْيَوْمِ يُسْعَرُ حَرَّ جَمْرٍ . (قال) المرزئة المصيبة والجوف البطن . ويقال
أُسْعِرَتِ النَّارُ أَي اتَّقَدَتِ

(على صخر . .) روى (مم) : لمار عابري غلتي بوثر . وروى في (بت) : ١٧ =

لَعَانِ عَائِلٍ غَلَقِي بُوْثَرٍ . (قال) العاني الاسير . والعائل المفتقر . ومواترة الصوم
ان يصوم يوماً ويفطر يوماً او يومين ويأتي به وتراً . (قلنا) ليس الوثر هنا
بهذا المعنى . والصواب ما ورد في الديوان (ص ٦٧ - ٦٨)

(والنصم . .) قال في (بت) : النصم الشحيج الذي لا يُذعن الى الحق . ٦٨ ٩

وَالْقَسْرُ الْقَهْرُ . يَقَالُ قَسْرُهُ عَلَى الْأَمْرِ وَاقْسَرُهُ . ثُمَّ رَوَى بِهَذَا الْبَيْتِ قَوْلُهُ :

وَاللَّدِيَّةُ الْعَظِيمَةُ فِي الْأَقَاصِي وَيَوْمَ كَرِهَةِ وَسِدَادٍ تُغْنِي

(قال) الأقاصي الأماكن البعيدة . والكريهة شدة الحرب . والسداد ما يُسَدُّ

بِهِ . وَاشْفَرُ كُلُّ حُرْمَةٍ مَفْتَتَحَةٍ وَمَا يَلِي دَارَ الْحَرْبِ وَمَوْضِعُ الْخَافَةِ مِنْ فُرُوعِ

البلدان

(وللاضيف . .) رواية (بت) : ان طرقوه هذباً . (قال) هذباً اي ٦٩ ١

بسرعة . وروى : وَالْكَلَّ الْمُسْكَل . (قال) الكَلَّ لا خير فيه . وَالْكَلَّ اَيْضًا الْإِعْيَاءُ

وَالثَّقَل

- الصفحة السطر
- ١٠ = (إذا مرّت . . .) روى (بت) : إذا وردت بهم . (قال) السّنة الجهاد التي لم يُصيها مطر . وروى الشطر الثاني : أي الدار لم يُكسح بغير . وهي رواية مصحّفة . (قال) أي الدار أي كاره الدار . ولم يُكسح لم يُسقى (هناك . . .) روى (بت) :
- ١٢ ٢٠ هنالك كان غيث حياً تلاقى ذراه ذاك حياء غدير تزر (قال) الحيا الخصب . والذري الاراضي المرتفعة . رواه (مم) : تلاقى نداه في جناب (دون ماطف)
- ١٩ = (واحيا . . .) روى (بت) : من مُخَدَّرَةٍ . . . من اي شبلٍ . (قال) احيا اي أَحْشَم . المُخَدَّرَةُ المُلْزِمَةُ الحِدْر . والكعاب الناهضة الندي
- ٢٥ = (روى : اي شبل) والصواب « روى : اي شبل » . وهذه هي رواية (مم)
- ٢١ ٢ (عريت . . .) روى (بت) : اذا ما غدا لم يبين (كذا) عَدُوَّتُهُ بزجر (ضبارمة . . .) روى (بت) : على طرق العرّة . (قال) الضبارمة الاسد . والعرّة الشجر الملتف تشقو فيه الابل فتأكل منه . وما لا يسقط ورقه في الشتاء . والبحر المُخْفِض من الارض ومستنقع الماء والروضة العظيمة
- ١٣ = (تدين . . .) روى (مم) : تدين الاسد درأدا اذا ما . وهي رواية مصحّفة . وروى (بت) : الخادرات . وهو غلط . (قال) تدين تذلل وتطيع . والخادرات (الخادرات) الأسود . والرئيس صوت الاسد من صدره . وفجرة الوادي مُتَسَعِّمٌ الذي ينفجر اليه الماء . وهو لم يرو البيت التابع
- ١٠ ٢٢ (قواء . . .) روى هذا البيت في النسخة المطبوعة في مصر قبل البيت السابق وذلك سهو والصحيح كما روينا
- ١٢ = (يقال ما بالدار عريب . . .) راجع ما جاء في الالفاظ الكتابية من المُرَادَّات في هذا المعنى (الصفحة ٢٦٢) وفي تهذيب الالفاظ لابن السكيت باب قولك « ما بما احدث » (ص ٢٧٢) . وقال (مم) : عريب اي مُفْصَح يُعْرَب عنها . ورواية (بت) :
- غِيَاثٌ إِنْ تَأَوَّبَهُ غَرِيبٌ لِعُسْرِ فِي الْمَغَافِرِ أَوْ لِيُسْرِ (قال) تَأَوَّبَهُ وردّه ليلاً . والمغافير المعاشير
- ١٦ = (وقد يعصوب . . .) رواية (مم وبت) : ماجد الأعراق . قال في (بت) : اعصوبت الابل جدت في السّير كما عصبت واجتمعت . واعصوب الشّر اشتد . والمادي طالب الجدوى اي العطية . والأروع من يعجبك بحسنه وجهارة منظره . وماجد الأعراق اي الاصل . والعريق الاصل من كل شيء . والفمر الكريم الواسع الخلق

الصفحة	السطر	
٧٣	١	(إذا ما الضيف . .) روى (بت) : إذا ما الوَفْدُ حَلَّوا في ذراه تَلَقَّاهُمْ . قال الْبَسْرُ الْمُعْبَسُ
=	٥	(وهو في حشاه . .) راجع هذه المُرَادَفَات في الالفاظ الكتابية في باب الصُّجْبَةِ (الصفحة ١٠٥)
=	١٥	(وفرج . .) روى (بت) : ويُفْرَج بالتدا الابواب عنه . وشرح في البيت التابع قولها « دهمتني الحادثات » اي اصابتنى الحادثات بامرٍ عظيم
=	١٦	(لو ان الدهر) لم يرو هذا البيت في نسخة (مم)
=	٢٠	(ما هاج حزلك . .) رواية (بت) : قذى بعينك . ام عبرة اذ خلت . . (قال) العوار الرمد
٧٤	١١-٩	(كان عيني . .) رواه (بت) : ام ذكر صخر بعيد النوم هيجهما فالعين مُسْبِلَةٌ والدمعُ مِذْرَارُ (قال) مُسْبِلَةٌ اي مرسله الدمع : والمذرار الشديد السيلان . وروى البيت بعده : ودونه من تراب الارض آشبار . (وقال) ولّحت اي حزنت وذهب عقلها حزناً وحارت وخافت . وروى في كتاب تربين الاسواق (ص ١٥٣) : وقد ثكلت
=	١٤	(يخفي ح يمي ب قحتي) كل ذلك تصحيف . والصواب : يخفي جديد ثراب الارض منهزم كما رواه (مم)
٧٥	٥	(تبكي خناس . .) رواه (مم) : فما تنفك اذ غمرت . . . وهي مِفْتَارُ . ثم قال : الزين الصُّباح . ومِفْتَارُ من الفترة والحرب (كذا . ولعل الصواب «مِفْتَارُ» من الفترة والحرب) . وهذا البيت لم يرو في (بت)
=	٧	(تبكي خناس على صخر . .) روى (بت) : الشطر الثاني : اودى به الدهر ان الدهر غدار . وقدمه على قولها «تبكي لصخر» وهو لم يرو الايات التابعة
=	١٢	(قد كان فيكم ابو عمرو . .) ابو عمرو احدى كُتْنِي صخر . وقد مر له كُتْنَان فبر هذه هما ابو اوفى وابو حسان . (راجع الصفحة ١٤ السطر ١٠-١١)
=	١٦	(يا صخر . .) رواية (بت) : وارد ماء قد يُبادره اهل المياه
٧٦	٩	(مشى السبتي . .) رواية (بت) : السبندی . (قال) السبندی الطويل والجريء من كل شيء والتسكير . وروى : مُعْضِلَةٌ (قال) المُعْظِلَةُ الشديدة
=	١٣	(فا عجول . .) رواية ابن قتيبة في كتاب الشعر والشعراء (ص ١٠٧) لهذين البيتين :
		فا عجول لدى بقر تُطَيِّفُ به قدا ساعدتها على التَّحْنَانِ أَظَارُ اودى به الدهر عنها فهي مُرَزَّاة لها حنيناك اصغار وإكبار

وروى في (بت) : فلما عجزوا على بو تريع له . وروى : اعلان واسرار . (قال)
العجوز البقرة . والبو ولد الناقة وجلد الحمار يُعشى ثماماً او ثلثاً فيُقرب من امر
الفصيل فتعطف عليه فتدر . وتريع تنسو وتزيد
(ترتع ما . .) روى (بت) : ترتع ما ربعت . (قال) اي تخاف ما طليب
درها . وروى بعده :

٢٨ ١

حنين والهة ظلت (صَلَّت) اليفتها لها حنينان اصغار واكثر
(لا تسمن . .) رواه (بت) : بعد قولها «لم تره جارة» وروى هناك :
لا يسمن . . وانما هي تجنن وتسحار . (قال) اي لا يسكن في ارض
سمنية وهي التي تكون تربة لا حجر فيها . والتجنن من النبات زهره وقد جذت
بالضم وتجننت جنونا . والسحار بقلعة تسمين المال . (قلنا) كذا ورد في الاصل ولا
نظن ان هذه الرواية صواب ولا ان شرحها صحيح
(يوماً باوجد . .) روى (بت) : يوماً بالفجع . ثم روى قولها «في جوف
رأس»

٢٩ ٧

(وان صخرًا لكافينا وسيدنا) رواه (بت) والزخشي في الكشف (ص ٢٠٥)
ويعيب الدين افندي في شرح شواهد الكشف (ص ١٦٦) : لمولانا وسيدنا .
وروى في تزيين الاسواق (ص ١٥٤) : اذا يشتو لمنسحار . قال صاحب شرح
الشواهد : كانها تقول اذا دخل في الشتاء والشدّة ينجر الابل كثيراً للاضياف .
وجاء في (بت) : يُقال : ان فلاناً لمنسحار بوائكها اي ينجر يمان الابل
(وان صخرًا لمقدام . .) هذا البيت روي في نسخة حلب وحدها وليس هو
في (م) . وروى (بت) : لغار . وشرحه بقوله : عقره بالثراب اذا دسه
به وضربه في الارض . (قلنا) ونظن ان هذه الرواية مغلوطه

١١ =

١٣ =

(اغر ابلج . . .) فسرّه محب الدين افندي في شرح شواهد الكشف (ص
٦٦) بقوله : الاغر الايض . والابلج الطلق الوجه بالمعروف . والهادي من كل
شيء اوله . ولذلك قيل هوادي الحبل اذا بدت اعناقها لانها اول شيء من
اجيادها . كانه علم اي رأس جبل اي كانه في الظهور والوضوح جبل في رأسه
نار (اه) . وروى ثعلب هذا البيت في كتاب قواعد الشعر (Ms. du Vatican 357)
كما رواه صاحب الاغانى وغيره واستشهد به في باب «الايات الغر» . (قال)
والاغر ما نجم من صدر البيت بتسام معناه دون عجزه وكان لو طرح آخره
لاغنى اوله بوضوح دلالاته قالت الخنساء (البيت) . وروى (بت) :
وان صخرًا لتأتم الهداة به . (قال) تأتم اي تقتدي

٨٠ ١

(جلد جميل . .) رواه (م) بعد قولها «فرع لفرع كريم» وهو يروي :
سهل جميل المتحيا بارع ورع وللحروب اذا لافيت مسعار

٨١ ١

- وقال (بت) : الجَلْدُ القوي . والمُجَيَّا الوجه . والمُسْعَارُ الموقد والملاهب
 (لم تره . .) روى (بت) : حين يخلو بيتُه الجار . وهو غلط . (قال)
 الرية الامر المريب والتهمة
 ٨٢ ٢
- (وما تراه . .) روى (مم وبت) : ولا تراه . وروى صاحب تزيين الاسواق
 (١٥٤) : لكتنه بارد بالصخر . ونظائره تصحيفاً . (وروى (بت) السطر الثاني :
 كاتنه بارد بالصخر متهكراً . (قال) البرد المطر الضعيف . والميهمار السحاب
 السائل المنهمر الكثير . والميهمار والميهزار واحد . ولم يرو البيتين التابعين
 (لم تنفذ شببته اي لم يتشبع) روى (مم) هذا الشرح قائلاً : اي لم يستمتع
 بشبابه ولم يمتلئ . وروى في الديوان المطبوع بمصر : لم تنفذ شببته وهو تصحيف .
 ورواية (بت) : لم تدنس سببته . (قال) لم تدنس لم تشيخ . ودنس فلان
 ثوبه وعرضه اذا فعل ما يشينه . والسنبلة المسنونة اي الحديد التي في راس
 الرمح . وروى : تحت طي البرد اطوار . (وقال) الطور الجبل . ثم لم يرو الايات
 الثلاثة التابعة
 ٨٣ ٣
- (في جوف . .) روى (بت) : مقطرات ثم احجار . (قال) المقطرة خشبة
 فيها خروق
 ١٠ =
- (اباؤه من طوال السبك احرار) ان شرحنا مبني على كون قولها « من طوال
 السبك » يتعلق بأحرار . اي هم خالون من ذلك . ويموز ان يتعلق بالخبز
 وتسكون احرار نعمت الالباء اي ان آباءه من ذوي الرفعة والشأن وهم احرار
 كراما .
 ١٨ =
- (ويقال جبل مقطر اي يابس) روى (مم) : وجمل مقطر اي عابس
 (طابق اليدين . . ذو فجر) رواه في تزيين الاسواق (١٥٤) : ذو فجر .
 وروى (بت) : بفعل الخير مقتحم . (وقال) الضخم الدسيمة اي العظيم العظيمة .
 ولم يرو الايات الاخيرة
 ٨٤ ١
- (ورفقة) رواه في الديوان المطبوع بمصر في رفقة
 (الغليظ الاواح الكثير الغضب) والصواب : الكبير القصب . والقصب عظام
 اليدين والرجلين
 ٨٥ ٥
- (اعني هلاً . .) روى (بت) : أعني جوداً بالدموع . لا بقل ولا تزر
 (فستفرغان . .) رواية (بت) : وتستفرغان الدمع او تذرفانه . (قال) فريغ
 الماء كفريغ نضب . وافتريغت لنفسي ماء صديته . وتذرفانه تسيلانه . وروى : على
 ذي الندى والجود . .
 ١١ =
- (من الخير) روى (مم) : من الجود
 ٢١ =
- (فالكما . .) روى (بت) : فالكما عن ذي القريب . . المثل بالصبر . وروى
 ١٦-١١ ٨٦

البيت بعده : الذين عدوا به

- ٢١ = (وماذا ثوى . .) رواية (بت) : وماذا يوارى القبر
 ٨٧ ٢ (من الحزم . .) روى (مم) : من الحزم . وروى : بني ملكه . وهو تصحيف .
 = وروى (بت) : في الغراء (وقال) انَّ الغراء نبت طيب وهو موضع
 في ديار بني أسد . ثم روى الشطر الثاني : غداة يرى حلف السارة والعنبر
 ١٨ = (كأن لم يقل . .) رواية (بت) : كان لم يكن أهلاً . وروى : بوجه طليق
 البشعر . (قال) طليق الوجه وطليقة اي ضاحكة ومشرقة . والبشعر (الطلاقة)
 ٨٨ ١٠ (ولم يعد . .) روى (بت) : ولم يعد . (وقال) التجنب الخفاء وتؤتير في
 رجل الفرس . ولم يرو البيت التالي
 ١٨ = (فشان المناسيا . .) رواية (بت) : لتعدو (كذا) . (قال) القوي الضيافة
 ٨٩ ٥ (ملحمة . .) روى (مم) شطره الثاني : لها سرحان تستشين من الثغر . وروى
 (بت) : ومبثوثة مثل الجراد . وروى الشطر الثاني : لها زجل يملأ القلوب من
 الذعر . (قال) وزعتها كفتتها . والزجل رفع الصوت . والذعر الخوف
 ٩١ ١٠ (صحبته . .) روى (بت) : رفته ربح نجد الى الحجر . (قال) ردى
 الفرس يردي ردياً وردياً رجم الارض بجوافره . او هو بين العدو
 والمشي
 ٩٢ ٣ (وفائلة . .) روى (بت) : تسبق حظوها . (قال) الحظو الحظ وهو
 ايضاً نوع من المشي . وروى : يالهف نفسي . وهو لم يرو البيت التابع
 ٢٤ = (لقد كان . .) جاء في (بت) : رجل مهذب مظهر الاخلاق . وجليل
 الابادي عظيم النعم وخمنه عن الامر فتنه كفه وزجره فكف
 ٩٣ ٢ (وان تلقه . .) رواية (بت) : عقد السرائر والصبر . (قال) الصبر الجماعة .
 والسرائر جمع سريرة وهي ما يكتنم من السر . وقد قدم هذا البيت على قولها
 « وقائلة »
 ٣ = (فلا يبعدين . .) قال (بت) : واكفة من قولك وكف البيت اذا قطر .
 ولم يرو البيت الاخيرين
 ٩ = (وصاحب . .) قدم (بت) على هذا البيت البيتين الاخيرين . وهو يروي :
 قلت له مرة انك في الحيل بسنظير . (قال) استنظرة طلبها منه (كذا) .
 ثم روى بعده هذين البيتين :
 فأبصرن من ساعة فارساً يخبئ ليدنا نفع أنظر
 وأنسن من ساعة فارساً يحس اعلی نافع المنظر
 كذا رواهما . ولعلهما روايتان مصحفتان لبيت واحد . (قال) يغب يضطرب .
 واللذن الرمح . والنقع الفبار . وأنس أبصر . والحس القتل والاستئصال .

- وهو لم يرو قولها «انك راع»
- ٩٤ ١٧ (قاويلج . .) قال (بت): الحَوْشَبُ الارب والعِجْلُ والشَّعَلَبُ الذَّكْرُ والضاير. والاعفر من الظباء ما يعلو بياضه حمرة أو الاعفر الذي في سرائره حمرة واقرباءه يبيض والايض ليس بالشديد البياض
- ٩٥ ١١ (قال في الشد . .) رواه (بت): كما مال هجير الرجل
- ٩٦ ١ (فأنسا . .) راجع رواية (بت) لهذين البيتين في الصفحة السابقة
- ٧ = (هو إرِّي كان لعاد) يريد بناءً ضخماً
- ١٢ = («م» لم يرو هذا البيت) والصواب أنه رواه
- ١٦ = (ان كنت . .) روى (بت) هذين البيتين في أول القصيدة . وهو يروي : من وجدك . وروى في الاسود لم تغدري . وهو تصخيف . (قال) الوجد الحب والحزن معاً
- ٩٨ ١٣ (فان بالعقدة . .) رواية (بت): فانَّ بالأجزاء من يثني . (قال) يثني اي ينعطف . وروى : عني (كذا) السري . (قال) السري سيرهامة الليل . والقُدُوص من الابل الشابة او الباقية على سيرها وأول ما يُركب من إناثها . والضمير جمع ضامر . وضمير الخيل تضميراً علقها القوت بعد السمن (كذا) . وقولها «غير السري» رواه (م) : غير السري
- ٩٩ ١٢ (تذكرت . .) روى (بت) الشطر الأول : ذكرتُ اخي بعد يوم الخلي . وروى في البيت التابع . ودمرتُ قوماً . (قال) دمرتُ اي اهلكتُ
- ١٠٠ ١ (تصيد . .) روى (بت): هذا البيت بعد البيت التابع . وهو يروي : تصيدُ بسيفك أبطالها . . فيها اعتصارا . (قال) الحَصْرُ الجذب والإمالة والكسر والدفع والاذناء
- ٣-٤ = (والريمان . . . ريماخا) والصواب : الرِّيمان بفتح الراء
- ١٢ = (فتلججه . .) رواه (بت):
- ١٠١ ٨ (وتعشي البصير . .) رواه (بت) بعد قولها «وتروي السينان» . وهو يروي :
- وتُعْشِي الحُيُولَ حِيَاضَ النَّجِيعِ وتُعْطِي الجَزِيلَ وتُرْذِي العِشَارَا
- ١٣ = (فيلغى صريعاً . .) روى (بت) الشطر الاول : وتروي السينان وتُرْذِي الكهي . (قال) تُرْذِي اي تُهْلِكُ
- ١٧ = (وقد كنت . .) رواية (بت): فذلك في الجدة مكروهة (كذا) وفي السينم . . وهو يروي البيت بعد قولها «تصيد»
- ١٠٢ ٦ (وهاجرة . .) رواية (بت): حرَّها صاخداً . (قال) صَخِداً التَّهَارُ كَفَرِحَ اشْتَدَّ

- ٩ = (لندرك شأوا . .) روى (بت) : شأوا على قُربه . . وتحبي الذمارا . (قال) الشأ والسبق والغاية . والذمار ما يلزمك حفظه (اه) . وقولها « يبدؤ الفخارا » يجوز فتح الفاء في الفخار بمعنى الفخْر والكسْر بمعنى المُفَاخَرَة
- ١٢ = (كان القنود . .) قال (بت) : يقال إبل قنيدة وقنيدى كسكارى إذا اشتكت من أكل القنَاد (قلنا : والقنود هنا لا علاقة لها مع القنَاد) . والوسم أثر الكي . وتباري تُعارض . وجوار وجوار ككتاب وكغراب القطيع من البقر كالصوار (تَكْنَن . .) رواه (بت) : يمكن في دف رطانة . قال الدف الجنب من كل شيء وأسف الشيء واستنصب الله . والرطانة والرطوبة الإبل إذا كثرت وكانت رفاقا ومعا اهلها . وعشئ الطير أوقد لها نارا لتمشوا فتصاد . وروى البيت التابع : فلمأ رأى شرحا . وهو تصحيف
- ٣-٤ = (يُشَقِّق . .) روى (بت) : جاهرا . (قال) جهر كمنع ملن . وروى : لمأ أجد العرارا . (قال) العرار العيب والخرق والشق . والسربال القميص . والشدة العدو . وأجد حان ان يجذ
- ٦ = (طرق النعي . .) روى (بت) : طرق النعي هو الناعي وهو المخبر بالموت يروى (قال) النعي هو الناعي وهو المخبر بالموت يروى
- ٧ ١٠٤ (م * م) روى : ونبي من بني عمرو روى : ونبي المعسم من بني عمرو
- ٣ ١٠٥ (ابلق . .) رواه (بت) : فقد رزقوا . ولا يشري . (قال) ارش الصديق اطعمته وسقاه وكساه واصلاح ماله ونفمه . ولا يشري لا يغضب ولا يبلح
- ١٠ = (يكني . .) روى (بت) : ويعطي فيهم . (وقال) مائة من العشرين اي طائفة من الورد الثالث (كذا)
- ١٢ = (تروي سنان . .) رواية (بت) : تُردى سنان الرمح . (قال) تُردى اي تُهْلِك
- ١٣ = (تلقى . .) روى (بت) هذا البيت بعد البيت (تابع) . (قال) النافلة الفتيمة والعطية
- ١ ١٠٦ (قد كان مأوى . .) رواية (بت) : مأوى كل مدافع
- ١٤ = (ابني سليم . .) روى (بت) : في مهمه وعير لدى وعير . (قال) فقمس ابن خريّف ابو حي من أسلم
- ٥ ١٠٧ (فالقوهم . .) روى (بت) الشطر الثاني : وقسيكم والنبل كالقطر
- ٨ = (حتى تفضوا . .) آخر (بت) هذا البيت على اليتين التسعين . وروى : وتداركوا صخرًا ومصرعه بلا وتر
- ١١ = (وفوارسا . .) روى (بت) : فتلوا في غبرة

الصفحة	السطر	
١٣	١٠٨	(لاقي . .) رواية (بت) : طعنٌ بجانبه الى الصدر كذا
١٧		(بمقوم . .) روى (بت) : سِنَانُهُ ماضي الشَّباب كقِامة الدَّسَر . وهو لم يرو بقية الايات
١٢	١٠٩	(فاجاره عوف) يريد بعوف بني عوف بن امرئ القيس بن جثمة بن سليم وهو شعب من بني سليم . وشعبه الثاني الذي منه الخنساء هم بنو خفاف بن امرئ القيس بن جثمة بن سليم . وهذان الشعبان كثيرًا ما تدعوها الخنساء بابني سليم
٢		(يا عين . .) روى (بت) :
٥		يا عين فيضي بدمع منك مدرار وابكي اصخر بسجل فيضه جار (اني ارقى . .) ورد في (بت) : الأرق السهر . والعوار الخطاف واللحم يترع من العين بعد ما يُذَرُّ عليه الذرور والذي لا بصر له بالطريق
٩		(ارعى . .) قال (بت) : الراعي كلُّ من ولي أمر القوم . والأظمار جمع طحمر الثوب الخلق أو الكساء البالي من غير الصوف
١	١١٠	(لما سمعت . .) رواية (بت) : لما سمعت فلم ابهج . وروى : مخبراً قام يشنوا (كذا) رجع أخبار . (قال) لم ابهج لم أسر . ومخبراً مفعول سمعت . واثناه جعله اثنين
٩		(يقول صخر . .) روى (بت) :
٢١		قال ابن أمك أمس في الضريح وقد سدوا عليه ملياً صم أحجار (طلاب باوتار) رواه (بت) : طلاب لاوتار . (قال) يقال أوتر الرجل افزعه وأدركه بمكروه
٥	١١١	(قد كنت . .) قال (بت) : في نصاب اي في جسد وبدن . وخوار اي ضعيف . وروى صاحب طبعة مصر : تحمل ضيماً غير متضم . ونظمه تصحيحاً
١٤		(مثل السنان . .) روى (بت) : كضوء البدر طلعت جألد المريرة . (قال) الجألد القوي . والمريرة عزة النفس والعزيمة . والمُرُّ من كل شيء خياره
١	١١٢	(وان اسالم . .) روى (بت) : حتى يعود بياضاً حالك القار . (قال) لن اسالم اي ان اصالح . والحرب هنا المحارب . والخالك الاسود . والقار هو القير
٨		(حدثنا ابو عمرو الخ) ورد هذا الخبر في كتاب تهذيب الالفاظ لابن السكيت (الصفحة ٢٨٨) . وقد ضبط هناك : أنيس الجرني . وروى : ان الشمس جونة
١٥		(ابلع خفافاً وعوقاً . .) قد مرَّ أنَّ خفافاً وعوقاً شعباً قوما بني سليم . او تكون ارادت خفاف بن نذبة ثم عوقاً احد اشراف قوما . وهذا مطابق لشرح (مم وح) . وروى في (بت) : رسالة من نداء غير إسرار . (قال) غير

- اسرار اي غير خفي . وغير مقصرة اي تبليغاً
- ١٠ ١١٣ (والحربُ قد ركبت . .) روى في النسخة المطبوعة بمصر : حذباء ناقرة . وهو تصحيح . روى (بت) هذا البيت بعد قولها « كانهم يوم راموه » وروايته : والحربُ قد سمرت حرباً تسافره دوماً (كذا) . (قال) سمرت ولَّت وتسافره تلحمة (قلنا : وكلُّ هذا تصحيح) . والطَّبَقُ وجهُ الارض . ومارٍ غير ثابت
- ٨ ١١٤ (شدُّوا المآزر . .) روى في الطبعة المصرية : حتَّى يستفاد لكم . وروى (بت) : يستندف بالبدال . وهي روايةٌ وردت في ح وليست هي تصحيحاً كما زعمنا . قال (بت) : المآزر الملاحف . واستندف الامرُ استقام . وشمر واشتمر مرَّ جاداً او مختالاً . وتشمر الامرُ تحيماً
- ١٣ = (وابكروا فتي الحي . .) رواية (بت) : وابلوا فتي الحرب . . فانت بمقدار . (قال) ابلوا اخبروا وامتنعوا . والمشيئة الموت . والنائبة والنوب الامرُ النازل
- ١٧ = (كانهم يوم راموه) هي الرواية الصحيحة . وقد روى في طبعة مصر سهواً : يوم راموم . وقال (بت) : راموه اي قصدوه . والشكيمة الانتصار والآنفة . واللبدة شعر زُبرة الاسد
- ١ ١١٥ (حتَّى تفرقت . .) رواه (بت) : حتَّى تفرقت الآحلافُ عن رجلٍ محض الضريبة يجبي خوزة الدار (قال) تفرع القوم ركبهم وعلامهم . والآحلاف جمع حلف وهو العهد بين القوم والصدافة والصدق يحلف لصاحبه ان لا يفدر به . وهو لم يرو البيتين التابعين
- ٢١ = (كان ابن عمكم . .) رواية (بت) : كان في عمكم حقاً وجاركم . . بأنصار . وهي رواية مصحفة
- ١٠ ١١٦ (لو منكم . .) روى في النسخة المطبوعة بمصر : حتَّى تُلَاقِي أموراً ذات آثار . ونظنه تصحيحاً . ولو كان الصواب لجمع الفعل كما يقتضي المعنى . وروى (بت) : حتَّى يُلَاقِي أموراً ذات أيسار . (قال) لم يُنَلْ اي لم يُصَب
- ١٥ = (اعني الذين . .) رواية (بت) : قُل للذين لديهم . وروى : هل تعرفون . (قال) لديهم اي عندهم . والذمام والذمة الحق والحُرمة
- ١ ١١٧ (لا نوم . .) رواه (بت) : يندبن طرْحاً بَهْرَات . (قال) يندبن اي يُعَدِّدُن محاسن الميت . (قلنا : هذا تصحيح)
- ٤ = (او تحفروا . .) روى (بت) : ويحصروا حصرةً والموت قد كثرت انيابهُ والوفا يشتنُّ بالفار (قال) حصروا بالقوم اي طافوا به . والحصرة الطوفة . وكثر فلان عن انيابه اذا كشف في الضحك وغيره

١٢ = (فتغسلوا . .) روى (بت) : لتغسلوا . غسل العواذر . عند اطهار . (قال)
العواذر الابتكار (كذا) . ولم يرو الايات التابعة . ورواه في الطبعة المصرية : غسل
العوارق . وهو غلط

١١ ١١٨ (عين جودي . .) روي في طبعة مصر : اكناف الجُرُز . وروي (بت) :
عين ما تبكى على صخر اذا علت الشفرة ايناخ الجُرُز
وهي رواية مصحفة . (قال) الشفرة السكين . والجُرُز جمع الجُرُور وهو
البعير او هو خاص بالناقة المجزورة . وهو لم يرو البيت التابع
(يطعم . .) رواه (بت) :

١ ١١٩ يُشبع القوم من اللحم اذا ألوت الرج باغصان الشجر
(قال) ألوت اي امالت . وروي البيت التالي : في الضحى الكدر . (قال)
الضحى الماء القليل على الارض لا يعمق له

٤ = (واذا ما البيض . .) لهذا البيت شرح آخر لعلمه هو الصواب . تقول بكرم
اخي اذا ما استعبد النساء فامتتهن اصحابهن بالاشغال الشاقة فيجرين في
الايواح لاستقاء القليل من الماء الباقي لشدة السنة وانقطاع المياه . وهذا المعنى
يؤيد البيت التابع حيث وصفت الخساء سبي النساء وشبهن بسرة مائلات
حذرا من أطراف رماح اعدائهن وقد اصابهن شبه الحذر والدوار لشدة العناء .
كل ذلك وصف لشدة السنة . ثم عادت بالبيت الاخير الى وصف اخيها بالبأس
وصدق الطعن بحيث لا يشفي طعنه رقية راق ولا ضاؤ

٨ = (جانحات . .) روى (بت) : الشطر الثاني : يجتهدن الشد في فج خدر .
(قال) جانحات اي مائلات . والشد السير . والحذر المظلم

١٢ = (يطعن . .) روى (بت) : لا يتبعها غر الداء . وهي رواية مصحفة . (وقال)
الحسب جمع نخار وهي الملاحقة

١٩ = (لئن لم أوت . .) رواه (بت) : فان لم أعط من امري نصيبا . وهو يروي
هذا البيت في اخر هذه القصيدة

٣ ١٢٠ (اتكرهني . .) رواه (بت) : بعد قولها « لئن اصبحت » وهو يروي :

اتسلمني هبيلت الى دريد فقد أحرمت سيد آل بكر
(قال) هبيلت تسكيت

٦ = (ابوعدي . .) رواية (بت) كرواية ح وب . (قال) يبادرني اي
يعلاني

١٢ = (معاذ الله . .) ويجوز ايضا الشبر بفتح الاول . وقد شرح هذا البيت
الخطيب التبريزي في كتاب تهذيب الالفاظ (ص ٣٤٥) فقال : قولها « قصير
الشبر » يحتل وجوها احدها انها تريد انه قليل العطاء . وليس بجواد فذلك

من « شَبَرْتُ الرَّجُلَ سَيْفًا وَمَالًا وَأَشْبَرْتُهُ اعْطَيْتُهُ ». ويجوز ان تريد انه صغير الجسم قَمِيحٌ واذا كان قصيرَ الاعضاء فشَبَرُهُ اذا شَبَرَّ شِدًّا يده قصيرٌ . وقد رَوِيَ بالكسر وهو بؤْيَد هذا المعنى . وعنت النساء بذلك ذُرَيْد بن الصمة وكان خطيبها وهو شيخٌ مُسِنَّ فلَمْ ترغب فيه (اه) . ورواية (بت) : يخطبني حبركي قصير الباع . (قال) الحبركي القوم الهالكى والغليظ الرقبة والضعيف الرجلين (القصيرها كانه مُقَعَّد لضعفها والطويل الظهر

١٢١ ٥ (يرى شرقاً) روى (م) في محل آخر : يرى مجداً . وروى (بت) :

يرى مجداً ونكرمةً اتاها اذا عد الحسب كرم تمر (كذا)

٧ = (لئن اصبحت . . .) روى (بت) : لئن امسيت . . . لقد امسيت في دلس

وفقر . (قال) الدلس الظلمة واختلاط الظلام . ولم يرو البيت الاخير

٩ = (سلم . . .) روى (بت) : سلام على قيس واصحاب رحله فما فعلوا بالحق . .

١٢٢ ١٠ (هم رجعوا . . .) رواية (بت) : اسكنونا مقتناً

١٢ = (كان ابن عمرو . . .) رواية (بت) :

كان ابن عمرو لم يصيخ يوم غارةٍ بخيلٍ ولم يعمل ميسانب افبرا

وفي هذه الرواية تصحيف . (قال) الاغبر من الارض الكثيرة (الغبرة

١٢٣ ٥-٣ (ولم يميز . . .) روى (بت) : عجاجاً ابادته السناكب اخضرا . (قال) ابادته

ذهبت به . وروى البيت التالي : ولم يثن . ظل الرداء مُحَبَّراً . (قال) لم يثن

اي لم يمد

٧-١١ (فبكثوا . . .) رواه (بت) : فابكوا على صخر فانه غياث . (قال) أعمر

اشتد . ولم يرو البيت التابع . ثم روى في البيت الاخير : مغفراً . وهو تصحيف .

ولم يرو القصيدتين التاليتين

١٢٤ ٦ (المهلك ينشق القمر) والصواب : المهلك وينشق القمر . وفي الطبعة

المصرية : وما كسف القمر

١٢٥ ١١ (يوم يسمو كره) روى ذلك في طبعة مصر : يوم تسمو الكره

١٢٦ ٣ (لا تخذلاني . . .) روى (بت) الشطر الثاني : حلف الندى والحيا والجود

والخير . (قال) الحلف العهد بين القوم والصداقة والصديق يحلف لصاحبه ان

لا يغدر به

٥-٦ (يا صخر . . .) رواه (بت) : اذ لقيت وللمطي اذ ما شد بالكور . (قال)

الكور الرجل او آداته . وروى في البيت التالي : لفعالي منك مجبور

٨-٩ (ومن كربة . . .) قال (بت) : العاني الاسير . والوثاق القيد . وروى البيت

بعده : ومن اطعنة جلس (كذا) او لثابة . وروى : لاقوام مفاوير . (قال)

رجل مقوار بين الفوار بالكسر اي كثير الفارات . ثم روى بيتاً آخر بعده :

ومن ايض كمثل العُفْرَ اسلحها آرباها عند كرات المغاوير
(قال) (اليض النساء . والعُفْر الغزلان

١٢٦ ١٠ (فَرَّ الاقارب . .) روى (بت) : فَرَّ الموالي . . غير مقدور . ولم يروى البيت بعده

١٢٧ ١ (يا صخر . .) رواية (بت) :
يا صخر ليت لها صخرًا تكون به مُستنمًا في مُلبات المقنادر
(قال) مستنمًا اي باقية معمرة (كذا) . وهو لم يروى البيت التالي

٦-٥ = (يا لهف . .) روى (بت) : خيل بخيل كآبناء اليعافير . (قال) اليعفور الظبي .
وروى البيت التابع : وأنفج القوم حربًا ليس يطفئها . (قال) أنفج أعطى . والمسعار الذي يؤقد نار الحرب

٨ = (يا صخر . .) روى (بت) الشطر الثاني : ومن نوال وجود المعاسير . (قال)
المعاسير جمع مُعَسِر . ولم يروى (القصيدتين التابعتين

١٢٨ ٣ (من كاب ومعقور) ويجوز معفور بالفاء اي مُلقى بالعُفْر وهو التراب
(والمزار الزيادة) والصواب : الزيادة

١٢٩ ١ (قَرُبَ عُرْف) روى في الطبعة المصرية : قَرُبَ خير

١٥ = (رَبِيع هَلَاك) جاء في الطبعة المصرية : ربيع ايتام

١٣٠ ٩ (لا تمار) والصواب : لا تمار بفتح التاء واصله لا تماري اي لا شك وهو
المصدر من « تماري » . فحذف الياء واسكن الراء فحوّزاً

١٣١ ٤ (حلفت بالبيت وذوّاره) روى في الطبعة المصرية : وحجّاجه . وروى : اذ
يرفعون العيس . وهو تصحيف : يدفعون

١٠ = (بالوعة بات) رواء في طبعة مصر . باتت : وهو غلط

١٣٢ ٧ (فكل حي . .) روى (مم) : وكلّ جبل مرّة لا ابتار . وفي طبعة مصر :
مرّة لا نذثار

١١ = (لا تُجْلي ولا تُمري) لعل « تمري » قابلية بشرحاً غير شرحنا فتكون من

أمرت الناقة اذا درّت بلبنها . فيكون المعنى أصبحت لا تأتي بخير . وكنت عن

ذلك بدّر اللبن . ورواية (بت) : لا تُجْلي ولا تمري . (قال) تجلي اي تكشف

الظيم . ومرت الناقة يربصا مسح صرّعها فأمرت اي درّت بلبنها ومرت الشيء

استخرجه . وهو لم يروى البيت الاخير

١٣٣ ١ (بيثي اتراب . .) روى في الطبعة المصرية : على غضارة وجه التضر . وهو
مكسور الوزن

٣ = (دعوم . .) قال (بت) : نذقوه اي طرحتوه

٦-٧ = (مدلاً . .) قال (بت) : أدلّ على اقرايو اخذهم من فوق . وشجرة بالرج

طعنة . والوتر (الفرد او القوم فيجعل شفعمهم وِترًا) (كذا) . وروى البيت التابع :
اني عُسر اناهم ام يُسّر

٩ (كمثل البيت . .) رواية (بت) : حريُّ الصَّدْر رُبَّسال شطير (كذا) .
(قال) الحَرَوَة حُرقة في الصَّدْر والحَلَق من الغيظ . والشطير الغريب البعيد .
(قلنا) وكلُّ ذلك تصحيف ظاهر

١٣٤ ٢ (كنّا كأنجم . .) روى (بت) : يَجُول العَسَى
١٣٥ ٢ (كنّا كغصنين . .) روى (بت) : في جرثومة سُقيًا . . ما تُنسى له الشجر .

(قال) جرثومة الشيء اصله او هو الترابُ المجتمع في اصول الشجر
٥-٤ (حتّى اذا قيل . .) رواية (بت) : طالت فروعهما . . واستوسق الثمر .
(قال) وسقت النخلة كثير حملها . وروى البيت التالي : اخنى على والذي

١٣٦ ١ (وابكي اخاك . .) قال (بت) : الشائل الصفات
٤-٣ (جُم فواضله . .) قال (بت) : جُم فواضله اي كثيرة عطاياه . والعادية

القوم يعدون القتال . والعانية الأسرى . والمحصار الجذب
٦-٥ (جوابٌ اودية . .) قال (بت) : الجواب القطاع . وغير مقتار غير مُضيق
في النفقة . وروى البيت التابع : نحر راعية . (قال) الراعية اي الماشية الراعية .
والطاغية الجبار الاحمق والمتكبر والصارقة وملك الروم . وهو لم يرو الايات
التابعة

١٣٨ ٢١ (جاري اباه . .) هذه الايات وردت في نسختي ح ومم . وقد ذكرها (مم)
في اول الديوان مع عنوان الكتاب . لعلمه يكون زادها احد الكتبة على الاصل .
وجاءت ايضا في مروج الذهب للمسعودي (٦ : ٣٤٩) طبعة باريز . وفي ٢ : ١٩٩
طبعة مصر) ذكرها على لسان الاصمعي وقال انه دخل على الرشيد في يوم أجرى
الحليفة الخيل بالرقّة فكان السابق فرس للرشيد والمصلي فرس ابنه المأمون .
فقال الاصمعي : يا امير المؤمنين كنت وابنك اليوم في فرسيكما كما قالت
الخنساء (الايات) . وروى منها البيت الاول والايات الثلاثة الاخيرة مع تقديم
الاخر وروايته تختلف فروى البيت الاول :

جاري اباه فاقبلا سبَقًا يتقاربان تقارب الحضر
وفي طبعة مصر وهي رواية مصحفة :

٣ (حتى اذا نزت القلوب . .) رواه صاحب الطبعة المصرية : حتى اذا بدت القلوب
وهو تصحيف . وروى (مم) : وقد ساوت هناك . ورواه الشريشي في شرح مقامات
الحريري (١ : ٤٣٤) :

حتى اذا جد الجراء وقد ساوت هناك القدر بالقدر

الصفحة	السطر	
١٣٩	١	(قال الحبيب هناك . .) روى (مم) : قال المصيبُ هناك
≡	٣	(برزت . .) جاء في طبعة مصر : على علوانه . وهو تصحيف
≡	٤	(اولى . .) روى (مم) : فأولى أن يجاريه . وروى المسعودي : ان
		بِقَارِبَةٍ
	٨	(* ح * روى وحدهُ هذين البيتين) والصواب انهما وردا ايضا في نسخة
		(مم) . وزاد على البيتين قولها :
		وخيلٍ تعادى لا هوادةَ بينها تدبُّ بأطراف الرديئة السمر
		ونظنُّ أن هذه الايات ليست سوى رواية مختلفة لآيات من القصيدة التي
		ذُكرت من الصفحة ٨٥ الى الصفحة ٩٢ في هذا الديوان
≡	١١	(الابكي . .) روى في طبعة مصر : وصخرٌ عصامنا . وروى (مم) :
		واستمرَّ مريها . امَّا رواية (بت) لهذه القصيدة فمختلفةٌ جدًا احبنا ذكرها
		مع شروحها تمامًا فثمة كانت او سمينه :
		ألا من رعين يستدق بصيرُها ونفس تَلطَّى شوقها وصميرُها
		استدق صار دقيقًا . والبصير المُبصر . وتَلطَّى توقد . والضمير السرّ وداخل
		الخطاير
		على حاجبي من ذكر صخرٍ ورُجماً كفانا امورا قد تبدت وُغورها
		هوس الشيء في صدورهم يهوسُ خطر بباله او هو ان يحدث في صدورهم مثل
		الوسواس . وتبدت ظهرت . وتوعرَّ الامر تعسرَّ
		وعمر بن هند اذ يبيت ومالك دحائم قومي حين ضاقت صُدورها
		هم الهضبة العليا التي ليس كالصفا صفاها ولا مثل الصخور صخورها
		الصفاة الحجر الصلد الخضم لا يثبت جمعة صفوات وصفًا . والهضبة الجبل
		المنبسط على الارض او جبل خُلِق من صخرة واحدة او الجبل الطويل المتنوع
		المنفرد ولا يكون الا في ضم الجبال
		اقد اريدت يوما بمردى عظيمة نبا الردف عنها فبي ياد ترورها
		نبا ارتفع . وباد ظاهر . والنزور الامر (كذا)
		لها شرفلت لأثرام ومنكب منيع الحجا عال على من ينورها
		الحجا المقدار . وينورها يشصرها . وشرفة القصر بالضم معلومة
		بني الحرب ربتهم فلا يسأمونها تدور بايديهم مرياً صخورها (٢)
		يسأمونها يملأونها . ومرى الناقة يرمها مسح ضرعها فأمرت
		اذا ما اقمطرت للنقال وبليت (٢) جم عن جبال ملقح من يبورها
		اقمطرت اشتد . والمقرب اجتمع وعطفت ذنبها . والنقال سير بين العدو
		والخبب . وبار الناقة عرضها على الفحل ليعرف الآفح هي ام لا

اقاموا حنا (٢) في ربهما وترادفوا على صمبها حتى يذل عسيرها
ببارقة السموت فيها عجاجة مناكبها موسومة ونخورها
البارقة السيوف

آهلتها وكف الدماء ورعدها اراميل ابطال قليل فتورها
الهلل دفعة من المطر جمعه أهلة

وكم كشفوا عن شيخ عيس فتاعة وقد سهرت عيس وقل تيرها
التير كليم الجبن. وروى ايضا (بت) للغناء الايات التالية ولم نجدها في
غير نسخة وهي سقيمة ركيكة :

لَا بِي هُبَيْرَةَ أَظْلَمَ الْبَدْرُ وَأَنْشَقَّ عَنْكَ وَأَنْكَرَ الْقَبْرُ
يَا أَبَا (كذا) هُبَيْرَةَ مَنْ لِحْمِكَ فِي النَّاسِ لَمْ يُتْرَكْ لَهُ وَفُرُ
الوفر الغني من المتاع والمال الكثير الواسع او العام من كل شيء
نَسَاتْ بِهِ عُقْرُ الْكِلَابِ فَأُيُخِّنُهُ وَرَدَاؤُهُ أَلْفَقْرُ
نسات زجرت وسافت . ويخخنه اي بالجراح

أَيُّ لَهُ مَوْلَى وَلَا رَيْشُ خَطِلُ اللِّسَانِ يَسْمَعُهُ وَقُرُ
الخطل الكلام الفاسد الكثير

مُلَامٌ (٢) فَاجَأَتْهُ الْأَلِيلُ إِذَا صَاخَ الدَّجَاجُ وَنَوَّرَ الْقَمَرُ (٢)
ملام اي معذول . الاليل الثكل وعذز الحسى

١٥٠ ١٠ (٢) مم * روى : ونخورها) روايته «نخورها» بالميم وهي تصحيف «نخورها»
١٥١ ١ (فصخر لدجا مدره الحرب كليلها) ويجوز : كليلها اي أعجزها وغلبها
ببأسه

١٥٢ ١ (رفيعا متحد) روى صاحب طبعة مصر : متحد . وهو غلط
٥ (هذا لم يرو في ديوانها) هذان (اليثان) كذا نقلناها سابقا عن بعض كتّاب
الادباء ولم تثبت اسم الكتاب الذي اخذنا عنه . وقد رواها صاحب طبعة مصر نقلا
عن طبعتنا الاولى كما نقل اشياء أخر دون ان يشير الى طبعتنا بخلاف ما يعهده
الأدباء . وربما نقل ما نقل مع الاغلاط التي كانت وقعت في طبعتنا السابقة

١٥٣ ٥ (تعرقي . .) روى (بت) : نضشا وخزأ (كذا) . (قال) : مَرَقَ الْعَظْمَ
عَرَقًا وَمَمَرَقًا أَكَلَ مَا عَلَيْهِ كَسَعَرَقَهُ . ونضشه كسعنعه لسمه وعضيه واخذه
بأضراسه . ونهس بالسين اخذه بأطراف الأسنان . وخزأ (والصواب وخزأ)
اي انتظاما بالسهم والطنن . وروى : قرعا وعجزا . (قال) (القرع الضرب
بالعصا والغلبة

- ١٢ = (وافي رجالي . .) روى (بت) : الشطر الثاني : فغودر قايي بهم مُسْتَفْزَأ .
(قال) غودر تُرْك . ومُسْتَفْزَأ مُزْعَجًا . يقال استَفْزَهُ اي استخَفَّهُ واستخرجه من داره وازعجه . ولم يرو البيت التابع
- ١ ١٤٤ (كَانَ لَمْ . .) قال (بت) : من عزَّ بَزَّ اي من غلب سلب . ولم يرو البيت التابع
- ٧ = (م في القدم سَراة العديم) روى صاحب الطبعة المصرية : اساة العديم .
وروى (بت) : وهم في القدم . (قال) السَّراة الكِرَام والاشراف . والاديم الطعام والجلد . وروى : من الخوف خرزا (كذا) . (قال) خَرِزَ أَحْكَمُ أَمْرَهُ
(م منعوا . .) رواية (بت) : وهم منعوا . . . يحفز أجوافها الخوفُ خَفَزَا .
(قال) يحفزُ خَفَزًا يزعج زعجًا
- ١٣ = (غداة . .) روى (بت) : بِلْمَوْمَةِ رِداحٍ تُفَادِرُ في الارض رَكْزَا .
(قال) الرِّكْزُ بالكسر الصوتُ الخفيُّ والحسنُ والرَّجُلُ العام (?) السَّخِيَّ الكَرِيم
(بييض . .) قال (بت) : الوَخْزُ الطعن بالرمح وغيره لا يكون نافذًا . وقد روى هذا البيت بعد البيت التابع
- ١١ = (وخيل . .) قال (بت) : تَكْدَسُ تُسْرِعُ . وَجَمَعَ الْإِنْسَانُ وَالْبَعِيرُ يَجْمِزُ جَمَزًا وَجَمَزَى وهو عَدُوٌّ دُونَ الْخَضِرِ وَفَوْقَ الْعَنَقِ . وروى بعد هذا البيت :
- نَقَفْنَا رَوُوسَهُمْ بِالْقَنَّا كَنَتَفِ الشَّوَاهِينَ فِي الْمَاءِ وَزَّا
(قال) النَّقْفُ كَسْرُ الْهَامَةِ عَنِ الدِّمَاغِ أَوْ ضَرْبُهَا أَشَدَّ الضَّرْبِ بِرَمَحٍ أَوْ عَصَا
- ١٦ = (جززنا . .) رواه (بت) : نَوَاصِي فِرْسَانِهِمْ
(فبلُّ على صخر) روى صاحب الطبعة المصرية : فَبَلٌُّ عَلَى صَخْرٍ .
والصواب : فَبَكِّي بِالْيَاءِ إِذْ تَخَاطَبَ نَفْسَهَا . وَلَعَلَّ هَذِهِ الرَّوَايَةُ هِيَ الصَّحِيحَةُ .
وقد روى (بت) :
- فَلَهْفِي عَلَى صَخْرٍ صَخْرٍ النَّدَى لَقَدْ أَوْجَعَ الْقَلْبَ حَتَّى تَرَزَّا (?)
ثم روى بعده :
- وَكَانَ لِأَخْوَانِي كَسَابًا مُلَاءَ حَسَانًا وَخَزًّا وَقَزًّا
(نعف . .) رواه (بت) : يَعْفُ وَيَعْرِفُ . . . وَيَتَخَذُ الْحِمْدَ ذَخْرًا وَكَتَرًا
(ونلبس . .) رواية (بت) :
- وَيَلْبَسُ فِي الْحَرْبِ مَرْدَ الْحَدِيدِ وَفِي السَّلَامِ يَسْجُبُ خَزًّا وَبَزًّا
(بني سام . .) رواية (بت) : أَلَا تَبْكُوا لِفَارِسِكُمْ جَلَا عَلَيْكُمْ (كذا) . (قال)
الْمَرْسَةُ الْحَبْلُ جِ امْرَأَس . والمراسة الشدة

٨ (ما الحنايا . .) روى (بت) : تعادينا وتطرفنا . (قال) اطَّرَقَتْ الابل كافتملت ذهب بعضها في اثر بعض على الطريق وتفرقت (قلنا : وليس هنا داع لذكر الاطِّراق) . وروى : نَجَتْ بِالْفَاسِ . (قال) نَجَتْ أَي نَقَطَعَ (؟) . ورواه في الطبعة المصرية : نَجَتْ بِالنَّاسِ ، وهو تصحيف

١١ (تعدو . .) روى (بت) : تعدو علينا . للحرب تنذر حيناً رهن ارماس (كذا) . (قال) : هذا عليه عُدُوٌّ ظلمه كتمعدى . والترابيل الثباين والاحتشام (؟) . والرَّس كتمان الخبر والدفن والقبر جمعه ارماس . وروى في طبعة مصر : ان ترابيلنا للخبر . فان صَحَّت هذه الرواية فيكون المعنى ابت المصائب ان تنصرف عنا لما وجدت فينا من الأشراف فما عادت الا بعد ان فتكت بهم . ومثل هذا قول ابن التيه :

والموت نَقَادٌ عَلَى كَفِّهِ جواهرٌ يَخْتَارُ مِنْهَا الْجِيَادُ
وقالت ايضاً الخنساء في هذا المعنى :

ما لَذَا المَوْتُ لَا يَزَالُ مُخِيفًا كُلَّ يَوْمٍ يَنَالُ مِنْهُ شَرِيفًا
مولعاً بالسَّراةِ مَنْأً فَيَأْخُذُ الْآلَ الْمَهْدَبَ الْغَطْرِيفًا

٣ ١٤٩ (فلا يزال حديث السنن) هذه الرواية الصحيحة بتقدير الخبر اي لا يزال بيننا . وقد رواه صاحب طبعة مصر بالفتح . وهو غلط كما يظهر من آخر البيت الذي هو مرفوع على النعتية . وروى (بت) : وفارسٌ لا يرى مثلُ له واسي . (قال) رجل مقبل الشباب لم يظهر فيه اثر كِبَرِهِ . واستأسيته قلت له واسي

١٢ (مننا تغافضة . .) رواية (بت) : يغافضة . (قال) غافضة فاجاه واخذه على غرة . والبأس الشدة في الحرب

١ ١٥٠ (وقالت وهو من محاسن شعرها) . لهذا الايات قصّة دُكرت في المقدمة (الصفحة 20)

٣ (يوثقي . .) روى (بت) الشطر الثاني : فأصْبِحُ قد بُليتُ بفِرط بفِرط نكس . (قال) يُوَثِّقُنِي يُسَهِّرُنِي . والنكس الضعف

٨ (على صخر . .) رواية (بت) : وطعان حُدْس . (قال) الحُدْس غشاء على ظهر البعير . وما يُبَسِّطُ تحت حُرّ الثياب . (قلنا : ونظن ان هذه الرواية مصحفة) . وهو لم يرو البيت التالي

١٣ (فلم اسمع . .) رواية (بت) كرواية ح ومم . (قال) الرُزء المُصيبة

١٦ (اشد على . .) روى (بت) : على صروف الدهر اذاً وافعل للخطوب (والحل

(الصواب : آفصل) . (قال) اذاً اي قوياً غالباً . ولم يرو البيت التابع (وضيف . . قال) (بت) : الطارق الآتي ليلاً ويروع يُخوف . والجرس ٩-٧ ١٥١

- الصوت . وروى الشطر الثاني من البيت التابع : رخيًّا بأله من كل نوس .
(قال) (البال الخاطر والفكر . والنوس التذبذب)
- ١٠ = (الاي صخر . .) رواه (بت) بعد البيت التابع . وهو يروي : فلا والله
لا انساك . (قال) المهنجة الروح . والزمس القبر
- ١٢ = (يذكرني . .) رواه شارح شواهد الكشف (ص ٧٢) : بكل غروب شمس .
ورواه (مم وبث) : لكل مغيب شمس . ورواه (مم) في محل آخر :
يذكرني غروب الشمس صغيراً واذكره لكل طلوع شمس
- ١٥٢ ٤ (ولكن لا ازال . .) رواية (بت) : لا ازال ارى معري . (وقال) النحس
ضد السعد
- ٨ = (ها كلاتها . .) روى (بت) : وبأكية غدت تبكي اخاها صبيحة
رزو . .
- ١٥٣ ١ (وما يبكين . .) رواه الرخشمري في الكشف (٢ : ٣٥٢) وفسره محب الدين
افندي في شرح شواهد الكشف (ص ٧٢) بقوله : يعني اذا رأى السوى (?) وهو
المبتلى بشدة ومن مني بذلك روحه ذلك ونفس بعض كزبه وهو التآسي الذي
ذكرته الخنساء . وقال (بت) . اعزني النفس أصبرها . والتآسي من الاسوة وهي
القدوة وما يتآسى به الحزين . وهو لم يرو الايات الاخيرة . والفصائد الاخيرة
السينية
- ١٥٤ ٧ (كالبث خافت غيلة) كذا ورد في روايتي ح ومم . وشرحاه بقولنا ان
الفاعل مضمّر اي خافت الناس غيلة . وفي الطبعة المصرية : خف لغيلة . وهي
رواية حسنة اي امرح الاسد وآب الى عرينه
- ١٠ = (خضب السنان بطمنه) روى في طبعة مصر : بطمنة . وروى : يمغرها النفس .
وكلا الروايتين غلط
- ١٥٥ ٧ (الفاثرين ومن جاس) رواه (مم) : الفاثرين ومن جاس . وهو نصحيح
- ١٢ = (وفتجعنا بالخالين) رواه (مم) : بالخالين . ورواه صاحب طبعة مصر :
بالاكرمين
- ١٥٦ ١ (وروي للخنساء) وقد جاءت هذه الايات في كتاب اصلاح المنطق
(الصفحة ١٦٩ من نسخة أيدين) منسوبة لمحميد مع شرح لا يختلف عن
الشرح الذي اوردها الآ في بعض الروايات
- ١٥٧ ٣ (الاي عين . .) قال (بت) : الزمن العضوض الشديد الكلب
- ٥ = (ولا تبقي . .) روى (بت) : ولا تلق محاذرة تزوراً . قال المحاذرة كالاكثر
هو الحرز والاحتذار . وفتزور القليل . ولم يرو البيت التابع
- ٦ = (ولا تفيضي) رواه صاحب الطبعة المصرية : لا تفيضي . وهو غلط

٨-٧ (فقد أصبحت . .) قال (بت): همُّ صدري حزنة . والقريض الشعر .

وروى البيت التابع :

أَسَامِرُ ذِي آهِنٍ حَتُوفٍ رَمَاهُ الدَّهْرُ بِالصَّرْعِ الْمَهِيضِ
(قال) أَسَامِرُ مِنَ السَّمَرِ وَهُوَ اللَّيْلُ وَحَدِيثُهُ .

وذو اللفظ ذو الحزن والتحسر . والهُتُوفُ ذو الصوت . وهاض

المعظم يهيضُ وكسره بعد الجهر كاهتاضه فهو مَهِيضٌ . ولم يرو البيت التابع
١١ (ولكني . .) قال (بت): السَّلْسَلُ والسَّلْسَالُ العَذْبُ أو البارد كالسَّلْسَلِ .
وغض صار غَضًّا ناعماً

١ ١٥٨ (واذكره . .) لم يرو (مم) هذا البيت . وروى (بت): اُمسَتْ جَهُولًا .

(قال) وَمَضَ الْهَرَقُ يَمِضُ وَمَضًا وَمِضًا لَمْ خَفِينَا . ولم يمتدح في نواحي
القيم . وارض جهول ومجهول لا يُهْتَدَى فيها

٢ (فن للحرب . .) رواه (بت) :

وَالْحَرْبُ الرُّبُونُ إِذَا اشْمَعَلَتْ بِسُمْرِ الحَظِّ تُسَمِّرُ بِالنَّهْوِضِ
(قال) حَرْبٌ رُبُونٌ يَدْفَعُ بَعْضُهَا بَعْضًا كَثْرَةً . واشْمَعَلَتْ تَفَرَّقَتْ .

وَالسُّمْرُ الرِّمَاحُ

٤ (وخيل . .) قال (بت) : دَلَفَتْ الكَنِيَّةُ تَقَدَّمَتْ يَقَالُ : دَلَفْنَا . وروى :

زَهَاءُهَا بِالْفَتْحِ . (قال) الزَّهَاءُ الْمَنْظَرُ الْحَسَنُ الْمَتْلُوهُ بِأَصْوَابِهَا . وَالسَّنْدُ مَا
قَابَلَكَ مِنَ الْجَبَلِ وَعَلَا عَنِ السَّفْحِ

٦ (إذا ما القوم . .) رواية (بت) :

فَجَارَ الْيَوْمَ أَعْدَاءُ بَنِيهِ كَذَلِكَ النَّبَلُ يُجْزَى بِالْغُرُوضِ
(قال) الْغُرُوضُ الْحَدَفُ يُرْمَى فِيهِ

٨ (بكل مُهْتَدٍ . .) روى (بت) : مَصْقُولٌ تَمِيضُ (قال) الْحُسَامُ السِّيفُ

الْقَاطِعُ أَوْ طَرَفُهُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ . وَصَقْلُهُ رَفَقَةٌ . وَالنَّحِيضُ الْمَنْحُوضُ

٣ ١٥٩ (لقد صوت . .) رواه (بت) :

أَقْدَ صَوْتِ النَّاعُونَ يَوْمًا فَأَسْمَعُوا بَكَاءَ لَمْعَرِي إِنَّ الْقَلْبَ يَوْجِعُ

٥ (فقامت . .) روى (بت) : لَرَوَعَاتُ صَوْتِهِ وَفَرَعَتِهِ (لَعْنَةُ : فَرَعَتِهِ) نَفْسِي مِنْ

الْحَزَنِ تَنْزَعُ . (قال) لَرَوَعَاتُ صَوْتِهِ أَيْ لِلْأَصْوَاتِ الْمَرْوَعَةِ مِنَ النَّاعِينَ

٨ (اليه كافي . .) رواية (بت) : كَانِي فَرَعَةً وَتَفْجَعًا : (قال) أَخُو الْحَمَرِ

شَارِبُهَا

١٣ (فمن لقرى . .) روى (بت) : إِذْ هُمْ قِبَالُكَ . وروى بعده :

لَقَدْ تَعِمُّوا إِذَا نْتَ حَيُّوا إِذْ هُمْ لَدَيْكَ إِذَا حَلُّوا قِبَالُ مَرَّعُ (؛)

١ ١٦٠ (كمهدم . .) رواه (بت) : وَفِي الرِّوَايَةِ تَصْحِيفُ :

كعادتهم اذ انت حيٌّ واذ لهم لديك ندى من صاحب ليس يُدْفَعُ
٤ (ومن لهم . .) رواه (بت) : بعد قولها « ولو كان حياً » وهو يروي :
حلّ في الحى فادح . (قال) : هم اي امرؤ مهم . وحلّ نزل ووقع . والغادح المثلقل .
وهي ضَعُف

٦ (ومن لجليس . .) روى (بت) الشطر الثاني : اليه مجهول نحووه مُتَسَرِّعُ
٨ (ولو كان . .) رواه (بت) : ولو كنت حياً كان اطفاسا لجهله . ورايبك
اوسع

١٠ (وكنّت اذا . .) رواية (بت) :
وكنّت اذا ما خفت ظلماً وعسرةً تكاد لها نفسي من الحزن تُصَدِّعُ
(قال) تصدع اي تُشَقِّقُ

١٢ (دعوت . .) رواية (بت) : لها موسراً اعلى به الضمُّ اجمع . وروى في طبعة
مصر : له موسراً . والصواب : موسراً

٢ ١٦١ (الاما . .) روى (بت) : لو انّ الهوى يَنْفَعُ . (قال) الهجوع والتنهججاع
النوم ليلاً والتنهججاع النوم الخفيفة . والهوى العشق يكون في الخير والشر
٦ (كان جماناً . .) رواية (بت) : هوى سِلْكُكُ . (قال) الجمان اللؤلؤ او
هذوات اشكال اللؤلؤ من فضة الواحدة جمانة . وسفيغة تُنْسَجُ فيها خرز من كل
لون تتوشحه المرأة او خرز يُبَيِّضُ بماء الفضة . وهي تحرق وانشق واسترخى
رباطه . والسيلك الخيط

٧ (تهدّر . .) روى (بت) : وارفضر منه النظام فانسل . (قال) ارفضر تبدّد .
والنظام كلُّ خيط يُنْظَمُ به لؤلؤ ونحوه . والسَلُّ انتزاعك الشيء واخراجه في
رفق كالانسلال

١٠ (فبكروا . .) رواية (بت) : كرواية (ح) الا أنّه روى : ولا تذكرى .
(قال) المصنّع البليغ والعالي الصوت او الذي لا ترجع عليه في كلامه

١٤ (مضى . .) رواية (بت) : وسيحضي . (قال) المصرع مكان الطرح

١٦ (هو الفارس . .) روى (بت) : المستعيد الخطيب واليسر الضيغم الوعوع .
(قال) المستعيد المكرّر الكلام . واليسر اللين والسهل الانقياد . والوعوع
الخطيب البليغ

١ ١٦٢ (وكان . .) رواه (بت) وفي روايته وشرحه تصحيف : وعالي تحمل طنايبه
(٢) . في القدّ . (قال) وعالي اي رُبَّ صاحب بيت . والطنيب بضمتين جبل
طويل يُشَدُّ به مُرادق البيت او الوتد قلنا : والطناييب ليست جمعاً للطنب واغما
هو تصحيف لطناييب . وخر سقط . والقد القطع المستأصل . ورواه في الطبعة
المصرية : اذا جرّ في القيد

الصفحة	السطر	
٥	٥	(دهاك . . .) روى (بت): فَهَتَّتْ اغْلَالُهُ . اَي قَطَعَتْ قِيودَهُ
٨	٨	(وعَنْس . . .) روى (بت): وَعَيْسٍ اَوَانُ تَقْدَمُهَا لِيَاكُلُمَا . وَهِيَ رَايَةُ مَصْحَفَةٍ . (قَالَ) اَوَانُ اَي حِينَ . وَالنَّفَرُ النَّاسُ كُلُّهُمْ وَمَا دُونَ الْعَشْرَةِ مِنَ الرِّجَالِ . وَلَمْ يَرَوْا الْبَيْتَ التَّابِعَ
١٥-١٦	١٥-١٦	(فَطَلَّت . . .) روى (بت): فَطَلَّتْ نَكُوسًا . (قَالَ) نَكْسُهُ قَلْبُهُ عَلَى رَأْسِهِ . وَكَرُّعُ جَمْعِ كَرَّعٍ وَهُوَ مِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ بِمَثَلَةِ الْوُظَيْفِ مِنَ الْفَرَسِ وَهُوَ مُسْتَدَقٌّ السَّاقِ . وَرَوَى الْبَيْتَ التَّابِعَ : بِسَيْفٍ صَقِيلٍ لَهُ ضَرْبَةٌ . (قَالَ) الْخَرْعُ الشَّقُّ وَلَبِنُ الْمَفَاصِلِ وَمَصْدَرُهُ خَرْعٌ وَخُرُوعٌ . (قُلْنَا: الْخَرْعُ كَقَوْعِ نَبَاتٍ مَعْرُوفٍ) . وَلَمْ يَرَوْا الْقَصِيدَةَ التَّابِعَةَ
١٦٦	٤	(اَقْسَمْتُ . . .) رَايَةُ (بت): لَصْخِرٍ اخِي الْمَفْضَالُ . (قَالَ) الْمَفْضَالُ الْكَثِيرُ الْفَضْلُ
١٠	١٠	(فَدَتَكَ . . .) روى (بت): سَلِمَ كَهْلُهَا وَغُلَامُهَا . (قَالَ) الْكَهْلُ مَنْ وَخْطُهُ الشَّيْبُ وَمَنْ جَاوَزَ الثَّلَاثِينَ اَوْ اَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ اِلَى اَحَدَى وَخَمْسِينَ . وَالْجُدْعُ قَطْعُ الْاَنْفِ وَالْاُذُنِ . وَلَمْ يَرَوْا الْقَصِيدَتَيْنِ الْاُخْرَيَيْنِ
١٦٥	٣	(وَجَهَتْ بِالْمَرْبِ) روى فِي الطَّبَعَةِ ذَاتَهَا : وَاهْتَرَّ فِي الْحَرْبِ
١٦٧	٣	(يَا هَيْن . . .) لَمْ يَرَوْا هَذِهِ الْقَصِيدَةَ
١٦٨	١٦-١٦	(مَا لَذَا الْمَوْتُ . . .) رَاجِعٌ مَا عَلَّقْنَا عَلَى الصَّفْحَةِ ١٤٨ السَّطْرَ ١٦ . وَرَايَةُ (بت) مَصْحَفَةٍ رَوَى : مَا لَذَا الْمَوْتُ لَا يَزَالُ يَجِيغَا . (قَالَ) يَجِيغُ يَسْتَدِيرُ (?) . وَقَالَ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ التَّابِعِ : السَّرَّاءُ الْاَشْرَافُ . وَالْفِطْرِيْقُ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ وَالسَّخِي السَّرِي
١٦٩	٣-١	(فَلَوْ اَنْ الْمَنُونُ . . .) روى (بت): بَعْدَكَ فِينَا . وَهُوَ تَصْخِيفٌ . وَرَوَى فِي الْبَيْتِ التَّابِعِ : اَنْ يَمَادِلَنَا الْمَوْتُ وَاَنْ لَا تَسُوْمُهُ . (قَالَ) سُمْتُ بِالْاِسْمَةِ وَسَاوَمْتُ وَأَسَمْتُ بِهَا وَعَابَهَا غَالِيَتْ . وَالتَّسْوِيفُ مَصْدَرٌ سَوَّفَتْهُ اِذَا مَطْلَتْهُ
٥	٥	(اِيْهَا الْمَوْتُ . . .) روى ب (بت): تَجَاوَزْتَ عَنْ صَخْرٍ . (قَالَ) اَلْفَيْشَةُ وَجَدَتْهُ
٧	٧	(مَاشَ خَمْسِينَ . . .) روى (بت): مَاشَ تَمِينَ حِجَّةً . (قُلْنَا) وَهَذَا غُلَطٌ ظَاهِرٌ فَانْ اَخْبَارَ صَخْرٍ وَغَزَوَاتِهِ تَدُلُّ عَلَى اَنَّهُ لَمْ يَتَجَاوَزْ الْخَمْسِينَ مِنْ عَمْرِه
٨	٨	(رَحْمَةُ اللهِ . . .) رَايَةُ (بت): فَسَقَى اللهُ قَبْرَهُ اِذْ حَوَاهُ وَسَقَى وَسَمَةً (?) الرَّبِيعَ خَرِيفَا
١٣	١٣	(قَالَ) وَالْوَسْعِيُّ مَطَرُ الرَّبِيعِ الْاَوَّلِ . وَلَمْ يَرَوْا الْقَصِيدَتَيْنِ الْاُخْرَيَيْنِ (بَدَمْعٌ غَيْرُ مَنَزُوفٍ) رَوَاهُ فِي طَبَعَةِ مِصْرَ : غَيْرُ مَنَزُوفٍ وَهُوَ تَصْخِيفٌ
١٧٣	٣	(هَرِيقِي . . .) رَايَةُ (بت): اَرِيقِي مِنْ دَمَوْعِكَ اَوْ اَفِيقِي . (قَالَ) اَرِيقِي

- صبي . وافاق من مرضه رجعت الصَّحَّةُ اليه او رجع الى الصَّحَّة . ثم روى : ان
نظفت ولم تطيقي . (قال) نَطَفَتْ سَال وَنَطَفَهُ نَطْفًا وَنِطَافًا صَبَّهُ كَنَطَفَهُ
- ١١ (بماقبة . .) روى (بت) : هذا البيت بعد قولها « فلا والله » وهو يروي :
ولكنني وجدتُ الصبرَ خيرًا من السَّعَلَيْنِ والبأس الخاليق (كذا)
(قال) خَلَفَهُ تَخْلِيقًا طَيِّبُهُ
- ٩ ١٧٥ (فأنك والبكاء . .) روى (بت) : هذا البيت بعد قولها « ولكنني وجدت
الصبر » وهو يروي : واني والبكاء . . . لَسَاكُمَا سَوَى قَصْدِ الطَّرِيقِ . (قال)
قَصْدُ الطَّرِيقِ اسْتِقَامَةُ الطَّرِيقِ
- ١ ١٧٦ (فلا والله . .) رواية (بت) : ما طَيَّبْتُ نَفْسِي بِفَاحِشَةٍ لَدَيْكَ . (قال) العقوق
ضدُّ البِرِّ
- ١١ (الامل . .) قال (بت) : لوى الشقيق عينٌ بِجَنَابٍ او وادٍ به
١٤ (ألا يالهف . .) رواه (بت) :
- أَلَا يَا ابْنَ شَعْرِي بَعْدَ عَيْشِي أَنَا بِذَرَى الْمَجِيمِ وَالْمَضْيِقِ
(قال) الْمَجِيمِ وادٍ او جبل
(واذ تحاكم . .) رواية (بت) :
- ٩ ١٧٧ واذ يتحاكم السادات طرًّا الى ابياتنا وذوو الحقوق
(قال) يتحاكمون اي يأتون للحاكمه . وذوو الحقوق اصحاب الحقوق
١٥ (واذ فينا . .) روى (بت) : فوارس كل روع اذا ركبوا وفتيان الحروق .
(قال) الحروق حيٌّ من قضاة
- ٢٠ (اذما الحرب . .) روى (بت) : نَاجَدَهَا (كذا) . (قال) نَاجَدَهُ هَاهُنَا وَهَم
يَنَاجِدُونَنَا اي يَتَمَهَّدُونَنَا . وصلصل اوعد وتهدد . وفي الطبعة المصرية : فجاها الكماة
وهو فاط . وروى (بت) : لدى البريق
- ٣ ١٧٨ (واذ فينا . .) رواه (بت) : قبل قولها « واذ فينا فوارس » . (قال)
الْفَتَيْقُ الفحل الْمُسَكَّرُ الذي لا يؤذى لكرامته على اهله ولا يُرْكَب . ولم يرو
بقية الايات ولا القصيدتين الأخيرين
- ٢ ١٧٩ (عظيم الرأس) وهو الصواب . وقد روى صاحب الطبعة المصرية غلطًا :
عظيم الرأي
- ٧ ١٨٠ (اذا ما ياب ممتنع) قد صحَّف صاحب الطبعة المذكورة قولها هذا فروى :
اذا ما ناب ممتنع
- ١٤ (ما بال . .) قد روى ابو الفضل احمد بن ابي طاهر طيفور هذه الايات في
كتاب المشور والمنظوم (في المكتبة الخديوية ع ١٨٧١٦) ونسبها لام عمرو
بنت المُكَدَّم في رثاء اخيها ربيعة (راجع كتاب رياض الادب في مرآتي شوارع

العرب) . ودونك ما جاء فيها من الروايات المختلفة . فروى في البيت الأول :
منها الدمعُ مهراق سَجَلًا . وروى البيت الثاني والثالث :
ابكي على هالك مضي فأورثني بعد التفريق حراً حزنه باقي
لو كان يرجع ميتاً وجدّ ذي حزن أبى اخي سالماً مجدي وإشفاقي
وروى في الخامس : من نصيبين له لم يُنجِه . ثم روى البيت الأخير مُقدِّماً .
ثم روى قولها « لا بكيتك » فسوف ابكيك . . وما سرت مع الساري . وروى
البيت الأخير : تبكي لذكرته

١٨٣ ٣ (امن حدث . .) روى (بت) : وفي الناس مذل : (قال) الحدّث الثوب .

والمذل ترك العهد والنسيان والسلو وطيب النفس من الالم
٨ (الآ من . .) رواية (بت) : تستهل فتحتفل . (قال) ترقا اي تحف
وتسكن . وتحتفل تجتمع

١٨٤ ١ (على ماجد . .) رواه (بت) : ضخم الدسيعة اوجد . . لا تخجل . (قال)
ضخم الدسيعة عظيم العطيّة الجزيلة . والواحد المتوحد . والسورة السالطة . ولا
تخجل لا تؤخذ ولا تضعف

١٠-٧ (فا بلغت . .) رواية (بت) : مُسْأولاً من المجد الآ والذي نلت افضل .
وروى البيت التابع : في القوم مدحة ولو صدقوا قالوا (لتي فيك اعمل) . (قال)
المهدون المرشدون . والمدحة والأمدوحة ما يُمدح به . واجل اي اعمل في الصفة
اي احسنها وأكثرها

١٨٥ ٤ (ح . .) روى ولا صدقوا) هي رواية مغلوطه نقلها ايضاً صاحب طبعة مصر

٥ (وما الغيث . .) رواه (بت) : في خفد الثرى (ولعله تصيحف : خفض
الثرى) . وشرحه الشارح بقوله الخفد الاسراع في المشي . والثرى الندى . (قلنا) ان
هذا التفسير لا صحّة له : لان الاسراع في المشي هو الخفد . يد ان هذا الشرح لا
يوافق لهذا المكان . وروى : يبعث فيه الوابل المتوطل . (قال) البعاق شدة
الصوت ومن المطر الذي يُفاجئ بوابل . والمتوطل المطر المتتابع المتفرق العظيم
القطر كالهطلان والتطول

١٨٦ ١ (بافضل . .) رواية (بت) : باجود سيباً . (قال) السيب العطاء . وروى

السطر الثاني : كفيت بها الآ وكفلك آكل
٦ (وجارك . .) رواية (بت) : منيع بنخوة عن الضيم لا يؤذى . (قال) نخا
ينخو بنخوة افتخر وتعظم

١٣ (من القوم . .) روى (بت) : من العز . . ضيغم يتسبّل . (قال)
الرواق من البيت شقته التي دون الشقّة العليا . والرواق مقدّم البيت . ومثله
الروق وهو ايضاً الشجاع لا يطاق والفسطاط وعزم الرجل وقعائه وهمته والسيد .

وسام الامرَ فلاناً كلّفهُ اياهُ واولاه . والضيغم الاسد . وتسبّل تسر سبّلته
اي جاء مُتوعداً

١٩ = (شربث . .) رواية (بت) : مُحدّد اطراف البنان . . . في عربن الحيس .
(قال) الضبّارم الاسد . والحيس الشجر الملتفّ او ما كان حلفاء وقصبا وهو
موضع الاسد كالحيسة . والعريس امرأة الرجل وليوة الاسد . وروى في الطبعة
المصرية : شربث بالميم . وهو غلط

١٨٧ ٧ (هزبر . .) روى صاحب الطبعة المصرية : مخوف للقا . وهو غلط . وفي
(بت) : احوص العين احوّل . (قال) الحرث الواسع . والحوص ضيق في
مؤخر العين او في احداهما

١٦ = (اخو الجود . .) رواه (بت) :
وصخر فتي الجبلى له الجود والندى حليفان ما دامت على الارض يذبل
(قال) الجبلى الامر العظيم . والحليف المتحالف . ويذبل جبل . وهو لم يرو
البيت الاخير

١٨٨ ٧ (يا عين . .) رواية (بت) : فيضي بالدموع السجول وابكي لصخر
بالدموع الهذول . (قال) السجول الفيزار . وعين سجول غزيرة . والدموع
المسول الفائضة

١٣ = (لا تخذليني . .) رواه (بت) : عند جد البكا . (قال) لا تخذليني لا تتركني
أصرتي . والجذ القطع . وروى : فليس هذا الوقت وقت الخذول . (قال) الخذول
ترك النصرة

١٨ = (ابكي . .) روى (بت) : على الجميل المستضاف الاصيل . (قال) استعبر
جرت دمعته وحزن والاصيل من له اصل والعامل الثابت الرأي

١٨٩ ٣ (نعم . .) قال (بت) : الشتوة جمع شتاء (؟) . والبليل ريح باردة مع ندى .
وروى في البيت النابع : يُعَوِّلُ الدهر . . . الرغي الآليل . (قال) المعتصات به
الواثقات . وعوّل رفع صوته بالبكاء كأعوّل . ورقا الضبع والنعام رغاء صوت
فضج . والصبي بكى اشد البكاء . والآليل كالمير الشكل ومكّنز الحسمي وصليل
الحجر وصرير الماء

٨ = (ونغم جار . .) روى (بت) : في كربة اذا التجا . (قال) الذليل المهان .
وروى في طبعة مصر : اذ التجا الناس . والصواب : اذا التجا

١٥-١٢ = (دل . .) روى (بت) : بُورك فيه . وروى البيت السابع : لا يجبس
الفضل . . من جاءه في فضول . (قال) الفضل ضد النقص

٢٠ = (قد عرف . .) رواية (بت) : بالمتزل الأوسع . (قال) الضئيل الصغير
الدقيق والرفيق الخفيف

- ٢١ = (الشوة الذي يُلتجأ إليه فيها) والصواب: اخو الشوة
- ١٩٠ ٥-٣ (عطاؤه . . .) روى (بت) : وحملاته من حسن تشفي بمن الغليل . وروى البيت التابع : وفي قوله مواقع تأتي بدر الفصول . (قال) الجزل الكثير . والحسنة الكرة في الحرب . والحسن المرفق (?)
- ٩ = (ليس بخب . . .) روى (بت) : مانع نفقة لا ينهض الحب بجمل ثقيل . (قال) الحب الخداع الجربز . ولا ينهض لا يقوم
- ١٥ = (ولا بسمال اذا يجتدى . . .) روى صاحب طبعة مصر هذا الشطر مكسوراً : ولا بسمال اذا اعتدى . وروى (بت) : ولا بشغال . . . قلب السوؤل . (قال) ثقله عرق سوء قصر به عن المسكارم . (قلنا لعل هذا تصحيف «تغال» وهو الذي يتغل ويدزق . والتغال كالسمال يصفهما العرب بالبخل .) ويجتدى يطلب منه . والمعروف والعطاء
- ١٧ = (قد راغني . . .) لم يرو (بت) : هذا البيت والبيتين التابعتين وانما روى ما يجانس هذه الابيات في آخر القصيدة قال :
- من ابن ابني بعده مثله في الخوف لما احتملتي الحمول
ترككتني يا صخر في فنية كآتني بعدك فيهم قتل
قد كنت عزى ان غدت كربة مما نبا الدهر وظلي الظليل
فالآن من بعدك لي راعياً يكون هيهات توفي البديل
١١ ١٩١ (مما بنى الدهر دفي ظليل) صحفه صاحب الطبعة المصرية فروى : مما بنى الدهر بني ظليل
- ٣ ١٩٢ (اتلع . . .) رواه (بت) :
- اغلب لا يشكسه قرئته مستطلع الخلق عظيم طويل
(قال) لا يشكسه لا يشتمه ولا يسبه . والقرن بالكسر كقولك بالشجاعة . واستطلع ذهب به ورأى ما عنده وما الذي يبرز اليه من امره . وروى بعده :
- اذ كسي في الهياج اذا ثار اليها وعليها السليل
(قال) الكسي الشجاع او لابس السلاح . والثور الهيجان والثوب والسطوع ونهوض القطا والجراد والدم
- ٩ = (تحسبه . . .) روى (بت) : يحسبه . ذلك منه خلق لا يحول . (قال) الخلق الطبيعة . ولم يرو البيت التابع
- ١١ = (اتي لي الفارس ادعو به) صحفه بالطبعة المصرية فرواه : اغذو به . كما صحف البيت التالي بروايته : ويل امه سعر حرب
- ٢ ١٩٣ (تشقى به . . .) رواية (بت) :
- تشقى (?) به البكرة في عقرها والبالز الكوما ثم الجليل

(قال) (البكرة الناقة اذا ولدت بطناً واحداً . والعقر الجرح وائر كالحز في
قوائم الفرس والابل والكوماء الناقة العظيمة السننم . والجليل اي الجسم العظيم .
ولم يرو القصيدتين (التابعتين

١٠ ١٩٤

(ليت شعري . .) كئناً قدرونا هذه الابيات عن (النسخة المصرية الا انا ابدينا
شكناً في صحة نسبتها للنساء ثم رأينا في بعض ما نسخنا من كتاب انساب العرب
(Ms. de Paris Suppl. 2864) في الصفحة 167 ما نصه وهو يزيل كل التباس
في هذا الشأن . (قال) لما مات امرؤ القيس بن حجر في طريقه عند منصرفه من
عند قيصر ملك الروم ضعف امر كندة من بعده واختلفت كلتهم فقام فيهم
ابن عمه عمرو بن ابي كرب بن سائمة غلفاء بن الحارث . فجمع كندة وسار بهم
حتى رجع الى ارض اليمن فقتل بهم حضرموت وعمرو هذا على خيرهم وكانت
بنو الحارث الاصغر بن معاوية بن الحارث الاصغر . . ومعدي كرب هذا
هو جد الاشعث بن قيس الكندي فوقع الاختلاف بينهم . . فلم
يزالوا كذلك الى ان هلك عمرو بن ابي كرب فقام من بعده عمرو بن يزيد بن
شرحبيل بن الحارث قتيل الكلاب . . ودعا السكون وبني عمرو بن معاوية على ان
يملكوه فاجابوه الى ذلك وابى عليه بنو الحارث الاصغر . . فافتتلوا بضيقاً (؟)
قتالاً شديداً . فكانت الغلبة لبني الحارث واسروا عمرو بن يزيد بن شرحبيل
واخاه الهمام . . فكر السكون وبنو معاوية راجعين وهزموا بني الحارث
واستنقذوا الاسارى وفيها عمرو بن يزيد واخوه وهما جريحان فاتا في ابدحهم . .
فلما رأى بنو عمرو بن معاوية ذلك اذعنوا لمعدي كرب فلكوه على الجميع . .
وكان لعمرو بن يزيد ولد صغير اسمه ابو الخير (الجبر) فلما شب وكبر
نفض يطلب المملكة . فاجابه بنو الاصغر بن معاوية . . الا ان امره كان
ضعيفاً . . واراد ان يخرج الى قيصر يستخدمه فذكّره ابو حديج جفته بن
قنبرة بامرئ القيس وأشار عليه بالخروج الى كسرى . ففعل . فامده كسرى
باربعة آلاف فارس . فرجع ابو الخير بهم مقبلاً الى حضرموت . فلما انتهى
بالحيش الى كاظمة ونظروا الى وحشة بلاد العرب سسوه . فلما اشتد وجعه قالوا
له : قد بلغت هذه الغاية فاكتب الى الملك انك قد اذنت لنا . فكتب لهم فانصرفوا
راجعين الى كسرى . وخف عن ابي جبر ما كان به فخرج الى الطائف الى الحارث
ابن كلدة الثقفي وكان طبيب العرب قد اواه حتى صالح واهدى اليه سبيته
وعبيداً وهما ابو زياد وامه . ثم ارتحل يريد اليمن فانتقضت به ملته فات في
الطريق فقالت امه كبشة بنت الشيطان (؟) بن حديج بن امرئ القيس بن
ربيعة بن معاوية بن الحارث الاصغر تريه :

لَيْتَ شِعْرِي وَقَدْ شَعَرْتُ أَبَا الْجَبْرِ م بِمَا قَدْ لَقِيتَ فِي أَلْتَرَحَالِ
 أَتَمَطَّتْ بِكَ الرِّكَابُ آيَتِ م اللَّعْنِ حَتَّى حَلَلْتُ بِالْأَقْيَالِ
 أَشْجَاعُ فَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ لَيْثِ م هُمُوسِ أَلْتَرَى آيِي أَشْبَالِ
 أَجَوَادُ فَأَنْتَ أَجَوَدُ مِنْ سَيْلِ م تَدَاعَى مِنْ مُسْبَلِ هَطَّالِ
 أَكْرِيمُ فَأَنْتَ أَكْرَمُ مَنْ ضَمَّتْ م حَصَانُ وَمَنْ مَشَى فِي أَلْتَعَالِ
 أَنْتَ خَيْرُ مَنْ أَلْفِ أَلْفٍ مِنَ الْقَوِ م إِذَا مَا كَبَبْتُ وَجْهَهُ الرِّجَالِ
 أَنْتَ خَيْرُ مَنْ عَامِرٍ وَأَبْنٍ وَقَفَّ ص وَمَا جَمَعُوا يَوْمَ الْمَجَالِ

فلما مات أبو الجبر استقام الأمر لمعدي كرب بن معاوية بن جبلة بن
 كندة وهو جد الأشعث بن قيس الكندي . (قلنا وهذا الخبر يبعد كثيراً
 عما روي من قصة أبي جبر في نسخة الخنساء التي نقلنا عنها)

١٩٧ ١٥ (الاختار . .) رواه (بت) : ولو عاده أكنائنه وجلائله (كذا) .

(قال) العود الرجوع كالعودة والمعادة والصرف والرد وزيارة المريض

١٩٨ ٨ (وقان . .) صفحة (بت) فروى : ويلق الأهل . (قال) يلقي تقديره أو

يلقى . ثم روى : من هو نائله . (قال) الشفاء الدواء . ولم يرو البيت التابع

١٥ = (فلما رآه . .) روى (بت) الشطر الثاني : وان شوال بطنه وشوائله .

(قال) الكاسيف أي المكسوف . والبطن (البطين) . والشائله من الإبل ما اتى
 عليها من حمائها أو وضعها سبعة أشهر فجفأ لبنها . وناقاة شائل تشول بذنبا اللقاح
 ولا لبن لها أصلاً

١٩٩ (ربناً . .) رواية (بت) : وما يعني الإبلين . (قال) القرية العصا وقرية

النسمل وأمواد فيها فُرَضَ يجعل فيها رأس عود البيت وعود الشراع الذي في
 عرض من أعلاه أو أعلى الهودج (قلنا : والصواب أنه يريد هنا القرية
 وهي موضع كما ورد في الديوان بعينه)

١٠ = (وفضل . .) روى (بت) : على الناس جلسه . وروى : فهو قائله

١٣ = (وان رب . .) روى الشطر الثاني : وما سهلاً بدا أنت باهله . (قال) هبطه

أي نزوله . والباهل المتردد بلا عمل . ولم يرو البيت التابع

٢٠٠ ٧ (وسبي . .) روى (بت) : كأزلام الصريم خواتمه . (قال) الصريم

القطيع من معظم الرمل كالصيرم . وخواتمه تعهدته (كذا) . واستكان خضع
 وذلك . وعطيات المرأة عطلاً فهي عاطل وعطل ومن عواطل إذا لم يكن عليها
 حالي

- ١١-١٤ (فعلت . .) روى (بت) : ويُعنى به ويواصله . وروى البيت بعده : متى ما يعادل مائلاً . بالكف باطله (كذا)
- ٢٠١ ٣ (الاما . .) روى (بت) : لقد اخضل . (قال) السيربال القيص والدرع او كل ما لبس
- ٤ (من آل الشريد) والصواب : من آل او من آل الشريد باسكان الالف المسدودة . وقد ورد مثل ذلك في الشعر فيقولون يا لعمرؤ
- ٦ (حلت به الارض اثقالها . .) ورواية (بت) : حلت به الارض اثقالها . (قال) خائى به واليه سألته ان يجتمع معه في خلوة . والاثقال كنوز الارض وموتاهم والذنوب والاحمال الثقيلة وهذا البيت رواه بعد قولها « فافسست آسى »
- ٢٠٢ ١٢ (يد الدهر . .) روى (بت) : فافسست آسى . اي احزن . وقد روى هذا البيت بعد قولها « ساحل نفسي » ورواه في الطبعة المصرية مصحفاً : هل مالك
- ٢٠٣ ٣ (لثات المنية . .) رواه ابن السكيت في اصلاح المنطق (نسخة ليدن ص ١٥٦) : لتجر المنية . وشرحه بقوله : تقول لتضي المنية بعده في مسالكها وطرقها فلست آسى على احد وقعت به المنية بعده . والمحو موضع بعينه . والمفاد المتروك . ويحتمل ان يكون المعنى ان المنية كانت ممنوعة من الناس من اجل فلما وقعت به المنية لم يمنع منها احد كما قال عقيل بن قلفة :
- لتبعد المنايا حيث شئت فانها محذلة بعد الفقى ابن عقيل
- وقال الشيخ الاديب ابراهيم الاحدب في كتاب فرائد الال (١ : ١٤٧) . .
- المثل يضرب في الحث على الرفق وحسن التدبير . وقال (بت) : المفاد المتروك في الارض على حاله . ويقال امور الله جارية آذلالها اي مجاريها . ودعه على آذلاله اي على حاله . وقد صحف البيت التابع فروى « المتحق » بدلاً عن « المسحو »
- ٢٠٤ ١٠ (هممت بنفسي . .) رواية (بت) : هممت بروحي
- ١٥-١٦ (وهو يروي هذا البيت . .) لهند بنت امرئ القيس) والصواب ان صاحب الاغانى يرويها لعامر بن جوين يعرض بهند بنت امرئ القيس
- ٢٠٥ ٦ (ساحل . .) روى (بت) : ساحل روجي . (قال) الالة الشدة
- ١٦ (لعمرؤ اي . .) روى (بت) : لعمرؤ ايبك . وروى الشطر الثاني مصحفاً مكسوراً : تقيش به انفاء لها . (قال) جاشت العين فاضت
- ٢٠٦ ٤ (يبياري المقارض امثالها) رواه في الطبعة المصرية : يبياري بالزاي . ورواية (بت) : يبياري المعارف امثالها . (قال) ذليق اللسان اي حديده بليغة ولم يرو البيت التابع
- ٨ (وخيل . .) قال (بت) : التكدس السريعة في المشي وان يترك منكبة

وينصب ما بين يديه اذا مشى . والوعل تيس الجبل . والنزال ان ينزل الفريقان
عن الابل الى الخيل فيتضاربون . وقد روى (بت) هذا البيت والايات التابعة
على غير ترتيب بقیة النسخ . فحززه

٢٠٧ ١٩ (وداهية . .) روى (بت) : حرها جام تبطل الخواضن . (قال) الجاحم
الجمر الشديد الاشتعال . ومن الحرب معظمتها وشدة القتل في معركتها . وتبطل
تقطع

٢٠٨ ١٧ (كفأها . .) روى (بت) : ولم يكثر ولو كان غيره آوى لها . وروى
البيت التالي : ولم يك أدنى . . ما غالها

٢٠٩ ١٠ (بمترك بينها ضيق . .) رواه صاحب الطبعة المصرية مكسوراً : بمترك
ضيق به . روى (بت) : لدى مارق . (قال) مرق السهم في الرمية خرق
وخرج من الجانب الآخر . وسموا الخوارج مارقة لخروجهم عن الدين .
(قلنا : والصواب لدى مأزق وهو ساحة الحرب) . ولم يرو (بت) البيتين التابعين
١٩ = (تأعنها . .) روى (بت) . هذا البيت بعد قولها « وخيل تكدس »
وروايته :

فقاتلت حتى اذا ادبرت تتبعت بالرمح أكفأها

٢١ = ٢١ (وبيض . .) رواه (بت) : وببيض تبعت . . وقد كتبت الروع
٢١٠ ٣ (وهاجرة حرها واقد . .) روى في الطبعة المصرية : وهاجرة جرّها واقد .
وهو تحريف . ولم يرو (بت) هذا البيت

= ١٥ (وتجسعة) والصواب وتجمعة . روى (بت) : الشعر الثاني : سراعاً
واعلمت أعفأها

٢١١ ١٦ (وناجية نقب خفيها . .) رواه صاحب الطبعة المصرية : لانشياب الشميل .
ونظمتها تحريفاً . رواية (بت) :

وناجية كأتان الشميل فادرت قاصلاً (؟) اوصالها
(قال) ناجية ونجبة اي ناقة شريفة . والشميل اللبن الحامض والمكان الذي يسك
الماء . وفادرت تركت . وتاصل تغير (كذا) . والواصل المفاصل ومجتمع
العظام

= ١٨ (وليس للخل هاهنا معنى) كذا في الاصل ونظن ان الصواب ليس للخل
ها هنا معنى

٢١٢ ١٥ (الى ملك . .) روى (بت) : او الى سوقة . . إكلالها . (قال) الاكلال
الضعف

= ٢٠ (وتنزع خيلك ارض العدو) ويموز « ارض العدى » كما روى في طبعة
مصر . ولم يرو (بت) هذا البيت

- ٢١٣ ٣ (ونوح . .) روى (بت) الشطر الثاني: قد هيج النبي أو شالها . (قال)
الآراخ بقر الوحش . والوشل القليل من الدمع والكثير منه
- ٢١٤ ١٩ (ورجاجة . .) والصواب «بَيْضِيًا» . وهو جمع بَيْضَةٍ لِمَا يَلْبَسُهُ الْفَارِسُ
على رأسِهِ . وروى (بت): هذا البيت بعد قولها «وداهية» وهو يروي :
وملحومة بَيْضُهَا فَوْقَهَا عَالِيهَا الْمُضَاعَفُ أَقْيَالُهَا (كذا)
(قال) الدرع المضاعف الذي تُسَيِّجُ حَلَقَتَيْنِ
- ٢١٥ ٦ (ككرفثة الغيث ذات الصبير) رواية طبعة مصر: ذات (الصبر) . وهو
تصحيح . ولم يرو (بت) هذا البيت والبيتين (التابعين
(حين يُبْلَى لَهَا) روى في الطبعة المصرية: حيث يُجَلَّى لَهَا
- ٢١٦ ١١ (وفاقية . .) رواية (بت): تبقى وَيَذْهَبُ مَنْ قَالَهَا . ثم لم يرو البيت
(التابعين)
- ٢١٧ ٧ (تَقْدُ الذُّوَابَةُ . .) رواه (بت):
بَقْدَ (تَقْدُ) السِّلَامِ كَقَدِّ الْآدِمِ لَا يَنْطِقُ النَّاسُ أَمْثَالَهَا
(قال) السِّلَامُ الْأَحْيَارُ . . ولم يرو البيت (التابعين) . وإنما روى :
وَمُحَصَّنَةٌ مِنْ بَنَاتِ الْمَسَاكِينِ كَقَعْنَتِ السَّيْفِ أَمْثَالَهَا
(قال) القعنة صوت حكاية السِّلَاحِ
- ٢١٨ ١٢ (سمعت بها . .) لم يحسن في الطبعة المصرية تقطيع هذا البيت
٧-٦ (فيوماً تراه . .) قد أخرج صاحب طبعة مصر هذا البيت على البيت الثاني
والصواب ما روينا كما يظهر . وقد روى البيت الأخير مصححاً فرواه : وجللت
الشمس جلأها . وأما (بت) فإنه لم يرو هذين البيتين . وروى البيت الأخير
مصححاً : عِزَالِ (؟) الْكَوَاكِبِ فِي فَقْدِهِ . (قال) عِزَالِ كَكِتَابِ الضَّعِيفِ .
ثم ختم القصيدة هذين البيتين :
- وَجَرَّ النَّفْسَ لَمَكْرُوهَهَا كَرِيمُ الشَّمَالِ مَفْضَالُهَا
وَيَوْمًا تَرَاهُ عَلَى قَالِحِ أَخِي الْحَرْبِ يَشْرَعُ أَنْهَالُهَا
(قال) يشرع يخوض . والآنهال جمع نهل أول الشرب . ولم يرو (بت)
القوائد الثلاث التابعة
- ٢١٩ ٨ (يزودها عن حمام الموت ذائده) حرفة في الطبعة المصرية فرواه : يزودها
... زائده
- ٢٢٠ ٦ (في كل قبيل) رواه صاحب الطبعة المصرية : مَا قَبِيلَ قَبِيلُ . ولا نظمتها
الرواية الصحيحة
- ٢٢١ ٩ (وَارَقَ نَوِي) رواه في الكتاب نفسه : وَارَقَ قَوْمِي
- ٢٢٢ ١٠-٨ (وخرت . .) قال (بت): خَرَّتْ أَي سَقَطَتْ . والتأمل لا لبس السعل .

- وشرح في البيت التابع قولها : راعني اي أفزعني . والبلابل الاحزان
 ٢٣٣ ١ (فاصبحت . . .) روى (بت) : ولا ابلى لدعوة ثاكل . (قال) اي
 لا اكثرت بها
- ٣ (فشان . . .) روى (بت) والاقارب بعده ليعمد عليهم . (قال) العائل
 الشربة الثانية والشرب بعد الشرب . والتأمل أول الشرب
- ٦ (ابكي . . .) قال (بت) جللتهموه اي جعلتهم عليه الصخر الثقال
- ١٠ (متسربي . . .) رواه (بت) مصحفاً : مهر تلي . (قال) تلي اي تتبع .
 (وقال) الخلق الحديد اي الابل الموسومة بالحلقة من الحديد (كذا)
- ٢٣٤ ١ (والهيدب الصرّاد . . .) حرقه في طبة مصر فرواه : والحيدب الصرّاد .
 وقد صحفته ايضاً في (بت) فرواه : وغيدق صرّاد ولم يأت (كذا) . (قال)
 الصرّاد الغيم الرقيق لأماء فيه . والظليل من السحاب ما وارى الشمس منه او
 سواده
- ٨-٦ (اعيني . . .) روى (بت) : آيا عين . (قال) لم تبذلي اي لم تجودي .
 وقولها في البيت التابع « كسح الخليج » اي كصبّ النهر . والجداول النهر
 الصغير
- ١١-٩ (على خير . . .) قال (بت) : الممولون اهل العويل وهو رفع الصوت
 بالبكاء . والآيد المتباعد اليدين او العظيم الخلق المتباعد بعضه عن بعض والمتباعد
 ما بين الفخذين (كذا) . ونظر هذا الشرح ليس بصحيح . ثم روى البيت التابع :
 ليس بوغل . (قال) الوغل الضيف النذل الساقط المتصرف في الاشياء . والرمل
 الجبان . وروى البيت بعده : يحيد (؟) الكفاح . (قال) يحيد يميل . وكفحه
 بالعصا ضربته . ولم ينكل لم يدفع عما وقع عليه . ونكل نكلوا نكص وجبن
- ٢٢٥ ٢-١ (كان العداة . . .) قال (بت) : الورد الاشراف على الماء وغيره دخله او
 لم يدخله . (قلنا : والصواب ما فسرنا في ذيل الديوان) . والشبل ولد
 الاسد اذا ادرك الصيد . وروى البيت التابع : مذلاً وهو تصحيف . (وقال)
 الجزع منقطع الوادي ووسطه او منقطه او منحاه ولا يسمى جزءاً حتى
 يكون له شقّة تثبت الشجر وهو مكان بالوادي لا شجر فيه وربما كان رملاً
 ومخاض القوم والمشرق من الارض الى جنب طمانينة وخليّة النخل
- ٥-٣ (يعث . . .) ورواية (بت) : اذا ما اعتدى . (قال) اعتراه غشيبه
 طالباً المعروف . والشرف الباذخ العالي . والحفاظ المحافظة والمواظبة والذب عن
 المحارم . وروى بعده : كاستنان الخليج وهو تصحيف . (وقال) الفجر الماء
 الكثير
- ٧-٦ (رموح . . .) قال (بت) : ربحه الفرس نفسه . وشمس الفرس شمساً

وشحاساً منع ظهره فهو شاحس وشحوس . والشؤل والشائلة من الابل ما اتي
عليها من وضعها او حملها سبعة اشهر فجف لبنها . ولم يُحسن تقطيع هذا البيت
في الطبعة المصرية . وروى : لازت . والصواب لاذت بالذال

٢٢٦ ٣-٢ (دفعْتُ بك الحابل . .) رواه في تزيين الاسواق (ص ١٥٣) : رفعتُ
بك الخطوب . ولم يرو (بت) هذا البيت وروى في البيت الاخير . جعلتُ
بكاءك . ولم يرو القصيدة الاخير

٢٢٧ ١٢ (وكنْتُ اعير) روى صاحب الطبعة المصرية : وكنْتُ اعيل . وهو غلط .
وجاء في كتاب زهر الربيع للشيخ نعمة الله الجزائري (طبع بمي ص ١١٤) : ان
بعض الصحابة سأل الخنساء اي بيت افضل قلتي في صخر . فقالت : قولي « وكنْتُ
اعير » (البيت)

٢٢٨ ٣ (كلُّ ابن اثني . .) وروى (بت) : كلُّ امرئ بصروف الدهر مرجوم .
(قال) مرجوم اي مطعون . وروى : طويل السحل . ثم روى بعد هذا البيت
البيت الاخير . ثم البيتين الذين قبل آخر بيت

٨ = (لا سوقة . .) رواية (بت) : مسنٌ مُملّكه الاتراك والروم . (قال)
(السوقة بالضم الرعيّة)

١٣ = (ان الحوادث . .) قدّمه (بت) على البيت السابق . (وقال) ورابي الاصل
اي الحبل

١٤ = (وقد اتاني . .) رواية (بت) غير ذي خطل . (قال) الخطل الكلام
الفاسد . وروى : من معشر دأجم قدماً ضامم (٢) . (قال) قدماً اي قديماً .
والهمم والهمم صوت وتوعد وزجر (كذا)

٢٢٩ ٢ (ان الشجاة . .) رواه (بت) :

ان السجاة التي حدثتم اعترضت دون الله لم يبق عنها بلاعيم
(قال) السجاة نبت شائك ترعاه النحل (٢) وشجرة شائكة . والله اللعنة

المشرفة على الخلق وما بين منقطع اصل اللسان الى مُنقطع القلب من اعلى الفم
(تالله . .) هذا البيت رواه (بت) في آخر القصيدة . وروايته : والله

١٠ = جارك عمرو الخير . وقولها : « او جرى في البحر عرجوم » هذه الرواية
الصحيحة . وفي طبعة مصر « عرجوم » . والعرجوم الناقة الضخمة لا الذكر

من الضفادع كما زعم في ذيل الكتاب

١٨ = (ان كان . .) قال (بت) : الشمانة الفرح بلياسة العدوّ . وطم الشيء

كثّر حتى هلا

٢٣٠ ٢ (مر الحوادث . .) رواه (بت) : من الحوادث تطمو في عجارفها وتستقيم .

(قال) تطمو تقمر وترتفع . ومجارفها شدتها

- ٦ = (قد كان . . .) روى (بت) : تسميه الملاجم . (قال) (البارع التام في كل فضيلة او الذي فات اصحابه في العلم وغيره . والملاحمة الواقعة العظيمة القتل
- ١٣ = (نقول صخر . . .) رواه (بت) بعد مطلع القصيدة : اقول صخر له الاجداث مرقوم . وقولها «والدمع تسجيم» رواه (بت) وصاحب طبعة مصر : مسجوم . وكلاهما صواب
- ٢٣١ ١٣ (فدى للفارس . . .) صحفه (بت) فروى : فدى لفواهر الجشي . وروى : وافديه بن لي من حميم . (قال) الحميم القريب . وروى في شرح مقامات الزمخشري (ص ٢٣١) : افديه عز لي من حميم . وهو مكسور الوزن
- ١٨ = (افديه . . .) رواه (بت) : وافديه بكل بني سليم بطاعنهم . (قال) الطاعن الذي سار او ذهب . ولم يرو بقية الابيات والقصيدة التالية
- ٢٣٢ ٤ (افديه كما . . .) وفي شرح مقامات الزمخشري (٢٣٠) روي الشطر الاول : كما من هاشم اقرث عبي . وهو يروي : ولا ينم
- ١٢ = (كرزا) رواه في الطبعة المصرية : كوزا وهو تصحيف . . وكذلك صحف البيت الاول فروى : اذ حفر الرحم . والصواب الرجم . وصحف البيت الرابع فروى : البازل . والصواب البازل بالزاي
- ٢٣٣ ٢٢ (وهم يروون لا ضي) والصواب : لاضين . كما روى في طبعة مصر
- ٢٣٤ ٢- (لعمرى . . .) قال (بت) : لعمرى اي بيماني . وادبتم اهلكتم
- ٢٦ = (وكان اذا . . .) روى (بت) هذين البيتين :
- وكان اذا ما آورد الخيل سربة الى هضب تنزال آناخ فالحما
فارملها تعدو رمالا كائنهما جراد رقتة ريح نجد فأنها
- (قال) الهضب الجبل المنبسط على الارض . وألحمت الدابة وقفت
- فاحتيجت الى الضرب (?) . ورعته طعنه طعنا شديدا كآرعه . ورقته علقته
- ١٦-١٥ = (اصيب به فرما سليم) ارادت بقرعني سليم شعبتيها الكبيرين . وقد مر ذكرهما في ما سبق (راجع الصفحة ٢٠١) . ورواية (بت) : أن نصاب وثرغا . (قال) وفرع القوم شريفهم
- ١٨ = (وبو قنفذ) والصواب : بنو قنفذ
- ٢٣٥ ٣ (فأمسى . . .) قدم (بت) البيت التابع على هذا البيت ورواه :
- فهو عرافا قد حنت بظهورها وكان الحصا اجري دوابرها دما
- (قال) العراف المعارف من الفرس . وحنت انعطفت . والدوابر الاعقاب
- ٦ = (فأبت . . .) رواه (بت) وفي روايته تصحيف :
- فأنت علينا بالنهاب وكأما بدا فلق تحت الرحالة اعضما
- (قال) الفلق الامر العجيب . والرحالة السرج ولم يرو (بت) البيت التابع

- ٩-٧ (وكان ثمال . .) رواه (بت) :
- وكان ابو حسان غيثُ قبيلهِ واعداثُ والفسارسُ المتفخما
(قال) المتفخّم الغنمُ العظيم القَدْر . وروى في البيت التابع : فيطفتها قسراً .
(قال) قسراً اي قهراً
- ١٢ (فاقسمتُ . .) روى (بت) : فاقسمُ لا انفكُ أسجماً . . . حتّى أخطأ .
(قال) اسجماً اي أسيل . وأخطأُ أُكسّر . ولم يرو (الفصيدين التابعين
(ابن سليماً واشياهما) روى في طبعة مصر : ألا أنبغ . بوصل همزة القطع .
وروى : اشياءها . وهو غلط . وقد صحّف ايضاً البيت الاخير فروى : لرائهم .
والصواب : كرائهم
- ١٣ (كفّألاً لأمّ او وكبلاً للحرم) روى (بت) : كفّأً لأمّ او وكبلاً لمُجرم .
وفي رواية الطبعة المصرية : او كبلاً للحرم . وهو غلط
- ١٤ (السواجم جمع ساجم) والصواب أحّاج جمع ساجمة
٢-١ (حسيبُ . .) روى (بت) : حَبَبُ قَبَال (?) المجد منه ببسطة . (قال)
النَّبَل (?) بالضم الذكاء والسَّخَاء . والبسطة الفضيلة وفي العلم التوشّع وفي الجسم
الطول والكمال . وروى في البيت التابع : اذا كان يوماً . (قال) التفريق
القتل . والفَرع الشريف
- ٥-٣ (وما ضاعت . .) روى (بت) : ولا استعظمت فيها بمحرم . وروى في البيت
الذي بعده : من طائع البحرِ خَضِرِم . (قال) التَّهَجُّج الطريق . والخَضِرِم
البحر العظيم . ثم روى في البيت : الى معروفك المتبسم
- ٧ (اذا ذكرت . .) روى (بت) : تَحَسَّر (?) عنها كلُّ عَدَسٍ وأنعم .
(قال) العَدَسُ الناقة الصلبة . وعَدَسُ لقب زيد بن مالك بن أدد ابي قبيلة من
اليمَن . وقد روى في طبعة مصر ابيات نسبها للنساء من بحر الرّجز ولم
نقف عليها بذكر في خمس نسخ ديوانها ولا في كتاب من كتب الادباء . وهذه
الابيات لعلّ النساء قالتها تحرض اولادها يوم القادسيّة (راجع المقدمة ص : ٢١) :
- اقتربوا فدى لكم خالي وعمّ هذا الشواء والنشيشل والكرّم
والقينة الحسناء والكأس الرّذم للغالين اليوم من اهل اضم
جاءوا بشيخيتهم وجئنا بالآهم شيخ لنا معارِد ضربَ البهم
وانقننا (كذا) بالسبأ والحرم فالقوا (كذا) عليهم مالكا ابا الحكم
- ٢٣٩ (يا عين . .) روى (بت) : جودي على صخر باشجان . وروى : خزان .
وشرحة بالمخزون
- ٩-٨ (اني ذكرتُ . .) روى (بت) الشطر الثاني : وهبّر العقل من سقم واشجان .

(قال) هَبْرَهُ قِطْعَةٌ قِطْعًا كِبَارًا . وروى البيت بعده : ريب المنون وكلُّ
الدهر يَغْشَانِي

١١ = (وابكي . .) رواه (بت) : وابكي المعظم زين القائدين . وروى : حَلَج
اشطان . (قال) الحَلَج القطن اي حبسال قطن شبهت الرماح اي أعوادها في
غاية اللين تتلوى كما أنها جبال قطن . والاشطان الجبال الطويلة

٢٤٠ ١ (واين الشريد . .) روى (بت) : لم يبلغ ارومته . (قال) الأرومة الاصل .
وروى عند الحفظ بقوم غير مهيجان . (قال) المهيجان القوم لا خير فيهم
٥ = (مما اعني وسدتم عليه) في هذا الشرح اجام ظاهر . ولا غرو ان الرواية
مصحفة

٩-٧ = (لو كان . .) روى (بت) : مال غير فتيان (?) . وروى البيت بعده :

آي الهضيمة نائب للعظيمة مثب لاف الكرائم لا سقط ولا وان
(قال) الهضيمة طعام يُعمل للحيات . ونبه عتوده تكبر وتعظم

١١-١٠ = (حامي . .) روى (بت) : معنق الوشيقة . (قال) الوديقة شدة الحر .
والموضع فيه بقل وعُشب . والثنيان من لا رأي له . والوشيقة لحم يُقَدَّد او
يُغلى إغلاء ثم يُقَدَّد ويُجمل في الاسفار وهو القديد . والمربعة موضع الرقب .
وارتقب اشرف وعلا . والمعلقة الداهية والامر العجيب . والمشربة ونظم الراء
ارض لينة دائمة النبات والغرفة العلية والمشرعة

٢-١ ٢٤١ (شهاد اندية . .) قال (بت) : القيعان جمع قاع وهي الارض السهلة
المطحنة قد انفرجت عنها الجبال . وروى في البيت (تابع) : نضخ رمان . (قال)
الريطة كل مُلأاة ذات لفتين وكلها نَسَج واحد وقطعة واحدة او كل ثوب
لثين رقيق . والنضخ الاثر يبقى في الثوب وغيره من الطيب . ولم يرو
(بت) القصيدتين التابعتين

٢ = (التارك القرن مصفرًا انامله) قد شرحنا ذلك على بناء ان اصفرار الانامل
مأخوذ من قولهم : فلان جفرا اليد اي فارغها ولعل المعنى الطبيعي هنا انسب .
اما انها تريد انه قد علته صفرة الموت . او تريد بالصفرة السوداء وهو من
الاضداد اعني قد اسودت انامله لاختضاجها بالدم الجاري من جسمه

٥ ٢٤٢ (يحل الخطار) رواه في طبعة مصر : يحل الخطار وهو تصحيف . وروى
الذمار : بالزاي

١ ٢٤٣ (تعين من السوداء المسترى) رواه في الطبعة ذاتها : المسترى . وروى : وابن
المكادم

٨-٥ ٢٤٤ (حين يردي) والصواب : يردي من باب رمى يرمي . وروى في الطبعة
المصرية البيت التالي : وشذب . والصواب بالزاي

- ١١ = (يسوقون نخباً) رواه في الطبعة ذاتها : ليسقون نخباً . وهو تصحيف
- ١٦ ٢٤٦ (يا لهف . .) روى (بت) (السطر الثاني : خيلٌ بجيلٍ واقرانٌ بانقرانٍ
- ١٨ = (سمح . .) روى (بت) ولعلَّ روايته مصحفة : سمحٌ اذا بَسَرَ الاقوامُ
- فدَحَمُ . وفي الشرح : بَسَرَ اي عبس . وفدَحَهُ الدين الثقلُ . وفوداج الدهر
- خطوبه . وطلق اليدين سمحهما
- ٢٠ = (حلاحل . .) رواية (بت) . ليث مؤذيه مجذامة أهواة (كذا) .
- والشرح مبني على هذه الرواية السقيمة . (قال) الحلاحل السيد الشجاع والضخم
- المروءة والرزين . يخص الرجال وما له فعل . ومؤذيه (الصواب مؤذي)
- الاسد . ورجل مجذام او مجذامة قاطع للامور فيصل . وأهواة (٢) والجمع أهوات
- وهي افضل العطايا واجزلها كالهبة والخفنة من المال والالف من الدنانير والدرام
- ٢ ٢٤٧ (سمح سجيته . .) روى (بت) : سمحٌ خليقتُه . وللأمانة راع اي
- حافظ . ولم يرو بقية الايات
- ٢ ٢٤٨ (قالت الخنساء . .) قد رويت هذه الايات لتماضر زوجة زهير بن
- جذيمة العبدي (راجع رياض الادب في مرآتي شواعر العرب الصفحة ٤٠)
- ٤ = (ابت عيني . .) رواية (بت) : بككت عيني وخالطها قذاها . (قال) القذى
- ما يقع في العين وقد قذفت بالفضة والرَّمَص . والعَوَّار الرَّمَد . وما تقضي
- كراها ما تبلغ نومها او ما تُتِمُّهُ
- ١٥-٩ = (على صخر . .) قال (بت) : الطلا الصغير من كل شيء . ثم روى
- البيت (التابع : حلفت بربّ خوص بمسلات . (قال) الخوص جمع خوصاء
- وهي الناقة اسودت احدى عينيها وابيضت الأخرى . والدمسلة الناقة النجيبة
- المُتَمَسِّلة المطبوعة . ولم يرو البيت التالي
- ٥ ٢٤٩ (فتي الفتيان . .) روى صاحب الطبعة المصرية : ما بلغت مداه ولا تكدي .
- وروى (بت) : ما بلغوا عليه وقد بلغت سجيته مداه . (قال) بلغ
- المكان بلوغاً وصل اليه او شارف عليه . والسجبة الطبيعة . والمدى الغاية
- ١ ٢٥٠ (له كف . .) روى في الطبعة المصرية : وكفوه فجود فما يحفث ثرى
- نداها . والصواب كفٌ ويحفث . ورواية (بت) : له كفٌ يصيد بها . . فما
- يحفث ندى نداها . (قال) يحفث يبيس . وندى نداها اي مطر عطائها وبأكل سخائها
- ٩ = (فن للضيف . .) قال (بت) : الشمال اي ريج الشمال . والمزعمة المجرمة .
- تناوحها تقابلها . والصبا ريج الصبا من مطلع الثريا اي بنات النعش
- ١٥ = (والجأ . .) رواه (بت) : الاموال جذباً . . داميةً كلاها . (قال) الجأ
- اضطر . والجذب المتحولة عن مواضعها . والحجرات الارض النبشة بحجر (٢) .
- وفي رواية الطبعة المصرية : جذباً

- ٢٢ (هناك . .) روى (بت) : لو تزلت بفناء صخر قري الاضياف سخما ذراها . (قال) الفناء ما اتسع من امام الدار . والسخماء من الحرّة ما اختلط السهل منها بالغلظ
- ٣ ٢٥١ (احاميسكم . .) روى (بت) : أطمعكم وحاميكم تركتم . (قال) الغبراء الارض المغبرة . ورجاها ناحيتها . وروى في الطبعة المصرية : لدى مبراء وهو تصحيف
- ٨ (فلم املك . .) روى (بت) . غداة البين . . وروى : حايث صراها . (قال) العبرة الدموع والصّريّ لبّين مريّ متغير العلم . ولم يرو البيت التابع
- ٣ ٢٥٢ (على رجل . .) رواه (بت) بعد البيت التالي . وروى . بنظر حفيرة : وهو تصحيف . (قال) الحميم السجّية والطبيعة . والصّحّب شدّة الصوت . والصدى طائر يطير بالليل ويقفر قفزاتاً . وقيل طائر يخرج من رأس المقتول
- ٧-٦ (ليبك الخبز . .) روى (بت) : الشطر الاول : لتبل الخيل صخرًا من سُمير . (قال) اي ليختبر الخيل اصحاب العقول من سُمير (كذا) . وروى الشطر الثاني من البيت التابع : وللهيجاء اذا دارت رحاها اي فرسانها
- ١٤ (ليكوا . .) قال (بت) : شجره بالرمح طعنه . والروع الفزع . وصلا النار قامى حرّما . واصطلى استدفا
- ٨-٥ ٢٥٣ (محافظة . .) قال (بت) : والظا الّهب . ولم يرو البيت الذي بعده
- ١٤ (وخيل . .) رواية (بت) :
وخيل قد زحفت لها بخيل ونفسك قد بلغت بها منها
قال منها مقصودها
- ١٠ ٢٥٤ (تكفكف . .) روى (بت) : ترقع ثوب . . على حيفانة قبيح حشاها . (قال) السابعة النامة الطويلة وارض حيفاء لم يصبها المطر . والحائف من الخيل الحافت والحائر (قلنا وهذا شرح مبني على رواية مصحفة)
- ٦ ٢٥٥ (فقد فقدتك طلقة) رواية (بت) : طلعة . ولم يرو البيت الاخير . وروى في الطبعة المصرية : وقد وردت طليحة وهو تصحيف . وجاء في كتاب نقد الشعر لقدامة بن جعفر (ص ٢٢) : فقدتكم حذقة . (قال) ومن الشعر (والصواب من الشعراء) من يرثي بذكر بكاء الاشياء التي كان الميت يزاولها . وغير ذلك . ومثله يحتاج الى تعلّم صحّة هذا المعنى في مثل ما يشكّاهم به من هذه الاشياء . فانه ليس من اصابة المعنى ان يقال في كل شيء تركه الميت بانه يبكي عليه لان من ذلك ما ان قيل انه يبكي عليه لكان سيئة وعيبا لاحقين له . ذلك مثلا ان قال قائل في ميت بكنك الخيل اذ لم تجد لها فارما مثلك كان مخطئا لان من شأن ما كان يوصف في حياته

بكمه اياه ان يُذكر اغتباطه بموته . وما كان في حياته يوصف بالاحسان اليه حتى يذكر اغتنامه بوفاته . ومن ذلك احسان الخساء في مرثيتها صخرًا واصابتها المعنى حيث قالت تذكر اغتباط حذفة فرس صخر بموته :

فقد فقدتكَ حذفة فاستراحت فليت الخيل فارسها يراها
ولو قالت «فقدتكَ حذفة فبكّت» لأخطأت . وبكاء من يجب ان يبكي على الميت انما هو من كان يُوصف اذ وُصف في حياته باغاثته والاحسان اليه

(من حس . .) لم يرو (بت) هذه الايات والقصيدة الاولى من قافية الياء ١٤ ٢٥٦

(اذا ما علمتُ جرّة) رواها في طبعة مصر : جرّة . وهو غلط ٤ ٢٥٩

(وما تبلى تعار) روى في الطبعة المصرية : نثار . وهو تصحيف ١٨ =

(ابنتُ صخر . .) روى (بت) : تلکم الباكية . ثم روى بالتصحيف : لا مالي ٩ ٢٦٠

(اودى . .) اودى ابن حسّان فوا حسرتنا . (قال) اودى هلك . والعالية ١٢ =

ما فوق نجد الى ارض تهامة الى ما وراء مكّة وقوى بظاهر مكّة

(اذ رفع الصوت الندى) روى في الطبعة المصرية : الصوت الندى . ولم ١٥ =

يرو (بت) هذا البيت وانما رواه في جملة قصيدة اخرى من القافية والبحر ذاته

وروى هناك : اذ رفعت صوتًا بك الناعية . (قال) الرغد العطاء . وورد هذا

البيت في نسخة (مم) في محل آخر مع بعض ايات من هذه القصيدة . وزاد

على شرحه : والبضاع والمباضعة النكاح اي تلتبس ان يكون لها منه ولد

(كذبت . .) روى (بت) آمت بالحق (?) . حتى وعت اياتنا الواعية . ٣-١ ٢٦١

(قال) راني اوقعني في الشدة . ووعت حفيظت وجمعت . والواعية (الصراخ على

الميت . وروى البيت التام :

بالسيد التذنب الكريم الذي يعصمها في السنة الساوية

(قال) السنة الساوية اي اليابسة التي ما فيها خصب (كذا)

(لكن بعض . .) روى (بت) الشطر الاول مصححًا : ان كان بعض القوم ٦ =

هنا به (كذا) . (قال) الغبطة حُسن الحال

١٥-١٠ (لا ينطق . .) دونك رواية (بت) لهذين البيتين :

لا ينطق الصرف ولا يحسن العزف ولا يثقل بالقاريه

لم ينصب القيد لدى بيت ولا يذود الضيم في الداهية

(قال) الصرف الحيلة في الكلام (?) . والعزف اللعب بالملاهي . وثقله

نثره . والقارية الجامعة . وذاد الشيء ساقه ودفعه . والفسيم الظلم

(ان اخي . .) روى (بت) : فما اخي . (قال) التربة الذي يبيد رعية ٤ ٢٦٢

الابل او الذي صناعة آباته الرطية . وروى بعده قولها «نطقة ابيض»

(لكن اخي . .) ورواية (بت) : لكن اخي اروع ذو وفرة من مثله ١٩ =

تصرّحُ التّابعيّة . (قال) الوفرة الشعر المجتمع على الرأس او ما سال على الأذنين منه او ما جاوز شحمة الاذن ثمّ الجُحّة ثمّ اللّحّة . ولم يرو البيت التابع (نطاقه . . .) روى (بت) : عطاؤه . . كالبرق في الدجّة الساريّة . ٧ ٢٦٣

(قال) العطف الرء والسيف . والدجّة الغيم المطبق الريان

(فوق حيث . .) رواية (بت) :

وَدَقُّ حَيْثُ الشَّدِّ ذُو مَنَعَةٍ يَسْبِقُ أُولَى الْعُصْرِ الْمَاضِيَةِ
(قال) الشَّدُّ الْعَدُوُّ . وذو منعة اي معه من يمنعه من عشيّته . وفي الطبعة المصرية : ذي ميمة . وهو غلط ٢٠ =

(كلُّ امرئ . .) روى (بت) : سوف يرى يوماً له باكيه . ولم يرو بعد هذه الايات شيئاً . وقد روى الايات (التابعة في جملة قصيدة أخرى ١٢ ٢٦٤

١٥-١٤ (يا من يرى . .) روى (بت) : اذ تغدو بك القافية . (قال) القافية وراء العنق . وروى بعده : تفتك جرداء كميت كما يدرج . . . (قال) الجرداء القصيرة الشعر . والكميت التي يخالط سوادها فُتُو . واليُمْنَةُ اليَمَن . والطاوية الطوية . ولم يرو البيتين (تابعين ١٥ ٢٦٥

(كما تُلَمُّ باقي الجبوة الجابية) رواه في الطبعة المصرية : باقي جبوة الجابية ١٦-١٥ (تخوي . .) روى (بت) : تخوي اذا ما سار . (قال) المنهل المتزل الذي يكون بالمقازة (?) . وروى بعده :

ومارضٍ صمّاً رُدينيّة كالنار فيها لُحِبُّ هاضية (?)
(قال) العارض صفح السيف . والردينيّة منسوبة الى قَيْن اسم ردين (?) . والهاضية الكاسرة العظم (والصواب الهاضة) . وهي صفة الصمماء ٢ ٢٦٦

(شربها . .) روى (بت) : اشربها القين . (قال) اشربها سقاها . والقين صاحب السيف . وسنّها حدّها . والحُصّة المنيّة ٨ =

(أى لنا . .) آخر (بت) هذا البيت على البيت التالي . وروى : اين لنا . . وللقاريه (ما قصد . .) روى (بت) : فاقعد الشَّدُّ على وجهه . (قال) آقعد البير حفرها قدر قعدة او نزّلها على وجه الارض ولم ينته به الماء (?) . والشَّدُّ الْعَدُوُّ . وشدّ النهار ارتقامه وختم القصيدة بهذين البيتين : ١٢ =

ان لحقت من خلفها تدعي مثل جراد البلدة الحالية
يكشفها بالظعن فيها كسا ينجاب برق الجبوة القادية
(قال) نجبة اخذ قشره (كذا) . والتنجب السير السريع . والجبوة الغمامة الدهماء . ولم يرو (بت) غير ما سبق ٩ ٢٦٨

(تم . . شرح ديوان الخنساء) جاء في النسخة المصرية (م) التي عنها اخذنا القسم الاوفى من الشروح ما نصّه : تمّ شعر الخنساء بنت عمرو بن الشريد

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم . ما حكاية صورته (ع) فهو العاصي . وما حكاية صورته (ك) فهو الكرماني (اه) . (قال المصنف) : وقد ذكرنا هذين الاسمين بشمام حروفهما . ثم ذكر الناسخ بعد خاتمة قوله : هذه اسماء العرب الثابتة اسماؤهم في هذا الديوان : ابن أقيصر . ابوهاني . أبوس . غرام . ابوالخصين . الأحدب . ابوشجاع . مُبَشَّكِر . زائدة . عمارة . خبر . كُتِبَ هذا الديوان في سادس وعشرين شهر ربيع الآخر سنة عشرين وستمائة (١٢٢٣ م)

استدراك وإضافة لما تقدم

- 18 26 (ويروى : أم عمرو . .) انَّ ما علَّقنا على هذه الرواية ليس بامرٍ قاطع ولعلَّ الصواب ما جاء في نصِّ الترجمة . ويؤيد ذلك قول صخر في الايات (التابعة : « وَايُّ امْرِئٍ سَاوَى بِأَمْرِ حَلِيلَةٍ » (البيت) . فذلك دليل على انَّ كلام صخر عن أمِّه لا عن الخنساء اخته . فضلاً عن انَّ في شعر الخنساء ما يشير الى ام صخر وانَّها كانت عائشة لما قُتِلَ ابُها . فلا غرو ان تكون تولدت أمُّه فمريضه (قد جيل بين العبر والنروان) راجع شرح هذا المثل وقصة صخر مع امرأته في امثال الميداني (٢ : ٢٧) وفي جمهرة الامثال لابي هلال العسكري (١ : ٢٤٩)
- 19 3 (تجدها في آخر هذا الديوان) بل تجدها في كتاب « العقود الدرية في دواوين الخرنق وعمرة بنت الخنساء ولبيل الاخباية » وهو كتاب سننجزه عما قريب ان شاء الله
- ٥٨ ٢٠-٧ (قالت تفاخر هنداً) انَّ قصَّة مفخرة الخنساء لهند بنت عتبة وردت في امثال الميداني (٢ : ١٩٢) في شرح قولهم : مرعى ولا كالسعدان . (قال) وأول من قال ذلك الخنساء . ثم ذكر اجتماعها جند في الموسم وايات هند . ورواية الميداني لهذه الايات تختلف بعض الاختلاف فتجد هذه الروايات في ترجمة هند في كتاب « رياض الادب في مرآتي شواعر العرب » وهو كتاب سينجز ان شاء الله عما قليل . قال الميداني بعد ذكر ايات هند : فقالت الخنساء : مرعى ولا كالسعدان . فذهبت مثلاً ثم انشأت تقول (الايات) . والميداني لا يروي الآيتين الاولى والثالث : أبكي أباً عمرو بعين غزيرة قليل اذا تغفنى العيون رُفودها وصخرأ ومن ذا مثل صخر اذا بدا بساحتِهِ الابطال قُباً يقودها (قال) حتَّى فرغت من ذلك فهي اول من قالت « مرعى ولا كالسعدان » .

ومرعى خبر مبتدأ محذوف وتقديره هذا مرعى وليس في الجودة مثل السعدان
(والسعدان ثبت السهل وهو من أنجع المراعي الأبل)

(من عز يز) شرح العسكري هذا المثل في جمهرة الأمثال (٢: ٢٢٨) ونسبه
لعبيد بن الأبرص . (قال) ويقال انه لجابر بن زالان (والصواب رألان)

(خرج حرب بن أمية الخ) ذكر صاحب الأغاني قصة وفاة مرداس بن أبي
١٩٦ ٤

عامر في الجزء العشرين من تأليفه (الصفحة ١٣٥) قال : ان مرداس بن أبي
عامر وحرب بن أمية ماتا في وقت واحد . كانا مرًا بالقرية وهي غيضة ملتفة
الشجر فأحرقا شجرها ليتخذاها مزرعة فكانت تخرج من الغيضة حيات ييض
فتطير حتى تغيب ومات حرب ومرداس بعقب ذلك فتحدث قومهما ان الجن
قتلتها لأحراقهما منازلهم من الغيضة وذلك قبل مبعث النبي صلعم بحين . ثم
كانت بين أبي سفيان وبين العباس بن مرداس منازعة في هذه القرية ولهما في
ذلك خبر

(وقالت تروثي صخرًا) هذان البيتان رواهما أصحاب نسخ مصر (م) وبرلين
٢٢٥ ٢

وحلب لعمر بنت الحنساء ونظن ان روايتهم هي الصحيحة

(قالت الحنساء تروثي صخرًا) هذه القصيدة قد نسب قسم منها لتمامر
٢٢٨ ٢

زوجة زهير بن جذيمة العبسي مع بعض اختلاف في الرواية (راجع رياض الادب
في مرآتي شواعر العرب الصفحة ٤٢)

(في شرح على هذا البيت) والصواب في شرحه هذا البيت او في شرح على هذا
٢٢٥ ٢٥

البيت

(لم نقف عليها بذكر في خمس نسخ ديوانها) قد وجدنا هذه الايات في جملة
٣٢٧ ٢٢-٢٣

قصيدة رواها صاحب نسخة (م) في خبر طويل وقال ان هذه ايات الرجز

للعباس بن آنس الاصم . وهو يروي في البيت الثالث وروايته هي الصواب :

وجئنا بالاصم . (قال) اراد آنس اباه المعروف بالاصم . والشينخان هما من بني

كنانة احدهما السري بن عبيد والآخر عبد الواحد بن عبيد ولم يعرف اباه .

ثم روى بعده :

قد كدّم الشرّ قفاهُ وكدّم قد ركبت ضمرة اعجاز النعم

وروى البيت الاخير :

وراثقتنا بالسبأ والحرم فانعموا عليهم ما لكأ ابا الحكم

الايض الخدين ذا الانف الاشم

جدول

بعض كتب جديدة اخذنا عنها في الاصلاحات والفوائد

الكتب المخطئة

- كتاب انساب العرب (خط عن نسخة مكتبة باريز 2864 Suppl.)
 كتاب اصلاح المنطق لابن السكيت (خط عن نسخة مكتبة ليدن)
 كتاب الفاضل في البلاغة (كتاب خط محفوظ في خزانة مكتبتنا)
 كتاب قواعد الشعر لشعلب (Ms. du Vatican 357)
 كتاب المنظوم والمنثور لابن ابي طاهر طيفور (خط عن نسخة مكتبة مصر عدد : ١٨٧١٦)

الكتب المطبوعة

- اسد الغابة في اخبار الصحابة لابن الاثير (خمسة اجزاء مصر ١٢٨٤-١٢٨٧)
 الالفاظ النكائية لعبد الرحمن الهمداني (بيروت . الطبعة الثالثة 1894)
 تاريخ ابي جرير الطبري (احد عشر جزءا في ثلاثة اقسام . طبعة ليدن 1896-1882)
 كتاب اخبار النساء لابن جوزية (مصر ١٣٠٧)
 كتاب تزيين الاسواق (مصر ١٣٥٠) (كذا) في المطبعة الميمنية)
 كتاب شعراء النصرانية (الجزء الأول بيروت 189٥)
 كتاب طراز المجالس المخفاجي (مصر ١٢٨٤)
 كتاب فتوح البلدان للبلاذري (1866, Leyde — De Goeje.)
 كتاب فرائد اللال في مجمع الامثال للشيخ ابراهيم الاحدب (بيروت 1895)
 مروج الذهب للمسعودي (جزآن طبعة مصر ١٣٠٧ = 1877-1861 Paris - Barbier de Meynard, 9 vols.)
 مقامات الزمخشري مع شرحها للمؤلف (مصر ١٣١٢)
 وصف الجزيرة للهمداني (1884-1891, Leyde — D. H. Müller)

جدول

قصائد ديوان الخنساء وبجورها وترتيبها في النسخ الخمس

عدد القصائد	جدول قصائد الخنساء	صفحة هذا الديوان	النسخ	نسخة رقم (م)	نسخة أخرى رقم (م)	نسخة ج. (م)	نسخة ب. (م)	نسخة أ. (م)	صفحة طبعة مصر
١	يا عين ما لك . . . رَيَّابَا	١	بسيط	٩	٢	١	٧	٢	٢
٢	وداوية قنبر . . . الصَّحْبُ	٦	طويل	١١	٢٧	٢٤	٣٢	٣٤	٢
٣	يا بن الشريد . . . مَكَّاب	١٠	كامل	٢٣	٥٥	٥٠	٢٧	٤٩	٦
٤	يا عين جودي . . . مَشْقُوب	١٢	بسيط	٣٥	٧١	٦٦	—	—	٦
٥	تُطَبِّرُ مَنْ حَلَّ . . . مُطَّاب	١٣	طويل	١٦	—	—	—	—	٥
٦	أرقت ونام . . . ثِيَابِي	١٤	وافر	—	٦٣	٥٧	—	—	٧
٧	ما بال عينك . . . طَرَبُ	١٥	بسيط	—	٧٢	٦٥	—	٦	٥
٨	تقول نسائه . . . يُشِيبُ	١٥	طويل	—	—	٨٧	—	٦٣	٥
٩	أعين ألا فأكبي . . . أَفْشَعَرَتْ	١٧	=	١٣	٤	٣	٣	٢٧	٦٣
١٠	لنفي على صخر . . . تَوَلَّتْ	٢١	=	٤٣	٢٢	٢٠	٢٠	٤٣	٦٣
١١	ألا يا عين . . . تَوَلَّتْ	٢٣	وافر	—	٨٣	٧٥	—	—	—
١٢	يا عين جودي . . . السَّوَاغِ	٢٥	مجزؤ الكامل	٣٩	١٤	١٣	١٣	٢	١٩
١٣	لا تغفل أني . . . نَوَاحَا	٣٣	خفيف	٢٥	٧٨	٧٢	٣٥	٤٥	١٧
١٤	ذري عنك . . . بَاطِحَا	٣٨	طويل	—	٦٤	٥٨	—	—	١٨
١٥	جري لي طبر . . . وَبَارِح	٣٩	=	—	—	٧٦	—	٣	١٩
١٦	أعيني جودا . . . النَّدَى	٤١	مقارب	٨	٩	٨	٨	٩	٧
١٧	آبت عيني . . . عَمِيدَا	٤٤	وافر	٥	١٠	٩	٩	١٨	٨
١٨	لا شيء يبقى . . . خَالِدَا	٤٨	طويل	٢	١١	١٠	١٠	١٢	٨
١٩	أكبي لصخر . . . بِالْوَادِي	٥١	بسيط	٤٧	٢٣	٢١	٢١	٤٤	٩
٢٠	ويل أم أعواد . . . الْجَادِي	٥٣	=	٥٤	٢٩	—	٣٤	—	—
٢١	ضافت لي الأرض . . . وَالْبَيْدُ	٥٥	=	٢٨	—	٨٢	—	—	١٣
٢٢	ألا قالت عميرة . . . حَدِيدُ	٥٧	وافر	١٧	—	—	٢٤	—	١٤
٢٣	أبكى أبي عمرا . . . هُجُودَهَا	٥٨	طويل	٤٤	—	٩٢	—	—	١٣
٢٤	يا عين جودي . . . السَّرَاوِدُ	٦٠	مجزؤ الكامل	—	٣٢	٢٨	—	٢٣	١٠

صفحة طيبة مصر	نسخة بيروت (ب)	نسخة برلين (ب)	نسخة هارل (ج)	نسخة الفري (د)	نسخة مقر (هـ)	الاسم	صفحة هذا الديوان	جدول قصائد الخنساء	عدد القصائد
١٩	33	36	59	65	29	متقارب	١٤٣	تَعْرِفِي الدَّهْرُ . . وَغَمَزَا	٥٥
٣٩	39	14	15	16	21	بسيط	١٤٨	بَنِي سَائِمٍ . . أَمْرَاسٍ	٥٦
٣٩	10	—	33	36 82	38	وافر	١٥٠	يُورِثُنِي . . نَكْسِي	٥٧
٤٠	—	—	71	77	—	مجزوء الكامل	١٥٤	يَا عَيْنَ بَكِّي . . عَلَى الْفَرَسِ	٥٨
٤١	—	—	95	38	—	بسيط	١٥٥	إِنَّ الزَّمَانَ . . الرَّأْسِ	٥٩
٦٤	24	—	34	39	—	وافر	١٥٧	أَلَا يَا عَيْنَ . . الْعَصْبُوضِ	٦٠
٤١	35	18	18	20	52	طويل	١٥٩	لَقَدْ صَوَّتَ النَّاعِي . . يُسْمَعُ	٦١
٤٢	21	—	29	34	44	متقارب	١٦١	أَلَا مَا لِعَيْنِكَ . . يَنْفَعُ	٦٢
٤٤	—	—	64	70	36	طويل	١٦٣	تَذَكَّرْتُ صَخْرًا . . تَسْجَعُ	٦٣
٤٤	22	26	79	—	19	=	١٦٤	أَقْسَمْتُ لَا أَنْفَكُ . . تَجْمَعُ	٦٤
٤٣	—	—	47	52	—	متقارب	١٦٤	أَبَى طَوْلُ لَيْلِي . . الْأَشْنَعِ	٦٥
٤٣	—	—	51	56	—	بسيط	١٦٥	يَا أُمَّ عَمْرٍو . . النَّاعِي	٦٦
٤٤	—	—	37	42	49	=	١٦٧	يَا عَيْنَ جُودِي . . يَكْفِيكَهَ كَأَنِّي	٦٧
٤٥	30	40	42	47	—	خفيف	١٦٨	مَا لِيَذَا الْمَوْتِ . . تَمْرِيفًا	٦٨
٤٥	—	—	70	76	—	بسيط	١٦٩	يَا لَهْفَ نَفْسِي . . تَهْنِئَتِي	٦٩
٤٥	—	—	74	81	—	مجزوء الرمل	١٧٠	مَرِهَتْ عَيْنِي . . مَطِيقَةً	٧٠
٤٧	16	7	7	8	—	وافر	١٧٣	هَرَبْتُ مِنْ ذَمِّكَ . . تُطِيقُ	٧١
٤٧	—	—	39	44	40	بسيط	١٧٩	يَا عَيْنَ جُودِي . . يَا طَرِاقِي	٧٢
٤٨	—	38	69	75	32	=	١٨٠	مَا بَالُ عَيْنِكَ . . وَلَا رَاقِي	٧٣
٢٤	20	15	16	17	37	طويل	١٨٣	أَمِنْ حَدَثِ الْأَيَّامِ . . مَذْهَلُ	٧٤
٢٩	13	—	60	66	33	مربع	١٨٨	يَا عَيْنَ جُودِي . . أَلْهَجُولُ	٧٥
٢٩	—	—	—	—	34	بسيط	١٩٣	يَا صَخْرَ وَرَادَ . . طَحْلُ	٧٦
٢٩	—	—	—	—	41	خفيف	١٩٤	أَيَّتَ شَعْرِي . . أَلْتَحَالِ	٧٧
—	40	30	22	25	26	طويل	١٩٧	أَلَا اخْتَارَ مُرْدَاةً . . وَحَلَا ثُلَّةً	٧٨
٢٩	31	6	6	7	3	متقارب	٢٠١	أَلَا مَا لِعَيْنِكَ . . سِرْبَانَهَا	٧٩
٢٥	—	—	40	45	—	بسيط	٢١٨	يَا عَيْنَ جُودِي . . إِعْوَالُ	٨٠
٢٥	—	—	48	53	—	وافر	٢١٩	أَيَا عَيْنِي . . وَعَلَا	٨١
٢٦	—	—	52	58	—	=	٢٢١	بَكَّتْ عَيْنِي . . أَلْمَدَّتْ الْجَبَابِلُ	٨٢
٢٦	59	—	53	59	—	طويل	٢٢٢	أَلَا لَيْتَ أُمِّي . . أَلْعَوَابِلُ	٨٣
٢٧	11	—	77	—	—	مجزوء الكامل	٢٢٣	أَبْكِي عَلَى . . ثِقَالَا	٨٤

عدد القصائد	جدول قصائد الخنساء	صفحة هذا الديوان	النظم	نسخة مصر (م)	نسخة أخرى (م)	نسخة حلب (ح)	نسخة بولاق (ب)	نسخة بيروت (ب)	صفحة طبعة المصرية
٨٥	أَعْيَنِي فَبِضِي . . . لَمْ تَبْدُلِي	٢٢٤	مقارب	—	—	78	—	17	٢٧
٨٦	أَلَا يَا صَخْرُ . . . طَوِيلًا	٢٢٥	وافر	—	—	90	—	67	٢٨
٨٧	سَقَى جَدَّتَا . . . وَوَابِلَةً	٢٢٧	طويل	—	37	32	—	—	٢٨
٨٨	كُلُّ أَيْنَ أَنْثَى . . . مَهْدُومٌ	٢٢٨	بسيط	6	26	23	31	15	٣٣
٨٩	فَدَى لِلْفَارِسِ . . . مِنْ حَمِيمٍ	٢٣١	وافر	20	24	27	23	47	٣٤
٩٠	مَنْ لَأَمْنِي . . . حُفِرَ الرَّجَمُ	٢٣٢	طويل	14	40	35	39	—	٣٤
٩١	لَعَمْرِي وَمَا عُمَرِي . . . خَشَعَا	٢٣٤	=	—	46	41	—	14	—
٩٢	أَبْلَغُ سُلَيْمًا . . . أَلْهَامِ	٢٣٦	مقارب	—	62	56	—	—	٣٥
٩٣	يَا عَيْنَ جُودِي . . . أَلَسَّوْاجِمِ	٢٣٧	مجزوء الكامل	—	74	68	—	—	٣٥
٩٤	أَمِنْ ذِكْرِ صَخْرٍ . . . أَلَسَّنُظْمِ	٢٣٧	طويل	—	—	81	—	53	٣٦
٩٥	يَا عَيْنَ بَكِّي . . . حَرَّانِ	٢٣٩	بسيط	51	19	17	17	42	٣٦
٩٦	أَيَا عَيْنَ مَالِكٍ . . . تَكَرَّهِنَا	٢٤١	مقارب	42	—	—	—	—	٣٧
٩٧	يَحْسَبِي لَهَا . . . أَحْيَانَا	٢٤٥	بسيط	15	30	26	22	—	—
٩٨	يَالْهَفَ نَفْسِي . . . لَأَقْرَانِ	٢٤٦	=	—	60	54	—	—	٣٧
٩٩	أَبَتْ عَيْنِي . . . كَرَاهَا	٢٤٨	وافر	29	13	12	12	5	١٤
١٠٠	لَيْسَ بِكَ الْفَيْضَ . . . هَاهَا	٢٥٦	=	27	—	—	—	—	—
١٠١	مَنْ حَسَلِي . . . مَنْ رَاهَا	٢٥٩	مجزوء الكامل	—	—	93	—	—	١٦
١٠٢	أَلَا لَا أَرَى . . . بِدَاهِيَةٍ	٢٥٨	طويل	1	28	25	33	—	—
١٠٣	أَبْنَتْ صَخْرٍ . . . أَلَا هِيَةٍ	٢٦٠	سريع	47	18	38	16	41	٢٢
١٠٤	أَلَا أَجَا أَلَدَيْكَ . . . بَدَا لِيَا	٢٦٦	طويل	—	68	62	—	—	٢١
١٠٥	أَرَى الدَّهْرَ . . . بُكَائِيَا	٢٦٨	=	—	—	83	—	57	٢١

جدول بعض فقرات نسبت للخنساء ولم تذكر في نسخ دواوينها

عدد القصائد	جدول القصائد	صفحة الديوان	النظم	عدد الفقرات	جدول القصائد	صفحة الديوان	النظم
١	لَمَّا اسْتَبَانَتْ . . . بِسِقَابِ	١٦	كامل	٥	سَبَّاقُ طَادِيَةٍ . . . مَسْتَلَعُ	١٦٦	كامل
٢	أَسْدَانُ مُنْجَرَا . . . أَلَا عَمْرِي	١٤١	=	٦	وَلَمَّا إِنْ رَأَيْتُ . . . الْعَوَالِي	٢٢٧	وافر
٣	يَا صَخْرُ بَعْدَكَ . . . وَصَفَارِ	١٤٢	=	٧	اقْتَرَبُوا فَدَى لَكُمْ . . . وَأَلْكَرَمِ	٣٢٧	رجز
٤	أَمَّا لِيَالِي . . . وَالْجَلَسِ	١٥٦	=	٨	إِذَا مَا أَسْرَوْهُ . . . مُعَاوِيَا	٢٦٨	طويل

نُبذة مختصرة

في تعريف الرواة الذين جاء ذكرهم في شرح الخنساء

على حروف المعجم

لخصنا هذه النبذة عن تراجم الاعيان لابن خلكان (ن) وطبقات النحاة لابن الانباري (ن) والمزهر للسيوطي (س) وتاريخ الكامل لابن الاثير (ث) ومعجم البلدان لياقوت (ي) وتاج العروس (ت) وغيرها من الكتب

ابن اسحاق (خ ن س)

هو ابو عمر صالح بن اسحاق الجبري النحوي اخذ اللغة عن الائمة مثل ابي زيد والاصمعي وغيرهما وصنف كتباً كثيرة منها مختصره المشهور في النحو ويقال انه كان كلما صنف منه باباً صامى ركعتين بالمسجد ودعا بان ينتفع به ويبارك فيه . وكان ابن اسحاق الجبري كثير المناظرة في النحو يرفع صوته فيها فدعي بالنباغ وهو رفع الصوت . توفي الجبري سنة ٢٢٥ هـ (٨٣٩ - ٨٤٠ م)

ابن الاعرابي (خ ن س)

هو ابو عبد الله محمد بن زياد المعروف بابن الاعرابي من ائمة الكوفيين في اللغة كان عالماً ثقة اخذ عن الفضل الضبي والكسائي واخذ عنه جماعة اشهرهم ابو العباس ثعلب . وكان ابن الاعرابي يحفظ الناس اللغات ولايام العرب وانماجم له تصانيف كثيرة اشهرها كتاب النوادر . ولد في جُمادى الآخرة سنة ١٥٠ هـ (٧٦٧ م) وتوفي سنة ٢٣٠ هـ وقيل ٢٣١ و ٢٣٢ و ٢٣٣ هـ (٨٤٤ - ٨٤٨ م)

ابن اقيصر (خ ن س)

هو ابو عمرو حفص بن اقيصر . يؤخذ من شروح ديوان الخنساء انه كان من أدباء اعراب البادية في اواخر القرن الثاني للهجرة وعنه اخذ الرواة . لم نجد له تاريخاً

ابن بري (خ ت)

هو ابو محمد عبد الله بن بري بن عبد الجبار المقدمي النحوي تزيل مصر كان اماماً في النحو اشتغل عليه جماعة من العلماء واخذوا عنه . له حواشي على الصحاح في مجلدات . ولد سنة ٤٩٩ هـ (١١٠٥ - ١١٠٦ م) وتوفي سنة ٥٨٢ هـ (١١٨٦ - ١١٨٧)

ابن جني (خ ن س)

هو ابو الفتح عثمان بن جني النحوي . ولد قبل سنة ٣٣٠ هـ (٩٤٠ - ٩٤١ م) . وكان

ابوه جني مملوكاً رومياً لسليمان بن قهند الآزديّ ذا ادب . وكان ابنه من حذاق اهل الادب واليه انتهت رئاسة النحو صنّف في ذلك كتباً ابدع فيها منها كتاب سرّ الصناعة . وكان ابن جنيّ في التصريف اكمل منه في النحو فانه لم يصنّف احداً في التصريف ولا تكلم فيه احسن ولا ادق منه . اخذ عن ابي عليّ الفارسي ودرس النحو ببغداد بعده . توفي ابن جنيّ في صفر من سنة ٣٩٢ (١٠٠١ م)

ابن دريد (خ ن س)

هو ابو بكر محمد بن دريد الازدي ولد بالبصرة سنة ٢٢٣ (٨٣٧ م) ونشأ بعمان اخذ عن ابي حاتم السجستاني وابي فضل الرياشي واصبح هو من اكابر علماء العربية . صنّف في فنون الادب كلها تصانيف مشهورة منها فصيده المقتصورة وكتاب الجمهرة في اللغة وكتاب الاشتقاق في الانساب وكتباً غيرها لم تطبع حتى الآن . توفي سنة ٣٢١ (٩٣٣ م)

ابن السكيت (خ ن ز وترجمته في تهذيب الالفاظ)

هو ابو يوسف يعقوب بن السكيت احد اعلام الكوفيين وأعيانهم اخذ عن البصريين والكوفيين . وكان من اهل الشيعة له تصانيف كثيرة في النحو ومعاني الشعر وتفسير دواوين العرب علم في بغداد ثم وكل اليه المتوكّل تأديب ولدائه المعتز والمؤيد ثم تغرّر عليه وأمر بقتله في رجب سنة ٢٤٤ (٨٥٨ م) . وقد باشرنا في طبع كتابيه المشهورين كتاب الالفاظ واصلاح المنطق

ابن سيده (خ ت)

هو ابو الحسن علي بن احمد بن اسمعيل المعروف بابن سيده كان من اهل مرسية في الاندلس وكان ضريراً مثل ابيه وعن ابيه اخذ الادب . ولابن سيده في العلوم العربية اليد الطولى وقد صنّف في اللغة كتاباً مطوّلاً سمّاه المحكّم وله كتب اخرى منها شرح الحماسة في ستة مجلدات . توفي ابن سيده في شهر ربيع الآخر سنة ٤٥٨ (١٠٦٥ م) وعمره ستون سنة

ابن شاذان (خ وتاريخ ابن تغري بردي)

هو بكر بن شاذان احد ائمة الادب درس على ابن دريد وروى عنه ابو الحسن علي السيمسني اللغوي . توفي في اواسط القرن الرابع للهجرة والعاشر للمسيح

ابن الشجري (خ ن س)

هو ابو السعادات هبة الله بن علي المعروف بابن الشجري كان اماماً في علم اللغة وصنّف في النحو تصانيف وله كتاب الامالي وهو كتاب كثير الفائدة يشتمل على فنون من علم الادب . وكان فصيحاً حلوا الكلام حسن البيان والافهام وكان نقيب الطالبين بالكرخ . توفي سنة ٥٤٣ (١١٤٧ - ١١٤٨ م)

ابن عُمر (ن س)

هو ابن سليمان عيسى بن عُمر الثَّقَفِي كان من ثقة اهل العلم عالماً بقنون العربية وكان يستعمل الغريب من الالفاظ في كلامه . وعن ابن عُمر اخذ الخليل بن احمد . توفي سنة ١٤٩ وقيل ١٥٠ (٧٦٦ - ٧٦٧ م)

ابو حاتم (ن س)

هو سَهْل بن مُحَمَّد السجستاني تلميذ الاصمعي كان في نهاية الثقة والاتقان والعلم الواسع في اللغة وكان كثير التصانيف وعنه اخذ ابن دريد . كانت وفاته سنة ٢٥٥ (٨٦٩ م) وقيل سنة ٢٥٤ و ٢٥٠ و ٢٤٨ وقد قارب التسعين من عمره

ابو الحسن

اطلب الكسائي

ابو زيد (خ ن س)

هو سعيد بن اوس بن ثابت المعروف بابن زيد الانصاري كان اوثق ائمة اللغة بين البصريين وكان يروي عن علماء الكوفة فروى عن الفضل الضبي . وقيل ان عامة كتاب نوادر ابي زيد عن الفضل الضبي . ولا ي زيد كتب كثيرة في مباحث لغوية وادبية اخذها يد الضياع . واختلفوا في سنة وفاته فقيل سنة اربع عشرة وقيل خمس عشرة وقيل ست عشرة ومائتين (٨٢٩ - ٨٣١ م) وله نحو ثلاث وتسعون سنة

ابو سعيد

اطلب الاصمعي

ابو سعيد الضرير

لم يُعرف من امره سوى انه كان من نيسابور وكان صاحب الاصمعي يتعاطى درس اللغة وهو مع ذلك اعمى ضرير اشتهر في اوائل القرن الثالث للهجرة واواسط التاسع للمسيح . ذكره في شرح الحماسة

ابو صاعد الكلابي (ي)

هو احد اعراب البادية الذين عنهم اخذ ائمة اللغة في اواخر القرن الثاني للهجرة واوائل التاسع للمسيح . وكثيراً ما يستشهد به ابن السكيت في كتاب الالفاظ وورد ذكره مراراً في معجم البلدان لياقوت

ابو العباس

اطلب ثعلب والمبرّد

أبو عبيدة (خ ن س)

هو علامة البصرة مَعْمَر بن الْمُثَنَّى التَّيْسِيُّ ولد سنة ١١٠ (٧٢٨ - ٧٢٩) وقيل غير ذلك كان مولىً لقريش وكان اعلم الناس باللغة واخبار العرب عالماً بالشعر والغريب واخبار العرب وكان الاصمعي اعلم منه بالغزو. ومن مصنفاته كتاب مقاتل الفرسان. وله مع الاصمعي وغيره من علماء عصره مباحثات خطأوه في بعض آرائه. وقد اختلفوا في سنة وفاة ابي عبيدة قيل انه توفي سنة سبع ومائتين وقيل بل تسع وقيل احدى عشرة وثلاث عشرة ومائتين (٨٢٢ - ٨٢٨)

أبو عمرو بن العلاء (خ ن س)

اسمه زبَّان وقيل غير ذلك. ولد سنة ٦٨ (٦٨٨ م) وكان اماماً في علم القراءة واللغة العربية اخذ النحو عن نصر بن عاصم الليثي وعنه اخذ جهابذة اللغة كيونس والخليل. وروى عنه الاصمعي. وكانت وفاة ابي العلاء سنة ١٥٦ وقيل سنة ١٥٩ (٧٧٠ - ٧٧٥ م) في طريق الشام

أبو مسحل (ن)

هو عبد الوهَّاب بن حريش الحمَدانيّ النخعيّ. كان عالماً بالقرآن ووجوه اعرابه عارفاً بالعربية اخذه عن علي بن حمزة الكسائي وكان يُكنى ابا محمد ويلقب ابا مسحل وكان اعرابياً قديماً بغداد وافداً على الحسن بن سهل. كانت وفاته في ايام المأمون في اواسط القرن الثالث للهجرة

أبو هانئ

كان من اعراب البادية عالماً باللغة عنه اخذ رواة العلوم العربية في اواسط القرن الثالث للهجرة

أبو هلال

احد اعراب البادية الذين اجتمع بهم الرواة في اواخر القرن الثاني للهجرة فاخذوا عنهم علوم العرب. وكثيراً ما ذكر شارح الحاسة ابا هلال هذا

أبو يوسف

اطلب ابن السكيت

ابوس

من اعراب البادية الذين التقى بهم رواة اخبار العرب فاخذوا عنهم في اواخر القرن الثاني للهجرة

الْأَثَرَم (ن س)

هو ابو الحسن علي بن المغيرة المعروف بالأثرَم كان صاحب لغة ونحو اخذ عن ابي عبيدة والأصمعي . قيل أَنَّهُ كان في أوَّل امره ورَافاً ينسخ الكُتُب استقدمه الرشيد من البصرة الى بغداد لنسخ كتب ابي عبيدة ثم برع في اللُغة فصار من رواها وأعلامها . تُوِيَ الأثرَم في جمادى الاولى سنة ٢٣٢ (٨٤٦ م)

الْأَحَدَب

جاء في آخر شرح دنوان الخنساء في النسخة المصرية أَنَّهُ كان من الأعراب الذين أُخِذت عنهم بعض اخبار الخنساء ولم نجد له ذكراً في آتاء الكتاب

الْأَخْفَش (خ ن س)

قال السيوطي في المزمهر (٢: ٢٢٨): الْأَخْفَش احد عشر نحويّاً (ا). ثم عدّهم جميعاً . وقد اشتهر منهم ثلاثة هم الاخفش الاكبر ابو الخطاب عبد الحميد احد شيوخ سيبويه . والاخفش الأوسط واسمه سعيد بن مسعدة وحيداً أُطْلِق في كتب النحو الاخفش فهو المُراد . وكان يقول عنه ابو العباس المعروف بثعلب أَنَّهُ اوسع الناس علماً . وصنّف كتباً كثيرة في النحو والفروض والقوافي وله في كلّ فنّ منها مذاهب مشهورة واقوال مذكورة عند علماء العربية . وقد اختلفوا في سنة وفاته ف قيل سنة ٢١٠ وقيل ٢١٥ وقيل ٢٢١ (٨٣٥ - ٨٣٥ م) . امّا الاخفش الاصغر ابو الحسن علي بن سليمان فهو احد تلامذة المبرّد وثعلب مات سنة ٣١٥ (٩٢٧ - ٩٢٨)

الْأَزْهَرِيّ (خ س)

هو ابو منصور محمد بن محمد الأزهرّي الحروي . ولد سنة ٢٠٢ (٨١٧ - ٨١٨) كان فقيهاً شافعيّاً ثم برز باللغة اخذ في بغداد عن ابن دريد ونفطويه . واسره القرامطة فاقام مدة في البادية واخذ عن الاعراب اشياء كثيرة اوردها في كتبه . ومن تصانيفه في اللغة كتاب التهذيب في عشرة مجلّدات وهو كتاب جليل جامع لشتات اللُغة توفي سنة ٢٧٠ (٨٨٣ - ٨٨٤)

الْأَصْمَعِيّ (خ ن س)

هو ابو سعيد عبد الملك بن قُريب كان عُمدَةَ النَحْو وامام اللغة والغريب والاخبار في زمانه . وكان اعلم الناس بالشعر وله في اللغة اليدُ الفَرَّاء . فاخصّه الرشيد بخدمته واستخلصه لمجلسه . وكان يَأْنَس الى حديثه . وعن الاصمعيّ اخذ كثيرون من الفضلاء والأدباء . وكتبه كثيرة جداً طُبِع منها قَسَمٌ في هذه السنين الاخيرة . ولد الاصمعيّ سنة ١٢٣ (٧٤١ م) . واختلف في سنة وفاته فقيل أَنَّهُ مات سنة ٢١٣ وقيل سنة ٢١٥ وقيل في صفر ٢١٦ وقيل ٢١٧ (٨٢٨ - ٨٣٢ م)

الأمويّ (س ن)

هو ابو محمد يحيى وقيل عبد الله بن سعيد كان من اكابر اهل اللغة والنحو كان في أيام
الفراء اخذ عن الأعراب وعن ابي زياد الكلابي وكان كثيراً ما يروي عنه ابو عبيد القاسم بن
سلام . توفي في اواخر القرن الثاني للهجرة

التوزييّ (ن س)

هو ابو محمد عبد الله بن محمد التوزييّ من مشاهير اهل اللغة اخذ عن ابي عبيدة
والاصمعيّ وابي عمير الجرميّ وكان من اعلم الناس بالشعر توفي سنة ٢٣٨ (٨٥٢ - ٨٥٣)

ثعلب (ن س)

هو ابو العباس احمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني النحوي المعروف بثعلب . كان امام
الكوفيين في النحو واللغة في زمانه اخذ عن ابن الاعرابي وغيره من المشاهير وعنه اخذ جماعة من
اكابر اهل اللغة وكان ثقة دينا مشهورا بصدق اللهجة والمعرفة بالغريب ورواية الشعر القديم .
وُلِدَ سنة مائتين (٨١٥ - ٨١٦ م) ثم طلب العربية وعمره ست عشرة سنة وابتدأ بالنظر
في حدود الفراء وله ثمان عشرة سنة فحفظ كل مسائلها . فصار بعد زمن قليل ابداً اهل العربية
ذكراً وأرفعهم قدراً وأوضحهم علماً واثبتهم حفظاً . توفي ثعلب في جمادى الآخرة سنة ٢٩١
ببغداد (٩٠٣ م) . وله كتب كثيرة لم يطبع منها سوى كتاب الفصح

خير

هو من أعراب البادية الذين سمعهم ائمة العربية واخذوا عنهم في اواسط القرن الثاني
لهجرة . ولم نجد له ذكراً في كتب التراجم الا انه ذُكر في آخر ديوان الخنساء

الخليل

هو ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد البصريّ الفراهوديّ الازديّ مُعَلِّم سيبويه وكان هو
من تلامذة ابي عمرو بن العلاء . والخليل هذا هو سيد اهل الادب قاطبة في علمه وزهده والغاية
في تصحيح القياس واستخراج مسائل النحو وتعليمه وهو مستنبط قواعد علم العروض . وكان من
الزهاد في الدنيا المعرضين عنها توفي سنة ١٦٠ (٧٧٦ م) وله اربع وسبعون سنة . وقيل بل توفي
سنة ١٧٠ وقيل ١٧٥ (٧٨٦ - ٧٩١)

زائدة

هذا ايضاً احد من اجتمع بهم رواية العربية في البادية واخذوا عنهم في القرن الثاني للهجرة

شَجَاعُ السُّلَمِيِّ (خ ن س)

أصله من البادية من بني سُليم وكان ابن اخت الخنساء أخذ عنه رواية ديوان الخنساء عمته
قسماً من شعرها وأخبارها . توفي في أوائل القرن الثاني للهجرة

العاصمي

هو أحد مشاهير الرواة سمع ابن الأعرابي في أواخر القرن الثاني للهجرة وأوائل الثالث للمسيح .
ولم نجد تفاصيل أخباره

عَرَّام

هو عَرَّام بن الأصْبَغ أحد بني سُليم كان عالماً بأخبار العرب ضابطاً لاسماء منازلهم وأسابيحهم
وفروعهم وكثيراً ما ذكره ياقوت في معجم البلدان وعنه أخذ أبو الأشعث الكندي . عاش في
أواسط القرن الثاني للهجرة

عُمَارَةُ (ن)

هو عُمَارَةُ بن عقيل بن بلال بن جرير الشاعر . كان من أهل البصرة واسع العلم كثير الفضل .
أخذ عنه أبو العيَّشاء والمبرد وكان امرأة ذميمة داهية . توفي سنة ٢٣٩ (٨٤٣ - ٨٥٤ م)

الكرماني

قد اشتهر كثيرون بهذا الاسم ونظن أنه أراد أبا عبد الله الكرماني أحد أئمة اللغة كان في
أوائل القرن الرابع للهجرة عنه أخذ الأمازي الشامي الشاعر . ذكره ابن خلكان في ترجمته

الكسائي (خ ن س)

هو أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي كان من أهل الكوفة وهو أحد الأئمة القراء السبعة أخذ
عن معاذ الهراء وجاس في حلقه الخليل بن أحمد في البصرة وروى عنه القراء وله كتب كثيرة .
اختاره المهدي ليؤدب ابنه هارون الرشيد ثم أدب الأمين من بعده وكان الرشيد يعظم الكسائي .
توفي الكسائي سنة ١٨٣ وقيل سنة ١٨٢ وقيل سنة ١٨٩ (٢٩٨ - ٨٠٦ م)

المورج (ن خ س)

هو أبو فيند مَوْرَج بن عمرو السدوسي من كبار أهل اللغة والعربية أخذ عن أبي زيد
الانصاري وصحب الخليل بن أحمد وأصله من البادية قدم إلى البصرة فتعلم القياس في حلقه أبي
زيد . ثم اختصه المأمون بخدمته فسار معه إلى خراسان وسكن مرواً وقدم نيسابور فروى عنه

مشايخها . قال السيوطي في المزهرة مات سنة ١٩٥ (٨١٠ - ٨١١ م) وقيل عاش الى بعد المائتين

مُبَشِّكِرُ الشَّعْلَبِيِّ

كان من سكَّان البادية مالماً بغريب العربية وشريدها . فروى عنه مشايخ اللغة في اواسط القرن الثاني للهجرة

المُبرِّد (خ ن س)

هو ابو العباس محمد بن يزيد بن عبد الاكبر الشامي المعروف بالمُبرِّد من اهل البصرة شيخ اهل النحو والعربية في زمانه . اخذ عن ائمة العربية كالجريري والمازني وغيرهما . وعنه اخذ جماعة مثل نَفْطَوَيْهِ والصولي . وكان احفظ الناس للاخبار . وكان بينه وبين ابي العباس ثعلب مُناقرة وتحاجي وصنف كتباً كثيرة انفسها كتب الكامل وقد طُبِعَ من سنين قليلة . وكان مولده سنة ٢١٠ (٨٢٥ - ٨٢٦ م) . وتوفي سنة ٢٨٥ (٨٩٨ للهجرة م)

المرزوقي

من اهل القرن الثالث للهجرة سكن البادية واخذ عن الاعراب . ذكره التبريزي في شرح الحماسة وياقوت في معجم البلدان

المنتجع بن نهبان

وهذا من اعراب البادية الذين عنهم اخذ الرواة واللغويون في القرن الثاني للهجرة

يعقوب

هو الكسائي ابو يوسف السابق ذكره

فهرس

اهم المفردات المشروحة في هذا الديوان

قد وضعنا بعد كل لفظة مددين احدهما ضخم يدل على الصفحة والثاني على السطر فاذا وردت الكلمة في عدة اماكن في الصفحة ذاتها فتفصل اعداد الاسطر بهذه العلامة () وان ورد الشرح في صفحات مختلفة فبهذه العلامة (+) . واما هذه العلامة (-) فتدل على ان الشرح متتابع لاحق ببعضه في عدة اسطر

الالف

آبَن * آبَنَّا ١٣: ٤-٣

آبِي * الْآبَاءُ ٢٤٦: ٤-٣

آتَى * آتَى لَهُ ٥: ٦

آثَر * الْآثَرُجِ آثَارُ ١١٦: ١١-١٢ الأثر

٢١١: ١٠-١٢ الثور والميثة ٢١١: ١٢

آثَل * الْآثَلُ ١٩٧: ٣، ٢٤

آخَذ * الْمَأْخُذُ ٣١: ٤-٢

آدَم * الْآدَمُ ١٤٤: ٢٣ الناقة الادماء

١٧٨: ٦

آرَخ * الْإِرْخُجِ إِرَاحُ ٢١٣: ٦، ٨-٩

١٢-١٤،

آرَط * الْآرَطَى ١٠٣: ١٠-١١

آرَم * الْآرُومَةُ ٢٤٠: ٢-٣

آرَى * ٥٤: ١٠ الأرَى ٥٤: ١٠، ٢٥

الاورى ٥٤: ٩

آرَح * فِهَوِ آرَح ٤٠: ٢٢

آرَق * الْمَارِقُ ٣٢٢: ١٢

آزَر * تَارَرُ ٤٤: ٢٥

آزَم * الْآزَمَةُ ١٨٩: ١٠+ ٢٣٥: ٢٢

آسَل * الْآسَاسَةُ جِ آسَل ١٠٨: ٨-٩

آسَى * آسَى ٢٠٢: ١٦+ ٢٦٧: ١٥

آسَا و * ٢٠٢: ١٧ تَأَسَى ٣١١: ١٤-١٦

إِسْتَأَسَى ٣١٠: ١٨-١٩ الأسوة ٩٧:

١٨+ ٩٨: ٣، ٥-٦، ١١-١٢ آسِ جِ

أَسَاةُ ١٤٤: ٢٢

أَشَب * الْمُؤْتَشَبُ ٨٣: ٩

أَصَلَ * الْأَصِيلُ ٢٣: ١-٢٣ ٣١٧: ٢١

أَضَى * أَضَاءُ ٤٠: ٢٠

أَطَلَ * الْأَطْلُ جِ أَطَالَ ٥٩: ٢٠-٢١

أَكَم * الْأَكَمَةُ ٢٣٣: ١

آل * الْأَلِيلُ ١٨٩: ٤-٥+ ٣١٧: ٢٥

٢٦- الآلَةُ ٢٠٥: ٨+ ٢٦٥: ٢٥

آلَا * أَلَوُجِ آلَا ٢٤٣: ٧

آم * ٢٨: ٨ اثْمٌ بَقْلَان ٨٠: ١٦

آمَن * النَّاظَةُ الْآمُونُ ١٦٢: ١٠-١١

آنَس * آنَسَ وَأَسْتَأْنَسَ ٩٧: ٢، ٧-٨

١٤+ ٢١٣: ٤-٥، ٧ الْآنَسُ ٤٦:

٤-٧، ١٠+ ٢٣١: ١٩-٢٠+ ٢٣٢: ٢

آنَف * الْمُؤْتَنَفُ ١٧٢: ١٥

آهَل * أَهْلًا وَمَرْجَبًا ٨٨: ٤-٦

آب * ١٤: ٧+ ٥١: ٨-٩ تَأَوَّبُهُ ١٢٥:

٥، ١٧ الْمَأْبُ ١٤: ٩

آدَ * الْآدُ وَالْآيْدُ ١٥٠: ١٧+ ١٥١: ١

الآيْدُ ٢٢٤: ٢٠+ ٣٢٤: ١٧

١٥، ٢٠-٢٢ + ١٤: ١
 * برك * البراكاء والبراكاء ٢٥-٢٤: ٢١٦
 * برم * فهو برم ١٩٤: ٧-٨، ١٨ (البرم)
 ١٩-١٧: ٢٣٣
 * بزل * البازل ٨: ٢٣٣
 * بزي * أبزي ١٨٦: ٧-١١
 * بسبس * البسباس ٢: ٧
 * بسط * البسط ١٤٠: ١٢ + ٣٢٧
 ١٥-١٤
 * بسق * ١١: ١٣٥
 * بسل * تبسل ١٧: ٥٢، ٢٥ + ٥٣: ١
 ١٨٦: ١٤، ١٦-١٧ الباسل والبسيل ٥٢:
 ١٦-١٧ البسالة ٥٣: ١
 * بشر * بشير الأمر ١٩: ٨٧ + ١: ٨٨
 * بضع * ابتضع ٢٦٣: ١ استبضع ٢٦٢:
 ٢٢-٢١
 * بطح * الأطح ٨: ٢٨١
 * بطن * المبطن ٩: ٢٢ + ١٠: ١ البطين
 والمبطن والمبطون والمبطان ٢٤٧: ٤-٦
 * بعد * ٦٤: ٨ + ٦٦: ٨ + ٩٣: ١٤
 * يعق * تبعق ١٨٥: ٦، ١٠-١١ البعاق
 ٢٤-٢٢: ٣١٦
 * يعي * البغي والبغية ٢٦٢: ٢٢-٢٣
 * يعر * البقرة ١١٣: ١٢-١٣ + ١١٤:
 ٤، ١
 * بكاء * فهو بكى ٨٥: ١٢-١٥
 * بكر * البكرة ج بكار ١٧١: ٨-٩
 + ١٩٣: ٧-٨ + ٣١٩: ١
 * بكى * البكاء والبكا ٢٢٦: ١١-١٨
 * بلع * الأبلع ج بلع ٨٠: ٢-٤
 ١٢٤: ١٤ الأبلع والبليع والبليج ٨٧:
 ٢٦-٢٧ + ٨٨: ٣
 * بلد * التبليد ١٨: ٦٥

* آر * الأوار ١٣٠: ٢٥
 * آس * أوسا ٢٠٢: ١٧
 * آل * إئثال ٢١٤: ٢٣-٢٥ الآلة ٢٠٥:
 ٧-٨، ١١، ٢٠-٢٢
 * أم * آيم ج آيامي ٣٨: ١٤-١٥
 * آن و * آونا ١١٢: ٦-٧، ٢٠
 * آن ي * آالين ١٦٣: ٥
 الباء
 * بؤس * البؤس ٨٦: ٢١ + ٨٧: ١-٢
 * بتر * إنبت ١٣٢: ٢٠
 * بجح * ٢: ١١٠
 * بد * ٩١: ٢ استبد ٨٩: ٩ + ٩٠: ٨-١٢
 + ٩١: ٥-٦ البدة والبدد والبداد
 ٧-١: ٩١
 * بدر * إبتدر ٤٢: ٢٠، ٢٦ البادرة ٢٦:
 ١٩-٢٠ البدرى ٢٦: ٢٠ + ٢٧: ١
 * بد * البديهة والبداة ٨٥: ٥
 * بدا * البادي ج بادون ٥٥: ٢-٢ +
 ٢٦: ٩
 * بدخ * فهو بادخ ٢٢٥: ١٤-١٥
 * بد * ١٠٢: ١٠
 * بذق * الباذق ٢٦٥: ٩
 * برثن * البرثن ج برائن ١١: ٢٢
 * برح * التبريح ١٧: ٧ + ١٣١: ٢١
 البراح ٣٤: ٢١ الباريح ٣٨: ٢٥-٢٦
 + ٢٨٣: ١٥ البوارح ٤٠: ١٥ + ٢٨١: ٤
 * برذ * البرذون ٨٩: ٢٦
 * برع * البارع والبرع ١٨٤: ٢، ٥ +
 ٢٣٠: ٨، ٢٢
 * برق * البروق ١: ١٢-١٣ البارقة ١٤٠:
 ٢١ بركة ج برق ١٩٨: ١٧-١٨
 * برقش * براقش وابو براقش ١٣: ١١-

الشاء

* نَبِج * نَبِج ج أَفْبَاج ١٧: ٨١١
 * شَر * شَر أَشَر ٤: ٣٦
 * ثَغَر * الثَغَر ٥٦: ٢٢ + ٦٨ + ٧: ٢٨٧
 ٦-٧: ٢٩٣
 * ثَفَى * الثَفَى ج الْأَثَفَى ١٣٧: ٢٢ +
 ٢٢٨: ٥-٦
 * ثَقَل * الثَقَل ٢٠٠: ١٦ + الْأَثَقَال ٢٠١:
 ٩-١٠، ١٩-٢٢
 * ثَمَر * الثَمَر ١٨١: ١٣
 * ثَمَل * الثَمَل القوم ٦٣: ١٧ + ١٢٠: ١
 + ٢٨٩: ٢١-٢٢ ثَمَل وَثَمِيل
 وَثَمِيلَة ٢١١: ٢٦-٢٧ + ٢١٢: ٤-٩
 + ٣٢٢: ٢٤
 * ثَمَّ * الثَمَّ ٩٩: ٢٤
 * ثَنَى * الثَنَى ٢٤٠: ٢٧
 * ثَارَ * الثَّوَر ٣١٨: ٢٥-٢٦
 * ثَوَى * ثَوَى ٢: ١١-١٢، ١٥ + ٢٦٧:
 ١٦ + ١٦٤: ١٩ أَبُو أُمِّ الثَّوَى ٢:
 ١٢

الجم

* جَاب * الْجَاب ١٣٨: ٧
 * جَأَجَأَ * الْجُؤُؤُ ١٠: ٢
 * جَبَر * الْجَبَار ٢٧٧: ٢٢
 * جَبَاهُ * ٢٦٥: ٦-٧ الْجَابِيَة ٢٦٥:
 ٧-٦
 * جَجَجَجَ * الْجَجَجَج وَالْجَجَجَج ج
 جَجَجَج ٢٦: ٨ + ٢٥١: ١٦-١٧
 * جَجَر * ١٦٨: ٥ الْجَجَر ١٢١: ٢٢-٢٣
 جَا ح ج جَوَار ١٦٨: ٦-٧، ٢٢
 * جَعَم * الْجَا ح ٣٢٢: ٤-٥

* بَاس * الْبَاس ج أَبَاس ٢٨٦: ٢٠-٢١
 * بَاعَم * الْبَاعَم ٢٢٩: ٦-٧، ١٩
 * بَالِغَ * بَالِغًا ٢١٠: ٨-٩
 * بَلَّ * رَمَحَ بَلِيلَ وَبَلِيلَة ٦٠: ١٠ + ١٨٩:
 ٢ + ٢٨٨: ٤-٥ الْبَلَّ ١٢٦: ٢٠
 * بَلَى * أَبْلَاهُ ٢٤٢: ٨
 * بَنَى * بَنَاتِ الْمَاءِ ١١٩: ٥
 * بَهَل * الْبَهْلُول ٩٣: ١٤
 * بَاحَ * أَبَاحَ ٣٥: ١٨ + ٢٨٩: ١٠
 * بَارَ * ٣٠٧: ٢٢ وَأَبْتَارَ ١٤٠: ٦ +
 ٢٦٣: ٤، ٢٢
 * بَاعَ * طَوِيلَ الْبَاعِ ٦٣: ١٥ + ٨٥: ١٧ +
 ٨٦: ١
 * بَامَ * الْبُومَ ٢٣٠: ٥
 * بَوَى * الْبَوَى ٧٦: ٢٤-٢٥ + ٧٧: ١-٢
 ٤-٩، ٢٢-٢٤ + ٢٩٦: ٢-٣
 * بَاتَ * الْبَيْتَة ٤٧: ١٨، ٢٣ (الْبَيْت ٢٤٨:
 ١٥:
 * بَاضَ * الْبَيْض ١١٩: ٥ يَيْضَة الْفَارِسِ
 ١٢٦: ٢٥-٢٦
 * بَانَ * التَّبْيَان ١٩: ١

الطاء

* تَبَلَّ * تَبَلَّ ج تَبُول ١٥٨: ١٧
 * تَرَبَ * التَّرَب ١٥٤: ١٨-١٩
 * تَرَفَ * التَّارِف ١٧٠: ١٦
 * تَلَدَ * أَتَلَدَهُ ٢٤٠: ١٨ (التَّلْد والتَّلِيد ج
 تِلَاد ٤٤: ٨-٩ + ١٧٠: ١٥ + ٢٨٤: ٦
 * تَلَعَ * الْأَتْلَع ١٩٠: ١ + ١٩٢: ٥
 * تَلَّ * التَّلِيل ٤: ٢-٣
 * تَهَمَ * أَتَهَمَ ٢٣٥: ٢ (التَّهَام ٢٢٩: ١

✽ جَزَلَهُ ✽ فِي تَجْزَلِهِ ٤: ١١٥ أَجْزَلَ ١٨٦ :

٢-٤ الْجَزْل ١٩٠ :

✽ جَزَاهُ ✽ ١٦: ١٢٣

✽ جَسَّ ✽ اِجْتَسَّ وَتَجَسَّسَ ٩٧ : ٢-٢

٦-٧

✽ جَعَدُ ✽ جَعَدُ الْيَدَيْنِ ١٦: ١٠ جَعَدُ الثَّرَى

١٨٥ : ٧-٩

✽ جَمَعَ ✽ تَجْمَعُ ٩٠: ٢٨-٢٩

✽ جَفَنَ ✽ الْجَفْنَةُ جِ حِفَان ٤٨: ١١-١٢

٢٤,

✽ جَفَا ✽ الْخَفْوَةُ ١٣١: ٢١ سَجَا ١٦٩: ١٨

✽ جَلَبَ ✽ تَجَلَبَبَ ١٢: ٢٠+ ١٣: ١

✽ جَلَبَ ✽ الْجَلَبَابُ ٣: ٢١

✽ جَلَدَ ✽ جَالِيْدَ ٦٣: ١٦

✽ جَلَسَ ✽ امْرَأَةٌ جَلَسَ ١٥٦: ٥ ثَلَاثَةٌ جَلَسَ

١٠: ١٦٢

✽ جَلَفَ ✽ وَجَلَفَ ١٧٠: ١٧-١٨

✽ جَلَّ ✽ جَلَلٌ ٢١٨: ١٩-٢٠+ ٢٣٣: ١٦

✽ جَلَجَلَ ✽ جَلَجَلَةٌ فَهُوَ مُجَلَجِلٌ ١٦٧: ١٥

+ ١٦٨: ١

✽ جَمَدَ ✽ الْجَامِدُ ١٦: ١٠ سَنَةُ جَمَادٍ ١٦٩ :

١١, ١٥ رَجُلٌ جَمَادٍ ٦٩: ١٥-١٦ جَمَادٍ لَهُ

١٦: ٦٩

✽ جَمَرَ ✽ حَمْرَةٌ جِ حَمَارٍ ١٣١: ١٩-٢٠

✽ جَمَزَ ✽ حَمَزًا وَحَمَزَى ٣٠٩: ١٦-١٧

✽ جَمَعَ ✽ الْجَمِيعُ ٤١: ٧ + أَجْمَعُ وَأَجْمَعُ

١١٤: ١٩, ٢١ الْجَمْعُ وَالْمَجْتَمَعُ ١٦٤ :

٥-٧ الْمَجْتَمَعَةُ ٢١١: ١, ٤-٦

✽ جَمَّ ✽ الْجَمُومُ ٩٦: ٢١

✽ جَمَنَّ ✽ الْجَمَانُ ١٢٧: ٢٤+ ٣١٣: ١٥-

١٧

✽ جَنَبَ ✽ جَانِبٌ وَجُنُبٌ جِ أَجْنَابُ ٢: ٥-

٨, ٢١-٢٤ + ١٠: ١٤ + ٣٧٥: ٢٠

✽ جَدَثَ ✽ الْجَدَثُ جِ أَجْدَاثُ ٢٦: ١

+ ٧٢: ٦ + ١١٠: ١٢-١٣ + ٢٣٠:

١٩, ٢٤

✽ جَدَّ ✽ الْجِدَّةُ جِ جُدَدٌ ١٩٥: ٢١ الْجَدِيدَانِ

١٥٥: ٢٢

✽ جَدَرَ ✽ الْجَدِيرُ ٤٧: ٥-٧

✽ جَدَعَ ✽ جَدَعٌ ١٦٤: ١١

✽ جَدَفَ ✽ الْجَدْفُ ٢٦: ١+ ٧٢: ٦

✽ جَدَلَ ✽ الْجَدُولُ ١٣٥: ٢٧

✽ جَدَأَ ✽ ٧٢: ٢٠ الْجَدَأُ وَالْجَدَوَى ٤٤: ٨

+ ٥٣: ١٧-١٨ + ٢٨٨: ٢٦-٢٧

الْجَادِي وَالْمُجْتَدِي ٥٣: ١٦-١٨ + ٧٢:

١٧, ١٩-٢٠ + ١٥١: ٤ اِجْتَدَاهُ ١٩٠:

٢١

✽ جَذَلَ ✽ الْجِذْلُ جِ أَجْدَالُ ٢٠٦: ٢

✽ جَذَمَ ✽ ٢٤٧: ٢ الْجِذَامُ وَالْجِذَامَةُ ٧: ٦-

+ ٣٢٩: ٩

✽ جَذَا ✽ أَجَذَى إِجْدَاءٌ ٢٤٦: ٥-١٠

✽ جَرَبَ ✽ الْجَرْبَاءُ ١١٣: ١١, ١٩-٢٢

الْجَرْبِيَا ١١٨: ٢٠

✽ جَرَثَ ✽ الْجَرْثُومَةُ ٣٠٦: ٨

✽ جَرَدَ ✽ الْأَجْرَدُ ٩٥: ٢+ ١٣١: ١ الْجَرْدَاءُ

٥٠: ٥-٦, ١٤ + ٢٨٥: ٢٧ الْجَرَادُ

٥٢: ٢٠

✽ جَرَّ ✽ أَجَدَّ ١٤٨: ١٠-١٤, ٢٠

✽ جَرَسَ ✽ الْجَرْسُ ١٥١: ١٣

✽ جَرَعَ ✽ الْأَجْرَعُ ١٧٢: ٦, ١٤

✽ جَرَلَ ✽ الْجَرْيَالُ ٢١٩: ١٨

✽ جَرَمَ ✽ الْجَرِيمُ ١٢١: ٦, ١٦-١٧ الْجَرِيْمَةُ

وَالْجَرِيْمَةُ وَالْجَارِمُ ٢٠٨: ٣

✽ جَزَرَ ✽ الْجَزُورُ جِ جُزُرٌ ٣٠٣: ٦-٧

✽ جَزَعَ ✽ الْجَزْعُ ١٢١: ٢٤+ ٢٢٥: ١٢-١٣

+ ٣٧٤: ٢٥

- * حبل * حبال الموت ١٢ : ١٥ - ١٧
 * حبا * الحبوقة ج حُبَى ٢٢ : ٢٢ - ٢٤
 * حتر * أَحْتَر ٤٧ : ١٠ ، ٢١ - ٢٢ الحثُور
 ٤٧ : ١٠ - ١٢
 * حث * الحثيث ٨٥ : ١٢
 * حثا * (التراب) ١٣٣ : ١٠
 * حج * الحجّة ١٦٩ : ١٩
 * حجم * أَحْجَم ١٩٤ : ١٤
 * حجا * الحجي ٦٢ : ١٢ + ٢٨٩ : ٢
 * حذب * الحذباء ج حُذْب ٢٤٥ : ١٦ - ١٧
 * حدث * الحادثات ٧٣ : ١٦ الحدث ١٢٥
 ١٨ + ٢٢١ : ١٢
 * حذج * الحذج ج أَحْذَج ٢٣٦ : ٢١ -
 ٢٢
 * حد * الحدّ الحديد ٥٧ : ٢ ، ٥ - ٧ ، ٩ -
 ١٠ المَحْدُود ٦٥ : ١٢
 * حذر * حَذَرًا ٢٥٠ : ١٨ - ١٩
 * حرب * آخِرُهُ ١٥٨ : ١٧ اخو الحرب
 ٢١٨ : ١٥ الحريب ٦٥ : ١٧ الحريسة
 ٨٤ : ٢٢
 * حرجف * الحرجفان ٢٥٠ : ١١
 * حرد * حَرَدُ حَزْدُهُ ٤٩ : ٢١ + ٥٠ : ١ -
 ٢ ، ١٩ ، ٢٤ الحارِدُ والحَرِيد ٤٦ :
 ٤ ، ٦ - ١٤ + ٤٩ : ١٦ - ١٧ ، ٢١ ،
 المسحَرَاد ج مَحَارِد ٦٠ : ٨
 * حر * الحرّة ٢٩١ : ٢ - ٢ الحرار
 ١٢٩ : ٢١ الحرّان م حَرَى ١٧٠ : ٢٢ +
 ٢٣٩ : ١٦ - ١٧
 * حرم * الحارم ٥٥ : ١٩
 * حرا * الحرّة ٣٠٦ : ٤
 * حرّ * حَرًّا ١٤٣ : ٦ - ٩ احْتَرَهُ ١٤٨ :
 ٩ - ١٠
 * حرق * حَرَقَهُ ج حَرَقَ ٦١ : ٢
 ٢٧٦ + ١ : ٢ - ١ التَّجَنُّب ٢٩٨ : ٨ - ٩
 المُنْجَب ٨٨ : ١١ - ١٢
 * جنح * فهو جَانِح ج جِنَاح ٣٥ : ٨ - ١١
 + ٤٤ : ١٦ - ١٨ الجَوَانِح ٢٥ : ١٢
 الجَنَاح ٢٢١ : ١٥
 * جن * التَّجَنُّن ٢٩٦ : ٩ - ١٠
 * جهد * المَجْهُود ١٧ : ٧ - ٨ الجَهِيْدَة ج
 جَهَاتِد ٦١ : ١٩ المَجْهُد ١٣٥ : ٢٦
 * جهم * الجهم ٨٣ : ١٨
 * جاب * فهو جَائِب ١٨٧ : ٨ ، ١٢ تَجَوَّب
 ٢١ : ٢٠
 * جاح * جَاحَهُ وَأَجَاحَهُ الجَوَاحِج ٢٦ : ١٤
 ١٥ -
 * جاد * المَجُود ٦٣ : ١٨ المَجِيد ٦٩ : ٧
 * جار * ٣ : ٢٥ جَارَةُ الموت ١١٥ : ١٨ -
 ١٩ الجَوَار ٣٠٠ : ٦
 * جاز * جَوَزَ وَأَجَاز ٢٠٣ : ١٢ الجِرَاز
 والجَوَزَة ٢٠٤ : ١
 * جال * الجول والجول ٢١٩ : ١٥ +
 ٢٥٣ : ٢٢
 * جان * المَبُوْتَة والجَوْن ١١٢ : ٢ - ٥ ، ٩
 ١١ ، ١٤ ، ٢٠ - ٢١ + ٢٥٩ : ١٩ الجَوْنَاء
 ج جُون ٢٤٤ : ١٢ - ١٣ ، ٢٠ - ٢١
 * جوى * جَوَى وَاجْتَوَى ٢٥ : ١١ +
 ٢٨٠ : ٢١ - ٢٢
 * جاش * ١٠٤ : ١٧ ، ٢٠ + ١١٥ : ٨ - ١٠
 + ٢٨٨ : ٢٠ - ٢٢
 الحاء
 * حب * اليه ٨ : ٩ - ١٠
 * حبرك * الحَبْرَكِي ١٢٠ : ١٩ - ٢٢ +
 ١٢١ : ١ - ٢ + ٣٠٤ : ٤ - ٦
 * حبس * الحَبْس والحَبْس ١٠٧ : ١ - ٢

- * حزم * تحزّم ٢٢٣ : ١٨ ذوات الحيزام
 ٢٢ : ٢٣٦
 * حسب * أحسَب ٤٧ : ١٩ + ٤٨ : ١, ٥
 الحَسَب والحِسَب ٢٨٢ : ١٢ - ١٤
 * حبر * تحسّر ٢٣٨ : ١٨
 * حس * ٢٥٦ : ١٨ - ١٩ الحسيس ٢٥٨ : ٨
 * حسم * الحسام ٣١٢ : ٢٢ - ٢٣
 * حشب * الحوشب ٩٤ : ١٨ + ٩٥ : ١ - ٢
 + ٢٩٩ : ٢ - ٣
 * حشد * يحشد ج يحشد ٦٢ : ٢٠ - ٢١
 * حش * ٢٠٦ : ٢
 * حشا * الحشا ٢٥٥ : ٤ الحشو ٢٩٠ :
 ٢٥ - ٢٤
 * حصر * به حصرة ٣٠٢ : ٢١ - ٢٢
 * حصف * الحصيف ٢٩٢ : ١٨
 * حصن * الحصن ١٢٤ : ٢٣ - ٢٤ + ٢٧٨ :
 ١٩ - ٢٠ الحصان ج حواصن ١٩٦ : ٧
 + ٢٠٧ : ٢٢ + ٢٠٨ : ٣
 * حضر * الحضر والحاضر والحضار ٥٥ : ١ -
 ٢ ثبت الحضار ١٣١ : ٢ الحضّر ١٣٨ : ٢٣
 * حض * حضوضى ٤٦ : ٢١ - ٢٢
 * حضن * الحواضن ٢٠٧ : ٢٥ - ٢٦
 * حطر * الحطير والحطار ١١٨ : ٢٠ - ٢١
 * حفز * ١٤٤ : ١٠ - ١١
 * حفظ * استحفظ ٢٣٨ : ٢٢ يوم الحفظ
 ١٦ : ٢٤٤
 * حفل * ١٨٣ : ١٦ الحفل والحفلة ٢٧٦ :
 ٢١ الحفيل ١٦٧ : ٢١
 * حق * حق عليه ٢٧٦ : ١٢ الحق والحقيقة
 ٣ : ١ + ٤٤ : ١ - ٢ + ٩٢ : ٩ - ١٠, ٢١
 + ١٤, ١٩ - ٢٠ + ١٠٤ : ٩ + ٢٢٤ :
 ٢٣ - ٢٤ الحقائق ٢٩٢ : ٣٠ ذوو
 الحقوق ١٧٧ : ١١
- * حلب * احتلب ١٥ : ١٨
 * حلبج * الحلبج ٣٢٨ : ٤ - ٥
 * حلس * الحلس ١٥٦ : ١١ - ١٢ + ٣١٠ :
 ٢٦ - ٢٧
 * حلف * الحلف ج أحلاف ٣٠٢ : ١٧ -
 ١٨ + ٣٠٤ : ٢٦ الحلفاء ١٩٧ : ٤, ٢٤ -
 ٢٥ الحليف ١٢٦ : ١٣
 * حل * ٢٠١ : ٢٢ - ٢٣ + ٢٠٢ : ٤ - ٩
 آله ٤٦ : ٥, ٨ - ٩, ١٥, ٢٤ الحلة
 ٢٠ : ٤
 * حلجل * الحلجل ٢٤٧ : ١, ٦ + ٣٢٩ :
 ٧ - ٨
 * حلا * حلى ٢٠١ : ١٩ - ٢٢ + ٢٠٢ :
 ١ - ٥
 * حمد * الحمد والمحمدة ٤٢ : ١٧ - ١٨
 * حمل * الحمول ١٩٢ : ١٦
 * حم * الحميم ٢٣١ : ١٥
 * حمى * تحمى ٢٥٣ : ١٦ - ١٧ الحوايى
 ٢٣٥ : ٤ الحمة ٢٦٦ : ٥ - ٦
 * حندر * الحندر ١٧٠ : ١١
 * حن * ٢٦٧ : ١٦ حنت الناقة ٧٨ : ١٢
 ٢٧, قدح حنان ٩١ : ٢٠, ٢٥
 * حاب * الحوبة ١٥٩ : ١٢ حيسة سوء
 ١٥٩ : ٩ - ١٠
 * حار * الحوراء ج حور ١٢٨ : ٢٠
 * حاز * الحوزة ٤ : ١٧ - ١٩ + ٥ : ١ - ٣
 * حوص * حوصاً ٣١٧ : ٨ - ٩
 * حاض * الحوض ٥٦ : ١ - ٢
 * حال * الحول ٧٥ : ٩ - ١١ الحيكال ١٤٠
 ١٦ : الحوليات ٢١١ : ٢١
 * حام * الطير ٢٣٨ : ٥, ١٥ - ١٦ الحومة
 ١٣٠ : ٢٥ + ٢٩٢ : ١٤
 * حار * فهو يحيار ١١٥ : ٣ - ٤

الحاء

* خضل * أَخْضَلَ ١٨٣ : ٢٠ - ٢١ الخَضِل
 ١٩٣ : ٢٠ + ١٩٤ : ١ - ٢
 * خطب * الخطَّاب والخطَّاب ٥ : ٨، ٥ - ٩
 * خطر * أَخْطَرَ فهو مُخْطِرٌ ٢٤٤ : ٢ - ١
 الخطَّار والخطَّار ٢٤٤ : ٥ - ٦، ٢٠ - ٢١
 * خطَّ * الخطَّي ٢٥٧ : ١٢
 * خطل * الخطَّل ١٩٤ : ١٨ - ١٩ الخطَّل
 ٣٢٥ : ١٨
 * خَفَرَهُ * الخَفِيرُ خَفَرًا وَتَخَفَرًا وَأَخْفَرَهُ
 ١١٦ : ٢ - ٢، ٥ - ٨ + ١١٧ : ٥ - ٧
 ١٠ - ٩
 * خَفَّ * الخُفَّ ٢١١ : ٢٠
 * خَفِق * المُخْفِق ٢٠ : ٦ - ٢١ الخَفِق
 والمُخْفِق ٢٥٤ : ١٢، ٢٤ - ٢٥ + ٢٥٥ :
 ٢ - ٢
 * خَلج * الخَلِيج ٢٢٤ : ١٨ - ١٩
 * خلجم * الخَلْجَم ١٠٢ : ١٧
 * خَلَد * والحوَالِد ١٤ : ١٨
 * خلس * أَخْلَسَ ١٥٤ : ١٢ خُلْسَةً ج
 خُلْس ٥٤ : ٢٨ طعنة الخُلْس ١٢٦ :
 ٢٠ + ١٥٠ : ٩
 * خلَّ * الخَلَّة ج خِلَال ٤ : ٢٠ + ١٤ : ٢٠
 الخَلَّ ٥٣ : ٥ + ٢١١ : ١٨ - ٢٠، ٢٥ +
 ٢١٢ : ١٠
 * خَلَا * الخَلِي ٩٩ : ١٤ - ١٥ خَلِيَّة ج
 خَلَايَا ٣٣ : ٢٢ - ٢٢
 * خَمَدَ * فهو مَخْمُود ٢٩٠ : ١١ - ١٢
 * خمس * خَمْس وخَامِسَة ج خَوَامِس ٤٥ :
 ١٤ - ٢٤
 * خنذ * الخَنَازِيد ٣٢ : ٥ - ٧
 * خنق * الخِنَاق ٢٢ : ١٨
 * خني * أَخْنَى عَلَيْهِ ١٣٥ : ٢٢
 * خلا * التَّخْوِيد ٦٥ : ١٤

* خبا * المُخْبِئَة ٧٠ : ٢٤
 * خَبَّ * ٩٧ : ١٤ الخَبَّ ١٩٠ : ١٠ -
 ١٢
 * خبر * الخَبَر ١٢٩ : ٧
 * خبل * الخَبَل ١٦٩ : ٢٢
 * خَدَّ * تَخَدَّدَ ٥٧ : ١٢، ٢٢ - ٢٤
 * خدر * الخَادِر والمُخْدِر ٧١ : ١٤ + ٧٢
 ٣ + ١٨٦ : ١٤، ١٦ الخُدْر ٧١ : ١٥
 * خدم * الخَدْمَة ٢٩٧ : ١٢ - ١٤
 * خدم * تَخَدَّم ١٦٢ : ٩ خُدْمَة ج خُدَم
 ٦١ : ١٦
 * خَرَت * الخَرِيت ٢٨٣ : ٢١
 * خرد * الخَرِيد والخَرِيدَة ٢٨٦ : ٤ - ٥
 * خَرَعَ * خَرَعًا ٣١٤ : ٧ - ٨
 * خرف * خُرِفَت الارضُ ٧٨ : ١٠ - ١١
 الخَرِيف ١٦٩ : ٢٠ الخُرْفَة ١٧١ : ٤
 * خرق * خِرْقَة ج خِرَق ٦١ : ١٤ الخِرَق
 والخِرَق ج خُرُوق ١٦ : ١١ + ١٧٧ :
 ١٦ - ١٧، ١٩ + ٢٨٨ : ١٤
 * خرم * المَخْرَم ج مَخْرِم ٥٥ : ٢٠
 * خزن * الخَزَان ٢٣٩ : ١٧
 * خَسَفَ * أَخَذَ الخَسَف ٦٥ : ١٢
 * خَشَع * تَخَاشَع ٥٥ : ٢١
 * خشف * الخَشُوف ١٠٢ : ١٧
 * خشل * الخَنْشَل والخَنْشَلِيل ١٩٠ : ٢٢ -
 ٢٢ + ١٩١ : ١ - ٢ + ١٩٣ : ٨
 * خصل * الخَصَال ١٠٤ : ٢٥ - ٢٦
 * خصم * خَصَم ج خُصُوم وَخَصِيم ج
 خَصِمَا ٦٨ : ١٤ - ١٥
 * خضم * خَضِم ج خَضَارِمَة ٦٢ : ١٢ +
 ٢٣٧ : ١٧ + ٢٨٩ : ٢ - ٥

الدَّسِيعُ والدَّسِيعَةُ ١٢: ٦٦ + ٨٤: ٤ - ٦

١٨٤: ٤ - ٥

دَعَرُ * الإبل الدَّاعِرِيَّةُ ١٧٨: ٧، ١٧

دَقُ * الدَّفُ ٧٣: ٢١

دَفَعُ * المُدَقِّعُ ١٠٦: ٢ - ٢، ٦ - ٧

١٠، الدِّفَاعُ ١٦٦: ٨

دَفَّ * اسْتَدَفَّ ٣٠٢: ٨

دَقَّ * العَظْمُ ٣٤: ٢٠

دَلَجُ * الدُّلُجُ ٢٧٨: ٢٠ - ٢١ المَذْلُجَةُ

٢٦٣: ١٦ - ١٧

دَلَجَ * الدُّلُجُ ١٠: ١٥

دَلَسَ * الدَّلَسُ ٣٠٤: ١٠

دَلَّصَ * ودَلَّصَ ٢٥٤: ١٦ + ٢٥٥: ١

الدَّلَاصُ ٤٠: ١٩ + ٢٥٤: ١١، ١٤ - ١٥

دَلَّ * أَذَلَّ حَتَّى ٦٩: ٢٠ + ١٣٣: ١٤ -

١٥ + ٣٠٥: ٢٢ المَذَلَّ ٢١: ٤ - ٥ +

٢٢٥: ١٢ + ٣٨٠: ٤

دَمَثَ * الدَّمَثُ ١٨٥: ٦، ٩

دَمَرُ * دَمَرُهُ ٩٩: ١٩

دَمَسَ * الدَّهَاسُ ٢٣٣: ١ - ٢

دَاكَ * المَذْوُكُ ١٤١: ٢ - ٣

دَالَ * الدَّوَالَةُ جُ دُولُ ٦١: ١٨

دَوَى * الدَّوِيَّةُ والدَّوِيَّةُ ٦: ٢١ - ٢٢

دَانَ * دِينًا ٧١: ١٤ - ١٦ + ٧٢: ١

الذال

ذَابَ * الذَّوَابَةُ ٢١٧: ٨ - ١١

ذَبَّ * عَنْهُ ٩٣: ١٥ - ١٦

ذَبَحَ * ذَبَحَ وذَبَحَ ٢٨: ٩ - ١٠

ذَبَلَ * الذَّالِيلُ ٤٠: ٥، ١٨ - ١٩ +

٢٨٣: ٢٢ - ٢٤

ذَرَبَ * الذَّرَبُ ١٠٧: ١٨

خَارَ * ١١١: ١٢ + ١٩٨: ٤ - ٥ الخَيْرُ

١٤٨: ٢١ - ٢٢ + ١٢٩: ١ + ٢٥٢: ١٩

الخَيْرُ ٣٠: ٨ الخَوَارُ ١١١: ٨، ١١

١٣٦: ٨ +

خَوَّصَ * فَهُوَ أَخَوَّصَ ٣٢٩: ١٩ - ٢٠

خَانَ * ١٤١: ٦

خَوَّى * ١٩١: ١٤ - ١٥، ٢٥ + ١٩٢: ٢

خَاسَ * الخَيْسَ ٣١٧: ٤ - ٥

خَافَ * الخَيْفَانَةُ ٩٦: ٢١ + ٢٥٤: ١١

١٢ - ١٤ + ٢٥٥: ١ - ٢

خَالَ * ٣٣: ٢ - ٤، ٩ الخَيْلُ ٢٢٣: ٢٠

الخَيْلَاءُ ٨٤: ٢٥ الخَيْلُ ١٨٨: ١٩ - ٢٠

خَامَ * الخَيْمَ ٢٥٢: ١٧

الدال

دَبَّ * ٢٩٠: ٢٩

دَبَرَ * الدُّبُورُ ١٧٢: ١١

دَبَلَ * دَبَلُ ٥٠: ١٦ - ١٧ الدُّبُولُ ٥١: ١

دَجَنَ * أَذَجَنَ فَهُوَ مُذَجِّنٌ ٥٤: ١٢ +

٢٦٣: ١٠، ١٦، ١٨ - ١٩ الدَّجَنُ والدَّجِنُ

٥٤: ١٢ + ٢٦٣: ١٠ الدُّجَنَةُ ٢٦٥: ١٢

٢١،

دَجَا * ١٧: ١١ - ١٢ الدَّاجِيَةُ ٢٦٥:

١٤، ٢١

دَرَأَ * ٧٢: ٢٢

دَرَجَ * أَدْرَجَهُ ٢٦٤: ٢٣

دَرَّ * ١٨: ١٤ اسْتَدَرَّ ٢٠: ١٦ الدَّرَّ

والدِّرَّةُ ١٧: ٤ - ٥، ٨ المِدْرَارُ ٧٤:

٢٠ + ١٠٩: ٤ + ٢٩٥: ١٢

دَرَمَ * المِذْرَمَةُ ٢٧: ١٩ - ٢٠ + ٣٦: ١٦

١٢٤: ٢١ + ١٤١: ٦

دَسَعَ * ٨٤: ٥ - ٦ + ١٨٤: ٤ - ٥

- * ذَرَقَتْ * المِئِنَّ ٧٤ - ٢ - ٢٢ - ٢٢
 ٢٤
 * ذَرَى * فهو ذَرِيٌّ ٧٣ : ٤ - ٥ أذَرَى
 ٦٣ : ١٨ + ٨٦ : ٦ تَذَرَى ١٨٨ : ٢٥ - ٢٦
 الذَّرَى ومُرادفاته ٧٣ : ٢ - ٦ ، ٨
 ٩ - الذَّرْوَةُ ج ذُرَى ١٤١ : ١١ + ٢٥٠ : ٢٤
 * ذَمَر * الذَّمَر ١٢١ : ٢٢
 * ذَفَر * الذَّفَرَى ج ذَفَارَى ١٧٨ : ٨ ، ٢٠
 * ذَفَّ * اسْتَذَفَّ ١١٤ : ٩ - ١٠
 * ذَكَا * فِي ذَاكِبَةٍ ٢٥٩ : ٢١ - ٢٢
 * ذَلَّ * الذَّلَّ ج أَذْلَال ٢٠٣ : ٥ - ١٢ ، ١٥
 ٢٥ - ٢٥٤ : ٨ - ٩ + ٣٢١ : ١٨ - ٢١
 * ذَمَر * الذَّمَار ١٠١ : ٩ - ١٠ + ١٢٨ : ٧
 ٢٤٢ + ٨ - ٢١
 * ذَمَل * الذَّمُول ٤٠ : ٢٢ + ٢٨٣ : ٢٩
 * ذَمَّ * الذَّمَّ ٢٨٨ : ١٢ - ١٤ الذِّمَّة والذِّمَام
 ١٧ : ١١٦ - ٢٠ - ٣٠٢ : ٢٦
 * ذَمَى * ٢٨٤ : ٣١ - ٢٢ الذَّمَاء ٩٠ : ٢٨
 * ذَنْب * الذَّنُوب ٥٢ : ٢٤
 * ذَهَلَ * عَنْهُ مَذْهَلًا ١٨٣ : ٤ - ٥ + ٣١٦ : ٩
 * ذَادَ * فهو ذَائِد ج ذَادَةٌ ١٣١ : ١٦ - ١٧
 ١٧ + ٢١٩ : ١٩ + ٢٩١ : ٢٤
 * ذَاعَ * أَذَاعَ ٢٥ : ١٧ + ٢٦ : ١
 * ذَال * الْمُسْدَالَةُ ٤٠ : ٢٠ - ٢١ أَذْيَالُ
 الْمَنِيَّة ٢٠٩ : ١٢ - ١٥
 الرِّاء
 * رَابَّل * وَتَرَابَّل ٧١ : ٨ ، ١٠ - ١٨
 ٢٠ - ١٨٧ : ١١ الرِّبَال ٧١ : ٢ - ٤
 الرَّابِلَةُ ٧١ : ٦ + ١٨٧ : ٨ ، ١١
 * رَبَّأَ * أَرْبَاهُ ٨٩ : ١
 * رَبَّ * الرَّبَاب ٢٢ : ٧ - ٨
 * رِبَا * الرِّبَاة ٢٨٠ : ٢٢ الرِّبوة ج رُبَّى
 ١٧١ : ١٨ + ١٨٥ : ٧ - ٨ ، ١٠ - ١١
 * رَغِمَ * رَغِمًا ٧٧ : ٨ - ١٢ + ٢٤٨ : ١٠
 ١٢ - الرِّغَم ج آرَام ٩٥ : ٤ - ٧ + ٢٠٠ : ١٩٠
 * رَبِخَ * الرَّبِخ ١٠ : ٢٠
 * رَبَدَ * الرُّبْدَةُ ج رُبْد ١٦٣ : ١٦
 * رَبَذَ * الرِّبْذ ١٩٥ : ٦
 * رَبِعَ * رُبِعَتِ الْأَرْضُ ٧٨ : ٨ الرِّبْع ١٤٠ :
 ١٩ الرِّبْع ١٦٩ : ٢٠ الْمَرْبَع ج مَوَارِيع
 ١٣٠ : ١٦
 * رَجَجَ * الرَّجْرَجَةُ ١٤٥ : ٢ + ٢١٣ : ٢٠
 ٢٢ ، ٢١ - ٢١٤ : ٢ - ١٤
 * رَجَعَ * الرَّجْع ٢٦٣ : ٩ ، ١٤ - ١٦
 ١٨ ،
 * رَجَفَ * الرَّجَاف ١٦٧ : ١٣
 * رَجَلَ * الْمِرْجَل ١٠١ : ٢٢ الْأَرَاجِيل
 ١١ : ١١ - ١٦
 * رَجَمَ * فهو مَرْجُوم ٢٢٨ : ٤ ، ٦ رَجْمَةٌ
 ٨١ : ٢٨ الرُّجْم والرَّجْم ٢٣٢ : ١٥ - ١٧
 * رَجَا * الرَّجَا ج أَرْجَاء ٢٥١ : ٥
 * رَحَبَ * مَرْحَبًا ٨٨ : ٤
 * رَحَضَ * الرَّحِض ١٥٨ : ١٩ - ٢٠
 * رَحَلَ * الرَّحَالَةُ ٢٧٨ : ٢٦
 * رَحَا * رَحَا الْقَوْمَ ٢٤٣ : ١٧ + ٢٥٣ :
 ٢ - ٣ ، ٥ + ٢٥٦ : ٩ - ١٠
 * رَدَفَ * أَرَدَفَ ٣٥ : ٢٤ إِرْدَافَ وَأَرْدَافَ
 ١٦٠ : ٢٢
 * رَدَنَ * الرُّدْنِي ٩٢ : ١٢ + ٨٨ : ١٣
 ٩٣ : ١٦ + ٢٦٥ : ٢٤ - ٢٥ + ٢٦٦ : ٢ - ١

- ٢٤ الرَّائِحَةُ ٢٦٣ : ١١ المَرَّاح ٣٤ : ١-٤, ٢-
 * راد * المِرْوَد مَرَاوِد ٢١: ٦٠ المِرَاوِدَة ٢٤: ١٥٤
 * راع * الرُّوْع ٢٥: ٢٠٩ + ٢١٠ : ١-٢
 الأَرْوَع ٧٣ : ١٧, ٢٠-٢١ + ١٢٨ : ٧ + ٢٦٢ : ٢٠ + ٢٩٤ : ٣٠
 * راق * أَرَأَى ١٧٣ : ٤ الرُّوقُ والرِّوَاقُ ١٢ : ٩, ٢٢ + ١٨٦ : ١٥-١٦ + ٣١٦ : ٢٢-٢١
 * روى * الرَّاءَةُ ج رَاء ١١٩ : ١٣-١٤
 الرِّي ١٦٠ : ١٤
 * رَاب * رَيْبًا ١ : ٨٨ + ٨-٥ : ١٩
 ١٢٥ : ١٧ + ٢٢٨ : ٤
 * رَأْس * ١٠٥ : ٤, ٧
 * راط * الرِّبْطَةُ ٢٤١ : ٢٠-٢١
 * راع * الرِّيعَان ١٠٠ : ٤

الزاي

- السين
 * سَاب * الْمَسَاب ٢٧٦ : ١٠
 * سَبَّ * السَّبَابِيب ٧ : ٢
 * سبت * سَمَل السَّبْت ١٧٤ : ٢, ١٦,
 ٢٢-٢٢, ٢٦
 * سَبَّح * السَّابِح ج السَّوَابِح ٣ : ٦-٩,
 ١١ + ٣٢ : ٧-٩ + ٤٠ : ١٦-١٧
 ٩٢ : ٢٢
 * سَبَطَر * اسْبَطَر ٣٠ : ١٧ السَّبَطَر ١٣٣ : ٨
 * سبع * السَّيْعُون ٤٨ : ٣, ٢٢
 * سَبَّغ * السَّابِغ ٢١٠ : ١٢-١٣
 * سَبَّل * السَّبَل * الدَّمْعُ * السَّابِلَةُ ٦٤ : ١٩
 * سَبَّلَتِ السَّحَابُ ٢١٣ : ١١ السَّابِلَةُ ٦١ : ٢٣
 سَبَّلَ الْمَسَارِحَ ٢٨ : ٥-٦ السَّبَّلُ ج السَّبَالُ ٢١٣ : ٧-١٠
 * سبن * السَّبْنَقُ * السَّبْنَدِي ٧٦ : ١٠, ٢٢,
 ٢٢-٢٧ + ٢٦٥ : ٢٨-٢٧
 * سبي * السَّبْي ٢٠٠ : ١٩
 * سَجَدَ * السُّجْد ٣٣٦ : ٢١

- * زَبَّ * الْأَزْبُ ١٧٨ : ٢٤
 * زبد * الْمُرْبِدَةُ ١١٥ : ١١-١٢
 * زبر * زَبَارًا ١٩ : ١٠, ١٨
 * زين * الزَّائِنَةُ ٢٥٩ : ٢٣-٢٤
 * زجى * أَرْجَى ٣٨ : ٢٥
 * زَحَف * الزَّحْفُ * الزَّحِيف ٢٧٩ : ١٥
 * زَرَق * الْأَزْرَقُ ج الزُّرْقُ ٤ : ٣-٤
 * زَعَزَعَهُ * ١٩٤ : ١٥ الْمُرْزَعَةُ ٢٥٠ : ١٠, ١٤
 * زَغَف * زَغَفَ ٥٢ : ١٠-١١ الرُّغْفُ *
 * وَالرَّغْفَةُ ٥٢ : ٧, ١٠-١١ + ٢٨٦ : ١٢-١٤
 * زَفَى * وَأَزْدَقَى ٩١ : ١١, ١٨-٢١ + ٢٣٥ : ١

٦٧ : ١٤ المِسْعَر والمِسْعَار ٦٧ : ١٥

+ ١٢٧ : ٢٠ - ٢١ + ٣٠٥ : ٩ - ١٠

سَمِعَ * سَمْعًا ١٦٣ : ١٨

سَجَل * السَّجَل ج سُجُول ٦٢ : ٢٤

سَجَرَتِ * النَّاقَةُ سَجْرًا ٧٨ : ٢٧

+ ٢ : ٧٩

سَجَمَ * سَجَمًا ١٦٣ : ١٨

سَجَل * السَّجَل ج سُجُول ٦٢ : ٢٤

+ ١٨٨ : ١ - ٩ + ٢٨٩ : ١٦

السَّجِيل ١٩٣ : ١٨ - ١٩

سَجَمَ * سَجَمًا ١٦٣ : ٢٠ + ٢٣٥ :

سَجَمَ * سَجَمًا ٢٣٠ : ١٥ - ١٦

السَّاحِمَةُ ج سَوَاحِم ٢٣٧ : ١٤

سَخَّ * سَخًا ١٨١ : ١ - ٢ فرسٌ مِسَخٌ

+ ٢ : ١٨١

سَحَمَ * السَّحْمَاء ٢٦٥ : ٢٤ + ٢٦٦ : ١

سَحَمَ * السَّحْمَاء ٣٣٠ : ٢ - ٢

سَدَّ * السِّدَاد ٦٨ : ٦ السِّدَاد ٢٣٨ :

+ ١٠ - ٩ : ٢٩١ : ١٤

سَدَفَ * السِّدْف ١٧١ : ١١

سَدَى * أَسَدَى الثَّوْبِ ٨١ : ٢٤ - ٢٥

سَرَبَ * سَرَبًا ١٤ : ١٤ - ١٥ السِّرْب

+ ١٠٣ : ١٥

سَرَبَ * السِّرْبَال ٢١٨ : ١٥ + ٣٣١ :

+ ٢ - ٤

سَرَحَ * السَّرِيح ١٧ : ١٥ - ١٦، ٢١ - ٢٢

السَّارِح ٢٨ : ٥ - ٦ السَّرْحَان ١٣١ : ١

سَرَدَ * سَرْدًا ٢٨٨ : ١٧ السَّرْدُ ٢٧٩ : ٢٠

سَرَّ * السَّرِيرَةُ ٢٩٨ : ٢١ - ٢٢

سَرَعَ * تَسَرَّعَ ١٦٠ : ١٧

سَرَقَ * الْمَسَارِق ٤٩ : ١٨

سَرَى * السَّرِيَّ ج سَرَاة ٥٩ : ١٥ +

١٤٤ : ٢٢ السَّارِي ١٧٥ : ١٠ - ١٥

السَّارِيَّة ج سَوَارٍ ١٣٠ : ٢ - ٤، ١٦،

+ ٢٦٣ : ١٠ - ١٧

سَعَدَ * السَّعْد ج أَسْعَدَ ٦٦ : ١٢ - ١٣

سَعَرَ * النَّارَ وَالْحَرْبَ وَأَسْعَرَهُمَا ٣٥ : ١٥

سَعَالَ ٢٥٩ : ٢٢

سَغَبَ * سَغَبًا ١٥ : ١٦ + ٢٤٧ : ١٦

السَّغَب ٨٢ : ١٩

سَفَحَ * ٢٥ : ٤

سَفَرَ * سَفَرًا وَسَافِرًا وَسَافِرَةٌ ٦٩ :

+ ٩ - ٨ الْمُسَافِر ٤٩ : ١٦ - ١٨

سَفَلَ * السَّافِلَةُ ٢٥٧ : ١ - ٢

سَفَى * السَّوَاغِي ٢٨ : ٤ + ٤٠ : ١٤

+ ٢٨٣ : ١٩ - ٢٠

سَقَبَ * السَّقَاب ١٦ : ١٩ - ٢٢ السَّقَب

+ ٧٧ : ٢٧

سَكَتَ * أَسَكَتَ ٤٧ : ١٦ - ١٨ + ٤٨ :

٢ السُّكُوتَةُ ٤٧ : ١٧، ٢٢

سَلَبَ * السَّلَب ٢٨٩ : ٢٢ الْمُسَلَّب

وَالْمُسَلَّب ٨٦ : ١٢ - ١٤

سَلَجَمَ * السَّلَجَم ج سَلَاجِم ٢٣٠ :

+ ٩ - ٨، ٢٢ - ٢٤

سَلَسَلَ * السَّلَسَل ١٥٧ : ٢٢ + ٣١٢ : ٧

سَالَعَ * الْمُسْتَلَع ١٦٦ : ٩ - ١١

سَلَّمَ * أَسَلَّمَ ١٢٦ : ٢٥ السَّلَم ٨ : ١

+ ٢ - ١٠ : ٢٠ السَّلَم ٢٣٣ : ١١ - ١٢

سَلَكَ * السِّلَك ج أَسْلَاكَ ٢٣٧ : ١٥

+ ١٦ -

سَلَبَ * السَّلَب وَالسَّلْبَةُ ٨٩ : ٢٥

سَلَا * سَلَاةً تَسْلِيَةً ١٧٦ : ٢ - ٤

سَمَعَ * السَّوَاغِي ٣٠ : ١٢ - ١٢

سَمَدَحَ * السَّمِيدَع ١١ : ٢٥

سَمَرَ * فَهُوَ سَائِرٌ ٢٤٤ : ١٥ السَّمَر

+ ٣١٢ : ٤ أَسْمَرَ ج سُمَر ٤ : ٤ - ٦

※ سَط ※ سَطَط جَ اسْطَاط ١٢ : ٥-٧
سَمِيط ١٢ : ٥-٧
※ سَمِع ※ الْمِسْمَع ١٢ :
※ سَمَى ※ ١٣٥ : ١٤
※ سَمَكَ ※ السَّمَك ٢٢٨ : ١٦
※ سَمَل ※ سَمَل جَ اسْمَال ١٣٨ : ١٢
※ سَمَّ ※ السَّم ٦ : ٨
※ سَمَا ※ ١٥٩ : ٢٠ سَمَالُهُ ١٩ : ١٢
٣٥ + ١٨ : ٣٦ + ٢ :
※ سَنَب ※ السَّنَبَك جَ سَنَابِك ١٢٣ : ١٧
※ سَنَح ※ السَّالِح وَالسَّنِيح ٣٨ : ٢٥
٣٩ : ٩ ، ٢٧ ، ٢٨٣ + ١٥ : ٢٨٤ +
٢-٢

※ سَنَخ ※ السَّنَخ ٥٢ : ١٤
※ سَنَد ※ السَّنَد ٣١٢ : ١٧-١٨
※ سَنَّ ※ سَنَنَ ٢٢٥ : ١٦
※ سَنَا ※ سَنَى ٥ : ١٤ السَّافِيَةِ جَ سَوَانِي
٢٢ ، ٨ : ٢٥
※ سَهَل ※ سَهَّلَهُ ٢١٧ : ٦ ، ٢٠ اسْهَلْ
١٣٧ : ٩-١١
※ سَاد ※ السَّيْد ٢٦ : ٧ الْمُسَوْدَ وَالْمُسَوْدَ
٦٣ : ١٦ الْأَسْوَدَ ٦٦ : ١٠ السُّوْدُ
١٤٢ : ٢
※ سَار ※ الْأَسْوَار ٨٢ : ١٢-١٥ ، ٢٢
السُّورَةُ ١٨٤ : ٢ ، ٥
※ سَاس ※ السَّائِسُون ٢٤٣ : ٧-٨
※ سَاغ ※ تَسَوَّغَ ٢٢٩ : ٥-٦
※ سَاق ※ السَّاق ١٨٢ : ١
※ سَام ※ سَوَمًا فَهُوَ سَاغَمَ ٦١ : ٢١ + ٨٩ :
٧-٢ + ٩٠ : ٣ السَّوَام ٢٠ : ٩-١١ ،
١٢-١٤ سَوَمُ الْأَرَاخِيل ١٩٣ : ١١
١٦-
※ سَوَى ※ السَّوِيَّة ٢٢٢ : ١٨

الشين
※ شَات ※ الشَّيْتُت ١٧ : ٢٢
※ شَانَ ※ شَانَهُ ٨٨ : ١٩-٢٠
※ شَاى ※ ١٩٥ : ٧ الشَّأُو ١٠٢ :
١٠
※ شَج ※ مَشْبُوح الذَّرَاع ١٠٢ : ١٧
※ شَبَر ※ قَصِير الشَّبَر ١٢٠ : ٢٢-٢٥
٣٠٣ : ٣١-٣٢ + ٣٠٤ : ١-٤
※ شَبَل ※ الشَّبَل جَ أَشْبَلُ ٧٠ : ٢٠ ، ٢٥
١٨٦ : ٢٥ +
※ شَبَا ※ شَبَوَهُ ١٩ : ١٠ ، ١٨ + ٨٤ :
١٨-٢٠ الشَّبَاةُ ١٠٢ : ١٨
※ شَيْن ※ فَهُوَ شَيْنٌ ١١ : ١٦-١٧
※ شَجَرَ ※ وَأَشْتَجَرَ وَأَشْجَرَ ١٣٣ :
١٥ + ٢٥٢ : ١٥-١٦ + ٢٥٣ : ٢-٤
※ شَجَن ※ الشَّجَن جَ أَشْجَان ٢٣٩ : ٥
※ شَجَا ※ الشَّجُو ٥١ : ٢٥ الشَّجَا ١٣١ :
٢١-٢٢ + ٢٤٢ : ٢-٣ الشَّجَاةُ ٢٢٩
٢٢-٢٣ : ٢ ، ٢١ الشَّجِي ٩٩ : ١٦
※ شَحَبَ ※ الشَّحُوب ٢٨ : ١٨
※ شَحَا ※ الشَّحْوَةُ ٣٢ : ٢١
※ شَدَّ ※ شَدًّا ١٠٣ : ١٧
※ شَرَب ※ الشَّرْب ٥٤ : ١٩ + ٩٣ : ١١
١٢- الْمَشْرَبَةُ ٣٢٨ : ١٦-١٧
※ شَرِبَتْ ※ الشَّرَبَتْ ١٨٧ : ١-٢
※ شَرَس ※ الشَّرَس ١٥٤ : ١٥
※ شَرَف ※ الشَّرُفُوف ١٨ : ٢٤
※ شَرَف ※ شَرَفَةٌ جَ شَرَفَات ١٤١ : ٩
الشَّرِيف وَالْمَشْرُوف ١٦٩ : ١ ، ١٥
المَشْرِفَاتُ ١٢٦ : ٢٢-٢٤

- * شرق * المَشَارِق ١٩: ٢٠- المَشَارِق ١٧: ١٨٠
 * شرك * رُبِيعُ مُشَارِك ١١: ٥٣
 * مَثَرَى * الهَرَقُ وَأَسْتَثَرَى ١٧: ٢٦٣
 (الشَّرَى ٥٤: ٢٧ الثَّرَوَى ٢٠: ٢٠-
 ٢١ + ٢٥٧: ١٤ الشَّارِيَّة ١٧: ٢٦٣
 * شَرَب * الشَّارِبُ ج شُرْبٌ ١٩: ٢٤٤
 * شَرَر * الشَّرَرُ ٣: ٣٦
 * شَطَن * الشَّطَنُ ج أَشْطَان ١٣: ٢٣٩
 - ١٤, ٢٠- ٢١
 * شَطْم * الشَّيْطَانُ ٨: ٢٣٨
 * شَعْب * الشَّاعِبَةُ ٦: ١٠٠ أَشْعَبُ الْقَرْنَيْنِ
 ٩: ١٩٥
 * شَعَث * الْأَشْعَثُ ج شُعْثُ ٢٤- ٢١: ٢٨
 + ١: ٢٨٢
 * شَعْر * شَاعِرُهُ ١٤: ٦٧ أَشْمَرُهُ ٦٧:
 ١٢- ١٣ الشَّيْعَارُ ١٣: ٢٠- ٢١ لَيْتَ
 شِعْرِي ١٢: ١٩٤
 * شَع * الشَّعَاعُ ٧: ٤١
 * شَعَل * شُعِلَ الرَّأْسُ ٨: ٣٨
 * شَغَز * الشَّغَزِيَّةُ ١٧: ٢٧- ٢٨
 * شَفَر * شَفَرَةٌ ج شِفَار ٩: ٢٨ المِشْفَرُ
 ١٢: ٢١٠
 * شَفَّ * ٢٢- ٢١: ٢٨٧
 * شَفَر * الشُّفُورُ ١٢: ١٤٠
 * شَكَس * الشَّكْسُ ١٧: ١٥٤ الشَّكْسُ
 ١٧: ١٥٥
 * شَكَم * الشَّكِيمَةُ ١٨: ٢٢- ٢٣ +
 ١٣: ٣٠٢
 * شَلَّ * شَلَّتِ الْيَحْيَى ٥: ٦- ١٣
 - ١٤ الشَّالِيلُ ج أَشْلَاءُ ١٨: ٢٢- ٢٣
 + ١٩٢: ١٩, ٢٤- ٢٥ + ١٩٣: ١- ٢
 الشَّالِيلُ ١٢: ٢٤٤
- * شَمَخ * الشَّوَامِخُ ١٨: ٢١٨
 * شَمَر * تَشْمَرًا ١١٤: ١٠ وَشَمَرٌ
 تَشْمِيرًا ٢١: ٢٥٩
 * شَمَل * الشَّمْلَةُ ٢٣: ٤٠
 * شَمَّ * شَمَمًا ١٢: ٣٥ الْأَشْمُ ج الشَّمُّ
 ٢٦: ٢١ + ٣٥- ٢٢: ٢٥١
 ١٢, ١٤- ١٦
 * شَقَى * الشَّاقِي ٧: ١٤٢
 * شَنَفَ * شَنَفًا ٢: ٢- ٢٧
 * شَهَب * الشَّهْبَاءُ ١٩٣: ٢١ (السَّنَةُ
 الشَّهْبَاءُ ١٧٠: ١٥- ١٦
 * شَهَد * الْمَشْهَدُ ج مَشَاهِدُ ٢٢: ٦٥
 الشَّهَادُ ١٥: ٢٤١
 * شَال * الشَّالِثَةُ ج شَوْلُ وَأَشْوَالُ ٢٢٥:
 ٢١- ٢٢ + ٢٥٠: ١٦ + ٣٢٠
 ١٦- ١٨
 * شَوَه * الشَّوَاهِدُ ١٠: ١١- ١٠
 * شَاح * أَشَاحُ ٣٥: ١٩- ٢٠
 * شَام * شَيْمَةٌ ج شِيمُ ٨: ٣٠
- الصاد
 * صَاى * صَيًّا وَأَصَاى ١٧: ٢٥٨, ٢٢
 + ٢٥٩: ١- ٢
 * صَبَحَهُ * ١٩: ٥٤ + ٢٣٦: ١٥
 * صَبَر * الصَّبِيرُ ٢١٤: ٧- ٨, ١١
 ١٩, ٢١ + ٢١٥: ٢, ٦- ٧, ١١
 * صَبَا * الصَّبَا ١٠: ١١- ١١
 * صَخِبَ * صَخْبًا فَهُوَ صَخِيبٌ ٢٥٢: ١٧
 ١٨-
 * صَخِذَ * فَهُوَ صَاخِذٌ وَصَخِذَانُ ١٠٢: ٧
 * صَخَر * الصَّخْرَةُ ٢١٠: ٨- ٩
 * صَدَرَ * الْمُصَدِّرُ ١٠: ٩ الْمُصَدَّرُ ١٨:
 ٢٢- ٢٢,

- * صدع * الصدع ١٩: ٩٤ + ٩٥: ٢-٢
 ١٠ رجل صدع ٩٥: ٧-٩
 * صدق * الصدق ١٧: ٢-١٩, ٢٢, ١٥ +
 * صدى * الصدى ١٠: ٦٤ + ٨-١٠ + ٢٥٢:
 ١٧-١٨
 * صرح * صريحة ج صرائح ٢: ٣١
 * صرخ * صارخة وصرخ ١٨: ٨-١٠
 * صرد * الصرد ٥٣: ٩, ١٢-١٢, ١٢ + ٢٢٤:
 ١٢-١٢
 * صر * ١٧: ٢٠-٢١ + ١٨: ٢
 * صرصر * المصرصرة ٥٣: ٩
 * صرم * الصارم ج صوارم ٥٢: ٢٠ الصريم
 ٢٠-١٩: ٢٠٠
 * صرى * الدمع ٢٥١: ٩-١٠, ٢١, ٢٢-
 الصرى ٣٣٠-٨
 * صعب * المصعبة ١٩١: ١
 * صغر * الصغار ١٢٢: ٧ الإصغار والإكبار
 ٢٦: ٢٨-٢٦
 * صفح * آصفحة ١٢٠: ٤ الصفيح
 والصفاح والصفائح ٢٥: ١٥ + ١٢٥:
 ٨-١٠
 * صفر * الصفرة ٣٢٨: ٢٢-٢٦
 * صف * صفاً ٣٥: ١٤
 * صفا * الصفاة ٣٠٧: ٢١ ثوب صفاة
 ٩٢: ١٠, ١٢-١٢, إخوان الصفاء
 ١٢٣: ١٦ الصافية ٢٢٠: ١٩ الصفاة
 ١٧١: ٨
 * صقع * المصقع ٣١٣: ٢٢
 * صاب * الصليب ١٦: ١٧ صلب المال
 ٨٩: ٢-٤
 * صلصل * ١٧٧: ٢٢
 * صلا * تصلى ٢٢٠: ٢٢-٢٢
- * صمت * الصمته ٤٧: ١٨, ٢٢
 * صند * الصنديد ٦٤: ٢١-٢٢
 * صنو * الصنو ٥٩: ١٥
 * صوب * الأصوب ج صوب ١٧٨: ٩
 ١٩-١٩ + ٢٤٨: ١٥-١٧ الأبل الصوبية
 ١٢: ١٤-١٤, ٢٢-٢١
 * صهر * المصهر والمصاهر ٣١: ٨-١٠
 * صات * رجل صات ٢٢: ١٤-١٥
 * صار * الصوار ١٠٢: ٢٧
 * صاف * كبش صاف ٢٢: ١٥
 * صال * الصولة ١٩٠: ٤
 * صاد * آصاده ١٩: ٢٠-٢١, ٢٥
 تصيده ١٠٠: ٢-٢ الصيد ١٩:
 ٢١ الأصيد ج صيد ٥٦: ٤ + ٦٦: ٦
 ٧-٧ + ٢٩١: ٨-٩
 * صاف * صيفت الأرض ٧٨: ١١-١٢
 الضاد
 * ضئل * الضئيل ١٩٠: ٢ + ٣١٧:
 ٢١-٢٢
 * ضبرم * الضبارم والضبارمة ٧١: ١٢
 ١٨٧: ٢-١
 * ضحل * الضحل ج ضحال ١١٩: ٥
 ٦-
 * ضرب * الضريبة ج صرائب ١١: ٢٥
 ٦٤: ٢٢ + ٢٢٩: ٢٢-٢٢
 * ضرح * الضريح والضريحة ٢٥: ١٤
 ١١٠: ١٢-١٢, ١٧ + ١٨١: ٢
 * ضر * الضير ٣٦: ١٤ الضرار ٧٥:
 ٢٠
 * ضررس * الضرروس ٢٧٩: ٢٨
 * ضررى * فهو ضار ١١٤: ٢٠
 * ضعف * المضاعف ٢١٤: ١, ١٤

✽ طرد ✽ الطريد ٣٦: ٢٠ طراد الحَيْسَل

١٤: ١٢٦

✽ طرف ✽ طَرَفَت العَيْنُ ١٧٠: ٢٠

(الطِرف ٩٢: ١١-١٢, ١٧-١٨+ ١٨٠: ١٩

✽ طَرَق ✽ طُرُوقًا فهو طَارِق ٥٣: ١٦+ ٦٩:

٢-٢+ ١٥١: ١٤+ ٢١٩: ١٦

أَطَرَق ١٢: ١٧٩ الطِرق ٢٤٣: ٨

✽ طَمَن ✽ في المَفَارَزة ٢٨٠: ١٧-١٨

✽ طنى ✽ الطَّائِفَةُ ١٣٦: ١٧+ ٣٠٦:

١٦

✽ طلع ✽ اسْتَطْلَعَهُ ٣١٨: ٢٣

✽ طَل ✽ الطَّل ٢٣٤: ١٤

✽ طلى ✽ الطَّلَا ٣٤٨: ١٢-١٣, ١٩

الطلي ٣٤٨: ١٣

✽ طمَح ✽ الطِمَاح ٣٤: ١٨

✽ طنب ✽ الطَّنْب ج أَطْنَاب ١١: ١,

١٩+ ٣١٣: ٢٩-٢٠

✽ طار ✽ الطَّوَر ج أَطْوَار ٧٥: ٩, ١١

✽ طام ✽ الطُّوم ٢٢٩: ٢٠, ٢٢-٢٤

✽ طَاش ✽ السَّهْم ١٦٣: ٢٢-٢٣

✽ طاف ✽ الطَّائِف ٢٣: ٤

✽ طاق ✽ أَطَاق ١٧٣: ٨, ١٤ المَطْوَقَة

١٠-٩: ٢٨٦+ ١: ١١٢+ ٢٤: ٥١

الظاء

✽ ظَار ✽ الظَّيْر ج أَظَار ٣٣: ٢٣

✽ ظَر ✽ الظَّر ١١٣: ١٨

✽ ظعن ✽ الظَّاعِنَة ٣٢: ١٩-٢٠

✽ ظَلِفَت ✽ نَفْسِي فِي ظَلِفَتِهِ ١٧٢: ٦

١٤, ٧-

✽ ظَل ✽ الظِّل ٦: ٨-٩ الظِّل الظِّلِيل

١٩١: ١٢-١٥ ظَلِيلَتُهُ وَظِلَالَتُهُ ج

✽ ضَبِع ✽ الضَّبِيعُ ١٣٦: ١٢

✽ ضغن ✽ الضَّغْن ٢٧٩: ٢٦

✽ ضَغَا ✽ وَأَضَغَى ٢٥٨: ٨-١٠, ١٢, ١٦

✽ ضَغَرَ ✽ ٥٠: ١٢-١٦+ ٢٨٥: ٢٠

٢٢-

✽ ضفا ✽ الضَّافِيَة ٢٦٤: ١٦

✽ ضل ✽ الضَّلَّ ٢٠٧: ١-٢

✽ ضاع ✽ أَضْلَعَتْهُ الْمُضْلِعَة ٧٦: ١٠-١١

إِضْطَاعَ فهو مُضْطَاع ١١٧: ١٨+

١: ١١٨ اسْتَضَاعَ فهو مُسْتَضَاع ١٩٢:

٦-٥

✽ ضمر ✽ الضَّمْر الضَّامِر ج ضَمَر ١٢٢:

٢١-٢٢

✽ ضَمَرَ ✽ ٥٠: ٨-٩+ ٢٨٥: ٢٠

٢٢-

✽ ضمن ✽ ضَمِنَ ٢٤٢: ١٤-١٥

✽ ضَاء ✽ وَأَضَاء ١٠٤: ١٧-١٩

✽ ضاف ✽ اسْتَضَافَهُ وَتَضَافَهُ ١٨٨: ٢٠

٢١-

✽ ضَام ✽ ضَمِيئًا ١٨٦: ٧-٨

الطاء

✽ طَاطَاهُ ✽ ١٦: ١٥

✽ طَالَهُ ✽ طَوَلًا وَطَوَلًا وَطَوَّلَهُ ١٨٤: ١٧

١٨- الطَّيْسَل ٢٢٨: ١٩-٢١+

١: ٢٢٩

✽ طبق ✽ الطَّبِيق والطَّبَائِقَة ١٧: ١٦

١٨- ٢٢- ٢٣+ ١٨: ١-٢

+ ١٠١: ٣: الطَّبِيق ١١٣: ١٦-١٨

✽ طعن ✽ الطَّعْنُون ١٤: ١٤+ ١٤٥: ٢

✽ طَعَا ✽ الطُّغْيَانُ وَالطُّغَاء ٨٤: ١١-١٦

١: ٨٥

* عرب * المَعْرِب ٦٩ : ٨ + ٢٤٤ : ٦
 ليس بالدار عَرِيب ٧٢ : ١١ - ١٢
 * عرج * العَرْجُوم ٣٢٥ : ٢٧ - ٢٨
 * عر * المَعْتَر ٣٤ : ١٥ العُرَاعِر ١٠٥ : ٢١
 العُرَار ٣٠٠ : ١٢
 * عرس * العِرْس ١٥١ : ٤ + ١٨٦ : ٢٥
 ٥ : ٣١٧
 * عرش * العَرَش ١٩١ : ١٢ ، ٢١ - ٢٤
 ٢ : ١٩٢ +
 * عرض * العَارِض والعَارِضَةُ ١٠٠ : ٧
 ١٩٣ : ٢١ - ٢٢ + ٢٦٥ : ٢٤
 ١ : ٢٦٦ +
 * عرف * العُرْفُط ٩٩ : ٢٤
 * عرق * عَرَقَهُ وَتَعَرَّقَهُ ١٤٣ : ٦ ، ١٠ - ١١
 ٣٠٨ : ٢٨ - ٢٩ +
 * عرقب * تَعَرَّقَبَ ٢١٠ : ٩ - ١٠
 * عَرَكْتَ * المَرَاةُ فِيهَا عَوَارِك
 ١١٧ : ١٣ - ١٤ ، ١٦ المَعْسَرَك ٧٢ :
 ٩ ، ٦
 * عرن * العَرِين ١١٧ : ١٨ + ١٨٧ :
 ٥ - ٦ + ١٩٤ : ١٥
 * مرا * عُرْوَةٌ جُ عُرَى ٤٨ : ١١ - ١٢ عُرْوَةٌ
 القَرِيد ٦٢ : ٢٥ - ٢٦ العَرَاةُ ٢٩٤ : ١٤
 ١٥ -
 * عَرَبَ * فَهُوَ مَارِب ١٨٠ : ١٥ - ١٦
 * عزر * عَزَّاهُ ١٢٦ : ٢٣
 * عز * عَزَّزَ وَتَعَزَّزَ ٨٧ : ٨ - ٩ ، ١٢
 ١٤ - العَزَاءُ ٥٤ : ١٦ + ٨٢ : ٧ العَزَاز
 جُ أَعَزَّةُ ٨٧ : ٩ - ١٠ العَزُوز ٨٧ : ١١
 ١٢ - المَعَزَّاز ٨٧ : ١٠ - ١١
 * عزأ * عَزَّاهُ ٦٧ : ٩ العَزَاءُ ١٩ : ١٤ - ١٥
 ٨ : ٦٧ +
 * عزف * العَزْف ٢٦١ : ٢٠ - ٢٢

ظَلَّال ٦٠ : ٢٦ + ٢٨٨ : ٩ - ١٠
 * ظلم * المَظْلُومَةُ ٨ : ١٦ - ١٧ ، ٢١ - ٢٢
 ٢٢٧ - ٢٢ : ٢٤
 * ظمى * ظَمَّ ظَمِئَةً ٤٥ : ١٣ - ٢٤
 * ظب * ظَنَّبُوبٌ جُ ظَنَّايب ١٦٢ : ٢ ،
 ١٨ - ١٩
 * ظهر * المَظْهَر ٩ : ٢٢

العين

* عبد * العَبَايِد ٥٦ : ٨ - ٩ ، ١٢ - ١٣ ،
 ٢٢ - ٢٤
 * عَبَرْتُ * فِيهَا عَبْرَى ٧٤ : ١٥ + ٧٥ : ٢
 ١٧٩ : ٢٤ العَبْرَةُ والعُبْر ٦٧ : ٥
 ٧٥ : ٢ عِبْرٌ وَعِبْرُ السَّرَى ٩٩ : ٤
 ٦ - ٨ - ٩
 * عبل * العَبَل ٨٥ : ٥
 * عبل * العَبَل ١٠٦ : ٩ - ١٠
 * عتب * قَاتَبَهُ ٧ : ١١
 * عتق * العَتَقُ ٤٠ : ٢١ العَتِيق ٤٠ : ١٩
 * مئر * العِثَار ١٢٩ : ٢٢
 * عَجَّ * العَجَاج ١٢٣ : ١٦ العَجَاجَةُ
 ١٤٠ : ٢١ - ٢٣
 * عجل * العَجُولُ جُ عَجُلٌ ٧٦ : ٢٤ ، ٢٨ ،
 ١ : ٧٧ ، ٤ ، ١٤ ، ١٩ - ٢٠ + ١٥٢ :
 ٢٥
 * مدَّ * العَدِيد ٦٣ : ١٩
 * مدا * عَدَّوْجُ عُدَاةٌ وَعُدَى ٦ : ٨ - ٩
 العَادِي ٥٢ : ٨ ، ١٠ + ٥٤ : ١٥
 العَادِيَةُ ٩٦ : ٢٧ + ١٣٦ : ١١ + ٢٦٥ :
 ٢ - ٣ + ٢٦٦ : ٩
 * عَدَّرَ * وَأَعَدَّرَ ٩٧ : ١٨ + ٩٨ : ١ - ٤
 ٦ ، تَعَدَّرَ ٢٨ : ١ - ٢

- * عَسِرَ * أَعْسَرَ ١٢٣ : ٢١ : الأَعْسَر ٩٥ :
 ١٧ - ١٦ , ٢٣ - ٢٥ + ٩٦ : ٨ - ١٠ :
 العَسِر ١٢٤ : ٢٢ : العُسْر ١٢٦ : ١٨ - ١٩ :
 المَعْسُرة ٢٢٠ : ١٢ :
 * عَسَّ * العَسَّ ٨٢ : ١٨ :
 * عَسَفَ * رَأَعَسَفَهُ ١٢٦ : ٢٦ :
 * عَسَلَتْ * العَوَاسِلُ عَسَلًا ٢٠٠ : ٤ :
 ٥ -
 * عَشَرَ * عَشَرَ المَعَشِيرِ ٤٧ : ١٦ : العُشْرَاءُ ج
 العِشَار ٤٧ : ١٣ - ١٦ + ١٠١ : ٢١ :
 ٢٢ - ١٣١ + ٩ : ٢٨٥ : ٨ :
 * عَشَا * إلى النار ٢٣٣ : ٢٤ : عَشَى الطَّيْرُ
 ٣٠٠ : ٩ : العَشِيَّة ١٠٣ : ١١ - ١٢ :
 * عَصَبَ * رَأَعَصُوبَ ٧٢ : ١٩ + ٢٩٤ :
 ٢٩ - ٣٠ : العَصْبَةُ ج عَصَب ٢ : ١٢ :
 ٢٦١ + ٢٥ : ٢٦٤ : ٧ - ٩ :
 العَصُوب ج عَصَاب ١٨ : ١٦ - ١٨ :
 العِصَابَةُ ٩٣ : ١٤ :
 * عَصَرَ * العِصَارَ والعَصِيرَ والمُعْصِرَاتِ
 ١٣١ : ١٥ + ١٣٢ : ١ - ٦ :
 * عَصَفَتْ * الرِّيحُ وَأَعَصَفَتْ ١١٨ : ١٩ :
 ٢٠ -
 * عَصَمَ * رَأَفَصَمَ بِهِ ١٨٩ : ٢٢ :
 * عَضَبَ * العَضْبَ ١٥٨ : ١٩ :
 * عَضَ * الزَّيْنُ العَضُوضُ ١٥٧ : ١٣ - ١٤ :
 * عَضَلَ * المَعْضِلَةُ ٥ : ١٠ - ١١ :
 * عَطَفَ * العَطِيفُ ١٧٠ : ١٩ : العِطَافُ
 والمُعْطِيفُ ١٠ : ١٧ + ٢٦٣ : ٨ :
 * عَطَلَ * عَطَلًا ٣٢٠ : ٣١ - ٢٢ : العَاطِلَةُ ج
 عَوَاطِلُ ٢٠٠ : ٩ :
 * عَفَرَ * عَفَرَهُ ٢٤٤ : ١٨ : العَفَر ١٢٣ :
 ١٣ : الأَعْفَرُ ج عَفَر ٩٥ : ٣ - ٤ + ٢٩٩ :
 ٢ - ٤ : المَعْفَرُ ١٢٣ : ١٣ :
- * عَفَى * تَعَفَى ٢٣٥ : ١٤ : العَوَافِي ٢٣٥ :
 ٥ - ٤ :
 * عَقَبَ * العَاقِبَةُ ١٧٤ : ١ : ٣ - ٤ : العُقَابُ
 ج عَقَبَانُ ٢٥٩ : ٢٢ + ٢٦٥ : ٢١ :
 * عَقَدَ * العَقْدُ ٩٣ : ١١ : العُقْدَةُ ج عُقْدُ
 ٩٨ : ١٤ - ١٥ , ١٧ - ١٨ + ٩٩ :
 ٤ - ٧ , ٨ - ١ :
 * عَقَرَ * ١٣ : ١٧ :
 * عَقَى * عَقُوقًا ١٧٦ : ٢ , ٤ :
 * عَقَلَ * الإِعتِقَالُ ١٧٤ : ٢٧ - ٢٨ :
 * عَكَرَ * رَأَعَتَكَرَ ١٢ : ٩ :
 * مَكَ * العَكِيكُ ١٧٠ : ١١ :
 * مَلَقَ * العَلَقُ ٢٩٣ : ٨ :
 * مَلَّ * ٢١٩ : ١٣ : العِلَاسَةُ ٤ : ١٥ :
 ١٦ - ٢١ , بنو العُلَّة ١٩١ : ٥ - ٨ :
 العَلَلُ ٣٢٤ : ٥ :
 * مَلَجَمَ * المُلَجُّومُ ٢٢٩ : ١١ - ١٧ :
 * مَلَمَ * المَلَمَ ٨٠ : ٤ , ٩ , ١٦ - ٢١ :
 ٨٨ : ١٦ , ٢١ : المَلَمَ ٨١ : ٢١ :
 ٢٩١ : ٢٨ - ٢٩ : المُلَعَمَةُ ٢١٠ : ٢١ :
 ٢٢ + ٢١١ : ١ :
 * مَلَا * العَلَاءُ والعَلَى ٤٣ : ١ - ٢ : العَالِيَةُ
 ج عَوَالِي ٢٥٣ : ١ - ٢ :
 * مَعِدَ * ٤٥ : ١ - ٢ : طَوِيلُ العِمَادِ ٤١ :
 ٢٦ - ٢٧ + ٤٢ : ١ - ٥ - ٢٦٢ :
 ١٨ - ١٩ : العَمِيدُ والعَمِيدُ والمَعْسُودُ
 ٤٤ : ١٤ - ٢٠ + ٦٤ : ١٩ - ٢٠ :
 ٢٨٤ : ٢٥ : عَمِيدُ الحَيِّ ١٥٢ : ٢٤ :
 العَسُودُ ٦٦ : ١٠ :
 * عَمَرَ * العُمُومَةُ ١٠٠ : ١٤ :
 * عَمَلَ * أَعْمَلَ الفَرَسَ والنَّاقَةَ فِيهِ مُعْمَلَةً
 ١٢٢ : ٢١ + ٢١٠ : ١٩ - ٢٠ + ٢٤٨ :
 ١٨ : البَيْعَلَةُ ٣٢٩ : ٢٠ - ٢١ :

﴿ مَانِ ي ﴾ العَيْن ١٥: ٦٥ الأَعْيُن والعَيْنَاءُ
ج مِين ٢١٣: ٦

الغَيْن

﴿ غَبَر ﴾ الغُبَر ج أَغْبَار ٦٩: ٢٣
الغُبَر ٧: ٥-٧ الغُبَرَاءُ ٢٥١: ١٨
١٩-

﴿ غَبِي ﴾ ٧: ٥٥
﴿ غَدَر ﴾ الغَدِير ج عُذْر ٦٧: ٢٠-٢١
الغَدَر ٢٠٤: ٥ المُغَادِر ٢٠٤: ٥

﴿ غَدَف ﴾ الغَدَفَةُ ١٧١: ٢٢
﴿ غَدَا ﴾ الغَادِي ٥٤: ٢٠ الغَادِي وَالرَّامِحُ
٤٠: ١٢-١٣+ ٢٨٣: ١٧-١٨ الغَادِيَةُ
٢٦٢: ١٥-١٦+ ٢٦٣: ١١+ ٢٦٥: ٤-٥

﴿ غَرَبَ ﴾ الغَرْب ج غُرُوب ٢٥: ٦-٧
٢١٨: ٢٣+ ٢٨٠: ٢٩+

﴿ غَرَّ ﴾ الْأَغَرَّ ١٢٣: ٢٤
﴿ غَرَقَ ﴾ الْغَرَقَةُ ٦٥: ١٩-٢٠+ ٢٩١: ٧

﴿ غَزَرَ ﴾ الْغَزَرُ ٦٧: ٤ الْمُغْزِرُ ٦٧: ٤-٥
﴿ غَزَا ﴾ الْغَازِيَةُ ٢٦١: ١٢

﴿ غَشِمَ ﴾ تَغَشَّمَ ٢٣٥: ٢٢-٢٤
﴿ غَشِيَ ﴾ وَأَغْشَى ٢٣٩: ١٨ تَغَشَّاهُ ١٠٩:
١١-١٢, ١٥-١٦

﴿ غَضَّ ﴾ ١٥٧: ٢٢
﴿ غَضِرَ ﴾ الْغَضَارَةُ ١٣٣: ١٠

﴿ غَضَّ ﴾ الْغَضِيضُ ١٥٧: ٢٢-٢٣
﴿ غَطَرَفَ ﴾ الْغَطْرِيفُ ج غَطَارِفُ ١٦٨:
٢٤+ ٢٥١: ١٢+ ٣١٤: ١٩

﴿ غَطَطَ ﴾ الْغَطَامُطُ ٢٨٨: ٢٠
﴿ غَفَرَ ﴾ الْغَفَارَةُ ج غِفَارُ ١٣٠: ٧

﴿ غَفَصَ ﴾ فَاقَصَهُ ١٤٩: ١٤-١٥+ ٣١٠:
٢١-٢٠

﴿ عَمَّ ﴾ الْمُعَمِّمُ وَالْمُعَمِّمُ ٣٦: ٢٢+ ٧٥:
١٤+ ١٠٣: ٩+ ١٠٤: ٢, ٢٣٩+ ٦

﴿ عَمِيمَ ﴾ الْعَمِيمَةُ ١١٢: ١٦-١٧
١١٣: ١-٤, ٧-٨

﴿ عَمِدَ ﴾ مَانِدَةُ الطَّرِيقِ ١٧٥: ١٤-١٥
﴿ عَمَسَ ﴾ الْعَمَسُ ١٦٢: ٢٠

﴿ عَمَّا ﴾ ٦: ١٠ مَانِ ج عُمَاةُ ٦: ٩
١٠- ٣٤+ ١١: ٦٧+ ١٨: ٢٤

١٢٩: ٥+ الْعَانِيَةُ ١٣٦: ١٨
﴿ عَنَى ﴾ ٢٥٢: ٩-١١

﴿ عَوَّلَ ﴾ الْعِيَالَةُ ١٠٦: ٧-٨, ٢١-٢٢
﴿ عَاجَ ﴾ الْأَعْوَجِي ٩: ١٨- ٢١+ ٢٧٧:

٢٩- ٣٠
﴿ عَادَ ﴾ الْعَوْدُ ج أَعْوَادُ ٥٣: ٢٢+ ١٨٠:
١٨

﴿ عَارَ ﴾ ٢٤٨+ ٦: تَعَاوَرَ ١٣٧: ٧
١٣٨: ٢٢ الْعَائِرُ وَالْعَوَارُ ٧٤: ١

٢- ١٠٩+ ٩- ٦: ٢٤٨+ ٧- ٥:
٣٠١: ١٠- ١١

﴿ عَاكَ ﴾ ٢٣: ٢٤- ٢٥+ ٤٤: ٢٢- ٢١
٢٠٨+ ٢١: ١٦٤+ ١٠- ٩: ٦٧+

٢٥- ٢٦+ ٢٠٩: ٢- ٨ عَيْلُ الْمَسْكِينِ
٣٣: ١٢+ ٦٧: ٩ أَعْوَلَ ٢١٨: ٢٥

﴿ عَوَّلَ ﴾ وَأَعَالَ ٣١٧: ٢٤- ٢٥ الْعَائِلُ
ج عِيَالُ وَالْمُعَائِلُ ٦٧: ١٨+ ١٢٩: ٢

٢- الْمُعْوَلَةُ ١٦٥: ٩+ ١٨٠: ١
﴿ مَانَ ﴾ الْحَرْبُ الْعَوَانُ ١٩: ٢٧+ ٢٠: ٢

﴿ عَوَى ﴾ السَّنَةُ الْعَاوِيَةُ ٢٦١: ٤- ٥
﴿ عَارَى ﴾ ١٠٠: ١٥- ١٨

﴿ عَاسَ ﴾ الْعَيْسُ ١٣١: ١٨- ١٩+ ٢٨٢:
٢٦

﴿ عَافَ ﴾ وَأَافَ ٣٠: ٢ الْعَافِيَةُ ج
عَوَافٍ ٢٩: ١٢+ ٣٠: ١- ٢

- * غفل * العُفْل ج أَغْفَال ٢١٠ : ٢٢
 + ٢١١ : ٢ - ٤ ، ٦ - ٨ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ -
 * فلف * الفَلَس ١٥٥ : ١٤
 * فلق * فَلَاقَ يُوَلِّقُ ٦٨ : ١ - ٢ المَفْلَقَة ٢٤١ : ١٢
 * فل * الفَلِيل ١٩٠ : ٦
 * فلا * الفُلُوء ١٣٩ : ١٦ الفُلُوء والغَلَانِيَة ٢٥٩ : ٦ - ١٢
 * فَمَدَّ * وَأَعْمَدَ وَتَعَمَّدَ ٣٢ : ١٧ - ١٩
 * فَمَرَّ * الفَمَر ٧٢ : ١٧ - ١٩ الفَمَر
 ج أَغْمَار ٥٢ : ١٦
 * فَمَزَّ * فَمَزَّ ١٤٣ : ٨
 * فَارَّ * النَّجْمُ ٨٢ : ١ الفَارَّة والمَغَار ١٤٠ : ٦ + ٢٣٦ : ١٥ المِغْوَار ج مَغَاوِير ١٢٦ : ٢٠ - ٢١ + ٢٢ : ٣٠٤
 * فَالَهُ * ٤٠ : ١٢ + ٢٠٨ : ١٨ - ٢٢
 * فَاوَى * الفَاوِيَة ٢٦٣ : ٥ ، ٢٢
 * غَاب * الغِيَابَة ٢١ : ٥
 * غَاث * الْغَيْث ١٢٧ : ١٣
 * فَاضَّ * ١٥٧ : ١٦
 * غَالِي * الْغِيل ١٦٧ : ١٠ + ١٨٧ :
 الفاء
 * فَرَّ * المَفْتَار ٧٥ : ١٩
 * فَتَيَّ * الْفَتْيَ وَالْفَتْيَة ١٩١ : ٢
 * فَتَّى * وَأَفْتَى ١٨٣ : ١١ - ١٤ ، ٢١ - ٢٢
 * فَجَّ * فَجَّ ١٨ : ٢٦
 * فَجَّر * ذُو فَجَرٍ وَفَجَّرَات ٨٤ : ٢ ، ٦
 - ٧ الفَجْرَة ٢٩٤ : ١٨ - ١٩
 * فَبَعَ * الْمَفْجَعَة ١٨٢ : ٤
 * فَبَحَّ * الْفَبَح ١٧٦ : ١١
 * فَبَحَّشَ * وَأَفَبَحَّشَ ١٧٦ : ٦ الفَبَاحِشَة ١٧٦ : ٥ - ٦
 * فَبَخَّرَ * الْفَبَخَّار وَالْفَبَخَّار ٣٠٠ : ٢ - ٣
 الْفَبَخَّار ٨٣ : ٢٢
 * فَبَحَّحَ * قَدَحَتُهُ الْفَوَاحِج ٢٦ : ١٠ - ١١
 + ٢٨١ : ١٠ الْفَوَاحِج ١٦٠ : ١٥
 * فَرَحَ * أَفْرَحَهُ الدُّبَيْن ٢٦ : ١١ - ١٢ ، ٢٣ - ٢٥
 * فَرَدَّ * الْفَرِيد ٢٨٩ : ١٧
 * فَرَسَ * الْفَارِس ج فَوَارِس ٢٢٣ : ٢٠
 * فَرَشَ * إِفْرَشَ ١٣٣ : ١٩
 * فَرَضَ * الْفَارِضَة ١٠٠ : ٦ - ٧
 * فَرَعَ * الْفَرَع ٦٣ : ١٥ + ٦٥ : ٢١
 - ٢٢ : ٨٣ + ٩ : ٢٢ ، ٢٨١ : ٢٦
 * فَزَغَ * اسْتَفَزَغَ الدَّمْع ٨٦ : ٤ - ٥
 * فَزَّى * ١٩٥ : ٩ ، ٢١
 * فَزَّ * اسْتَفَزَّهُ ٣٠٩ : ٢ - ٣
 * فَزَعَ * لَهُ ٢٤٦ : ٢١
 * فَضَّلَ * ٢٣٦ : ١٣ الْفَضْل ٥ : ٥ + ١٥١ : ٢
 فَضَّلُ الْخِطَاب ١٥٥ : ١٥ الْمَفْضَلَة ٥ : ٦ - ٩
 * فَضَّلَ * الْفَضَال وَالْفِضَال ٤٢ : ٢٤
 + ٢٨٤ : ١٢ - ١٢
 * فَطَعَ * الْمَفْطِيعَة ٥ : ٦ ، ٢٢ + ١٣٦ : ٩
 * فَطَّقَ * الْفَطَّق ٣٢٦ : ٢٢ الْفَيْطَق ١١٨ : ٧
 * فَتَقَّ * الْفَتِيق ٤٠ : ٢٢ + ٢٨٣ : ٣٠
 + ٣١٥ : ٢٤
 * فَنَّ * الْآفَتَان ٨ : ٢٢ - ٢٤
 * فَنَى * الْفَنَاء ٣٣٠ : ٢
 * فَاقَ * آتَاكَ وَأَسْتَفَاقَ ١٧٣ : ٥ - ٦
 الْفُؤَاق ١٧٣ : ٧

﴿ فاء ﴾ استغناء ٦: ٢١ - ٩

﴿ فاض ﴾ المستفيض ١٧: ٣٠ - ١٨

الفاف

﴿ فَبَّ ﴾ الأقب ج فُبَّ ٥٩: ٢١ + ٢٤٦ : ١٤

﴿ قبل ﴾ القبل ٢٢٧: ١٩ - ٢٠ القابلة
ج قَوَائِل ٢٢٢ : ١٨ المُقْتَبِل ١٤٩ :
٦ - ٤

﴿ قند ﴾ قَنَدَ ج قُنُود ١٠٢: ٢٥ - ٢٦
﴿ قنر ﴾ الإفتار ٨٤: ٢٢ القنر ١١٥ :
١٨

﴿ فحط ﴾ القحط ١٢٩: ١٦

﴿ قحح ﴾ القاح ج قَوَاح ٢٨١ : ١٧
قِدَاح الميسر ٥٨ : ١، ٢١ - ٢٢ + ١٩٣ :
٢٤ + ٢٣٣ : ١٥ - ١٦

﴿ قَدَّ ﴾ ٢١٧: ٩، ٢١

﴿ قدم ﴾ قَادِم ج قَوَادِم ١٠٧: ١٩، ٢٣
المقْدَام ١٣٩ : ٢١

﴿ قَذِي ﴾ قَذَى ٧٤ : ٢ - ٦ + ٢٤٨ : ٦

﴿ قرب ﴾ أَقْرَبَ ٢٧٨ : ٩ - ١٠ قُرْب
ج أَقْرَاب ١١ : ٢٢ + ٢٧٨ : ١٠ - ١١

المقْرَبَات ٥٦ : ٤ + ٢٨٧ : ٧ - ٧

﴿ قرح ﴾ القارح ج القَوَارِح ٢٧ : ١٣
١٥ - ١٠، ٢٤ + ٤٠ : ٢١ الماء القَرَّاح
٣٣ : ١٠ - ١٣، ٢١

﴿ قرد ﴾ القرد ج قِرْدَان ٢٤٦ : ٦ - ١١

﴿ قرَّ ﴾ أَقَرَّ العين ٢٣٢ : ٥ - ٧ القِرَّة ج
قِرَر ١٢٥ : ١١

﴿ قرض ﴾ القريض ١٥٧ : ١٧ المقَارِض
٢٠٦ : ١٥

﴿ قرم ﴾ أَقْرَمَ وَأَسْتَقْرَمَ ٢٤٠ : ٤ - ٥

القَرَم ج قُرُوم ٥٩ : ٢٢ + ٦٢ : ١٢

١٩٠ : ٤ القَرَم والمُقَرَم ٢٤٠ : ٢

﴿ قرن ﴾ القرن ج أَقْرَان ٢٤١ : ١٣
١٤ - القرن ٢٤١ : ٢٠

﴿ قرى ﴾ الْقَيْرَوَان ٨٩ : ١٢ - ١٤

﴿ قَسَرَ ﴾ قَسَرًا ٦٣ : ٢٤

﴿ قشعر ﴾ إِفْشَعَرَّ ١٧ : ٦، ١٠ - ١١
٢٧٩ : ١٦ +

﴿ قصب ﴾ الْقَصَب ١٧٣ : ٢٥ الْقَصْبَاء
١٩٧ : ٢ - ٤، ٢٤

﴿ قصد ﴾ قَصَدَ الْأَمِين ٥٦ : ٩ - ١١
قَصَدَ الطريق ٣١٥ : ٧ - ٨

﴿ قَصَرَهُ ﴾ ١٨٩ : ١٧، ١٩ تَقْصَارُ :
١٤، ٢١ - ٢٤

﴿ قَصَمَ ﴾ ١٦ : ١٦ + ٢٧٩ : ١١ - ١٢

﴿ قَضَب ﴾ مُقْتَضِب ١٥ : ٢٠ - ٢١

﴿ قَضَّ ﴾ الْقَضَّ وَالْقَضِيض ١٦٤ : ١١

﴿ قطب ﴾ الْقَطُوب ١٦ : ١١ - ١٢

﴿ قَطَعَ ﴾ قَطَّاع ٦ : ٢

﴿ قطف ﴾ الْمُقْطِف ٦٩ : ٧

﴿ قعد ﴾ أَقْعَدَهُ ٣٣٢ : ٢٤ - ٢٥ الْمُقْعَد
وَالْمُقْعَد ٤٢ : ٢٣

﴿ قعس ﴾ انْقَعَسَ ١٥٤ : ١٩ - ٢٠

﴿ قفر ﴾ الْقَفَر ج قِفَار ١٣٨ : ٥ - ٦

﴿ قَقَلَ ﴾ فَهُوَ قَاقِلٌ ١٠١ : ٢، ٦ - ٧

﴿ قَقِنَ ﴾ قَقِنًا ١٩٤ : ٢٤

﴿ قلص ﴾ الْقُلُوص ٢٩٩ : ١٣ - ١٤

﴿ قَلَّ ﴾ اسْتَقَلَّ ٢٢ : ٢٠ + ٢٨٠ :
١٩

﴿ قمح ﴾ الْقَامِحَة ج قَوَاح ٢٨ : ٢٣
٢٩ + ٤ - ١٦ + ٢٨٢ : ٧ - ٨

﴿ قَمِصَ ﴾ الْقَمِيص ٧ : ٢٢ - ٢٣

﴿ قَسَطَرَهُ ﴾ ٨٣ : ١٥ إِقْسَطَرَّ ١٩ : ٨

﴿ كَدَى ﴾ ٢٤٩ : ٦ - ١٦ ،
٢٠ - ٢٢ الكَذِبَةُ ج كُذِيَ ٢٤٩ : ٩

١٣ -

﴿ كَرَدَ ﴾ الكَرْدُ ٤ : ٢ ، ٧ - ٨
﴿ كَرَدَسَ ﴾ وَتَكَرَّدَسَ ١٤٥ : ٢٢
﴿ كَرَّ ﴾ الْمَكْرَ ٢٩٣ : ٦
﴿ كَرَعَ ﴾ كَرَعَ ج أَكْرَعَ ١٦٢ : ٢٢
٦ : ٣١٤ +

﴿ كَرَفَ ﴾ تَكَرَّفَا السَّحَابُ ٢١٥ : ١١
الْكَرْفَةُ ٢١٤ : ٧ - ١١ ، ١٧ - ١٩ ، ٢١
٢٧ ، ٢٨ - ٢١٥ : ١ - ٢ ، ٦ - ٨ ،
١٠ - ١١ ، ١٥

﴿ كَرَمَ ﴾ الْكَرَامُ ٢٣٦ : ٢١
﴿ كَرِهَ ﴾ كَرَاهِيَةً ١٩ : ٢٦
﴿ كَرِيَّ ﴾ فَهُوَ كَرِيَانُ ٢٩ : ١ - ٢
الْكَرَى ٢٤٨ : ٥ ، ٧
﴿ كَرَّ ﴾ الْكَرَّ ٥٢ : ٨

﴿ كَسَمَهُ ﴾ ٦٩ : ١١ - ١٤ ، ١٧ - ١٩ ،
٢٥ - ٢٦ + ٧٠ : ١ - ٤
﴿ كَشَّحَ ﴾ وَأَنكَشَحَ ٢٧ : ٤ - ٦
الْمُكَشَّحُ ٢٧ : ٤

﴿ كَشَّرَ ﴾ ٣٠٢ : ٣١ - ٣٢
﴿ كَطَّمَ ﴾ عَلَى الْعُصَّةِ ١٦ : ١٣
﴿ كَعَبَتِ ﴾ الْجَارِيَةُ كُعُوبًا فِيهَا كَاعِبُ
١٥ : ٩٢

﴿ كَفَّأَ ﴾ ٢٦٥ : ٧ - ٨ ، ١٩
﴿ كَفَعَ ﴾ كَفَعَتُهُ الْكَوَافِحُ ٢٧ : ١٨
الْكَفَاحُ ٣٦ : ٨ - ٩
﴿ كَفَّ ﴾ الْكَفَّ ١٨٤ : ١١ - ١٢

﴿ كَفَلَ ﴾ الْكَفَالُ ٢٣٧ : ٢٢
﴿ كَلَّ ﴾ الْمَكْلَى ١١ : ٩ - ١١
﴿ كَلَحَ ﴾ الْكُلُوحُ ١٥٨ : ١٢ - ١٣
الْكُوَالِجُ ٣٩ : ١٣

١١ - + ٨٤ : ١ + ١٤٠ : ٦ + ٢٩٧ :
٢٠ الْمُقْسَطِرَاتُ ٨٣ : ١٢ - ١٥

﴿ قَمَقِمَ ﴾ الْقَسَقَامُ ج قَمَاقِمُ ٢٣٧ : ١٧
﴿ قَنَسَ ﴾ الْقَنَسُ ١٥٠ : ٢٠
﴿ قَنَعَ ﴾ تَقَنَّعَ ١٦٠ : ٢٣
﴿ قَنَا ﴾ الْقَنَاءُ ج قَنَاءُ ١٦ : ١٦ الْقَنِيَّةُ
وَالْقَنِيَانُ وَالْقُنُوءُ وَالْقُنُوءَانُ ٢٤٠ : ١٩
٢٠ -

﴿ قَاتَ ﴾ الْقَيْبَةُ ٤٧ : ١٨ ، ٢٤
﴿ قَاحَ ﴾ الْقَوَاحُ ٢٨٢ : ٢ - ٣
﴿ قَاعَ ﴾ الْقَاعُ ج قِيَعَانُ ٢٤١ : ١٦
﴿ قَامَ ﴾ الْمَقَامَةُ ١٣ : ٢
﴿ قَوَّى ﴾ قَوَّاهُ ٧٢ : ١١
﴿ قَانَ ﴾ الْقَيْنُ ٢٦٦ : ١٨

الكاف

﴿ كَانَنَّ ﴾ وَكَانَنَّ ٩٢ : ١٦ - ١٧
﴿ كَبَّ ﴾ الْمِكْأَبُ ١٠ : ٧ - ٨
﴿ كَبَّ ﴾ ٤٧ : ١٣ - ١٤
﴿ كَبَدَ ﴾ الْكَبْدَاءُ ٢٦٤ : ١٨ قَوْسُ كَبْدَاءُ
٢٥ : ٩١

﴿ كَبَسَ ﴾ الْكَبَاسُ ١٧٩ : ٣ - ٧ ، ٢٠ - ٢١
﴿ كَبَّرَ ﴾ كَبْرَةً ١٥ : ٢٢ الْإِكْبَارُ
وَالْإِصْفَارُ ٧٦ : ٢٦ - ٢٧ كَبْرَةً ج كَبَّرَ
١٢٤ : ٢٠ - ٢١

﴿ كَبَشَ ﴾ كَبَشَ الْوَعَى ٣٨ : ١٩ + ٢٥٤ :
٢ - ١ + ٢٥٦ : ٨
﴿ كَبَنَ ﴾ الْكُبْنُ ١٧٩ : ٣ - ٤ ، ١٧ - ١٨
﴿ كَبَّأَ ﴾ الرَّنْدُ ٣٩ : ١

﴿ كَتَبَ ﴾ الْكَتَبَةُ ٣٥ : ٢٤
﴿ كَدَسَ ﴾ تَكَدَّسَ ١٤٥ : ١٢ - ١٣
٢٠٦ : ٩ ، ١٢ - ١٣ ، ١٨ - ٢٤
٢٠٧ : ٢ - ١٦ + ٣٢١ : ٢٢

* كلف * كَلَفَهُ ١٤ : ١٩
 * كل * ٢٢٠ : ١٢ الكَلَّ والمُسْكِلُ ٦٩ :
 ٧-٥ + ٢٩٣ : ٢١-٢٢
 * كمت * الكَمَيْتِ ٢٦٤ : ٢٢ + ٣٣٢ :
 ١٢
 * كنع * مُكَنَّعَ ١٢ : ١٤
 * كنف * كَنَفَ ج أَكْنَفَ ٢٢٧ : ٧
 * كن * اِكْتَنَ ٧٣ : ١١-١٢ اِكْتَنَ
 * وأَشْتَكَنَ ٨٨ : ٢٢-٢٣ الكَنَّةُ ١٩٨ :
 ٧-٥
 * كهول * الكَهْلُ ٢٧٩ : ٧-٥
 * كار * الكُور ٧ : ٨-٩ + ١٤٦ : ١٥
 * كاس * البَعِيرُ ١٦٢ : ٢٢
 * كام * الأَكْوَومَ م كَوْتَاءَ ج كُومَ
 ١٩٣ : ٢٢-٢٣ + ٢٣٣ : ٩
 * كان * اِسْتَكَانَ فهو مُسْتَكِين
 ٨ : ٢٠٠
 * لدم * اِلْتَدِمَ ١٧٤ : ٢-٣, ٢١
 * لدن * اللَّذَنُ ١٠٧ : ١٨
 * لَر * ١٣٨ : ٢٧-٢٨ لِرَازِ الحَرْبِ
 ٢١ : ٢٥٩
 * لَطِي * اللَّطَى ٢٥٣ : ٧, ١٧
 * لَعَج * ١٧٤ : ٢٥
 * لمن * اللَّعِينُ ١٩١ : ٦-٧
 * لَفَج * اللَّفَجَ وَالنَّفَجَ ٢٦ : ٤
 * لف * ٢٥٦ : ٨-٩
 * لني * تَلَفَى ٧٠ : ١٤
 * لقع * المُلْقِشَ ١٤٠ : ١٦
 * لفف * التَّلَفُّفَ والتَّلَفِيفَ ٣ : ٨, ٢٢
 - ٢٢ التَّلَفِيفَ ١٧٢ : ١٠
 * لقي * تَلَقَّاهُ ١ : ١٨
 * لم * اَلْمُسَوِّمَةُ ١٤٤ : ١٤ المُلِحَّاتِ
 ٢٦ : ١٠ + ١٢٧ : ١٤
 * لف * يَا لَهْفَ ٢٧٨ : ١٧-١٨ لَهْفًا
 ٢٥ : ١٥٣
 * لها * اَللَّهْمَا ٣٢٥ : ٢٢-٢٤
 * لاذ * وَلَاوَدَ ٢٣٣ : ١٠, ١٢
 * لوع * اللَّوْعَةُ ١٣١ : ٢١
 * لوى * رَلَّاهُ ج اَلْوِيَّةُ ١٣٦ : ١٤
 * لاط * اللَّيْطُ ٦٠ : ٢٦
 * لان * لَيْنًا ٢١٨ : ١٢
 الميم
 * مان * مَانَهُ ٨٩ : ١
 * مت * ٨ : ١٠-١٣
 * متن * مَتْنُ الرُّمُحِ ٤٠ : ١٧
 * مَج * فَبِهِ مَاجُ ٢٨٨ : ١٨-١٩
 * مجد * المَاجِدُ ١٨٤ : ٢
 * مض * المَحْوَصَةُ ١١ : ٢٥
 * محل * وَأَحْلَ ٤٤ : ٨ المَحْضُولُ ١٢٥ :

* كلف * كَلَفَهُ ١٤ : ١٩
 * كل * ٢٢٠ : ١٢ الكَلَّ والمُسْكِلُ ٦٩ :
 ٧-٥ + ٢٩٣ : ٢١-٢٢
 * كمت * الكَمَيْتِ ٢٦٤ : ٢٢ + ٣٣٢ :
 ١٢
 * كنع * مُكَنَّعَ ١٢ : ١٤
 * كنف * كَنَفَ ج أَكْنَفَ ٢٢٧ : ٧
 * كن * اِكْتَنَ ٧٣ : ١١-١٢ اِكْتَنَ
 * وأَشْتَكَنَ ٨٨ : ٢٢-٢٣ الكَنَّةُ ١٩٨ :
 ٧-٥
 * كهول * الكَهْلُ ٢٧٩ : ٧-٥
 * كار * الكُور ٧ : ٨-٩ + ١٤٦ : ١٥
 * كاس * البَعِيرُ ١٦٢ : ٢٢
 * كام * الأَكْوَومَ م كَوْتَاءَ ج كُومَ
 ١٩٣ : ٢٢-٢٣ + ٢٣٣ : ٩
 * كان * اِسْتَكَانَ فهو مُسْتَكِين
 ٨ : ٢٠٠
 اللام
 * لَام * تَلَامَ وَأَسْتَلَامَ ٥٢ : ٧-٦
 * لبد * اللَّيْثَةُ ٥٣ : ٦ + ٢٢٥ : ١٢
 * ذو اللَّيْثَةِ ١١٤ : ٢٠
 * لبس * لَبَسًا ١٥٠ : ١٧
 * لمب * المُلْحَبُ ١١٥ : ٣
 * لَعْدَهُ * وَالْحَدَهُ ١١٠ : ١٨-١٩
 * اللَّحْدُ ٢٥ : ١٤-١٥
 * لحم * اَلْحَمَّ وَأَسْتَلَحَمَ ٨٩ : ١٦, ١٨
 - ٢٠, ٢٢, ٢٥ + ٩٠ : ١-٢
 ١٤-١٨ + ١٠٠ : ١٢, ١٧-٢١
 * المَلْحَمَةُ ٨٩ : ٩-١٠, ١٦-١٧
 * لَحَا * وَلَحَى وَلَحَى ٥٥ : ٦-٧
 * لَدَّ * يَلَدُ فَبِهِ اَلْدَّ ٦٨ : ١٠-١٢, ١٥
 - ١٩, ٢٥ + ٢٦ : ٢٠

- ٩-١٠: تَحْمِلُ وَمَاجِلُ وَمُنْجِلُ ٢١١: * مَقَرَّ * فَوهُ مُسْقِرُ ١٢٣: ٢٢
 ١٨-١٩ + ٢١٢: ١١-١٢ * مَلَأَ * الْمَلَأَةُ ١٣٨: ٢, ٢٢
 * مَنَحَ * مَنَحَهُ ٦١: ١٨
 * مَخَضَ * الْمَخَاضُ ١٧١: ٩
 * مَدَى * الْمُدَيَّةُ ج مُدَى ٢٨: ٩ الْمَدَى
 ٢٤٩: ١٧
 * مَرَّ * مَرَّ لَهُ ٢١: ٢-٣ اسْتَمَرَّ ١٣٩:
 ٢٢-٢٤ مَرَّ الْحَبْلُ ١٣٢: ٢٠ ذُو مَرَّةٍ
 ١٥٤: ١٣ + ٢٦٢: ٢٠-٢١ + ٢٦٣: ٢
 الْمَرِيرُ ١٣٩: ٢٤ الْمَرِيرَةُ ٨٣: ٩
 + ١١١: ١٥-١٨ + ٢٣٠: ٨, ٢٢
 - ٢٢ + ٣٠١: ٢٤ الْمَرْوَرَةُ ١٣٨:
 ٦-٧
 * مَرَسَ * الْمَرَسُ ٥٥: ١ مَرَسَ ج أَمْرَاسُ
 ١٤٨: ٤-٦
 * مَرَقَ * السَّهْمُ ٣٢٢: ١٠-١١
 * مَرَنَ * مَارَنَ ج مُرَّانَ ٢٠: ٤ + ٥٢:
 ٩, ٢٢
 * مَرِهَ * الْعَيْنُ الْمَرْهَاءُ ١٧٠: ٧
 * مَرَى * ٣٠٥: ٢٤-٢٧ الْمَرِي ١٨:
 ١٢-١٦, ٢٠-٢٢
 * مَرَقَ * مَرَقَةً ج مَرَقَ ٦١: ١٤
 * مَرَنَ * الْمَرَنُ ٥٤: ٨ + ٢١٩: ٢١
 - ٢٢
 * مَسَحَ * الْمَسِيحَةُ ج الْمَسَائِحُ ٢٥: ٢٦-٢٥
 * مَسَكَ * الْمَسْكُ ٢٥: ٧, ٢١ + ٧٧:
 ٢٨
 * مَطَرَ * اسْتَمَطَرَ فَوهُ مُسْتَمَطِرُ
 وَمُسْتَمَطِرُ ٩٣: ٢٢-٢٦ + ٩٤: ١
 ٦, ٩-
 * مَطَلَ * الْإِبِلُ الْمَاطِلِيَّةُ ١٧٨: ٧-٨, ١٩
 * مَطَأَ * ٨: ٨-٩, ١٣ + ٢٧٧:
 ١٩ الْمَطَايَا ١٢٦: ١٥
- ٢٢: ٢٢ * مَقَرَّ * فَوهُ مُسْقِرُ ١٢٣:
 * مَلَأَ * الْمَلَأَةُ ١٣٨: ٢, ٢٢
 * مَنَحَ * ٣١: ١٥ الْمَنَاحُ ٣١: ١٥
 + ٣٢: ١-٢
 * مَنَى * الْمَنَاقُ ٥٧: ٢١, ٢٤
 * مَلِكَ * الْمَلِكُ وَالْمَلِكُ وَالْمَلِكُ ٨٧:
 ٥-٨
 * مَنَحَ * مَانَحَهُ فَوهُ مُسَانِعُ ٣١: ١١
 * مَرَّ * مَرِيرَةٌ ج مَرَائِرُ ٦٢: ١٥-١٦
 الْإِبِلُ الْمَرِيرَةُ ١٧٨: ٧-٩, ١٧
 * مَهَا * الْمَهَاوُ ١٦٢: ٢٥ + ١٦٣: ١-٢
 * مَاحَ * مِيَاحًا ٣٤: ١١ + ٢٨١: ٢٢
 الْمَمَاحُ ٣١: ٧-٨
 * مَادَّ * ٢٩٠: ١١
 * مَالَ * فَوهُ مَائِلُ وَأَمِيلُ ٩٥: ١٢, ١٥
 رَجُلٌ مَالٌ ٢٢: ١٤
- التون
- * نَأَى * النَّوْىُ ١٣٧: ٢٢-٢٢ النَّائِيَّةُ
 ٢٠: ٢٦٦
 * نَبَّحَ * النَّوَابِيحُ ٢٨: ١٩
 * نَبَذَ * ١٣٣: ١١
 * نَبَسَ * ٨٧: ٢٥
 * نَبَعَ * النَّبْعُ وَالنَّبْعَةُ ١٦: ١٧-١٨
 + ٥٢: ٢١ + ٢٨٦: ١٦-١٧
 * نَبَأَ * ١٨٦: ٢٢-٢٤ + ١٨٩: ٩
 + ٢٥٣: ٦
 * نَشَأَ * النَّشَاءُ ١١٠: ٧-٨
 * نَجَبَ * النَّجْبَةُ ج نَجَائِبُ ١٢٢: ٢١
 * نَجَدَ * طَوِيلُ النَّجَادِ ٤١: ١٤ + ٤٢:
 ٢-٤, ١٣ السَّجْدَةُ ١٤١: ٢٢
 * نَجَذَ * النَّوَاذِجُ ١٧٧: ٢٢
 * نَجَرَ * النَّجَارُ ١٢٨: ١٠, ٢٤

- * نَجَزَ * وَأَنْجَزَ ١٩: ٤٨ + ١: ٤٩ - ٢
 * نَجَعَ * النِّجِيعُ ١٤: ١٠١
 * نَجَا * إِنْجَحَ وَتَنَاجَى ١٩ - ١٨: ٥
 ٢٥ + ٢٥٨: ١١ - ١٤: ٢٥٩ + ٤: النَّاجِيَةُ
 ٢١١: ١٨ - ١٩ + ٢: ٢١٢ - ٢: ٢ - نَجِي
 ج أَنْجِيَّة ١٨: ٥ - ١٩ - ٦: ٢
 ٣ - ١٩٤ + ١٦: ١٧ - ٢٤٧ ١٦: ١٦
 النِّجْوَى ١٢: ٦ + ٢: ١٢٨
 * نَجَلَ * الْأَنْجَلُ م نَجَلَاءَ وَإِنْجَلَ ١٨٧:
 ١٤ - ١٣, ٩
 * نَحَرَ * الشَّخَرُ ج نُحُورُ ٨: ٢٨, ٢٤
 ١٨: ٣٦ +
 * نَحَزَ * النَّحِيزَةُ ١٦: ٧٥
 * نَحَا * إِنْشَحَى ٢: ٢٧ - النِّحْوَةُ ٢: ٢٧
 * نَدَبَ * النَّدْبَةُ وَالنَّدَبُ ١٥: ١٥ + ٢٧٨:
 ٢٤
 * نَدَّ * اسْتَدَنَّ ١٢: ٨٩ - ١٥
 * نَدَا * نَادَى ١٢: ٣٠ - ١٣: تَنَدَّى عَلَيْهِ
 ٤: ٤١ - ٥ - ٨٦: ٧: النَّادِي ج أَنْدِيَّة
 ١٥٢: ٢ + ٢٤١: ١٥: النَّادِي ٣٠: ٨
 ٤: ٤١ + نَدِيَّ الْكَفِّ ٧: ٨٦
 * نَذَرَ * تَنَذَّرَ ١٥: ١١ - ١٦: ٧٦ + ١٥
 * نَزَرَ * الْمُنْزُورُ ١٢: ١٢ - ١٣
 * نَزَفَ * وَأَنْزَفَ ١٦٧: ٤ - ٥ الْمُنْزُوفُ
 ١٦٩: ٢٢ - ٢٤
 * نَسَعَ * النِّسْعُ ٢٥: ٨٧
 * نَسَلَ * دُسُولًا وَنَسَلَ نَسَلًا ١٠: ٥٠
 ١١, ٢٦, النِّسِيلُ وَالنِّسَالَةُ ٥: ٥٠
 النِّسَالُ ١٤٩: ٥: النِّسَالُ ٢٤: ٢٦ - ٢٦
 * نَسَمَ * تَنَسَّمَ فَهُوَ مُتَنَسِّمٌ ١٥: ٢٣٨
 * نَشَطَ * الْمُنْشِطُ ٦٩: ٦ - ٧
 * نَصَبَ * النِّصْبُ ١٦: ١٧ - النِّصَابُ
 ١١١: ٨ - ٩, ١١
- * نَضَحَ * النِّضْحُ وَالنِّضْحُ ١٠٧: ٦
 النِّوَاضِحُ ٢٥: ٨ - ٩: النِّضِيجُ ٩٥: ١٤
 ١٥, ١٩ + ٩٦: ١
 * نَضَخَ * النِّضْخُ وَالنِّضْخُ ١٠٧: ٦
 * نَضَرَ * النِّضْرُ ١٣٣: ١٠
 * نَضَا * نَضُوجَ أَنْضَاءَ ٧: ٢٢ - النِّضِيُّ
 ١٢: ٩٥
 * نَطَحَ * نَطَاحَ ٢٧: ٩ - ١٠: النِّطَاحُ
 ٣٦: ٢٢
 * نَطَفَ * ٤٤: ٢٠ + ٤٥: ١: النِّطْفَةُ
 ١٨: ١٧١ + ٣١٥: ٢
 * نَظَمَ * النَّاطِمَةُ ج نَوَاطِمُ ٢٣٧: ١٦
 النِّظَامُ ٣١٣: ٢٠
 * نَعَقَ * نَعِيقًا ١٧٩: ٧ - ١٠
 * نَعَى * نَعَى ١٠٤: ٥ - ٦: النِّعَى ١٠٤: ٥
 * نَفَحَ * النِّفْحُ وَالنِّفْحُ ٢٦: ٤
 * نَفَلَ * النِّوَالُ ٢١: ١٤ + ١٠٥:
 ١٤ - ١٥: النِّفْلُ ١٠٥: ١٥ - ١٦: رَجُلُ
 نَوْفَلٍ ١٠٥: ١٥
 * نَقَبَ * النِّقَبَةُ ٨٣: ٢٠ - ٢١: مَيْسُونُ
 النِّقَبَةُ ١٦٦: ١ - ٢
 * نَقَعَ * النِّقْعُ ١٣١: ١ - ٢١٩: ١٨
 * نَقَلَ * النِّقَالُ ٣٠٧: ٣١ - ٢٢: النِّقِيلُ
 ١٩١: ٥ - ٧, ١٧ - ١٨
 * نَقَى * النِّقْيَةُ ٦١: ١٨
 * نَكَأَ * ٢٢١: ٢١ - ٢٢
 * نَكَبَ * النِّكْبَاءُ ج نِكْبُ ١١: ١
 ٥٣: ١٠ - ١٢ + ٦٠: ٢٢ + ٢٨٦:
 ٢٥ - ٢٦
 * نَكَثَ * ٩٣: ١١
 * نَكَسَ * نِكْسُ نِكْسًا ١٥٠: ٣ - ٤
 النِّكْسُ ٥٢: ١٢ - ١٥ + ١٩٤: ١٨
 ٢٤٧: ١٢ + ٢٦٢: ٧ - ١١

※ هتف ※ الحثوف ١٦٣ : ١٨ + ١٧٩ :

٢٢

※ هجر ※ الحجير ج هُجِر ٩٥ : ١٨ , ٢٢

- ٢٢ + ٩٩ : ١٢ - ١٢ الهجار ١٠٣ :

١٦ الهاجرة ١٠٣ : ١٩ + ١٢٣ : ١٩ +

المُهَجِّرَات والمُهَوَّاجِر ٢٠٦ : ٢١ - ٢٠

※ هجس ※ ٣٠٧ : ١٧ - ١٨ الهاجس

٢٣٩ : ٥ - ٦

※ هجل ※ الهجل ج هُجُول ١٥٨ : ١٠

+ ١٨٨ : ٨

※ هجن ※ هَجِن ج هَجَان وهَجَان

٣٣ : ١٠ - ١٤ - ١٥ , ٢٣ المِهْجَان

٢٤٠ : ٥ - ٦

※ هجع ※ الهجوع والتهجاع ٣١٣ : ١٢

- ١٤

※ هَدَا ※ وأهدَا ٢٨ : ١٢ - ١٤ + هَدَا

وهَدِي. وهُدُو. ١٢ : ١١ , ٢٢ + ٦٩ :

٢ , ٥ + ٩٩ : ١٢ - ١٤ + ١٢٥ :

٦ - ٥

※ هذب ※ الهذب ٢٢٤ : ١٢

※ هذل ※ الهذل ٦٥ : ١٩

※ هدى ※ الهادي ج هُدَاة ٨٠ : ٧ - ٨ ,

١٦ الهادية ج الهوادي ١٣١ : ٨ - ٩

※ هَرَث ※ ٧١ : ٤ + ١٨٧ : ١٠ الهريت

٧١ : ٢ + ١٨٧ : ١٠

※ هَرَدَا ※ هَرَدَا ٧١ : ٤ + ١٨٧ : ٢١

※ هَرَّ ※ ١٣٩ : ٢٣

※ هرس ※ الهراس ١٧ : ١٩ + ١٨ : ٢

- ٣

※ هرش ※ الهراش ١٨ : ٢٥

※ هَرَقَ ※ وأهَرَقَ ١٧٣ : ٤

※ هزبر ※ الهزبر ٧٠ : ٢١

※ هَزَل ※ هَزَلًا ٥٤ : ١٥

※ نَكَل ※ ٢٢٤ : ٢٤

※ نَمَى ※ ١١٠ : ٢ - ٢ إنتَمَى ٤٣ : ٩ - ١١

※ نَهَبَ ※ النَّهْبُ ٩ : ١٢ + ٢٤٤ : ٢٠

النَّهَاب ٢٣٥ : ١٦ - ١٨

※ نَهَدَ ※ النَّهْدُ ٣ : ٦ - ٧ , ٩ - ١٠

+ ٤ : ٢

※ نَحَسَ ※ نَحَسًا ١٤٣ : ٧ , ١١ نَحَسَ

وَنَحَسَ ٣٠٨ : ٢٩ - ٣٠

※ نَصَرَ ※ النَّصْرُ ج نَصَائِر ٦٦ : ٩

※ نَهَلَ ※ فهو نَاهِل ١٩٩ : ١٥ - ١٩

النَّهْل ٣٢٤ : ٥ المَنْهَل ١٩٩ : ١٧ - ١٨

+ ٢٦٥ : ١١ - ١٢

※ نَضَى ※ النُّضْيَةُ والنُّضَى ٢٢ : ٢٦ + ٢٣ : ١٢

- ١٥ + ٢٥٢ : ١٩ + ٢٥٦ : ٤ - ٥

※ نَابَ ※ ١٨٩ : ١٧ , ١٩ أَنَابَ ١٩٥ : ٦ ,

٧ إِنْتَابَهُ فهو مُنْتَاب ٣ : ٢ + ٢١٩ : ١٦

※ نَاحَ ※ نَوَاحًا ٢١٣ : ٢ - ٤ نَاوَحَهُ ٢٥٠ :

١٠ النَّاتِحَةُ ج نَوَاح ١٦٥ : ١٩ + ٢١٣ : ٨

※ نَاسَ ※ نَوَسًا ٤١ : ٢٠

※ نَارَ ※ نَبِيرَ الشَّوْبِ وَأَنَارَهُ ٨١ : ٢٤

- ٢٥ + ١٣٨ : ١٠ - ١١ تَنَوَّرَهُ ٨٨ : ١٦

※ نَاطَ ※ رَنَاطُ الْقَلْبِ ١١٥ : ٩ - ١٠ ,

١٢ - ١٤

※ نَوَى ※ النَّيَّ ٢٤٦ : ٥ - ٩

※ نَابَ ※ نَابَ ج رَّيْب ١٣ : ١٧ + ١٩٣ :

٢٢ + ٢٤٨ : ١٠

※ نَالَ ※ نَالَ وَأَنَالَ ٢٢ : ٩ - ١٠ التَّوَالَ

٢٢ : ١٠ - ١٢ النَّالَ ٢٢ : ١٠ - ١١ , ١٤

الهاء

※ هَبِلْتَهُ ※ الْهَبُولُ ١٥٧ : ١٩ + ١٩٢ :

١٢ - ١٢ الهابلة ج هَوَائِل ٢٢٢ : ١٩ - ٢٠

※ هَبَا ※ الهابي ٣٩ : ١٢ + ١٣٧ : ٢٢ - ٢٨

٩ - ١٠ + ٢٦٥ : ١١ الهوى ٣١٣ :

١٤ المهى ١٦٢ : ١٦ - ١٧ ، ٢٤ - ٢٥

هواء القاب ٢٦٢ : ١١ - ١٥

✽ هاب ✽ الهابة ٢٦١ : ٨

✽ هاض ✽ هاضاً ٣٤ : ٩ + ٢٢١ : ١٢

المهيض ٣١ : ٢١ + ١٥٧ : ١٩

✽ هيكل ✽ الهيكل ٢١٨ : ١٥

الواو

✽ واد ✽ التودة ٢٢ : ٢٥ + ٢٣ : ٢

٤ - ١٦ ، ١٧ الويد ٢٥٨ : ١٦

✽ وبل ✽ وبلاً ١٨٥ : ١٢ الوابل ٦١ : ٢٥

+ ١٨٥ : ١١

✽ وتر ✽ ٦٨ : ١٢ - ١٣ الوتر والوتر

١٣٣ : ١٥ - ١٦ + ٣٠٦ : ١ الوتر

والثرة ج ترات ١٣ : ٢٢ + ٢٣ : ٢٢

المواترة ٢٩٣ : ٢١ - ٢٢

✽ وثق ✽ الوثيقة ٢٤٠ : ٢٥

✽ وجد ✽ جدة ٨٢ : ١٠ ، ٢٠

✽ وجف ✽ وأوقف ١٧ : ٩ الوجيف

١٧ : ٦ ، ١٩

✽ وجه ✽ الوجهة ٩ : ١١ الوجه ٢١١ : ٢١

✽ وحى ✽ التحيّة ٢٦٨ : ٦

✽ وخز ✽ وخزاً ٣٠٩ : ١٣

✽ وخط ✽ ٣١٤ : ١١ - ١٢

✽ ود ✽ الودود ٩٦ : ٢٢

✽ ودق ✽ الودق ١٦٧ : ١٢ الوديقة ٣٢٨ :

١٢ - ١٤

✽ ودى ✽ أودى ٦٣ : ٢٠ - ٢١ الوادي

١ : ٢٧٧

✽ ورث ✽ المورث ٨٣ : ٧

✽ ورد ✽ الورد ٣٢٤ : ٢٢ الورد ٢٢٥ :

✽ هشم ✽ الهاشمة ١٠٠ : ٨

✽ هصر ✽ وأهصر ٢٩٩ : ٢٠ + ١٠٠ :

٢ - ٣ ، ٦ ، ١٠ الهاصرة ج الهواصر

١٠٠ : ٤ - ٥ الهصار ١١٨ : ٥ الهصار

١٦ : ٧٥

✽ مضب ✽ المضبة ٣٠٧ : ٢١ - ٢٢

✽ هضم ✽ وأهضم فهو مهضم ١١١ : ٧

٨ - ١٠ ، ١١ الهضيمة ٢٤٠ : ٢١

✽ هف ✽ المهفف ١٠ : ١٣ المهفف ١٠ :

+ ٢٧٨ : ٤ - ٥

✽ هلك ✽ هالك ج هلاك وهلكى ١٥ : ٦

٧ - ١٦ ، ١٧ : ١٢ المهلكة

والمهلكة ٨٤ : ١١

✽ هل ✽ استهل ٢٢ : ٢١ + ١٨٣ : ١٠ ،

١٥ - ١٧ المتهلل والمستهل ١٨٥ :

٨ ، ١٢ + ٢٣٧ : ١٤ + ٢٦٧ : ١٨

✽ همر ✽ إهمر ٢٣ : ١١ + ٦٧ : ٤ - ٣

المهمار ٨٢ : ٤ + ٢٩٧ : ٦ - ٧

✽ همل ✽ الهمول ١٦٣ : ٢١ التهمال

٢١ : ٢١٨

✽ هم ✽ الهمام ٦٦ : ٦ + ٢٣٦ : ١٣

- ١٤ الهمام ١٤٠ : ٢٦ المهم ١٦٠ :

١٥

✽ هند ✽ المهند ٦٥ : ٢١ + ١٥٨ : ١٩

✽ هاج ✽ الهوج ٢٦ : ٢ ، ٣ + ١٢٨ :

١٨ - ١٩ الهواج ٦٠ : ٢٤ الهيجا ٧٦ :

١٠ ، ١٢ + ١٧ : ١٧٧ + ٢٥٢ : ٨

✽ هود ✽ الهودة ٢٠ : ٨ ، ١١ - ١٢

✽ هام ✽ هامة ج هام ١٥٥ : ٢٢

✽ هان ✽ آهان المال والنفس ١٧٠ : ١٥

+ ٢١٦ : ١ - ٢ الهون والهون والهوان

٢١٦ : ١ - ٥ ، ٢٢ - ٢٣

✽ هوى ✽ وأهوى ٤٣ : ١٩ - ٢٠ + ٢٤٤ :

١١ المَوْرِد ج مَوَارِد ٢٢: ٦١
 * ورق * الورقة ٥٢ : ١-٢ الورق
 ١٠: ١٦٧ + ١: ٥٢
 * وزع * أَوْزَع ٩٠: ٦-٧ + ٨٩ : ١١
 ٩٠ + ١٥ - ١٤ : ١٢٦ + ٧ - ٦
 الورُوع ١٦: ١٦٥
 * وزغ * أَوْزَغ إِنْزَاغًا ١٩: ٧-٨
 * وسد * تَوَسَّدَ ٧١: ٢١
 * وسف * تَوَسَّفَ ١٦٨: ١-٢ الوَسَاف
 ١: ١٦٨
 * وسق * ٣٠٦ : ١٠ (إِسْقَ ١٢٤ : ١٤
 إِسْتَوْسَقَ ١٣٥: ١٧ الوَسِيقَةُ ٢٤٠ : ٢٦
 * وسم * وَسِمَتِ الْأَرْضَ ٧٨: ٩ الوَسْمِي
 ٩: ٧٨
 * وشق * الوَشِيقَةُ ٣٢٨ : ١٤ - ١٥
 * وشل * الوَشَل ج أَوْشَل ٢٧ : ٢٥
 ٢١٨ : ٢٣ - ٢٤ + ٣٢٣ : ٢
 * وصل * الوَصَلَ ج أَوْصَلَ ٢١٢ : ١٢, ١٣
 * وذن * الوِذْن ٧٢ : ٢٢
 * وفر * الوَفْرَةُ ٣٣٢ : ١-٢
 * وعر * الْمَتَوَعِّر ١٨٨ : ٤
 * وعوع * الوُعُوع ١٦١ : ١٨
 * وعل * الوَعَلَ ج وُعُول وَأَوْعَالَ ٢٠٦ :
 ١٠ + ٢٠٧ : ٢ - ٤ + ٢١٧ : ٢٢, ٢٣
 * وفد * الْوَفْد ٢٢٤ : ٢١
 * وعى * ٢٤٢ : ١٦ - ١٧, ٢٣
 * وقَل * الْوَقَلَ ٣٢٤ : ١٩
 * وغى * الْوَغَا ٦ : ١٠, ١٢ + ١٠٠ : ١٤, ١٥
 * وفي * آوَفَى ٩٥ : ١٣
 * وقع * الْوَقَّاح ٩٦ : ٢١ - ٢٢
 * وفي * وَفَى الْفَرَسُ ١٠١ : ١ - ٢, ٥
 ٦ تَقَاهُ وَأَنْقَاهُ ١٩ : ٢ - ٦
 * وكَرَّ * وَكَّرًا ١٤٥ : ١, ٤

* وكف * الْوَكِيف ١٧٠ : ٩
 * ولج * أَوْلَجَ ٩٤ : ١٨
 * وَلِه * وَلَهَا وَهِيَ وَالِيَه وَوَالِيَهَة ج وَلِه
 ٢٩ : ٢ - ٤ + ٣٠ : ٤ - ٥ + ٧٤ : ١٢ -
 ١٣, ١٥ - ١٥ : ١٦ + ١٢٤ : ١٦ + ٢٦٧ :
 ١٧ - ١٧
 * ولي * وَلِيَتِ الْأَرْضُ ٧٨ : ٩ - ١٠
 * وآله * ٣٤ : ١٥ أَوَّلَى ١٣٩ : ١٧ - ١٨
 * أَوَّلَى لَهُ ٢٠٤ : ١١ - ١٢, ٢٧ + ٢٠٥ :
 ١ - ٢ تَوَالَى ٤٥ : ١٨ الْمَوَالِي ١٠٥ :
 ٦ - ٤
 * ومض * الْوَمِض ٣١٢ : ١٠
 * وتى * تَوَى وَان ٢٨ : ١٧ - ١٩ + ٣٤٧ : ١٤
 * وهل * الْوَهْل ١٩٤ : ١٧
 * وهن * أَوَّهْنَ فَهُوَ مُوَهِّن ٨٨ : ٢١
 ١٦٤ : ٢٢ الْوَهْن ١٩٤ : ١٧

الياء

* يتن * الْيَتَن ٥٢ : ٢٣
 * يدى * يَدَ الدَّمْرِ ٢٠٢ : ١٢ - ١٣ الْأَيْدِي
 الطُّوَال ٣٠ : ١١ - ١٦
 * يرق * الْيَرْقَان ٢٤١ : ٢١ - ٢٢
 * يَسَّرَ * يَسَّرًا ١٦١ : ١ يَسَّرَ ٢٤٦ : ٢٢
 الْيَسَّرَ ١٦١ : ١٨ + ٣١٣ : ٢٦ الْمَيْسُور
 ١٠٥ : ١٦ + ١٢٦ : ١٨ - ١٩
 * يعفر * يَعْفُور ج يَكْفُر ١٢٧ : ١٨ - ١٩
 * يم * يَمَّةً وَيَسْمَعُهُ ٢٨ : ٨ - ٩
 * يمين * الْمَيْسُور ١٦٦ : ١ - ٢ الْيَمِينَةُ
 ٢٦٤ : ٢٣ - ٢٤



فهرس

الأعلام الذين ورد ذكرهم في هذا الديوان

قد دَلَّلنا على الرواة الذين سبقت تراجمهم (ص ٢٤٠ - ٢٤٧) بحرقي (تر) . وإما الأعداد الأفرنجية فأنها تدلّ على صفحات المقدّمة في ترجمة الخساء

آل جَنْفَنَة ١٤٠: ١٣٢	أبو الأسود ٥٨٨
آل قَاب ١٣: ٥٩	أبو بَكْر ١٤: ٧ + ٢١: ٢١٦
أَبَجْر بن جابر ٦: ١٦٧, ١٨ - ١٩	أبو بِلَال بن سَهْم ١٧: ٢٧
أبرهيم الموصلي ١٠: ٤١	أبو قَتَام ١٣: ١٣٤ + ١٢: ١٣٧ + ٢٠: ١٨٥
أبن إسحاق . . (تر) ٣٤٠	أبو الحُبَيْر ١٠: ١٩٤, ١٢ - ١٣ + ١٩٥: ١ -
أبن الأعرابي ٤: ٨ . . (تر) ٣٤٠	٩, ٥ - ١٠ + ٣١٩: ٢ - ٣٠ +
أبن أَقْبِصِر (حَفْص السُّلَمِي) ١٥: ٦ . . (تر) ٣٤٠	١٠: ٣٣٠
أبن جَابِع ١٨: ٢٤٩	أبو حَاتِم . . (تر) ٣٤٢
أبن جَنِي ١٨: ٧٨ . . (تر) ٣٤٠	أبو حُدَيْج جَنْفَنَة بن قَنْبَرَة ٢٢: ٣١٩ - ٢٤
أبن الحَنْفِيَّة ٢٠: ٢٠٤	أبو حُسَيْن (كنية صخر) ١٧: ٦٣
أبن خَلْف ١٦: ٧	أبو الحُسَيْن (أطلب الكسائي)
أبن دُرَيْد ٢٠: ١٩ . . (تر) ٢٤١	أبو الحُصَيْن الهُجَيْمِي ١٧: ٩٨
أبن رَوَاحَة ١٦: ٢٢٦	أبو ذَوَيْب الهُدَلِي ١٨: ٥٢ + ١٢: ٩٠ +
أبن بُرَيْج ١١: ٨٠ + ١٢: ٢٠١	٢٥: ٩٦ + ١٠: ١٠٢
أبن سَيِّدَة ١٨٣: ٢١ . . (تر) ٣٤١	أبو زُبَيْد الطَّائِي ٩: ٧١
أبن السَّكَيْت (أطلب يعقوب)	أبو زِيَاد الكِلَابِي ٢٢: ٢٠٩
أبن السَّمَاك ٤: ٢٤٧	أبو زَيْد ٦: ٢٥ . . (تر) ٣٤٢
أبن شَاذَان ٢٠: ٤١ . . (تر) ٣٤١	أبو سَعِيد (أطلب الأصمعي)
أبن الشَّجَرِي ١١: ١٤٦ . . (تر) ٣٤١	أبو سَعِيد الضَّرِير ٢٥٨: ١٦ . . (تر) ٣٤٢
أبن العَبَّاس الرُّومِي ١٩: ١٥٣	أبو سُفْيَان ١١: ٣٣٤
أبن عُمر (عيسى) ٥: ٨٨ . . (تر) ٣٤٢	أبو شَجَرَة بن عبد العزّي (أطلب عمرو بن عبد
أبن القَطَّاع ١١: ٢٢٦	(العزّي)
أبن النُّبَيْه ١٠: ٣١٠	أبو صَاعِد الكِلَابِي ١١: ٢٩ . . (تر) ٣٤٢
أبن نُحَيْك ٦: ٨١, ٢٦	أبو الطَّيْمَحَان (حَفْظَة بن الشرقي) ٩: ٢٩
أبو أُسَامَة المُرِّي ٥: ٢٧٣	أبو العَبَّاس (أطلب ثَعْلَب)

- ابو العباس المبرّد 25: ٣ .. (تر) ٣٤٢
 أم عمرو بنت المكدّم ١٨٠: ٢٠ + ٣١٥ :
 ٣٤٧
 أبو عُبَيْدَة 14: ٤ .. (تر) ٣٤٣
 أبو عليّ الفارسيّ ٢٥٢: ٢٤
 أبو عمرو (بن العلاء) ٨: ٢٤ .. (تر) ٣٤٣
 أبو عمرو (الشيبانيّ) ٢٠٣: ٨, ١٩, ٢٠
 أبو الكعب بن سعد الغنويّ ٢٢: ١٠
 أبو المُشَلِّم ٢٤٠: ١٥
 أبو مسجّل ٢٣: ١٦ .. (تر) ٣٤٣
 أبو نواس ٤١: ٢٠ + ١٨٤: ٢٢
 أبو هانيّ ٤٥: ٩ .. (تر) ٣٤٣
 أبو هلال ١٠٦: ٨ .. (تر) ٣٤٣
 أبو يوسف (اطلب يعقوب بن السّكيت)
 ابوس ٨٠: ٢ .. (تر) ٣٤٣
 الأبيّرد بن المُعَدَّر ١٦٧: ١٧
 الأثرم ٢٠٣: ١٩ .. (تر) ٣٤٤
 الأحَدَب ٣٣٣: ٥ .. (تر) ٣٤٤
 الأحرار ٢٢٨: ٩-١٠
 أحمد بن مالك (الشريديّ) زوج الخنساء ٥٨: ٢
 الأخفش شارح ديوان الخنساء ٢١٤: ١٤ .. (تر) ٣٤٤
 الأزهرّيّ ٢٩: ١٤ .. (تر) ٣٤٤
 الأشعث بن قيس ٣١٩: ١٢ + ٣٢٠: ٩
 الاصمعيّ ١: ٩ .. (تر) ٣٤٤
 الاعشى 23: ٢١ + 24: ١ + ٨٠: ٥, ٢٢
 + ١٥٢: ٧
 الأمرار ١٢٢: ٣, ٤ + ١٦٤: ٧
 امرأة من قِمْ ٤٧: ٢٠
 امرؤ القيس بن حُجْر 24: ٢٠ + ١٦٨: ٢١
 + ٣١٩: ٧
 أمّ عمرو 7: ٢١ + ٤٦: ٢, ٢٥ + ٣٣٣: ١٢-٩
 أمّ قيس بن زُهَيْر (اطلب مُنَاصِر)
 الأمويّ ٢٠١: ٨ .. (تر) ٣٤٥
 أُمَيَّة بن أبي الصَّلْت ٩٠: ٤, ١٩ + ١٩٦: ٢٧
 أنس بن عبّاس 17: ١٢
 أنس بن مُرداس ١٩٧: ١٠
 أنيس الجُرَيْميّ ١١٢: ٨
 أوس بن حَجَر ١٩٣: ٢
 اباس بن عبد الله (الخفاف) 7: ١٥
 البُحْثَرِيّ ١٣٦: ٢٢
 بَذْر بن اسمعيل ١٨٥: ١٤
 بديلة امرأة صخر ٢٧٣: ٢٥
 بشر بن أبي خازم ٤٨: ٢ + ١١٦: ٧ +
 ٢١٥: ٢٧ + ٢١٦: ٢
 بشر الكِنَانيّ ٣٧: ١٢ - ١٢ + ٢١٦: ٧
 بَشَّار 24: ٢٦
 بلعاء بن ربيعة ٢٧٣: ٢٢
 بنو اسد ٤٥: ٢١
 بنو اسد بن خُزَيْمَة 17: ١٢
 بنو أقيش ١٤٩: ١٧ - ١٨ - ٢٣ - ٢٥
 بنو جَذِيْمَة ٣٧: ١٥, ٢٢, ٢٨
 بنو خُثَيم ٢٣٤: ٩
 بنو خُفَاف 17: ١١ - ١٢ + ٣٠١: ٥ - ٦ -
 ٣٠ - ٣١
 بنو الخنساء الاربعة 21-22
 بنو ذُبَيان ٤٩: ٥, ٩ - ١٠
 بنو زُبَيْد ٤٥: ٢٢
 بنو سَدُوس ١٩٦: ٩, ١١
 بنو سَلِيْم 7: ١٢, ١٢ + ٤٥: ٩ - ١٠ بنو
 سَلِيْم واقسامها ٢٣٤: ١٦ - ١٨ + ٣٠١:
 ٤ - ٦
 بنو سَهْم بن مُرَّة 12: ٦

بنو الشريد 7: 11, 12 + 17: 201 - 17
حاتم بن سعد الطائي 24: 20 - 21 + 196: 17

بنو طلحة بن عبيد الله 6: 17, 16
بنو عامر 8: 48 + 10: 29 + 14: 121

بنو عباس 18: 1, 3, 10
بنو عجل النصارى 14: 17, 17

بنو عقيل 7: 175, 22
بنو عوف 17: 211 + 17: 301 - 4: 30, 31

بنو غني 9: 20 - 21
بنو فزارة 11: 21

بنو قتال 6: 20
بنو قحافة 23: 11

بنو قشير 187: 20
بنو مرة 11: 17, 21

بنو المضطرب 163: 14
بنو مليل 187: 20

بنو النجار 178: 23 - 24
بنو هلال 9: 20 - 21

يشة بن حبيب (السلي) 180: 21
مناصر (اسم الخنساء) 7: 17

مناصر أم قبس 249: 23 + 329: 13
14 -

نوبة 227: 23
التوزي 8: 200 . . (تر) 240

ثعلب 10: 100 . . (تر) 342: 240
ثعلبة بن سعد بن ذبيان 336: 9 - 10

ثمود 63: 8, 22 + 99: 19
جابر بن رألان 334: 4

الجحاف بن حكيم الجهمي 38: 17
جندم الكنانة 37: 12, 14

جرير 22: 12 + 10: 21 + 24: 201
جرير والخنساء 24: 22 + 100: 19

20 -

الحارث بن حلزة 69: 13
الحارث بن كندة 319: 28 - 29

الحجاج 112: 8
حديفة بن أنس 9: 24 - 25

حرب بن أمية 196: 4, 18 + 197: 4
334: 7

الحروق 310: 19
حرثة الاسدي 18: 2

حزن بن مرداس والخنساء 10: 13 + 6: 18
حسان بن ثابت 24: 1 - 17 + 132: 2

حصين بن حكام المري 117: 10, 11 +
210: 24

حصين بن ضيم 117: 9
الحطيئة 196: 11

الحفصي (هو حفص بن أقيصر السلي) . اطلب
ابن أقيصر

حميد بن كوز 106: 7 + 311: 27
خالد الاسدي 108: 14, 22

خالد بن الوليد 37: 10, 19, 21 - 29
38: 7 + 196: 8 + 216: 21 +

269: 20 - 23 + 270: 28, 22
خالدة بنت ازنم 31: 17

خير 333: 7 . . (تر) 340
خشم 53: 4

الخفاف (اياس بن عبد الله) 7: 14, 10
خفاف بن امرئ القيس بن جثة بن سليم 48: 10

112: 17 - 18
الخفاف بن عمير (هو خفاف بن ثدي) 12: 12

39: 4, 17 - 17 + 51: 19
113: 7 + 272: 1 - 2 + 273:

28 - 29

+ ١٢ - ٢: ٢٧٤ + ١٢: ١٢: ١٩ +

٤ - ٢: ٢٧٥

سَلَمَى الكِنَانِيَّة ١: ٣٧ ، ٥

السُّلَمَى (اطلب شجاع)

سُلَيْم (اطلب بني مُلَيْم)

سليمان بن داود ١٩٦: ٩

شَقِيم بن خُوَيْلِد ٣١: ٢٢

شُجَاع السُّلَمَى ٥: ٤٥ (تر) ٣٤٦

الشَّرِيد ١١: ٧

الشَّرِيدِي أَحْمَد بن مالك (زوج الخنساء الثاني)

٢٢: ٢٨٧ + ٢: ٥٨

الشَّحْرَدَل بن شريك ١٥٢: ٢٠

الشَّحَاء (فرس مُعَاوِيَة) ١١: ١٢ ، ٢٣ +

١٠: ٢٧٢

شَبِيبَة بن ربيعة ٥٨: ١١ ، ١٨

صخر أخو الخنساء ١١: ٧ ، ٢٥ ، ٨: ١١ + ١٢

+ ١٤: ١٣ - ١٨ + ١٩: ١٥ + ١٧:

١٩ + ١٤: ١٤ - ٢٠ + ٢٧٢: ٣٠ -

٢٢ + ٢٧٣: ٢٠ - ٢٢ + ٣١٤: ٢٥ - ٢٧

صخر النخعي ١٥: ٢٤٠ ، ١٨

طَرِيفَة بن حاجز ٢٦٩: ٢٢

طَلْحَة بن عبد الرحمن ٢٤٥: ٨ - ٩

طلحة بن عبيد الله ٩٧: ٥

طَلْقَة (فرس صخر) ٢٥٥: ٦ + ٣٣٠: ٢٤

عاد ٩٧: ٦

عادِيَة أمّ أبي جابر ١٩٤: ٢١ + ١٩٥: ٩

العاصمي ٢١٦: ٢٢ (تر) ٣٤٦

عامر السُّلَمَى ١٣٣: ١١

عامر بن جُوَيْن الطَّائِي ٣١٠: ٢٦ + ٢١٤:

٢٢ + ٢١٥: ٩ + ٣٣١: ٢٥

عائشة ٢٥: ١٨ - ٢٤ + ٢٧٥: ٩ - ١٢

العَبَّاس بن أَنَس الأصم ١٢: ١٢ + ٢٧٢: ٢ -

٤ + ٣٣٤: ٢٢ - ٢٥

الحليل ١: ٢ (تر) ٣٤٥

حُنَّاس (اسم الخنساء) ١٨: ٧ + ١٥: ٦٣

الخنساء . ترجمتها ٧ - ٢٦ + ٢٧٥ - ٢٦٩

عُمَرُهَا ٢٨٧: ١٧ - ٢١

دُرَيْد بن خُرْمَة ١٢: ١٥ + ٣٩: ١٧ + ٥١: ٢١

دُرَيْد بن الصَّبَّة ٨ - ١٠ + ١٤: ٦ - ٧ +

٣١: ١٩ + ١٧: ١١٩

دُكَيْن ١٠٤: ٢٠

ذو الرُّمَّة ٦٢: ٢٦

ذو اليمِينين (لقب صخر) ٨٦: ١٢ - ١٤

رُؤْبَة ٨٩: ١٩ + ٢٠٨: ٤

ربيعة بن ثُور ١٢: ١٢ - ١٤ + ١٠٦: ٢٤ +

١٠٧: ٢٢

الرَّشِيد والأَصَمِي ٣٠٦: ٢١ - ٢٥

رَعْلَة (فرس صخر) ٢٥٥: ١٨ - ١٩

الرَّكَاض بن الحكم المُرِّي ٦٦: ٦

رواحَة بن عبد العزيز (أول أزواج الخنساء)

١٠: ١١ + ٥٧: ٢١

الراغب ٢٢٦: ١٣

ربطة بنت عباس الأصم ٢٣٤: ٨ - ٩

زائدة ٨: ١٨ (تر)

الزُّبَيْر بن أبي بكر ١٩٦: ١٨

الزَّجَاج ١٩: ٢٢

الزُّقَيَّان الشاعر ٩١: ١٩ - ٢٠ ، ٢٢ - ٢٢

زَكِيّ الدين بن أبي الأصم ١٨٤: ١٤ - ١٥

زَهْدَم بن شُعْثَة ٣١: ١٨

زهير بن أبي سلمى ٢٠: ٢٠ + ١٠: ٥٤ ، ٢٢

زَيْد الحليل ٢٢٢: ١٤

زَيْنَب بنت جَحْش ٣٠: ١٥ ، ٢١ - ٢١

سُرَاقَة بن مرداس ١٥: ١٤ + ٢٧١: ١٧

٢٠ -

السَّرِيّ بن عُبَيْد ٣٣٤: ٢٢

سَلَمَى امرأة صخر ١٧: ٢١ + ١٨: ١ - ٢٠

- العبّاس بن مرداس ١٥ : ١٢ : ١٠ + ٣٨ : ١٦ + ١٩٦ : ٢٤ + ٢٣٢ : ١٢ + ٢٣٤ : ٩
 عمرو بن معديكرب ٢١ : ٢٤ + ١٣ : ٦٤ + ٢٥٤ : ١٧
 عمرو بن هند ٢٠ : ١٩٨
 عمرو بن يزيد ١٧ : ٣١٩ , ٢٠
 عميرة (وعميرة أيضاً) بنت مرداس والخنساء ١٠ : ١٤ + ١١ : ٢ + ٢٣ : ٦ - ١٤ + ٩ : ١٨ + ٥٦ : ١٦ - ٢٠ + ٥٧ : ٢٢
 عميرة بنت مرداس بن الأشعر ٥٨ : ٥ - ٤
 عنبرة ٢٢ : ٤١ + ١١ : ٦٤ + ٢٠ : ٢٣٩ + ٢٥ : ٢٥٣
 عيسى (زيد بن مالك) ٢١ : ٣٢٧
 عوف السكسني ٢١ : ١٠٨ - ٢٢
 عيسى بن عمر (اطلب ابن عمر)
 عيينة بن حصن ٢١ : ١٤٩
 غطفان ٨ : ٤٨
 الفاكه بن مغيرة ٢٤ : ٣٧
 فائض بن أبي عقيل ٢٢ : ٢٢٧
 الفرزدق ١٠ : ٤٢ + ١٠ : ١١٢ + ١٧ : ١٨٥
 قعس ١٤ : ١٠٦ - ١٥ , ٢٤ , ٢٦
 قريش ١٥ : ٣٢
 قيس بن عمار الجشمي ١٢٢ : ٢ : ٦ + ٢٧٣ : ١٨
 قيس بن عيلان ٧ : ٧ + ١٨ : ٦٥
 كلبشة أم أبي جبر ٢١ : ٣١٩
 كثنير ٢٥ : ٤٣
 كزيم بن شقة ١٨ : ٣١ - ١٩
 كرز ابن أخي الخنساء ١٢ : ٢٣٢ + ١٣ : ٣٢٦
 الكيرماني ٩ : ٢٩ + ٣٤٦ (تر)
 الكسائي (أبو الحسن) ١٩ : ٢٠٣ + ٣٤٦ (تر)
 كسرى ٢٤ : ٣١٩ , ٢٨
 عبد الله بن الصمّة ١٩ : ٣١
 عبد الله بن عبد العزّي (زوج الخنساء الرابع) ١٠ : ١١ - ١٢ + ١٥ : ١٢ + ٥٨ : ٥ - ٧
 عبد العزّي ١٤ : ٢٦٩ - ١٦
 عبد مناف بن ربيع ١٩ : ١٧٣ + ١٧٤ : ٢٢
 عبد الواحد بن عبيد ٢٤ : ٣٣٤
 عبيد بن الأبرص ٤ : ٣٣٤
 عتبة بن ربيعة ١١ : ٥٨ , ١٨
 العجاج ١٠ : ٧٠ + ٩٠ : ١٥ + ١٠٠ : ٢٠
 عدي بن حاتم ١٨ : ٢٤ - ٢٢
 عدي بن زيد ١٤ : ١ - ٢٢ - ٢٢
 عرام السكسني ١٨ : ٤ + ٣٤٦ (تر)
 عروة بن أنس ١١ : ١٩٧
 عصام الحاجب ١٩ : ٧٦ - ٦
 العقيلي ١٣ : ١٨٣
 علقمة بن جرير ٤ : ٢٣
 علي بن أبي طالب ٢٤ : ٢٤
 عمارة ٦ : ٣٣٣ + ٢٤٦ (تر)
 عمر بن الخطاب والخنساء ١٧ - ٢ : ٢٠ + ٢٣ : ١٢ - ١٨
 عمرو بن أبي كروب ٩ : ٣١٩
 عمرو بن ربيعة ١٠ : ٩٠
 عمرو بن الشريد ٢٣ : ٧ + ١٧ : ٥٨
 عمرو بن عبد العزّي (أبو شجرة) ١٠ : ١٦ - ١٢ + ٢٦٩ : ٦ + ٥٨ : ١٠ - ١٦
 ١٧ : ٢٢ - ٢٤ + ٢٧٠ : ١ - ٢٢ + ٢٧١ : ١ - ٤
 عمرو بن قيس الجشمي ١٢ : ١٦ - ١٢
 عمرو بن مرداس ١٠ : ١٢

- الكلائي (اطلب ابا صاعد)
الكلائي ٦: ١١
كُليب بن الحرث ١٩٦: ٤, ١٠ + ١٩٧: ٥ - ٦
كُليب بن عيثة ١٩٦: ٢٣
كنانة ٣٧: ١٤, ١٨ - ١٩
كندة ٩: ١٩
اللاجاني ٢٣: ١٤
ليلى الاخيليسة ٢٥: ٣ - ٧ + ٢٢: ٢٢٧ + ٢١: ٢٣٨
ليلى الجهنسية ١٦٦: ١٠
مالك بن الحرث الفزاري ١٣: ١٤ + ٥١: ٢٠
مالك بن حمّار الشسغي الفزاري ١٣: ٢ - ٣
٣, ١٤ + ٣٩: ٤, ١٥ + ١٨: ٣٧٢ + ١٣: ٣
مالك بن عمرو بن الشريد ١٩٤: ١٢, ١٣ + ١٩٥: ١, ٤
مبتكر (العلمي) ٤٦: ١٤... (تر) ٣٤٧
المبرد ٢٥: ٣... (تر) ٣٤٧
الملمس الاسدي ٨٧: ١٣ + ٢٢٩: ١٣
المتني (ابو الطيب) ٢١٥: ٢٢ + ٢٢٧: ١٦
المشقب العبدي ٧١: ٢٢
محمد رسول المسلمين ٧: ٨ - ١٠ + ١٩: ١٩
٢٤: ١٧ - ٢٢ + ٣٧: ٣, ٢٣, ٢٧
٢٩ - ٣٠ + ٢٢٦: ٧ + ٢٧٥: ٦ - ٨
مرداس بن ابي عامر (زوج الخنساء الثالث)
١٥: ١٣ - ١٤ + ٥٨: ٢ - ٥ + ١٩٦: ١٠
٢, ٥ + ١٩٧: ٩ - ١٠ + ٢٧١: ٥ - ٥
٨ + ٣٣٤: ١٢ - ٥
المرار ٢٦٤: ٢
المرزوقي ٢٠٣: ١٨... (تر) ٣٤٧
المرقش ٧٦: ٢
مروان بن ابي حفصة ٤١: ١٦ + ٢٠٢: ٢, ١٨
مريم بنت طارق ١٣٤: ٨
- مسيحة الكذاب ١٩٦: ٨ - ٩
مطير الاسدي ٩٦: ٣
معاوية اخو الخنساء ٧: ٢١ - ٢٥ + ١٩: ٨
٢٠ - ٢٤ + ٩: ١ - ٥ - ٦ + ١١: ١١
٨ - ١٢ مقتل معاوية ١١: ١٤ + ٥٨: ١٢
١٧ - ١٨ + ١١٩: ١٧ - ١٨ + ١٤١: ١٢
١٥ - ٢٠ + ٢٧١: ٢٤ - ٢٦
معاوية الخليفة ٢٣: ٤
معدّي كريب بن معاوية ٣١٩: ١١ - ١٢ + ٣٣٠: ٨ - ٩
معن بن اوس ١٨٦: ٩
معن بن حاجر ٢٦٩: ٢٠
معن بن زائدة ٢٠٢: ٢
المفضل الضبي ٨٠: ١٢
منتجع بن تبهان ٩١: ١٧... (تر) ٣٤٧
المنخل ١٩٦: ١٣
منصور بن سيار ١١٧: ٩
منظور بن مرثد ١٠٦: ١٦
منقذ بن طمّاح الاسدي ٤٩: ٢١, ٢٦
المهدي الخليفة ٤١: ١٦ + ٨٠: ١٢
المؤرج ٢١٥: ١٥... (تر) ٣٤٦
مينة بنت ضرار ٢٠٤: ٢
نبيشة بن حبيب ١٢: ١٤ + ٢٧٢: ٥ - ٧
النعمان بن المنذر ٣٣: ١٤
الناطقة الذيباني ٢٣: ١٩ - ٢٢ + ١٦: ١١
٧٦: ٥ + ٨٤: ١٥ + ١٠٤: ٢٢
١٧٧: ٧
الناطقة الجعدي ١٤٩: ١٧, ٢٢ + ٢١١: ٨
الهذلي ٧٤: ١٤
الهلل ٤٥: ١٨
الحسك بن يزيد ٣١٩: ١٨ - ١٩
هيند بنت امرئ القيس ٢٠٤: ١٥ + ٣٢١: ٢٥, ٢٤

هند بنت عتبة ٥٨: ٧، ١٦ - ١٩	يزيد بن أنس ١٩٧: ١١
هاشم بن حزيمة ١١، ١٦: ٣٩ + ١٧: ١٢٢	يزيد بن مرداس ١٥: ١٢ + ٥٨: ٥
١ - ٨ + ٢٣١: ٥ - ١١ + ٢٧١	يزيد بن خذّاق ٧١: ١٦
٢٦، ٢٤	يعقوب (ابو يوسف بن السكيت) ٨: ١
موازن وحيّاهما ٢٨٥: ١٦ - ١٧	(ثر) ٣٤٧
الوليد بن عتبة ٥٨: ١١، ١٩	يوسف بن أبي سعيد ١٣٦: ٢٣
الوليد بن يزيد ٢١٥: ٢٠	يونس ٨٠: ١٢
يحيى بن زيد العلوي ٢١٥: ١٩ - ٢٠	

فهرس

اسماء الأمكنة المذكورة في شرح ديوان الخنساء

آرام ٥١: ٤	الأنج ٣٩: ١٢
الأبطحان ٥٩: ٢٤ - ٢٥	أبملان ٢٣٦: ١٦
أبلى ٢٠٣: ٤، ٢٨ + ٢٦٠: ١ - ٢	الجحفة ١٩٧: ١، ٢، ٢٠، ٢٣
الأنم ٢٤٥: ٢، ٦، ٩، ٢٢	الجزع ١٢١: ٢٤
الأحساء ٢٤٥: ١٥	الجنينة والجنين ٢٤٣: ١٠، ١٣، ٢٢
أرغونة ٢١٥: ٢٠	جوا مرامير ٢٧٠: ٢٩
أربيم ٥١: ٢	الحرة ١٠٣: ٩ + ١٨٧: ٢٠ + ٢٤٥: ١٠
الامرار ١٦٤: ٥	حرة شوران ٢٧٠: ١٩
أم صبار ١٧٧: ٦ - ٧	حرة بني سليم ١٩٧: ١ - ٢
البييع ١٧٧: ٥ - ٦	حزرة ٢٦٠: ١، ٢
بيشة ١١: ٢٠ + ٥٣: ٤ - ٥ + ٢٣٤	حضر موت ٣١٩: ١٠
٢١ - ٢٠	حضن ١٢٢: ٢، ١٨ - ١٩
ثربة ٥٣: ٥، ٢٢	حورة ١١: ١٤، ٢٤
ترج ٢٣٤: ١١	الخدمة ٢٤٥: ١٨
نمار ١٨٧: ١٧ - ٢٠، ٢٥ + ٢٠٣: ٤، ٢٨	خيبر ٢٧٣: ٢٧
٢ - ١: ٢٦٠ +	در ١٧٦: ١٥، ٢٤ - ٢٥
هامة ١٩٧: ٢	ذات الأثل ١٧: ٢٣

ذات آجَنَاب وذات آخَبَاب وذات آخَبَار	٢١: ٢٣٥ عِيَهُم
٢٢: ٢٤٥ ٢-٤, ١٢, ١٤, ١٩-٢٢	القراء ٤: ٢٩٨ ٥-
ذات جُنُب ٢: ٢٤٥	عَمْرَةَ ٨: ٢٢٧ + ٨: ٢٤٥ ٨-١٠
ذات عِرْق ٧: ٢٤٥	الْقُسَيْصَاء ٣٧: ٢١, ٢٧
ذُو الْمَلَيْفَةِ ٢٢: ١٩٧	قَارِسَ وَفَتْحَهَا ٢١: ١٠
ذُو الْحَذْمَةِ ١٧, ١٥: ٢٤٥	الْفُرْع ١٦: ٩٨ - ١٧
ذُو الرِّضْمِ ٢: ٢-٣, ١٨	الْقُسْرِيَّة ١٩٦: ٦, ٨-١٠, ١٨, ٢٣
ذُو نَصِيق ١٧٧: ٢-٤	١٩٧: ٢-٣ + ١٩٩: ٥-٧ + ٢٣٤:
رَبْدَةٌ ٥: ٤٣, ٢٢	٨-٧
الرَّمَى ٢٣٥: ٢٠, ٢١	قَلَمَى ٢: ٢٠١, ١٤
الرَّبِيدِيَّة ١٠٣: ٢٥	قَلِيبُ مُعَوِيَّة ٢٤٣: ١١
الرَّحْمِ ٢: ٢-٣, ١٨	قَوْر ١٧٥: ٢٢
السَّبْعَان ١٣٧: ١٩	كَاطَمَةَ ٣١٩: ٢٦
السَّتَار ١٠٣: ٢٥	كَبْكَب ٨٠: ٦, ٢٦-٢٨
سَوَاج ١٩٩: ٢, ٤	اللَّعْبَاء ١٧٦: ١٥ + ١٧٧: ١
السَّوَارِقِيَّة ١٠٣: ٨ + ٢٤٥: ٨, ٢٢	المُحَدَّث ٢٤٥: ٧
شَابَةٌ ٢٤٥: ١١	المُخَو ٢٠٣: ٤-٥ + ٢٠٤: ٢
شَوَان ١٩٧: ١-٢, ١٨-١٩ + ١٩٨: ١٦	المُرَامِر ٢٧٠: ٢٩
١٨-	المُسْلَح ٢٤٥: ٨
الشَّقِيق ١٧٦: ٢٢	مُكَنَّ ١٢٢: ١١
الصَّحْن ١٢٢: ١٥, ١٢	مَلْحَان ١٧: ١
الصَّرْدَاء ٢٤٥: ١١, ١٣	مَمْرَةَ ١٧٨: ١٧
الصَّغِيْنَةُ ١٠٣: ٧-١٠, ٢٤-٢٧ + ١٠٤: ٣	مَهْبِيعَةَ ١٩٧: ٢٢
عَاقِل ٢٣٥: ٢٠	النَّقْرَةَ ٣٧٠: ٣٠
عَرَاغِر ١٢٢: ٢٠, ٢٠	النَّقِيع ٩٨: ١٦ + ٢٤٥: ٣
عَسِيب ٢٠١: ١١-١٢ + ٢٧٥: ٢	وَارِد ٥١: ٤, ٦-٧, ١٠
عُقْدَةُ ٩٨: ١٣-١٥, ٢٢-٢٣	يَافِع ٩٧: ٥-٧
العَقِيق ١٧٥: ٥-٧, ٢٢-٢٣	يَذْبُل ١٨٧: ١٨-١٩, ٢٢-٢٣ + ٢١٧:
عُكَّاز ٥٨: ١٤ + ٢٥٦: ١٣ + ٢٧١:	١٠, ٩
٢٨-٢٧	يَلْبِن ٩٨: ١٤, ١٦, ١٩, ٢٩
عَنْفُوَّة ٢٤٥: ٥	الْيَسَامَةُ ١٩٦: ٨, ٩

فهرس

امثال وردت في اثناء الديوان

أَجْرُ الْأَمْرِ عَلَى أَذْلَالِهِ ٢٠٣ : ٢، ١٥ - ١٦	مَا أَخْلَى وَمَا أَمَرَ ٧٩ : ٧ - ٩
٣٢١ : ١٢ - ٢٠	مَرْحَى وَلَا كَأَسْعَدَان ٣٣٣ : ٢٠ - ٢٥
أَوَّاجِدًا وَأَبَا الْخَبَرِ زِيَادَةُ ١٩٥ : ٢، ٢	مَنْ كَانَ أَنْ لَا يُصَاب ظَنِّ عَجْزًا ١٤٦ : ١
ثَالِثَةُ الْأَثَا فِي ٢٢٨ : ٥ - ٦	١٨ - ١٥
حِيلَ بَيْنَ الْعَبْرِ وَالْتِرْوَانِ ١٩ : ٢، ٢٢	مَنْ عَزَّ بَرَّ ١٤٤ : ١، ٢، ١٥ - ١٦ + ٣٣٤
شَكَا فَلَانٌ إِلَى غَيْرِ مُصْنَبٍ ٤٧ : ١٨، ٢٥	٤ - ٣
لَا يَسْتَوِي الرُّغَاءُ وَالْحَمِينَ ٧٩ : ٤ - ٥	وَيْلٌ لِلشَّجِيِّ مِنَ الْخَلَاءِ ٩٩ : ١٥ - ١٦

فهرس

فوائد لغوية وبيانية وشعرية وردت في شرح الخنساء

الْأَبْيَاتُ الْغُرَّ ٣٩٦ : ٢٧ - ٣٠	صَرَفَ «حَسَّان» ١٥٣ : ١٤ - ١٥
الْأَبْيَاتُ الْمَوْضُوعَةُ ٢٧٦ : ٢١ - ٢٥	إِضْمَارُ «لَا» بَعْدَ الْقَسَمِ ٢٠٢ : ٢٠، ٢٤
النَّاءُ وَالْقَاءُ فِي لُغَةِ قَيْسٍ وَتُسَمَّى ٢٣٠ : ١٩ - ٢٠	إِضْمَارُ «مَنْ» ١٤٩ : ١٣ - ١٧
تَحْرِيكُ السَّائِكِينَ ١٧٤ : ١٢ - ١٤ + ١٧٥	النَّفْعُ الْمَعَالِ وَالنَّفْعُ الْمَعَالِ ٩ : ١٥ - ١٨
٢ - ١	مَفْعُولٌ بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ ١٧ : ٧
ظَلَّتْ وَظَلَلْتُ ١٦٣ : ٧، ٢٠	مَا الرَّائِدَةُ ٢٢٢ : ١٩
زِيَادَةُ الْبَاءِ ١٤٦ : ١٠ - ١٣	وَيْلَ أُمِّهِ (لِلْمَذْحِجِ) ١٩٢ : ١٨ - ١٩، ٢٣ - ٢٤

فهرس

مرادفات وردت في هذا الديوان

أَسْعَاءُ الْإِبِلِ عَلَى اخْتِلَافِ أَحْوَالِهَا ١٠٠ : ٤ - ٨	الذَّرَى وَالنَّاحِيَةِ ٧٣ : ٢ - ٦
الْبَيْتَةُ وَالسُّكْنَةُ ٤٧ : ١٧ - ١٨	سُقُوطُ الْمَطَرِ ١٤٩ : ١٠
حَبِيَّةٌ سَوَاءٌ ١٥٩ : ٩ - ١١	الشِّدَّةُ وَالذَّاهِيَةُ ٢٥٨ : ٥ - ٦
الْحَيْضُ ١١٧ : ١٤	عَرِينُ الْأَسَدِ ١٨٧ : ٣ - ٤

القَبْرِ واقسامُهُ ٢٥٠ : ١٤-١٧ + ٢٣٢ : ١٦-١٧ | النَّهْسُ وَالْحَزْر ١٤٣ : ٦-١١
مَا بِالذَّارِ أَحَدٌ ٧٢ : ١١-١٢ | وَسَطُ الطَّارِيقِ ١٧٥ : ٩، ١٤-١٦

فهرس

لعوائد العرب وآياتهم وخرافاتهم جاء ذكرها في هذا الديوان

- الْإِبِلُ . الْإِبِلُ الدَّاعِرِيَّةُ ١٧٨ : ٧، ١٧ الْإِبِلُ
الصَّهْبِيَّةُ ١٧٨ : ١٢-٢٢ الْأَشْوَالُ
٢٢٥ : ٢١-٢٢ أَوْرَادُ الْإِبِلِ ٢٥ :
١٣-٢٤ أَوْصَافُ الْإِبِلِ ١٠٠ : ٤-٨
الْعِشَارُ ٤٧ : ١٣-١٦ الْعِيسُ ١٣١ : ١٨
١٩- قَبَوَائِحُ الْإِبِلِ ٢٨ : ٢٢ + ٢٩ : ٤
١٦- وَسْمُ الْإِبِلِ الْكَرِيمَةُ ١٠٢ : ٩
الْأَدَاءُ وَالْإِنْتِصَابُ فِي الْحَرْبِ ٢٩١ : ٣١-٣٢
الْإِتِّدَامُ بِالنِّعَالِ عَلَى الْمَيْتِ ١٧٤ : ٤-٥ ، ١٠ ، ٢١
الْبُخِيلُ يوصفُ بِالسَّعْلَةِ ١٩٠ : ٢٠
الْبُرْدُ الْيَسْنِيَّةُ ٨٦ : ١١ + ٨٢ : ١١
الْبُورُ ٧٦ : ٢٤-٢٥ + ٧٦ : ١-٢ ، ٤
١٢- ٢٢ ، ٢٤-٢٢
الْأَزْلَامُ ٥٨ : ٢٢-٢٣
الْتَّسَاتُبُ عَلَى الْمَيْتِ ٢٠ : ١٣-١٤
١٠٩ : ٩ + ١٧٤ : ٥-٦
الْقَسْوَمُ فِي سُوقِ عُسْكَازٍ أَوْ فِي الْمَوَاسِمِ ٧ :
٢٢-٢٥ + ٥٨ : ٩ ، ١٣-١٥
التَّصْفِيقُ بِالْأَنْعَالِ عَلَى الْمَيْتِ ١٧٣ : ١١ ، ١٨
الشَّارُ وَالْوَثْرُ وَالِدِيَّاتُ ١٣ : ٢٢ + ٢٣ : ٢٢ الخ
جَزَّ النَّوَاصِي فِي الْحَرْبِ ١٤٥ : ١٧
حَرْبُ الرَّدَّةِ وَبَنُو سُلَيْمٍ ٣٦٩ : ١٦ الخ
الْخَلْفُ عِنْدَ الْعَرَبِ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ وَزَوَّارِهِ
١٣١ : ٤
خَلْقُ الرُّؤُوسِ فِي الْحِدَادِ ١٧٤ : ٤
- حَيَوَانَاتُ الْبَادِيَةِ . الْأَرْنَحُ ٢١٣ : ٦ ، ٨-٩
الْأَسَدُ ٩ : ١٤ بَنَاتُ الْمَاءِ ١١٩ : ٥
الْحَسَامُ الْمُطَوَّقَةُ ٥١ : ٢٤ + ١١٢ : ١
الْعُقَابُ ٢٥٩ : ٢٢ + ٢٦٥ : ٢١ الْعُلْجُومُ
٢٢٩ : ١١-١٧ الْقُرَادُ ٢٤٦ : ٦-١١
الْيَعْفُورُ ١٢٧ : ١٨-١٩
الْخَنَسَاءُ فِي الْمَوْسِمِ ٥٨ : ١٨ الْخَنَسَاءُ وَالنَّائِحَةُ
١٥٣ : ٢ ، ٧
خَيْلُ الْعَرَبِ . تُوصَفُ بِالْخَيْفَانَةِ ٩٦ : ٢١
٢٥٤ : ١١ ، ١٣-١٤ فِي الْأَعْوَجِيَّاتِ
٩ : ١٨-٢١ + ٢٧٧ : ٢٩-٣٠
السَّوَابِجُ ٣ : ٦-٩ ، ١١ + ٣٢ :
٧-٨ طَبَاقُ الْخَيْلِ ١٧ : ١٦-١٨ ،
٢٢-٢٣ + ١٨ : ١-٢ + ١٠١ : ٣
دِينُ الْعَرَبِ وَاعْتِقَادَاتِهِمْ . اعْتِقَادُهُمْ بِوَحْدَانِيَّةِ
اللَّهِ وَارْتِكَابِهِ ٤٨ : ٩ السَّيْعَلَةُ ٢٥٩ : ١٧
الْأَنْسُ وَالْجَنُّ ١٣٤ : ٨ الصَّدَى ٦٤ : ٨ ،
١٠ + ٢٥٢ : ١٧-١٨ + هَدِيلُ سُوحِ
٢٩١ : ٥-٦ الْوَادِي الْمَسْكُونُ
١٩٧ :
رَبِيبَةُ الْقَوْمِ فِي الْحَرْبِ ٩٣ : ١٠ + ٩٧ : ٢-٩
رَجْمُ الْقُبُورِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ٢٤٣ : ١١-١٣
الرَّوَّاجُ عِنْدَ الْعَرَبِ . لَمْ يَزَوْجُوا بَنَاتَهُمْ قَسْرًا
٨ : ١٤ ، ١٧ ، ٢٢-٢٣ + ٩ : ٤-٧
سَادَةُ الْعَرَبِ . يُدْعَى السَّيِّدُ بِالْمَعْسَمِ لِلْبَسِ
الْعِمَامَةِ ٣٦ : ١٥ ، ٢٣ + ٧٥ : ١٤

- ١١: ٢٣٩ + يُدْعَى كَبْشُ الْوَعَى ٣٨ : القُرْسِ وَالرُّومِ واعتبار العرب لهم ٨: ٢٢٨ و
 ١٩ + ١: ١٠٠ , ٢٣ + ٢٥٤ : ١ : يلبس النِّعال ١٩٦ : ١ يُكْرِمُ بِمَالِهِ
 وعشَّارِهِ ١٦ : ٢-٦ + ٣٢ : ٥ : الخ يطعم
 الْقَوْمَ وَيَنْحَرُ فِي الشِّتَاءِ وَوَقْتُ الْحَاجَةِ
 ١٨: ٣١ + ٩: ٤٨ + ٨: ٥٣ + ٧٩ : الخ يَحْجِي الذِّمَارَ وَيُدَافِعُ عَنْ
 الضَّعْفَاءِ وَيَفْكُ الْأَسْرَى ١٧: ٢ + ٧: ٦
 ٨: ١١ + الخ يسبق قومه في الحرب ويعمل
 الأولوية ٣ : ٢٠ + ٥ : ١٧ + ٤: ٨١
 يخطب في قومه ويفصل الحكم ٥ : ٤ يفي
 الديات ١٠٥ : ١٠ الخ يَلْعَبُ بِالْمَيْسِرِ ٥٨ :
 ١ , ٢١ - ٢٣ + ١٩٣ : ٢٤ + ١٥ : ٢٣
 سلاح العرب وهمتهم في الحرب . (يَبْضَةُ)
 الفارس ١٢٦ : ٢٥ - ٢٦ + ١٢٦ : ٢٦
 (الذُّرُوعُ) الدِّلاص ٤٠ : ١٩ + ٣٥٤ :
 ١١ , ١٤ - ١٥ : الرَّغْفُ اللَّامَةُ ٥٢ : ٣ - ٧
 الشَّيْلِيل ٩٩ : ١٨ - ٢٢ + ١٩٢ : ١٩
 + ١٩٣ : ١ : الْمُضَاعَفَةُ ٣١٤ : ١ , ١٤
 (الرِّمَاحُ) الْخَطِيَّاتُ ٣٥٧ : ١٢ : الدُّوَالِ
 ٥ : ٤٠ , ١٨ - ١٩ : الرُّدَيْنِيَّةُ ٨٨ : ١٣
 + ٩٢ : ١٢ : الرُّزْقُ ١٠٧ : ١٨ : السُّمُرُ
 ٤ : ٤ - ٦ : (السُّيُوفُ) الْمَشْرِقِيَّاتُ
 ١٢٦ : ٢٣ : ١٢٦ : ٢٣ - ٢٤ : الْمُهَنْدَةُ
 ٦٥ : ٢١ + ١٩ : ١٥٨ : (الْقَوْسُ) الْكَبْدَاءُ
 ٢٥ : ٩١
 سوق عُكَاظُ ٢٣ : ٢٠ + ٥٨ : ١٤
 الصَّيْدَ وَعَوَائِدَ الْعَرَبِ فِيهِ ١٠٣ : ١ - ٥
 الضَّيْفُ التَّرْجِيْبُ بِالضَّيْفِ ٨٧ : ١٧ + ٨٨ :
 ٤ - ٧
 الْغَزْوُ . خُرُوجُهُمَ إِلَيْهِ صَبَاحًا ١٢٢ : ١٧
 + ١٥٥ : ٢ : صَبَاحُهُمْ فِي الْغَزْوِ ١٠٠ : ١٤
 القُرْسِ وَالرُّومِ واعتبار العرب لهم ٨: ٢٢٨ و
 ١٠: ٨٣ + ١١
 الْقُبُورُ تَغْطَى بِصَفَائِحِ الْحِجَارَةِ ٣٥ : ١٥
 + ١٥ : ٨ - ١٠ : يُدْعَى لَهَا بِالسُّقْيَا ١٥ : ٨
 الْكُنَى الْكَثِيرَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ ١٤ : ١١ - ١٢
 نُفُسُ الْبَادِيَةِ الْأَسْوَارِ ٨٢ : ١٣ - ١٥ : الْجَلْبَابُ
 ٣ : ٢١ : ٢١ : الدِّبْرُبَالُ ٢١٨ : ١٥ + ٣ : ٣٢١
 - ٤ : الشَّعَارُ ١٣٠ : ٨ , ٢٠ - ٢١
 الصِّدَارُ ٢٠ : ١٩ + ٢١ : ٧ : الْقَمِيمِصُ
 ٧ : ٢٢ - ٢٣ : الْمَلَاءَةُ ١٣٨ : ٢ , ٢٢ : إِنْارَةُ
 الشَّيَابِ ٨١ : ٢٤ - ٢٥
 لَعِبَ الْقِدَاحُ فِي الْمَيْسِرِ ٥٨ : ١ , ٢١ - ٢٣
 + ١١٩ : ١
 الْمُخْطِرُونَ أَنْفُسَهُمْ لِلْمَوْتِ فِي الْحَرْبِ ٢٤٣ :
 ١٨ - ١٩ + ٢٤٤ : ١ - ٢
 الْمَوَالِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ ١٠٥ : ٥ - ٦
 نَبَاتُ الْبَادِيَةِ . الْأَثَلُ ١٩٧ : ٣ , ٢٤
 الْأَرْطَبِيُّ ١٠٣ : ١٠ - ١١ : الثَّمَامُ ٩٩ :
 ٢٤ : الرَّمْثُ وَالسُّمُرُ وَالضَّعَّةُ ٩٩ : ٢٤ : السَّلَامُ
 ٢٣٣ : ١٢ : الْفَرْقَدُ ٦٥ : ٩ , ١٩ - ٢٠
 نَارُ الضَّيْفِ قَوْفَدُ عَلَى الْجَبَلِ ٨٠ : ١ + ٨٨ : ١٥
 نَعْيُ الْمَيِّتِ وَنَذْبُهُ ٢٨ : ١١ - ٢٢ + ٨١ : ٦
 نَقْدُ الدِّينَارِ ٥ : ٣
 الثَّقَلَاءُ ١٩١ : ٤ - ٨
 يَوْمَ بَذَرِ ٥٨ : ١١
 يَوْمَ حَوْرَةِ الْأَوَّلِ ١١ - ١٤ : الثَّانِي ٢٥ : ٨ , ٩
 يَوْمَ ذَاتِ الْأَثَلِ ١٧ : ١٠
 يَوْمَ عَدْنِيَّةِ ١٧ : ١
 يَوْمَ حَلَّافِ ٩ : ١٩ , ٢٣ , ٢٤
 يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ ٢١ : ٢٢ + ٣٢٧ : ٢٤
 يَوْمَ كُتْلَابِ ١٧ : ١٠ + ٢٧٣ : ٢١ - ٢٢
 يَوْمَ مِلْحَانَ ١٧ : ١

فهرس

شرح ديوان الخنساء

صفحة	صفحة
١٥٩	مقدمة الكتاب
١٦٧	٣ جدول الكتب المخطوطة والمطبوعة التي نقلنا عنها
١٧٣	بعض الروايات والتعليقات
١٨٣	٥ جدول كتب أخرى أخذناها في
٢٢٨	٣٣٥ الاصلاحات والفوائد
٢٣٩	ترجمة الخنساء
٢٤٨	٧ في نسب الخنساء وقومها
٢٥٨	٨ الخنساء ودريد بن الصمة
	١٠ الخنساء وازواجها واولادها واخوها
	١٠ خبر مقتل معاوية اخي الخنساء
	١١ (يوم حورة الاول)
	١٥ (يوم حورة الثاني)
	(يوم مدنية) خبر مقتل صخر اخي الخنساء
	١٧ (يوم كلاب)
	١٩ الخنساء عند ظهور الاسلام
	٢٣ رتبة الخنساء بين الشعراء
	شرح ديوان الخنساء
	١ قافية الباء
	١٧ قافية التاء
	٣٥ قافية الهاء
	٥١ قافية الدال
	٦٧ قافية الراء
	١٤٣ قافية الزاي
	١٤٨ قافية السين
	١٥٧ قافية الضاد
	ابن اسحاق
	ابن الاعرابي
	ابن ابيصير
	ابن بري
	ابن جني
	ابن دريد
	ابن السكيت
	ابن سيده
	ابن شاذان
	فوائد واصلاحات على شرح ديوان
	الخنساء
	جدول قصائد ديوان الخنساء وبحورها
	وترتيبها في النسخ الخمس المنقول عنها
	جدول بعض فقرات نُسبت للخنساء
	ولم تذكر في نسخ دواوينها
	نبذة مختصرة في تعريف الرواة الذين
	جاء ذكرهم في شرح الخنساء

صفحة		صفحة	
//	عَرَام	//	ابن الشَّجَرِيَّ
//	عَسَاة	٣٤٢	ابن عَمَر
//	الكَرْمَانِي	//	ابو حاتم
//	الكَسَائِي	//	ابو الحسن
//	المُؤَرَّج	//	ابو سعيد
٣٤٧	مُبَشَّكِر التَّعَلِّي	//	ابو سعيد الضَّمِير
//	المُبَرَّد	//	ابو صاعد الكِلَابِي
//	المُرْزُوقِي	//	ابو العباس
//	المُنْتَجِع بن تَبَهَان	٣٤٣	ابو عُبَيْدَة
//	يعقوب بن السَّكَيْت	//	ابو عمرو بن العلاء
//	فهرس أهم المفردات المشروحة في	//	ابو مسجّل
٣٤٨	ديوان الخنساء	//	ابو هاني
//	فهرس الاعلام الذين ورد ذكرهم في	//	ابو هلال
٣٧٦	هذا الديوان	//	ابو يوسف
//	فهرس أسماء الامكنة المذكورة في شرح	٣٤٤	ابوس
٣٨٢	ديوان الخنساء	//	الأنثوم
//	فهرس امثال وردت في شرح ديوان	//	الأخذب
٣٨٤	الخنساء	//	الأخفش
//	فهرس فوائد لغوية وبيانية وردت	//	الأزهري
//	في شرح الخنساء	٣٤٥	الأصمعي
//	فهرس مرادفات وردت في هذا الديوان	//	الأموي
//	فهرس لعوائد العرب وأيامهم	//	التوزي
//	وخرافاتهم ذكّرت وأشير اليها في	٣٤٦	ثعلب
٣٨٥	هذا الكتاب	//	خير
		//	الخليل
		//	زائدة
		//	شجاع السَّكْسِي
		//	العاصمي

تصحيح بعض اغلاط

صواب	صفحة سطر غلط	صواب	صفحة سطر غلط
عَيْنِكَ	١٨٠ ١٤	التي تسبقه	٢٠ ٦ التي تتلوه
وَمُجْمَعَةٌ	٢١٠ ١٥ وَمُجْمَعَةٌ	لناتصر	٣٨ ١٩ لتتصر
روى	٢٣٢ ٢٢ اوى	وَبَوَارِحًا	٢٦ ٢٢ وِبَوَارِحَ
بنو قنفذ	٢٣٤ ١٨ بو قنفذ	أَشْكَلْنَاكَ	٣٩ ٢٥ أَشْكَلْنَاكَ
يبدى بها	٢٤١ ١٥ يبدى به	يبكى صخرًا	٤٠ ١٨ يبكى فخرًا
جولانه	٢٥٣ ٢٣ جولان	وعمها شبة واخيها	٥٩ ٢٦ واخوها شبة
رونقه صفاؤه	٢٦٣ ٩ رونقه ماؤه	الوليد	والوليد
مرداس	٢٧١ ٥ مرداس	ff 164"	٨٢ ٢١ ff 146"
رياض الادب	٢٢ جواهر الادب	عن ذي اليمينين	٨٦ ١٢ على ذي اليمينين
السطر 12	٢٧٢ ١٥ السطر 21	ومنه	٨٧ ٩ وثله
شرح هذا	٢٧٥ ٢٥ شرح على هذا	يَشْهَرُهُ	١٠٤ ٥ يشهره
سنة ٥٩٠	٢٨٧ ٢٠ سنة ٥١٠	قد عَمِمَ	٦ ٦ قد عم القوم
المزار	٣٠٥ ١٤ المزار	ما ارسلناه	١٠٨ ١٦ من ارسلناه
لا يثبت	٣٠٧ ٢١ لا يثبت	تُضِي	١١١ ١٤ تُضِي
الحوص	٣١٧ ٨ الحوص	جزلوه	١١٥ ٤ جزلوه
وفيهما	٣١٩ ١٩ وفيهما	لمهلكه ينشق	١٢٤ ٦ لمهلكه ينشق
والصواب نسخة	٣٣٧ ٣-٤ نسخة برلين	لم يخف	١٢٧ ٢٥ لم يخسف
حلب 86, 67	86, 67	هوج الرياح	١٢٨ ٢ هوج الرياح
هو ابن السكيت	٣٤٧ ١٨ هو الكسائي	كبر	١٤٩ ٦ كبر
		بالخجاز	١٦٣ ٥ بالخجاز

—❧— VIII —❧—

Ajoutons que dans les différentes copies du *Dîwân* d'al-Hansâ' se trouvent quelques pièces composées par Amrah, sa fille. Ces diverses poésies réunies en *Diwân* séparé paraîtront sous peu dans un Recueil destiné à faire connaître trois poétesses qui méritent après al-Hansâ' une mention spéciale, c'est-à-dire al-Hirniq, sœur de Tarafah, Amrah fille d'al-Hansâ' et Leila l'Ahialite. Leurs œuvres sont presque entièrement tirées de Manuscrits ou de documents inédits.

Nous avons consacré de même un ouvrage spécial aux élégies des poétesses qui faisaient autrefois suite au *Dîwân* d'al-Hansâ'. De nombreux matériaux recueillis en Europe et en Orient sur ce sujet nous permettent de donner aux Orientalistes une histoire à peu près complète des femmes-poètes arabes depuis la fin du V^e siècle jusqu'à ces derniers temps.

Beyrouth, 14 Septembre 1896.



certaine pièce attribuée à Hansâ' ne se trouvait pas dans son *Dîwân* (Cfr. p. 138), montre bien qu'il existait une tradition orale qui nous a conservé un certain nombre d'élégies qu'on croyait égarées.

La notice que nous avons consacrée à Hansâ' au commencement de l'ouvrage est assez complète pour n'avoir point à y revenir ici. Cependant le professeur Gabrieli signale à notre attention deux omissions. La première, nous l'avouons, a été faite à dessein. Caussin de Perceval ayant déjà reproduit le trait en question dans son " *Essai sur l'Hist. des Arabes avant l'Islamisme* (vol. II, p. 549) », nous avons cru inutile d'y revenir. D'autres détails plus importants sur al-Hansâ', se trouvent dans les 6 premières pages du Supplément; nous les avons glanés dans les nouveaux ouvrages mentionnés plus haut.

Appelons seulement l'attention sur la date de la mort d'al-Hansâ' que nous avons reculée jusqu'à environ l'an 50 de l'hégire. Ce qui nous a décidé à changer d'opinion sur ce point, c'est l'autorité d'Ibn Nabata qui dit expressément que Hansâ' mourut sous Moawia (42 — 60). Le fait qu'il cite (voir le *Dîwân* p. 23) confirme son assertion. Nous n'avons aucune raison de contester cette date approximative, qui explique parfaitement les événements de la vie d'al-Hansâ'. En supposant qu'elle fût née en 590 de J. C., elle aurait ainsi vécu environ 80 ans. Cette longévité, nous est attestée par plusieurs auteurs (Cfr. p. 20, 23 et 26). En plaçant sa mort en l'an 24 de l'hégire, le Catalogue de la Bibl. Khédiviale ne semble donc pas dans le vrai.

mœurs et des coutumes des anciens Arabes telles qu'on peut les déduire de ce Dîwân.

III. Remarques diverses.

Al-Hansâ' appartient à cette longue liste de poètes qui ont illustré la période antéislamique. Bien qu'elle ait vécu assez longtemps après l'hégire, ses élégies ont été prononcées la plupart avant l'Islam ; elles portent le cachet de cette poésie si fraîche, si pure et parfois si nerveuse de l'époque de l'*Ignorance*, cachet qui, de l'aveu des meilleurs critiques, disparut avec l'ère nouvelle qui allait se lever sur l'Arabie.

Mais ici se pose une question, ces poésies attribuées à Hansâ' sont-elles réellement d'elle ? N'y a-t-il pas au moins partiellement des pièces supposées, des *Spuria* ? Sans vouloir entrer ici dans de longues discussions, on peut croyons-nous parfaitement soutenir l'authenticité des pièces citées dans le Ms *م* du Caire. Nous avons déjà vu qu'elles remontaient au commencement du 3^e siècle de l'hégire. Les scoliastes qui ont annoté, vers ce temps-là, les poésies d'al-Hansâ' s'étaient rendu dans le désert auprès des Bani-Suleim, dans le clan même de la poétesse pour interroger les traditions locales et recueillir tout ce qu'ils savaient sur le compte de l'héroïne de cette tribu. Plusieurs la comptaient pour leur parente, ainsi que nous l'apprenons de divers passages du Commentaire. Quant aux autres poésies on peut en général démontrer leur authenticité par les citations qu'en ont faites les auteurs anciens, dont le témoignage est universellement reçu. La réponse d'Abou Obéida à celui qui lui faisait observer qu'une

II. Notre travail personnel.

Malgré les ressources que nous avons eues à notre disposition, il restait beaucoup à faire pour que ces Commentaires fussent complets. Une quarantaine de pièces contenues dans les Manuscrits *ح et *م n'avaient presque pas de notes. Même dans les élégies commentées, plusieurs vers n'étaient qu'imparfaitement expliqués. Pour obvier à ce déficit nous nous sommes hasardé à donner au bas des pages des notes supplémentaires. Assez souvent ces notes sont tirées d'auteurs anciens édités ou manuscrits, dont on trouvera une double liste aux pages 5 et ۳۳۰. Un nouvel appoint de notes et de remarques a été ajouté au Supplément.

Ayant appris par expérience les secours qu'on peut tirer d'un ouvrage quand il est accompagné de bonnes *Tables*, nous avons voulu nous imposer ce travail, persuadé que les Orientalistes nous en sauront gré. Ces Tables sont au nombre de neuf : elles contiennent : 1^o une liste des Poésies d'al-Hansâ' par ordre de rimes avec l'indication des mètres et de l'ordre des pièces telles qu'elles se trouvent dans les cinq principaux Manuscrits dont nous nous sommes servi ; 2^o des notices sur les philologues et commentateurs mentionnés dans le dîwân ; 3^o un vocabulaire des mots commentés ; 4^o une table des noms propres ; 5^o une nomenclature géographique des noms de lieux ; 6^o une liste des proverbes cités dans l'ouvrage ; 7^o une table philologique ; 8^o une autre table de synonymes arabes mentionnés dans le cours du Commentaire ; 9^o enfin, et c'est peut-être le travail le plus original, une table des

mentionnée par le D^r Lyall dans la Préface de son second fascicule des commentaires d'at-Tiberizi sur les Moallakats. Ce Manuscrit nous est entièrement inconnu.

Notre édition était déjà terminée quand, dans un récent voyage fait en Mésopotamie l'été dernier, nous avons fait l'acquisition à Mossoul d'un nouveau Manuscrit d'al-Hansâ'. Cette copie, datant d'environ trois siècles, fait actuellement partie de notre Bibliothèque Orientale. Elle n'a rien de commun avec les Manuscrits décrits plus haut. Les notes, les variantes, deux pièces entières même lui sont tout a fait particulières. C'est dans le *Supplément* qu'on trouvera les singularités de ce Manuscrit ; elles sont notées par les initiales * بت *. A côté d'excellentes remarques on constatera des choses évidemment fausses ou peu probables.

Pour être complet nous devrions citer un dernier Manuscrit des poésies d'al-Hansâ' conservé à la Bibl. de l'Institut des Langues Orientales à S^t Pétersbourg (Cat. du Baron V. Rosen, p. 36). Le nombre des poésies qui y sont citées ne dépasse pas dix-huit comprenant en tout 153 vers. Le texte est signalé comme très incorrect et la copie peu ancienne. Il semble donc qu'il n'y aurait pas eu grand profit à la consulter.

Citons encore une mauvaise édition du Dîwân d'al-Hansâ' publiée au Caire après notre première édition en 1888. L'éditeur en nous faisant l'honneur de nous copier n'a pas même jugé à propos de mentionner notre travail. Nous avons relevé dans le *Supplément* quelques unes des fautes qui fourmillent dans cette publication.

ne compte pas moins de six siècles et demi d'âge ; elle est de l'an 620 (1223-1224). Le copiste, comme il a soin de nous en avertir, a fondu ensemble deux anciens Manuscrits, l'un de la main de *الكرماني*, l'autre de celle de *العاصمي*, remontant tous deux à l'an 224 de l'hégire (839). On y trouve des Commentaires sur cinquante élégies ou fragments d'élégies. Ces notes sont le plus souvent une compilation de remarques faites par les anciens philologues tels que Ibn is-Sikkit, Ibn al-A'arabi. at-Taâlibi sur le texte d'al-Hansâ'. On y remarque une certaine incohérence ; on dirait une mosaïque que le rhapsode ne s'est pas donné la peine de disposer, préférant laisser le lecteur juge de la valeur diverse de ces notes. Les scolies des trois premiers Manuscrits se retrouvent mot pour mot dans celui-ci ; un coup d'œil sur notre édition fera vite saisir ce qu'elles ont de commun.

Un 5^o Manuscrit * *ب ب* * conservé à Berlin (*Sprenger* 1123) et utilisé par le savant Nöldeke (*Beiträge*.. 1864) ne nous a fourni qu'un petit nombre de variantes et de notes. Autant que nous avons pu en juger en passant à Berlin, ce Codex est l'une des deux copies que l'écrivain du précédent Manuscrit aurait fondues ensemble ; elle contient le commentaire d'Ibn is-Sikkit. Un séjour trop court dans cette ville ne nous a malheureusement pas permis de mettre à profit cette précieuse copie.

Le D^r Gabrieli dans le compte-rendu si bienveillant qu'il a consacré à cette nouvelle édition dans le *Journal Asiatique Italien* (t. ix, 234), a eu la bonté de nous signaler une autre copie de ces commentaires d'Ibn is-Sikkit conservée à Patna aux Indes, et

copiste. Les notes qu'il contient sont très sobres, mais elles sont certainement d'un scoliaste ancien ; cela ressort de la comparaison avec les autres copies.

Un autre Manuscrit *م* qui a un air de parenté avec le précédent, tant pour le nombre des pièces que pour la rareté et la similitude des notes, est celui de la Bibliothèque Khédiviale coté N° 536 (*Cat.* IV, p. 245). C'est encore une copie récente faite à la Mecque en 1289 de l'hégire (1871) par Aḥmad al-Ḥaḍ-
raouî ; comme la précédente elle laisse bien à désirer sous le rapport de la correction. Les notes des dix premières pièces de ce Manuscrit n'ont pu être utilisées dans le corps de l'ouvrage ; on les trouvera dans le Supplément.

Le Manuscrit de Berlin *ب*, noté "*Landberg* 112" par Ahlwardt dans son ancien Catalogue, n'est guère plus ancien que les deux précédents. Par contre sa récénsion est toute différente. Le nombre, l'ordre et les variantes des pièces accusent une autre provenance. C'est en Syrie qu'on en a fait l'acquisition et probablement la reproduction. Est-ce une copie d'un certain Manuscrit d'Alep aujourd'hui égaré que nous avons utilisé en partie dans notre première édition, nous ne pouvons le dire. Il ne contient guère que la moitié des pièces rapportées dans les deux Manuscrits mentionnés ci-dessus, les gloses pourtant n'en diffèrent pas beaucoup.

Bien autrement riches sont les notes du Manuscrit du Caire *م* pris pour base de cette nouvelle édition ; nous en donnons un spécimen reproduit par la photogravure. Cette copie

PRÉFACE

DE

CETTE NOUVELLE ÉDITION.

I. Nos sources.

Parmi les poétesses de l'ancienne Arabie, al-Hansâ' occupe incontestablement le premier rang. Ses élégies sur ses frères Mû'âwiah et Şahr, tués dans des *razziâhs* quelques années seulement avant l'hégire, lui ont valu la seule apothéose que les Arabes aient connue, l'honneur de passer en proverbe.

Mais treize siècles se sont écoulés depuis la mort de notre héroïne, et, bien que son nom eût encore survécu aux ravages du temps, ses poésies étaient bien près de faire naufrage. C'est à peine si quelques vers de ces fameuses pièces élégiaques se retrouvaient parfois sous la plume d'un littérateur ou d'un scoliaste plus érudit.

Aussi n'avons-nous pas hésité à entreprendre la publication de ces poésies, quand il y a neuf ans nous eûmes la bonne fortune d'en trouver le recueil complet chez un de nos amis d'Alep, M^r Alexandre Saqqal. C'était une copie faite, vingt ans auparavant, dans le Yémen par un Cheikh musulman. A la mort de ce dernier elle avait passé, après bien des péripéties, entre les mains du nouveau propriétaire qui a bien voulu nous la communiquer. C'est cette copie qui avait servi de base à notre premier travail ; elle est désignée dans la présente édition par l'initiale * ح *. Ce Manuscrit est celui qui contient le plus de pièces ou fragments de pièces d'al-Hansâ', il n'est point vocalisé et présente beaucoup d'incorrections, dues peut-être à l'impéritie du dernier

COMMENTAIRES

SUR

LE DIWAN D'AL-HANSA

D'après les Manuscrits du Caire, d'Alep, de Beyrouth et de Berlin

PUBLIÉS ET COMPLÉTÉS

PAR

LE P. L. CHEIKHO S. J.

Edition critique avec Supplément et Tables

BEYROUTH
IMPRIMERIE CATHOLIQUE

1896.